شرح المغني في النحو

تأليف

محمد بن عبد الرحيم الميلاني

ومعه: إعراب متن المغني

تعليق

الشيخ محمد مهدي الدياربكري و ملا أحمد حلمي الدياربكري

منشورات

مكتبة سيدا

دياربكر - تركيا

SEYDA YAYINLARI BASIM-YAYIN-DAĞITIM
مكتبة سيدا
للطباعة والنشر والتوزيع
ديار بكر - تركيا
وشانخانا سيدا چاپ - وشان - بلاڤكرن
2007

SEYDA YAYINLARI BASIM-YAYIN-DAĞITIM
مكتبة سيدا
للطباعة والنشر والتوزيع
ديار بكر - تركيا
وشانخانا سيدا چاپ-وشان-بلاوكردن

شرح

المُغني في النَّحو

الكتاب | شرح المغني في النحو

المؤلف | محمد بن عبد الرحيم الميلاني

تعليق | الشيخ محمد مهدي الدياربكري
ملا أحمد حلمي الدياربكري

الناشر | مكتبة سيدا

الطبعة | السادسة

Baskı
Kalkan Matbaa

Isbn: 978-605-9727-05-1

SEYDA YAYINLARI
Arapça-Türkçe-Kürtçe Kitap
Basım-Yayın ve Dağıtım

Ali Emiri Cad (Eski Trafik Çay Bahçesi Karşısı) Yenişehir/ D.Bakır
+90 412 224 54 40 - Gsm: +90 537 240 78 40
seydakitabevi@hotmail.com
http://www.seydayayinlari.com

Genel Dağıtım
Harran Kitapevi

Sarayönü Cad.Yusufpaşa Cami Yanı
916. sk No:12 / ŞanlıUrfa
+90 414 215 88 83

شرح المغني في النحو

تأليف

محمد بن عبد الرحيم الميلاني

ومعه: إعراب متن المغني

تعليق

الشيخ محمد مهدي الدياربكري و ملا أحمد حلمي الدياربكري

اعتنى به

محمد هادي الشمرخي المارديني

مكتبة سيدا
للطباعة والنشر والتوزيع
دياربكر تركيا

مقدمة المعتني

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن علم العربية من أجلِّ العلوم فائدة، وأفضلها عائدة، وهذا كتاب «شرح المغني» لعبد الرحيم الميلاني رحمه الله تعالى، شرح الميلاني في هذا الكتاب متن «المغني في النحو» للإمام أحمد بن الحسن الجاربردي رحمه الله تعالى، وهذا المتن جمع شتات قواعد اللغة العربية بلغة ميسرة سهلة، ولا يخفى ما لهذا الكتاب من أهمية لطلاب اللغة العربية، فعزمنا لإخراجه بحلة جديدة مصححة، ومعه إعراب «متن المغني».

نسأل الله تعالى أن ينفع به، وأن يجعل العمل خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

محمد هادي الشمرخي المارديني

تركيا ـ ديار بكر

٣٠/ ٦/ ١٤٣٤هـ

❁ ❁ ❁

ترجمة صاحب المتن

اسمه ومولده:

الإمام اللغوي أحمد بن الحسن بن يوسف، فخر الدين الجاربردي الشافعي، ولد سنة (٦٦٤هـ).

شيوخه:

أخذ عن الإمام عمر بن نجم الدين، ونظام الدين الطوسي، وناصر الدين البيضاوي، وعن غيرهم.

مكانته وفضله:

قال السبكي: كان فاضلاً ديناً متفنناً مواظباً على العلم وإفادة الطلبة.

مؤلفاته:

١ـ المغني في النحو، كتابنا هذا.

٢ـ شرح منهاج البيضاوي.

٣ـ شرح شافية ابن الحاجب.

٤ـ حاشية على كشاف الزمخشري.

وفاته:

وافته المنية في تبريز في شهر رمضان سنة (٧٤٦هـ)، رحمه الله تعالى.

ترجمة الشارح

اسمه ومولده:

الإمام الشيخ بدر الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد العمري الميلاني.

شيوخه:

أخذ عن الإمام اللغوي الفقيه الأصولي أحمد بن الحسن الجاربردي.

مؤلفاته:

١ـ شرح المغني في النحو، كتابنا هذا، فرغ منه سنة (٨٠١هـ).

وفاته:

توفي سنة (٨١١هـ) رحمه الله تعالى.

مقدمة الشارح

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

(١) ابتدأ بها وثنى بالحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز، وعملاً بقوله ﷺ: «كل أمر ذي بال لم يبدأ ببسم الله فهو أبتر»، أي: مقطوع الذنب، والمراد: قليل البركة وإن تم حسًّا، فجمع المصنف بين حديثي البسملة والحمدلة، وجعل كل واحد منهما مبدأ على تقدير كون الابتداء على قسمين: حقيقي وإضافي.

فالأول: تقديم الشيء أمام الشيء من غير أن يسبقه شيء.

والثاني: تقديم الشيء أمام المقصود سواء سبقه، أو لا، فكل الأول كل الثاني من غير عكس، ولم يعكس في الحمد اتباعاً للمقتدى به السابق، ومرادنا بالبسملة والحمدلة: مسماهما أو ما نحتتا منه، والنحت: هو أن يؤخذ من كلمتين أو أكثر كلمة واحدة، فهو علم سماعي ومنه الحيعلة والكلمات المنقولة عن الإمام علي رضي الله عنه: وهي: ما تربعلبنت قط، ولا تسبتسمكت ولا تسرو لقمت قط ولا تعمقعدت قط أي: ما شربت اللبن يوم الأربعاء قط ولا أكلت السمك يوم السبت ولا لبست السروال قائماً ولا تعممت قاعداً.

والباء في البسملة أصلية كما قال الجمهور ولفظة الله علم، وقيل: وصف مشتق من الإله وقيل أصله لاها سريانية ثم عرب بحذف الألف الأخيرة وإدخال الألف واللام مع تفخيم اللام واللام مع تفخيم اللام وإضافة الاسم إليه من قبيل إضافة العام إلى الخاص.

والتحقيق: أن الخلاف لفظي وذلك أن الاسم إذا أريد به اللفظ فغير المسمى أو الذات فعينه

الرحمن: صفة مشبهة بعد النقل إلى فعل أي كثير الرحمة ثم غلب على المنعم بجلائل النعم فلا يطلق على المخلوق.

الرحيم: قيل مشتق مما اشتق منه الرحمن لكنه أبلغ من الرحيم بكثرة الحروف وغلبة الاسمية.

=

الحمد لله(١) الفاطر الحكيم، القادر العليم، منشئ العالي العظيم، محيي(٢) البالي الرميم، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، الرؤوف الرحيم، محمد

= الحمد: وصف بالجميل على الجميل الاختياري ففي الفضائل حمد فقط وفي أفعال القلب والجوارح شكر فقط وفي فعل اللسان بإزاء النعم حمد وشكر.

لله: لامه للاستحقاق وهي أن يكون بين ذات وصفة.

والجواب عما قال البعض: من أن حمد العباد حادث والله تعالى قديم والحادث لا يقوم بالقديم، إن المراد التعلق، ولا يلزم منه القيام.

أما: الشرطية تفصيلية أو تأكيدية أو بسيطة قائمة مقام فعل الشرط، أي: مهما يكن من شيء بعد البسملة والحمدلة والتصلية.

بعد ظرف زمان ليقول، فيقول جواب للشرط المقدر.

الأصول: أي أصول الدين كما في شرح العقائد وأصول الفقه كالعلم الذي في جمع الجوامع.

والفروع: كالفقه والأدبيات من التواريخ وأقوال الحكماء.

المعقول: أي العلوم العقلية كالمنطق والاستعارة والمناظرة.

المشروع: كغير ما ذكر من العلوم الآلية وغيرها.

عمان: قطعة مستقلة على شاطئ بحر متصل ببحر الهند والمحيط الأطلسي يسمى بحر عمان، ففي الكلام حذف مضاف، أو المراد بحره مجازاً؛ اختير لكثرة لآليها.

(١) قوله: «الحمد لله» ترك العطف فيه على كون جملة البسملة إنشائية، وجملة الحمدلله خبرية، أو بالعكس، ظاهر؛ لأن بينهما كمال الانقطاع، وإما على أنهما متفقان في الخبرية، أو الإنشائية، فترك العطف؛ إشارة إلى أن كلًّا من الجملتين مقصودة بالذات، وليست إحداهما تابعة للآخر.

(٢) إضافة «محيي» إلى ما بعده معنوية، إما بملاحظة حكائية، عزيز نبي الله، على نبينا وعليه السلام، أو بالنظر إلى الجواب في قوله عز وجل: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾ [الكهف: ٩٩] وبما ذكرنا ارتفع الاعتراض على توصيف المعرف بالصفة السادسة؛ بأن تكون هذه الإضافة لفظية فلا تفيد التعريف.

المشرف عموماً بإنعامه العميم، وخصوصاً بنحو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]، والرضوان على آله وأصحابه وأزواجه وأحبائه إلى ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٨٨ ـ ٨٩].

أما بعد:

فيقول المفتقر إلى المولى العظيم بدر الملة والدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد العمري الميلاني: لما لم يكن للكتاب المسمى بـ«المغني في علم النحو» شرحٌ، وهو من مصنفات أستاذي العلامة فريد دهره، ووحيد عصره، العالم بالأصول والفروع، الجامع بين المعقول والمشروع، عمان المعاني، نعمان الثاني، قدوة الأئمة السالكين، فخر الملة والدين، أحمد بن حسن الچارپردي، تغمده الله بغفرانه، وأسكنه بحبوحة جنانه؛ خطر ببالي أن أشرح له شرحاً كاشفاً لكنوز معانيه الصحيحة، وواضحاً لرموز ألفاظه الفصيحة، فاستعنت بالله واشتغلت بذلك؛ راجياً أن يوفقني لما أردته على وجه التتميم، وسائلاً منه أن يعصمني من عقابه الأليم، ويدخلني بفضله جنة النعيم، إنه هو الغفور الرحيم.

○ ○ ○

تعريف علم النحو

اعلم: أن هذا العلم الذي نشرع فيه علم النحو، فلابد من تعريفه، فنقول:

النحو في اللغة على معانٍ:

منها: معنى الجانب، كقولك: «سِرْتُ إِلَى نَحْوِ دارِ فُلانٍ» أي: إلى جانبها.

ومنها: معنى القصد، كقولك: «نَحَوْتُ نَحْوَكَ» أي: قصدت قصدك.

ومنها: معنى النوع، كقولك: «عِنْدِي ثَلَاثَةُ أَنْحاءٍ مِنَ الطَّعَامِ» أي: ثلاثة أنواع من الطعام.

ومنها: معنى المقدار، كقولك: «جَاءَ الْجَيْشُ وهُمْ نَحْوُ أَلْفٍ» أي: مقدار ألف.

ومنها: معنى الشبه والمثل، كقولك: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ نَحْوِكَ» أي: شبهك ومثلك.

ومنها: معنى الصرف، كقولك: «نَحَوْتُ بَصَرِي إِلَيْكَ» أي: صرفت بصري إليك.

ومنها: معنى القبيلة، كقولك: «نَظَرْتُ إِلَى نَحْوِ بَنِي تَمِيمٍ» أي: إلى قبيلة بني تميم.

وفي الاصطلاح: علم بأصول تعرف بها أحوال أواخر الكلمة من جهة الإعراب[١] والبناء.

❁ ❁ ❁

(١) لا الإعلال والاشتقاق.

الكلمة

قوله: (**الْكَلِمَةُ: لَفْظٌ وُضِعَ لِمَعْنًى مُفْرَدٍ**) وإنما قُدِّمت الكلمة على الكلام لأن الغرض من النحو معرفة الإعراب، ومعرفته موقوفةٌ على معرفة الكلام، وهي موقوفة على معرفة الكلمة(١)، فإذا كانت معرفتُه موقوفة على معرفتها فلابد من تقديمها عليه، لأن الكلمة جزء والكلام كل، فلابد من تقديم الجزء على الكل.

وفي الكلمة ثلاث لغات:

إحداها: «كَلِمَةٌ» بفتح الكاف وكسر اللام، وهي اللغة الحجازية،

«**اَلْكَلِمَةُ**» الألف واللام فيها للحقيقة والماهية. ومعناها: أن حقيقة الكلمة وماهيتها أنها لفظ وضع اه. وهي من حيث هي شيئ واحد. فإن قيل: فإذا كانت الألف واللام في الكلمة للتعريف فاليستغن عن الحد لأنه أيضًا للتعريف. الجواب: للكلمة جهتان: أحدهما لفظي والآخر معنوي فاللام لتعريفه اللفظي والحد لتعريفه المعنوي فإذا كان كذلك يجوز الاكتفاء بواحد منهما. فإن قيل: لفظة الكلمة للواحدة لأن كلمة وكلم كتمرة وتمر واللام فيه للجنس فيناقضان لدلالة الجنس على الكثرة المناقضة للواحدة. الجواب: أن الجنس على ضربين أحدهما استغراق الجنس وهو الذي يحسن فيه لفظ كل كقوله تعالى ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢﴾ أي كل الإنسان وإلا لم يجز الاستثناء وهذا الاستغراق مفيد للكثرة فيناقض الواحد. الثاني ماهية الجنس من غير دلالة اللفظ على القلة أو الكثرة بل ذلك احتمال عقلي وهو النوع من الجنس لا يناقض الواحدة. إذ لا دلالة فيه للكثرة والمقصود في هذا الموضوع هو الثاني. «**الكَلِمَةُ**» مبتدأ «**لَفْظٌ**» خبرها وهو مصدر يستوي فيه المذكر والمؤنث «**وُضِعَ**» ماض مجهول والضمير المستتر فيه مفعول مالم يسم فاعله راجع إلى اللفظ والجملة صفة لفظ «**لِمَعْنًى**» جار ومجرور متعلق بوضع «**مُفْرَدٍ**» بالجر صفة لمعنى وبالرفع صفة لفظ وبالنصب وإن لم يساعده رسم الخط حال من المجرور أو عن الضمير المستكن في وضع وهي مبتدأ راجع إلى الكلمة باعتبار المعنى لئلا يلزم انقسام الشيئ إلى نفسه وإلى غيره وهو غير جائز.

---

(١) لأنها جزء الكلام، ولا يعرف الكل بدون معرفة الجزء.

وجمعها[1] «كَلِمٌ» بلا تاء كلبنة ولبن.

وثانيها: «كَلْمَةٌ» بفتح الكاف وسكون اللام، وهي لغة بني تميم، وجمعها «كَلْمٌ» بلا تاء كتمرة وتمر. **وثالثها**: «كِلْمَةٌ» بكسر الكاف وسكون اللام، وهي لغة بني ربيعة، وجمعها «كِلْمٌ» بلا تاء كسدرة وسدر.

والكلمة مشتقة من الكلم وهو الجراحة.

والاشتقاق: اشتراك الكلمتين في حروف الأصل ومعنى الأصل، وهما مشتركان ـ أي: الكلمة والكلام ـ في حروف الأصل من الكاف واللام والميم، وفي معنى الأصل الذي هو التأثير، لأن كلام المتكلم مؤثر في نفس السامع، كما أن جراحة الجارح مؤثرة في المجروح، والدليل عليه قول الشاعر[2]:

جِراحَاتُ السِّنَانِ لَهَا الْتِآمٌ وَلَا يَلْتَامُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ

قوله: «الكلمة» محدودة، وقوله: «لفظ وضع لمعنى مفرد» حدُّها،

....

(١) ستعرف أن الأصح أن ما فرق بينه وبين واحدة بالتاء اسم جنس جمعي لا جمع كما قال السيوطي ومولانا الجامي قدس سره والأشموني وغيرهما، وقيل إن الكلم جمع الكلمة ذا لا يطلق على أقل من ثلاثة وهو مذهب صاحب «الصحاح» و«اللباب»، وظاهر قول ابن هشام، والتفصيل في «شروح الشافية» و«الصبان» و«الأمير على الشذوذ».

(٢) هو الأمير المؤمنين علي رضي الله عنه وفي هامش «الجامي»، أول هذا البيت:

رحب الفضاء مع الأعداء ضيقة سمّ الخياط مع الأحباب ميدان

وهو خطأ فاحش؛ لأن بيت الشرح من البحر الوافر، أجزاءه مفاعلين مفاعلتن فعول، وقوله: «رحب».. إلخ من البسيط، أجزاؤه مستفعلن فاعلن أربع مرات، فلا مناسبة بينهما قطعاً.

والحد: قول دال على ماهية الشيء، أي على حقيقته، ومعرفة المحدود موقوفة على معرفة الحد، ومعرفته موقوفة على معرفة أجزائه، وهي اللفظ والوضع والمعنى والمفرد.

فاللفظ في اللغة: التكلم والإلقاء من الفم، يقال: أكلت التمرة ولفظت النواة.

وفي الاصطلاح: صوت يعتمد على مخارج الحروف.

والوضع: تخصيص[1] اللفظ بالمعنى.

والمعنى: ما يستفاد من اللفظ.

والمفرد[2]: هو الذي لا يدل جزء لفظه على جزء معناه، وإنما لم يقل:

....

---

(١) أي: تعيين اللفظ بإزاء المعنى، وإنما فسرنا هكذا؛ لأن التخصيص قصر الشيء على الشيء، فيكون الباء في قوله: «المعنى» إما داخلاً على المقصور أو المقصور عليه..، وعلى كليهما تنقض التعريف، فالأول بالألفاظ المترادفة كليث وأسد، إذ لا يختص الحيوان المفترس بأحدهما، والثاني المشترك المعنوي كالعين للباصرة والجارية والذاتية؛ إذ لا يختص بأحدهما.

(٢) قوله: «والمفرد: هو الذي لا يدل جزء لفظه على جزء معناه» أقول: اعلم أن لفظ مفرد في تعريف الكلمة في قول المصنف: لفظ وضع لمعنى مفرد إن كان صفة لفظ، فبإرجاع الضميرين إلى الموصول الذي هو عبارة عنه يلزم أن يكون للفظ لفظ، وإن كان صفة معنى يلزم أن يكون للمعنى معنى، وكلهما فاسدان، فللتغاضي عنه لزم حمل هذه عبارة على أحد ثلاث أشياء: أحدها: الاحتباك: وهو أن يحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني، ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأول. كقوله تعالى: ﴿وَٱسْتَغْفِرْهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾ [النصر: ٣]؛ أي: واستغفره وتب إليه أنه كان غفاراً تواباً، وتطبيق العبارة على الاحتباك هكذا: المفرد: هو المعنى الذي لا يدل جزء لفظه على جزئه، =

«لفظة» لتوافق المبتدأ في التأنيث، لأن اللفظ في الأصل مصدر[١]، وفي المصدر يستوي التذكير والتأنيث، واحترز بقوله: «لفظ» عن الخطوط والعقود والإشارات والنصب، وبقوله: «وضع» عن المهملات، كالقجج والبجج، وبقوله: «لمعنى مفرد» عن المعنى المركب، نحو: زيد قائم.

....

= واللفظ: هو الذي لا يدل جزؤه على جزء معناه. والثاني: الاستخدام: وهو الإتيان بلفظ له معنيان مرادان أحدهما به، والآخر بضمير عائد إليه، أو يرد بأحد الضميرين العائدين إليه أحد المعنيين، وبالآخر الآخر، وعبارتنا هذه من هذا القسم الثاني من قسمي الاستخدام؛ بأن يراد بالضمير الذي في قوله: لفظه العائد إلى الموصول المعنى المفرد، وبالضمير الذي في قوله: معناه العائد إليه أيضاً اللفظ المفرد، فوقع الاستخدام في لفظ الموصول لا لفظ المفرد فلا تغفل؛ والثالث: تفكيك الضمير: وهو جائز بقرينة إذا لم يخل المعنى كما في قول الشيخ عبد القاهر. والمعنوية منها عددان: فضمير منها عائد إلى المئة مع أن ضمير والقياسية منها عائد إلى اللفظية؛ بقرينة أن العامل المعنوي قسيم اللفظي لا قسم منه، والقرينة هنا أن المعنى: إنما يكون للفظ لا للمعنى، وعلى تقدير رجوع ضمير معناه إلى لفظ الموصول الذي هو عبارة عن المعنى، يكون للمعنى معنى وهو فاسد، فيلزم أن يرجع الضمير في قوله: «معناه» . . إلى اللفظ في قوله: «جزء لفظه» فالتقدير: المفرد: هو المعنى الذي لا يدل جزء لفظه على جزء معنى ذلك اللفظ، هذا ثم إني لا أظن الشارح أراد هذا التطويل أو تصوره، بل إنما قال: على جزء معناه لا على جزئه؛ لئلا يشوش فهم الأغبياء بأنه ما المراد من الموصول؟ فإذا اطلعوا على قوله معناه، علموا أن المراد به: المعنى، وقد عرف المعنى قبل؛ بأنه ما يستفاد من اللفظ، فاستقر في أذهانهم تعريف المفرد. هذا ما فهمت حينما قرأت هذا الكتاب، والله أعلم بالصواب. من «الحواشي».

(١) ثم نقل إلى ما يتلفظ به الإنسان، فيكون بمعنى الملفوظ.

قوله: (وَهِيَ: إِمَّا اسْمٌ كَرَجُلٍ، وَإِمَّا[1] فِعْلٌ كَضَرَبَ وَإِمَّا حَرْفٌ كَقَدْ) أي: الكلمة باعتبار[2] المدلول[3] على ثلاثة أنواع: إما اسم كرجل، وإما فعل كضرب، وإما حرف كقد.

قوله: (لأَنَّ الْكَلِمَةَ) أي: وإنما انحصرت الكلمة في هذه الأنواع الثلاثة: الاسم والفعل والحرف، لأن الكلمة (إِمَّا أَنْ تَدُلَّ ....

«وَهِيَ» مبتدأ راجع إلى الكلمة باعتبار المعنى لئلا يلزم انقسام الشيئ إلى نفسه وإلى غيره «إِماً اِسْمٌ» إما موطئة وجب تقديمها على المعطوف عليه ليتدارك لإما اخرى أو لأو واسم خبرها وعدم التطابق بينهما باعتبار ان الضمير إذا كان بين المؤنث والمذكر يجوز تذكيره وتأنيثه «كَرَجُلٍ» خبر مبتدأ محذوف أي مثاله مثل رجل «وَإِمَّا فِعْلٌ» الواو حرف عطف تعطف إما على إما وإما أيضًا حرف عطف تعطف فعل على اسم. «كَضَرَبَ» خبر مبتدأ محذوف أي مثاله مثل ضرب «وَإِمَّا حَرْفٌ» عطف على إما اسم «كَقَدْ» خبر مبتدأ محذوف أي مثاله مثل قد «لِأَنَّ الْكَلِمَةَ» اللام حرف جر وأن من الحروف المشبهة بالفعل الكلمة اسمها «إِمَّا اَنْ تَدُلَّ» إما

---

(١) الواو تعطف إما على إما، وإما تعطف ما بعدها على ما قبلها، فاجتماعهما ليس لغرض واحد حتى يستنكر. «حدائق».

(٢) دفع لتقسيم الشيء إلى نفسه وغيره، والأحسن فيه أن يقال: إن الضمير للكلمة مع قطع النظر عن كونها اسما أو غيره؛ بأن يراد بمورد القسمة شيء أعم من الثلاثة، وهذا نظير ما أجاب به العلامة الثاني في «شرح تصريف الزنجاني» على قوله: الفعل الثلاثي، وإما الرباعي، وفي «الدده جنكي» فإن قلت: العام لا يتحقق إلا في ضمن الخاص فيعود المحذور؟ قلنا: فرق بين إرادة مفهوم العام وبين إرادة مفهوم العام وبين تحققه، ولا يلزم من عدم تحققه إلا في ضمنه الخاص عدم إرادته إلا في ضمنه. اهـ «الحواشي».

(٣) أي: المفهوم الاصطلاحي، وهو لفظ وضع. .إلخ، وإنما قال ذلك؛ إذ لو أعيد إلى لفظها لزم الانقسام إلى نفسه وإلى غيره؛ إذ الكلمة اسم لدخول الألف واللام، والحاصل: أن الضمير للفظها، والتقسيم باعتبار مدلولها، والمعنى: هذا اللفظ مفهومها منقسم. أفاده أبو البقاء.

عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا أَوْ لَا، فَإِنْ لَمْ تَدُل) أي: الكلمة (**عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِه فَهُوَ الْحَرْفُ**) أي: فتلك الكلمة هو الحرف، وإنما ذُكِّرَ الضمير وهو قوله: «فهو» باعتبار الخبر، وقوله: «الحرف»، أو: فذلك المعنى هو معنى الحرف على حذف المضاف.

(**وَإِنْ دَلَّتْ**) أي: الكلمة (**عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِه، فَإِمَّا أَنْ يَقْتَرِنَ بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي هِيَ: الْمَاضِي والْحَال والاسْتِقْبَال، أَوْ لَمْ يَقْتَرِنْ فَإِنْ لَمْ يَقْتَرِنْ بِهِ فَهُوَ الاِسْمُ**) أي: فتلك الكلمة هو الاسم، أو فذلك المعنى هو معنى الاسم (**وَإِنِ اقْتَرَنَ بِهِ**) أي: بأحد الأزمنة الثلاثة (**فَهُوَ الْفِعْلُ**) أي: فتلك الكلمة هو الفعل، أو فذلك المعنى هو معنى الفعل.

حرف عطف وأن ناصبة وتدل منصوب بها وفاعله مستتر فيه راجع إلى الكلمة وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الرفع بأنه خبر أن وأن مع اسمها وخبرها مجرور محلًا باللام والجار والمجرور متعلق بفعل مقدر وهو انحصر «**عَلَى مَعْنًى**» جار ومجرور متعلق بتدل «**فِي نَفْسِهَا**» جار ومجرور ظرف مستقر والجملة الظرفية صفة لمعنى أو حال عنه «**أَوْلَا**» حرف عطف ولا حرف نفي «**فَإِنْ**» الفاء تفسيرية وإن شرطية «**لَمْ تَدُلَّ**» جملة فعلية منفية فعل شرط لها «**عَلَى مَعْنًى**» جار ومجرور متعلق بتدل «**فِي نَفْسِهَا**» جار ومجرور جملة ظرفية صفة للمعنى أو حال عنه «**فَهُوَ**» الفاء جزائية هو مبتدأ راجع إلى الكلمة وتذكيره باعتبار الجزاء راجع إلى المعنى وهو مذكر «**الحَرْفُ**» خبره والجملة الاسمية جزاء الشرط «**وَ**» حرف عطف «**إِنْ**» حرف شرط «**دَلَّتْ**» فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع إلى الكلمة والجملة الفعلية فعل شرط «**عَلَى مَعْنًى**» جار ومجرور متعلق بدلت «**فِي نَفْسِهَا**» جار ومجرور ظرف مستقر صفة له أو حال عنه «**فَإِمَّا**» الفاء تفسيرية وإما موطئة «**أَنْ**» ناصبة «**يَقْتَرِنَ**» فعل مضارع منصوب بها وفاعله مستتر فيه راجع إلى المعنى وأن تجعل ما بعده في تأويل المصدر وهو اقترانه مبتدأ وخبره محذوف وهو حاصل «**بِأَحَدِ**» جار ومجرور متعلق بيقترن «**الأَزْمِنَةِ**» مضاف إليه لأحد «**الثَّلَاثَةِ**» صفة الأزمنة «**الَّتِي**» اسم موصول «**هِيَ**» مبتدأ «**المَاضِي**» خبره والجملة صلة التي والتي مع صلته صفة الأزمنة «**وَالْحَالُ**» عطف عليه «**وَالْإِسْتِقْبَالُ**» عطف عليه «**أَوْ لَمْ يَقْتَرِنْ**» عطف على يقترن «**فَإِنْ**» الفاء تفسيرية وإن شرطية «**لَمْ يَقْتَرِنْ**» جملة فعلية فعل شرط «**بِهِ**» جار ومجرور متعلق بيقترن «**فَهُوَ**» الفاء جزائية وهو مبتدأ «**الفِعْلُ**» خبره والجملة جزاء الشرط.

فقد علم أن الحرفَ: هو الذي لا يدل على معنى في نفسه كقد، فإن معناها التحقيق أو التقليل أو التقريب، ولا يعلم ذلك إلا بعد انضمامها إلى كلمة أخرى.

والاسم: هو الذي يدل على معنى في نفسه، غير مقترن بأحد الأزمة الثلاثة، كرجل. والفعل: هو الذي يدل على معنى في نفسه، مقترناً بأحد الأزمنة الثلاثة، كضرب.

○ ○ ○

تعريف الكلام

قوله: (**الْكَلامُ**) أي: الكلام في اللغة: اسم مصدر بمعنى المصدر الذي هو التكلم؛ كالسلام بمعنى التسليم.

وفي الاصطلاح: الكلام (**مُؤَلَّفٌ**) أي: قول مؤلف[1]، أي: مركب (**إِمَّا مِنَ اسْمَيْنِ أُسْنِدَ أَحَدُهُمَا إِلَى الآخَرِ، نَحو: زَيْدٌ قَائِمٌ، وإِمَّا مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ، نَحو: ضُرِبَ زَيْدٌ**).

«**الكَلَامُ**» مبتدأ «**مُؤَلَّفُ**» خبره «**إِمَّا**» موطئة «**مِنْ إِسْمَيْنِ**» جار ومجرور متعلق بالمؤلف «**أُسْنِدَ**» فعل ماض مجهول «**أَحَدُهُمَا**» نائب فاعل ما لم يسم فاعله وهما مضاف إليه والجملة الفعلية صفة لاسمين «**إِلَى الْآخَرِ**» جار ومجرور متعلق باسند «**نَحُو**» خبر مبتدأ محذوف أي مثاله نحو «**زَيْدٌ**» مبتدأ «**قَائِمٌ**» خبره والجملة مضاف إليه لنحو «**وَ**» حرف عطف «**إِمَّا**» موطئة «**مِنْ فِعْلٍ وَإِسْمٍ**» عطف على اسمين «**نَحُو**» خبر مبتدأ محذوف أي مثاله نحو «**ضَرَبَ**» فعل ماض «**زَيْدٌ**» فاعله والجملة مضاف إليه لنحو.

---

(١) التأليف: ضم الأشياء المتناسبة، وهو حقيقة في الأجسام، ومجاز في الحروف والكلمات؛ كذا في «الكليات» ولذا فسر ، المؤلف: المركب؛ إذ التركيب ضم الأشياء مؤتلفة كانت أو لا ، مرتبة الوضع أو لا ، فالمركب أعمّ من المؤلف والمرتب مطلقاً، أفاده أبو البقاء في «كلياته».

فقوله: «إما مؤلف من اسمين» شامل أيضاً للتركيب الإضافي، نحو: غلام زيد، وللتركيب المزجي نحو: معدي كرب وبعلبك، وللتركيب التضمني نحو: خمسة عشر، وللتركيب الصوتي نحو: نفطويه وسيبويه، فلما قال: «أسند أحدهما إلى الآخر» خرج عن حد الكلام مثلها[١]؛ لأنه وإن كان مؤلفاً من اسمين لكنه ليس بإسناد، لأن المراد بالإسناد ههنا نسبة أحد الجزأين إلى الآخر، ليفيد المخاطب فائدة يصح السكوت عليها.

وأمَّا الإسناد في الحديث فرفعه[٢] إلى قائله، وإنما لم يقل: «إما من فعل واسم أسند[٣] أحدهما إلى الآخر» لأن التأليف من فعل واسم بحيث يكون معناهما الأصلي مراداً لا يحصل إلا[٤] بالإسناد، وإنما قلت: بحيث يكون معناهما الأصلي مراداً، احترازاً عن نحو: تَأَبَّطَ[٥] شَرًّا، إذا كان عَلَماً، وإنما لم يؤلَّف الكلام إلا من اسمين أو من فعل واسم، لأن التأليف، أي: التركيب بالتقسيم العقلي[٦] لا يزيد على ستة أنواع: اسم واسم، وفعل وفعل، وحرف وحرف، واسم وفعل، واسم وحرف، وفعل وحرف، فالنوع

....

(١) أي: خرج هذه التراكيب وأمثالها، والمراد: المسمى؛ إذ الاسم هو الركن الأهم.

(٢) دفع لما لو توهم أن الإسناد في الحديث مثل هذا الذي نبحث عنه.

(٣) يعني: إنما ترك لفظ أسند فيما ركب من اسم وفعل مع ذكره فيما ركب من اسمين.

(٤) فإذا كان كذلك لا يحتاج إلى ذكر الإسناد لمعلوميته.

(٥) معناه اللغوي: أخذ الشيء تحت إبطه؛ لأجل الشر، والمراد بالشيء: سيفه. روي أنه قيل لأمه: أين ابنك ثابت؟ فقالت: لا أدري تأبط شراً وخرج، كان بطلاً كثير الغارات شاعراً.

(٦) حقيقة التقسيم العقلي: ضم قيود ممكنة الانضمام بحسب العقل لا يجوز الزيادة على الستة بضرب من الأنواع الثلاثة للكلمة في الأخريين يصير ستة.

الأول والرابع مفيدان، والأنواع الأربعة الأُخَر مطروحة لأن الكلام يقتضي الإسناد لوقوعه جزءاً منه في حده والإسناد يقتضي المسند والمسند إليه، لكون الإسناد نسبة بينهما، ولزوم تحقق المنتسبين عند تحقق النسبة، فالكلام يقتضي المسند والمسند إليه، وهما يتحققان في النوع الأول والرابع، لصحة وقوع الاسم مسنداً ومسنداً إليه، والفعل مسنداً به، ولا يتحققان(١) في الأنواع الأربعة الباقية، لعدم صحة وقوع الفعل مسنداً إليه، والحرف لا مسنداً به ولا مسنداً إليه، ويسمى الكلام جملة(٢) أيضاً، لضم بعضه إلى بعض(٣).

....

(١) وسيجيء الكلام على «يا زيد» و«وإن تكرمني أكرمك» بعدم كون الحرف جزءاً ركنياً من الكلام في بحثهما إن شاء الله.

(٢) قال ابن هشام: الجملة أعم من الكلام، فكل كلام ولا ينعكس. اهـ. إذ الكلام لفظ مفيد مقصود، والمفيد: ما يحسن السكوت عليه.

وحسن السكوت ليس بشرط في الجملة، بل يكفي فيها وجود المنتسبين في الإسناد الأصلي، فجملة الشرط: «إن قام زيد» لا يسمى كلاما؛ لأنها لا تفيد معنى يحسن السكوت عليه، وكذلك جواب الشرط. ورد على ما قال بترادفهما كالزمخشري، وعلى من قال: جملة الجواب كلام كالرضي؛ بأنها لا تفيد أيضاً؛ لأنها مربوطة بالشرط.

وقال محمد الكافيجي: نقل البعض عن النحاة أن الجملة ترادف الكلام عندهم، فالحق ههنا: هو الرجوع إلى تفسير الجملة، لكن المختار هو الترادف، فإنك تعلم الضرورة، أن المركب لا يطلق عليه الجملة لا يطلق عليه الكلام، نعم قد تستعمل الكلام بمعنى القضية والخبر في بعض المواضع كما هو دأب أهل العقول. انتهى.

ولا تطلق الجملة عليهما، فكانت أعم من هذه الحيثية فقط، والمشهور ما قال ابن هشام، مع أن نقل البعض الترادف يحتمل أن يكون وهماً من قولهم، ويسمى الكلام جملة؛ إذ التسمية لا تستلزم الترادف.

(٣) الكلمتان بمجرد الضم لا تكونا كلاماً؛ اللهم إلا أن يراد الضم مع الإسناد كهذه، هذا في التأكيد اللفظي ولا غير، ومثل زيد وغير ذلك.

باب الاسم

قوله: (بَابُ) أي[1]: هذا[2] باب، والباب موضع الدخول، أي: هذا مدخل في معرفة (الاسْم).

قوله: (الاِسْمُ مَا دَلَّ[3] عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهِ غَيْرِ مُقْتَرِنٍ بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ) فقوله: «ما دلَّ على معنى» شاملٌ للفعل والحرف أيضاً، فخرج بقوله:

«بَابُ» خبر مبتدأ محذوف أي هذا «الاِسْمِ» مضاف إليه «الاِسْمُ» مبتدأ «مَا» اسم موصول «دَلَّ» فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع إلى ما والجملة صلة له والموصول مع صلته خبر الاسم «عَلَى مَعْنًى» جار ومجرور متعلق بدل «فِي نَفْسِهِ» جار ومجرور ظرف مستقر صفة معنى «غَيْرُ» بالجر صفة لمعنى وبالنصب حال من الضمير في نفسه وبالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو غير مقترن والجملة في محل النصب بأنه حال من المستتر في نفسه «مُقْتَرِنٍ» مضاف إليه «بِأَحَدِ» جار ومجرور مضاف متعلق بمقترن «الأَزْمِنَةِ» مضاف إليه «الثَّلَاثَةِ» صفة لها.

---

(١) إشارة إلى أن باب خبر لمبتدأ محذوف، قال الكافيجي: الباب في اللغة: النوع، وفي الاصطلاح: هو الموصل إلى المقصود، وقيل: هو موضع الدخول والمراد: العبارات المعنية اهـ. فيكون تشبيهاً بليغاً، فكما يدخل في البيت بعد المجاوزة عن بابه كذلك يدخل في مشمول هذا الباب بعد المجاوزة عنه.

(٢) إشارة إلى العبارات الذهنية المجملة، وإن كان وضع اسم الإشارة للأمر المحسوس بالبصر استعمل فيها؛ تنزيلاً لها منزلة المشاهد لكمال الامتياز والإتقان، فكأنها مبصرة فشبهت به على طريق الاستعارة المصرحة وباب الاسم «تجريد».

(٣) الضمير في دل راجع إلى ما، وتذكيره: قال العصام: باعتبار لفظ ما ومعناه، وتبعه صاحب «النتائج والامتحان»، وقال الجامي: باعتبار لفظه فقط. قال في «فتح الأسرار»: لأن الشيء إذا كان ذا اعتبارين يجوز اعتبار كلا منهما، وههنا كذلك؛ إذ لفظه مذكر ومعناه مؤنث وهو الكلمة، وإن كان معناها مذكراً وهو اللفظ الموضوع أعني: مفرداً يعتبر تأنيث لفظه كالعين، وتذكير معناه، فلا يرد رد العصام على الجامي، وإن ما قاله ممكناً في ذاته.

«في نفسه» الحرف، وبقوله: «غير مقتَرن» الفعل، وإنما قال: «بأحد الأزمنة الثلاثة» بدل قوله: «بالزمان»، ليدخل فيه مثل الغبوق، وهو الشرب بالعشي، والصبوح[١] وهو الشرب بالغداة، والضمير في قوله: «في نفسه» إما راجع إلى «ما»، و«في» في قوله: «في نفسه» بمعنى الباء، والجار والمجرور، أعني قوله: «في نفسه» متعلق بقوله: «دل» أي: ما دل على معنى بنفسه غير محتاج إلى ذكر متعلقه، وإما راجع إلى المعنى[٢]، وحينئذ يكون «في» على معناه الأصلي، أعني الظرفية، والجار والمجرور، أعني «في نفسه» متعلق بمقدر صفة لقوله: «معنى»، أي ما دل على معنى حصل في نفسه[٣]، أو ثبت في نفسه، أي مستقل بنفسه كمعنى الجدار ومعنى النصر، لا كمعنى «من» وهو ابتداء الشيء، فإنه لا يستقل بنفسه، بل هو محتاج إلى الإضافة بخلاف لفظ الابتداء من حيث هو هو، فإنه مستقل في الدلالة على معناه، ويجوز أن يرجع إلى «ما»، و«في» على معناه الأصلي، أي الظرفية، والجار والمجرور، أعني قوله: «في نفسه» متعلق بمقدر صفة لقوله: «مَعْنَى»، أي: لفظ دل على معنى حصل ذلك المعنى في نفس ذلك اللفظ.

ويجوز في قوله: «غير» الإعراب الثلاثة: الجر، لكونه صفة لقوله: «معنى»، والنصب لكونه حالاً من الضمير المستتر في «نفسه»، أو في «ما دل»، والرفع لكونه خبرَ مبتدأ محذوف، أي هو غير مقترن، والجملة في محل

(١) فهما اقترنا بزمان معين ليس من أحد الثلاثة؛ إذ لا يتصور فيهما الماضي أو الحال أو الاستقبال، بل يطلقان على مدلولهما في أي من الثلاثة كان.

(٢) كما ذهب إليه ابن الحاجب.

(٣) كقولهم: الدار في نفسها قيمتها كذا؛ أي: باعتبار نفسها لا باعتبار غيرها من كونها في وسط البلد أو غير ذلك.

النصب بأنه حال من الضمير المستتر المذكور وهو ضعيف، لأن الربط في الجملة الاسمية إذا وقعت حالاً بالضمير وحده ضعيف.

○ ○ ○

خواص الاسم

قوله: (وَمِنْ خَوَاصِّهِ) من للتبعيض، والخواص[1]: جمع خاصة، وخاصة الشيء: ما يختص به، ولا يوجد[2] في غيره، يعني: بعض خواص الاسم (أَنَّهُ يَصِحُّ[3] الْحَدِيثُ عَنْهُ) أي: الإخبار عنه، وإنما اختصت صحة الإخبار

«وَمِنْ» جارة تبعيضية «خَوَاصِهِ» مجرور بها مضاف إلى ضمير يرجع إلى الاسم والجار والمجرور ظرف في محل الرفع خبر مبتدأ مقدم على المبتدأ ويجوز وقوع من تبعيضية مبتدأ كما في هذا التركيب «أَنَّهُ» حرف مشبهة بالفعل والهاء ضمير بارز متصل في محل النصب اسمها «يَصِحُّ» فعل مضارع «الحَدِيثُ» فاعله «عَنْهُ» جار ومجرور متعلق به وأن تجعل ما بعدها

---

(١) جمع التكسير يشير إلى كثرة الخواص، والمصنف ذكر أشهرها، والمراد بالخاصة هنا: الأمر المختص محمولاً كان أو لا. اهـ «حاشية عصام على ملا جامي».

(٢) قال عبد الغفور: قول الشارح: «ولا يوجد في غيره» بيان لما يتضمنه لفظ يختص من جزئه السلبي؛ لأن معنى يختص: يوجد فيه ولا يوجد في غيره؛ فقدم اكتفاء الشيء بقوله: «يختص» للاهتمام بالجزئي السلبي، وقال عصام: فسر الاختصاص بنفي الوجود في الغير؛ على أن النفي ـ في قوله: «لا يوجد في غيره» راجع إلى القيد ـ وهو الغير ـ؛ كما هو الأعرف عند الأرباب الأدب، وأغرق في استعمال بلغاء العرب فيكون مآله: أنه يوجد فيه، ولا يوجد في غيره، فمن قال: قوله: «لا يوجد في غيره» تفسير لبعض معنى الاختصاص فلم يتدبر، أو تدبر فلم يتذكر. اهـ.

(٣) تبع الزمخشري في تنسيق الخواص بهذه العبارة، إلا أن المصنف أدى بالمضارع؛ لاقتضاء ذكر الخواص إياه؛ أي يمكن الإخبار؛ أي: إمكان الإخبار، ولم يقل: يخبر عنه مع أخصريته؛ ليدخل نحو: زيد في زيد قائم؛ إذ يتبادر من يخبر الإخبار الفعلي. =

بالاسم، لأن الفعل لا يكون إلا خبراً[١] دائماً، فلا يقع مخبراً عنه، والحرف لا يكون مخبراً ولا مخبراً عنه.

قوله: (**وَدَخَلَهُ حَرْفُ الْجَرِّ**) أي: ومن خواص الاسم أنه دخله حرف الجر، لأن الجر علم للمضاف إليه، ولا يكون المضاف إليه إلا اسماً، لأنه في المعنى محكوم عليه، لأن قولنا: غلام زيد، معناه: زيد محكوم عليه بأنه مالك لهذا الغلام، والفعل لا يقع محكوماً عليه.

قوله: (**وَأُضِيفَ**) أي: ومن خواص الاسم أنه أضيف[٢]، قال مولانا

في تأويل المصدر في محل الرفع بأنه مبتدأ مؤخر «**وَدَخَلَهُ**» عطف على يصح والهاء مفعول به له «**حَرْفُ**» فاعل دخله «**الجَرِّ**» مضاف إليه له «**وَأُضِيفَ**» عطف على دخله ....

= فلو قال: وأن يدخله حرف الجر وأن يضاف وينون، ويعرف لكان أوجه؛ ليكون الكل معطوفاً على الحديث، ويلاحظ فيه الإمكان بسهولة، فلا بد منه، ولو على خلاف المتبادر؛ ليدخل بكل ما أمكن فيه القيد وجد بالفعل أولا.

(١) ونحو: قام فعل ماض في قوة هذا اللفظ فعل ماض، فالمخبر عنه لا قام، قوله: والحرف ونحو فاعله، إن وأن للتأكيد؛ أي: فاعله هذا اللفظ، وهذا اللفظ، وهذا اللفظ للتأكيد قوله: حرف الجر، ولو قال: ودخله الجر؛ ليشمل الجر بالمضاف لكان أولى وأخصر. قوله: وأضيف، والمراد: الإضافة تقدير حرف الجر لا بملفوظه؛ لأنها عامة كـ«مررت بزيد».

(٢) قوله: «أنه أضيف» أي: إمكان الإضافة، واعلم أنه لا يجوز عود الضمائر في أنه في المتن والشرح إلى الاسم؛ لخلو الحكم حينئذ عن الفائدة؛ لأن اختصاص كون الاسم موصوفاً بصفة ضروري؛ كما يقال: النار حارة، فيلزم الحكم عليه بأعم كالشيء، فيقال: يصح الحديث عن الشيء، ودخل الشيء حرف جر، وإن الشيء أضيف.. إلخ. قوله: «لا مضافاً إليه» لأن الفعل قد يقع مضافاً إليه؛ نحو: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة: ١١٩]. قال مولانا الجامي: وقد يقال: هذا بتأويل المصدر؛ أي: يوم نفع الصادقين، ورضي به اللاري، فالإضافة بتقدير الحرف مطلقاً تخص الاسم؛ =

مصنف هذا الكتاب، وهو أستاذي العلامة المتبحر في العلم فخر الملة والدين أحمد الچارپردي رحمة الله عليه: ومن خواص الاسم الإضافة، أي: المضاف والمضاف إليه، وقال السيد في شرح الكبير: المراد كونه مضافاً لا مضافاً إليه، لأن الغرض الأهم من الإضافة أن المضاف بواسطة المضاف إليه يصير معرفة، فلا يكون المضاف فعلاً، لأن الفعل نكرة لا يقبل التعريف، ولا يكون المضاف إليه أيضاً فعلاً، لأن الفعل نكرة فلا يجعل شيئاً آخر معرفة، وإنما اختصت الإضافة بتقدير حرف الجر بالاسم، لأنها قد تكون للتعريف، والاسم يقبل التعريف، والفعل لا يقبل التعريف، وإنما قلنا: بتقدير حرف الجر، لأنه لو كان ملفوظاً لاحتمل أن يكون المضاف فعلاً، نحو: مررت بزيد(١)، وأما المضاف إليه فلا يكون إلا اسماً، سواء كان حرفُ الجر مقدراً أو ملفوظاً.

قوله: (وَنُوِّنَ) أي: ومن خواص الاسم: أنه نون، وإنما اختص التنوين وهو نون ساكنة تتبع حركة الآخر، لا لتأكيد الفعل بالاسم، لأنه في مقابلة النون الخفيفة للتأكيد، فتلك النون مختصة بالفعل، وهذا مختص بالاسم.

«وَنُوِّنَ» عطف على أضيف ....

= أي: المضاف والمضاف إليه والإضافة، واختصاص النسبة التي هي الإضافة أن يكون طرفاها اسمين.

(١) قيل: أن أريد بالإضافة: الاصطلاحية، فـ«مررت» ليس مضافاً إلى زيد على الأصح في أن عامل المضاف إليه والمضاف، وإن أريد اللغوية فهذا خارج عن بحثنا؟ أقول: كون مثل: مررت بزيد مضافاً ومضافاً إليه رأي سيبويه؛ فإنه أطلق المضاف إليه على الأعم من المصطلح المشهور، واختار ابن الحاجب، حيث قال: المضاف إليه كل اسم نسب إليه شيء لفظاً أو تقديراً؛ أي: ملفوظاً كمررت بزيد، أو مقدراً كغلام زيد فثبت عدم تتبع هذا القائل.

قوله: (وَعُرِّفَ) أي: ومن خواص الاسم: أنه عرف[1] بلام التعريف، لأن التعريف باللام لتعيين المحكوم عليه، ولا يكون المحكوم عليه إلا اسماً.

○ ○ ○

أصناف الاسم

قوله: (وَأَصْنَافُهُ) إلخ، أي: أصناف الاسم (خَمْسَةَ عَشَرَ صِنْفاً) الأول (اسْمُ الْجِنْس وَ) الثاني (الْعَلَمُ وَ) الثالث (الْمُعْرَبُ وَ) الرابع (تَوابِعُ الْمُعْرَبِ وَ) الخامس (الْمَبْنِيُّ وَ) السادس (الْمُثَنَّى وَ) السابع (الْمَجْمُوعُ) (وَ) الثامن والتاسع (الْمَعْرِفَةُ وَالنَّكِرَة وَ) العاشر والحادي عشر (الْمُذَكَّرُ والْمُؤَنَّثُ وَ)

«وَعُرِّفَ» عطف على نون.

«وَأَصْنَافُهُ» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «خَمْسَةَ عَشَرَ» خبره «صِنِفاً» تمييز «إِسْمُ» مرفوع لفظاً بأنه بدل عن الخبر المحذوف وهو خمسة عشر أو خبر مبتدأ محذوف وهو بعضها أو مبتدأ وخبره محذوف وهو منها أو منصوب لفظاً بأنه مفعول به لفعل مقدر وهو أعني «الجِنْسِ» مضاف إليه «وَالْعَلَمُ وَالْمُعْرَبُ وَتَوابِعُ المعرب وَالْمَبْنِيُّ وَالْمَجْمُوعُ وَالْمَعْرِفَةُ وَالنَّكِرَةُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَ ....

---

(١) قال الرضي: وإنما اختصت لام التعريف بالاسم؛ لكونها موضوعة لتعيين الذات المدلول عليها مطابقة في نفس الدال، والفعل لا يدل عليها إلا ضمناً، والحرف مدلوله في غيره لا في نفسه، وإما قول الشاعر:

يقول الخنى وأبغض العجم ناطقاً ... إلى ربنا صوت الحمار اليُجَدَّعُ

فاللام فيه اسم موصول دخل على الصريح الفعل؛ لمشابهته لاسم المفعول وهو مع ذلك شاذ لا يجيء إلا في ضرورة الشعر. انتهى.

وقال السيد الشريف ـ قدس سره ـ: الظاهر من كلامهم: أن دلالة الاصطلاحي وهو المقصود هنا على الذات التزامية، وبيان الشارح ـ أي: الرضي ـ ظاهر في العكس، فتأمل.

الثاني عشر (**الْمُصَغَّرُ وَ**) الثالث عشر (**الْمَنْسُوبُ وَ**) الرابع عشر (**أَسْمَاءُ الْعَدَدِ وَ**) الخامس عشر (**الأَسْمَاءُ الْمُتَّصِلَةُ بِالأَفْعَالِ**) هذا الذي ذكره على طريق الإجمال، وسيأتي تفصيلها على الترتيب المذكور إن شاء الله تعالى.

○ ○ ○

اسم الجنس

قوله: (**اسْمُ الْجِنْسِ**[1]: **هُو مَا عُلِّقَ عَلَى شيءٍ وعَلَى كُلِّ مَا أَشْبَهَهُ فِي الْحَقِيقَةِ**) هذا شروع في تفصيل أصناف الاسم، أي: ومن أصناف الاسم اسم

«**الْمُصَغَّرُ وَالْمَنْسُوبُ وَأَسْمَاءُ الْعَدَدِ وَالأَسْمَاءُ الْمُتَّصِلَةُ بِالأَفْعَالِ**» كلها عطف على اسم الجنس وتراكيبها مثل تركيبه.

«**اِسْمُ**» مبتدأ «**الجِنْسِ**» مضاف إليه «**هُوَ**» مروفع محلًا مبتدأ ثان «**مَا**» موصول «**عُلِّقَ**» فعل ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه راجع إلى ما والجملة صلة لما والموصول في محل الرفع خبر هو والجملة خبر اسم الجنس «**عَلَى شَيْءٍ**» جار ومجرور متعلق بعلق «**وَعَلَى كُلِّ**» عطف عليه «**مَا**» موصول مضاف إليه «**أَشْبَهَهُ**» جملة فعلية صلة لما «**فِي الْحَقِيقَةِ**»

---

(١) هو يطلق على الواحد على السبيل البدل، ولا يطلق على القليل والكثير، والجنس يطلق عليهما؛ كالماء يطلق على قطرة وعلى بحر، واسم الجنس يتناول الأنواع تحته، كالحيوان يتناول الإنسان والفرس وغيرهما، واسم النوع لا يتناول الجنس كالإنسان، فإنه لا يتناول الحيوان، واسم الجنس لا يتناول الأفراد على سبيل العموم والشمول في غير موضع الاستغراق، ويتناولها فيه ككل رجل يأتيني فله درهم، والإنسان في خسر، وتمرة خير من جرادة وغير ذلك، واسم الجنس موضوع للفرد المبهم، وعلم الجنس للماهية، فإذا وضع الواضع لفظ الأسد لإفادة الماهية التي هي القدر المشترك بين الأشخاص بلا دلالة على معين فاسم جنس، ولو وضع لفظ أسامة لإفادة كل من أشخاص الأسد بعينها من حيث هي هي على سبيل الاشتراك اللفظي فعلم جنس، وأما الفرق بين اسم الجنس والنكرة فاعتباري، قال مصحح «الحدائق» ما ملخصه: لا فرق بينهما استعمالاً من جهة المعنى؛ إذ يتناولان فيه كل ما يشاركهما في حقيقتهما. =

الجنس، وهو ما نيط على شيء، وعلى كل ما أشبه ذلك الشيء في الحقيقة، أي هو ما وضع لشيء ولكل ما أشبهه في الحقيقة، أي اشتركه فيها، أي ولكل ما يكون من حقيقته فقوله: «ما عُلِّق على شيء» شامل أيضاً للعلم ولسائر المعارف، وقوله: «وعلى كل ما أشبهه» يخرجهما، وإنما قلنا: «ولكل ما أشبهه في الحقيقة» ليخرج عنه، أي: من هذا الحد مثل: هو وهؤلاء.

قوله: (**وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ**) أي: واسم الجنس على قسمين: أحدهما: (**اسْمُ عَيْنٍ**) وهو ما يقوم بنفسه (**كَرَجُلٍ وَرَاكِبٍ وَ**) الثاني (**اِسْمُ مَعْنًى**) وهو ما يقوم بغيره (**كَعِلْمٍ ومَفْهُومٍ**[1]) وإنما أورد مثالين في كلٍّ واحدٍ من اسم عين

جار ومجرور متعلق بأشبهه «وَهُوَ» فِي محل الرفع مبتدأ «عَلَى ضَرْبَيْنِ» ظرف مستقر في محل الرفع خبره «اِسْمُ» بدل عن ضربين أو خبر مبتدأ محذوف وهو أحدهما أو مبتدأ خبره محذوف وهو منهما «عَيْنٍ» مضاف إليه «كَرَجُلٍ» خبر مبتدأ محذوف أي مثاله كرجل «وراكِبٍ» عطف عليه «وَاِسْمُ مَعْنًى» تركيبه مثل تركيب اسم عين «كَعَلَمٍ» خبر مبتدأ محذوف أي مثاله كعلم «وَمَفْهُومٍ» عطف عليه.

= وإما وضعاً فهذا التناول في النكرة لازم لمعناها خارج عن موضوعها؛ لأنه عدمُ تعين المدلول؛ إذ الملحوظ فيها وضعاً هو، وفي اسم الجنس فالتناول نفس الموضوع فمثل رجل بملاحظة عدم التعيين نكرة، وداخل في تعريفها، وبملاحظة الشمول اسم جنس، فالفرق اعتباري.

قوله: «ما علق. . إلخ» هذا أصح المذهبين، والآخر أنه موضوع للجنس كأسامة؛ أي: ذكر من بني آدم جاوز حد الصغر، وبلغ حد الكبر، واستعماله في فرد منتشر مجاز، وهذا معترض بلزوم مجاز لا حقيقة له.

(١) قال أبو البقاء: إذا وضع اللفظ بإزاء شيء فمن حيث يدل عليه المدلول، ومن حيث يعني به المعنى، ومن حيث يحصل منه مفهوم، ومن حيث كون الموضوع اسماً مسمى. اهـ، فالفرق بين الأربعة بالاعتبار والحيثية.

واسم معنى، لأنه أراد أن يقول: وإن كل واحد منهما على ضربين أيضاً، أحدهما: اسم غير صفة، أي غير مشتق كرجل وعلم، والثاني: اسم صفة، أي مشتق كراكب ومفهوم.

○ ○ ○

العلم

قوله: (**الْعَلَمُ: مَا وُضِعَ لِشَيْءٍ بِعَيْنِهِ غَيْرُ مُتَنَاوِلٍ غَيْرَهُ بِوَضْعٍ واحِدٍ**) أي: ومن أصناف الاسم العلم، وحده: ما ذكره المصنف، فقوله: «ما وضع لشيء» يشمل اسم الجنس وجميع المعارف، وقوله: «بعينه» يخرج عنه اسم الجنس، وقوله: «غير متناول غيره» يخرج سائر المعارف، وإنما قال: «بوضع واحد» ليدخل فيه الأعلام المشتركة، مثل زيد إذا سُمِّي به ثلاثة رجال مثلاً، فإنه وإن كان متناولاً غيره، لكنه ليس بوضع واحد، بل بأوضاع كثيرة.

قوله: (**وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ**) أي: المعنى الذي غُلِبَ على العلم (**أَنْ يُنْقَلَ عَنْ اسْمِ الْجِنْسِ كَجَعْفَرٍ**) فإنه في اللغة النهر الصغير، فنقل منه وجعل علماً لرجل (**وَقَدْ يُنْقَلُ**) العلم (**عَنْ فِعْلٍ: إِمَّا عَنْ مَاضٍ كَشَمَّرَ**) فإنه نقل من قولهم: شَمَّرَ

«العَلَمُ» مبتدأ «مَا» موصول خبره «وُضِعَ» فعل ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه راجع إلى ما والجملة صلة لما «لِشَيْءٍ» جار ومجرور متعلق بوضع «بِعَيْنِهِ» جار ومجرور ظرف مستقر صفة لشيئ «غَيْرَ» حال لشيئ لأنه مفعول بواسطة «مُتَنَاوِلٍ» مضاف إليه له «غَيْرَهُ» مفعول به لمتناول والهاء مضاف إليه له «بِوَضْعٍ» جار ومجرور متعلق بمتناول «واحِدٍ» صفة وضع «وَالْغَالِبُ» مبتدأ «عَلَيْهِ» جار ومجرور متعلق به «أَنْ» حرف ناصب «يُنْقَلَ» فعل مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه راجع إلى العلم وأن تجعل ما بعده في تأويل المصدر على أنه خبر مبتدأ «عَنْ اِسْمِ» جارومجرور متعلق بينقل «الجِنْسِ» مضاف إليه «كَجَعْفَرَ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف أي مثاله كجعفر «وَقَدْ» للتقليل «يُنْقَلُ» فعل مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه راجع إلى العلم «عَنْ فِعْلٍ» جار ومجرور متعلق به «إِمَّا» موطئة «عَنْ مَاضٍ» جار ومجرور متعلق بينقل «كَشَمَّرَ» جار ومجرور

إِزارَهُ تَشْمِيراً، إذا رفعه، وجعل علماً لفرس قال الشاعر:

أَبُوكَ حُبَابٌ[١] سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدَهُ[٢] وَجَـدِّيَ يَـا حَـجَّـاجُ فَـارِسُ شَـمَّـرا

(وَإِمَّا عَنْ مُضَارِعٍ كَيَزِيدَ) فإنه مضارع زاد، فنقل منه وجعل علماً لرجل (وَقَدْ يُرْتَجَلُ الْعَلَمُ) أي: وقد يبتدأ من غير أن ينقل عن شيءٍ (كَغَطَفَان[٣]) لاسم رجل، وقيل: لاسم ماء لبني ربيعة[٤]، قال الجوهري في «الصحاح»: ارتجال الخطبة والشعر: ابتداؤه من غير تهيئة له قبل ذلك[٥].

قوله: (وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ) أي: العلم على ثلاثة أقسام (اسْمٌ ....

ظرف مستقر خبر لمبتدأ محذوف أي مثاله كشمر «وَ» عطف على إما قبله «إِمَّا» موطئة «عَنْ مُضَارِعٍ» جار ومجرور متعلق بينقل «كَيَزِيدَ» تركيبه مثل كشمر «وَقَدْ» حرف تقليل «يُرْتَجَلُ» فعل مضارع مجهول عطف على وقد ينقل «العَلَمُ» نائب الفاعل ليرتجل «كَغَطَفَانَ» تركيبه مثل كيزيد «وَهُوَ» فِي محل الرفع مبتدأ «عَلَى ثَلَاثَةِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر لهو «أَقْسَامٍ» مضاف إليه «اِسْمٌ» بدل عن ثلاثة أو خبر مبتدأ محذوف وهو بعضها أو مبتدأ خبره محذوف وهو منها

(١) نقل عن «الصحاح» أنه اسم رجل بخيل، قال الدميري: الحباب الحية، قال الجوهري: إنما يقال لها ذلك؟ لأن الحباب اسم شيطان، والحية يقال لها شيطان.
روي عن سعيد بن المسيب أنه قال: بلغني أن النبي ﷺ غير اسم رجل من الأنصار كان اسمه الحباب وقال: الحباب اسم الشيطان. اهـ فعلى هذا في قوله: أبوه حباب تشبيه بليغ؛ أي: أبوك كالشيطان، أو كالرجل البخيل، والأول أولى لمناسبة السرقة.

(٢) بدل اشتمال للضيف، أو مفعول للسارق، أو من إضافة الوصف لفاعله وهذا أولى.

(٣) نقل عن «الصحاح» أنه أبو قبيلة غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان.

(٤) قبيلة عربية كانت مع مضر من أقوى القبائل في الجاهلية، رحلت من بلاد اليمن إلى شمالي الجزيرة العربية، ثم إلى شمالي بلاد الفرات، سُمي جدها الأعلى ربيعة الفرس؛ لأن أباه نزاراً أورثه الخيل اهـ «لغات الأعلام».

(٥) أي: لكل من الخطبة والشعر، أو للابتداء بالتعقل والتفكر. «الصحاح» مادة: رجل.

وَلَقَبٌ وَكُنْيَةٌ[1]) وإنما انحصر العلم في هذه الأنواع الثلاثة (**لأنَّ الْعَلَمَ إنْ كَانَ فِي أَوَّلِهِ**) أي: في أول ذلك العلم (**لَفْظُ أَبٍ أَوْ أُمٍّ فَهُوَ كُنْيَةٌ، كَأَبِي عَمْرٍو وأُمِّ كُلْثُومٍ، وإِلَّا**) أي: وإن لم يكن في أوله لفظ أب أو أم (**فَإنْ دَلَّ**) ذلك العلم (**عَلَى مَدْحٍ كَشَمْسِ الدِّينِ وعِزِّ الدِّينِ، أَوْ ذَمٍّ كَقُفَّةٍ وبَطَّةٍ فَهُوَ لَقَبٌ**) القفة: الشجرة اليابسة البالية، لقِّب بها رجل لضعفه، والبطة: الدَّبة المدهنة[2]، لقب بها رجل لعظم بطنه (**وَإِلَّا**) أي: وإن لم يدل ذلك العلم على مدح أو ذم (**فَهُوَ**

«**وَلَقَبٌ**» عطف عليه «**وَكُنْيَةٌ**» عطف عليه «**لِأَنَّهُ**» اللام حرف جر أن حرف مشبهة بالفعل والهاء في محل النصب اسم أن «**إِنْ**» حرف شرط «**كَانَ**» فعل ناقص «**فِي أَوَّلِهِ**» جار ومجرور في محل النصب خبر كان مقدم على اسمه «**لَفْظُ**» اسم كان مؤخر عن خبره «**أَبٍ**» مضاف إليه وكان مع اسمه وخبره فعل شرط «**أَوْ أُمٍّ**» عطف عليه «**فَهُوَ**» الفاء جزائية وهو مرفوع محلًا مبتدأ «**كُنْيَةٌ**» خبره والجملة جزاء شرط والجملة الشرطية في محل الرفع خبر أن وأن مع اسمها وخبرها في محل الجر باللام والجار والمجرور متعلق بفعل مقدر وهو إنما انحصر العلم «**كَأَبِي**» خبر مبتدأ محذوف أي مثاله كأبي «**عَمْرٍو**» مضاف إليه له «**وَأُمِّ كُلْثُومٍ**» عطف عليه «**وَإِلَّا**» أصله إن لا، إن شرطية ولا نافية وفعل الشرط محذوف أي وإن لم يكن في أوله أب أو أم «**فَإِنْ**» الفاء تفسيرية وإن شرطية «**دَلَّ**» فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع إلى العلم والجملة فعل شرط «**عَلَى مَدْحٍ**» جار ومجرور متعلق بدل «**كَشَمْسِ الدِّينِ**» خبر مبتدأ محذوف أي مثاله كشمس الدين «**وَعِزِّ الدِّينِ**» عطف عليه «**أَوْ ذَمٍّ**» عطف على مدح «**كَقُفَّةَ**» تركيبه مثل شمس الدين «**وَبُطَّةَ**» عطف عليه «**فَهُوَ**» الفاء جزائية وهو مرفوع محلًا مبتدأ «**لَقَبٌ**» خبره «**وَإِلَّا**» أصله إن لا، إن حرف شرط ولا نافية وفعل الشرط محذوف أي وإن لم يدل العلم على مدح أو ذم «**فَهُوَ**» الفاء جزائية وهو مرفوع محلا مبتدأ ....

---

(١) في بعض الهوامش ما تنقيحه: أن الأصل في الكنية هو أنه كان من عادة العرب إذا ولد لواحد منهم ابن يسمونه بأبي فلان؛ ليعيش إلى أن يتزوج ويولد له ولد فيسمى بذلك، وكذا إذا ولدت بنت يقولون لها: أم فلان تفاؤلاً بالخير في حقهما.

(٢) الدبة بالفتح: كظرف للبزر والزيت والدهن، وأيضا: الكثيب من الرمل، والجمع: دباب، والدبة بالضم: الطريق والطريقة والمذهب. «تاج العروس» مادة: «دبب».

اسْمٌ كَزَيْدٍ وعَمْرٍو).

○ ○ ○

المعرب

قوله: (الْمُعْرَبُ مَا يَخْتَلِفُ[(١)] آخِرُهُ بِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ) أي: ومن أصناف الاسم المعرب، وحده ما ذكره المصنف. فقوله: «ما يختلف آخره» شامل لـ «مِنْ» في قولك: «أخذت مِن زيد» و«أخذت مِنَ الحسن» و«أخذت مِنِ ابنك»، وقوله: «باختلاف العوامل» يخرجه، فإنه يختلف آخره لا باختلاف العوامل، وإنما قال: «ما يختلف آخره» إشارةً إلى أن اختلاف غير الآخر كاختلاف الراء في قولك: جاءني امرُؤٌ، ورأيت امرءاً، ومررت بامرِئٍ، لا يكون باختلاف العوامل، لأنه ليس اختلاف الآخر، فلا يكون إعراباً، لأن اختلاف الهمزة باختلاف العوامل والراء بتبعيته.

قوله: (وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ) أي: والمعرب على نوعين: أحدهما:

«اِسْمٌ» خبره «كَزَيْدٍ» خبر مبتدأ محذوف أي مثاله كزيد «وَعَمْرٍو» عطف عليه.

«المُعْرَبُ» مبتدأ «مَا» موصول «يَخْتَلِفُ» فعل مضارع «آخِرُهُ» فاعله والجملة صلة لما والموصول مع صلته خبره «بِاِخْتِلَافِ» الباء جار ومجرور متعلق بيختلف «العَوَامِلِ» مضاف إليه له «وَهُوَ» فِي محل الرفع مبتدأ «عَلَى ضَرْبَيْنِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر له ....

---

(١) الأولى: ما يختلف هيئة آخره من الرفع والنصب والجر؛ إذ لا يختلف آخره حقيقةً، فلا بدا أن يحمل على التساهل، وقال مولانا الجامي: هو؛ أي: الحرف الذي هو آخر المعرب ذاتاً؛ بأن يتبدل حرف بآخر حقيقة أو حكماً إذا كان الإعراب بالحروف، أو صفة بأخرى إذا كان بالحركات. فالتبدل الحقيقي في الحروف كما في الأسماء الستة، والحكمي كما في المثنى والمجموع، والحقيقي في الحركات معلوم، والحكمي كما في الأسماء الغير المنصرفة. قوله: «باختلاف» أي: بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه في العمل، فخرج نحو: إن زيداً قائم، وضربت زيداً، وإني ضارب زيداً، فاختلاف العامل هنا بالاسمية والفعلية والحرفية، ولم يختلف الآخر باختلافها.

(مُنْصَرِفٌ: وَهُوَ مَا يَدْخُلُهُ الرَّفْعُ والنَّصْبُ والْجَرُّ والتَّنْوِينُ) نحو: جاءني زيدٌ، ورأيت زيداً، ومررت بزيدٍ.

(وَ) الثاني (غَيْرُ مُنْصَرِفٍ: وَهُوَ الَّذِي مُنِعَ الْجَرُّ والتَّنْوِينُ عَنْهُ) لمشابهته الفعل من جهتين، لأن في الفعل فرعيتين، كما في كل اسمٍ غير منصرف علتان، كل علة منهما فرع لشيء[1]، وإحدى فرعيتي الفعل أنه مشتق من الاسم، والأخرى أنه في الإفادة محتاج إلى الاسم، والاسم لا يحتاج إليه في الإفادة، فلما شابه الفعل من جهتين منع عنه ما منع عن الفعل، وهو الجر والتنوين (وَيُفْتَحُ) غير المنصرف (فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ، نَحو: مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ) فيقال: جاءني أحمدُ، ورأيت أحمدَ، ومررت بأحمدَ.

قوله: (إِلَّا) استثناء من قوله: «منع الجر عنه» أي وغير المنصرف هو

«مُنْصَرِفٌ» بدل من ضربين أو خبر مبتدأ محذوف أي أحدهما منصرف أو مبتدأ خبره محذوف أي منهما منصرف «وَهُوَ» مبتدأ «مَا» موصول «يَدْخُلُهُ» فعل ومفعول «الرَّفْعُ» فاعله والجملة صلة لما لا محل لها من الإعراب «وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ وَالتَّنْوِينُ» عطف عليه «أَوْ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ» عطف على منصرف «وَهُوَ» مبتدأ «الَّذِي» اسم موصول خبره «مُنِعَ» فعل ماض مجهول «الجَرُّ» مفعول مالم يسم فاعله والجملة صلة له لا محل لها من الإعراب «وَالتَّنْوِينُ» عطف عليه «عَنْهُ» جار ومجرور متعلق بمنع «وَيُفْتَحُ» مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه راجع إلى غير منصرف والجملة فعلية ابتدائية «فِي مَوْضِعِ» جار ومجرور متعلق بيفتح «الجَرِّ» مضاف إليه «نَحْو» خبر مبتدأ محذوف أي مثاله «مَرَرْتُ» فعل وفاعل مضاف إليه لنحو «بِأَحْمَدَ» الباء حرف جر أحمد مجرور بالفتح والجار والمجرور متعلق بمررت «إِلَّا» حرف إستثناء

---

(١) العدل فرع المعدول عنه، والوصف فرع الموصوف، والتأنيث بأنواعه فرع التذكير، والتعريف فرع التنكير، والعجمة فرع العربية، والجمع فرع الواحد، والتركيب فرع الإفراد، والألف والنون فرع ما زيدتا عليه أو فرع ألفي التأنيث؛ لمشابهتهما إياهما، ووزن الفعل فرع وزن الاسم، إذ أصل كل نوع ألّا يكون فيه وزن مختص بنوع آخر، فلو وجد كان فرعاً لوزنه الأصلي، وألف الإلحاق المفردة فرع الملحق أو آخر الملحق به.

الذي منع الجر عنه، إلا (إذا أُضِيفَ) غير المنصرف (إِلَى شَيْءٍ نَحو: مَرَرْتُ بِأَحْمَدِكُمْ، أو عُرِّفَ) غير المنصرف (بِاللَّامِ نَحو: مَرَرْتُ بِالأَحْمَرِ) فإنه لا يمنع الجر عنه، ويكسر في موضع الجر، لأنه لما دخل عليه ما هو من خواص الاسم، أعني اللام[1] والإضافة أخرجه عن مشابهة الفعل، فيكسر في موضع الجر.

○ ○ ○

الإعراب

قوله: (الإِعْرابُ[2] ....

«إذا» ظرف زمان مضاف إلى فعل شرط في محل النصب مستثنى «أُضِيفَ» فعل ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه راجع إلى غير المنصرف والجملة فعل شرط لإذا أو مضاف إليه له «أَوْ عُرِّفَ» عطف على أضيف «بِاللَّامِ» الجار والمجرور متعلق بعرف «نَحُو» خبر مبتدأ محذوف أي مثاله «مَرَرْتُ» جملة فعلية مضاف إليه لنحو «بِأَحْمَدِكُمْ» الباء حرف جر أحمد مجرور بها وكم في محل الجر مضاف إليه له «وَبِالأَحْمَرِ» الجار والمجرور متعلق بمررت عطف على بأحمدكم.

«الإعرابُ» مبتدأ ....

---

(١) اختلفوا في غير المنصرف الذي أضيف أو عرف باللام في بقاء صرفه وعدمه، فذهب جماعة منهم: المبرد والسيرافي وابن السراج إلى صرفه، وقواه الأشموني.
وذهب جماعة منهم: ابن مالك وابن الحاجب إلى بقائه على منعه من الصرف، وقال العلامة الصبان: التحقيق تفصيل ابن مالك في «نكته»، وهو أنه لو زالت منه علة فمنصرف؛ نحو: بأحمدِكم، زالت علميته بالإضافة؛ إذ علميته بالإضافة؛ إذ العلم لا يضاف، وإن بقيت علتان فلا؛ نحو: بأحسنكم. اهـ.

(٢) سمي المعرب معرباً؛ لأنه تبين فيه المعاني العارضة عند التأليف؛ أي: الفاعلية والمفعولية والإضافة، ويوضحها من قولهم: أعرب عن حجته إذا بينها، إما بمعنى الإظهار، أو إزالة الفساد، أو جعل الكلام محبوباً وحسناً، وقدم المعربَ على المبني؛ =

اِخْتِلَافُ[١] **آخِرِ الْكَلِمَةِ**[٢] **بِاخْتِلَافِ**[٣] **الْعَوَامِلِ**) وهو الضمة والفتحة والكسرة، أو ما يقوم مقامها وهو الواو والألف والياء.

قوله: (**وَاخْتِلَافُ الآخِرِ إِمَّا بِالْحَرَكَاتِ**[٤]) إلى آخره.

اعلم أن الإعراب بالتقسيم العقلي ينقسم على ثمانية أقسام:

الأول: أن يكون الإعراب بتمام الحركات اللفظية.

والثاني: أن يكون ببعض الحركات اللفظية.

والثالث أن يكون بتمام الحروف اللفظية.

والرابع: أن يكون ببعض الحروف اللفظية.

«**اِخْتِلَافُ**» خبره «**آخِرِ**» مضاف إليه «**الكَلِمَةِ**» مضاف إليه لآخر «**بِاِخْتِلَافِ**» الباء حرف جر واختلاف مضاف مجرور بها والجار والمجرور متعلق باختلاف «**العَوامِلِ**» مضاف إليه له «**وَاخْتِلَافُ**» مضاف مبتدأ «**الآخِرِ**» مضاف إليه له «**إِمَّا**» موطئة «**بِتَمَامِ**» جار ومجرور ظرف مستقر خبر له «**الحَرَكَاتِ**» مضاف إليه ....

= لأن دلالته على المطلوب ـ أعني الفاعلية.. إلخ ـ أوضح من المبني، ولأن المعرب أمر وجودي، والمبني عدمي، والوجوديات لشرفها تقدم على العدميات.

(١) لفظاً كزيد، أو تقديراً كعصاً.

(٢) الأولى: أن يقول: الإعراب ما به يختلف أخر المعرب، وما به الاختلاف هو نفس الحركات أو الحروف.

(٣) اختار المصنف الجاربردي مذهب من يقول: الإعراب نفس الاختلاف وهو مذهب المتقدمين.

(٤) الحركات ضمة وفتحة وكسرة، سواء كانت إعرابية أو بنائية أو غيرها؛ كحركات الأوائل والأواسط، وإذا أطلقت يراد الغير إعرابية رفعاً ونصباً وجرّاً أيضا، ولا تختص بها، والنسبة بينهما عموم من وجه؛ لاجتماعهما في حركات الأوائل والأواسط، والثانية في الحروف الإعرابية كذا في. «عبد الغفور» و«سيالكوتي».

والخامس: أن يكون بتمام الحركات التقديرية.

والسادس: أن يكون ببعض الحركات التقديرية.

والسابع: أن يكون بتمام الحروف التقديرية.

والثامن: أن يكون ببعض الحروف التقديرية.

ولم يجئ في كلام العرب من هذه الأقسام الثمانية إلا ستة أقسام، وأما القسم السابع والثامن فليسا[1] فيه، وفيما ذكره ابن الحاجب «رحمه الله تعالى» من قوله: نحو[2] «مسلمي»[3] رفعاً نظر، لأن الياء الأولى فيه عوض

....

(١) المشهور في الكتب المتداولة إثباتها، فالقسم السابع في إضافة الأسماء الستة إلى ما أوله ساكن؛ كجاءنا أبو القاسم، وأتبعنا أبا القاسم، وآمنا بأبي القاسم.
والقسم الثامن في المثنى رفعاً، والجمع مطلقاً مضافين إلى ما أوله ساكن؛ «كجاء صالحا القوم» أو «صالحو القوم»، و« رأيت صالحي القوم»، و«مررت بصالحي القوم».
قوله: «نظر» في نظره نظر ظاهر؛ إذ لا يلزم من كون الياء عوضاً عن الواو أن يكون بدلاً عنها في الدلالة على حركتها، فإذا لم يتلفظ بالواو لم يبق ما يدل على الرفع، فصار الإعراب حالة الرفع تقديراً. قال مولانا عبد الغفور اللاري: لامتناع أن يكون الياء المنقلبة عن الواو الزائلة بالإعلال بدلاً عنها في الدلالة؛ كما جعلت كسرة جمع المؤنث السالم بدلاً عن الفتحة؛ لأن الزائل بالإعلال كالثابت، فلو جعل الياء بدلاً عنها في الدلالة لكان لكلمة واحدة إعرابان لفظي وتقديري، بخلاف فتحة الجمع؛ فإنها غير ثابتة تقديراً. اهـ.

(٢) المراد به: كل جمع بالواو والنون مضافاً إلى ياء المتكلم.

(٣) أصله «مسلموي» بسقوط النون بالإضافة، اجتمعت الواو والياء وسبق الساكن، انقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، وكسر ما قبلها للمجانسة والتخفيف. «ملا جامي».

عن الواو، وكل ما كان عوضه مذكوراً يكون لفظاً لا تقديراً، لأن العوض كالمعوض عنه، ويدل على ما ذكرنا عدم التفات صاحب المفصل إلى ذكره.

فقوله: «واختلاف الآخر إما بالحركات» إشارة إلى القسم الأول، أي بتمام الحركات اللفظية، وذلك في المفرد المنصرف (**نَحو: جَاءَنِي زَيْدٌ، ورَأَيْتُ زَيْداً، ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ**) وفي الجمع المُكسَّرِ المنصرف نحو: جَاءني رجال، ورأيت رجالاً، ومررت برجال، والجمع المكسر: هو الذي يتكسر فيه بناء الواحد، كما سيجيء بخلاف المصحح وهو الذي لا يتكسر فيه بناء الواحد، كمسلمون ومسلمات، وهو السالم أيضًا، وأما القسم الثاني وهو أن يكون الإعراب فيه ببعض الحركات اللفظية، ففي غير المنصرف، كما أشار إليه المصنف بقوله: ويفتح في موضع الجر، وفي جمع المؤنث السالم، نحو: جاء مسلمات، ورأيت مسلمات، ومررت بمسلمات، كما سيشير إليه.

قوله: (**وَإِمَّا بِالْحُرُوفِ**) إشارة إلى القسم الثالث، أي واختلاف الآخر إما بتمام الحروف اللفظية، وهو أن يكون بالواو رفعاً وبالألف نصباً وبالياء جرًّا (**وَذَلِكَ فِي الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ**[1]) بثلاثة شرائط:

«**نَحو**» خبر مبتدأ محذوف أي مثاله نَحُو مضاف «**جَاءَنِي**» فعل ومفعول «**زَيْدٌ**» فاعله والجملة في محل الجر مضاف إليه له «**وَرَأَيْتُ زَيْداً**» جملة فعلية عطف على جاءني زيد «**وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ**» عطف عليه «**وَإِمَّا**» عاطفة «**بِتَمَامِ الْحُرُوفِ**» الجار والمجرور عطف على بتمام الحركات «**وَذَلِكَ**» ذا اسم إشارة في محل الرفع مبتدأ اللام حرف وضع لبعد المشار إليه والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب «**فِي**» حرف جر «**الأَسْمَاءِ**» مجرور بها والجملة الظرفية خبر ذلك «**السِّتَّةِ**» صفة الاسماء ....

---

(١) وإنما جعل إعرابها بالحروف؛ لأنها أسماء أواخرها ثابتة في حال الإضافة سماعاً بخلاف دم؛ فإن آخره محذوف نسياً في حال الإفراد؛ بخلاف نحو: العصا؛ فإن آخره ليس بمحذوف نسياً أصلاً، فأشبهت الحروف الزائدة، فصلح جعلها علامة الإعراب =

الأول: أن تكون (مُضَافَةً) لأنها لو كانت غير مضافة كان إعرابها بتمام الحركات اللفظية، نحو: جاءني أبٌ، ورأيت أباً، ومررت بأبٍ.

والثاني: أن تكون مضافة (إِلَى غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ) لأنها لو كانت مضافة إلى ياء المتكلم كان إعرابها بتمام الحركات التقديرية، نحو: جاءني أبي، ورأيت أبي، ومررت بأبي.

والثالث: أن تكون (مُكبَّرَةً) لأنها لو كانت مصغرة كان إعرابها بتمام الحركات اللفظية نحو: جاءني أُبَيُّك، ورأيت أُبيَّك، ومررت بأُبيِّك، وإنما علم[1] هذا الشرط الثالث من ذكرها مكبرة[2] (وَهِيَ أَبُوهُ وَأَخُوهُ وَحَمُوهَا)[3]

«الْمُعْتَلَّةِ» صفة بعد صفة «الْمُضَافَةِ» صفة للأسماء «إِلَى» حرف جر «غَيْرِ» مجرور بها مضاف والجار والمجرور متعلق بالمضافة «يَاءِ» مضاف إليه ومضاف «الْمُتَكَلِّمِ» مضاف إليه له «وَهِيَ» مبتدأ «أَبُوهُ» اسم من الاسماء الستة مرفوع بالواو خبر هي والهاء في محل الجر مضاف إليه «وَأَخُوهُ وَحَمُوهَا ....

= كما في التثنية والجمع، وجعل الحرف الساكن الأخف إعراباً أولى من جعل الحركة عليه إعراباً، فصارت الحروف في هذه الأسماء أصلاً بهذه الأولوية؛ بخلاف نحو: دم للزوم زيادة حرف لأجل الإعراب؛ لأن لامه حذفت نسياً منسياً، بخلاف؛ نحو: العصا؛ لأن لامه لم تحذف نسياً منسياً أصلاً، فلم يشبه الزائدة، فكان جزءاً محضاً من الكلمة والإعراب صفته فتنافيا، ولما وجب تحريك أواخر هذه الأسماء في التصغير بسبب ياء التصغير رجع إلى الأصل الحركة. اهـ.

(١) أي: لم يعلم هذا الشرط الثالث، وكونها مبكرة، إلا من ذكرها كذلك؛ إذ لم يذكره المصنف، فيفيد هذا: أن وضع لفظ مكبرة بين الهلالين؛ إشارة إلى أنه من المتن في النسخ المطبوعة سهو من الطابع.

(٢) من إضافة المصدر إلى المفعول؛ أي: ذكر المصنف إياها مكبرة، فالفاعل محذوف، ولا يجوز حذفه إلا من المصدر كما ستقف عليه إن شاء الله تعالى.

(٣) لم يقل: حموه؛ لاختصاص الحم بالأنثى. =

وَهَنُوهُ وَفُوهُ[١] **وَذُو**[٢] **مَالٍ، تَقُولُ: جَاءَنِي أَبُوهُ، وَرَأَيْتُ أَبَاهُ، وَمَرَرْتُ بِأَبِيهِ، وَكَذَلِكَ الْبَوَاقِي)** نحو: هذا فوه، ورأيت فاه، ومررت بفيه، وحمو المرأة: ذو قرابة زوجها مثل الأب والأخ، وهنوه، أي شيئه. قال الجوهري في الصحاح: «هن» على وزن أخ، كلمة كناية، ومعناها الشيء، وأصله هنو، وفي الحديث[٣]: «مَنْ تَعَزَّى بِعَزاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ ولَا تَكْنُوا»[٤]،

وَهَنُوهُ وَفُوهُ وَذُومَالٍ» جميعها عطف على أبوه **«نَحْو»** خبر مبتدأ محذوف أي مثاله **«جَاءَنِي»** فعل ومفعول **«أَبُوهُ»** فاعله مضاف إلى الهاء والهاء مضاف إليه **«وَرَأَيْتُ»** فعل وفاعل **«أَبَاهُ»** اسم من الاسماء الستة منصوب بالألف مفعول به له ومضاف إليه والجملة عطف على جاءني **«وَمَرَرْتُ»** فعل وفاعل عطف عليه أيضًا **«بِأَبِيهِ»** الباء حرف جر وابي مجرور بها جره بالياء مضاف إلى الهاء والهاء مضاف إليه له **«وَكَذَلِكَ»** الواو حرف عطف والكاف حرف جر وذا اسم إشارة مجرور بها والجار والمجرور جملة ظرفية خبر مقدم ويجوز أن يكون الكاف اسمًا بمعنى مثل مضافًا إلى ذا في محل الرفع خبر مقدم وذا مضاف إليه له واللام وضع لبعد المشار إليه والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب **«البَوَاقِي»** في تقدير الرفع مبتدأ

= جاء حم كـ«يد»، وحمأ كـ«خبأ»، وحمو كـ«دلو»، وحماء كـ«رشاء».

(١) في فم، ويقال: في برد اللام وقلبه إدغامه، وفمي في بعض اللغات، وجاز تثليث الفاء والفتح أولى.

(٢) ذو لا يضاف إلى غير اسم الجنس، وأما قوله:

أهنا المعروف ما لم ... تبتذل فيه الوجوه
إنما يعرف ذا الفضل ... من الناس ذووه

وقول عمر: اللهم صل على محمد وذويه، فعلى سبيل الشذوذ.

(٣) أي: انتمى وانتسب، وهو الذي يقول: يا لفلان ليخرج الناس معه إلى القتال. «صبان».

(٤) أخرجه النسائي في «الكبرى»: «٨٨٦٣» وأحمد في «مسنده»: «٢١٢٣٦» من حديث عُتيّ بن أُبيّ بن كعب عن أبيه ﷺ.

أي: ولا تقولوا له بالكناية[١]، بل قولوا له: اعْضَضْ بِأَيْرِ أَبِيكَ.

قوله: (وَإِمَّا بِبَعْضِ الْحُرُوفِ، وَذَلِكَ فِي كِلَا[٢][٣]) إشارة إلى القسم الرابع وهو عطف على قوله: «في الأسماء الستة» أي: واختلاف الآخر إما ببعض الحروف اللفظية وذلك في كلا (مُضَافاً إِلَى مُضْمَرٍ) بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجرًّا (نَحو: جَاءَنِي كِلَاهُمَا، وَرَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَمَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا) وإنما قيَّد «كلا» بقوله: «مضافاً إلى مضمر»؛ لأنه لم يستعمل غير مضافٍ، ولو كان مضافاً إلى مظهر، نحو: جَاءَنِي كلا الرجلين، ورأيت كلا الرجلين، ومررت بكلا الرجلين، كان إعرابه بتمام الحركات التقديرية، لأن في آخره ألفاً كما في عصاً.

مؤخر «وَإِمَّا» عاطفة «بِبَعْضِ» على وإما قبله ومضاف «الحُرُوفِ» مضاف إليه له «وَذَلِكَ» ذا اسم إشارة في محل الرفع مبتدأ واللام حرف وضع لبعد المشار إليه والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب «فِي» حرف جر «كِلَا» مجرور به تقديرا الجار والمجرور جملة ظرفية في محل الرفع خبر لذا «مُضَافاً» حال من فاعل الظرف «إِلَى» حرف جر «مُضْمَرٍ» مجرور بها الجار والمجرور متعلق بمضافًا «نَحُو» خبر مبتدأ محذوف أي مثاله نَحُو «جَاءَني» فعل ومفعول «كِلَا» مضاف مرفوع بالألف فاعل جاء والجملة الفعلية مضاف إليه «هُمَا» مضاف إليه له «وَرَأَيْتُ» فعل وفاعل عطف على جاءني «كَلَيْهِمَا» مضاف منصوب بالياء وهما مضاف إليه «وَمَرَرْتُ» فعل وفاعل عطف على رأيت «بِكِلَيْهِمَا» الباء حرف جر بكلي مضاف ومجرور بها

---

(١) أي: لا تذكروا كناية الذكر، وهي الهن، بل اذكروا الصريح وهو الأير؛ تمسك بذكر أبيك الذي انتسبت إليه، وأما نحن فلا نجيبك إلى القتال، كذا نقله الصبان عن «شرح شواهد ابن الناظم».

(٢) أصله: كلي أو كلو قلبتا ألفاً؛ لتحركهما وفتح ما قبلها، نقل عن «شرح المفصل»: أن كلا منون لو لم يكن المضاف إليه مراداً، وغير منون لو مراداً. اهـ، وكلا وكلتا محمولان على المثنى في الإعراب، وألف كلتا للتأنيث، وتاؤه بدل عن واو أو ياء.

(٣) ليس مثنى؛ إذ لم يثبت في المفرد كل، جاز رجوع ضمير الواحد إليه؛ نحو: كلا الرجلين جاء، قال الله تبارك وتعالى: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾[الكهف: ٣٣].

قوله: (**وَفِي التَّثْنِيَةِ وَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ الْمُصَحَّحِ**) إشارة إلى القسم الرابع أيضاً، وهو عطف على قوله: «وفي كلا» أي: واختلاف الآخر إما ببعض الحروف اللفظية، وذلك في التثنية بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجرًّا (**نَحو: جَاءَنِي مُسْلِمَانِ، ورَأَيْتُ مُسْلِمَيْنِ، ومَرَرْتُ بِمُسْلِمَيْنِ، وَ**) في الجمع المذكر المصحح[1]، وهو الذي لا ينكسر فيه بناء الواحد، بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجرًّا. (**نَحو: جَاءَنِي مُسْلِمُونَ، ورَأَيْتُ مُسْلِمِينَ، ومَرَرْتُ بِمُسْلِمِينَ**) والفرق بين التثنية وجمع المصحح حالة الرفع ظاهر، لأن رفعها بالألف ورفعه بالواو، وحالتي النصب والجر أن ما قبل الياء في التثنية مفتوح والنون مكسور، وما قبل الياء في جمع المصحح مكسور والنون مفتوحة.

وجره بالياء والجار والمجرور متعلق بمررت «**وَفِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ**» هما عطف على كلا «**الْمُصَحَّحِ الْمُذَكَّرِ**» هما صفة بعد صفة له «**نَحْو**» مضاف وخبر مبتدأ محذوف أي مثاله نحو «**جَاءَني**» فعل ومفعول «**مُسْلِمَانِ**» مرفوع لفظاً بالألف فاعل جاءني والجملة مضاف لنحو «**وَرَأَيْتُ**» فعل وفاعل عطف على جاءني «**مُسْلِمَيْنِ**» منصوب لفظاً بالياء مفعول رأيت «**وَمَرَرْتُ**» فعل وفاعل عطف على رأيت «**بِمُسْلِمَيْنِ**» جار ومجرور وجره بالياء ظرف مستقر مفعول لرأيت «**وَنَحْو**» عطف على نحو قبله «**جَاءَني**» فعل ومفعول «**مُسْلِمُونَ**» مرفوع لفظاً بالواو فاعل جاءني «**وَرَأَيْتُ**» فعل وفاعل عطف على جاءني «**مُسْلِمِينَ**» منصوب لفظاً بالياء مفعول به لرأيت «**وَمَرَرْتُ**» فعل وفاعل عطف على رأيت «**بِمُسْلِمِينَ**» الباء حرف جر ومسلمين مجرور بالباء

---

(١) أخرج الشارح بقوله: وهو الذي لا ينكسر فيه بناء واحد. نحو: سنين وأرضين وثبين من الجمع قليلاً، والثاني: جمع أرض وتغيره بكسر السين وحذف التاء، قد جاء بضم السين قليلاً،و الثاني: جمع أرض وتغيره بفتح الراء، والثالث: جمع ثبة بمعنى الجماعة وتغيره بحذف التاء وكسر الثاء مع ضمها في الواحد، وقد جاء ضمها فيه على الأصل، ولو يخرجها ولم يجعلها من الشواذ من حيث الإعراب؛ بأن أراد العموم، وقال: المراد بهذا الجمع: ما سمي به اصطلاحاً وهو الجمع بالواو والنون، أو بالياء والنون؛ كما عمم الفاضل مولانا جامي لكان أولى، فتأمل.

قوله: (**وَالجَمْعُ الْمُؤَنَّثُ**[١] **السَّالِمُ**) إشارة إلى القسم الثاني، وهو أن يكون الإعراب فيه ببعض الحركات اللفظية، احترز بقوله: «وجمع المؤنث» عن جمع المذكر، سواء كان مصححاً أو غيره، واحترز بقوله: «السالم» أي: المصحح عن جمع المؤنث المكسر، نحو: «نواصر»[٢] في جمع ناصرة.

قوله: (**رَفْعُهُ**) أي: رفع جمع المؤنث السالم (**بِالضَّمَّةِ**[٣] **وَنَصْبُهُ وجَرُّهُ بِالْكَسْرَةِ، نَحو: جَاءَنِي مُسْلِمَاتٌ، ورَأَيْتُ مُسْلِمَاتٍ، ومَرَرْتُ بِمُسْلِمَاتٍ**).

قوله: (**وَمَا لَا يَظْهَرُ الإِعْرَابُ فِي لَفْظِهِ قُدِّرَ فِي مَحَلِّهِ**[٤]) لما فرغ المصنف

والجار والمجرور متعلق بمررت «**وَالْجَمْعُ**» مضاف مبتدأ «**المُؤَنَّثُ السَّالِمُ**» هما صفتان للجمع «**رَفْعُهُ**» مبتدأ مضاف إلى الهاء «**بِالضَّمَّةِ**» الباء حرف جر الضمة مجرور بها والجملة الظرفية في محل الرفع خبر رفعه ورفعه مع خبره جملة اسمية في محل الرفع خبر الجمع «**وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ**» هما عطف على رفعه «**بِالْكَسْرَةِ**» خبر لكل واحد منهما «**تَقُولُ**» فعل مضارع فاعله مستتر فيه وهو أنت «**جَاءَنِي**» فعل وفاعل «**مُسْلِمَاتٌ**» مرفوع لفظاً بالضمة فاعل جاءني والجملة الفعلية في محل الجر مضاف إليه «**وَرَأَيْتُ**» فعل وفاعل «**مُسْلِمَاتٍ**» منصوب لفظاً بالكسرة مفعول به لرأيت «**وَمَرَرْتُ**» فعل وفاعل والجملة عطف على رأيت «**بِمُسْلِمَاتٍ**» الباء حرف جر ومسلمات مجرور بها جره بالكسرة والجار والمجرور متعلق بمررت «**وَمَا**» موصول في محل الرفع مبتدأ «**لَا يَظْهَرُ**» فعل مضارع منفي «**الإِعْرَابُ**» فاعله والجملة الفعلية صلة لما «**فِي**» حرف جر «**لَفْظِهِ**» مضاف مجرور بها والجار والمجرور متعلق بيظهر والهاء في محل الجر مضاف إليه له «**قُدِّرَ**» فعل ماض مجهول ومفعول مالميسم فاعله مستتر فيه راجع إلى الإعراب والجملة الفعلية في محل الرفع خبر لما «**فِي مَحَلِّهِ**» جار ومجرور ومضاف بها والجار والمجرور متعلق

---

(١) أي: المصطلح الذي في آخره ألف وتاء، سواء كان مفرده مؤنثاً كمسلمات أو لا؛ كسفرجلات، ومرفوعات، ولو قال: والجمع بالألف والتاء لكان أشمل وأولى.

(٢) لأن نصبه وجره بالفتحة.

(٣) قيل: إن الضم والفتح والكسر بلا تاء تختص بالمبني، والرفع، وأخواتها تختص بالمعرب، والضمة وأخواتها بالتاء مشتركة بيمها «حسام الدين».

(٤) أي: في نفس آخر ذلك المعرب.

رحمه الله من بيان الإعراب بالحركات والحروف اللفظية، شرع في بيان الإعراب بالحركات التقديرية، أي: وكل اسم لا يظهر الإعراب في لفظه إما للتعذر أو للاستثقال قدر(١) الإعراب(٢) في محله، أما الأول وهو الذي لا يظهر الإعراب في لفظه للتعذر ففي موضعين: إما في كل اسم آخره ألف مقصورة سواء كان منصرفاً (**كَعَصاً**(٣) **أَوْ**) غير منصرفٍ (**كَسُعْدَى**(٤)) لاسم امرأة يقال: هذه عصاً، ورأيت عصاً، ومررت بعصاً، وجاءتني سُعدى، ورأيت سُعدى، ومررت بسُعدى، وإنما لا يظهر الإعراب فيه، لأن في آخره ألفاً، والألف لا يقبل الحركة (**وَ**) إما في كل اسم(٥) مضاف إلى ياء المتكلم، نحو (**غُلَامِي**) يقال: جَاءنِي غلامي ورأيت غلامي، ومررت بغلامي.

بقدر والهاء مضاف إليه له «**كَعَصَى**» خبر مبتدأ محذوف أي مثاله كعصى «**وَسُعْدَى**» عطف عليه «**وَغُلَامِي**» أيضًا عطف عليه ....

---

(١) قوله: «قدر في محله» قال الجمهور: التقدير يكون فيما يستحق الإعراب في نفسه، لكن في آخره مانع لا يقبله؛ بخلاف المحلي؛ فإنه نفسه وذاته لا يقبله؛ إذ لو مانعه في آخره لزم كونه معرباً. فالمحلي ما لو أتيت في موضعه معرباً لظهر إعرابه.

فهؤلاء في: قام هؤلاء لا يمتنع الحركة، ولكنها فيه بنائية وليس علامة على الفاعلية، وإذا قلت مكانه: قام زيد ظهر حركة إعرابية هي الرفع، فهؤلاء مرفوع المحل، وزيد مرفوع لفظاً، وعصا مرفوع تقديراً.

(٢) لئلا يلزم خلو المعرب عن الإعراب.

(٣) أي: كل اسم معرب مقصور منصرف، والعود الذي يتكأ عليه وهي مؤنثة، وجمعها أعص وأعصاء وعصيّ.

(٤) أي: كل اسم معرب مقصور غير منصرف.

(٥) أي: كل اسم معرب بالحركة اللفظية مفرداً؛ كغلامي، أو جمعاً مكسراً كرجالي ونسائي، أو مؤنثاً سالماً كمسلماتي.

قوله: (**مُطْلَقاً**[١]) أي: في حالة الرفع والنصب والجر، وإنما لا يظهر الإعراب فيه لوجوب كسرِ آخره لمجانسة الياء، فإن أعرب لزم تحرك الحرف الواحد في حالة واحدة بحركتين مختلفتين[٢] وهو محال وكسرة[٣] البناء مغايرة لكسرة الإعراب[٤] هذا هو القسم الخامس، وهو أن يكون الإعراب فيه بتمام الحركات[٥] التقديرية.

«**مُطْلَقاً**» حال من غلامي ....

---

(١) أي: في الأحوال الثلاثة، وهو قيد لكل واحد من عصا وسعدي وغلامي، وفي المعرب هو اسم مفعول، نائب فاعله هو عائد إلى عصا وسعدي و غلامي على سبيل البدل، وهو معه مركب منصوب حال من الثلاثة؛ لأنها في المعنى مفعول لمقدر؛ أي: أطلق إطلاقاً، وفي الهندي: هو صفة مصدر محذوفة أو زمان محذوف كالتعذر المحذوف قبل عصا؛ أي: كتعذر إعراب عصا وسعدي وغلامي تعذراً أو زماناً مطلقاً. اهـ

ولا يقال: يخرج عنه سعدي؛ لأنه وإن كان غير منصرف وإعرابه ببعض الحركات لكنه تقديري في الأحوال الثلاثة لا في بعضها فقط.

(٢) أي: الضم والكسر في حالة الرفع والفتح، والكسر في حالة النصب.

(٣) كسرة البناء هي الثابتة قبل الدخول العامل ككسرة غلامي المجتلبة لمجانسة الياء، ودليل بنائيتها عدم اختلافها باختلاف العوامل، وهذا ما عليه الأكثر، وقال بعض: هي إعرابية؛ إذ الإضافة لا تكون سبب البناء، وإلا لكان المضاف إلى المبني مبنياً بطريق أولى وليس كذلك؛ كجاء غلامك، ورأيت غلامك.. إلخ.

وقال بعض: ليست إعرابية ولا بنائية بل منزل بين المنزلين.

(٤) جواب سؤال ناشئ من قوله: المختلفين، تقريره: أن اختلاف الحركتين ليس على إطلاقه؛ إذ لا اختلاف في حالة الجر، بل هما متماثلان، فكان عليه أن يزيد، أو متماثلين، وتقرير جواب: أن الكسرة المجتلبة للمجانسة بنائية، ولا يمكن جعلها إعراباً؛ لأنها مقدمة على العامل فلا يؤثر فيها، فلو أعرب غلامي في حالة الجر لزم كسرة أخرى إعرابية، فتكون مخالفة للبنائية فلا ورود.

(٥) اعتراضه بعض من علق عليه: بأن سعدى ليس بتمام الحركات، وعده الشارح كذلك، =

(وَ) أما الثاني وهو الذي لا يظهر الإعراب في لفظه للاستثقال ففي الأسماء الناقصة وهي أسماء في آخرها ياء، ما قبلها كسرة (**كَالْقَاضِي**) فإن الإعراب لا يظهر في لفظه في حالتي الرفع والجر دون حالة النصب، لأنه أخف الحركات يقال: جَاءنِي القاضي، أصله: القاضيُ استثقلت الضمة على الياء فحذفت ورأيت القاضيَ، هذا يدل على الأصل، ومررت بالقاضي، أصله القاضيِ بكسر الياء، استثقلت الكسرة على الياء فحذفت وهذا هو القسم السادس وهو أن يكون الإعراب فيه ببعض الحركات التقديرية.

○ ○ ○

أسباب منع الصرف

قوله: (**وَأَسْبَابُ مَنْعِ الصَّرْفِ تِسْعَةٌ**) أي: تسعة أسباب، كما أشار إليها العلامة ابن الحاجب نظماً، [وزاد عليها العلامة ملا خليل العمري الأسعردي رحمهما الله بيتاً آخر، وهي من حيث المجموع أربعة أبيات:

مَوانِعُ الصَّرْفِ تِسْعٌ كُلَّمَا اجْتَمَعَتْ ثِنْتَانِ مِنها فَمَا لِلصَّرْفِ تَصْوِيبُ

«**وَالْقَاضِي**» عطف على كعصى «**فِي**» حرف جر «**حَالَتَيِ**» مضاف مجرور بها والجار والمجرور ظرف مستقر في محل النصب حال من القاضي «**الرَّفْعِ**» مضاف إليه له «**وَالْجَرِّ**» عطف عليه.

«**أَسْبَابُ**» مضاف مبتدأ «**مَنْعِ**» مضاف إليه له ومضاف «**الصَّرْفِ**» مضاف إليه له «**تِسْعَةٌ**»

= أقول: خبط خبط عشواء، ولم يتفطن لكيفية التقسيم وهو هكذا ما لا يظهر الإعراب فيه، إما للتعذر كعصا وسعدي وغلامي، أو للاستثقال كالقاضي.

هذا المصنف والشارح لعدم الظهور، وأما الشارح فقد قسم أولاً مطلق الإعراب إلى ستة أقسام، ذكر أربعة للفظي، فبقي اثنان:

أحدهما: تام للحركات التقديرية، وذلك صادق في نحو: غلامي، ولا نبالي إلى عصا مع وجوده فيه؛ إذ قد حصل مزاماً، ولا إلى سعدى حتى يعترض علينا.

والثاني: بعض الحركات التقديرية كما في القاضِي هذا.

عَدْلٌ ووَصْفٌ وتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ وَعُجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبُ
وَالنُّونُ زائِدَة مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ وَوَزْنُ فِعْلٍ وَهَذا الْقَوْلُ تَقْرِيبُ
كَذَاكَ واحِدَةٌ قَامَتْ مَقَامَهُمَا فَالْجَمْعُ وأَلِفَا التَّأْنِيثِ تَجْوِيبُ(١)

انتهى].

أحدها: (الْعَلَمِيَّةُ) وحدُّها ما ذكر (كَزَيْنَبَ وَ) ثانيها (التَّأْنِيثُ) وهو على ضربين: لفظي ومعنوي، فاللفظي على ضربين أيضاً: إما بالتاء (كَطَلْحَةَ وَعَائِشَةَ) وشرط التأنيث اللفظي الذي بالتاء ليكون مؤثراً في منع الصرف العلمية، وإما بالألف، وألف التأنيث على ضربين أيضاً: إما مقصورة نحو: حبلى وبشرى، وإما ممدودة نحو: حمراء وصفراء، والمعنوي ما خلا من التاء والألفين المذكورين لكن العرب استعملته مؤنثاً فتأنيثه سماعي، ويشترط في التأنيث المعنوي ليكون مؤثراً في منع الصرف العلمية، وأن يكون زائداً

خبره «العَلَمِيَّةُ» مرفوع بدل من تسعة أو خبر مبتدأ محذوف وهو أحدها أو مبتدأ وخبره محذوف وهو منها «كَزَيْنَبَ» خبر مبتدأ محذوف أي مثاله كزينب «وَالتَّأْنِيثُ» عطف على العلمية «بِالتَّاءِ» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة التأنيث «كَطَلْحَةَ» خبر مبتدأ محذوف أي

---

(١) قوله: «تصويب» أي: تصويب أحد من الأناسي، يعني: إذا اجتمع مانعان في اسم وقرأه أحد منصرفاً، فليس للصرف أن يجعل رأيه صواباً، بل ذلك القارئ يكون مخطئاً حينئذٍ.

قوله: «زائدة» أي: تمنع النون الصرف حال كونها زائدة.

قوله: «تقريب» أي: مقرب للعقل إلى الحفظ؛ لأن حفظ النظم أسهل أو إلى الصواب؛ إذ في عددها خلاف، فزاد بعض ألف الإلحاق؛ كأرطى وغيره كقبعثرى؛ لمشابهتها ألف التأنيث في عدم قبول التاء حين العلمية.

قوله: «تجويف» أي: جواب عما إذا قيل ما ذلك الواحدة التي تقوم مقام العلتين؟ فيجاب بأنها كل واحد من الجمع وألف التأنيث.

على ثلاثة أحرف، كزينب، أو يكون وسطه متحركاً كسَقَرَ، أو يكون عجمة نحو: ماه وجور، اسمان لبلدتين من بلاد فارس.

(وَ) ثالثها: (**الْوَصْفُ**[١])[٢] وهو ما دل على ذات باعتبار معنى معين هو المقصود من ذكره (**كَأَحْمَرَ**) وشرطه: أن يكون وصفاً في الأصل.

(وَ) رابعها: (**وَزْنُ الْفِعْلِ**) وشرطه: أن يكون أحد الأمرين[٣]: إما أن

مثاله كطلحة «**وَالْوَصْفُ**» تركيبه كالعلمية «**كَأَحْمَرَ**» خبر مبتدأ محذوف «**وَوَزْنُ**» مضاف عطف على الوصف «**الفِعْلِ**» مضاف إليه له ....

---

(١) الوصف والصفة مصدران؛ كالواعد والعدة، والوصف يقوم بالواصف والصفة بالموصوف؛ إذ الوصف كلام الواصف، والصفة معنى قائم بذات الموصوف «دل» سواء كانت دلالته وضعية؛ كأحمر وضع لذات مع بعض صفاتها وهو الحمرة، أو عرضية كأربع في نسوة أربع وضع لعدد معين، فلا وصفية فيه وضعاً، بل تعرض أحياناً ك: مررت بنسوة أربع؛ أي: موصوفة بالأربعية، أو نحوية لازمة كثلاث، فلا يقال: ثلاث رجال، بل رجال ثلاثة، أما كونه لازمياً؛ لأنه لا يفك عن جريانه على الموصوف دائماً، ولا يقع فاعلاً أو مفعولاً أو غيرهما.

(٢) ولا يعتبر مع العلمية في منع الصرف، فحاتم إذا سمي به رجل مثلاً لا يكون غير منصرف؛ لزوال وصفيته بالعلمية؛ لأن الوصف يقتضي الإبهام، والعلمية التعيين، وقبح اعتبار المتضادين في حكم واحد؛ أعني: منع الصرف.

(٣) الذي هو الوضع، فلذا صرف أربع المذكور لعرض وصفيته، ولا يضر الوصف الأصلي غلبة العلمية؛ يعني: لا تخرجه عن سببية منع الصرف وهي الاختصاص ببعض الأفراد كأسود؛ فإنه صار اسماً للحية السوداء فهو غير منصرف؛ لوزن الفعل والوصف الأصلي، وإن زال بسبب العلمية؛ إذ لم يترك معناه الوصفي بالكلية؛ لأن مسماه: «وزن الفعل» هو: كون الاسم على وزن من أوزان الفعل، ولا يجتمع بالعدل في كلمة.

يختص ذلك الوزن بالفعل ولا يوجد في الاسم إلا منقولاً من العجمي إلى العربي كبقم[١]، أو منقولاً من الفعل إلى الاسم للعلم كشَمَّرَ وضُرِبَ إذا سمي بهما رجل مثلاً، وإما أن يكون في أوله زيادة[٢] كزيادة في أول الفعل غير قابل لتاء التأنيث (**كَأَحْمَدَ**) في اسم رجل.

(**وَ**) خامسها: (**الْعَدْلُ**) وهو خروج الاسم عن صيغته الأصلية إلى صيغة أخرى تحقيقاً كثُلَثَ ومَثْلَثَ، فإن كل واحد منهما معدول عن ثلاثة ثلاثة، أو تقديراً (**كَعُمَرَ**) فإنه معدول عن عامر؛ لأن العرب تقول: سمعت عن عُمَرَ، فمنعت منه الجر والتنوين، فعلم أنه غير منصرف وغير المنصرف ما فيه سببان من هذه الأسباب التسعة، وليس فيه إلا سبب واحد وهو العلمية فوجب تقدير سبب آخر لحفظ قاعدتهم، فقدر فيه العدل لإمكان تقديره فيه وامتناع تقدير غيره، فقيل: إنه معدول عن عامر.

(**وَ**) سادسها: (**الْجَمْعُ**[٣]) وشرطه: أن يكون على صيغة منتهى الجموع بغير هاء[٤]، والمراد بمنتهى الجموع أن يكون على صيغة يمتنع جمعها مرة

«**كَأَحْمَدَ**» خبر مبتدأ محذوف «**وَالْعَدْلُ**» تركيبه كالعلمية «**كَعُمَرَ**» خبر مبتدأ محذوف «**وَالْجَمْعُ**»

---

(١) صبغ يسمى بالعندم.

(٢) أي: زيادة حرف أو حرف زائد من حروف أنيت حال كون وزن الفعل، أو ما على وزنه غير قابل لتاء التأنيث؛ لأنه يخرج الوزن بها عن الأوزان الفعل؛ لاختصاصها بالاسم، ويرد عليه؛ نحو: أسود وأربع؛ إذ جاء أسودة وأربعة بالتاء، وقد اشترط عدم قبولها، فلو زاد باعتبار السبب لمنع الصرف كما فعله القاضي لم يرد عليه شيء؛ أي: باعتبار الوصف، الوصف الذي هو سبب المنع، فأسود مثلاً وإن كان قابلاً لها لكن لا باعتبار السبب، بل باعتبار غلبة الاسمية العارضة؛ إذ جاء أسودة للحيّة الأنثى.

(٣) هذا هو الواحد القائم مقام السببين.

(٤) أي: بغير تاء التأنيث المنقلبة هاء عند الوقف، احترز به عن نحو: فرازنة؛ إذ التاء توزن =

أخرى جمع التكسير، وأن يكون قبل ألف التكسير حرفان مفتوحان، وأن يكون بعد ألف التكسير حرفان متحركان (كَمَسَاجِدَ أَوْ) ثلاثة أحرف وسطها ساكن (كَمَصَابِيحَ وَ) سابعها: (التَّرْكِيبُ) وهو: وضع جزء عند جزء آخر (كَمَعْدِي كَرِبَ) وشرطه العلمية، وأن لا يكون بإضافة نحو: غلام زيد، ولا بإسناد نحو: زيد قائم، ولا تضمني نحو: خمسة عشر، بل ينبغي أن يكون مزجياً كمعدي كرب.

(وَ) ثامنها: (الْعُجْمَةُ) وهي التي وضعت في العجم[1]، وشرطها العلمية في العجم[2]، وأن يكون متحرك ....

تركيبه كالعلمية «كَمَسَاجِدَ» خبر مبتدأ محذوف «وَمَصَابِيحَ» عطف على الوصف «وَالتَّرْكِيبُ» تركيبه كالعلمية «كَمَعْدِي كَرِبَ» في محل الرفع خبر مبتدأ محذوف «وَبَعْلَبَكَّ» عطف عليه «وَالْعُجْمَةُ» تركيبه كالعلمية ....

= الجمع بالمفرد؛ نحو: كراهية، فيضف الجمعية فلا تمنع، وكذا ملائكة، وإنما يمنع الجمع هذا؛ إذ الجمعية علة، وكونه على منتهى الجموع كعلة أخرى، سواء كان جمع جمعٍ كأكالب، أو على وزنه كمساجد.

(١) وهم غير العرب، سواء كانوا فرساً أو كرداً أو تركاً.

(٢) بأن يتحقق؛ أي: يوجد في ضمن العلم الأعجمي من العجم حقيقة، أو حكماً بأن ينقل إلى العربية قبل التصرف فيه كقالون، فإنه كان في الروم اسم جنس بمعنى الجيد، ثم نقل وجعل علماً لعيسى لجودة قراءته. أفاده الجامي توجيهاً لمثل هذه العبارة، ودفعاً لاعتراض الرضي: أن يشترط العلمية في العجم غير لازم، بل الواجب ألا يستعمل في كلام العرب إلا مع العلمية، واعتراضه البركوي بأن التعميم بين الحقيقي والحكمي جمع بين الحقيقة والمجاز، ولا قرينة لعموم المجاز؟ وأجاب بعضهم: بأن هذا شيء لا يلتفت إليه؛ إذ الأعلام وضع ثان. اهـ.

ولا مجاز في الوضع ولو ثانياً، فلا جمع بين الحقيقة والمجاز، وهذا الجواب غير شاف؛ لأنه يلزم أن يمنع؛ نحو: لجام إذا جعل علماً، وليس كذلك؛ إذ ما تصرف فيه يضعف عجمته.

الوسط[١]، نحو: شَتَر، لاسم قلعة بالشام، أو زائدة على ثلاثة أحرف (كَإِبْراهِيمَ وَ) تاسعها: (الألِفُ والنُّونُ المُضَارِعَتَانِ) أي: المشابهتان (لأَلِفَي التَّأْنِيثِ) في عدم دخول تاء التأنيث فيهما، وهما إن كانا في اسم فشرطه العلمية (كَعِمْرانَ وعُثْمَانَ) وإن كانا في صفة فشرطها أن لا يكون مؤنثها على فعلانة كعطشان، فإن مؤنثه عطشى.

قوله: (وَمَتَى اجْتَمَعَ فِي الاسْمِ سَبَبَانِ مِنها) أي: ومتى اجتمع في الاسم سببان من هذه الأسباب التسعة (لَمْ يَنْصَرِفْ[٢]) ذلك الاسم (وَكَذا لَوْ كَانَ فِي الاِسْمِ سَبَبٌ ....

«كَإِبْراهِيمَ» خبر مبتدأ محذوف «وَالْألِفُ وَالنُّونُ» تركيبه كالعلمية «المُضَارِعَتَانِ» صفة للألف والنون «لِأَلِفَي» الجار والمجرور متعلق بمضارعتان «التَّأْنِيثِ» مضاف إليه «كَعِمْرانَ» خبر مبتدأ محذوف أي مثاله كعمران «وَعُثْمَانَ» عطف عليه «وَمَتَى» ظرف زمان متضمن لمعنى شرط مضاف فعل منصوب محلًا مفعول فيه للشرط أو الجزاء «اِجْتَمَعَ» فعل ماض «فِي الْاِسْمِ» جار ومجرور متعلق باجتمع «سَبَبَانِ» فاعله والجملة الفعلية شرط له ومضاف إليه له «منها» جار ومجرور ظرف مستقر في محل النصب حال من الفاعل «لَمْ» حرف جازم «يَنْصَرِفْ» مجزوم به وفاعله مستتر فيه راجع إلى الاسم والجملة الفعلية جزاء شرط له «وَكَذا» كنائية في محل الرفع مبتدأ وخبره محذوف وهولم ينصرف «لَوْ» حرف شرط «كَانَ» فعل ناقص «فِي» حرف جر «الاِسْم» مجرور بها والجار والمجرور متعلق جملة ظرفية خبر كان مقدم على اسمه «سَبَبٌ»

---

(١) تبع ابن الحاجب ورضي به مولانا الجامي لا الرضي؛ فإنه يقول: سيبويه وما سكن وسطه منصرف عنده، وقال ابن هشام: الثلاثي منصرف، قال الأشموني: هذا هو الصحيح ولا أثر للعجمة فيه، وجزم به ابن مالك والسيرافي وابن خروف، وقال بعضهم: المتحرك الوسط لا ينصرف والساكن الوسط جاز فيه وجهان، جزم به الزمخشري وغيره، والأولى ما قال ابن هشام؛ إذ عليه أكثر النحاة وأقوالهم كسيبويه وغيره.

(٢) أي: مثل ما لو اجتمع سببان، لو كان في الاسم سبب يقوم مقامهما لا ينصرف أيضاً.

واحِدٌ يَقُومُ مَقَامَ السَّبَبَيْنِ) وذلك السبب الواحد الجمع (نَحو: مَسَاجِدَ وَمَصَابِيحَ وَ) ألفا التأنيث[1] المقصورة نحو: (حُبْلَى وَبُشْرَى وَ) الممدودة نحو: (صَفْرَاءَ وَصَحْرَاءَ).

قوله: (إِلَّا مَا كَانَ) استثناء من الضمير المستتر في قوله: «لم ينصرف» وهو فاعله الراجع إلى الاسم، أي متى اجتمع في الاسم سببان من هذه الأسباب التسعة لم ينصرف ذلك الاسم إلا الاسم الذي كان (عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ سَاكِنَ الْوَسَطِ كَنُوحٍ وَلُوطٍ، فَإِنَّ فِيهِ) أي: في الاسم الثلاثي الساكن الوسط (مَذْهَبَيْنِ) أحدهما (الصَّرْفُ لِخِفَّتِهِ) على اللسان بسبب سكون الوسط، ودليل منع الصرف الثقل.

اسم كان مؤخر عن خبره وكان مع اسمه وخبره فعل شرط للو والجزاء يقدر من جنس ما قبله «واحِدٌ» صفة سبب «يَقُومُ» فعل مضارع فاعله مستتر فيه راجع إلى سبب والجملة الفعلية صفة لسبب «مَقَامَ» ظرف زمان مضاف منصوب بنزع خافض مفعول فيه ليقوم «السَّبَبَيْنِ» مضاف إليه له «نَحْو» خبر مبتدأ محذوف «مَسَاجِدَ» مجرور بالفتح مضاف إليه له «وَمَصَابِيحَ وَحُبْلَى وَبُشْرَى وَحَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ» كلها عطف على مساجد «إِلَّا» حرف استثناء «مَا» موصول «كَانَ» فعل ناقص اسمه مستتر فيه وهو هو راجع إلى مَا «عَلَى ثَلَاثَةِ» جار ومجرور جملة فعلية في محل النصب خبر كان «أَحْرُفٍ» مضاف إليه له «سَاكِنَ» مضاف اسم كان مؤخر عن خبره «الوَسَطِ» مضاف إليه له «كَنُوحٍ» خبر مبتدأ محذوف أي مثاله كنوح «وَلُوطٍ» عطف عليه «فَإِنَّ» الفاء جزائية أن حرف مشبهة بالفعل «فِيهِ» جملة ظرفية خبر إن مقدم على اسمها «مَذْهَبَيْنِ» اسم ان مؤخر عن خبرها «اَلصَّرْفُ» بالجر بدل عن مذهبين وبالرفع إما خبر مبتدأ محذوف أي أحدهما الصرف أو مبتدأ خبره محذوف أي منهما الصرف «لِخِفَّتِهِ» جار ومجرور متعلق بالصرف ....

---

(١) وإنما قام مقام علتين؛ إذ التأنيث علة، وكونه لازماً للكلمة غير منفك بمنزلة علة أخرى، وإنما أثرا في منع الصرف للزومهما للاسم، فلا يفارقانه في جميع تصرفاته، سواء صغر كحبيلى وحميراء، أو نسب كحبلي وحمراوي، أو جمع كحبالى وحملاوات وحمراوات، فالتأنيث ولزومه أيضاً ثقيل، فقام مقام علتين.

(وَ) ثانيهما (مَنْعُ الصَّرْفِ لِحُصُولِ السَّبَبَيْنِ فِيهِ) وهما العجمة والعلمية، والأول[١] أصح لانتفاء الشرط المذكور في العجمة، وهو إما تحرك الوسط، أو الزيادة على ثلاثة أحرف، ولقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ﴾ [نوح: ١]، ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ﴾ [الأعراف: ٨٠] بالتنوين.

قوله: (وَكُلُّ عَلَمٍ[٢] لَا يَنْصَرِفُ يَنْصَرِفُ عِنْدَ التَّنْكِيرِ[٣] فِي الغَالِبِ[٤] لِزَوَالِ الْعَلَمِيَّةِ بِالتَّنْكِيرِ) فبقي الاسم بلا سببٍ حيث كانت العلميَّةُ ....

«وَمَنْعُ» عطف على الصرف «الصَّرْفِ» مضاف إليه له «لِحُصُولِ» جار ومجرو متعلق بمنع «السَّبَبَينِ» مضاف إليه له «فِيهِ» جار ومجرور متعلق بالحصول «وَكُلُّ» مضاف مبتدأ «عَلَمٍ» مضاف إليه له «لَا يَنْصَرِفُ» فعل مضارع منفي صفة للعلم «يَنْصَرِفُ» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه راجع إلى كل والجملة الفعلية خبر له والمبتدأ والخبر جملة اسمية «عِنْدَ» ظرف مكان منصوب بنزع الخافض مفعول فيه لينصرف «التَّنْكِيرِ» مضاف إليه له «فِي الْغَالِبِ» جار ومجرور متعلق بينصرف «لِزَوالِ» الجار والمجرور متعلق بينصرف «العَلِمِيَّةُ» مضاف إليه له «بِالتَّنْكِيرِ»

---

(١) أي: الصرف؛ أي: كونه منصرفاً أصح؛ أي: من كونه غير منصرف، أقول: بل الصرف هو الصحيح؛ إذ الأصح يجعل مقابله صحيحاً وهو يجعل مقابله ضعيفاً، وإنما قلنا: إن الصرف صحيح؛ إذ لم يرد بمنع الصرف سماع لا مشهور ولا شاذ، قال ابن هشام: وزعم عيسى بن عمر وابن قتيبة والجرجاني والزمخشري: أن في نوح ونحوه وجهين، وهو مردود لما قلناه، ومما جاز فيه الوجهان؛ نحو: هند مما كان أحد سببيه تأنيث، ولم يمثل به، لأن جواز الوجهين فيه قطعي؛ بخلاف نحو نوح.

(٢) أي: كل علم غير منصرف، وأحد سببيه أو أسبابه العلمية.

(٣) والمراد بالتنكير: إرادة فرد ما؛ أي: غير معين من الأفراد التي سميت بهذا الاسم؛ كزيد مثلاً بالأوضاع المتعددة.

(٤) إنما قال: في الغالب؛ لأن مثل أحمر علماً يبقى غير منصرف بعد التنكير أيضاً على رأي سيبويه؛ لأنه في الأصل وصف وقد زالت الوصفية بالعلمية، فلو زالت تعود الوصفية لزوال المعارض؛ أي: العلمية، والمراد بعود الوصفية: حكمها لا نفسها؛ إذ لا قائل بذلك.

شرطاً[١] لانتفاء المشروط عند انتفاء شرطه، أو على سبب واحد حيث لم تكن العلمية شرطاً[٢] (نَحو: رُبَّ سُعَادٍ) فـ«سعاد»[٣] غير منصرف للتأنيث والعلميَّة، فإنها اسم امرأة، فلما نكّرت بدخول «رُبَّ» عليها، لأن «رب» لا تدخل إلا على النكرات، صارت منصرفة، لبقائها بلا سبب (وَ) كذلك (رُبَّ إِسْمَاعِيلٍ) فإنه غير منصرف للعجمة والعلمية، فلما نكر صار منصرفاً لبقائه أيضاً بلا سبب (وَ) كذلك (رُبَّ عُمَرٍ) فإنه غير منصرف للعلمية والعدل، فلما نكّر صار منصرفاً، لبقائه على سبب واحد (هَذا) أي: الذي ذكر من قوله: «و كل علم لا ينصرف ينصرف عند التنكير» (إِذَا كَانَ لِلْعَلَمِيَّةِ تَأْثِيرٌ فِي مَنْعِ الصَّرْفِ) سواء كانت العلمية شرطاً كما في التأنيث بالتاء والتأنيث المعنوي والتركيب والعجمة والألف والنون المشابهتين لألفي التأنيث إذا كانتا في الاسم، أو لم تكن شرطاً كما في وزن الفعل والعدل (وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْعَلَمِيَّةِ أَثَرٌ ....

جار ومجرور متعلق بالزوال «نَحُو» خبر مبتدأ محذوف «رُبَّ» حرف جر «سُعَادٍ» مجرور بها والجار والمجرور متعلق بفعل مقدر أعني لقيته «وَرُبَّ إِسْمَاعِيلٍ» عطف على رب سعاد «وَرُبَّ عُمَرٍ» عطف على رب إسماعيل «وَهَذا» الهاء حرف تنبيه وذا اسم إشارة في محل الرفع مبتدأ «إِذا» ظرف زمان مضاف إلى فعل شرط خبر لذا «كَانَ» فعل ناقص «لِلْعَلَمِيَّةِ» الجار والمجرور خبر مقدم «تَأْثِيرٌ» اسمه مؤخر «فِي مَنْعِ» جار ومجرور متعلق بتأثير «الصَّرْفِ» مضاف إليه والجملة خبر المبتدأ «وَأَمَّا» حرف شرط «إِذا» ظرف زمان مضاف إلى فعل شرط قائم مقام فعل الشرط لما «لَمْ» حرف جازم «يَكُنْ» فعل ناقص مجزوم بها «لِلْعَلَمِيَّةِ» خبر يكن «تَأْثِيرٌ»

---

(١) كما إذا كان أحد سببيه غير العدل ووزن الفعل.

(٢) كما إذا كان أحد سببيه العدل أو وزن الفعل.

(٣) اعلم أ أسماء البلدان إن كان مع الألف واللام فمنصرف كالمدينة، وإلا فإن كانت العلتان ظاهرتين كمكة وبغداد فممنوع، وإلا فيخير المتكلم إن شاء صرف وإلا فلا كمصر.

فِي مَنْعِ الصَّرْفِ كَرَجُلٍ سُمِّيَ بِمَسَاجِدَ أَوْ حَمْراءَ فَإِنَّهُ) أي: فإن كل واحد من مساجد وحمراء (لَا يَنْصَرِفُ عِنْدَ التَّنْكِيرِ أَيْضاً) لأنه غير منصرف من غير اعتبار العلمية، فوجودها فيه وعدمها سواء.

قوله: «في الغالب» إشارة إلى مثل[1] «أحمر»[2] إذا كان علماً، لأنه لا ينصرف عند التنكير[3] أيضاً، لعود الوصف الأصلي عند زوال العلمية،

اسمه مؤخر ويكن مع اسمه وخبره فعل شرط لإذا ومضاف إليه له «فِي مَنْعِ» جار ومجرور متعلق بتأثير «الصَّرْفِ» مضاف إليه له «كَرَجُلٍ» خبر مبتدأ محذوف «سُمِّيَ» فعل ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه راجع إلى رجل والجملة صفة لرجل «بِمَسَاجِدَ» متعلق بمسمي «وَحَمْرَاءَ» عطف عليه «فَإِنَّهُ» الفاء جزائية لأما وإن حرف مشبهة بالفعل الهاء ضمير راجع إلى كل واحد من المساجد والحمراء في محل النصب اسم إن «لَا يَنْصَرِفُ» جملة فعلية في محل الرفع خبر إن وإن مع اسمها وخبرها جزاء الشرط لأما «عِنْدَ» ظرف مكان مضاف مفعول فيه لينصرف «التَّنْكِيرِ» مضاف إليه له «أَيْضاً» مفعول مطلق تقديره آض أيضًا أي شبه تشبيها.

---

(١) المراد بمثل أحمر: ما وصفيته قبل العلمية ظاهر كسكران ونحوه، ويخرج عنه أفعل التأكيد كأجمع؛ فإنه ينصرف عند التنكير؛ لضعف وصفيته قبل العلمية؛ لكونه بمعنى كل، وكذا أفعل التفضيل المجرد عن من؛ لأنه صار اسماً، وأما المقارن بمن فلا ينصرف بالتنكير؛ لأن من مذكرة للوصفية الزائلة فكأنها لم تزل.

(٢) فيه أربعة مذاهب: الأول: منع الصرف وهو الصحيح، الثاني: الصرف، والثالث: إن سمي به رجل أحمر لم ينصرف بعد التنكير، أو سمي به أسود ونحوه انصرف، وهو المذهب الفراء وابن الأنباري، الرابع: يجوز صرفه وتركه. قاله الفارسي. «الأشموني» مختصراً.

(٣) فإن معنى أحمر قبل التسمية شيء له الحمرة، وبعدها ذات مشخصة من غير ملاحظة الحمرة؛ لأنها وصف، والعلمية ضده لما مر قبل في الوصف، وبعد التنكير شخص ما من الأشخاص المسماة بهذا الاسم، فعاد حكم الوصف نفسه وهو الاتصاف بالتسمية =

وفي رواية[١] أخرى[٢]: أنه منصرفٌ.

○ ○ ○

باب المرفوعات

قوله: (**اَلْمَرْفُوعَاتُ**[٣]) أي: باب المرفوعات وهي جمع المرفوع[٤]، وهو ما اشتمل على[٥] ....

«**اَلْمَرْفُوعَاتُ**» بالرفع مبتدأ وبالكسر مضاف إليه لباب مقدر أي هذا باب المرفوعات

= بأحمر، فأشبه حاله قبل التسمية في إبهام الذات، وملاحظة مطلقة الاتصاف، وهو مذهب سيبويه.

(١) وهو مذهب الأخفش.

(٢) في بعض الحواشي: إن هذا هو الأظهر عند المحققين، و قال مولانا الجامي: وهذا القول أظهر من قوله: من قول سيبويه؛ لأن الوصفية قد زالت بالعلمية، والعلمية بالتنكير، والزائل لا يعتبر بلا ضرورة، ولا ضرورة هنا، وأجيب: بأن الساقط لمانع يعتبر بعد زواله وإن لم يكن ضرورة، علمت في قول الأشموني أن الصحيح من مذهب سيبويه، وقيل: هو الأصح وعليه المصنفون.

(٣) إما مبتدأ محذوف الخبر؛ أي: باب المرفوعات هذه، أو خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هذا باب المرفوعات، أو مجرور بتقدير محذوف؛ أي: هذا بحث المرفوعات كقوله تعالى: «والله يريد الآخرةِ»[الأنفال: ٦٧] بكسر التاء على قول، أو موقوف للفصل كالجملة بين شيئين لا محل لها، وإنما جمع بالألف والتاء؛ لأنه مذكر غير عاقل، واللام فيه لاستغراق جميع أنواع المرفوع، أو للجنس والحقيقة؛ بأن يكون مبطلاً للجمعية بقرينة مقام التعريف، أو للعهد؛ أي: المرفوعات المعهودة المفهومة من ذكر الإعراب فيما سبق، وهو رفع ونصب وجرّ.

(٤) لا جمع المرفوعة؛ لأن موصوفه اسم وهو مذكر لا يعقل، ويجمع هذا الجمع مطرداً صفة للمذكر الذي لا يعقل كالصافنات للذكور من الخيل.

(٥) لم يقل: على الفاعلية؛ ليدخل نائب الفاعل، فإنه ليس فاعلاً، ولا يشتمل على الفاعلية =

علم الفاعلية[١] وهو الرفع، وإنما قدمها على المنصوبات والمجرورات لأنها أصل بالنسبة إليهما، لأن الكلام يحصل من مرفوعين، ولا يحصل من منصوبين ومجرورين أو أكثر.

والمرفوعات (**عَلَى ضَرْبَيْنِ**) أحدهما: (**أَصْلٌ**) وهو أن يكون رفعه أصالة (وَ) الثاني (**مُلْحَقٌ بِهِ**) أي: بالأصل وهو أن يكون رفعه ملحقاً بالأصل، أي مشابهاً به، قوله: (**فَالأَصْلُ هُوَ الْفَاعِلُ**) أي: الذي يكون رفعه بالأصالة هو الفاعل، لأن أساس النحو ما قاله[٢] علي رضي الله عنه: الفاعل مرفوع، والمفعول منصوب، والمضاف إليه مجرور، وما سواها فرع عليها.

○ ○ ○

«**عَلَى ضَرْبَيْنِ**» الجار والمجرور جملة ظرفية خبر للمرفوعات أو خبر مبتدأ محذوف أي هي على ضربين «**أَصْلٌ**» بدل عن ضربين أو خبر مبتدأ محذوف وهو أحدهما أصل أو خبره محذوف أي منها أصل «**وَمُلْحَقٌ بِهِ**» عطف على أصل «**فَالأَصْلُ**» الفاء تفسيرية والاصل مبتدأ «**هُوَ**» مبتدأ ثان.

«**الفَاعِلُ**» خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني مع خبره خبر للمبتدأ الأول ....

= مع أنه مرفوع، وكذا كل مرفوع ملحق به، وإنما قال: «الفاعلية» ولم يقل على الفاعل؛ إذ الرفع لا يختص بالفاعل، بل علم له ولغيره من الملحقات به، ولم يقل على الرفع؛ لأن الغرض بيان خفاء المعرف؛ أي: المرفوع، ولا يكون إلا باعتبار المأخذ؛ أي: الرفع، فلو أخذ في التعريف لزم أخذ المعرف في تعريفه، وإن نزّل عنه، فلا يخلو عن الدور، ولخلا عن الإشارة إلى أصالة الرفع في الفاعل، وعن زيادة الإيضاح المناسبة لمقام التعريف.

(١) أي: علامة كون الاسم فاعلاً، يشير إلى الرفع أصل في الفاعل.

(٢) أي: لأبي الأسود الدؤلي؛ لتدوين علم النحو.

الفاعل

(وَ) الفاعلُ (هُو مَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ أَوْ شِبْهُهُ إِلَيْهِ وقُدِّمَ) الفعل أو شبهه (عَلَيْهِ عَلَى جِهَةِ قِيَامِه) أي: الفعلِ أو شبهه (بِهِ) وإنما قال: «ما أسند الفعل أو شبهه إليه» بدل قوله: «اسم أسند الفعل إليه» ليدخل فيه الفاعل الذي ليس باسم، نحو: أعجبني أن خرجتَ، فـ«أن» مع «خرجت» في محل الرفع فاعل لـ«أعجبني» وليس باسم، قوله: ما أسند الفعل (نَحو: قَامَ زَيْدٌ) فـ«قام» فعل أسند إلى الفاعل وهو زيد، قوله: أو شبهه، ليدخل فيه اسم الفاعل (وَ) أمثاله من الصفة المشبهة والمصدر واسم الفاعل واسم التفضيل[١] والظرف وغيرها كأسماء الأفعال نحو: (زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ) فـ«أبوه» فاعل لـ«قائم»، قوله: «وقدم عليه»[٢] ليخرج «زيد» في مثل قولك: «زيد[٣] قام»، وقوله: ....

«وَهُوَ» مبتدأ «مَا» موصول أو موصوف خبر لهو «أُسْنِدَ» فعل ماض مجهول و«الْفِعْلُ» مفعول مالم يسم فاعله والجملة صلة له أو صفة له «أَوْ شُبْهُهُ» عطف على الفعل «إِلَيْهِ» الجار والمجرور متعلق بأسند «وَقُدِّمَ» فعل ماض مجهول مفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه راجع إلى الفعل أو شبهه والجملة حال عن الفعل أو شبهه «عَلَيْهِ» متعلق بقدم «عَلَى جِهَةِ» جار ومجرور جملة ظرفية تمييز عن نسبة قدم إلى مفعول مالم يسم فاعله «قِيَامِهِ» مضاف إليه والهاء مضاف إليه له «بِهِ» جار ومجرور متعلق بقيام «نَحُو» خبر مبتدأ محذوف «قَامَ» فعل ماض «زَيْدٌ» فاعله «وَزَيْدٌ» مبتدأ «قَائِمٌ» خبره «أَبُوهُ» اسم من الأسماء الستة مرفوع لفظاً بالواو فاعل قائم والهاء مضاف إليه له

---

(١) كلن ترى في الناس من رفيق أولى به الفضل من الصديق
الفضل فاعل أولى.

(٢) أي: وجوباً؛ ليخرج عنه المبتدأ المقدم عليه خبره؛ نحو: كريم من يكرمك، والمراد: وجوب تقديم نوع الفعل، فخرج ولم يرد؛ ونحو: في الدار رجل مما وجب فيه تقديم الخبر؛ إذ لا يجب تقديم نوع الخبر. «جامي».

(٣) أي: مما أسند إليه الفعل؛ إذ الإسناد إلى ضمير الشيء إسناد إليه في الحقيقة، ولكنه مؤخراً عنه. «جامي».

«على جهة[١] قيامه به» ليخرج عنه مفعول ما لم يسم فاعله، نحو: ضرب زيد، فإن قيام الفعل ليس به، بل وقوع الفعل عليه، وإنما لم يقل: «قائماً به» ليدخل الفاعل الذي يقوم الفعل به حقيقة، نحو «علم زيد»، والفاعل الذي لا يقوم الفعل به حقيقة، نحو «قرب زيد» و«بعد زيد» و«مات بكر».

(وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ) أي: والفاعل على ضربين: أحدهما: (مُظْهَرٌ) نحو «زيد» في (نحو: ضَرَبَ زَيْدٌ وَ) الثاني (مُضْمَرٌ) وهو على ضربين أيضاً: إما بارز مثل التاء في (نحو ضَرَبْتُ وَ) إما مستتر، نحو «هو» المستتر في ضرب في نحو: (زَيْدٌ ضَرَبَ).

o o o

«وَهُوَ» مبتدأ «عَلَى ضَرْبَيْنِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبره «مُظْهَرٌ» بدل عن ضربين أو خبر مبتدأ محذوف أي أحدهما مظهر أو مبتدأ خبره محذوف أي منهما مظهر «نَحْو» خبر مبتدأ محذوف «ضَرَبَ» فعل ماض «زَيْدٌ» فاعله والجملة مضاف إليه لنحو «وَمُضْمَرٌ» عطف على مظهر «نَحْو» خبر مبتدأ محذوف «ضَرَبْتُ» فعل وفاعل مضاف إليه لنحو «وَزَيْدٌ» مبتدأ «ضَرَبَ» فعل ماض وفاعله مستتر فيه راجع إلى زيد والجملة الفعلية خبر لزيد.

---

(١) أي: إسناد واقعاً على طريقة قيام الفعل أو شبهه به، وطريقة قيامه: أن يكون على صيغة المعلوم، أو على ما في حكمها كاسم الفاعل والصفة المشبهة، والمصدر المعلوم وأفعل التفضيل، والاحتياج إلى هذا القيد عند من لم يجعل نائب الفاعل داخلاً في الفاعل كابن الحاجب، لا من جعله داخلاً فيه كالزمخشري. «جامي».

فعلى هذا إن قول المصنف: «على جهة..» إلخ قيد مضر؛ لأنه تبع الزمخشري في تأليف هذا المتن على نسق أنموذج؛ ولم يذكر النائب مثله، فيلزم إما إهمال النائب والقيد أو ذكرهما؛ إذ قال مولانا الجامي ـ قدس سره ـ: يجب على من أدخل النائب في الفاعل ألا يقيده بهذا القيد.

الملحقات بالأصل

قوله: (وَالْمُلْحَقُ بِهِ) أي: بالأصل، أي المشبة به (خَمْسَةُ أَضْرُبٍ) الأول (الْمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ) ووجه مشابهة المبتدأ بالفاعل: أن كل واحد منهما مسند إليه، ووجه مشابهة الخبر بالفاعل: أن كل واحد منهما جزء ثان من الكلام.

○ ○ ○

المبتدأ وخبره

قوله: (فَالْمُبْتَدَأُ هُوَ الاسْمُ الْمُجَرَّدُ[(١)] عَنِ الْعَوامِلِ اللَّفْظِيَّةِ[(٢)] مُسْنَداً إِلَيْهِ) هذا حد المبتدأ، قوله: «هو الاسم» إشارة إلى أنه لا يكون إلا اسماً أو ما في معنى الاسم، مثل: «تَسْمَعُ[(٣)] ....

«وَالْمُلْحَقُ» مبتدأ «بِهِ» مفعول مالم يسم فاعله له «خَمْسَةُ» خبره «أَضْرُبٍ» مضاف إليه له «الْمُبْدَأُ» بدل عن خمسة أو خبر مبتدأ محذوف أي أحدهما المبتدأ أو مبتدأ وخبره محذوف أي منها المبتدأ «وَخَبَرُهُ» عطف عليه.

«فَالْمُبْتَدَأُ» الفاء تفسيرية والمبتدأ مبتدأ «هُوَ» مبتدأ ثان «الإِسْمُ» خبره والمبتدأ الثاني مع خبره خبر المبتدأ الأول «الْمُجَرَّدُ» صفة له «عَنِ الْعَوامِلِ» جار ومجرور متعلق بالمجرد «اللَّفْظِيَّةِ» صفة العوامل «مُسْنَداً» حال عن الضمير في المجرد «إِلَيْهِ» جار ومجرور مفعول مالم يسم فاعله لمسند والضمير المستتر فيه راجع إلى الاسم.

---

(١) فإن قلت: التجريد يقتضي سبق الوجود، فلا يصح إطلاق المبتدأ على الاسم المجرد إذا وجد معه العوامل، ثم تنزع؟ قلت: المعدوم الممكن قد ينزل منزلة الموجود، كقولهم: سبحان الله من ضيق فم الركية وصغر جسم البعوض، وكبر جسم الفيل، وقوله تعالى: ﴿أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾[غافر: ١١]. بتسمية العدم الأصلي إماتة، وهذا من هذا القبيل. «هندي على الكافية».

(٢) كأنه أراد بالعامل اللفظي: ما يكون مؤثراً في المعنى؛ لئلا يخرج؛ نحو: بحسبك درهم؛ فإن الباء فيه زائدة لا تؤثر في المعنى.

(٣) هذا مثل يضرب به لمن يكون خبره خيراً من منظره، وأصله: أنه كان المعيدي يغير على =

بِالْمُعَيْدِيِّ[(١)] خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ»، أصله «أن تسمع»، فحذف «أن»، وبُدِّل النصب بالرفع، أو أطلق الفعل وأريد[(٢)] الاسم، كقوله تعالى: ﴿يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة: ١١٩]، أي: يوم نفع الصادقين، وعلى التقديرين تقديره: سماعك بالمعيدي خير من أن تراه، قوله: «المجرد عن العوامل اللفظية» يخرج اسم «إن» واسم «كان» واسم «ما» و«لا» بمعنى ليس وغيرها، وقوله: «مسنداً إليه» يخرج الخبر[(٣)].

○ ○ ○

....

= مال النعمان بن المنذر، وكان النعمان يطلبه فلا يقدر عليه، وكان يعجبه ما يسمع عنه من الشجاعة والإقدام إلى أن أمنه، فلما رآه استقبح منظره؛ لأنه كان دميم الخلقة فقال هذا القول فأجابه:

أبيت اللعن إن الرجال ليست بجزر ... وإنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه

فأعجب النعمان كلامه، فجعله من خواصه إلى أن مات.

(١) منسوب إلى معيد، تصغير معدّ اسم قبيلة، تصغير الترخيم بحذف تشديد الدال استقلالاً مع حذف ياء التصغير على طريق الترخيم. «نتائج».

(٢) فيكون تسمع حينئذٍ مبتدأ مرفوعاً؛ بان جرد عن النسبة والزمان، وأريد به معنى المصدر المضاف إلى فاعله؛ كما أشار إليه بالتفسير بقوله: أي: سماعك، وهذا شاذ مسموع لا يقاس عليه، وخير: خبر.

(٣) وكذا احترز به عن ثاني قسمي المبتدأ، فأنه مسند به؛ إذ المبتدأ قسمان:

قسم: هذا الذي عرفت، والآخر: الصفة بعد حرف النهي والاستفهام رافعة لظاهر، سواء كانت مشتقة كأقائم الزيدان وما قائم الزيدان، أو غير مشتقة، نحو: أيمني البكران؛ فإنه في قوة منسوب إلى اليمن، فكان في تأويل المشتق، فكل واحد من هذه الصفات مبتدأ وما بعده فاعل ساد مسد الخبر، ويشترط أن يكون مثنى، فلو كان ما بعد الصفة مفرداً جاز أن يكون خبراً كما قلنا، وأن يكون مبتدأ والصفة خبراً له مقدما؛ نحو: أقائم زيد وأقرشي عمرو. =

الخبر

قوله: (وَالْخَبَرُ هُوَ الْمُجَرَّدُ عَنِ الْعَوامِلِ اللَّفْظِيَّةِ مُسْنَداً بِهِ[(١)]) وإنما قال: «هو المجرد»، ولم يقل: هو الاسم المجرد، لأن خبر المبتدأ قد يكون غير الاسم، نحو: زيد ضرب، قوله: «هو المجرد عن العوامل اللفظية» يخرج خبر «إن» و«كان» وخبر «ما» و«لا» بمعنى ليس وغيرها، وقوله: «مسنداً به» يخرج المبتدأ (نَحو: زَيْدٌ قَائِمٌ) فقوله: «زيد» مبتدأ، وقوله: «قائم» خبره، وإنما قال في حدِّ كل واحد من المبتدأ والخبر: «هو المجرد عن العوامل اللفظية» إشارة إلى أنهما لم يكونا مجردين عن العوامل المعنوية، وهو التجريد عن العوامل اللفظية.

○ ○ ○

أحكام المبتدأ والخبر

قوله: (وَحَقُّ الْمُبْتَدَإِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً) لأنه محكوم عليه، وحق المحكوم عليه أن يكون معرفة لأن الحكم على الشيء لا يكون إلا بعد معرفته.

قوله: (وَقَدْ يَجِيءُ ....

«وَالْخَبَرُ» مبتدأ «هُوَ» مبتدأ ثان «الْمُجَرَّدُ» خبر عنه وهو مع خبره خبر عن المبتدأ الأول «عَنِ الْعَوامِلِ» الجار والمجرور متعلق بالمجرد «اللَّفْظِيَّةِ» صفة للعوامل «مُسْنَداً» حال عن الضمير في المجرد «بِهِ» الجار والمجرور متعلق بمسند والمجرور في محل النصب مفعول مالم يسم فاعله «نَحو» خبر مبتدأ محذوف «زَيْدٌ» مبتدأ «قَائِمٌ» خبره.

«وَحَقُّ» مبتدأ «الْمُبْتَدَأ» مضاف إليه لهِ «أَنْ» حرف نصب «يَكُونَ» فعل ناقص منصوب بأن اسمه مستتر فيه راجع إلى المبتدأ «مَعْرِفَةً» خبر يكون وأن تجعل ما بعده في تأويل المصدر في محل الرفع خبر حق «وَقَدْ» للتقليل «يَجِيءُ» فعل مضارع والفاعل مستتر فيه راجع إلى المبتدأ

(١) أي: مسنداً إلى المبتدأ، فلا يرد يضرب في يضرب زيد؛ بأنه مجرد عن العوامل اللفظية مسنداً به إلى زيد، وليس خبراً، وهو حال عن المستتر في المجرد إذا لم يمنع مانع.

نَكِرَةً) أي: وقد يجيءُ المبتدأ نكرةً إذا تخصصت تلك النكرة بوجه مِن الوجوه[١]، لأنه حينئذ يقرب إلى المعرفة، والمخصِّص إما أن يكون المبتدأ النكرة في معنى الفاعل (نَحو: شَرٌّ أَهَرَّ ذا نَابٍ[٢]) تقديره: «ما أهرَّ[٣] ذا ناب إلا شرٌّ»، والفاعل يجوز أن يكون نكرة، فيجوز أن يكون المبتدأ الذي في معناه نكرة، وإما أن يكون موصوفاً كما في هذا المثال المذكور؛ إذ يحتمل أن يكون تقديره: «شر عظيم أهر ذا ناب»، وإما أن يكون تخصيصه بالمتكلم (وَ) هو في الدعاء، نحو: (﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ﴾ [الأنعام: ٥٤]) إذ أصله: «سلَّمتُ سلاماً عليكم»، أو «أُسلِّمُ سلاماً عليكم»، فحذف الفعل كما يحذف أفعال

«نَكِرَةً» حال من فاعل يجيئ «نَحْو» خبر مبتدأ محذوف «شَرٌّ» مبتدأ نكرة قريبة من المعرفة لأنه في المعنى ما أهر ذا ناب إلا شر وشر في الحقيقة فاعل والفاعل النكرة يقرب من المعرفة لتقدم الفعل عليه «أَهَرَّ» فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد إلى شر «ذا» منصوب بأنه مفعول به لأهر «نَابٍ» مجرور بأنه مضاف إليه والجملة في محل الرفع خبر المبتدأ «وَسَلَامٌ» مبتدأ نكرة قريبة من المعرفة لأنه في قوة سلامي «عَلَيْكُمْ» خبره والجملة في محل الرفع خبر المبتدأ ...

---

(١) أي: وجوه التخصيص، وذكر ابن هشام عشرة، وقال: إنها منحصرة فيها، فارجع إلى «المغني»، وقال المنلا خليل السعردي: وأوجه التخصيص فيما تلتقي تدنو ثلاثين، وقيل: ترتقي؛ أي: تزيد على ثلاثين، والمشهور ستة هذه الثلاثة، الرابع: وقوعه في حيز النفي؛ نحو: ما أحد خير منك، وكذا كل ما أفادت العموم كتمرة خير من جرادة، والخامس: وقوعه بعد الاستفهام؛ نحو: أرجل في الدار أم امرأة، والسادس: وقوعه بعد الظرف؛ نحو: في الدار رجل.

(٢) شر: مبتدأ، أهر: فعل فاعله مستتر عائد إليه، وذا: مفعول أهر، وناب: مضاف غليه، والجملة خبر.

(٣) أي: صوّت، ففيه قصر بالنسبة إلى الخير؛ أي: قصر المسند وهو الإهرار على المسند إليه وهو الشر.

المصادر، فصار: «سلاماً عليكم»، فعدل عن النصب الدال على الحدوث والزوال إلى الرفع[١] الدال على الثبات والبقاء والدوام، فصار «سلام عليكم»، ومعناه على ما كان عليه في أصله، وهو «سلمت سلاماً عليكم»، فيكون «سلاماً عليكم» في قوة[٢] «سلامي عليكم[٣]».

قوله: (وَحَقُّ الْخَبَرِ أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً) لأن الخبر حكم، والحكم لا يلزم أن يكون معرفة، والأصل هو النكرة بالنسبة إلى المعرفة[٤].

قوله: (وَقَدْ يَجِيئَانِ) أي: وقد يجيء المبتدأ والخبر (مَعْرِفَتَيْنِ) معاً (نَحو: اللهُ إِلَهُنَا ومُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا) فقوله: «الله» معرفة بالألف واللام، و«محمد» معرفة بأنه علم، وقوله: «إلهنا» و«نبينا» معرفتان بالإضافة، وإنما أورد مثالين، ليكون كلمة الإيمان بتمامها[٥].

قوله: (وَالْخَبَرُ عَلَى ضَرْبَيْنِ) أي: وخبر المبتدأ على ضربين: إما ....

«وَحَقُّ» مبتدأ «الخَبَرِ» مضاف إليه له «أَنْ» حرف نصب «يَكُونَ» فعل ناقص منصوب بأن واسمه مستتر فيه راجع إلى الخبر «نَكِرَةً» خبر يكون وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الرفع خبر «وَقَدْ» للتقليل «يَجِيئَانِ» فعل مضارع ألفه ضمير بارز فاعله «مَعْرِفَتَيْنِ» حال من فاعل يجيئان والجملة الفعلية ابتدائية «نَحو» خبر مبتدأ محذوف «اَللَّهُ» مبتدأ «إِلَهُنَا» خبره والجملة مضاف إليه له «وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا» عطف على الله إلهنا «وَالْخَبَرُ» مبتدأ «عَلَى ضَرْبِيْنِ» جار ومجرور

---

(١) إذ حينئذٍ تكون الجملة اسمية وهي دالة على الثبوت، وأما الفعلية فإما ماضٍ أو مضارع، ولا دلالة في شيء منها على الثبوت.

(٢) لأن المحذوف فعل المتكلم فخرج التكلم منه، وأخذ في الباقي، وروعي معناه فيه.

(٣) أي: سلام من قبلي عليكم؛ ليشعر أن سلاماً بعد إضافته إلى الياء باقٍ على نكارته كالمصادر المذكورة، فيصح مثالاً للنكرة المخصصة. «جامي».

(٤) إذ المعرفة شيء عارض طرأ على النكرة.

(٥) إذ ما أقر بوحدانية الله تبارك وتعالى، ولم يقرأ برسالة محمد ﷺ لا يكون مؤمناً.

(**مُفْرَدٌ، نَحو: زَيْدٌ غُلَامُكَ**) فإن غلامك مفرد (**وَ**) إما (**جُمْلَةٌ**) أي: جملة خبرية لا إنشائية[١] (**وَالْجُمْلَةُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ**) إما (**فِعْلِيَّةٌ**) وهي التي يكون جزؤها الأول فعلاً (**نَحو: زَيْدٌ ذَهَبَ أَبُوهُ**) فـ«زيد» مبتدأ، و«ذهب» فعل ماض، و«أبوه» فاعل، والجملة فعلية في محل الرفع بأنها خبر المبتدأ، (**وَ**) إما جملة (**اسميَّةٌ**) وهي التي يكون جزؤها الأول اسماً (**نَحو: عَمْرٌو أَخُوهُ ذاهِبٌ**) فـ«عمرو» مبتدأ، و«أخوه» مبتدأ ثان، و«ذاهب» خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني مع خبره في محل الرفع بأنه خبر المبتدأ الأول (**وَ**) إما جملة (**شَرْطِيَّةٌ**) وهي المركبة من الشرط والجزاء (**نَحو: بَكْرٌ إِنْ تُكْرِمْهُ يُكْرِمْكَ**) فـ«بكر» مبتدأ

جملة ظرفية خبر له «**مُفْرَدٌ**» بدل عن ضربين أو خبر مبتدأ محذوف أي أحدهما مفرد أو مبتدأ خبره محذوف أي منهما مفرد «**نَحُو**» خبر مبتدأ محذوف «**زَيْدٌ**» مبتدأ «**غُلَامُكَ**» خبره والكاف مضاف إليه له والجملة مضاف إليه لنحو «**وَجُمْلَةٌ**» عطف على مفرد «**وَهِيَ**» مبتدأ «**عَلَى أَرْبَعَةِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر له «**أَضْرُبٍ**» مضاف إليه له «**فِعْلِيَّةٌ**» بدل من أربعة أو خبر مبتدأ محذوف أي أحدها فعلية أو مبتدأ خبره محذوف أي منها فعلية «**نَحُو**» خبر مبتدأ محذوف «**زَيْدٌ**» مبتدأ «**ذَهَبَ**» فعل ماض «**أَبُوهُ**» اسم من الأسماء الستة مرفوع لفظاً بالواو فاعله والهاء مضاف إليه له والجملة مضاف إليه «**وَاسْمِيَّةٌ**» عطف على فعلية «**نَحُو**» خبر مبتدأ محذوف «**عَمْرٌو**» مبتدأ «**أَخُوهُ**» من الأسماء الستة مرفوع لفظاً بالواو مبتدأ ثان «**ذاهِبٌ**» خبره والجملة خبر للمبتدأ الأول «**وَشَرْطِيَّةٌ**» عطف على اسمية «**نَحُو**» خبر مبتدأ محذوف «**بَكْرٌ**» مبتدأ «**إِنْ**» حرف شرط «**تُكْرِمْهُ**» فعل وفاعل ومفعول والجملة فعل شرط لإن والجملة مضاف إليه لنحو «**يُكْرِمْكَ**» فعل

---

(١) قد توهّم كثير من النحاة أن الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ لا يصح أن تكون إنشائية؛ إذ الخبر هو الذي يحتمل الصدق والكذب، ويجب أن يكون ثابتاً للمبتدأ، والإنشاء ليس بثابت في نفسه فلا يثبت لغيره؟ وجوابه: أن خبر المبتدأ: هو ما أسند إليه، ولا ما يحتمل الصدق والكذب والغلط من اشتراك اللفظ، ووجوب ثبوت الخبر للمبتدأ، وإنما هو في الخبر، والقضية لا في مطلق خبر المبتدأ؛ لأن الإسناد عندهم من الإخباري والإنشائي، ألا ترى أن نحو: أين زيد، ومتى القتال، وأنى لك هذا؟ الظرف فيها خبر، ولا تحتمل الصدق والكذب وليس ثابتاً للمبتدأ. «مطول».

و«إن» حرف شرط، و«تكرمه» فعل شرط و«يكرمك» جزاؤه، والجملة[(١)] الشرطية في محل الرفع بأنها خبر المبتدأ (وَ) إما جملة (ظَرْفِيَّةٌ) وهو الظرف الذي متعلَّقه مقدر من نحو: حصل[(٢)] أو ثبت أو استقر غير الظرف الذي متعلقه ملفوظ، أو في حكم الملفوظ، فإنه لا محل له من الإعراب، والظرف الذي متعلَّقه مقدر (نَحو: خَالِدٌ أَمَامَكَ) فـ«خالد» مبتدأ و«أمامك» ظرف، متعلَّقه مقدر، تقديره: خالد حصل أمامك، أو ثبت، أو استقر أمامك، فتحول الضمير المستتر في الفعل المقدر إلى الظرف، وحذف الفعل نسياً منسياً، فـ«أمامك» في محل الرفع بأنه خبر المبتدأ ....

وفاعله مستتر فيه والكاف مفعوله والجملة الفعلية جزاء شرط لإن والجملة الشرطية خبر لبكر «وَظَرْفِيَّةٌ» عطف على شرطية «نَحْو» خبر مبتدأ محذوف «خَالِدٌ» مبتدأ «أَمَامَكَ» ظرف مكان

---

(١) اعلم أن الإسناد في هذه الجملة غير مقصود لذاته؛ لأنها خبر، بل تبع لإسنادها إلى المبتدأ، فهي ها هنا ليس كلاماً قطعاً، وأما الشرطية التي ليس خبراً؛ كإن تقم أقم، فقال الرضي: الكلام هو جزاء الشرط، وأما فعل الشرط فقيد له، وقال السيد الشريف: فيه بحث، والحق: أن الكلام مجموع الشرط والجزاء لا الجزاء وحده؛ إذ الصدق والكذب تعلقا بالنسبة التي بينهما لا بالتي بين طرفي الجزاء، وذلك يظهر بالتأمل في إن ضربتني ضربتك؛ إذ قد لا تضرب المخاطب، ويكون هذا الكلام صادقاً، ولو تعلق الحكم المقصود بالجزاء لم يتصور صدقه مع انتفاء مدلوله في الواقع بالكلية. اهـ.

ثم إن الجملة الشرطية ليس قسماً برأسه كما هو صنيع المصنف؛ بل هي فعلية، قال ابن هشام: هذا هو الصواب، قال في «فتح الأسرار»: قسمها بعضهم - أي: الجملة مطلقاً - إلى أربعة: ورد بأنها أنما استحقت بدخول أداة الشرط أن تعد قسماً مستقلاً، واستحقت بدخول أداة الترديد أيضاً أن تعد قسماً؛ نحو: العدد إما زوج أو فرد، كذا أداة النفي وغير ذلك، فتكثر الأقسام، فدخلت الشرطية في الفعلية.

(٢) تقدير الفعل مذهب البصريين، والكوفيين يقدرون اسم الفاعل، ودليلهما في المطولات.

(وَ) نحو (بِشْرٌ مِنَ الْكِرامِ) فـ«بشر» و«من الكرام» أعني: الجار والمجرور ظرف ومتعلقه مقدر، تقديره: بشر حصل من الكرام أو ثبت أو استقر من الكرام، فـ«من الكرام» في محل الرفع بأنه خبر المبتدأ، وإنما أورد مثالين في الجملة الظرفية؛ لأنه أراد أن يقول: الجملة الظرفية على ضربين: إما حقيقية، وهي ظرف الزمان والمكان كالمثال الأول، وإما مجازية، وهي كل جار ومجرور كالمثال الثاني، فإن النحويين سموه ظرفاً بالمجاز، وأما الظرف الذي متعلقه ملفوظ فكقولك: «مررت بزيد»، وأما الظرف الذي متعلقه حكم الملفوظ فكقوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، أي: بدأت بسم الله؛ إذ متعلقه ليس من أفعال العامة، فلا محل له من الإعراب.

قوله: (وَلا بُدَّ) أي: لا فراق[١] (فِي الْجُمْلَةِ) التي وقعت خبراً لمبتدأ سواء كانت فعلية أو اسمية أو شرطية أو ظرفية (مِنْ ضَمِيرٍ يَرْجِعُ) ذلك الضمير (إِلَى الْمُبْتَدَإِ) كما في الجمل المذكورة، لترتبط الجملة بالمبتدأ (إِلَّا إِذَا كَانَ) الراجع (مَعْلُوماً) فإنه محذوف[٢] ....

ومنصوب بنزع الخافض والجار والمجرور جملة ظرفية خبر له والكاف مضاف إليه «وَبِشْرٌ» مبتدأ «مِنَ الْكِرامِ» جار ومجرور خبره «وَلَا» لنفي الجنس «بُدَّ» اسمها « فِي الْجُمْلَةِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر لها «مِنْ ضَمِيرٍ» جار ومجرور متعلق ببد «يَرْجِعُ» فعل مضارع فاعله مستتر فيه راجع إلى الضمير والجملة صفة الضمير «إِلَى الْمُبْتَدَإِ» جار ومجرور متعلق بيرجع «إِلَّا» حرف الاستثناء والمستثنى منه مقدر ومستثنى مفرغ أي لابد في الجملة من ضمير يرجع إلى المبتدأ لفظاً كل وقت وزمان إلا وقت كونه معلومًا بدلالة السوق عليه فإنه لا حاجة إلى ذكر الضمير لفظاً بل يكفي إرادته «إذا» ظرف زمان في محل النصب مستثنى «كَانَ» فعل ناقص «الرّاجِعُ» اسمه «مَعْلُوماً» خبره

---

(١) أي: مستثنى مفرغ؛ أي: لا فراق من ضمير يرجع لفظاً كل وقت إلا وقت كونه معلوماً، بدلالة السياق، فحينئذ لا حاجة إلى الضمير، بل يكفي مجرد تقديره وإرادته، فقولنا: «لفظاً» ليصح الاستثناء تأمل.

(٢) من اللفظ، ومقدر في النية.

(نَحو: **الْبُرُّ اَلْكُرُّ بِسِتِّينَ دِرْهَماً**) والبر: الحنطة، والكر: ستون قفيزاً[١]، على ما ذكر في «الْمُغْرِب»، وقال صاحب الأسامي فيها: الكر: اثنا عشر وسقاً، والوسق: ستون صاعاً، فالبر مبتدأ، والكر مبتدأ ثان، وبستين خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني مع خبره في محل الرفع بأنه خبر المبتدأ الأول، وليس في الجملة ضمير يرجع إلى المبتدأ، لكنه محذوف للعلم به، فإنه لما ذكر البر ثم الكر بستين درهماً علم[٢] أن الكر الذي بستين من البر، فتقديره: البر الكر بستين منه، فـ«منه» في محل النصب على الحال من الضمير المستتر في بستين.

قوله: (**وَيُقَدَّمُ**) أي: ويقدم الخبر (**عَلَى الْمُبْتَدَإِ**[٣]) جوازاً[٤] إذا كان على القياس المقدم من كون المبتدأ معرفة والخبر نكرة لعدم الالتباس (**نَحو: مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ**) فـ«زيد» مبتدأ و«منطلق» خبره مقدم عليه، وأما إذا كانا معرفتين،

والجملة فعل شرط مضاف إليه لإذا «**نَحْو**» خبر مبتدأ محذوف «**البرُّ**» مبتدأ «**الكُرُّ**» مبتدأ ثان «**بِسِتِّينَ**» جملة ظرفية خبر للكر والمبتدأ الثاني مع خبره خبر للمبتدأ الأول وليس في الجملة ضمير يرجع إلى الأول لكنه محذوف للعلم به «**دِرْهَماً**» تميز لستين «**وَيُقَدَّمُ**» فعل مضارع مجهول «**الْخَبَرُ**» مفعول مالم يسم فاعله «**عَلَى الْمُبْتَدَإِ**» جار ومجرور متعلق به «**نَحْو**» خبر مبتدأ محذوف «**مُنْطَلِقٌ**» خبر مقدم «**زَيْدٌ**» مبتدأ مؤخر والجملة مضاف إليه لنحو ....

---

(١) القفيز: ثمانية مكاكيك، والمكوك: صاع ونصف.

(٢) بقرينة حالية وهي أن البائع البر لا يسعِّر غيره؛ أي: لا يعين قيمة غيره.

(٣) إن قلت: حق المبتدأ التأخير؛ لأنه مسند إليه كالفاعل، قلت: صار التقديم حقاً له؛ لأنه عامل في الخبر؛ كالفعل العامل في الفاعل، هذا رأي بعض النحاة، والأصح: أن العامل فيهما معنوي وهو التجرد، وأما تقديم المبتدأ؛ لأنه ذات، والخبر لحال من أحواله، والذات مقدم على الحال.

(٤) وقد يتقدم الخبر وجوباً كما إذا تضمن ما له صدر الكلام كأين زيد، أو كان ظرفاً مخصصاً له للمبتدأ؛ لأنه ذات، كـ «في الدار رجل» أو كان خبراً؛ لأن المفتوحة التي =

نحو: المنطلق زيد، فالمقدم المبتدأ والمؤخر خبره، ولا يجوز العكس؛ خوفاً للبس.

قوله: (**وَيَجُوزُ**(١) **حَذْفُ أَحَدِهِمَا**(٢)) أي: ويجوز حذف أحدهما من المبتدأ والخبر (**عِنْدَ دَلَالَةِ قَرِيْنَةٍ عَلَى حَذْفِهِ، فَمِنْ حَذْفِ الْمُبْتَدَإِ قَوْلُ الْمُسْتَهِلِّ**) أي: طالب رؤية الهلال: (**الْهِلالُ، تَقْدِيرُهُ: هَذا الْهِلَالُ**) والقرينة الدَّالة على حذف المبتدأ: طلب الهلال (**وَمِنْ حَذْفِ الْخَبَرِ**(٣) **قَوْلُهُمْ: خَرَجْتُ فَإِذَا**

«**وَيَجُوزُ**» فعل مضارع «**حَذْفُ**» فاعله «**أَحَدِهِمَا**» مضاف إليه وهما مضاف إليه له «**عِنْ**» ظرف مكان ليجوز «**دَلَالَةِ**» مضاف إليه «**قَرِينَةٍ**» مضاف إليه له «**عَلَى حَذْفِهِ**» الجار والمجرور متعلق بدلالة والهاء مضاف إليه «**فَمِنْ حَذْفِ**» جار ومجرور والجملة ظرفية خبر مقدم على المبتدأ «**المُبْتَدَإِ**» مضاف إليه له «**قَوْلُ**» مبتدأ مؤخر «**المُسْتَهِلِّ**» مضاف إليه له «**الهِلَالُ**» خبر مبتدأ محذوف «**تَقْدِيرُهُ**» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «**هَذَا**» مبتدأ «**الهِلَالُ**» خبره والجملة خبر تقديره «**وَمِنْ حَذْفِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مقدم «**الخَبَرِ**» مضاف إليه له «**قَوْلُهُمْ**» مبتدأ مؤخر وهم مضاف إليه له «**خَرَجْتُ**» فعل وفاعل في محل النصب مقول قول «**فَإِذا**» واختلفوا في

= وقعت مع اسمها وخبرها مبتدأ؛ كـ «عندي أنك قائم» أو كان ضميره في المبتدأ؛ كـ «على التمرة مثلها زبداً» فمثل: مبتدأ، وعلى التمرة: خبر، وزبداً: تمييز عن المثل، أو كان الخبر بعد إلا أو معلاها؛ كـ «ما زيد إلا قائم».

(١) وقد يجب حذف المبتدأ؛ نحو: الحمد لله الحميد؛ أي: هو الحميد، وإنما وجب الحذف؛ ليعلم أن الحميد كان في الأصل صفة قطع عن الموصوف لكمال المدح، فلو لم يحذف لم يتبين ذلك.

(٢) ويجوز حذفهما معاً، نحو: نعم في الجواب من قال: أزيد قائم؟ فتقول: نعم؛ أي: زيد قائم.

(٣) وقد يحذف الخبر وجوباً؛ كخبر «لولا» عاماً؛ أي: الخبر العام، وهو الذي يعمّ المخلوقات؛ كالوجود والحصول والكون؛ نحو: لولا زيد لكان كذا؛ أي: لولا زيد موجود لكان كذا، فلولا: حرف امتناع شيء لوجود غيره، وزيد: مبتدأ، والخبر =

السَّبُعُ، تَقْدِيرُهُ: خَرَجْتُ فَإِذَا السَّبُعُ مَوْجُودٌ) والقرينة التي تدل على حذف الخبر أن «إذا» المفاجأة لا تدخل إلا على المبتدأ والخبر، **(وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى)** في قصة يعقوب وقت فراق يوسف عليهما السلام: (﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: ١٨] ، **فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ مَحْذُوفاً، تَقْدِيرُهُ: فَأَمْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ)** فقوله: «أمري» في محل الرفع بأنه مبتدأ، وقوله: «صبر» خبره، و«جميل» صفة لقوله: «صبر» **(وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ مَحْذُوفاً، تَقْدِيرُهُ: صَبْرٌ جَمِيلٌ أَجْمَلُ)** فقوله: «صبر» مبتدأ، و«جميل» صفة مخصصة له، وقوله: «أجمل» خبره.

○ ○ ○

الفاء فقيل زائدة وقيل للتعقيب والعطف أي عقيب خروجي فاجئني حضور السبع وإذا للمفاجأة بمعنى الوقت «**السَّبُعُ**» مبتدأ خبره محذوف وهو حاضر أو موجود والجملة مضاف إليه إلى إذا «**تَقْدِيرُهُ**» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «**فَإِذا**» فجائية «**السَّبُعُ**» مبتدأ «**مَوْجُودٌ**» خبره والجملة خبر تقديره «**وَأَمَّا**» حرف شرط «**قَوْلُهُ**» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «**تَعَالَى**» فعل ماض فاعله مضمر فيه راجع إلى الله والجملة الفعلية معترضة بين القول والمقول لا محل لها من الإعراب ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ بتأويل هذا اللفظ في محل النصب مقول قول «**فَيَحْتَمِلُ**» الفاء جزائية ويحتمل فعل مضارع فاعله مستتر فيه راجع إلى القول والجملة الفعلية خبر لقول «**أَنْ**» حرف نصب «**يَكُونَ**» فعل ناقص «**الْمُبْتَدَأُ**» اسمه «**مَحْذُوفاً**» خبره وأن تجعل ما بعده في تأويل المصدر في محل النصب مفعول يحتمل «**تَقْدِيرُهُ**» مبتدأ والهاء مضاف إليه «**فَأَمْرِي**» مبتدأ والياء مضاف إليه «**صَبْرٌ**» خبر «**جَمِيلٌ**» صفة لقوله صبر والجملة خبر تقديره «**وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ مَحْذُوفاً**» عطف على فيحتمل قبله وتركيبه مثل تركيبه «**تَقْدِيرُهُ**» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «**فَصَبْرٌ**» الفاء تفسيرية وصبر مبتدأ «**جَمِيلٌ**» صفته «**أَجْمَلُ**» خبره والجملة خبر تقديره.

= محذوف وهو موجود، وإنما وجب الحذف؛ لأنه التزم في محل الخبر هنا جواب لولا وهو لكان كذا، وقام عليه قرينة وهي لولا، وأما الخبر الخاص فلا يحذف؛ نحو:

ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم أشعرَ من لبيد

ويجوز حذفه بقرينة؛ نحو: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ [سبأ: ٣١] أي: لولا أنتم أغويتمونا لكنا مؤمنين؛ أي: أضللتمونا.

اسم كان وأخواتها

قوله: (وَالاِسْمُ فِي بَابِ كَانَ[1]) أي: والضرب الثاني من الملحق بالأصل هو الاسم في باب كان، أي في الأفعال الناقصة، وهو المسند إليه بعد دخولها (نَحو: كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقاً) فـ«كان» فعل من الأفعال الناقصة، و«زيد» اسم كان، و«منطلقاً» خبره، ووجه مشابهة اسم كان بالفاعل أن كل واحد منهما مسند إليه.

○ ○ ○

خبر إن وأخواتها

قوله: (وَالْخَبَرُ فِي بَابِ إِنَّ) أي: والضرب الثالث من الملحق بالأصل هو الخبر في باب إن، أي: في الحروف المشبهة بالفعل، وهو المسند به بعد دخولها (نَحو: إِنَّ زَيْداً مُنْطَلِقٌ) فـ«إن» حرف من الحروف المشبهة بالفعل، و«زيداً» اسم «إن»، و«منطلق» خبرها، وإنما سميت «إن» وأخواتها بالحروف المشبهة بالفعل لمشابهتها الفعل من حيث أن «إنَّ» وأخواتها أواخرها مبنية على الفتح، كما أن أواخر الأفعال الماضية مبنية على الفتح، ومن حيث أن الضمير يتصل بها مثل «إنه» و«إنها» كما يتصل بالأفعال، نحو «ضربه» و«ضربها»، ومن حيث أنَّ «أَنَّ» التي هي من أخواتها بوزن «مَدّ»، ثم للفعل عملان:

«وَالْاِسْمُ» عطف على المبتدأ «فِي بَابِ» جار ومجرور جملة ظرفية صفة للاسم أو حال عنه «كَانَ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له «نَحُو» مر ذكره «كَانَ» فعل ناقص «زَيْدٌ» اسمه «مُنْطَلِقاً» خبره والجملة مضاف إليه لنحو.

«وَالْخَبَرُ في بَابِ إِنَّ» عطف على الاسم في باب كان وتركيبه مثل تركيبه «نَحُو» مر تركيبه «إِنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «زَيْداً» اسمها «مُنْطَلِقٌ» خبرها وإن مع اسمها وخبرها

---

(١) «كان» أصل الأفعال الناقصة، ولذا ذكرها.

أحدهما: أصلي وهو أن يكون مرفوعه مقدماً على منصوبه، نحو: ضرب زيدٌ عمراً.

والثاني: وفرعي وهو أن يكون منصوبه مقدماً على مرفوعه، نحو: ضرب عمراً زيدٌ.

فأعطيت هذه الحروف المشبهة العمل الفرعي للفعل فرقاً بين ما كان عمله أصالة وبين ما كان عمله مشابهة.

قوله: (**وَحُكْمُهُ**) أي: وحكم خبر «إن» (**كَحُكْمِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ**[١]) من حيث إنه يجوز أن يكون مفرداً (**نحو: إِنَّ زَيْداً غُلَامُكَ**) وأن يكون جملة فعلية نحو: إن زيداً ذهب أبوه، واسمية نحو: إن عمراً أخوه ذاهب، وشرطية نحو: إن بكراً إن تكرمه يكرمك، وظرفية نحو: إن خالداً أمامك، وإن بشراً من الكرام، ومن حيث إنه لابد في الجملة من ضمير يرجع إلى الاسم، إلا إذا كان الراجع معلوماً، نحو: إن البُرَّ الكُرَّ بستين درهماً (**إِلَّا فِي تَقْدِيْمِ**[٢] **خَبَرِ إِنَّ عَلَى اسْمِهَا**) فإنه لا يجوز، لأن «إن» عاملٌ ضعيفٌ[٣]، فبتغيّر يسير يبطل عملها (**فَلَا تَقُولُ**: ....

مضاف إليه لنحو «**وَحُكْمُهُ**» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «**كَحُكْمِ**» الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «**خَبَرِ**» مضاف إلى خبر «**الْمُبْتَدَإِ**» مضاف إليه لخبر «**إِلَّا**» حرف استثناء «**فِي تَقْدِيمِهِ**» جار ومجرور جملة ظرفية في محل النصب مستثنى والهاء مضاف إليه له والمستثنى منه محذوف تقديره وحكمه كحكمه في جميع الأحوال إلا إلخ. «**فَلَا تَقُولُ**» جملة

---

(١) ومن حيث إنه يجوز حذفه عند قيام قرينة؛ نحو: إن مالاً وإن ولداً؛ أي: إن لهم مالاً وإن لهم ولداً.

(٢) لأن هذه الحروف فروع الأفعال، وحق الفرع: أن ينقص عن الأصل؛ لئلا يلزم التسوية بينهما.

(٣) لأن عملها بالمشابهة.

إِنَّ مُنْطَلِقٌ زَيْداً إِلَّا إِذَا كَانَ) خبر إن (ظَرْفاً) فإنه يجوز تقديمه على اسمها، لأنهم جوزوا في الظروف لاتساعها ما لم يجوزوا في غيرها، وهو قوله: (وَلَكِنْ تَقُولُ: إِنَّ فِي الدَّارِ زَيْداً) فقوله: «ولكن» استدراك من قوله: «فلا تقول».

○ ○ ○

الرابع: خبر «لا» النافية للجنس

(وَخَبَرُ لَا لِنَفْيِ الْجِنْسِ) أي: والضرب الرابع من الملحق بالأصل خبر «لا» لنفي الجنس، وهو المسند به بعد دخولها، وهي تعمل عمل «إن»؛ لمشابهتها إياها، إما لأن «إن» للإثبات و«لا» للنفي، فحمل «لا» على «إن» حملاً للنقيض[1] على النقيض[2]، وإما لأن «إن» لتحقيق الإثبات و«لا»

فعلية منفية «إِنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «مُنْطَلِقٌ» خبر مقدم «زَيْداً» اسم مؤخر وإن مع اسمها وخبرها في محل النصب مقول لتقول «إِلَّا» حرف إستثناء «إِذا» من الظروف الزمانية مضاف في محل النصب مستثنى والمستثنى منه محذوف تقديره إلا في تقديم الخبر على اسمها في جميع الاوقات إلا وقت كونه ظرفا «كَانَ» من الافعال الناقصة اسمه مستتر فيه «ظَرْفاً» خبره والجملة مضاف إليه لإذا «وَلَكِنْ» للاستدراك «تَقُولُ» فعل وفاعل «إِنَّ» حرف مشبهة بالفعل «فِي الدّارِ» خبرها المقدم «زَيْداً» اسمها المؤخر وإن مع اسمها وخبرها في محل النصب مقول تقول.

«وَخَبَرُ لَا لِنَفْيِ الْجِنْسِ» عطف على الخبر في باب كان ....

---

(١) الفرق بين الضدين والنقيضين: أن الضدين لا يجتمعان في الوجود، بل يرتفعان كالسواد والبياض، والنقيضان لا يرتفعان؛ ولا يجتمعان كالحياة والممات، كذا نقل عن «تفسير القاضي».

(٢) فإن قلت: حق النقيض أن يكون مخالفاً لنقضيه لا موافقاً، فكيف حمل؟ قلت: لأن للنقيض طرفين: طرف النفي وطرفَ الثبوت، فالحمل للاشتراك في كونهما طرفين، فهو في الحقيقة حمل النظير من غير نظر إلى النفي والثبوت، أو يجاب بأنا لا نسلم المخالفة على المخالف؛ لأنه لو ثبت لأحدهما المخالفة مرة وللآخر مرة أخرى =

لتحقيق النفي، فحملت عليها حملاً للنظير على النظير من حيث التحقيق (نَحو: **لَا رَجُلَ أَفْضَلُ مِنْكَ**) فـ«لا» لنفي الجنس و«رجل» اسمها، وسيأتي بيانه في المنصوبات، و«أفضل» خبرها، و«منك» متعلق بـ«أفضل»، فلا محل للجار والمجرور من الإعراب.

(**وَقَدْ يُحْذَفُ خَبَرُ**[1] **«لَا» لِنَفْيِ الجِنْسِ**) قليلاً إذا كان ظرفاً (**كَقَوْلِهِمْ: لَا بَأْسَ**) أي: لا بأس عليك، والبأس: الشدة، قاله المطرزي في المغرب، وكثيراً إذا كان عامًّا كالموجود، والحاصل لدلالة النفي عليه نحو: لا إله إلا الله، أي: لا إله موجودٌ إلا الله.

○ ○ ○

«**نَحْو**» مر ذكره «**لَا**» لنفي الجنس «**رَجُلَ**» اسمها «**أَفْضَلُ**» خبرها وهي مع اسمها وخبرها مضاف إليه لنحو «**مِنْكَ**» جار ومجرور متعلق بأفضل «**وَقَدْ**» حرف تقليل «**يُحْذَفُ**» مضارع مجهول «**الخَبَرُ**» مفعول مالم يسم فاعله «**كَقَوْلِهِمْ**» خبر مبتدأ محذوف وهم مضاف إليه له «**لَا**» لنفي الجنس «**بَأْسَ**» اسمها وخبرها محذوف وهو عليك.

= يكونان مماثلين من جهة أن لكليهما المخالفة للآخر، هذا في الهامش منقولاً عن اللباب وغيره. وقال الرضي: وجه المشابهة أن «لا» لمبالغة النفي؛ لأنها لنفي الجنس؛ كما أن إنَّ لمبالغة الإثبات، وقيل: حملت لا عليها حمل النقيض فجعله ضعيفاً، والأقرب: قول الرضي، فكان حمل «لا» على «إن» من حيث إن في كل منهما مبالغة.

(١) اعلم: أن بني تميم لا يظهرون الخبر في اللفظ؛ إما لأن الحذف واجب عندهم، أو لأنهم لا يثبتونه أصلاً ولو تقديراً، فمعنى لا أهل ولا مال؛ أي: انتفى المال والأهل فلا حاجة إلى تقدير خبر، وأما نحو: لا رجل قائم، فيحملونه على الصفة لرجل، وفي «الرضي» نقلاً عن الأندلسي لا يجوز الحذف بلا قرينة، وأما معها ففي أهل الحجاز يجوز، وفي بني تميم يجب.

الخامس: اسم «ما» و«لا» بمعنى ليس

قوله: (وَاسْمُ «مَا» و«لَا» بِمَعْنَى لَيْسَ) أي: والضرب الخامس من الملحق بالأصل اسم «ما» و«لا» بمعنى ليس، وهو المسند إليه بعد دخولهما، فـ«ما» تشابه ليس مشابهة قوية من حيث إنها للنفي ونفي الحال، ومن حيث دخول الباء في خبرها نحو: ما زيد بمنطلق، فتعمل عمل ليس في المعرفة (نَحو: مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقاً، وَ) في النكرة نحو: (مَا رَجُلٌ خَيْراً مِنْكَ) فقوله: «رجل» اسم «ما»، و«خيراً» خبرها، و«منك» متعلق بقوله: «خيراً»، فلا محل لها من الإعراب.

(وَ) «لا» تشابه ليس مشابهة ضعيفة، من حيث إنها للنفي دون الحال، ولا تدخل الباء في خبرها، فلا تعمل عمل[1] ليس إلا في ....

«وَاسْمُ مَا وَلَا بِمَعْنَى لَيْسَ» عطف على خبر لا لنفي الجنس «نَحْو» مر تركيبه «مَا» حرف نفي بمعنى ليس «زَيْدٌ» اسمها «مُنْطَلِقاً» خبرها «وَ» حرف عطف «مَا» حرف نفي بمعنى ليس «رَجُلٌ» اسمها «خَيْراً» خبرها «مِنْكَ» جار ومجرور متعلق بخيرًا «وَ» حرف عطف ....

---

(١) اعلم: أن الفراء ومن وافقه منع إعمال «لا» عمل ليس، وجوزه ابن هشام في «شرح القطر» في الشعر فقط، وجعله ابن الحاجب سماعيًا، وتبعه مولانا الجامي قدس سره فلا يقاس عليه؛ كقوله:

مـن صـد عـن نـيـرانـهـا ... فـأنـا ابـن قـيـس لا بـراح

أي: لا برح لي، فهو شاذ.

وقال الرضي: الظاهر أنها لا تعمل قياساً ولا شاذاً، ولم يوجد خبرها منصوباً وهي في نحو: لا براح الأولى أنها لنفي الجنس، أهملت شذوذاً لضعفها في العمل، كما يجيء.. إلى آخر ما قاله، وجوز ابن مالك وجوز الجاربردي والزمخشري إعمالها في النكرات لا غير.

قال ابن هشام: وإنما لم يقدروا لا في قوله: لا براح مهملة والرفع بالابتداء؛ إذ حينئذ =

النكرة[١]، نحو: (لَا رَجُلٌ أَفْضَلَ مِنْكَ) والفرق بين «لا» بمعنى ليس و«لا» لنفي الجنس ظاهر لفظاً ومعنًى، أما لفظاً فإن عمل كل واحد منهما عكس الآخر، وأما معنًى فقولك: «لا رجل أفضل منك» إذا كانت لنفي الجنس فمعناه: ليس رجل من جنس الرجال أفضل منك، وإذا كانت بمعنى ليس فمعناه: ليس رجل أفضل منك، فيحتمل أن يكون رجلاً آخر أفضل منك.

○ ○ ○

«لَا» حرف نفي بمعنى ليس «رجلٌ» اسمها «أَفْضَلَ» خبرها «مِنْكَ» جار ومجرور متعلق بأفضل.

= يجب تكرارها، وفيه نظر؛ لجواز تركه في الشعر. اهـ. ثم قال: إن ذكر خبرها قليل، حتى إن الزجاج لم يظفر به، فادعى أنها تعمل في الاسم خاصة، وأن خبرها مرفوع، ويرده قوله:

تعز فلا شيءٌ على الأرض باقياً ... ولا وزرٌ مما قضى الله واقيا

لأن باقياً خبرها وهو منصوب.

(١) خلافاً لابن جني وابن الشجري، وأنشد قول النابغة الجعدي الصحابي:

وحلت سواد القلب ما أنا باغياً ... سواها ولا عن حبها متراخيا

فأنا: اسم ما مع أنه معرفة، وأجاز ابن مالك في «شرح التسهيل» القياس على هذا البيت، وتأويله في شرح «الكافية» فقال: يمكن عندي أن يجعل «أنا» فاعل فعل ناصب لباغياً تقديره: لا أرى باغياً، حذف الفعل وانفصل الضمير في أرى، ويجوز جعل أنا مبتدأ، والفعل المقدر بعده خبراً ناصباً لباغياً على الحال، ويكون هذا من باب الاستغناء بالمعمول عن العامل لدلالته عليه؛ أي: لا أنا أرى باغياً.

قال الأمير: ويحتمل حذف مضاف لا يتعرف؛ أي: لا مثل: على حد قضية ولا أبا حسن لها. اهـ. أي: لا مثل أبي حسن، فحذف مثل وأقيم المضاف إليه مقامه، وإنما لم يتكرر لا؛ إذ المثل نكرة لا يتعرف بالإضافة، والتكرار إنما يجب لو الاسمُ معرفةً.

باب المنصوبات

قوله: (الْمَنْصُوبَاتُ) أي: هذا باب المنصوبات، وهي جمع المنصوب، وهو ما اشتمل على علم المفعولية وهو النصب.

المنصوبات (عَلَى ضَرْبَيْنِ) : أحدهما: (أَصْلٌ) وهو أن يكون نصبه بالأصالة (وَ) الثاني (مُلْحَقٌ بِهِ) أي: بالأصل، وهو أن يكون نصبه ملحقاً بالأصل، أي مشابهاً به.

قوله: (فَالأَصْلُ هُوَ الْمَفْعُولُ) أي: الذي يكون نصبه بالأصالة هو المفعول (وَهُوَ عَلَى خَمْسَةِ أَضْرُبٍ).

○ ○ ○

المفعول المطلق

(الضَّرْبُ الأَوَّلُ: الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ[1]، وَيُسَمَّى الْمَصْدَرَ) أي: المكان

«الْمَنْصُوبَاتُ» مثل قوله المرفوعات بعينه «عَلَى ضَرْبَيْنِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر عن المنصوبات أو صفة عنها أو خبر مبتدأ محذوف وهو هي على ضربين «أَصْلٌ» بدل عن ضربين أو خبر مبتدأ محذوف أي أحدهما أصل أو مبتدأ خبره محذوف أي منها أصل «وَمُلْحَقٌ» عطف على أصل «بِهِ» جار ومجرور متعلق بملحق «فَالأَصْلُ» الفاء تفسيرية مبتدأ «هُوَ» مبتدأ ثان «الْمَفْعُولُ» خبره والجملة خبر للمبتدأ الأول «وَهُوَ» مبتدأ «عَلَى خَمْسَةِ» جار ومجرور خبر «أَضْرُبٍ» مضاف إليه له.

«الْمَفْعُولُ» بدل عن خمسة أو خبر مبتدأ محذوف أي أحدهما المفعول أو مبتدأ خبره محذوف أي منها المفعول «الْمُطْلَقُ» صفة له «وَيُسَمَّى» مضارع مجهول مفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه راجع إلى المفعول «الْمَصْدَرَ» مفعول به له ....

---

(١) سمي به لصحة إطلاق صيغة المفعول عليه من غير تقييده بالباء أو في أو له أو معه؛ بخلاف سائر المفاعيل؛ إذ لا يصح إطلاق صيغة المفعول عليها إلا بعد تقييدها بواحد منها. «جامي».

الذي يصدر عنه الفعل، أي: يشتق منه الفعل نحو: ضربت ضرباً (**وَهُوَ**(١) **اسْمُ**(٢) **مَا فَعَلَهُ**(٣) **فَاعِلُ فِعْلٍ**(٤) **مَذْكُورٍ بِمَعْنَاهُ**) قوله: «اسم ما فعله فاعل فعل» احتراز عن اسم ما لم يفعله فاعل فعل، نحو: أعجبني علم الله، وقوله: «مذكور» احتراز من نحو قولك: أعجبني القيام، فإن القيام اسم ما فعله فاعل، ولكن ليس اسم ما فعله فاعل فعل مذكور، لأن فاعل الفعل المذكور

«وَهُوَ» مبتدأ «اِسْمُ» خبره «مَا» موصولة مضاف إليه له «فَعَلَهُ» فعل ومفعول «فَاعِلُ» فاعله «فِعْلٍ» مضاف إليه له «مَذْكُورٍ» صفة لفعل والجملة الفعلية صفة لما «بِمَعْنَاهُ» جملة ظرفية في محل

---

(١) قال الرضي: زاد الاسم ليخرج؛ نحو: ضربت الثاني في ضربت ضربت؛ فإنه شيء فعله فاعل الفعل المذكورة وهو المتكلم، واعتراضه السيد بأنه لا حاجة إليه؛ إذ الكلام في الكلام في حال الاسم فلو قال: ما فعله كان في قوة اسم ما فعله، واعترض أيضاً: بأنه إن أريد بضربت القول اتجه عليه أن الفعل لا يتناول القول.

والمصنف قال: فعله فاعل، بل يقابله؛ إذ يقال لما بعد القول: مقوله لا مفعوله، فلم يكن داخلاً حتى يخرجه باسم، ولو سلم تناوله إياه لكان ضربت باعتبار أنه مقول اسماً فلا يخرج به، وقد أطال مولانا عبد الغفور، ثم اختار التناول، وإلا لخرج؛ نحو: قلت قولاً، وقال: إن الألفاظ ليست موضوعة لنفسها حتى يكون ضربت مقولاً اسماً.

(٢) زيادة الاسم هنا وتركه في أخواته تفنن في البيان، والشارح جعل الاسم محذوفاً في تعريفات أخواته؛ اكتفاء بذكره في تعريفه. «عصام».

(٣) قوله: «ما فعله فاعل. . » إلخ؛ أي: الحدث الذي فعله، والمراد بفعل الفاعل إياه: قيامه به؛ بحيث يصح إسناده إليه، لا أن يكون مؤثراً فيه موجداً إياه، فلا يرد مثل: مات موتاً، وجسُم جُسامة، وشرف شرافة، فإن كلاً منها قائم بالفاعل ولا يؤثر فيها.

(٤) حقيقة كضربت ضرباً، أو حكماً كما إذا كان مقدراً؛ نحو: ﴿فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ [محمد: ٢٤]، أو كان اسماً فيه معنى الفعل كضارب ضرباً، وخرج به المصادر التي لم يذكر فعلها حقيقة ولا حكماً؛ نحو: الضرب واقع على الغلاة. «جامي».

هو القيام، ولا يكون الشيء فاعلاً لنفسه، وقوله: «بمعناه»[١] احتراز من قولك: كرهت قيامي، فإن «قيامي» اسم ما فعله فاعل فعل مذكور، لأن القيام اسم لما فعله المتكلم، وهو فاعل الفعل المذكور، ولكن «قيامي» ليس بمعنى كرهت.

(وَهُوَ) أي: المفعول المطلق (عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَام):

القسم (الأَوَّلُ: لِلتَّأْكِيدِ، وَهُوَ مَا لَا يَزِيدُ مَدْلُولُهُ عَلَى مَدْلُولِ الْفِعْلِ) أي: لا يزيد معناه على معنى الفعل (نحو: ضَرَبْتُ ضَرْباً.

(وَ) القسم (الثَّانِي: لِلنَّوْعِ، وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى بَعْضِ أَنْواعِ الْفِعْلِ، نَحو: ضَرَبْتُ ضِرْبَةً) بكسر الضاد (وَضَرَبْتُ ضَرْباً شَدِيداً).

والقسم (الثَّالِثُ: لِلْعَدَدِ، وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَرَّاتِ، نَحو: ضَرَبْتُ ضَرْبَةً)

النصب من ضمير مستتر في مذكور عائد إلى الفعل أو من مفعول فعله أي حال كون الفعل المذكور بمعنى ذلك الاسم أو حال كون الشيئ بمعنى الفعل المذكور «وَهُوَ» مبتدأ «عَلَى ثَلَاثَةِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر له «أَقْسَامٍ» مضاف إليه له «الأَوَّلُ» مبتدأ «لِلتَّأْكِيدِ» خبره «وَهُوَ» مبتدأ «مَا» موصولة «لَا يَزِيدُ» فعل مضارع منفي «مَدْلُولُهُ» فاعله مضاف والهاء مضاف إليه له والجملة صلة لما «عَلَى مَدْلُولِ» جار ومجرور متعلق بيزيد «الفِعْلِ» مضاف إليه له «نَحْو» مر ذكره «ضَرَبْتُ» فعل والتاء فاعله «ضَرْباً» مفعول مطلق له والجملة مضاف إليه لنحو «وَالثَّانِي» مبتدأ «لِلنَّوْعِ» خبره «وَهُوَ» مبتدأ «مَا» موصولة خبره «يَدُلُّ» مضارع فاعله مستتر فيه عائد إلى ما والجملة صلة لما «عَلَى بَعْضِ» جار ومجرور متعلق بيدل «أَنْواعِ» مضاف إليه له «الفِعْلِ» مضاف إليه له «نَحْو» مر تركيبه «ضَرَبْتُ» فعل والتاء فاعله «ضِرْبَةً» مفعول مطلق للنوع «وَضَرَبْتُ» فعل وفاعل «ضَرْباً» مفعول مطلق للنوع «شَدِيداً» صفة له «وَالثَّالِثُ» مبتدأ «لِلْعَدَدِ» جملة ظرفية خبره «وَهُوَ» مبتدأ «مَا» موصولة خبره «يَدُلُّ» فعل مضارع فاعله مستتر فيه عائد إلى مَا «عَلَى الْمَرّاتِ» جار ومجرور متعلق بيدل «نَحْو ضَرَبْتُ» فعل وفاعل «ضَرْبَةً» مفعول مطلق

---

(١) أي: يشتمل عليه اشتمال الكل على الجزء، لا أنه كائن بمعناه؛ إذ ذلك الاسم جزء معنى الفعل. «جامي».

بفتح الضاد (وَ) ضربت (ضَرْبَتَيْنِ، وَ) ضربت (ضَرَبَاتٍ، وقَدْ يَكُونُ المَفْعُولُ المُطْلَقُ بِغَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ) لكن موافقاً له في المعنى (نحو: قَعَدْتُ جُلُوساً وجَلَسْتُ قُعُوداً).

○ ○ ○

المفعول به

قوله: (وَالْمَفْعُولُ بِهِ) أي: والضرب الثاني المفعول به (وَهُوَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ) أي: تعلق به فعل الفاعل (نحو: ضَرَبْتُ زَيْداً، وأَعْطَيْتُ زَيْداً دِرْهَماً، وأَعْلَمْتُ زَيْداً عَمْراً فَاضِلاً) فالأول متعد إلى مفعول واحد، والثاني متعد إلى اثنين، والثالث إلى ثلاثة.

قوله: (وَقَد يُنْصَبُ بِمُضْمَرٍ[1]) أي: وينصب المفعول به بفعل مقدر (نحو

للعدد «وَضَرْبَتَيْنِ وَضَرَبَاتٍ» هما عطف عليه «وَقَدْ» حرف تقليل «يَكُونُ» فعل ناقص اسمه مستتر فيه عائد إلى مفعول «بِغَيْرِ» جار ومجرور خبر له «لَفْظِ» مضاف إليه له «الفِعْلِ» مضاف إليه له «نَحْو» مر تركيبه «قَعَدْتُ» فعل وفاعل «جُلُوساً» مفعول مطلق من غير لفظه «وَجَلَسْتُ» فعل وفاعل «قُعُوداً» مفعول مطلق من غير لفظه.

«المَفْعُولُ» بدل عن خمسة أضرب أو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره محذوف «بِهِ» جار ومجرورمتعلق بالمفعول والمجرور في محل الرفع على أنه مفعول مالم يسم فاعله للمفعول «وَهُوَ» مبتدأ «مَا» موصول «وَقَعَ» فعل ماض «عَلَيْهِ» متعلق به «فِعْلُ» مضاف فاعل له «الفَاعِلِ» مضاف إليه له «نَحْو» مر ذكره «ضَرَبْتُ» فعل وفاعل «زَيْداً» مفعول به له «وَأَعْطَيْتُ» فعل وفاعل «زَيْداً» مفعول به الأول «دِرْهَماً» مفعول به الثاني «وَأَعْلَمْتُ» فعل وفاعل «عَمْراً» مفعول به الأول «بَكْراً» مفعول به الثاني «فَاضِلاً» مفعول به الثالث «وَيُنْصَبُ» فعل مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى المفعول «بِمُضْمَرٍ» جار ومجرور متعلق به «نَحْو»

---

(١) أي: يحذف الفعل الناصب للمفعول جوازاً إذا كان مقدراً منوياً بقرينة، وقد يحذف وجوباً سماعاً؛ نحو: أهلاً وسهلاً؛ أي: أتيت مكاناً مأهولاً؛ معموراً لا خراباً، ووطئت سهلاً من البلاد لا حزناً، وهو: ما غلظ وصلب كالجبل. «جامي».

قَوْلِكَ لِلْحَاجِّ: مَكَّةَ) أي: تقْصِد مكة، أو تعزم مكة[١] **(وَ)** نحو **(قَوْلِكَ لِلرَّامِي: الْقِرْطَاسَ)** أي: ارم القرطاس.

المنادى

قوله: **(وَمِنْهُ[٢] الْمُنَادَى)** أي: ومن أصناف المفعول به المنصوب بمضمر، أي: بفعلٍ مقدرٍ المنادى **(وَهُوَ الْمَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ بِحَرْفٍ نَائِبٍ مَنَابَ**

مر تركيبه «**قَوْلِكَ**» مضاف إليه لنحو والكاف مضاف إليه له «**لِلْحَاجِّ**» اللام الجارة للتعليل وحاج مجرور بها والجار والمجرور متعلق بقولك والمجرور في محل النصب مفعول له لقولك «**مَكَّةَ**» مفعول به للفعل المقدر أي تقصد مكة «**وَلِلرَّامِي**» عطف على الحاج «**القِرْطَاسَ**» مفعول به للفعل المقدر أي ارم القرطاس.

«**وَمِنْهُ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مقدم «**المُنَادَى**» مبتدأ مؤخر «**وَهُوَ**» مبتدأ «**المَطْلُوبُ**» خبره «**إِقْبَالُهُ**» مفعول مالم يسم فاعله للمطلوب والهاء مضاف إليه له «**بِحَرْفٍ**» جار ومجرور متعلق بحرف «**نَائِبٍ**» صفة له «**مَنَابَ**» مفعول به لنائب مضاف ....

---

(١) القصد: التوجه؛ نحو: الشيء سواء كان بطريق الإمضاء أو لا، والعَزم: عقد الضمير على الفعل، وقصد إمضائه، فكل عزم قصد بلا عكس.

(٢) ومنه: المنادى، غير الأسلوب بإيراد كلمة منه؛ تنبيهاً على لزوم إضمار الفعل في هذا الباب، فالوجه في اللزوم أن يقال: «يا أدعو عبد الله» لأنه إذا قيل «يا» توجه الخطاب إلى كل من يسمع، فتمس الحاجة إلى الإتيان بكلمة أدعو؛ لبيان أن المعنيّ بالخطاب من هو ثم؛ لما علم الواضع أن هذا الباب يكثر وقوعه في كلامهم وضع الباب على الحذف والنيابة تخفيفاً، ولئلا يلتبس بالإخبار؛ لأن أدعو يحتمل الخبر والإنشاء بخلاف «يا» فإنها متعين للإنشاء، ولا يذهب عليك أن المعنيّ بكثرة الاستعمال في كل واجب الحذف ليس إلا هذا، لا أن الباب استعمل بالذكر شهراً أو سنة وكثر الوقوع في لسانهم بالفعل، ثم حذف المنوب وناب النائب منابه؛ لأن هذا ينافي وجوب الحذف تأمل لتطلع على أن واجب الحذف ما لا يجوز استعماله خلافه قط ولو مرة، وإلا لم يكن واجب الحذف «سعد الله وحواشيه».

أَدْعُو) أي: قائم مقام «أدعو» (لَفْظاً، نَحْو: يا زيدُ[١]، أَوْ تَقْدِيراً، نَحْو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ [يوسف: ٢٩]) أي: يا يوسف، فقوله: «المطلوب إقباله» شامل لغير المنادى، نحو: أنا أطلب إقبالك، فلما قال: «بحرف نائب مناب أدعو» خرج ذلك.

قوله: (وَيُنْصَبُ الْمُنَادَى الْمُضَافُ نحو: يَا عَبْدَ اللهِ) فـ«يا» حرف النداء و«عبدَ الله» منادى مضاف منصوب بـ«يا» التي هي نائبة مناب أدعو، تقديره: أدعو عبد الله (وَ) ينصب المنادى (الْمُضَارِعُ لَهُ[٢]) أي: المشابه له (نَحو: يَا خَيْراً مِنْ زَيْدٍ) فـ«يا» حرف النداء، و«خيراً» منادى مشابه للمضاف منصوب

«أَدْعُو» بتأويل هذ اللفظ مضاف إليه له «لَفْظاً» تميز أي من جهة اللفظ «نَحْو» مر تركيبه «يَا» حرف نداء «زَيْدُ» منادى مفرد معرفة «أَو تَقْدِيراً» عطف على لفظاً «نَحْو» مر تركيبه «قَوْلِهِ» مضاف إليه لنحو ومضاف للهاء «تَعَالَى» جملة دعائية لا محل لها من الإعراب ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ يوسف منادى محذوف منه حرف النداء أي يا يوسف أعرض فعل وفاعل عن حرف جر وهذا مجرور به محلاً والجار والمجرور متعلق بأعرض «وَيُنْصَبُ» مضارع مجهول «الْمُنَادَى» مفعول مالم يسم فاعله لينصب «الْمُضَافُ» صفة للمنادى «نَحْو» مر ذكره «يَا» حرف نداء «عَبْدَ» منادى مضاف منصوب لفظاً على أنه مفعول للفعل المقدر أي أدعوا عبد الله «اللَّهِ» مضاف إليه له «وَالْمُضَارِعُ» عطف على المضاف «لَهُ» جار ومجرور متعلق بالمضارع «نَحْو» مر تركيبه «يَا» حرف نداء «خَيْراً» منادى شبه مضاف مفعول به لأدعوا المقدر «مِنْ زَيْدٍ» جار

---

(١) يا زيد كلام مركب من الفعل وهو أدعو القائم مقامه يا، ومن الاسم وهو فاعله المستتر فيه وهو أنا، أفلا يرد نقضاً على حد الكلام؛ بأنه قد ركب من الحرف والاسم كيا زيد، ولو سلم أنه كلام حقيقة لا يبطل حصر الكلام في المركب من اسمين أو اسم وفعل؛ لأنه اختار بعضهم أن يا اسم فعل، فالكلام من اسمين أحدهما يا، والآخر المستتر فيه وهو أنا. «حدائق».

(٢) وهو كل اسم لا يتم معناه إلا بانضمام أمر آخر إليه كاسم الفاعل، والمفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل مع معمولاتها.

بـ«يا»، و«من زيد» متعلق بـ«خيراً» (**وَالْمُرادُ بِالْمُضَارِعِ**[1] **بِالْمُضَافِ**) أي: المشابه به (**أَنْ يَكُونَ الثَّانِي مُتَعَلِّقاً بِالأَوَّلِ لا بِطَرِيقِ الإِضَافَةِ، كَتَعَلُّقِ «مِنْ زَيْدٍ» بـ«خَيْراً»**) أي: كتعلق الجار والمجرور بـ«خيراً» (**وَ**) ينصب المنادى (**النَّكِرَةُ**[2] **نَحو: يَا راكِباً**[3]) فـ«يا» حرف النداء، و«راكباً» منادى نكرة منصوب بـ«يا».

قوله: (**وَأَمَّا الْمُنَادَى الْمُفْرَدُ الْمَعْرِفَةُ فَمَضْمُومٌ**) أي: وأما المنادى المفرد المعرفة فمبنيٌّ على الضمِّ (**نَحو: يَا زَيْدُ، وَيَا رَجُلُ**) ونعني بالمفرد ههنا: ما ليس بمضاف ولا مشابه بالمضاف، وإنما بني لكونه مشابهاً لكاف «أدعوك»[4]

ومجرور متعلق بخيرًا «**وَالْمُرادُ**» مبتدأ «**بِالْمُضَارِعِ**» جار ومجرور متعلق بالمراد «**لِلْمُضَافِ**» الجار والمجرور متعلق بالمضارع «**أَنْ**» حرف نصب «**يَكُونَ**» فعل ناقص «**الثَّانِي**» اسم يكون «**مُتَعَلِّقاً**» خبره «**بِالأَوَّلِ**» جار ومجرور متعلق بمتعلق وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر خبر المبتدأ «**لَا**» حرف نفي «**بِطَرِيقِ**» جار ومجرور جملة ظرفية حال عن متعلق أو صفة له «**الإِضَافَةِ**» مضاف إليه له «**كَتَعَلُّقِ**» خبر مبتدأ محذوف أي مثاله «**مِنْ زَيْدٍ**» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه «**بِخَيْراً**» جار ومجرور متعلق بكتعلق «**وَالنَّكِرَةُ**» عطف على المضارع أو المضاف «**نَحْو يَا**» حرف نداء «**راكِباً**» منادى نكرة منصوب لفظاً مفعول به لأدعوا المقدر «**وَأَمَّا**» حرف شرط «**المُنَادَى**» مبتدأ «**المُفْرَدُ**» صفة له «**المَعْرِفَةُ**» صفة بعد صفة «**فَمَضْمُومٌ**» الفاء جزائية ومضموم خبر مبتدأ والجملة جزاء الشرط لأما وفعل الشرط محذوف «**نَحْو يَا**» حرف نداء «**زَيْدُ**» منادى مفرد معرفة مبني على الضم منصوب محلا مفعول به لأدعوا المقدر «**وَيَارَجُلُ**»

---

(١) اعلم أن المضارعة تتحقق أيضاً بنعت هو جملة كيا حليماً لا تعجل، ويا رجلاً في الدار؛ إذ الجملة لا تقع نعتاً للمعرفة، فيتحقق الشبه بالمضاف وينعت مفرد عند بعضهم كيا رجلاً ظريفاً، ويكون الثاني معطوفاً على الأول بشرط كونه علماً، وقيل: مطلقاً؛ كيا ثلاثة وثلاثين اسم رجل، أو مراداً به جماعة معدودة بهذا العدد. «حدائق».

(٢) وهو الذي يطلب إقباله أياً كان لصارف عن طلب المعين؛ كعمى المنادى، «حدائق».

(٣) إذا كان لغير معين؛ إذ لو كان لمعين لكان معرفة؛ لأن النكرة بالقصد والإقبال يصير معيناً معرفة.

(٤) هذه الكاف اسم؛ لأنه مفعول، والمفعول قسم منه، وعلة بنائها أنها تشابه كاف «ذاك» =

من حيث الإفراد والتعريف والخطاب ووقوعه موقعها، وإنما بني على الحركة، لأن منه ما يسكن ما قبل آخره، نحو: يا زيد، فلو بني على السكون لالْتَقَى الساكنان على غير حده، وهو[١] محذور، وحمل البواقي عليه طرداً[٢] للباب، وإنما بني على الضم؛ لأنه لو بني على الكسر لالتبس بالمنادى المضاف إلى ياء المتكلم المحذوف الياء؛ اكتفاءً بالكسرة عن الياء، نحو: يا غلام، ولم يبن على الفتح لتكون حركته البنائية مخالفة للحركة الإعرابية لأخواته، أي المنادى المضاف والمضارع له والنكرة، فإنها منصوبة كما ذكرنا، وإنما أورد مثالين إشارة إلى النكرة الواقعة بعد «يا» إذا أريد منها شخص معين، فهو المنادى المفرد المعرفة، وإلا فهو المنادى النكرة.

قوله: (**وَفِي صِفَتِهِ**[٣]) أي: وفي صفة المنادى (**الْمُفْرَدَةِ المَعْرِفَةِ**) أي: التي هي المفردة يجوز (**الرَّفْعُ حَمْلاً**) على اللفظ (**نحو: يَا زَيْدُ** ....

عطف على يازيد «**وَفِي**» حرف جر «**صِفَتِهِ**» مجرور بها ومضاف والجار والمجرور متعلق بفعل مقدر وهو يجوز والهاء مضاف إليه له «**المُفْرَدَةِ**» صفة لها «**المَعْرِفَةِ**» صفة بعد صفة «**اَلرَّفْعُ**» فاعل فعل مقدر محذوف وهو يجوز «**وَالنَّصْبُ**» عطف عليه «**نَحْو**» مر تركيبه «**يَا**» حرف نداء «**زَيْدُ**» منادى مفرد معرفة مبني على الضم ومنصوب المحل على أنه مفعول به لأدعوا المقدر

= وهي ضمير، وكل ضمير مبني الأصل، فبناء المنادى بمشابهة المشابه، ووجه المشابهة: أن في كلها إقبالاً وخطاباً.

(١) فيه: أن الغالب في المنادى الوقف؛ فإنه إذا قيل: يا زيد يوقف وينتظر الجواب، والتقاؤهما فيه مغتفر، والصواب ما في «الحدائق» بني على الحركة؛ لأن بناءه عارضي والسكون من خواص المبني اللازمي.

(٢) اطرد الأمر: تبع بعضه بعضاً، واطرد الحد: تتابعت أفراده وجرت مجرى واحد؛ كجري الأنهار. اهـ «كليات».

(٣) ومثل الصفة: التأكيد وعطف البيان والمعطوف المعرف؛ بخلاف البدل والمعطوف الغير المعرف فإنهما كالمنادى، لا كتابع المنادى؛ لاستقلالهما كالمنادى.

الظَّرِيفُ) وإنما جاز فيه اعتبار اللفظ بغير اعتبار المحل كما[١] في المبنيات، لأن حركته مشابهة بحركة[٢] المعرب من حيث العروضُ[٣] **(وَ)** يجوز **(النَّصْبُ)** أيضاً **(نَحو: يَا زَيْدُ الظَّرِيفَ)** حملاً على المحل، فإن محله النصب، لأنه مفعول به بالحقيقة.

قوله: **(وَفِي الْمُضَافَةِ)** أي: وفي صفته المضافة ـ أي: التي هي مضافة ـ يجوز **(النَّصْبُ لَا غَيرَ**[٤]**، نَحو: يَا زَيْدُ صَاحِبَ عَمْرٍو)** لأن المنادى إذا كان مضافاً لم يجز فيه إلا النصب، فتابع المنادى إذا كان مضافاً فنصبه بطريق الأولى، لبعده عن حرف النداء الموجب للبناء.

قوله: **(وَإِذَا وُصِفَ)** أي: وإذا وصِفَ المنادى المفرد المعرفة **(بِابْنٍ**[٥]

«**اَلظَّرِيفُ**» صفة له مرفوع حملًا على اللفظ «**وَالظَّرِيفَ**» صفة له منصوب حملًا على المحل والجملة مضاف إليه لنحو «**وَفِي**» حرف جر «**الْمُضَافَةِ**» مجرور بها والجار والمجرور متعلق بفعل مقدر وهو يجوز «**اَلنَّصْبُ**» فاعل له «**لَا**» حرف عطف «**غَيْرُ**» عطف على النصب «**نَحْو**» مر ذكره «**يَا**» حرف نداء «**زَيْدُ**» منادى مفرد معرفة مبني على الضم منصوب محلًا على أنه مفعول به لأدعوا المقدر «**صَاحِبَ**» صفة مضاف منصوب حملًا على المحل «**عَمْرٍو**» مضاف إليه له «**وَإِذَا**» ظرف زمان مضاف إلى فعل شرط منصوب محلًا بأنه مفعول فيه لفعل شرط «**وُصِفَ**» ماض مجهول مفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى المنادى والجملة فعل شرط لإذا أو مضاف إليه له «**بِإِبْنٍ**» جار ومجرور متعلق به ....

---

(١) أي: كما أن المبنيات يعتبر فيها المحل وهذا مبني أيضاً، فلم لم يعتبر المحل فقط، بل أجيز اعتبار اللفظ أيضاً، فكان قيد المنفي متعلقاً به لا قيد النفي.

(٢) العارضة الناشئة من العامل.

(٣) فجاز أن يكون تابعه تابعاً للفظه كالمعرب.

(٤) أي: لا يجوز غير النصب.

(٥) تحذف همزة الابن في الخط بخمسة شروط: أن يقع بين علمين، ويقع صفة، ويقع متصلاً بالموصوف بلا فاصل، ويقع مفرداً لا مثنى أو مجموعاً، ويقع مضافاً إلى مذكر =

نُظِرَ، فَإِنْ وَقَعَ) الابن (بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ فُتِحَ الْمُنَادَى) أي: بني على الفتح لكثرة الاستعمال (نحو: يَا زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو) ويجوز الضم، نحو: يا زيدُ بن عمرو، وحذفت همزة الابن في الخط لكثرة الاستعمال أيضاً.

قوله: (وَإِلَّا فَضُمَّ) أي: وإن لم يقع الابن بين العلمين فالضم لازم، أي فبناؤه على الضم لازم، وإثبات همزة الابن في الخط لازم لعدم كثرة الاستعمال حينئذ، وذلك بأن لا يكون بعد الابن علم (نحو: يَا زَيْدُ ابْنُ

«نُظِرَ» فعل ماض مجهول مفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه والجملة معترضة لا محل لها من الأعراب لأنه وقع بين فعل الشرط وجزائه «فَإِنْ» الفاء جزائية وإن حرف شرط «وَقَعَ» فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد إلى إبن والجملة فعل الشرط لإن «بَيْنَ» ظرف مكان مفعول فيه لوقع «العَلَمَيْنِ» مضاف إليه «فُتِحَ» فعل ماض مجهول «المُنَادَى» مفعول مالم يسم فاعله والجملة جزاء الشرط لإن والجملة الشرطية جزاء الشرط لإذا «نَحْو» مر تركيبه «يَا» حرف نداء «زَيْدَ» منادى مبني على الفتح ومنصوب محلًا على أنه مفعول به لأدعوا المقدر «إِبْنَ» صفة له «عَمْرٍو» مضاف إليه له «وَإِلَّا» أصله إن لا، إن حرف شرط لا حرف نفي وفعل الشرط محذوف أي وإن لم يقع «فَضَمٌّ» الفاء جزائية وضم مبتدأ خبره محذوف وهو لازم والجملة جزاء الشرط «نَحْو» مر ذكره «يَا» حرف نداء «زَيْدُ» منادى مفرد معرفة مبني على الضمة «إِبْنَ»

= كجاء زيد بن عمرو، ومحمد بن أبي الفضل، وأبو بكر بن طاهر، وسعد الدين بن عمر، وعبد الله بن جمال الدين، وكذا فلان ابن فلان؛ لأنه كناية عن العلم، وغن فقد واحد من هذه الشروط؛ كجاء رجل ابن زيد أو زيد وابن عمر، أو زيد الظريف ابن، أو زيد وعمرو ابنا بكر، أو زيد ابن هند لم تحذف الهمزة؛ لقلة الاستعمال حينئذٍ.

وعلى كل حال: لا تقرأ، ويجب حذف التنوين موصوفها إذا حذفت وإلا فلا، هذا كله في صورة الوصل، وأما في صورة الوقف على الموصوف ويقرأ الصفة؛ أي: الابن بالألف لا بدونها كما قرأ العوام فإنه خطأ، ثم الهمزة في أول الخط، سواء كان همزة ابن أو غيرها تكتب ألفاً، ويقال لها: ألف الوصل ويقرأ بالهمزة. كذا في هامش «الحل».

أَخِي، أَوْ) لا يكون قبل الابن علم نحو: (يَا رَجُلُ ابْنُ زَيْدٍ، أَوْ) لا يكون بعده ولا قبله علم، نحو: (يَا رَجُلُ ابن أَخِي).

قوله: (وَإِذا نُودِيَ الْمُعَرَّفُ باللَّامِ) أي: وإذا نودي الاسم المعرف باللام (فلا يَجُوزُ إِدْخَالُ حَرْفِ النِّداءِ عَلَيْهِ) أي: لا يجوز إدخال حرف النداء على الاسم المعرف باللام، لئلا يجتمع حرفا التعريف، أعني: الياء واللام في كلمة واحدة (فَلَا يُقَالُ: يَا الرَّجُلُ، بَلْ يُؤْتَى[1] بِلَفْظٍ مُبْهَمٍ) مثل «أيها» أو «هذا» أو «أيهذا» (فَيُدْخَلُ حَرْفُ النِّداءِ عَلَى الْمُبْهَمِ، ثُمَّ يُجْرَى الْمُعَرَّفُ بِاللَّامِ عَلَى ذَلِكَ الْمُبْهَمِ، فَيُقَالُ: يَا أَيُّهَا[2] الرَّجُلُ، ....

صفة له منصوب حملًا على المحل «أَخِي» مضاف إليه له «وَيَارَجُلُ ابْنَ زَيْدٍ» عطف على يازيد ابن أخي «وَيَارَجُلُ ابْنَ أَخِي» عطف على يارجل ابن زيد «وَإِذَا» ظرف زمان مضاف إلى فعل شرط «نُودِيَ» فعل ماض مجهول «الْمُعَرَّفُ» مفعول مالم يسم فاعله «بِاللَّامِ» جار ومجرور متعلق بالمعروف والجملة فعل شرط لإذا أو مضاف إليه له «فَلَا» الفاء جزائية ولا نافية «يَجُوزُ» فعل مضارع «إِدْخَالُ» مضاف وفاعل له «حَرْفِ» مضاف إليه له «النِّداءِ» مضاف إليه له والجملة جزاء الشرط لإذا «عَلَيْهِ» جار ومجرور متعلق بادخال «فَلَا» الفاء جزائية تقديره فإذا لم يجز ادخال حرف النداء «يُقَالُ» فعل مضارع مجهول «يَالرَّجُلُ» بتأويل هذا اللفظ مفعول مالم يسم فاعله له «بَلْ» حرف عطف «يُؤْتَى» مضارع مجهول «بِلَفْظٍ» جار ومجرور مفعول مالم يسم فاعله «مُبْهَمٍ» صفة له «فَيَدْخُلُ» الفاء عاطفة ويدخل مضارع «حَرْفُ» فاعله «النِّداءِ» مضاف إليه له «عَلَى الْمُبْهَمِ» جار ومجرور متعلق بيدخل «ثُمَّ» حرف عطف على يدخل «يُجْرَى» مضارع مجهول «الْمُعَرَّفُ» مفعول مالم يسم فاعله «بِاللَّامِ» جار ومجرور متعلق بيجري «عَلَى» حرف جر والجملة الظرفية صفة للمعرف «ذَلِكَ» ذا اسم إشارة في محل الجر بعلى والجار والمجرور متعلق بيجرى اللام حرف وضع لبعد المشار إليه والكاف حرف خطاب لا محل لها من الإعراب «الْمُبْهَمِ» صفة لمبهم «فَيُقَالُ» الفاء حرف عطف ويقال مضارع مجهول «يَا» حرف النداء «أَيُّهَا» منادى مفرد معرفة «الرَّجُلُ» نعت لأيها وهذا الكلام أعني ياأيها الرجل مفعول

(١) للتوصل إلى نداء معرفة.

(٢) يا: حرف نداء مبني لا محل لها، وأي: مبني على الضم منصوب المحل مفعول به =

أَوْ يَا هَذَا[١] **الرَّجُلُ، أَوْ يَا**[٢] **أَيُّهَذَا الرَّجُلُ)** وإنما لم يؤت بـ«أي» وحده، لأنه لازم الإضافة، فجعل «ها» في «أيها»، أو «هذا» في «أيهذا» عوضاً عن المضاف إليه.

قوله: (**والْتَزَمُوا رَفْعَ الرَّجُلِ**) جوابٌ عن سؤال مقدر، وهو أن يقال: فحينئذ «يا» حرف النداء والمبهم هو المنادى المفرد المعرفة، والرجل بالرفع صفته المفردة، فينبغي أن يجوز فيه الرفع والنصب، فأجاب بقوله: «والتزموا رفع الرجل» حينئذ (**لِأَنَّه الْمَقْصُودُ بِالنِّداءِ والْمُبْهَمُ لِلتَّوَصُّلِ**) فأعرب بحركة توافق حركته البنائية[٣]، وفي صفته المفردة الرفع حملاً على اللفظ، نحو: «يا أيها الرجلُ الظريفُ» لا غير، لأنه معرب لبعده عن حرف النداء الموجب للبناء وهو الياء، وفي المعرب إذا كان إعرابه لفظيًّا يعتبر اللفظ دون المحل، وقالوا[٤]: «يا الله» خاصة، لعدم الإذن الشرعي في إطلاق الاسم المبهم

مالم يسم فاعله ليقال «**وَيَاأَيُّهَذَا الرَّجُلُ**» عطف على مَا قبله «**وَيَا هَذاَ الرَّجُلُ**» عطف على مَا قبله «**وَالْتَزَمُوا**» ماض معلوم ومسند إلى مضمر بارز عائد إلى النحاة «**رَفْعَ**» مفعول له «**الرَّجُلِ**» مجرور بالإضافة «**لِأَنَّهُ**» اللام حرف جر وأن من الحروف المشبهة بالفعل والهاء اسمها عائد إلى المعرف باللام «**المَقْصُودُ**» خبرها وهي مع اسمها وخبرها في تأويل المفرد مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بالتزموا «**بِالنِّداءِ**» الجار والمجرور متعلق بالمقصود «**وَالْمُبْهَمُ**» عطف على المقصود «**لِلتَّوَصُّلِ**» جار ومجرور متعلق بالمبهم ....

= لأدعو المقدر، والرجل: صفة؛ أي: حملاً على لفظه، ثم إن أي نكرة تعرف بالنداء المعرف وهو صفته، وها: للتنبيه.

(١) ها: للتنبيه، وذا: اسم إشارة منصوب محلاً مفعول أدعو، والرجل: صفة ذا.

(٢) أي: مفعول أدعو، وها للتنبيه مبني على السكون عوض عن المضاف إليه؛ لأن «أي» لا تخلو عن مضاف إليه أو تنوين قائم مقامه؛ نحو: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾ [الإسراء: ١١٠].

(٣) أي: التي في المنادى الذي باشره حرف النداء، وهي الضمّة.

(٤) أي: بناءً على قاعدة تجويز اجتماع حرف النداء واللام وهي اجتماع أمرين، كون اللام =

على الله[1] تعالى.

قوله: (**وَقَدْ يُحْذَفُ**[2] **حَرْفُ النِّداءِ مِنَ الْمُنَادَى الْعَلَمِ المَضْمُومِ، نَحو قَوْلِهِ تعَالَى:** ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ [يوسف: ٢٩]) أي: يا يوسف (وَ) قد يحذف حرف النداء (**مِنَ المُنَادَى المُضَافِ، نَحو قَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿فَاطِرَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ [يوسف: ١٠١]) أي: يا فاطر السموات، ففي كلامه لف ونشر[3].

«**وَيُحْذَفُ**» مضارع مجهول «**حَرْفُ**» مفعول مالم يسم فاعله له «**النِّداءِ**» مضاف إليه له «**مِنَ**» حرف جر «**المُنَادَى**» مجرور به والجار والمجرور متعلق بيحذف «**العَلَمِ**» صفة المنادى «**نَحْو**» مر ذكره «**قَوْلِهِ**» مضاف إليه لنحو والهاء مضاف إليه له «**تَعَالَى**» فعل وفاعله مستتر فيه راجع إلى الله جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «**يُوسُفُ**» منادى مفرد معرفة محذوف منه حرف النداء أي يايوسف «**أَعْرِضْ**» أمر مخاطب فاعله ضمير مستتر فيه وهو أنت «**عَنْ هَذا**» متعلق بأعرض وهذا الكلام في محل النصب مقول قول «**وَمِنَ الْمُنَادَى**» جار ومجرور عطف على ومن المنادى العلم «**المُضَافِ**» صفة للمنادى «**نَحْو**» مر ذكره «**قَوْلِهِ**» مضاف إلى نحو والهاؤ مضاف إليه له «**تَعَالَى**» مر تركيبه «**فَاطِرَ**» منادى مضاف محذوف منه حرف النداء منصوب لفظاً على أنه مفعول به لأدعوا المقدر «**السَّمَواتِ**» مضاف إليه له «**وَالْأَرْضِ**» عطف على السماوات

= عوضاً عن محذوف ولزومها للكلمة «يا الله» إذ أصله إله حذفت الهمزة وعوضت عنها اللام ولزمت، فلا يقال في سعة الكلام: «لاه» ولما لم يجتمع هذان الأمران في موضع آخر اختص «الله» بذلك الجواز، ولذا قال: خاصة، وأما النجم والصعق فلامهما لازم لا عوض، ولام ناس عوض لا لازم؛ إذ أصله أناس فلا يقال: يا النجم ويا الناس. «جامي».

(١) لأنه أعرف المعارف، فلا يجوز التوسل بالمبهمات.

(٢) ويجوز حذف المنادى بقرينة؛ لأنه مفعول به وحذفه بالقرينة جائز؛ نحو قوله تعالى: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ [النمل: ٢٥]؛ أي: ألا يا قوم اسجدوا، والقرينة دخول حرف النداء على الفعل «متوسط».

(٣) هو ذكر أحكام متعددة أو حكمين، ثم ذكر ما لكل من الأمثلة على الترتيب الممثلات، ويقال له: المرتب أو بلا ترتيب، ويقال: المشوش؛ أي: المختلط.

قوله: (**وَلَا يُحْذَفُ**[١] **مِنَ اسْمِ الْجِنْسِ**[٢]) أي: ولا يحذف حرف النداء من المنادى الذي هو اسم الجنس (**فَلَا يُقَالُ: رَجُلُ فِي يَا رَجُلُ**) لأن أصله أن ينادى بنحو: «يا أيها الرجل» كما تقدم؛ إذ تعريف اسم الجنس إنما هو باللام والألف، وإذا قلت: يا رجل، فقد حذفت الألف واللام استغناء عنهما بحرف النداء، أي: بـ«يا»، فلما حذفتهما استغنيت عن المبهم الذي هو للتوصل فحذفته أيضاً، فصار «يا رجل»، فلو حذفت حرف النداء أيضاً يلزم الإجحاف[٣]، ويجب حذف حرف النداء في «اللهم»، فإن أصله «يا الله» فحذف «يا» وعوِّض[٤] عنه الميم المشددة، لأنه حرفان مثل «يا»، وإنما

«**وَلَا يُحْذَفُ**» مضارع مجهول مفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى يا «**مِنْ اِسْمِ**» جار ومجرور متعلق بيحذف «**الجِنْسِ**» مضاف إليه له «**فَلَا**» الفاء جزائية لا نافية «**يُقَالُ**» مضارع مجهول «**رَجُلُ**» مفعول مالم يسم فاعله له «**فِي**» حرف جر «**يَارَجُلُ**» فِي تأويل هذا اللفظ ...

---

(١) ولا يحذف من اسم الإشارة كيا هذا، ولا من المستغاث كيا لزيد، ولا من المندوب كيا زيداه، ولا من المتعجب منه كيا للدواهي!! ولا من المضمر كيا أنت، وأما نداء ضمير الغائب والمتكلم فممنوع، فلا يقال: يا أنا ولا يا هو.

(٢) ويعني به: ما كان نكرة قبل النداء، سواء تعرف بالنداء كيا رجل، أو لا كيا رجلاً؛ لأن نداءه لم يكثر كثرة العلم، فلو حذف منه حرف النداء لم يسبق إلى الذهن أنه منادى، أفاده الجامي، وأجاز ابن مالك حذف «يا» من اسم الجنس واسم الإشارة؛ لسماع أطرق كراً؛ أي: اخفض عنقك يا كروان للصيد، وافتدى مخنوق، وأصبح ليل، ونحو: هذا اعتصم تلق ما عاداك مخذولاً، أي: يا مخنوق ويا ليل ويا هذا، وجعل ابن الحاجب هذه المسموعات شاذاً، وتبعه مولانا الجامي وغيرهما، ومثلهما المصنف والشارح.

(٣) هو التكليف بما لا يطاق، استعير للنقص الفاحش، كذا في الكتب اللغوية.

(٤) لا يجب أن يكون العوض محل المعوض عنه بخلاف البدل وإنما عينت الميم للعوض؛ للمناسبة بينها وبين يا، فإن يا التعريف، والميم تقوم مقام لام التعريف في لغة حمير؛ كقوله: يرمي ورائي بامسهم امسلمة؛ أي: الحجر. «صبان».

عوضت الميم في آخره لئلا يتقدم على اسم الله تعالى شيء في حال الخطاب، رعاية للأدب، فصار اللهم، وقيل: لو كان كذلك لما جاز الجمع بين الياء والميم، لكراهة اجتماع المعوض والمعوض عنه، ولكنه جائز[١]، كما أنشد الفراء:

وَمَا عَلَيْكِ أَنْ تَقُولِي كُلَّمَا ... سَبَّحْتِ أَوْ صَلَّيتِ يا اللَّهُمَّا

ارْدُدْ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسَلَّمَا

جعلت الألف في «اللهما» عوضاً عن تشديد الميم لضرورة الشعر، أصله[٢]: «يا الله أمَّ» أي: أمنا بخير، أي اقصدنا بخير، من الأمِّ وهو القصد، فلما كثرت في كلامهم حذفت همزة «أم» تخفيفاً، فصار «اللهم».

○ ○ ○

....

(١) في الضرورة مع الشذوذ عند البصرية، وبلا شذوذ عند بعض الكوفية، حتى إنهم يجيزون ذلك في السعة.

(٢) قال الفراء من الكوفية: أصله يا الله أمنا بالخير، فخفف بحذف الهمزة وليس بوجه؛ لأنه يقال: اللهم بثبوت الميم المشدد في اللهم مع وجود ميم أم في لا تؤمهم، فتخفيف الفراء غير ممكن، فكيف يجوز حذف لا والتاء والهمزة وقد يزاد ما في آخره ويجمع بين الميم ويا في الضرورة كقوله: وما عليك. إلى أن قال: يا اللهم. هكذا في «الرضي».

وقال الأشموني: مذهب الكوفيين أن الميم في اللهم بقية؛ أي: جزء باق من جملة مح١وفة وهي أمنا بخير، وليست عوضاً عن حرف النداء. ولذا أجازوا الجمع بينهما في الاختيار اهـ. ورد مذهبهم بما اعترض الرضي على الفراء، وبأنه كان يحتاج حينئذ إلى العاطف إذا قيل: اللهم اغفر لي، فيلزم أن يقال: اللهم واغفر لي؛ إذ الميم المشدد جملة لأنها في موضعها، واغفر جملة أخرى لزم أن يرتبط بما قبلها بعاطف وليس كذلك.

الترخيم

قوله: (وَمِنْ خَصَائِصِ[١] الْمُنَادَى: التَّرْخِيمُ) والترخيم: التليين، ويقال

مجرور بفي متعلق بيقال «وَمِنْ خَصَائِصِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مقدم «المُنَادَى» مضاف إليه له.

«اَلتَّرْخِيمُ» مبتدأ مؤخر ....

---

(١) جمع خاصية نسبة إلى خاصة، ومن للتبعيض، وفي «حواشي الحدائق» ما ملخصه: إن قيل: أين البعض الآخر؟ قلنا: هو حذف لام التعريف الداخلة على العلم إذا ثني أو جمع كالزيدان مثلاً، فإنه لا يقال: يا لزيدان، وقيل: فليكن من مبتدأ مضافاً إلى الخصائص أولا ، وإلى المنادى ثانياً من قبيل: حبّ رمانك؛ أي: بعض الخصائص المطلقة الكائن للمنادى وهو غير ظاهر، بل جواب جدلي. اهـ.
أقول: له بعض آخر وهو اجتماع آلتي التعريف في «يا الله» وهذا لا يجوز في غير النداء، فتم الخصائص ثلاثاً فصح جمعيته وإلا فلا يصح إلا بالمنطقي، وهو غير ظاهر لغير المنطقي، ولك أن ترد اختصاص حذف اللام بالمنادى بلزوم حذفها في الإضافة أيضاً كجاء زيداً القوم، فاحتيج أيضاً إلى إرادة الجمع المنطقي، والأقرب ما قاله القيل، ولا نسلم أنه جدليّ؛ لأنه لإلزام الخصم، لا لإظهار الصواب، ولا يتصور الإلزام ولا يفهم من كلامه، بل يفهم أن غرضه إصلاح عبارة المصنف وإن لم يكن ما قاله ظاهراً؛ إذ لا يصلح كلام المصنف إلا بتأويل، بقي أنه لو جعل مثل: حب رمانك، لزم أن يتصور لمثالنا هذا نظير ـ نحو: ابن قيس الرقيات ـ من هذا القبيل؛ أي: من قبيل: حب رمانك، والمراد به: أن يضاف اسم إلى اسم، ثم يضاف إلى اسم آخر؛ كما أن الحب أضيف إلى الرمان، ثم إلى الكاف، وهذه الإضافة ممنوعة بحسب اللفظ، فلا يقال: غلام زيد عمروٍ بإضافة الغلام إلى زيد أولاً، وإلى عمروٍ ثانياً؛ إذ لا يجوز إضافة المضاف مرة أخرى، ولكنها تجوز بحسب المعنى كما في: حب رمانك، فالإضافة فيه بحسب المعنى كما قلنا، وبحسب اللفظ أضيف الحب إلى الرمان والرمان إلى الكاف، ولا يقال هذا إلا لمن لا رمان له، بل له حب واحد حتى =

له: الحذف، ومنه ترخيم المنادى (**وهُوَ حَذْفٌ فِي آخِرِ الْمُنَادَى لِلتَّخْفِيفِ**[1]) لكثرة تردده في كلامهم (**وَذَلِكَ**) الترخيم جائز إذا كان المنادى موصوفاً بصفات ثلاث (**إِذَا كَانَ عَلَماً وغَيْرَ مُضَافٍ وزائِداً عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ**) والمحذوف إما حرف واحد (**نحو: يَا حَارِ فِي يَا حَارِثُ، وَ**) إما حرفان زائدان لمعنى واحد كمعنى التأنيث، نحو (**يَا أَسْمُ فِي يَا أَسْمَاءُ**) فإن الألف والهمزة زائدتان لمعنى التأنيث (**أَوْ**) كمعنى التذكير نحو (**يَا عُثْمُ في يَا عُثْمَانُ**) فإن الألف والنون زائدتان لمعنى التذكير ....

«**وَهُوَ**» مبتدأ «**حَذْفٌ**» خبره «**فِي آخِرِ**» جار ومجرور متعلق بيحذف «**الْمُنَادَى**» مضاف إليه «**لِلتَّخْفِيفِ**» جار ومجرور متعلق بيحذف «**وَذَلِكَ**» مبتدأ وخبره محذوف وهو حاصل «**إِذا**» ظرف زمان مضاف إلى فعل شرط «**كَانَ**» فعل ناقص اسمه مستتر فيه راجع إلى المنادى «**عَلَماً**» خبر كان وكان مع اسمه وخبره فعل شرط ومضاف إليه لإذا «**وَغَيْرَ**» عطف على علمًا «**مُضَافٍ**» مضاف إليه له «**وَزائِداً**» عطف على علمًا «**عَلَى ثَلاثَةِ**» جار ومجرور متعلق بزائد «**أَحْرُفٍ**» مضاف إليه له «**نَحْو**» مر ذكره «**يَا**» حرف نداء «**حَارِ**» منادى مرخم «**فِي يَاحَارِثُ**» جار ومجرور بتأويل هذا اللفظ متعلق بيقال المقدر «**وَيَا**» حرف نداء «**أَسْمُ**» منادى مرخم عطف على ياحارث «**فِي يَاأَسْمَاءُ**» جار ومجرور بتأويل هذا اللفظ متعلق بيقال المقدر «**وَيَا**» حرف نداء «**عُثْمُ**» منادى مرخم عطف على ياحار «**فِي يَاعُثْمَانُ**» جار ومجرور بتأويل هذا اللفظ متعلق

= يكون المعنى حبك؛ إذ القصد إضافة الحب المختص بكونه للرمان إلى زيد؛ كما قال العلامة الثاني سعد الدين التفتازاني، وأنت خبير بأنه لا يجوز هنا أن يقال: بعض المنادى، بل يحمل على نحو: ابن قيس الرقيات بإضافة الابن إلى الرقيات في أنه لا طريق إلى أن يكون الغرض إضافة الابن إليها إلا بذكر المضاف والمضاف إليه جميعاً، وكذا مثالنا هذا؛ أي: بعض خصائص المنادى، وإنما أشرنا إلى أنه هي؛ لأن قيس لم يتسبب بالرقيات، بل المتسبب بها ابنه، كذا استفدت.

(١) أي: لا لعلة تقتضي التخفيف؛ كالتقاء الساكنين والإعلال وغيرهما، فالحذف اعتباطي؛ أي: بلا علة.

(و) إما حرفان غير زائدتين، لكن في آخره حرف صحيح قبله حرف علة، فإذا حذف الحرف الصحيح الذي قبله حرف علة فحذف حرف العلة أولى، فيحذف أيضاً نحو (**يَا مَنْصُ فِي يَا مَنْصُورُ**) ويشترط في هذا القسم الأخير أن يكون المنادى زائداً على أربعة أحرف، احترازاً عن نحو «ثمود» لئلا يلزم بسبب الترخيم وجدان الكلمة على أبنية لم توجد في أبنية كلام العرب، وعمار ومسكين كمنصور، والمحذوف في حكم الباقي عند أكثر النحويين، فيترك الباقي على ما كان عليه من الحركة والسكون، فيقال: «يا حارِ» بكسر الراء، و«يا أسمَ» و«يا عثمَ» بفتح الميم، و«يا منصُ» بضم الصاد.

وقال بعضهم: الباقي اسم برأسه، وقد حذف المحذوف نسياً منسيًّا، فيضم الباقي، لأنه المنادى المفرد المعرفة فيقال «يا حارُ» و«يا أسمُ» و«يا عثمُ» و«يا منصُ» بضم الراء والميم والصاد.

قوله: (**فَإِنْ كَانَ اسْمَ جِنْسٍ**) أي: وإن كان المنادى اسم جنس (**نَحو: يَا فَارِسُ، أَوْ مُضَافاً نَحو: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَوْ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ، نَحو: يَا زَيْدُ، فَلا يُرَخَّمُ**) أي: وإن كان المنادى اسمَ جنس نحو: يا فارس، فلا يرخم، لأن نداء اسم الجنس غير كثير في كلام العرب، فلا يناسبه التخفيف بخلاف العلم، فإن نداءه كثير في كلامهم فيناسبه التخفيف، وإن كان المنادى مضافاً نحو «يا عبد الله» ....

بيقال المقدر «**وَيَامَنْصُ**» عطف على يا حار «**فِي يَامَنْصُورُ**» كما تقدم «**فَإِنْ**» حرف شرط «**كَانَ**» فعل ناقص اسمه مستتر فيه راجع إلى المنادى «**اِسْمَ**» خبر كان وكان مع اسمه وخبره فعل الشرط «**جِنْسٍ**» مضاف إليه له «**نَحو**» مر تركيبه «**يَا**» حرف نداء «**فَارِسُ**» منادى مفرد معرفة «**أَوْ مُضَافاً**» عطف على اسم جنس «**نَحو**» مر ذكره «**يَاعَبْدَ**» منادى مضاف «**اللَّهِ**» مضاف إليه «**أَوْ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ**» عطف على مضاف «**نَحو يَا**» حرف نداء «**زَيْدُ**» منادى مفرد معرفة مبني على الضم في محل النصب مفعول به لفعل مقدر وهو أدعوا «**فَلَا**» الفاء جزائية ولا حرف نفي «**يُرَخَّمُ**» مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى منادى والجملة جزاء

فلا يرخم[١]، لأنه لو رخم المضاف كان الترخيم في الوسط، لأن المضاف والمضاف إليه كشيء واحد، والترخيم لا يكون إلا في الآخر، ولو رخم المضاف إليه لم يكن ترخيم المنادى، لأن المنادى هو المضاف لا المضاف إليه، وإن كان المنادى على ثلاثة أحرف نحو «يا زيد» فلا يرخم، لئلا[٢] يلزم بسب الترخيم وجدان الكلمة على هيئة لم توجد في أبنية كلام العرب.

(**فَإِنْ كَانَ فِي آخِرِ الْمُنَادَى تَاءُ التَّأْنِيثِ فَيَجُوزُ تَرْخِيمُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ**) المنادى (**عَلَماً، وَلَا زائِداً عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، نَحو يَا ثُبَ فِي يَا ثُبَةُ**) لأنها لو رخمت لم يحذف منها إلا تاء التأنيث، وليست من نفس الكلمة، فلا تغير في بنية الكلمة بحذفها، قال الجوهري في «الصحاح»: الثبة: الجماعة، وأصله «ثوب» أو «ثبي» أو «ثبو»، والثبة أيضاً: وسط الحوض الذي يثوب إليه الماء، أي: يرجع إليه الماء بعد ذهابه إذا استفرغ، والهاء ههُنا عوض عن الواو الذاهبة من وسطها، لأن أصلها «ثوب» كما قالوا: «أقام إقامة» وأصله: «إقواماً»، فعوض الهاء من الواو الذاهبة من عين الفعل.

○ ○ ○

الشرط لإن «**فَإِنْ**» حرف شرط «**كَانَ**» فعل ناقص «**فِيهِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر كان مقدم على اسمه «**تَاءُ**» مضاف اسم كان مؤخر «**التَّأْنِيثِ**» مضاف إليه لها وكان مع اسمه وخبره فعل شرط لإن «**فَيَجُوزُ**» الفاء جزائية ويجوز فعل مضارع معلوم «**التَّرْخِيمُ**» مضاف إليه له والجملة جزاء الشرط لإن «**وَإِنْ**» حرف شرط «**لَمْ**» حرف جزم «**يَكُنْ**» فعل ناقص مجزوم بلم واسمه مستتر فبه عائد إلى المنادى «**عَلَماً**» خبره «**وَلَا زائِداً**» عطف عليه «**عَلَى ثَلَاثَةِ**» جار ومجرور متعلق بزائد «**أَحْرُفٍ**» مضاف إليه له «**نَحْو**» مر ذكره «**يَا**» حرف نداء «**ثُبَ**» منادى مرخم «**فِي يَاثُبَةُ**» جار ومجرور باعتبار هذا اللفظ متعلق بيقال مقدر.

---

(١) وشذ: يا صاحِ في يا صاحبي بحذف المضاف إليه مع آخر المضاف.

(٢) الأولى أن يقول: لما مر؛ أي: لئلا يلزم وجود الكلمة على حرفين؛ لأنه تكرار مع ما قلبه.

المندوب

قوله: (**وَالْمَنْدُوبُ**[١] **هُوَ الْمُتَفَجَّعُ**[٢] **عَلَيْهِ**[٣] **بِيَا أَوْ وَا**) واختص المندوب بـ«وا» و«يا» مشترك بين المندوب والمنادى.

(**وَحُكْمُهُ**) أي: وحكم المندوب[٤] (**فِي الإعْرابِ**[٥] **والْبِنَاءِ حُكْمُ الْمُنَادَى**) على ما ذكرنا في المنادى (**نحو: وا زَيْدُ**) فإنه مندوب مفرد معرفة مبني على

«**وَالْمَنْدُوبُ**» مبتدأ «**هُوَ**» مبتدأ ثان «**الْمُتَفَجَّعُ**» خبر مبتدأ ثان والجملة خبر المبتدأ الأول «**عَلَيْهِ**» جار ومجرور متعلق بالمتفجع «**بِيَا**» جار ومجرور متعلق به أيضًا «**أَوْ وا**» عطف على بيا «**وَحُكْمُهُ**» مبتدأ مضاف والهاء مضاف إليه «**فِي الْإِعْرابِ**» جار ومجرور متعلق بحكمه «**وَالْبِنَاءِ**» عطف على الإعراب «**حُكْمُ**» خبره «**الْمُنَادَى**» مضاف إليه «**نَحْو**» مر ذكره «**وا**» حرف ندب «**زَيْدُ**»

---

(١) هو في اللغة ميت يبكي عليه أحد ويعد محاسنه؛ ليعلم الناس أن موته أمر عظيم ليعذروه؛ أي: ينسبوه إلى العذر في البكاء ويشاركوه في التفجيع، وفي الاصطلاح ما ترى اهـ «جامي».

(٢) أي: الذي تفجع عليه؛ أي: لأجله، والتفجع: الحزن، فأن قيل: لم لمْ يذكر المتفجع منه نحو وا ويلا وا مصيبتا يا حسرتا ونحو ذلك؟ قلنا: هو داخل في المفتجع لأجله. «هندي».

(٣) وجوداً أو عدماً فالمتفجع عليه عدماً: ما يتفجع على عدمه كالميت الذي يبكي عليه النادبُ، والمتفجع عليه وجوداً: ما يتفجع على وجوده عند فقد المتفجع عليه كالمصيبة والحسرة والويل اللاحقة للنادب لفقد الميت، فالحد شامل لقسمي المندوب كيا زيدا، وواويلاه. اهـ «جامي».

(٤) وجاز زيادة الألف فيه كوا زيدا لمد الصوت المطلوب في الندبة، أو فيما أضيف إليه كوا غلام زيدا، وجاز زيادة الهاء في الوقف كوا زيداه، ويا حسرتاه. «جامي».

(٥) أي: لا في التعريف والتنكير؛ إذ المنادى يكون معرفة ونكرة، ولا يجوز أن يكون المندوب إلا معرفة، فلا يقال: رجلاه، نقل عن «اللباب»، وعلة ذلك: أن الغرض إقامة عذر وطلب موافقة من الغير وهما لا يحصلان إلا لاسم معروف اشتهر المندوب =

الضم كالمنادى المفرد المعرفة (وَ) نحو(وا عَبْدَ اللَّهِ) فإنه مندوب مضاف منصوب كالمنادى المضاف.

○ ○ ○

المفعول فيه

قوله: (وَالْمَفْعُولُ فِيهِ) أي: والضرب الثالث: المفعول فيه، وهو ما فُعِلَ فيه فِعلٌ مذكور من زمانٍ أو مكانٍ وَهو[1] قوله: (وَهُوَ ظَرْفُ الزَّمَانِ والْمَكَانِ) فالمفعول فيه الذي هو ظرف الزمان (نَحو: قُمْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَ) المفعول فيه الذي هو ظرف المكان، نحو: (سِرْتُ أَمَامَكَ) وظرف الزمان عبارة عن اليوم والليلة وأجزائهما كالحين والوقت، وظرف المكان عبارة عما يشغله الجسم[2] من الحيِّز، والحيزُ: فراغ مشغول بشيءٍ لو لم يشغله لكان خالياً،

مندوب مفرد معرفة مبني على الضم في محل النصب بأنه مفعول به لفعل مقدر وهو أدعوا «ووا» حرف ندب «عَبْدَ» مندوب مضاف منصوب لفظاً مفعول به لفعل مقدر «اللَّهِ» مضاف إليه له.

«المَفْعُولُ» عطف على المفعول المطلق أو على المفعول به «فِيهِ» جار ومجرور متعلق به والمجرور بأنه مفعول مالم يسم فاعله «وَهُوَ» مبتدأ «ظَرْفُ» خبره «الزَّمَانِ» مضاف إليه له «وَالْمَكَانِ» عطف على الزمان «نَحُو» مر ذكره «قُمْتُ» فعل وفاعل والجملة مضاف إليه لنحو «يَوْمَ» ظرف زمان مضاف منصوب بتقدير في بأنه مفعول فيه له «الجُمُعَةِ» مضاف إليه له «وَسِرْتُ» جملة فعلية معطوف على قمت «أَمَامَكَ» ظرف مكان منصوف بتقدير في مفعول فيه

= به، فيحصلان بمعرفته إلا أن يكون متفجعاً به كوا حسرتاه، فلا يشترط فيه التعريف لفقد الأمرين المقتضيين للتعريف. انتهى بالتصرف.

(١) مزج الشرح والمتن ههنا؛ لأن هو مبتدأ وظرف خبره، فجعل الشارح قوله خبره، وجعل ظرف بدلاً عن قوله، وقد اختلف في هذا التمزيج بالجواز والمنع.

(٢) الجسم لغة: الجسد، واصطلاحاً: الجوهر الذي يمكن أن يفرض فيه الطول والعرض والعمق.

كداخل الكوز للماء، وكل واحد من ظرف الزمان والمكان على ضربين: معين ومبهم، فالمبهم في ظرف الزمان: هو النكرة، وفي المكان: هو الجهات الست، كما سنذكر، والمعين في الزمان هو المعرفة، وفي المكان هو غير الجهات الست (**وَظَرْفُ**[(١)] **الزَّمَانِ يُنْصَبُ**[(٢)] **بِتَقْدِيرِ فِي، سَوَاء كَانَ مُعَيَّناً**[(٣)]، **نَحو: جِئْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ**) أي: في يوم الخميس (**أَوْ** كان **مُبْهَماً**[(٤)]، **نَحو: أَتَيْتُهُ يَوْماً**[(٥)]) أي: في يوم ....

لسرت والكاف في محل الجر بأنه مضاف إليه له «**وَظَرْفُ**» مبتدأ مضاف «**الزَّمَانِ**» مضاف إليه له «**يُنْصَبُ**» فعل مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى ظرف الزمان والجملة خبر له «**بِتَقْدِيرِ**» جار ومجرور متعلق بينصب مضاف إلى في وفي بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له «**سَوَاءٌ**» خبر مقدم «**كَانَ**» فعل ناقص اسمه مستتر فيه عائد إلى ظرف الزمان «**مُعَيَّناً**» خبر كان بتأويل الكون مبتدأ مؤخر تقديره كونه معينًا أو مبهمًا سواء «**نَحْو**» مر ذكره «**جِئْتُ**» فعل وفاعل والجملة في محل الجر مضاف إليه لنحو «**يَوْمَ**» ظرف زمان مضاف منصوب بتقدير في بأنه مفعول فيه لجئت «**الْخَمِيسِ**» مضاف إليه له «**أو**» حرف عطف «**مُبْهَماً**» عطف على معينًا «**نَحْو**» مر ذكره «**أَتَيْتُهُ**» فعل وفاعل ومفعول والجملة مضاف إليه لنحو «**يَوْماً**»

(١) المراد به: المظهر منه كما هو المتبادر لا المضمر؛ فإنه لا يقدر فيه «في» بل يظهر كيوم السبت سرت فيه، ولا يقال: سرته، وأما نحو: يوم الجمعة صمته فليس الضمير فيه ظرفاً، بل مفعول به على سبيل التوسع. «فتح الأسرار».

(٢) أي: يجوز أن يحذف منه الجار وهو «في» وينصب على المفعولية بتقديره، وهذا الحذف قياسي.

(٣) وهو ما يتعين له مقدار مخصوص، سواء كان معرفة كاليوم والليلة، فإنهما ما بين الطلوع والغروب. «حدائق».

(٤) هو ما لا يتعين له مقدار مخصوص، سواء كان المعرفة كالحين والساعة، أو نكرة كحينٍ وساعةٍ. «حدائق».

(٥) عد المصنف يوماً وبكرة وليلة من المبهم بسبب نكارتهن، وتبعه الشارح، وقد عرفت =

(وَ) أتيته (بُكْرَةً) أي: في بكرة (وَ) أتيته (ذَاتَ لَيْلَةٍ) أي: مدةً ذاتَ ليلة، أي: في مدة صاحبة ليلة، أي: في مدة مسماة بهذا اللفظ، أي: بليلة، فهذا من قبيل إضافة المسمى إلى الاسم، و«ذات» مؤنثة لـ«ذو»، وإنما أورد ثلاثة أمثلة إشارةً إلى أنه إما مما يستعمل تارة ظرفاً، وتارة غير ظرف كالمثال الأول، فإنه يقال فيه: «مضى يومٌ»، وإما مما لا يستعمل إلا ظرفاً كالمثال الأخير، وإما مما جاز فيه الصرف إذا نُكِّر وعدم الصرف إذا عرِّف، كالمثال المتوسط، وهو «أتيته بكرة»، فإن قوله: «بكرة» تارة تُنوَّنُ فتكون نكرة، وتارة لا تنون فتكون معرفة، فتقديره: بكرةَ يومِه، فهي حينئذٍ غير منصرف للتأنيث والعلمية؛ لأنها حينئذ علم لـ«بكرة يومه».

قوله: (وَالْمَكَانُ) أي: وظرف المكان (إِنْ كَانَ مُبْهَماً[1] يُنْصَبُ بِتَقْدِيرِ: «فِي»، مِثْلُ: قُمْتُ أَمَامَكَ) أي: في أمامك ....

مفعول فيه لأتيته «وَبُكْرَةً» عطف عليه «وَذاتَ» مضاف إليه ومعطوف عليه «لَيْلَةٍ» مضاف إليه له «وَالْمَكَانُ» مبتدأ «إِنْ» حرف شرط «كَانَ» فعل ناقص اسمه مستتر فيه عائد إلى المكان «مُبْهَماً» خبر كان وكان مع اسمه وخبره فعل الشرط «يُنْصَبُ» مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى المكان والجملة جزاء شرط وجملة فعل الشرط وجزائه خبر المبتدأ «بِتَقْدِيرِ» جار ومجرور متعلق بينصب «فِي» مضاف إليه بتأويل هذا اللفظ «نَحُو» مر ذكره «قُمْتُ» فعل وفاعل «أَمَامَكَ» ظرف مكان منصوب بتقدير في على أنه مفعول فيه لقمت

= المبهم والمعين فيما نقلت من «الحدائق» قال فيه: ومن فسر المبهم بالنكرة والمحدود بالمعرفة فذلك منه؛ لعدم تتبعه كلام القوم حتى يطلع على حقيقة الحال. اهـ.

(١) وهو ما ثبت على اسم كأمام وقدام بسبب أمر وهو: ما نسب إليه ذلك المكان غير داخل، أي: ذلك الأمر في مسماه؛ أي: غير جزء منه خارج عنه كجلست أمام زيد، فالمكان الذي جعل الأمام اسماً له بسبب زيد مكان خارج عنه كجلست أمام زيد، فالمكان الذي جعل الأمام اسماً له بسبب زيد مكان خارج عنه زيد وقس عليه الخلف وغيره. اهـ «فتح الأسرار».

(**وَالْمَكَانُ الْمُبْهَمُ**) هو الجهات الست (**نحو خَلْفَكَ وأَمَامَكَ**) أو قدامك (**وَفَوْقَكَ وَتَحْتَكَ وَيَمِينَكَ وَشِمَالَكَ**) أو يسارَك وعند ولدى ووراء ودون ومع للإبهام[١]، ولفظ «مكان» لكثرة الاستعمال ينصب بتقدير: في، نحو: قمت عندك، أي: في عندك، وجلست مكانك، أي: في مكانك، وكذلك البواقي، وما بعد «دخلت» ينصب أيضاً بتقدير «في» على الأصح لكثرة الاستعمال، نحو: دخلت الدار، أي: في الدار، فعلى هذا يكون «دخلت» فعلاً لازماً وما بعده مفعولاً فيه، وقال بعضهم: «دخلت» فعل متعد، فعلى هذا يكون ما بعده مفعولاً به.

قوله: (**وَإِنْ كَانَ مُعَيَّناً**) أي: وإن كان ظرف المكان مُعيّناً[٢] (**فَلَا يُنْصَبُ**) بتقدير: في (**بَلْ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ «فِي» مَلْفُوظاً، نَحو: صَلَّيْتُ فِي الْمَسْجِدِ**).

○ ○ ○

والكاف مضاف إليه له «**وَالْمُبْهَمُ**» مبتدأ «**هُوَ**» مبتدأ ثان «**الجِهَاتُ**» خبر المبتدأ الثاني والمبتدا الثاني مع خبره خبر المبتدأ الأول «**السِّتُّ**» صفة الجهات «**نَحْو**» مر ذكره «**خَلْفَكَ**» مضاف إليه لنحو والكاف مضاف إليه له «**وَأَمَامَكَ وَفَوْقَكَ وَتَحْتَكَ وَيَمِينَكَ وَشِمَالَكَ**» كلها عطف على خلفك «**وَإِنْ**» حرف شرط «**كَانَ**» فعل ناقص اسمه مستتر فيه عائد إلى المكان «**مُعَيَّناً**» خبر كان والجملة فعل شرط لإن «**فَلَا**» الفاء جزائية ولا نافية «**يُنْصَبُ**» مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه والجملة جزاء شرط «**بَلْ**» حرف عطف للترقي «**لَا**» حرف وضع لنفي حكم الجنس «**بُدَّ**» اسم لها «**لَهُ**» جار ومجرور متعلق ببد «**مِنْ في**» جار ومجرور بتأويل هذا اللفظ والجملة الظرفية خبر لا «**أَنْ**» حرف نصب «**تَكُونَ**» فعل ناقص منصوب بأن اسمه مستتر فيه راجع إلى حرف في «**مَلْفُوظَةً**» خبر تكون «**نَحْو**» مر ذكره «**صَلَّيْتُ**» فعل وفاعل والجملة مضاف إليه لنحو «**بِالْمَسْجِدِ**» جار ومجرور متعلق بصليت.

---

(١) قيد بعيد، وما بعده؛ أي: ينصب بتقدير «في» للإبهام؛ لأنهن من الجهات.

(٢) وهو: ما له حدود معينة يعرف بها، كالسوق والدار وغيرهما.

المفعول معه

قوله: (**وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ**) أي: والضرب الرابع: المفعول معه (**وَهُوَ الْمَذْكُورُ بَعْدَ الْوَاوِ بِمَعْنَى «مَع»**) قوله: «وهو المذكور بعد الواو» شامل لمثل: ضربت زيداً وعمراً، وقوله: «بمعنى: مع» يخرجه، لأن الواو فيه للعطف، لا بمعنى: مع (**نحو: مَا صَنَعْتَ وَأَبَاكَ**) فقوله: «ما» استفهامية منصوبة المحل، لأنها مفعول به لقوله: «صنعت»، وقوله: «أباك» مفعول معه، تقديره: أي شيءٍ صنعت مع أبيك (**وَ**) نحو (**مَا شَأْنُكَ وزَيْداً**) فقوله: «ما» استفهامية مرفوعة المحل، لأنها مبتدأ، وقوله: «شأنك» خبرها، وقوله: «وزيداً» مفعول معه، تقديره: أيُّ شيء شأنُك مع زيد.

قوله: (**وَلَا بُدَّ لَهُ**) أي: ولا بد للمفعول معه (**مِنْ فِعْلٍ يَكُونُ عَامِلاً فِيهِ**) كالمثال الأول (**أَوْ مِنْ مَعْنَى فِعْلٍ**) يكون عاملاً فيه كالمثال الثاني، لأنه أيضاً بمعنى: «ما صنعت»، واعلم أن معنى الفعل هنا عبارة عن «ما» الاستفهامية

«**المَفْعُولُ**» عطف على المفعول المطلق أو على المفعول فيه «**مَعَهُ**» مفعول مالم يسم فاعله له «**هُوَ**» مبتدأ «**المَذْكُورُ**» خبره «**بَعْدَ**» مفعول فيه له ومضاف «**الواوِ**» مضاف إليه له «**بِمَعْنَى**» جار ومجرور جملة ظرفية صفة الواو «**مَعَ**» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له «**نَحْو**» مر تركيبه «**مَا**» استفهامية مبتدأ «**صَنَعْتَ**» فعل وفاعل «**وَ**» بمعمى مع «**أَبَاكَ**» اسم من الأسماء الستة منصوب لفظًا بالألف بأنه مفعول معه لصنعت «**وَمَا**» استفهامية مبتدأ «**شَأْنُكَ**» خبرها «**وَزَيْداً**» مفعول معه «**وَمَا**» استفهامية مبتدأ «**لَكَ**» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره «**وَ**» بمعنى مع «**عَمْراً**» مفعول معه «**وَلَا**» حرف نفي وضع لنفي الجنس «**بُدَّ**» اسمها «**لَهُ**» جار ومجرور متعلق ببد «**مِنْ فِعْلٍ**» جار ومجرور والجملة الظرفية خبر لا «**أَنْ**» حرف نصب «**يَكُونَ**» فعل ناقص منصوب بأن اسمه مستتر فيه راجع إلى فعل «**عَامِلاً**» خبره «**فِيهِ**» الجار والمجرور متعلق بعاملا «**كَالْمِثَالِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف «**الأَوَّلِ**» مضاف إليه «**أَوْ مَعْنَى الْفِعْلِ**» عطف على فعل «**كَالْمِثَالِ**» جار ومجرور والجملة الظرفية خبر مبتدأ محذوف «**الثَّانِي**» صفة المثال «**لِأَنَّهُ**» اللام حرف جر وتعليل أن من الحروف المشبهة بالفعل والهاء

والاسم، نحو: «ما شأنك» في قولك: «ما شأنك وزيداً»، أو عن «ما» الاستفهامية والجار والمجرور، نحو: «ما لك» في قولك: «ما لك وزيداً»، لأنه أيضاً بمعنى: ما صنعت.

○ ○ ○

المفعول له

قوله: (**وَالْمَفْعُولُ لَهُ**) أي: والضرب الخامس: المفعول له (**نحو: ضَرَبْتُهُ تَأْدِيباً لَهُ**) أي: للتأديب (**وَهُوَ**) أي: المفعول له (**كُلُّ مَا كَانَ عِلَّةً**) أي: سبباً (**لِلْفِعْلِ**) في الذهن كالمثال المذكور، (**وَنحو: جِئْتُكَ إِكْرَاماً لَكَ**[1]) أي: لإكرامك (**وَجِئْتُكَ سَمْناً**) أي: للسمن.

○ ○ ○

الملحقات بالأصل

قوله: (**وَالْمُلْحَقُ بِهِ سَبْعَةُ أَضْرُبٍ**) أي: والذي أُلْحِق بالأصل أي بالمفعول أي شبه به سبعة أضرب.

منصوب محلا اسم أن «أَيْضاً» مفعول مطلق لفعل من جنسه «بِمَعْنَى» الجار والمجرور خبر أن «مَا صَنَعْتَ» مضاف إليه لمعنى بتأويل هذا اللفظ.

«الْمَفْعُولُ» عطف على المفعول المطلق أو المفعول معه «لَهُ» جار ومجرور متعلق به والمجرور في محل النصب بأنه مفعول مالم يسم فاعله له «نَحْو» مر ذكره «ضَرَبْتُهُ» فعل وفاعل ومفعول والجملة مضاف إليه لنحو «تَأْدِيباً» مفعول له لضربته «وهُوَ» مبتدأ «كُلُّ» خبره «مَا» موصولة مضاف إليه له «كَانَ» فعل ناقص اسمه مستتر فيه راجع إلى مَا «عِلَّةً» خبر كان «لِلْفِعْلِ» الجار والمجرور متعلق بعلة «وَالْمُلْحَقُ» مبتدأ «بِهِ» جار ومجرور متعلق به والمجرور في محل الرفع بأنه مفعول مالم يسم فاعله له «سَبْعَةُ» خبر المبتدأ «أَضْرُبٍ» مضاف إليه له.

---

(١) فإنه علة وسبب مجيء في الذهن؛ إذ لولا تصور الإكرام لم يوجد المجيء، وأما في الخارج: فمتى لم يوجد المجيء لم يوجد الإكرام، فيكون الفعل سبباً له.

الحال

قوله: (**الْحَالُ**[١]) أي: الضرب الأول من الملحق بالأصل: الحال، وهي مشابهة للمفعول من حيث إن كل واحد منهما فَضْلة واقعة بعد كلام تامٍّ.

قوله: (**وَهِيَ**) أي: والحال (**بَيَانُ**[٢] **هَيْئَةِ الْفَاعِلِ أَوِ الْمَفْعُولِ بِهِ، نَحو: ضَرَبْتُ زَيْداً قَائِماً**) قوله: «قائماً» يحتمل أن يكون حالاً من الفاعل وهو التاء في «ضربت»، ويحتمل أن يكون حالاً من المفعول به وهو قوله: «زيداً».

قوله: (**وَحَقُّهَا التَّنْكِيرُ**) أي: وحقُّ الحال التنكير، لأنها حكم والحكم

«**الحَالُ**» بدل عن السبعة او خبر مبتدأ محذوف أي بعضها الحال أو مبتدأ خبره محذوف أي منها الحال أو متعلق به للفعل المقدر أعني الحال «**وَهِيَ**» مبتدأ «**بَيَانُ**» خبر المبتدأ «**هَيْئَةِ**» مضاف إليه «**الفَاعِلِ**» مضاف إليه «**أَوِ الْمَفْعُولِ بِهِ**» عطف عليه «**نَحْو**» مر ذكره «**ضَرَبْتُ**» فعل وفاعل «**زَيْداً**» مفعول به «**قَائِماً**» حال من الفاعل أو المفعول «**وَحَقُّهَا**» مبتدأ مضاف والهاء مضاف إليه «**اَلتَّنْكِيرُ**» خبره ....

---

(١) الحال سبعة أقسام: دائمية: وهي التي تدوم لصاحبها نحو: إن الله تعالى موجود دائماً، ومنتقلة: وهي التي يتصف بها الصاحب غالباً؛ نحو ضربت زيداً قائماً، ومؤكدة: وهي التي لا تنتقل من صاحبها ما دام موجوداً غالباً بخلاف المنتقلة؛ نحو: زيد أبوه عطوفاً، ومقدرة: وهي التي لا توجد بعد حقيقة، بل يقدر وجودها؛ نحو: ﴿فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ [الزمر: ٧٣]، وحال موطئة: وهي التي تكون متحدة مع صاحبها وتوصف بشيء آخر؛ نحو: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [يوسف: ٢] وحال مترادفة: وهي التي تتعدد وصاحبها واحد كاذهب راشداً مهدياً، وحال متداخلة: وهي التي تكون الثانية حالاً من ضمير الأولى؛ كجاءني زيد راكباً منحرفاً، فإن منحرفاً حال من ضمير راكباً، فافهم «تحفة الأخوان».

(٢) أي: ما به البيان لا أن الحال نفس البيان؛ لأنه أمر معنوي لا يسمع ولا يبصر، بل يعبر عنه بالعبارات أو الإشارات فيدرك بها، فالبيان هنا مصدر بمعنى اسم الفاعل؛ أي: مبين هيئة الفاعل.. إلخ؛ أي: ما يبين، أو مجاز مرسل بذكر السبب وإرادة السبب.

لا يلزم أن يكون معرفة، والأصل هو النكرة بالنسبة إلى المعرفة.

(**وَحَقُّ ذِي الْحَالِ**) أي: صاحب الحال (**التَّعْرِيفُ**) لأنه محكوم عليه، وحق المحكوم عليه أن يكون معرفة، لأن الحكم على الشيء لا يكون إلا بعد معرفته.

قوله: (**فَإِنْ تَقَدَّمَتْ**[١]) أي: فإن تقدمت الحال على ذي الحال (**جَازَ تَنْكِيرُ ذِي الْحَالِ نَحو: جاءني**[٢] **راكِباً رَجُلٌ**) فقوله: «راكباً» حال من قوله: «رجل»، وهو فاعل «جاءني»، فلما تقدم قوله: «راكباً» على قوله: «رجل» جاز تنكير «رجل»، لعدم التباس الحال بالصفة، وأما إذا لم تتقدم الحال على ذي الحال لم يجز تنكير ذي الحال، فلا يجوز «جَاءَني رجل راكباً»، لالتباس الحال بالصفة في مثل قولك: «رأيت رجلاً راكباً»، فلما لم يجز في مثل هذا التركيب للالتباس لم يجز في مثل قولك: «جَاءَني رجل راكباً»؛ طرداً للباب.

○ ○ ○

«**وَحَقُّ**» مبتدأ «**ذِي**» مضاف إليه له «**الحَالِ**» مضاف إليه له «**اَلتَّعْرِيفُ**» خبره «**فَإِنْ**» الفاء جزائية وإن حرف شرط «**تَقَدَّمَتْ**» فعل ماض وفاعله مستتر فيه راجع إلى الحال والجملة فعل الشرط «**جَازَ**» فعل ماض «**تَنْكِيرُهُ**» فاعله ومضاف إلى الهاء «**نَحْو**» مر ذكره «**جَاءَنِي**» فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول به له «**راكِباً**» حال من فاعله مقدم عليه «**رَجُلٌ**» فاعل مؤخر عن الحال.

---

(١) اعلم أن المصنف أطلق وجوب التقدم عند تنكير ذي الحال إلا أن فيه تفصيلاً، وهو أنه يجب التقديم إذا لم تكن تلك موصوفة ومصدرة بالاستفهام، وواقعة في سياق النفي ولا مفصولاً بينها وبين الحال بإلا ولا مشاركة للمعرفة في الحال فالوجه أن يقال: ترك الاستثناء؛ بناء على الشهرة ورمزاً إلى المقصود بالمثال. «حدائق».

(٢) ومثل بنحو: جاءني راكباً رجل؛ لئلا يتوهم أن التقديم لازم في مثل: ضربت راكباً رجلاً؛ لأن التأخير فيه يؤدي إلى اللبس، وليس بلازم في مثل: جاءني راكباً رجلٌ؛ لأنه لا التباس فيه بالتأخير، فأشار بالمثال إلى أن التقديم لازم مطلقاً، سواء كان هناك لبس بالصفة في التأخير أو لا. «حدائق».

التمييز

قوله: (وَالتَّمْيِيْزُ[١]) أي: والضرب الثاني من الملحق بالأصل: التمييز، وهو مشابه للمفعول من حيث إن كل واحد منهما فَضْلة واقعة بعد كلام تامٍّ.

قوله: (وَهُوَ) أي: والتمييز (مَا يَرْفَعُ[٢] الإِبْهَامَ عَنِ الْمُفْرَدِ[٣]) والمقصود بالمفرد هنا: ما لا يكون جملة (أَوْ عَنْ نِسْبَةٍ فِي الْجُمْلَةِ، فَالأَوَّلُ) أي: الذي يرفع الإبهام عن المفرد (كَقَوْلِكَ: عِنْدِي رَاقُودٌ خَلًّا) فـ«الراقود»: دَنٌّ طويل الأسفل كهيئة الإِردبة[٤] يُسيَّع، أي: يُطيَّن داخله بالقار[٥]، وهو معرب،

«وَالتَّمْيِيزُ» عطف على الحال «هُوَ» مبتدأ «مَا» موصولة خبره «يَرْفَعُ» فعل مضارع معلوم فاعله مستتر فيه راجع إلى مَا «الإِبْهَامَ» مفعول به له «عَنِ الْمُفْرَدِ» جار ومجرور متعلق بيرفع والجملة صلة ما «أَوْ عَنْ نِسْبَةٍ في الْجُمْلَةِ» عطف على المفرد «فَالْأَوَّلُ» مبتدأ «كَقَوْلِكَ» خبره والكاف مضاف إليه له «عِنْدِي» خبر مقدم «راقُودٌ» مبتدأ مؤخر «خَلاً» تمييز عن راقود ......

---

(١) مصدر ميّز إذا خلّص شيئاً من شيء، وفي اللغة: التفرقة والتفصيل مرادف للتفسير والتبيين.

(٢) أي: اسم نكرة غير مشتق؛ إذ لو كان مشتقاً لزم أن يكون له موصوف، ولا يعلم أي شيء هو؟ كملأ الإناء صافياً، فلا يعلم أهو ماء أم لبن أم غيرهما.

(٣) الفرق بين الحال والتمييز من أربعة أوجه:

الأول: أن الحال منصوب بمشتق، والتمييز جامد.

الثاني: أن الحال يتقدر بتقدير في والتمييز بتقدير من.

والثالث: أن الحال يرفع الإبهام عن الهيئة، والتمييز عن الذات.

والرابع: أن الحال يقع مفرداً وجملة، والتمييز لا يقع إلا مفرداً «كبير».

(٤) الأردبَّة: البالوعة الواسعة من الخزف، وهي ثقب أو قناة في وسط الدار مثلاً يجري فيها الماء الوسخ والأقذار. «منجد».

(٥) هو والقير والزفت: مادة سوداء تطلى به السفن والإبل وغيرهما. «منجد».

والجمع: الرواقيد. قوله: «خلًا» تمييز يرفع الإبهام عن المفرد الذي هو راقود (وَ) كقولك: عندي (مَنَوانِ[١] سَمْناً) فقوله: «سمناً» تمييز يرفع الإبهام عن المفرد الذي هو مَنوان (وَ) كقولك: عندي (عِشْرُونَ دِرْهَماً) فقوله: «درهماً» تمييز يرفع الإبهام عن المفرد الذي هو عشرون (وَ) كقولك: عندي (مِلْؤُهُ عَسَلاً) أي: ملؤ الإناء عسلاً، وملؤ الشيء مالئه، فقوله: «عسلاً» تمييز يرفع الإبهام عن المفرد الذي هو ملؤه، وإنما أورد أربعة أمثلة إشارة إلى أن التمييز لا ينصب إلا عن مفرد تامٍّ، والذي يتم به المفرد أربعة أشياء: التنوين، ونون التثنية، ونون شبه الجمع المصحح، والإضافة.

قوله: (وَالثَّاني) أي: والذي يرفع الإبهام عن نسبة في الجملة (كَقَوْلِكَ: طَابَ زَيْدٌ نَفْساً) فقوله: «طاب» فعل وليس فيه إبهام، وقوله: «زيد» فاعله وليس فيه إبهام أيضاً، بل الإبهام في النسبة التي بينهما، وهي طيب زيد، فقوله: «نفساً» تمييز يرفع ذلك الإبهام عن النسبة التي في الجملة، وهي طيب زيد (وَ) كقولك: (طَارَ عَمْرٌو فَرَحاً[٢]) أي: فرح فرحاً شديداً، فقوله: «فرحاً»

«وَمَنَوانِ» عطف على راقود «سَمْناً» تمييز عن منوان «وَعِشْرُونَ» عطف على راقود «دِرْهَماً» تمييز عن عشرون «وَمِلْؤُهُ» عطف على راقود والهاء مضاف إليه له «عَسَلاً» تمييز عنه «وَالثَّانِي» مبتدأ «كَقَوْلِكَ» الجار والمجرور جملة ظرفية خبره والكاف مضاف إليه له «طَابَ» فعل ماض «زَيْدٌ» فاعله «نَفْساً» تمييز عن نسبة طاب إلى زيد «وَطَارَ عَمْرٌو فَرَحاً» عطف على طاب زيد نفسًا.

---

(١) تثنية منا وهو كيل أو ميزان يساوي رطلين ، ومثله منيان تثنية منا أيضاً، وجمع المنا أمن وأمناء، وليس تثنية المن منان وجمعه امنان، وهو كيل أو ميزان وهو شرعاً: «١٨٠» مثقالاً، وعرفاً: «٢٨٠» مثقالاً، كذا في اللغة.

(٢) تمييز محول عن الفاعل؛ أي: طار فرح عمرو؛ أي: طار الشيء المنسوب إلى عمرو فرحاً، فالفرح هو ذلك الشيء المنسوب، فهو مثل: طاب زيد علماً في أن التمييز =

تمييز يرفع الإبهام عن النسبة التي في هذه الجملة، وهي طيران عمرو، والمثال الأول وهو «طاب زيد نفساً» حقيقة، والثاني مجاز[1].

○ ○ ○

المستثنى

قوله: (وَالْمُسْتَثْنَى) أي: والضرب الثالث من الملحق بالأصل: المستثنى (وَهُوَ الْمَذْكُورُ بَعْدَ «إِلَّا» وَأَخَوَاتِهَا) نحو: «خلا» و«عدا» و«ما خلا» و«ما عدا»، و«ليس»[2] و«لا يكون» و«غير»، والمستثنى مشابه للمفعول من حيثُ إن كلَّ واحدٍ منهما فَضْلة واقعة بعد كلام تامٍّ.

«وَالْمُسْتَثْنَى» عطف على التمييز أو الحال مبتدأ «هُوَ» مبتدأ ثان «الْمَذْكُورُ» خبره وهما خبر المبتدأ الأول «بَعْدَ» مضاف مفعول لمذكور «إِلَّا» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له «وَأَخَوَاتِهَا» عطف على إلا ....

= متعلق لما؛ أي: للاسم الذي انتصب التميز؛ أي: جعل منصوباً عنه؛ أي: عن عامله؛ أي: عاملِ ذلك الاسم بمعنى الاسم نسبة العامل إليه؛ أي: إلى ذلك الاسم صارت سبباً لانتصاب التميز، ثم المراد بالمتعلق للاسم هنا: ألا يكون خبراً، فلا يقال: عمرو فرح بخلاف المثال الأول؛ فإنه زيد نفسه فهو ليس بمتعلق، بل نفس ما انتصب عنه.

(١) أي: مجاز لغوي؛ لاستعمال الطيران في غير ما وضع له وهو كثرة الفرح؛ لأن المثال في قوة طار فرح عمرو، فأشبه الكثرة بالطيران وبتبعيته شبه كَثَّرَ بطار، استعارة مصرحة وقرينتها الفاعل، والجامع بينهما الزيادة والترقي في الكمالات بكل منهما، وهي هنا مطلقة لعدم الترشيح والتجريد كما في: نطقت الحال.

(٢) قال ابن الحاجب في «شرح المفصل»: عامل المستثنى هو المستثنى منه بواسطة إلا، قال: لأنه ربما لا يكون هناك فعل ولا معناه، نحو: القوم إلا زيداً إخوتك، وللبصرية أن يقولوا: إن في الإخوة معنى فعلياً وهو الانتساب بالأخوة، ثم قال: لو لم يكن في الجملة معنى الفعل لجاز أن ينتصب المستثنى. «رضي». =

قوله: (وَهُوَ) أي: والمستثنى على ضربين:

(**مُتَّصِلٌ، وَمُنْقَطِعٌ، فَـ**) المستثنى (**الْمُتَّصِلُ هُوَ الْمُخْرَجُ عَنِ الْمُتَعَدِّدِ**) أي: عن المجموع[١] (**بِإِلَّا وأَخَواتِهَا، نَحو: جَاءَنِي الرِّجَالُ إِلَّا زَيْداً، والْمُسْتَثْنَى الْمُنْقَطِعُ هُوَ الْمَذْكُورُ بَعْدَ إِلَّا وأَخَواتِهَا غَيْرُ مُخْرَجٍ مِنَ الْمُتَعَدِّدِ، نَحو: مَا جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا حِمَاراً**) فقوله: «حماراً» مستثنى منقطع، **لأنه غير مخرج** من القوم، لعدم دخوله فيهم، و«إلا» في المستثنى المنقطع بمعنى «لكن»، أي: لكن حماراً جاء.

قوله: (وَهُوَ) أي: المستثنى ....

«**وَهُوَ**» مبتدأ «**مُتَّصِلٌ**» خبره «**وَمُنْقَطِعٌ**» عطف عليه «**فَالْمُتَّصِلُ**» مبتدأ والفاء تفسيرية «**هُوَ**» مبتدأ ثان «**الْمُخْرَجُ**» خبره والجملة خبر المبتدأ الأول «**عَنِ الْمُتَعَدِّدِ**» جار ومجرور متعلق به «**بِإِلَّا**» جار ومجرور متعلق بالمخرج «**وَأَخَواتِهَا**» عطف على بإلا «**نَحو**» مر ذكره «**جَائَنِي**» فعل ماض النون للوقاية والياء مفعول مقدم «**الرِّجَالُ**» فاعل مؤخر «**إِلَّا**» حرف استثناء «**زَيْداً**» مستثنى متصل «**والْمُنْقَطِعُ**» مبتدأ «**هُوَ**» مبتدأ ثان «**الْمَذْكُورُ**» خبره والجملة خبر المبتدا الأول «**بَعْدَ**» ظرف مفعول فيه لمذكور «**إِلَّا**» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له وَأَخَواتِهَا» عطف على إلا «**غَيْرَ**» حال من الضمير المستتر في المذكور «**مُخْرَجٍ**» مضاف إليه له «**مِنَ الْمُتَعَدِّدِ**» الجار والمجرور متعلق بمخرج «**نَحو**» مر ذكره «**مَا**» حرف نفي «**جَاءَنِي**» فعل ماض النون للوقاية والياء مفعول مقدم «**الْقَوْمُ**» فاعله «**إِلَّا**» حرف استثناء «**حِمَاراً**» مستثنى منقطع «**وَهُوَ**» مبتدأ

= وفي «التكملة»: عامله الفعل قبل إلا، واللازم يتعدى بإلا ولو قبلها غيره فالعامل معناه، والمعنى: تواخى القوم إلا زيداً.

وقال المبرد والزجاج: العامل إلا؛ لقيام معنى الاستثناء بها.

وقال الكسائي: عامل نصبه أن مقدرة بعد إلا، فمعنى جاءني القوم إلا زيداً: جاءني القوم إلا أن زيداً لم يجيء. «حواشي الجامي».

(١) إنما قال ذلك؛ إذ المتعدد لو لم يكن مجموعاً بأن كان متفرقاً لا يتصور منه الاستثناء؛ إذ يكون كل من أفراده غير داخل في جمع بل مستقلاً.

(مَنْصُوبٌ وُجُوباً إذا كَانَ بَعْدَ إِلَّا غَيْرُ الصِّفَةِ[١]) أي: بعد «إلا» التي لا تكون بمعنى: غير (بَعْدَ كَلَامٍ مُوجَبٍ) أي: مثبت، أي: بعد كلام لا يكون نفياً ولا نهياً ولا استفهاماً (نَحو: جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْداً) فقوله: «جاءني» فعل ومفعول، وقوله: «القوم» فاعله وهو مستثنى منه، وقوله: «إلا» حرف الاستثناء، و«زيداً» مستثنى منصوب، لأنه وقع بعد إلا غير الصفة بعد كلام موجب، ويجب حينئذٍ[٢] أن يكون المستثنى منصوباً[٣]، لأنه إن كان مرفوعاً كان رفعه إما على الصفة، وإما على البدل، وكلاهما ممتنع.

أما الأول: فلأن «إلا» لا تحمل على الصفة إلا إذا امتنع الاستثناء، كما في قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢]، أي: غير الله، وهنا[٤] لا يمتنع الاستثناء.

وأما الثاني: فلأن البدل إنما يجوز إذا أُسْقِطَ المبدل[٥] منه لا يَفْسُدُ

«مَنْصُوبٌ» خبره «وُجُوباً» تمييز عن منصوب «إذا» ظرف زمان مضاف «كَانَ» فعل ناقص اسمه مستتر فيه عائد إلى المستثنى «بَعْدَ» خبره مضاف «إِلَّا» مضاف إليه له بتأويل هذا اللفظ «غَيْرِ» نعت إلا «الصِّفَةِ» مضاف إليه «بَعْدَ» متعلق بكان «كَلَامٍ» مضاف إليه له «مُوجَبٍ» صفة كلام «نَحُو» مر ذكره «جَاءَنِي الْقَوْمُ» فعل ومفعول وفاعل «إِلَّا» حرف استثناء «زَيْداً» مستثنى متصل

---

(١) إذ الذي بعد إلا الصفة، إما صفة مع إلا أو مضاف إليه معها.

قال الرضي: لا حاجة إلى قوله غير الصفة؛ إذ الكلام في نصب المستثنى وما بعد إلا الصفة ليس مستثنى، ودفعه مولانا الجامي قدس سره؛ بأنه ولم يكن ما بعد إلا الصفة مستثنى إلا أنه قيده به؛ لئلا تقع الغفلة عن عدم الدخول.

(٢) أي: حين إذ كان بعد غير الصفة بعد الكلام موجب.

(٣) في الأصل: ويجب المستثنى حينئذ أن يكون. . إلخ، لعل الصواب ما أثبت؛ لأن فيه ركاكة لا تخفى، كما نبه على ذلك الشارح.

(٤) أي: في قولنا: جاءني القوم إلا زيداً.

(٥) قوله: «إذا أسقط المبدل لا يفسد المعنى» عبارة ركيكة؛ لأن حق مثلها أن يقرأ يفسد =

المعنى[1]، وهنا إذا أسقط صار: «جاءني إلا زيد»، فيلزم فيه مجيء جميع الخلق، فيفسد المعنى.

قوله: (**وَكَذَا يُنْصَبُ**) المستثنى (**إذا كَانَ مُقَدَّماً عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، نَحو: مَا جَاءَنِي إِلَّا زَيْداً أَحَدٌ**) لأنه إن كان مرفوعاً كان رفعه إما على الصفة أو على البدل، وكلاهما ممتنع، لامتناع تقدم الصفة على الموصوف، والمبدل على المبدل منه.

قوله: (**وَالْمُسْتَثْنَى الْمُنْقَطِعُ**) أي: وكذا ينصب المستثنى المنقطع وجوباً (**نحو: مَا جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا حِمَاراً**) وإنما وجب نصبه لامتناع الصفة والبدل.

أما الأول: فلأنه لا يجوز الصفة إلا إذا تعذر الاستثناء كما ذكر، وههُنا لا يتعذر الاستثناء.

وأما الثاني: فلامتناع أحد الأبدال الأربعة، أما امتناع الثلاثة الأُول فظاهر، وأما امتناع بدل الغلط: فلصدور المبدل منه حينئذٍ عن غير قصد وإرادةٍ، والمستثنى منه ههنا مقصود ومراد.

«**وَكَذا**» مبتدأ «**يُنْصَبُ**» مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى المستثنى «**إذا**» ظرف زمان «**كَانَ**» فعل ناقص اسمه مستتر فيه راجع إلى المستثنى «**مُقَدَّماً**» خبر كان «**عَلَى الْمُسْتَثْنَى**» الجار والمجرور متعلق بمقدما «**مِنْهُ**» جار ومجرور متعلق بالمستثنى «**نَحْو**» مر ذكره «**مَا**» حرف نفي «**جَاءَنِي**» فعل ومفعول «**إِلَّا**» حرف استثناء «**زَيْداً**» منصوب مستثنى «**أَحَدٌ**» فاعل «**وَالْمُسْتَثْنَى**» عطف على المستثنى المقدم «**الْمُنْقَطِعُ**» صفة له «**نَحْو**» مر ذكره «**مَا جَاءَنِي**» فعل ومفعول «**الْقَوْمُ**» فاعله «**إِلَّا**» حرف استثناء «**حِمَاراً**» مستثنى منقطع منصوب ....

= كيكرم من باب الأفعال، ويرجع ضميره إلى ما قبله وليس هنا ما يصلح أن يرجع الضمير إليه، ولو قال: ولا يفسد لزال عنه بعض الركاكة، والأولى أن يقول: إذا لم يفسد المعنى بإسقاط المبدل منه.

(١) أي: لا يصير المعنى فاسداً حين الإسقاط.

قوله: (**وَكَذَا يُنْصَبُ**) أي: وكذا ينصب المستثنى (**إِذَا كَانَ بَعْدَ خَلَا وَعَدَا**) عند الأكثرين، نحو: جَاءَنِي القوم خلا زيداً، وعدا زيداً، وهما بمعنى: جاوز، أي: جاوز بعضهم زيداً، وإنما وجب النصب، لأنهما فعلان، وفاعلهما مضمر، والمستثنى بعدهما مفعول به، وقال بعضهم: إن خلا وعدا حرفا جر، فيكون ما بعدهما مجروراً.

(**وَ**) كذا يُنْصَب المستثنى إذا كان بعد (**مَا عَدا وَمَا خَلَا**) نحو: جَاءَنِي القوم ما عدا زيداً، أي: ما عدا بعضهم زيداً، و«ما» فيها مصدرية، أي: جَاءَنِي القوم عَدْوَ بعضهم زيداً، فهو مصدر في موضع الحال، أي عادياً بعضهم زيداً، ونحو: جَاءَنِي القوم ما خلا زيداً، أي: جاءني القوم ما خلا بعضهم زيداً، و«ما» فيها أيضاً مصدرية، أي: جَاءَنِي القوم خُلوَّ بعضهم زيداً، فهو مصدر أيضاً في موضع الحال، أي: خالياً بعضهم زيداً، وإنما وجب نصب المستثنى بعدهما لأن «ما» في صدرهما مصدرية، وهي لا تدخل إلا على الفعل، فـ «عدا» و«خلا» بعد «ما» فعلان، وفاعلهما مضمر، والمستثنى بعدهما مفعول به، فيجب نصبه.

(**وَ**) كذا ينصب المستثنى إذا كان بعد (**لَيْسَ، وَلَا يَكُونُ**) نحو: جاءني القوم ليس زيداً، أي: ليس بعضهم زيداً، ونحو: جاءني القوم لا يكون زيداً، أي: لا يكون بعضهم زيداً، وإنما وجب نصب المستثنى بعدهما لأنهما من الأفعال الناقصة واسمهما مضمر، والمستثنى بعدهما خبرهما، فيجب نصبه.

قوله: (**وَيَجُوزُ النَّصْبُ**) أي: ويجوز نصب المستثنى (**وَيُخْتَارُ الْبَدَلُ**) عن

«**وَكَذا**» مبتدأ «**يُنْصَبُ**» مضارع مجهول مفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى المستثنى والجملة خبر «**إذا**» ظرف زمان مفعول فيه «**كَانَ**» فعل نا قص ومضاف إليه «**المُسْتَثْنَى**» اسم «**بَعْدَ**» ظرف مكان «**خَلَا**» مضاف إليه له «**وَعَدا وَمَاخَلَا وَمَاعَدا وَلَيْسَ وَلَايَكُونُ**» والجميع عطف عليه «**وَيَجُوزُ**» فعل مضارع «**النَّصْبُ**» فاعله «**وَيُخْتَارُ**» مضارع مجهول «**البَدَلُ**» مفعول

المستثنى منه (فِيمَا) أي: المستثنى الذي (بَعْدَ إِلَّا فِي كَلَامٍ غَيْرِ مُوجَبٍ) أي: في كلام يكون نفياً[١] أو نهياً أو استفهاماً، (وَ) حال كون المستثنى منه (ذُكِرَ نحو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٦]) أي: إلا ناس قليل منهم (وَ﴿إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾﴾ [البقرة: ٨٣]) أي: إلا ناساً قليلاً منهم فقوله: «ما» للنفي، وقوله: «فعلوه» فعل، والواو فاعله، والهاء مفعول به، و«إلا» حرف استثناء، و«قليل» بدل، والمبدل منه هو الواو، و«قليلاً» مستثنى، والمستثنى منه هو الواو.

وقوله: «في كلام غير موجب» إشارة إلى أنه لو كان في كلام موجبٍ لم يجز البدل لفساد المعنى كما ذكرنا، وإنما يختار البدل لعدم فساد المعنى حينئذٍ[٢]، وأما إذا جعل المستثنى بدلاً كان إعرابه كإعراب المبدل منه، فلا يحتاج إلى تكلف، وأما إذا جعل مستثنًى كان منصوباً، فيحتاج إلى تكلف وهو تشبيه بالمفعول به من حيث إن كل واحد منهما فضلة واقعة بعد كلام تامٍّ.

مالم يسم فاعله «في مَا» جار ومجرور وما موصولة «بَعْدَ» ظرف صلة ما والموصول مع صلته مجرور يعني الجار مع مجروره متعلق بيختار «إِلَّا» مضاف إليه له «فِي كَلَامٍ» جار ومجرور متعلق بفعل مقدر أيضاً أو خبر مبتدأ محذوف «غَيْرِ» نعت لكلام «مُوجَبٍ» مضاف إليه «وَذُكِرَ» ماض مجهول «المُسْتَثْنَى» مفعول مالم يسم فاعله «مِنْهُ» جار ومجرور متعلق بالمستثنى والجار والمجرور مفعول مالم يسم فاعله للمستثنى «نَحْو» مر ذكره «قَوْلِهِ» مضاف إليه لنحو «تَعَالَى» جملة فعلية دعائية لا محل لها من الإعراب «مَا» حرف نفي «فَعَلُوهُ» فعل وفاعل ومفعول والجملة في محل النصب على أنه مقول قوله تعالى «إِلَّا» حرف استثناء «قَلِيلٌ» بدل من فاعل فعلوه «مِنْهُمْ» جار ومجرور جملة ظرفية حال من فاعل فعلوه «وَإِلَّا قَلِيلاً» منصوب على

---

(١) كـ«لا يضرب القوم إلا زيداً، إلا زيداً» هذا المثال يصلح للنفي إذا قرئ يضرب بالرفع، وللنهي إذا قرئ يضرب بالجزم، كسر لالتقاء الساكنين، ومثال الاستفهام: هل يضرب القوم إلا زيدٌ وإلا زيداً، وإنما كان الاستفهام بمنزلة النفي، والنهي في المعنى إنكار، فيصير المآل بالنفي؛ كقوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ [فاطر: ٣]، فألحق بالنفي.

(٢) أي: حين إذ كان بدلاً؛ إذ لو قيل: ما فعله إلا قليل منهم لصح المعنى.

قوله: (**وَيُعْرَبُ الْمُسْتَثْنَى عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ**) أي: على حسب مقتضى العوامل من الرفع والنصب والجر في المستثنى الذي بعد إلا في كلام غير موجب (**إِذَا كَانَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ غَيْرَ مَذْكُورٍ فِي كَلَامٍ غَيْرِ مُوجَبٍ وَيُسَمَّى الْمُسْتَثْنَى مُفَرَّغاً**[(١)(٢)]، **نَحوُ: مَا جَاءنِي إِلَّا زَيْدٌ**) فقوله: «زيد» مرفوع لكونه فاعلاً، لأن العامل الذي هو «جَاءَني» يقتضي الرفع، تقديره: ما جَاءَني أحدٌ إلا زيد (وَ) نحو: (**مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْداً**) فقوله: «زيداً» منصوب لكونه مفعولاً به، لأن العامل الذي هو «رأيت» يقتضي النصب، تقديره: ما رأيت أحداً إلا زيداً (وَ) نحو: (**مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ**) فقوله: «بزيد» مجرور، لأن العامل الذي هو الباء يقتضي الجر، تقديره: ما مررت بأحد إلا بزيد، ويسمى مستثنى مفرغاً، لتفريغ العامل عن المعمول للمستثنى.

الاستثناء منهم جار ومجرور جملة ظرفية حال من فاعل فعلوه «**وَيُعْرَبُ**» مضارع مجهول «**الْمُسْتَثْنَى**» مفعول مالم يسم فاعله «**عَلَى حَسَبِ**» جار ومجرور متعلق بيعرب «**الْعَوامِلِ**» مضاف إليه له «**إِذا**» ظرف زمان ومفعول فيه ليعرب «**كَانَ**» فعل ناقص «**الْمُسْتَثْنَى**» اسمه «**مِنْهُ**» جار ومجرور متعلق بالمستثنى «**غَيْرَ**» مضاف خبر كان «**مَذْكُورٍ**» مضاف إليه له وكان مع اسمه وخبره مضاف إليه لإذا «**فِي كَلَامٍ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف أي وهو في كلام «**غَيْرِ**» مضاف صفة كلام «**مُوجَبٍ**» مضاف إليه له «**وَيُسَمَّى**» مضارع مجهول «**الْمُسْتَثْنَى**» مفعول مالم يسم فاعله «**مُفَرَّغاً**» مفعول به ليسمى «**نَحُو**» مر ذكره «**مَاجَاءَنِي**» فعل ومفعول «**إِلَّا**» حرف الاستثناء «**زَيْدٌ**» مستثنى فاعله «**وَمَا رَأَيْتُ**» فعل وفاعل «**إِلَّا**» حرف الاستثناء «**زَيْداً**» مفعول به لرأيت «**وَمَا مَرَرْتُ**» فعل وفاعل «**إِلَّا**» حرف الاستثناء «**بِزَيْدٍ**» متعلق بمررت

---

(١) المفرغ ـ بكسر الراء ـ: المتكلم، وبالفتح: العامل، والمفرغ منه، والمفرغ له: المستثنى. «رضي».

(٢) أي: المفرغ له العامل؛ أي: فُرغ العامل عن المستثنى منه للمستثنى؛ لأن المستثنى منه محذوف، ولا يعمل العامل فيه، فقوله: المفرغ من الحذف والإيصال؛ أي: حذف اللام الجارة وإيصال المجرور؛ أي: الهاء بالعامل؛ أي: المفرغ بجعلها نائب الفاعل له مستتر فيه.

قوله: (وَحُكْمُ «غَيْرٍ» كَحُكْمِ الاسْمِ الْواقِعِ بَعْدَ إِلَّا) اعلم أن أصل «إلا» أن تكون للاستثناء، وأصل «غير» أن يكون صفة تابعة لما قبله في الإعراب، كقولك: جَاءَني رجل غير زيد، ورأيت رجلاً غير زيد، ومررت برجل غير زيد، ومعناه: المغايرة في الذات أو الصفة[١]، ثم إنهم يجعلون «إلا» للصفة حملاً على «غير» إذا امتنع الاستثناء، وذلك إذا كانت «إلا» تابعة لجمع[٢] منكور غير محصورٍ كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[٣][٤]

والجملة عطف على ماجاءني «وَحُكْمُ» مبتدأ «غَيْرُ» مضاف إليه له «كَحُكْمِ» الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «الإِسْمِ» مضاف إليه له «الواقِعِ» صفة الاسم «بَعْدَ» مفعول فيه لواقع «إِلَّا» مضاف إليه له بتأويل هذا اللفظ ....

---

(١) كجاء رجل غيرك؛ أي: مغاير لك ذاتاً إذا أريدت أو صفة كالطول مثلاً.

(٢) أي: واقعة بعد متعدد، سواء جمعاً كرجال أو اسم جمع كقوم ورهط، «منكور» أي: منكر لا يعرف باللام؛ إذ لو عرف بها تناول على المستثنى؛ إذ يشار بها إلى جماعة يكون زيد منهم فلا يتعذر الاستثناء. «غير محصور» إذ المحصور وهو الدال على عدد معين كاسم الجنس المستغرق؛ نحو: ما جاءني رجل أو رجال، وكأسماء العدد يدخله المستثنى فلا يتعذر الاستثناء. «جامي وحواشيه».

(٣) اسم كان جمع «إله» أصله «أألهة» قلبت الهمزة الثانية ألفاً؛ لاجتماع همزتين في أول الكلمة مع فتح الأولى.

(٤) قوله: ﴿إِلَّا ٱللَّهُ﴾ قال الجمهور: إلا هنا حرف مبني على السكون لا محل له، لا: اسم؛ لأن مناط الاسمية والفعلية والحرفية المعنى الموضوع له لا المجازي، فمجموع ﴿إِلَّا ٱللَّهُ﴾ صفة ﴿ءَالِهَةٌ﴾؛ لأن إلا حرف، والله اعلم، وكل منهما لا يقع صفة.

وقيل: المجموع عطف بيان، وقال العصام وتبعه البركوي والسخاوي: إن الاسم مبني مرفوع محلاً صفة آلهة أو عطف بيان؛ كما قيل: والله مجرور تقديراً مضاف إليه له، وضمته لبيان إعراب إلا.

[الأنبياء: ٢٢]، فقوله: «إلا» تابعة لقوله: «آلهة»(١)، وقوله: «إلا الله» صفة لقوله: «آلهة» تقديره: لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا، لأن الجمع المنكور الغير المحصور يحتمل أن يتناول ثلاثة فقط، ولم يكن المستثنى من جملة الثلاثة حينئذٍ، لعدم إفادته التعميم والاستغراق، ولأنه لو جعلت «إلا» للاستثناء لكان الله مستثنى داخلاً في المستثنى منه وهو «آلهة»، ومُخْرَجاً منها بـ«إلا»، فيلزم وجود الآلهة وهو كفر، فإذا امتنع الاستثناء جعلت «إلا» للصفة كـ«غير»(٢)، كما جعل «غير» للاستثناء حملاً على «إلا»، فإذا كان «غير» للاستثناء كان ما بعده مجروراً، لأنه مضاف إليه، وكان حكم «غير» في الإعراب إذا كان للاستثناء حكم الاسم(٣) الواقع بعد «إلا» فإنه قابل للإعراب، لأنه اسم بخلاف «إلا» لأنها حرف، والحرف لا يقبل الإعراب، فيكون «غير» منصوباً إذا كان بعد كلام موجب (**نحو: جَاءَنِي الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ**،

«نَحْو» مر ذكره «جَاءَنِي» فعل ومفعول «القَوْمُ» فاعله «غَيْرَ» بالرفع بدل وبالنصب مستثنى «زَيْدٍ» مضاف إليه ....

---

(١) عطف هذا القول على قوله: «فقوله: إلا تابعة..» إلخ عطف تفسيري، وليس بتكرار خالٍ عن الفائدة، بل يفيد أن معنى قولهم: إلا تابعة لجمع.. إلخ أن إلا مع ما بعده من لفظ الجلالة بمجموعها صفة لقوله: ﴿ءَالِهَةٌ﴾ [الأنبياء: ٢٢] وأن إلا وحدها حرف لا محل لها كما هو مذهب الجمهور، وإنما التكرار في قوله: «لقوله: آلهة» والحق أن يقول: صفة له مشيراً بالضمير إلى قوله في لقوله: «إلهة» المار، فيسقط تحريف بعضهم هذا القول ووضع؛ أي: صفة له موضعه.

(٢) حملاً على غير، وهذا الحمل لاشتراك كل من إلا وغير في مغايرة ما بعده لما قبله. «جامي».

(٣) وذلك لأن الحق أن يكون هذا الإعراب لما بعد غيره، ولكنه لما كان لازم الإضافة وانجر به المستثنى، فكأن إعرابه انتقل إلى غير بطريق العارية.

وَ) يجوز نصبه، ويختار البدل على المستثنى منه في كلام غير موجبٍ، وذكر المستثنى منه نحو (**مَا جَاءَنِي الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ**) بالرفع على البدل، و«غيرَ زيد» بالنصب على الاستثناء.

(وَ) يعرب «غير» على حسب مقتضى العوامل من الرفع والنصب والجرِّ إذا كان في كلام غير موجبٍ، وكان المستثنى منه غير مذكورٍ، يعني: إذا كان المستثنى مستثنى مفرغاً نحو (**مَا جَاءَنِي غَيْرُ زَيْدٍ، وَمَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ، وَمَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ**) وكذا ينصب «غير» إذا كان المستثنى منقطعاً نحو: ما جَاءنِي القوم غير حمار، وكذا ينصب غير إذا كان مقدماً على المستثنى منه، نحو: ما جَاءنِي غير زيد أحد.

ο ο ο

خبر «كان» وأخواتها

قوله: (**وَالْخَبَرُ فِي بَابِ كَانَ**[1]) أي: والضرب الرابع من الملحق بالأصل

«**وَمَا جَاءَنِي**» فعل ومفعول «**الْقَوْمُ**» فاعله «**غَيْرَ**» منصوب مستثنى مضاف «**زَيْدٍ**» مضاف إليه «**وَمَا رَأَيْتُ**» فعل وفاعل ومضاف «**غَيْرَ**» مستثنى مفرغ «**زَيْدٍ**» مضاف إليه «**وَمَا مَرَرْتُ**» فعل وفاعل «**بِغَيْرِ**» جار ومجرور متعلق بمررت مستثنى مفرغ «**زَيْدٍ**» مضاف إليه له.

«**وَالْخَبَرُ**» عطف على المستثنى أو على الحال «**فِي بَابِ**» جار ومجرور جملة ظرفية صفة خبر باب كان أو خبره أو خبر مبتدأ محذوف «**كَانَ**» مضاف إليه له بتأويل هذا اللفظ ......

---

(١) وقد تحذف كان جوازاً؛ نحو: الناس مجزيون بأعمالهم؛ إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، ويجوز في هذه الصورة، وهي أن يجيء كان بعد إن وبعدها اسم، ثم فاء، ثم اسم، أربعة تراكيب نصب الأول ورفع الثاني؛ أي: إن كان عمله خيراً فجزاؤه خير وعكس؛ أي: كان عمله خيراً فجزاؤه خير وعكس؛ أي: إن كان في عمله خير فكان جزاؤه شراً، ونصبهما؛ أي: إن كان عمله فكان جزاؤه خيراً ورفعهما؛ أي: إن كان في عمله خير فجزاؤه خير، وقد تحذف كان وجوباً؛ نحو: أما أنت منطلقاً انطلقت فأصل أما أنت؛ لأن كنت حذفت اللام قياساً، ثم كان اختصاراً فانقلب الضمير =

هو الخبر في الأفعال الناقصة وهو المسند به بعد دخولها (**نَحو: كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقاً**) فكان فعل من الأفعال الناقصة، وزيد اسمها، ومنطلقاً خبرها.

○ ○ ○

اسم «إن» وأخواتها

قوله: (**وَالاِسْمُ فِي بَابِ إِنَّ**) أي: والضرب الخامس من الملحق بالأصل الاسم في الحروف المشبهة بالفعل وهو المسند إليه بعد دخولها ودليله ما ذكر في المرفوعات (**نَحْوُ: إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ**) فـ«إن» حرف من الحروف المشبهة بالفعل و«زيداً» اسمها و«قائم» خبرها.

اسم «لا» لنفي الجنس

قوله: (**وَاسْمُ لَا لِنَفْيِ الْجِنْسِ**[1]) أي: والضرب السادس من الملحق بالأصل اسم «لا» لنفي الجنس

«**نَحُو**» مر ذكره «**كَانَ**» فعل ناقص «**زَيْدٌ**» اسمه «**مُنْطَلِقاً**» خبره.

«**وَالْاسْمُ**» عطف على خبر أو حال «**فِي بَابِ**» جار ومجرور جملة ظرفية صفة الإسم أو خبره أو خبر مبتدأ محذوف «**إِنَّ**» مضاف إليه له بتأويل هذا اللفظ «**نَحُو**» مر ذكره «**إِنَ**» حرف مشبهة بالفعل «**زَيْداً**» اسمها «**قَائِمٌ**» خبرها.

«**وَاسْمُ لاَ**» عطف على اسم إن ولا مضاف إليه له بتأويل هذا اللفظ «**لِنَفْيِ**» جار ومجرور جملة ظرفية صفة الاسم أو خبر عنه أو خبر مبتدأ محذوف «**الجِنْسِ**» مضاف إليه له ......

= المتصل منفصلاً وعوض ما عن كان بعد أن وأدغمت النون في الميم، هذا على تقدير فتح أن، وأما على تقدير كسر همزتها فالأصل: إن كنت، فعمل به ما مرَّ إلا حذف اللام؛ إذ لا لام فيه. «كافية» و«جامي».

(١) «لا» هذه تعمل عمل إن؛ يعني: إذا أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص وتسمى حينئذٍ تبرئةً؛ لدلالتها على براءة الخبر من ذلك الجنس، والمراد بنفي الجنس: نفي لعض الأحكام عن أفراد الجنس اللغوي وهو اللفظ العام؛ كالحيوان الشامل للإنسان والفرس، وكالرجل الشامل لزيد وعمرٍو وغيرهما وهو جنس من الحيوانات.

(إِذَا كَانَ) اسم «لا» لنفي الجنس (مُضَافاً نحو: لَا غُلَامَ رَجُلٍ عِنْدَكَ[١]) فـ«لا» لنفي الجنس و«غلام» مضاف إلى «رجل» اسمها و«عندك» خبرها (أَوْ) كان اسم «لا» لنفي الجنس (مُضَارِعاً لَهُ) أي: مشابهاً للمضاف (نَحْوُ: لَا خَيْراً مِنْكَ عِنْدَنَا[٢]) فـ«لا» لنفي الجنس و«خيراً» مشابه للمضاف اسمها و«منك» متعلق بـ«خيراً» و«عندنا» خبرها، والمراد بالمضارع بالمضاف أن يكون الثاني متعلقاً بالأول، لا بطريق الإضافة كتعلق «منك» بـ«خيراً»، أي: كتعلق الجار والمجرور بـ«خيراً» كما ذكر في المنادى المشابه للمضاف وهو المسند إليه بعد دخولها، ودليل عملها ما ذكر في المرفوعات.

قوله: (وَأَمَّا الْمُفْرَدُ فَمَفْتُوحٌ) أي: وأما اسم «لا» لنفي الجنس المفرد بأن لم يكن مضافاً ولا مضارعاً له فمبني على الفتح (نَحْوُ: لَا غُلَامَ لَكَ) فـ«لا» لنفي الجنس و«غلام» مفرد مبني على الفتح اسمها و«لك» خبرها وإنما بني المفرد لتضمنه معنى الحرف لأن معناه «لا من غلام لك» ليفيد العموم، لأنه لنفي الجنس، فإذا تضمن معنى الحرف والحرف ....

«إذا» ظرف زمان «كَانَ» فعل ناقص والمستتر فيه اسمه «مضافاً» خبره والجملة مضاف إليه لإذا «نَحْو» مر ذكره «لَا» لنفي الجنس «غُلَامَ» مضاف اسمها «رَجُلٍ» مضاف إليه له «عِنْدَكَ» خبرها «أَوْ مُضَارِعًا لَهُ» عطف على مصاف «نَحْو» مر ذكره «لَا» لنفي الحنس «خَيْراً» شبه مضاف اسمها «مِنْكَ» جار ومجرور متعلق بخيرا «عِنْدَنَا» خبرها ومضاف إلى نا ونا مضاف إليه له «وَأَمَّا» حرف شرط فعل شرطها محذوف «الْمُفْرَدُ» مبتدأ «فَمَفْتُوحٌ» الفاء جزائية ومفتوح خبره والجملة جزاء الشرط لأما «نَحْو» مر ذكره «لَا» لنفي الجنس «غُلَامَ» مبني علة الفتح في محل النصب بأنه اسمها «لَكَ» جار ومجرور جملة ظرفية خبرها.

---

(١) إنما قال: عندك؛ لئلا يقع الكذب بنفي غلام كل رجل، فأفاد بأنه لا شيء من الغلمان عندك.

(٢) أتى به، لئلا يقع الكذب بنفي كل من هو خير منك، فيفيد بأنه يوجد من هو خير منك، ولكنه ليس عندنا.

مبني[1] فهو أيضاً مبني، فإن قلت: المضاف والمضارع له أيضاً متضمنان لمعنى الحرف، لأن معناهما: لا من غلام[2] رجل عندك» و«لا من خير منك عندنا» فلم لم يبنيا؟ قلت: لأن الإضافة مانعة من البناء، لأنها مختصة بالأسماء والأصل في الأسماء الإعراب وإنما بني على الحركة لأن منه[3] ما يسكن ما قبل آخره، نحو: «لا غلام لك»، فلو بني على السكون لزم التقاء الساكنين على غير حدِّه وهو محذور، وحمل البواقي عليه طرداً للباب، وبني على الفتح[4] لأنه أخف الحركات.

خبر «ما» و«لا» بمعنى ليس

قوله: (**وَخَبَرُ**[5] **مَا ولَا بِمَعْنَى لَيْسَ**) أي: والضرب السابع من الملحق بالأصل خبر «ما» و«لا» بمعنى ليس وهو المسند به بعد دخولهما.

«وَخَبَرُ مَا وَلَا» عطف على اسم لا لنفي الجنس «بِمَعْنَى» جار ومجرور جملة ظرفية صفة خبر ما ولا أو خبر مبتدأ محذوف «لَيْسَ» مضاف إليه له ....

---

(١) قال ابن مالك:

وكل حرف مستحق للبنا والأصل في المبني أن يسكنا

(٢) إنما كان معناه هكذا؛ لأنه جواب لمن يقول: هل من رجل في الدار؟ سواء كان السؤال حقيقة أو تقديراً؛ بأنك إذا قلت: هذا القول تقدر وتفرض أن أحداً قال لك: هل من رجل في الدار؟ فتجيبه.

(٣) لا يرضى بهذه العلة من له ذوق سليم، وإنما العلة ما كتبت على بناء البناوى، نقلاً من «الحدائق» فتذكر.

(٤) وإنما بني على ما ينصب به، ليكون البناء على حركة أو حرف استحقها، النكرة في الأصل قبل البناء «جامي»، واسم لا نكرة منصوب كما عرفت.

(٥) وجه إلحاق خبرهما بالمفعول: أنهما في اقتضاء الطرفين كالفعل المعتدي، فألحق مرفوعهما بالفاعل ومنصوبهما بالمفعول، والتزم هنا تقديم المرفوع؛ ليجري الفرع على =

قوله: (وَهِيَ اللُّغَةُ الْحِجَازِيَّةُ) أي[1]: اللغة التي فيها «ما» و«لا» بمعنى ليس عملَ ليس هي اللغة الحجازية ودليلهم قوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١]، فـ«هذا» اسم «ما» و«بشراً» خبرها.

(وَاللُّغَةُ التَّمِيمِيَّةُ تَرْفَعُهُمَا) أي: ترفع تعمل الاسمين الواقعين بعد «ما» و«لا» (عَلَى الابْتِدائِيَّةِ والْخَبَرِيَّةِ) يعني لا تعملان فيهما، لأن العامل ينبغي أن يكون مختصاً بالمعمول ليؤثر اختصاصه به فيه، وهما لا يختصان بالاسم، بل تدخلان على الفعل أيضاً فلا تعملان عمل ليس (فَيَقُولُونَ) أي: يقول بنو تميم (مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ) فـ«زيد» مبتدأ و«منطلق» خبره، ويقرؤون: «مَا هَذا بَشَرٌ» إلا من علم كيف هي في المصحف، فإنه يترك لغة بني تميم.

قوله: (وَإِذَا تَقَدَّمَ الْخَبَرُ عَلَى الْمُبْتَدَإِ) أي: وإذا تقدم في اللغة الحجازية خبر «ما» و«لا» بمعنى ليس على اسمهما (فَالرَّفْعُ لَازِمٌ) أي: يبطل عملهما (نَحْوُ: مَا مُنْطَلِقٌ ....

«وَهِيَ» مبتدأ عائد إلى لغة بدلالة «اللُّغَةُ» خبرها «الحِجَازِيَّةُ» صفة اللغة «وَالتَّمِيمِيَّةُ» مبتدأ «تَرْفَعُهُمَا» ومفعول وفاعله مستتر فيه راجع إلى التميمية «عَلَى» حرف جر «الإِبْتِداءِ» مجرور بها والجار والمجرور متعلق بترفعهما «وَالْخَبَرِيَّةِ» عطف عليه «فَيَقُولُونَ» الفاء تفسيرية يقولون فعل مضارع والواو فاعله «مَا» نافية «زَيْدٌ» مبتدأ «مُنْطَلِقٌ» خبره «وَإِذا» للشرط «تَقَدَّمَ» فعل ماض «الخَبَرُ» فاعله والجملة فعل الشرط «عَلَى الْمُبْتَدَإِ» جار ومجرور «فَالرَّفْعُ» الفاء جزائية والرفع مبتدأ «لَازِمٌ» خبره والجملة جزاء الشرط «نَحُو» مر ذكره «مَا» حرف نفي «مُنْطَلِقٌ» خبر مقدم

= سنن الأصل في تقديم المرفوع، مع أن تقديمه أصل للمقتضى للعدول عنه؛ لأن لفظة ما ولا أبعد من هيئة الفعل فلا يلتبسان به، بخلاف باب إن وكان؛ فإن تقديم مرفوعهما يؤدي إلى اللبس. «حدائق».

(١) إشارة إلى أن هي راجع إلى اللغة بقرينة: أن البحث في ملحقات المفعول، ولا يكون ملحقاً به إلا منصوباً، وخبر «ما» و«لا» إنما ينصب في لغة أهل الحجاز، فالإلحاق في لغتهم، فإذا كان بحثنا في الإلحاق كان كأن لغتهم قد ذكرت، فمرجع الضمير حكمي.

زَيْدٌ) لأنهما عاملان ضعيفان فبتغير قليل تنعزلان عن العمل، بخلاف «ليس» فإنه يقال: ليس منطلقاً زيد لأنه عامل قوي **(وَإِذَا انْتَقَضَ نَفْيُهُمَا**[١] **بِإِلَّا فَالرَّفْعُ لَازِمٌ)** أي: يبطل عملهما **(نَحْوُ: مَا زَيْدٌ إِلَّا مُنْطَلِقٌ)** لأنهما تعملان بسبب أنهما بمعنى «ليس» وهو النفي، فلما انتقض النفي بـ«إلا» بطل عملهما، بخلاف «ليس» فإنه يقال: ليس زيداً إلا منطلقاً، لأن سبب عمله أنه فعل، لا أنه للنفي[٢] فإذا انتقض نفيه بـ«إلا» بقي سبب عمله وهو كونه فعلاً.

○ ○ ○

«**زَيْدٌ**» اسم مؤخر «**وَإِذَا**» للشرط «**اِنْتَقَضَ**» فعل ماض «**النَّفْيُ**» فاعله «**بِإِلَّا**» الجار والمجرور متعلق بانتقض «**فَالرَّفْعُ**» الفاء جزائية والرفع مبتدأ «**لَازِمٌ**» خبره والجملة جزاء الشرط «**نَحْو**» مر ذكره «**مَا**» حرف نفي «**زَيْدٌ**» مبتدأ «**مُنْطَلِقٌ**» خبره.

---

(١) نقل عن يونس أنه يجيز الإعمال مع الانتقاض بإلا، وأنشد في ذلك قول الشاعر:

وما الدهر إلا منجنوناً بأهله ... وما طالب الحاجات إلا معذباً

المراد بالدهر: نفس الفلك مجازاً لا حركته فيكون اسماً، فصح انه من باب: ما زيد إلا سيراً.

والمنجنون: الدولاب الذي يسقى عليه الماء. «صبان».

وأجيب: بأن المضاف محذوف من الأول؛ أي: دوران منجنون، أو يشبه منجنون وهو مصدر فعل محذوف؛ أي: إلا يدور دوران منجنون وإلا يعذب تعذيباً، وأقيم منجونا مقام ذلك المضاف إليه المحذوف وإن معذباً مصدر كقوله تعالى: ﴿وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [سبأ: ١٩] ـ أي: جعل معذباً مصدراً بمعنى تعذيباً؛ فهما مثل قولك: ما زيد إلا سيراً ـ سيراً: مفعول مطلق لفعل محذوف ـ أو يؤول بجعل معذباً مفعولاً لفعل محذوف؛ أي: يشبه معذباً؛ كما كان منجنوناً كذلك «عبد الغفور»، وفي الأشموني: عن هذا البيت شاذ أو مؤول.

(٢) أي: إن كون ليس للنفي لا يكون سبباً لعمله.

باب المجرورات

قوله: (**المَجْرُوْرَاتُ**[١]) أي: هذا باب المجرورات وهي جمع المجرور، وهو ما اشتمل على علم المضاف[٢] إليه، وهو الجر والمجرورات (**عَلَى ضَرْبَيْنِ: مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ**[٣]، ....

«**المجرورات**» مبتدأ «**عَلَى ضَرْبَيْنِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبره «**مَجْرُورٌ**» بدل عن ضربين أو خبر مبتدأ محذوف أي أحدهما مجرور أو مبتدأ خبره محذوف أي منهما مجرور أو منصوب على أنه مفعول لفعل مقدر أي اعني مجرور «**بِالْإِضَافَةِ**» جار ومجرور متعلق بمجرور

---

(١) إنما جمع المجرورات مع أنه قسمان لمشاكلة المرفوعات والمنصوبات.

(٢) وهو ما نسب إليه المقدر المؤثر على ما في اللغة، والأولى أن يقول: على علم الإضافة؛ ليكون على وتيرة الفاعلية والمفعولية؛ أي: من حيث إنه مضاف إليه إنما زدنا الحثيثة؛ إذ الجر ليس علماً لذات المضاف إليه بل وصفه؛ يعني: لكونه مضافاً إليه؛ أي: لكونه متصفاً بالإضافة؛ أي: لكونه متصفاً بالإضافة؛ أي: بإضافة شيء إليه.
اختلف في عامل المضاف إليه؛ فذهب البعض إلى أنه الحرف المقدر، وبعض إلى أنه معنوي وهو كونه مضافاً إليه، وبعض إلى أنه المضاف، وهذا مذهب الشيخ عبد القاهر، هذا هو الصحيح، وقيل: العامل الحرف والمضاف معاً.
إنما لم يقل: على الجر مع أنه أخصر؛ لئلا يلزم تعريف بمساويه في المعرفة والجهالة مع لزوم الدور، لم يقل: على علم الإضافة على طبق الفاعلية والمفعولية؛ كأنه اختار مذهب سيبويه؛ ليصح قول النحاة: الجر علم المضاف إليه بقدر الإمكان بلا تكلف.
«عصام»، ولو لم ننظر إلى قدر الإمكان؛ بأن نقول ليصح قولهم مطلقاً لا يشمل التعريف على نحو: بحسبك درهم مما جر بجار زائد إلا بتكلف، وهو أن يجعل المضاف إليه أعم من المضاف إليه حقيقة، ومما هو مشبه به وهو المجرور بالزائد؛ نحو: كفى بالله، والإضافة اللفظية؛ نحو: ضارب زيد.

(٣) يفهم من صنيع المصنف: أن المجرور بذكر حرف الجر ليس مضافاً إليه عنده، لأنه جعله قسماً آخر، وأما صنيع الشارح فيشير إلى أن كل مجرور مضاف إليه، حيث عرفه =

وَمَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ) فالأول (**نحو: غُلَامُ زَيْدٍ**) فإن قوله: «زيد» مجرور بالإضافة، لأنه مضاف إليه (**وَ**) الثاني (**نحو: سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ**) فإن قوله: «البصرة» مجرور بحرف الجر وهو «من» وقوله: «الكوفة» أيضاً مجرور بحرف الجر وهو «إلى».

(**وَالإِضَافَةُ عَلَى ضَرْبَيْنِ**) إضافة (**مَعْنَوِيَّةٌ وَ**) إضافة (**لَفْظِيَّةٌ**):

(**فَـ**) الإضافة (**الْمَعْنَوِيَّةُ: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ غَيْرَ صِفَةٍ مُضَافَةٍ إِلَى مَعْمُولِهَا وَذلِكَ**) أي: كون المضاف غير صفة مضافة إلى معمولها (**بِأَلَّا يَكُونَ الْمُضَافُ صِفَةً**) والمراد بالصفة اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة (**نحو: غُلَامُ**

«**وَمَجْرُورٌ**» عطف على مجرور بالإضافة «**بِحَرْفِ**» جار ومجرور متعلق بمجرور «**الجَرِّ**» مضاف إليه له «**نَحْو**» مر ذكره «**غُلَامُ**» مجرور مضاف إليه لنحو أو مرفوع خبر مبتدأ محذوف أي هذا غلام زيد «**زَيْدٍ**» مضاف إليه «**وَسِرْتُ**» ماض معلوم والتاء فاعله «**مِنَ الْبَصْرَةِ**» جار ومجرور متعلق بسرت «**إِلَى الْكُوفَةِ**» جار ومجرور متعلق بسرت.

«**وَالْإِضَافَةُ**» مبتدأ «**عَلَى ضَرْبَيْنِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبره «**مَعْنَوِيَّةٌ**» بدل عن ضربين أو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ وخبره محذوف أو مفعول به للفعل المقدر «**وَلَفْظِيَّةٌ**» عطف على معنوية «**فَالْمَعْنَوِيَّةُ**» الفاء تفسيرية المعنوية مبتدأ «**أَنْ**» حرف نصب «**يَكُونَ**» فعل ناقص «**الْمُضَافُ**» اسمه «**غَيْرَ**» خبره وأن تجعل ما بعده في تأويل المصدر في محل الرفع خبر المعنوية «**صِفَةٍ**» مضاف إليه له «**مُضَافَةٍ**» صفة صفة «**إِلَى مَعْمُولِهَا**» جار ومجرور متعلق بمضافة «**وَذَ**» اسم إشارة في محل الرفع على أنه مبتدأ «**لِ**» حرف جر وضعت لبعد المشار إليه «**كَ**» حرف خطاب مجرور بها محلا لا محل لها من الإعراب «**بِأَنْ**» الباء حرف جر وأن حرف نصب «**لَا يَكُونَ**» فعل ناقص «**الْمُضَافُ**» اسمه «**صِفَةً**» خبره وأن تجعل ما بعده في تأويل المصدر في محل الجر والجار والمجرور جملة ظرفية خبر لذا «**نَحْو**» مر ذكره «**غُلَامُ**» مجرور

= بما فيه علم المضاف إليه، وقد عرفت في المرفوعات أنه لم يقل: على علم الفاعل؛ إذ الرفع لا يخصه، فلزم أن يخص الجر المضاف إليه فلزم أن يعم المضاف إليه كل فيشمل المجرور بحرف الجر الملفوظ فوقع التنافي بين الشرح والمتن، فليتأمل.

زَيْدٍ) فإن قوله: «غلام» ليس بصفة **(أَوْ)** بأن **(يَكُونَ)** المضاف **(صِفَةً مُضَافَةً إِلَى غَيْرِ مَعْمُولِهَا، نَحو: مُصَارِعُ مِصْرَ**[1]**)** فإن قوله: «مصارع» صفة، لأنه اسم فاعل مضافة إلى غير معمولها، لأن «مصر» ليس[2] بمعمول[3] للمصارع.

قوله: **(وَهِيَ)** أي: والإضافة المعنوية على ثلاثة أقسام **(إِمَّا بِمَعْنَى اللَّامِ،**

على أنه مضاف إليه لنحو أو مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هذا غلام زيد **«زَيْدٍ»** مضاف إليه له **«فَإِنَّ»** الفاء تفصيلية وإن من الحروف المشبهة بالفعل **«غُلَامَ»** اسمه **«لَيْسَ»** فعل ناقص اسمه مستتر فيه راجع إلى غلام **«بِصِفَةٍ»** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس والجملة في محل الرفع خبر إن **«أَوْ»** حرف عطف **«أَنْ»** حرف ناصب **«يَكُونَ»** فعل ناقص **«المُضَافُ»** اسمه **«صِفَةً»** خبره **«مُضَافَةً»** صفة صفة **«إِلَى غَيْرِ»** جار ومجرور متعلق بمضافة **«مَعْمُولِهَا»** مضاف إليه لغير ومضاف إلى الهاء والهاء مضاف إليه لمعمول **«نَحْو»** مر ذكره **«مُصَارِعُ»** مجرور مضاف إليه لنحو أو مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف **«مِصْرَ»** مضاف إليه له **«وَهِيَ»** مبتدأ **«إِمَّا»** توطئة **«بِمَعْنَى»** جار ومجرور جملة ظرفية خبره **«اللَّامِ»** مضاف إليه له

---

(١) هو غير منصرف للعلمية والتأنيث المعنوي، وتأنيثه باعتبار أنه علم لبقعة، ويجوز صرفه؛ إذ التأنيث فيه غير ظاهر؛ إذ يجوز أن يعتبر فيه الموضع أو البلد، هذا إذا أريد بمصر الموضع المعلوم المشتمل على القاهرة والإسكندرية، وأما إذا أريد به بلداً من البلاد فغير منصرف قطعاً؛ حينئذٍ يكون اسم جنس لا علماً هذا والله أعلم بالصواب، وهو الموفق للسداد والثواب.

(٢) لأن المصارع ليس بمعنى الحال أو الاستقبال، وشرط عمل اسم الفاعل: أن يكون بمعنى أحدهما، فإضافته إلى مصر بملابسة أنه مسكنه فكانت ظريفة؛ أي: مصارع في مصر أو مصارع مصري، وأما إذا قدرت فيه الأهل؛ أي: مصارع أهل مصر كما هو صنيع بعضهم، فحينئذ يكون إضافة الصفة إلى معمولها حذف، وأقيم لفظ مصر مقامه، فيكون لفظياً لو اعتمد اسم الفاعل؛ أي: مصارع، وإلا فمعنوي.

(٣) إذ المراد بالمعمول هنا: الفاعل والمفعول به، ومصر هنا ليس شيئاً منهما، بل هو في الأصل مفعول فيه.

نَحو: غُلَامُ زَيْدٍ) أي: غلامٌ لزيد **(أَوْ بِمَعْنَى مِنْ، نَحو: خَاتَمُ فِضَّةٍ)** أي: خاتم من فضة **(أَوْ بِمَعْنَى فِي، نَحو: ضَرْبُ الْيَوْمَ)** أي: ضرب في اليوم **(وَذَلِكَ)** أي: المذكور **(لأَنَّهُ)** أي: الشأن **(إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمُضَافُ إِلَيْهِ جِنْسَ الْمُضَافِ، وَلَا ظَرْفَهُ فَالإِضَافَةُ)** أي: المعنوية **(بِمَعْنَى اللَّامِ)** فإن «زيداً» في «غلام زيد» ليس جنس الغلام ولا ظرف الغلام **(وَإِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ جِنْسَ الْمُضَافِ)** بمعنى أنه يجوز أن يجعل المضاف إليه خبراً للمضاف أو صفة له **(فَهِيَ[1] بِمَعْنَى مِنْ)** فإن «الفضة» في «خاتم فضة» جنس الخاتم، فإنه يقال: الخاتَمُ فضةٌ، أو خاتَمٌ فِضَّةٌ.

(وَإِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ظَرْفَ الْمُضَافِ فَهِيَ ....

«نَحو» مر ذكره **«غُلَامُ»** مجرور على أنه مضاف إليه لنحو أو مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هذا غلام زيد **«زَيْدٍ»** مضاف إليه له **«أَوْ»** حرف عطف **«بِمَعْنَى»** عطف على بمعنى اللام ومضاف **«مِنْ»** مضاف إليه له **«نَحو»** مر ذكره **«خَاتَمُ»** خبر مبتدأ محذوف أي هذا خاتم **«فِضَّةٍ»** مضاف إليه له **«أَوْ بِمَعْنَى فِي»** عطف على بمعنى من **«نَحو»** مر ذكره **«ضَرْبُ»** خبر مبتدأ محذوف أي هذا ضرب **«اليَوْمِ»** مضاف إليه له **«وَذَلِكَ»** مبتدأ خبره محذوف أي ثابت **«إِنْ»** حرف شرط **«لَمْ»** حرف جزم **«يَكُنِ»** فعل ناقص **«المُضَافُ»** اسمه **«إِلَيْهِ»** جار ومجرور متعلق بالمضاف **«جِنْسَ»** خبره مضاف **«المُضَافِ»** مضاف إليه له ويكون مع اسمه وخبره فعل الشرط **«وَلَا ظَرْفَهُ»** عطف على جنس المضاف **«فَهِيَ»** الفاء جزائية وهي مبتدأ **«بِمَعْنَى»** جار ومجرور جملة ظرفية خبره **«اللَّامِ»** مضاف إليه له والجملة الاسمية جزاء الشرط **«وَإِنْ»** حرف شرط **«كَانَ»** فعل ناقص **«المُضَافُ»** اسمه **«إِلَيْهِ»** جار ومجرور متعلق به **«جِنْسَ»** خبره مضاف **«المُضَافِ»** مضاف إليه له وكان مع اسمه وخبره فعل الشرط **«فَهِيَ»** الفاء جزائية وهي مبتدأ **«بِمَعْنَى»** جار ومجرور جملة ظرفية خبره **«مِنْ»** مضاف إليه بتأويل هذا اللفظ والجملة الشرطية عطف على إن لم يكن إلخ. **«وَإِنْ»** حرف شرط **«كَانَ»** فعل ناقص **«المُضَافُ»** اسمه **«إِلَيْهِ»** جار ومجرور متعلق بالمضاف **«ظَرْفَ»** خبره **«المُضَافِ»** مضاف إليه له **«فَهِيَ»** الفاء جزائية وهي

---

(١) أي: الإضافة المعنوية.

بِمَعْنَى فِي) فإن «اليوم» في «ضرب اليوم» ظرف للضرب.

قوله: (وَاللَّفْظِيَّةُ) أي: والإضافة اللفظية أن يكون المضاف صفة مضافة إلى معمولها (وَهِيَ إِضَافَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ إِلَى مَفْعُولِهِ، نَحو: عَمْرٌو ضَارِبُ زَيْدٍ) تقديره: ضاربٌ زيداً، فإذا أضيف صار ضارب زيد.

(وَإِضَافَةُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ إِلَى فَاعِلِهَا، نَحو: زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، شَدِيْدُ الْقُوَّةِ، صَعْبُ الْفِكْرِ) تقديره: حسنٌ وجهُهُ، شديدٌ قوتُهُ، صعبٌ فكرُهُ، فإذا أضيف صار: حسن الوجه، شديد القوة، صعب الفكر، أي يصل فكره إلى معان دقيقة (وَإِضَافَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ إِلَى مَفْعُولِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، نَحو: زَيْدٌ مُؤَدِّبُ الْخُدَّامِ) تقديره: مؤدب خُدَّامه، فإذا أضيف صار مؤدب الخدام.

قوله: (وَالإِضَافَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ تُفِيدُ تَعْرِيفَ الْمُضَافِ إِذَا أُضِيفَ إِلَى الْمَعْرِفَةِ،

مبتدأ «بِمَعْنَى» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «فِي» مضاف إليه بتأويل هذا اللفظ والجملة الاسمية جزاء الشرط «وَاللَّفْظِيَّةُ» مبتدأ «وَهِيَ» مبتدأ ثان «إِضَافَةُ» خبر مبتدأ ثان والمبتدأ الثاني مع خبره خبر المبتدأ الأول «اِسْمِ» مضاف إليه له «الفَاعِلِ» مضاف إليه لإسم «إِلَى» حرف جر «مَفْعُولِهِ» مجرور بها والجار والمجرور متعلق بمضاف والهاء مضاف إليه له «نَحُو» مر ذكره «عَمْرٌو» مبتدأ «ضَارِبُ» خبر «زَيْدٍ» مضاف إليه له «وَالصِّفَةِ» عطف على اسم الفاعل «المُشَبَّهَةِ» صفة الصفة «إِلَى فَاعِلِهَا» جار ومجرور متعلق باضافة والهاء مضاف إليه له «نَحُو» مر ذكره «حَسَنُ» خبر مبتدأ محذوف «الوَجْهِ» مضاف إليه له «شَدِيدُ» خبر بعد خبر «القُوَّةِ» مضاف إليه له «صَعْبُ» خبر بعد خبر «الفِكْرِ» مضاف إليه له «وَإِضَافَةُ» عطف على إضافة اسم الفاعل «اِسْمِ» مضاف إليه له «المَفْعُولِ» مضاف إليه له «إِلَى مَفْعُولِ» جار ومجرور متعلق بإضافة «مَا» مضاف إليه لمفعول «لَمْ» حرف جزم «يُسَمَّ» فعل مضارع مجهول «فَاعِلُهُ» نائب الفاعل «نَحُو» مر ذكره «زَيْدٌ» مبتدأ «مُؤَدِّبُ» خبره «الخُدَّامِ» مضاف إليه له «وَالإِضَافَةُ» مبتدأ «المَعْنَوِيَّةُ» صفتها «تُفِيدُ» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى الإضافة والجملة الفعلية خبرها «تَعْرِيفَ» مفعول به له «المُضَافِ» مضاف إليه له والجملة جزاء شرط لإذا مقدم «إِذَا» ظرف زمان «أُضِيفَ» ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه راجع إلى مضاف والجملة فعل شرط لإذا «إِلَى المَعْرِفَةِ» جار ومجرور متعلق بأضيف ....

نَحو: غُلَامُ زَيْدٍ) فـ«غلام» نكرة صار معرَّفًا بإضافته إلى زيد (وَ) تفيد (تَخْصِيصَ الْمُضَافِ إِذَا أُضِيفَ إِلَى النَّكِرَةِ، نَحو: غُلَامُ رَجُلٍ) فـ«غلام» نكرة صار مخصَّصاً بإضافته إلى«رجل» عن «غلام امرأة» فسميت معنوية، لأنها تفيد معنى وهو التعريف أو التخصيص.

قوله: (فَلَا بُدَّ) أي: وإذا أفادت الإضافة المعنوية التعريف أو التخصيص فلابد (فِي) الإضافة (الْمَعْنَوِيَّةِ مِنْ تَجْرِيدِ الْمُضَافِ عَنِ التَّعْرِيفِ بَاللَّام، لأَنَّهُ) أي: الشأن (إِنْ أُضِيفَ الْمُعَرَّفُ بِاللَّامِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ نَحو: الْغُلَامُ زَيْدٍ، فَلَا تَجُوْزُ تِلْكَ الإِضَافَةُ، لأَنَّه) أي: الشأن (يَلْزَمُ الْجَمْعُ بَيْنَ أَداتَي التَّعْرِيفِ) أي: آلتيه (وَهُمَا اللَّامُ وَالإِضَافَةُ، وَهُوَ) أي: الجمع بينهما (غَيْرُ جَائِزٍ) للاستغناء[1]

«نَحُو» مر تركيبه «غُلَامُ» خبر مبتدأ محذوف «زَيْدٍ» مضاف إليه «وَتَخْصِيصَ الْمُضَافِ» عطف على تعربف المضاف «إِذا أُضِيفَ إِلَى النَّكِرَةِ» تركيبه مثل تركيب إذا أضيف إلى المعرفة «نَحُو» مر تركيبه «غُلَامُ» خبر مبتدأ محذوف «رَجُلٍ» مضاف إليه له «وَلَا» لنفي الجنس «بُدَّ» اسمها «فِي الْإِضَافَةِ» الجار والمجرور متعلق ببد «المَعْنَوِيَّةِ» صفة المعنوية «مِنْ تَجْرِيدِ» الجار والمجرور جملة ظرفية خبرها «المُضَافِ» مضاف إليه له «عَنِ التَّعْرِيفِ» جار ومجرور متعلق بتجريد «بِاللَّامِ» جار ومجرور متعلق بتعريف «لِأَنَّهُ» اللام حرف جر وأن حرف مشبهة بالفعل والهاء اسمها عائد إلى الشأن «إذا» حرف شرط «أُضِيفَ» فعل ماض مجهول «المُعَرَّفُ» مفعول مالم يسم فاعله «بِاللَّامِ» الجار والمجرور متعلق بالمعروف والجملة فعل شرط «إِلَى الْمَعْرِفَةِ» جار ومجرور متعلق بأضيف «نَحُو» مر ذكره «الغُلَامُ» مرفوع على الحكاية «زَيْدٍ» مضاف إليه له «فَلَا تَجُوزُ» فعل مضارع «تِلْكَ الْإِضَافَةُ» فاعله والجملة جزاء الشرط وجملة فعل الشرط وجزائه في محل الرفع خبر أن «لِأَنَّهُ» اللام حرف جر وضع للتعليل وأن من الحروف المشبهة بالفعل والهاء عائد إلى الشأن اسمه «يَلْزَمُ» فعل مضارع معلوم «الجَمْعُ» فاعله والجملة في محل الرفع خبر أن ومفسرة لضمير الشأن وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الجر والجار والمجرور متعلق بلا يجوز «بَيْنَ» ظرف للجمع ومفعول فيه «أَداتَي» مضاف إليه له «التَّعْرِيفِ» مضاف إليه له «وَهُمَا» مبتدأ «اَللَّامُ» خبره «وَالْإِضَافَةُ» عطف عليه «وَهُوَ» مبتدأ «غَيْرُ» خبره «جَائِزٍ» مضاف إليه

---

(١) إذ يكفي لتعريف اسم آلة واحدة والأخرى زائدة فالجمع بينهما كوضع زجاجتين على نبراس واحد.

بإحدى أداتي التعريف عن الأخرى (**وَإِنْ أُضِيْفَ الـمُعَرَّفُ بِاللَّامِ إِلَى النَّكِرَةِ** نحو: **الْغُلَامُ رَجُلٍ، فَلَا تَجُوزُ**) الإضافة (**أَيْضاً، لأَنَّ التَّعْرِيفَ الحَاصِلَ لِلمُضَافِ بِسَبَبِ اللَّامِ أَبْلَغُ مِنْ تَخْصِيصِ الْمُضَافِ**) بسبب الإضافة إلى النكرة، فلا فائدة في هذا التخصيص.

قوله: (**وَأَمَّا الإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ**[١]) عطف على قوله: «والإضافة المعنوية تفيد» إلخ، أي: وأما الإضافة اللفظية (**فَلَا تُفِيْدُ تَعْرِيفاً**) إذا أضيف المضاف إلى المعرفة (**وَلَا تَخْصِيصاً**) إذا أضيف المضاف إلى النكرة (**لأَنَّ قَوْلَكَ: ضَارِبُ**

له والجملة حال عن فاعل يلزم «**وَإِذا**» حرف شرط «**أُضِيفَ**» فعل ماض مجهول «**المُعَرَّفُ**» مفعول مالم يسم فاعله «**بِاللَّامِ**» الجار والمجرور متعلق بالمعرف والجملة فعل الشرط «**إِلَى**» حرف جر «**النَّكِرَةِ**» مجرور بها والجار والمجرور متعلق بأضيف «**نَحْو**» مر ذكره «**الغُلَامُ**» مرفوع على الحكاية «**رَجُلٍ**» مضاف إليه له «**فَلَا تَجُوزُ**» فعل وفاعله مستتر فيه راجع إلى الإضافة والجملة الفعلية جزاء الشرط «**أَيْضاً**» مفعول مطلق لفعل مقدر من جنسه «**لِأَنَّ**» اللام حرف جر وضع للتعليل وأن حرف مشبهة بالفعل «**تَعْرِيفَ**» اسمها «**الحَاصِلِ**» مضاف إليه له «**لِلْمُضَافِ**» الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة الحاصل «**بِسَبَبِ**» الجار والمجرور متعلق بالحاصل «**اللَّامِ**» مضاف إليه له «**أَبْلَغُ**» خبرها وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الجر باللام والجار والمجرور متعلق بلا يجوز «**مِنَ التَّخْصِيصِ**» جار ومجرور متعلق بأبلغ «**وَأَمَّا**» حرف الشرط «**الإِضَافَةُ**» مبتدأ «**اللَّفْظِيَّةُ**» نعت لها «**فَلَا تُفِيدُ**» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى الإضافة والجملة خبر المبتدأ والمبتدأ والخبر جملة اسمية جزاء شرط وفعل الشرط محذوف «**تَعْرِيفاً**» مفعول به «**وَلَا تَخْصِيصاً**» عطف عليه «**لِأَنَّ**» اللام حرف جر وضع للتعليل وأن حرف مشبهة بالفعل «**قَوْلَكَ**» اسمها والكاف في محل الجر مضاف إليه «**ضَارِبُ**» مرفوع بالحكاية

---

(١) وإنما يقال لها اللفظية؛ لأن إيصال المضاف إليه بالمضاف في اللفظ فقط، وأما المعنى فعلى الانفصال كما كان قبل الإضافة؛ إذ معنى العاملية والمعمولية بين الصفة ومعمولها ملحوظ بعد الإضافة بتقدير التنوين أو النون، وهذه الملاحظة التي بعدها تجعل العامل والمعمول في حكم الانفصال فلم يتخصص المضاف بالمضاف إليه، ولم يسر ما فيه إليه. «عوض أفندي».

زَيْدٍ، بِمَعْنَى: ضَارِبٌ زَيْداً) بلا إفادة تعريف المضاف بسبب الإضافة إلى المعرفة.

(وَإِنَّمَا تُفِيدُ) الإضافة اللفظية(١) (التَّخْفِيفَ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ) كما في المفرد (نحو: ضَارِبُ زَيْدٍ) لأن أصله: ضاربٌ زيداً (أَوْ) بحذف (النُّونِ فِي التَّثْنِيَةِ، نحو: الضَّارِبَا زَيْدٍ) لأنه أصله: الضاربان زيداً (أَوْ) في الجمع، نحو (الضَّارِبُوا زَيْدٍ) لأن أصله: الضاربون زيداً، فسميت لفظية، لأنها تفيد لفظاً، أي: تخفيف لفظ، فإذا افادت الإضافة اللفظية التخفيف فقط فيجوز فيها عدم تجريد المضاف عن التعريف باللام كما في نحو: الضاربا(٢) زيد والضاربوا زيد (وَلَمْ يَجُزِ: الضَّارِبُ زَيْدٍ، لِعَدَمِ التَّخْفِيفِ) المذكور، لأن أصله: الضارب

«زَيْدٍ» مضاف إليه له وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الجر باللام والجار والمجرور متعلق بلا تفيد «أَيْضاً» مفعول مطلق لفعل مقدر من جنسه «بِمَعْنَى» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف «ضَارِبٌ» مرفوع على الحكاية «زَيْداً» مفعول به «بِلَا» الباء حرف جر واللام بتأويل هذااللفظ مجرور بها خبر لمبتدأ محذوف «إِفَادَةِ» مضاف إليه «تَعْرِيفِ» مضاف إليه له «الْمُضَافِ» مضاف إليه له «وَإِنَّمَا» إن حرف مشبهة بالفعل ملغاة عن العمل بما الكافة «تُفِيدُ» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى الإضافة «التَّخْفِيفَ» مفعول به «بِحَذْفِ» جار ومجرور متعلق بالتخفيف «التَّنْوِينِ» مضاف إليه له «فِي الْمُفْرَدِ» جار ومجرور بالحذف «وَالنُّونِ» فِي التَّثْنِيَةِ» عطف عليه «نَحْو» مر ذكره «ضَارِبُ» مرفوع على الحكاية «زَيْدٍ» مضاف إليه «وَ» حرف عطف «اَلضَّارِبَا» مرفوع على الحكاية «زَيْدٍ» مضاف إليه «وَفِي الْجَمْعِ» جار ومجرور متعلق بالحذف وعطف على في المفرد «نَحْو» مر ذكره «اَلضَّارِبُو» مرفوع على الحكاية «زَيْدٍ» مضاف إليه «وَلَمْ يَجُزْ» فعل مضارع مجزوم بلم «اَلضَّارِبُ» فاعله «زَيْدٍ» مضاف إليه «لِعَدَمِ» جار ومجرور متعلق بلم يجز «التَّخْفِيفِ» مضاف إليه له ....

(١) فيوصف النكرة بها فيقال: جاءني رجل ضارب زيد، ولا توصف بالمعرفة فلا يقال: جاءني زيدٌ غلام عمرو على أن يكون غلام صفة لزيد.

(٢) إذ لا يجمع حينئذ بين آلتي التعريف؛ إذ لا تعريف حينئذ إلا باللام.

زيداً، فإذا أضيف وقيل: الضارب زيد، لم تفد[١] تخفيفاً في اللفظ.

قوله: «وَإِنَّمَا جَازَ.... إلخ» جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال: إن «الضارب الرجل» بالإضافة جائز مع عدم التخفيف في اللفظ، فينبغي أن يجوز «الضارب زيد» أيضاً مع عدم التخفيف في اللفظ، فأجاب بقوله: (**وَإِنَّمَا جَازَ الضَّارِبُ الرَّجُلِ لِلْحَمْلِ عَلَى[٢] الْحَسَنِ الْوَجْهِ**).

اعلم: أن تحقيق[٣] معناه أنهم لما أرادوا إضافة «الحسن»[٤] إلى «الوجه» في قولهم: «الحسن الوجه» شبَّهوا «الحسن الوجه» في النصب لتصح الإضافة بـ«الضارب الرجل»[٥] بنصب الرجل، لأن ما لا يجوز نصبه لا يجوز إضافته، لأنه لا يجوز الإضافة[٦] إلى المرفوع، أي ....

«**وَإِنَّمَا**» إن حرف مشبهة بالفعل ملغاة عن العمل بما الكافة «**جَازَ**» فعل ماض معلوم «**اَلضَّارِبُ**» فاعله «**الرَّجُلِ**» مضاف إليه «**لِلْحَمْلِ**» جار ومجرور متعلق بجاز «**عَلَى الْحَسَنِ**» جار ومجرور متعلق بالحمل «**الوَجْهِ**» مضاف إليه له ....

---

(١) إذ لم يحذف منه شيء بالإضافة.

(٢) أي: على الوجه المختار في الحسن الوجه وهو جر الوجه؛ إذ لو رفع لخلى الحسن عن الضمير وهو قبيح، وأما فتوطئة للجر؛ لأنهم لما أرادوا الإضافة في الحسن وجهه للتخفيف حذفوا الضمير، فاستتر في الصفة وجيء باللام كما كان معرفاً بالضمير المضاف إليه الوجه واللام بدل من الضمير في مثل هذا المقام مطرداً. «وجيه الدين».

(٣) أي: تحقيق معنى حمل الضارب الرجل على الحسن الوجه.

(٤) وفي الحسن الوجه ثمانية عشر لغات؛ أي: تراكيب تطلب من المطولات، والمختارة منها: الحَسَنُ الوَجْهِ.

(٥) فجعلوا المرفوع في صورة المنصوب حتى لا تكون هناك كأنك أضفت الوصف إلى موصوفة. «رضي».

(٦) قال الرضي ما ملخصه: لو أضافوا إلى المرفوع لكان إضافة الصفة إلى موصوفها وهم يراعون في اللفظية حال الإضافة المعنوية، فكما لا يجوز إضافة الصفة إلى موصوفها =

الفاعل[1] لأن الصفة المشبهة في الحقيقة هو الفاعل لأن الحسن هو الوجه في المعنى، فلو أضيف إلى المرفوع يلزم إضافة الشيء إلى نفسه[2] وهو غير جائز للزوم المغايرة بين المضاف والمضاف إليه فإذا شبهوا «الحسن الوجه» في النصب لتصح الإضافة بـ«الضارب الرجل» بنصب «الرجل» أضافوا «الحسن» إلى «الوجه» وقالوا: «الحسن الوجه» فأفادت هذه الإضافة التخفيف[3] وهو حذف الضمير[4] واستتاره في الحسن، أو حذف الجار والمجرور، لأن أصله «الحسن وجهه»[5]، فحذف الضمير واستتر في الحسن وعوض عنه اللام في

....

= في المعنوية على الأصح، فكذلك لا يجوز في اللفظية؛ لأنها فرعها اهـ. فعلم أن قول الشارح: يلزم إضافة الشيء إلى نفسه ليس على ظاهره.

(١) إشارة إلى أن الإضافة إلى غير الفاعل من المرفوعات لا تكون لفظية.

(٢) يعني: من حيث إن الصفة والموصوف كالشيء الواحد فكما لا يضاف شيء إلى نفسه لا يضاف صفة إلى موصوفها؛ لأن الصفة عين موصوفه، ويجاب باتحاد الصفة والموصوف؛ بأنهما الشيء الواحد، لا أنهما واحد حقيقة؛ إذ الحسن لا يختص بالوجه، بل أعم منه.

(٣) إن قيل: لا تخفيف فيه؛ لأنه لما حذف الضمير عوض عنه باللام في اللفظ، قلت: الضمير وكذا الجار والمجرور اسم واللام حرف وأخف منه، فحصل التخفيف بتعويض الخفيف عن الثقيل إن قيل: التخفيف إنما هو في المضاف إليه والمطلوب التخفيف في المضاف كما في ضارب زيد؟
أجيب: بأن المطلوب التخفيف مطلقاً وليس مختصاً بالمضاف، أو بأن المضاف إليه هنا هو المضاف في المعنى فلا ورود كذا في حواشي النتائج.

(٤) وهو هاء وجهه.

(٥) على تقدير حذف الضمير.

الوجه، أو الحسن الوجه منه، فلما شبهوا «الحسن الوجه» في النصب لتصح الإضافة بـ«الضارب الرجل» بنصب «الرجل» كما ذكرنا شبهوا «الضارب الرجل» بجر «الرجل» في صحة الإضافة بـ«الحسن الوجه» بالإضافة، ووجه المشابهة بينهما(١): أن الجزء الأول في كل واحد منهما صفة مضافة إلى معمولها، وأن كل واحد منهما معرف باللام، فجاز «الضارب الرجل» لمشابهته «الحسن الوجه» بالمشابهة المذكورة وهو قوله: «وإنما جاز الضارب الرجل للحمل على الحسن الوجه» ولم يجز «الضارب زيد» لعدم مشابهته لـ«حسن الوجه» بالمشابهة المذكورة، لأن الجزء الثاني من «الضارب زيد» مجرد عن التعريف باللام.

قوله: (**وَأَمَّا نَحو**(٢): **غَيْرِ ومِثْلِ وشِبْهِ كَبَيْدٍ**(٣)) بمعنى غير.

قوله: (**فَلَا يَتَعَرَّفُ بِالإِضَافَةِ وإِنْ أُضِيفَ**) ذلك ....

«**وَأَمَّا**» حرف شرط «**نَحُو**» مبتدأ «**غَيْرِ**» مضاف إليه له «**ومِثْلِ وشُبْهِ**» عطف عليه «**كَبَيْدٍ**» الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ والجملة الاسمية فعل الشرط «**فَلَا**» الفاء جزائية ولا نافية «**يُتَعَرَّفُ**» فعل مضارع فاعله مستتر فيه راجع إلى نحو والجملة الفعلية جزاء الشرط «**بِالْإِضَافَةِ**» الجار والمجرور متعلق بيتعرف «**وإِنْ**» حرف شرط وضع للتأكيد «**أُضِيفَ**» فعل

---

(١) أي: بين الحسن الوجه، والضارب الرجل.

(٢) أي: أمثال هذه الألفاظ كسوى ونظير ونحو وشبيه، ثم إن قوله: «كبيد» بتشبيه غير ومثل، وشبه به مما لا وجه له ولم أر تصنيفاً صنع مثل هذا، بل الحق تشبيه بيد بغير؛ لأن غير هو الكثير المتداول وبيد قليل في الاستعمال.

(٣) هو اسم ملازم للإضافة إلى أنَّ وصلتها وهو إما بمعنى غير، ولا يكون إلا منصوباً ولا يستثنى به إلا منقطعاً؛ «كنحن الآخرون السابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا» وإما بمعنى من أجل كحديث: «أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش» أي: من أجل أني من قريش وهم أفصح العرب. اهـ. «مغني» وقال الأمير: قال الشارح: لا دليل على إضافة بيد لجواز أنه حرف استثناء كإلا. اهـ.

(إِلَى المَعْرِفَةِ) لتوغلها وتمكنها في الإبهام.

قوله: (فَلِذَلِكَ) أي: فلعدم تعرفها (جَازَ أَنْ تَقُولَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ غَيْرِكَ، وَ) مررت برجل (مِثْلِكَ، وَ) مررت برجل (شِبْهِكَ) واصفاً بها النكرات (إِلَّا إِذَا اشْتُهِرَ مَوْصُوفُ المُضَافِ بِمُغَايَرَةِ المُضَافِ إِلَيْهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة: ٧]) فإن «غير» صفة لقوله: ﴿ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، فإن النبي ﷺ وأصحابه المرادين من ﴿ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ مشهورون بمغايرة اليهود المرادين من ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ وبمغايرة النصارى المرادين من ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ فتعرف «غير» بالإضافة إلى المعرفة.

(وَكَقَوْلِكَ: «عَلَيْكَ بِالحَرَكَةِ غَيْرَ السُّكُونِ») فإن الحركة وهي حصول الجوهر في الحيز[1] ....

ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى غير «إِلَى الْمَعْرِفَةِ» جار ومجرور متعلق بأضيف «فَلِذَلِكَ» جار ومجرور متعلق بجاز «جَازَ» فعل ماض «أَنْ» حرف نصب «تَقُولَ» مضارع معلوم منصوب بأن فاعله مستتر فيه عائد إلى المخاطب «مَرَرْتُ» فعل وفاعل والجملة مقول قول «بِرَجُلٍ» جار ومجرور متعلق بمررت «غَيْرِكَ» صفة لرجل والكاف مضاف إليه له «ومِثْلِكَ وشِبْهِكَ» عطف على غيرك «إِلَّا» حرف استثناء «إِذَا» ظرف زمان «اِشْتَهَرَ» فعل ماض «مَوْصُوفُ» فاعله «المَضَافِ» مضاف إليه «بِمُغَايَرَةِ» الجار والمجرور متعلق باشتهر «المُضَافِ» مضاف إليه له «إِلَيْهِ» الجار والمجرور متعلق بالمضاف «كَقَوْلِهِ» الجار والمجرور في محل الرفع خبر لمبتدأ محذوف وهو مثاله والهاء مضاف إليه له «عَزَّ» فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «وَجَلَّ» عطف على عز «أَنْعَمْتَ» فعل وفاعل والجملة صلة الذين «عَلَيْهِمْ» جار ومجرور متعلق بأنعمت «غَيْرِ» بدل من الذين «المَغْضُوبِ» مضاف إليه «عَلَيْهِمْ» جار ومجرور متعلق بالمغضوب «وَلَا الضَّالِّينَ» عطف على المغضوب «وَكَقَوْلِكَ» عطف على كقولك قبله «عَلَيْكَ» اسم فعل بمعنى الزم «بِالْحَرَكَةِ» جار ومجرور متعلق به «غَيْرِ» صفة الحركة «السُّكُونِ» مضاف إليه ....

(١) هو بفتح الحاء وكسر الياء المشددة المكان والجهة.

وهو ما يقوم[١] بنفسه، والعرض[٢]: ما يقوم بغيره في الحيز بعد أن كان في حيز آخر مشهورة بمغايرة السكون وهو حصول الجوهر في مكان واحد أكثر من زمان[٣] واحد.

ويحتمل أن يكون معناه: عليك بالحركة من الوطن إلى موضع آخر لكسب المال الحلال أو لكسب العلم[٤] الموجب للكمال غير السكون في الوطن، وإنما يقال ذلك لأن كسبهما في الوطن متعذر غالباً.

ويحتمل أن يكون معناه: عليك بالحركة من مرتبة علم من العلوم الدينية كالعربية والفقه وأصول الفقه وأصول الكلام والحديث والتفسير إلى مرتبة علم آخر غير السكون في مرتبة واحدة.

ويحتمل أن يكون معناه: عليك بالحركة من مرتبة من مراتب الكمال كالعلم والعمل والإخلاص والصدق والتوكل والمعرفة والمحبة إلى مرتبة أخرى غير السكون في مرتبة واحدة.

ويحتمل أن يكون معناه: عليك بالحركة من تزكية النفس عن الشهوات إلى تخلية القلب ومن تخلية القلب إلى تخلية السر ومن تخلية السر إلى تخلية الروح غير السكون في درجة واحدة.

....

(١) كالحجر والشجر وغيرهما مما له جسم.

(٢) كاللون والعيب والصوت وغيرها مما يتعلق بالأجسام، ولا تنتقل إلا مع تلك الأجسام.

(٣) المراد من الزمان الواحد: الجزء منه؛ أي الجزء الذي لا يقبل التقسيم كاللمحة مثلاً؛ أي: لمعة البرق؛ أي: برقة السحاب، يقال: رأيته لمحة البرق؛ أي: قدر لمعة البرق.

(٤) المراد به: ما يعم الظاهر، كالنحو والفقه وغيرهما، والباطن؛ كالتصوف والأخلاق والوعظ.

ويحتمل أن يكون معناه: عليك بالحركة من مرتبة الشريعة إلى مرتبة الطريقة ومن مرتبة الطريقة إلى مرتبة الحقيقة غير السكون في مرتبة واحدة.

(وإِلَّا إِذَا اشْتُهِرَ مَوْصُوفُ الْمُضَافِ بِمُمَاثَلَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ أَوْ بِمُشَابَهَتِهِ نحو: صَاحِبُ الشُّجَاعِ مِثْلُ الْجَوادِ، وَنَحو: عَلَيْكَ بِأَكْلِ الدِّبْسِ شِبْهِ الْعَسَلِ) فإن الشجاع مشهور بمماثلة الجواد في الكمال والدبس مشهور بمشابهة العسل في الحلو، فتعرف «مثل وشبه» بالإضافة إلى المعرفة.

قوله: (وَقَدْ يُحْذَفُ الْمُضَافُ ويُقَامُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢]) أي: واسئل أهل القرية، فإن السؤال عن القرية ممتنع.

○ ○ ○

باب التوابع

قوله: (وَالتَّوابِعُ) أي: ومن أصناف الاسم التوابع (وَهِيَ كُلُّ ثَانٍ مُعْرَبٍ بِإِعْرابِ سَابِقِهِ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ) قوله: «كل ثان» شامل لخبر «المبتدأ» وخبر

«وَإِلَّا إذا اِشْتَهَرَ الْمَوْصُوفُ بِمُمَاثَلَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ» عطف على إلا إذا اشتهر قبله «أَوْ» حرف عطف على إلا إذا «بِمُشَابَهَتِهِ» الجار والمجرور متعلق باشتهر والهاء مضاف إليه «نَحْو» مر ذكره «صَاحِبُ» مبتدأ «الشُّجَاعَ» مضاف إليه «مِثْلُ» خبر المبتدأ «الجَوادِ» مضاف إليه «وَنَحُو» عطف على نحو قبله «عَلَيْكَ» اسم فعل بمعنى الزم «بِأَكْلِ» الجار والمجرور متعلق به «الدُّبْسِ» مضاف إليه له «شِبْهِ» صفة الدبس «العَسَلِ» مضاف إليه له «وَقَدْ» للتقليل «يُحْذَفُ» فعل مضارع مجهول «المُضَافُ» مفعول مالم يسم فاعله «وَيُقَامُ» مضارع مجهول «المُضَافُ» مفعول مالم يسم فاعله «إِلَيْهِ» جار ومجرور متعلق بالمضاف «مَقَامَهُ» مفعول فيه والهاء مضاف إليه «كَقَوْلِهِ» خبر مبتدأ محذوف وهو مثاله «تَعَالَى» جملة دعائية واقعة بين القول والمقول لا محل لها من الإعراب «وَاسْأَلِ» أمر بالصيغة فاعله مستتر فيه وهو أنت «القَرْيَةَ» مضاف إليه قائم مقام مضاف محذوف ومفعول به وهو أهل.

«وَالتَّوابِعُ» مبتدأ «وَهِيَ» مبتدأ ثان «كُلُ» خبره المبتدأ والخبر خبر المبتدأ الأول «ثَانٍ» مضاف إليه «مُعْرَبٍ» صفة ثان «بِإِعْرابِ» الحجار والمجرور متعلق بمعرب «سَابِقِهِ» مضاف إليه له والهاء مضاف إليه له «مِنْ جِهَةٍ» جار ومجرور متعلق بمعرب «واحِدَةٍ» صفة جهة.

«كان» وخبر «إن» وخبر «ما ولا» بمعنى ليس وخبر «لا» لنفي الجنس.

وقوله: «بإعراب سابقه» يخرج خبر «كان» وخبر «إن» وخبر «ما ولا» بمعنى ليس وخبر «لا» لنفي الجنس.

وقوله: «من جهة واحدة» يخرج خبر «المبتدأ»(١).

قوله: (وَهِيَ خَمْسَةٌ) أي: خمسة أقسام:

التأكيد

القسم (**الأَوَّلُ: التَّأْكِيدُ: وَهُوَ تَابعٌ يُقَرِّرُ أَمْرَ المَتْبُوعِ فِي النِّسْبَةِ**(٢) **أَوْ فِي الشُّمُولِ**(٣)) فقوله: «تابع» شامل لجميع التوابع.

وقوله: «يقرر أمر المتبوع» يخرج العطف بالحروف والبدل وقوله: «في النسبة» يخرج الصفة وعطف البيان، وإنما قال «في الشمول» ليدخل فيه مثل «كل وأجمع». (**فَالأَوَّلُ: نحو: جَاءَنِي زَيْدٌ زَيْدٌ،** ....

«**الأَوَّلُ**» مبتدأ «**اَلتَّأْكِيدُ**» خبره «**وهُوَ**» مبتدأ «**تَابعٌ**» خبره «**يُقَرِّرُ**» فعل مضارع معلوم فاعله مستتر فيه عائد إلى التأكيد والجملة صفة تابع «**أَمْرَ**» مضاف ومفعول به ليقرر «**الْمَتْبُوعِ**» مضاف إليه له «**فِي النِّسْبَةِ**» جار ومجرور والجملة الظرفية حال من فاعل يقرر «**أَوْ فِي الشُّمُولِ**» عطف على في النسبة «**فَالْأَوَّلُ**» مبتدأ «**نَحُو**» خبره «**جَاءَنِي**» فعل ومفعول «**زَيْدٌ**» فاعله «**زَيْدٌ**» تأكيد له

---

(١) فإن الابتداء؛ أعني: التجرد عن العامل اللفظي من حيث إنه يقتضي مسنداً إليه صار عاملاً في المبتدأ، ومن حيث إنه يقتضي مسنداً صار عاملاً في الخبر، فليس ارتفاعها من جهة واحدة. «جامي».

(٢) أي: في كون المتبوع منسوباً أو منسوباً إليه، فيثبت عند المصنف أن المنسوب والمنسوب إليه هو المتبوع.

(٣) أي: شمول المتبوع لأفراده؛ دفعاً لظن السامع تجوزاً في شموله لأفراده، وإثباتاً لشمول المتبوع كلَّ أفراده.

وَجَاءَني زَيْدٌ نَفْسُهُ) فقوله: «زيد» الثاني في المثال الأول و«نفسه» في المثال الثاني تأكيدان، لأنك لما قلت: جَاءنِي زيد، يحتمل أن ظاناً يظن أن إسناد الفعل إلى زيد سهو فقولك: «زيد» ثانياً أو «نفسه» يقرر أمر المتبوع وهو «زيد» الأول في نسبة «جاء» إليه.

(وَالثَّاني: نَحو: جَاءَني الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا، وجَاءَنِي الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، وَ) نحو: جَاءنِي القوم (أَجْمَعُونَ) فقوله: «كلاهما» و«كلهم» و«أجمعون» تأكيد، لأنك لما قلت: «جاءني الرجلان» أو «جاءني القوم» يحتمل أن ظاناً يظن أن إسناد الفعل إلى الرجلين أو إلى القوم ليس على طريق الشمول، فقولك: «كلاهما أو كلهم أو أجمعون» يفيد الشمول، والتأكيد على ضربين: لفظي وهو تكرير[1] اللفظ[2] الأول كالمثال الأول، ومعنوي وهو بألفاظ معدودة، وهي «نفسه وعينه وكلاهما وكلهم وأجمعون» كالمثال الأخير (وَأَكْتَعُونَ، وَأَبْتَعُونَ، وأَبْصَعُونَ[3]، اِتبَاعَاتٌ لأَجْمَعُونَ، ....

والجملة مضاف إليه لنحو «وَجَاءَنِي» فعل ومفعول «زَيْدٌ» فاعله «نَفْسُهُ» تأكيد له والهاء مضاف إليه له «أَوْ عَيْنُهُ» عطف على نفسه «وَنَحْو» عطف على نوح قبله «جَاءَنِي» فعل ومفعول «الرَّجُلَانِ» فاعل «كِلَا» تأكيد «هُمَا» مضاف إليه له «وَجَاءَنِي» فعل ومفعول عطف على جائني قبله «القَوْمُ» فاعل «كُلُّهُمْ» تأكيد وهم مضاف إليه له «وَأَجْمَعُونَ» مبتدأ «وَأَكْتَعُونَ وأَبْتَعُونَ وأَبْصَعُونَ» عطف على أجمعون «أَتْبَاعَاتٌ» خبر المبتدأ «لِأَجْمَعُونَ» جار ومجرور متعلق

---

(١) والتكرير مطلقاً اصطلاحياً، وهو التأكيد اللفظي، أو لغوياً كإنا إنا قلنا، وضربت ضربت زيداً يجري في كل لفظ معرباً أو مبنياً.

(٢) حقيقة كالمثال المذكور، أو حكماً كما إذا أتى بمرادفه، وذلك إذا أكد الضمير المتصل بالمنفصل كضربت أنت وضربت أنا، فهذا في حكم تكرير الأول. «جامي».

(٣) قيل: لا معنى لهذه الثلاث في حال الإفراد؛ أي: إذا لم تقع تأكيداً مثل حسن بسن، وقيل: لها معنى، فأكتع من حوله كتع؛ أي: تام، وأبصع من بصع العرق؛ أي: سال =

لَا يَجِئْنَ إِلَّا عَلَى أَثَرِهِ) فالنفس والعين تعمان المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث باختلاف صيغتهما وضميرهما نحو: جَاءنِي زيد نفسه والزيدان أنفسهما أو نفساهما[١] والزيدون أنفسهم وهند نفسها والهندان نفساهما أو أنفسهما والهندات أنفسهن.

وكلا وكلتا لا يكونان[٢] إلا لتأكيد المثنى، نحو: جَاءنِي الرجلان كلاهما وجاءتني المرأتان كلتاهما.

وقد يستعمل أيضاً غير تأكيد نحو: جَاءنِي كلاهما، وكل[٣] وأجمع وأكتع وأبتع وأبصع بالصاد المهملة والمعجمة لغير المثنى أما «الكل» فباختلاف الضمير نحو: اشتريت العبدَ كلَّه والأمةَ كلَّها وجَاءَني القوم كلُّهم وجاءتني النساء كلُّهن. وقد يستعمل أيضاً غير تأكيد، نحو: جَاءنِي كلُّهم، وهو مفرد اللفظ مجموع المعنى كما أن «كلا» مفرد اللفظ مثنى المعنى لازم[٤] الإضافة، وأما البواقي فباختلاف الصيغ نحو: اشتريت العبدَ أجمعَ أكتعَ أبتعَ أبصعَ،

بأتباعات «لَا» حرف نفي «يَجِئْنَ» فعل مضارع فاعله مستتر فيه وهو هن «إِلَّا» حرف استثناء «عَلَى إِثْرِهِ» جار ومجرور متعلق بيجئن والهاء مضاف إليه له والجملة خبر بعد خبر ....

= وأبضع من بضع؛ أي: روي وهو ضد العطش وأبتع من البتع وهو طول العنق مع شدة مغرزة وهو موضع القدم لأجل الركوب.

(١) هذا ما نقله ابن كيسان عن بعض العرب وأنفسهما أولى من نفساهما كما يجيء في المثنى إن شاء الله تعالى.

(٢) ويؤكد المضمر بكلا وكلتا، ولا يؤكد المظهر به؛ نحو: ضرباني كلاهما وضربتاني كلتاهما.

(٣) ولا يؤكد بكل وأجمع إلا ما له أجزاء حقيقة؛ كجاء القوم كلهم أو أجمعون، أو حكماً كاشتريت الجارية كلها أو جمعاء.

(٤) يصلح أن يكون قيداً لكل واحد من كل وكلا.

والجارية جمعاءَ كتعاءَ بتعاءَ بصعاءَ، وجَاءَني القوم أجمعون أكتعون أبتعون أبصعون، وجاءتني النساء جمع كتع بتع بصع، و«أجمعون» لا يكون إلا تأكيداً، فلا يقال: جَاءنِي أجمعون ولا يجوز أن يؤكد بـ«كل وأجمع» إلا شيء ذو أجزاء يصح افتراقها حساً، نحو: جَاءنِي القوم كلهم أو أجمعون، أو حكماً نحو: اشتريت العبد كله أو أجمع، فلا يقال: جَاءنِي كله أو أجمع.

قوله: (وَلَا تُؤَكَّدُ النَّكِراتُ بِغَيْرِ لَفْظِهَا) لأن من الأسماء المؤكد[1] بها ما هو معرفة، فلا يجري على النكرات (فَلَا يُقَالُ: جَاءَنِي رَجُلٌ نَفْسُهُ) وأما تأكيد النكرات بلفظها فجائز إجماعاً، نحو: جَاءنِي رجل رجل.

الصفة

قوله: (وَالثَّانِي) أي: والقسم الثاني من التوابع (**الصِّفَةُ، فَهُوَ تَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى**[2] **فِي مَتْبُوعِهِ مُطْلَقاً**[3]) قوله: «تابع» شامل لجميع التوابع، وقوله:

«**وَلَا تُؤَكَّدُ**» مضارع مجهول «**النَّكِراتُ**» مفعول مالم يسم فاعله «**بِغَيْرِ**» جار ومجرور متعلق بتؤكد «**لَفْظِهَا**» مضاف إليه والهاء مضاف إليه له «**فَلَا يُقَالُ**» مضارع مجهول «**جَاءَنِي**» فعل ومفعول «**رَجُلٌ**» فاعل «**نَفْسُهُ**» تأكيد له.

«**وَالثَّانِي**» مبتدأ «**اَلصِّفَةُ**» خبره «**فَهُوَ**» مبتدأ «**تَابِعٌ**» خبره «**يَدُلُّ**» مضارع معلوم فاعله مستتر فيه عائد إلى تابع والجملة صفة لتابع «**عَلَى مَعْنًى**» جار ومجرور متعلق بيدل «**فِي مَتْبُوعِهِ**» الجار والمجرور جملة ظرفية نعت أو حال عنه والهاء مضاف إليه له «**مُطْلَقاً**» صفة لمفعول مطلق محذوف أي دلالة مطلقة ....

---

(١) أي: من الأسماء التي أكد بها؛ أي: التي وقعت تأكيداً، فالألف واللام في المؤكد موصولة، والضمير المجرور وهو هاء بها عائد إلى الألف واللام.

(٢) كجاء رجل عالم أو عاقل أو مشهور، فهذه الأوصاف تدل على معان هي: العلم والعقل والشهرة.

(٣) سواء كان المتبوع فاعلاً أو مبتدأ أو خبراً أو مفعولاً أو غير ذلك.

«يدل على معنى في متبوعه» يخرج سائر التوابع، وقوله: «مطلقاً» يخرج الحال، لأنها تابع لذي الحال يدل على معنى في متبوعه لكن لا مطلقاً، بل مقيداً بالفاعلية والمفعولية[١]، وهو قوله: (وَقَوْلُنَا: مُطْلَقاً إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ) أي: أن الوصف (غَيْرُ مُقَيَّدٍ بِالْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَفْعُولِيَّةِ، بِخِلَافِ الْحَالِ، فَإِنَّهَا مُقَيَّدَةٌ بِهِمَا كَمَا مَرَّ فِي بَحْثِ الْحَالِ).

قوله: (مِثَالُ الصِّفَةِ) إلخ، أي الصفة على ضربين: مشتق وهو إما اسم الفاعل (نَحو: جَاءَنِي رَجُلٌ ضَارِبٌ، أَوْ) اسم المفعول نحو: جَاءَني رجل (مَضْرُوبٌ، أَوْ) صفة مشبهة، نحو: جَاءَنِي رجل (كَرِيمٌ، أَوْ) غير مشتق وهو إما مصدر، نحو: جَاءَنِي رجل (عَدْلٌ) أي: عادل[٢]، أو ذو عدل[٣]، (و) إما منسوب[٤] نحو: جَاءَنِي رجل (هَاشِمِيٌّ، وَ) إما منسوب إلى شيء بذو، نحو:

«وَقَوْلُنَا» مبتدأ «مُطْلَقاً» مقول القول «إِشَارَةٌ» خبره «إِلَى» حرف جر «أَنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «الوَصْفَ» اسمها «غَيْرُ» خبرها والجملة في تأويل المصدر مجرور بإلى والجار والمجرور متعلق باشارة «مُقَيَّدٍ» مضاف إليه له «بِالْفَاعِلِيَةِ» الجار والمجرور متعلق بمقيد «والْمَفْعُولِيَةِ» عطف على الفاعلية «بِخِلَافِ» جار ومجرور متعلق بمقيد «الحَالِ» مضاف إليه له «فَإِنَّهَا» إن من الحروف المشبهة بالفعل والهاء اسمها «مَقَيَّدَةٌ» خبرها «بِهِمَا» جار ومجرور متعلق بمقبدة «كَمَا» الكاف جارة وما موصول والجار والمجرور خبر مبتدا محذوف أي مثاله «مَرَّ» فعل وفاعل والجملة صلة ما «فِي بَحْثِ» الجار والمجرور متعلق بمر «الحَالِ» مضاف إليه له «مِثَالُ» مبتدأ «الصِّفَةِ» مضاف إليه «نَحو» خبره «جَاءَنِي» فعل ومفعول «رَجُلٌ» فاعله «ضَارِبٌ» صفته «أَوْ مَضْرُوبٌ أَوْ كَرِيمٌ أَوْ عَدْلٌ أَوْ هَاشِمِيٌ أَوْ ....

---

(١) أي: كون لفظ مطلقاً احترازاً عن الحال؛ لأنها مقيدة بالفاعلية والمفعولية.

(٢) يشير إلى أنه لو لم يؤول لم يصح وصفيته؛ إذ لا يكون الرجل نفس العدل؛ لأنه اسم معنى لا يحمل على الرجل الذي هو اسم عين.

(٣) أي: صاحب عدل؛ أي: منسوب إلى العدل، فكان في تأويل اسم المفعول.

(٤) قول الشارح: وإما المنسوب إلى شيء لا يستقيم، وعدم الاستقامة ظاهرة لمن له أدنى =

جَاءنِي رجل (ذُو مَالٍ) فإِنَّهُ منسوبٌ إلى المال بقولك: ذُو.

قوله: (وَتُوْصَفُ النَّكِراتُ بِالْجُمَلِ الْخَبَرِيَةِ[١]) وهي التي تحتمل الصدق والكذب لا الإنشائية[٢]، لأن الصفة في المعنى حكم على صاحبها كالخبر[٣]، فلم يستقم أن يكون إنشائية، والإنشائية كالأمر والنهي فلا يجوز أن يوصف بها النكرات، لأنها لا تحتمل الصدق والكذب، سواء كانت اسمية (نَحو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ وَجْهُهُ ....

ذُو مَالٍ» كل واحد منها عطف على ضارب «فَإِنَّه» الفاء تفصيلية وإن حرف مشبهة بالفعل والهاء اسمه «مَنْسُوبٌ» خبره «إِلَى الْمَالِ» الجار والمجرور متعلق بمنسوب «بِقَوْلِكَ» الجار والمجرور متعلق بمحذوف والكاف مضاف إليه «ذُو» مقول قولك «وَتُوصَفُ» فعل مضارع مجهول «النَّكِراتُ» مفعول مالم يسم فاعله «بِالْجُمَلِ» جار ومجرور متعلق بتوصف «الخَبَرِيَةِ» نعت لها «نَحو» مر ذكره «مَرَرْتُ» فعل وفاعل «بِرَجُلٍ» جار ومجرور متعلق بمررت «وَجْهُهُ»

= تأمل؛ لأن المصنف والشارح غرضُهما تقسيم الصفة إلى المشتق وغيره.

وقول الشارح: «وإما المنسوب إلى شيء بذو» مخالف لتقسيمها؛ لأن الضمير في قوله: «إما منسوب إلى شيء» راجع إلى الموصوف وهو رجل، فيكون التقسيم على هذا للموصوف وليس كذلك، وقياسه بالاستثناء هكذا، أمَّا تقسيم الشارح في قوله: إما مصدر وإما منسوب مستقيم، وأما تقسيمه في قوله: «إما منسوب إلى الشارح مستقيم» لكن القسيم في إما مصدر أو منسوب مستقيم؛ لأنه تقسيم الصفة وموافق لمصنفه كما هو الحق فينتج من ما نعته. «الجمع» من استثناء عين المقدم نقيض التالي أن تقسيم الشارح في قوله: إما منسوب إلى شيء غير مستقيم.

(١) أي: التي هي في حكم النكرة، لا أنها نكرة؛ إذ التنكير من خواص الاسم.

(٢) لأنها لا تقع صفة إلا بتأويل بعيد كما إذا قلت: جاء رجل اضربه؛ أي: مقول في حقه: اضربه؛ أي: مستحق لأن يؤمر بضربه، وإنما احتيج إلى التفسير الثاني؛ لئلا يتوهم أن يقول مقول على معنى الحكاية.

(٣) أي: كما أن الخبر حكم على المبتدأ.

حَسَنٌ) فقوله: «وجهه حسن» جملة اسمية مركبة من مبتدأ وخبر في محل الجر صفة لقوله: «رجل».

(أَوْ) فعلية نحو: (رَأَيْتُ رَجُلاً أَعْجَبَنِي كَرَمُهُ) قوله: «أعجبني كرمه» جملة فعلية مركبة من فعل ومفعول به وفاعل في محل النصب صفة لقوله: «رجلاً» والجملة الشرطية والظرفية جملة فعلية[١] بالحقيقة ولذلك لم يذكر لهما مثالاً ولابد في الجملة من ضمير يرجع إلى الموصوف كما في المثالين، وإنما قال: «وتوصف النكرات» إشارة إلى أن المعرفة لا توصف بالجملة من حيث[٢] هي جملة نكرة، لأن الجملة ليست من تلك الأقسام الخمسة التي هي أقسام المعرفة من العلم والمبهم والمضمر والمعرف باللام أو بالابتداء والمضاف إلى أحدهما معنًى، فلا توصف المعرفة بها، أي بالجملة.

قوله: (وَالصِّفَةُ تُوافِقُ المَوْصُوفَ) أي: والصفة ذات وفق للموصوف أي والصفة توافق الموصوف في عشرة[٣] أشياء ....

مبتدأ مضاف والهاء مضاف إليه «حَسَنٌ» خبره والجملة صفة لرجل «أَوْ رَأَيْتُ» فعل وفاعل «رَجُلاً» مفعول به «أَعْجَبَنِي» فعل ومفعول «كَرَمُهُ» فاعله والهاء مضاف إليه والجملة الفعلية صفة رجلا «وَالصِّفَةُ» مبتدأ «تُوافِقُ» فعل مضارع فاعله مستتر فيه عائد إلى الصفة «المَوْصُوفَ»

---

(١) قد عرفت مما مر في بحث الخبر كون الشرطية فعلية، وأما الظرفية فلأنها لا بد لها من متعلق، وهو عند البصريين فعل فتكون فعلية؛ لأنها لا تكون خبراً أو صفة أو حالاً أو صلة إلا مع المتعلق، وهو فعل هذا هو المختار، وأما عند الكوفيين فالظرف متعلق باسم الفاعل فلا يكون جملة بل هو مفرد.

(٢) وإنما زاد قيد الحيثية؛ لأن الجملة قد تكون معرفة من حيثية أخرى؛ كالجملة التي أريد بها لفظها؛ نحو: ضرب زيد جملة فعلية فهي هنا مبتدأة، وكالتي أريد بها الحكاية؛ نحو: تأبط شراً رجل شجاع، فهي علم، ونحو: جاءني تأبط شراً، أو شمر زيد علماً.

(٣) ويوجد منها في التركيب أربعة واحد من الإعراب الثلاثة، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع، وواحد من التذكير والتأنيث، وواحد من التعريف والتنكير.

(**فِي إِعْرَابِهِ**) الثلاثة (**وَإِفْرَادِهِ**) نحو: جَاءنِي زيد الضارب ورأيت زيداً الضارب ومررت بزيد الضارب (**وَ**) في (**تَثْنِيَتِهِ**) نحو: جَاءنِي الزيدان الضاربان (**وَ**) **في** (**جَمْعِهِ**) نحو: جَاءنِي الزيدون الضاربون (**وَ**) **في** (**تَعْرِيفِهِ**) كما في هذه الأمثلة المذكورة (**وَ**) في (**تَنْكِيرِهِ**) نحو: جَاءنِي رجل ضارب (**وَ**) **في** (**تَذْكِيرِهِ**) كما في هذه الأمثلة المذكورة (**وَ**) في(**تَأْنِيثِهِ**) نحو: جاءتني هند الضاربة والضمير في قوله: «في إعرابه وإفراده» إلى قوله: «وتأنيثه» راجع إلى الموصوف.

قوله: (**وَيُوصَفُ الشَّيْءُ بِفِعْلِهِ**[1]) أي: بحاله (**كَمَا تَقَدَّمَ**) أي: من قوله: جَاءنِي رجل ضارب[2] إلى قوله: ذو مال (**وَ**) يوصف الشيء (**بِفِعْلِ مُتَعَلِّقِهِ**) أي: بحال متعلقه (**نحو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَنِيعٍ**[3] **جَارُهُ، ورَحْبٍ فِنَاؤُهُ، ومُؤَدَّبٍ**

مفعول به «**فِي إِعْرابِهِ**» جار ومجرور متعلق بتوافق والهاء مضاف إليه له «**وَإِفْرادِهِ وَفِي تَثْنِيَتِهِ وجَمْعِهِ وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ وتَذْكِيرِهِ وتَأْنِيثِهِ**» كلها عطف على إعرابه «**وَيُوصَفُ**» مضارع مجهول «**الشَّيْءُ**» مفعول مالم يسم فاعله «**بِفِعْلِهِ**» جار ومجرور متعلق بيوصف والهاء مضاف إليه «**كَمَا**» الكاف حرف جر وما موصول مجرور به والجار والمجرور خبر مبتدأ محذوف «**تَقَدَّمَ**» فعل وفاعل والجملة صلة ما «**وَبِفِعْلِ**» عطف على بفعله «**مُتَعَلِّقِهِ**» مضاف إليه له والهاء مضاف إليه له «**نَحْو**» مر ذكره «**مَرَرْتُ**» فعل وفاعل «**بِرَجُلٍ**» جار ومجرور متعلق بمررت «**مَنِيعٍ**» نعت له «**جَارُهُ**» مفعول مالم يسم فاعله أي ممنوع جاره «**ورَحْبٍ**» عطف على منيع «**فَنَاؤُهُ**» فاعل رحب «**ومُؤَدَّبٍ**» عطف على منيع ....

---

(١) إنما قال: «بفعله» ولم يقل بحاله؛ إذ الغالب في الناس أنهم يوصفون بأفعالهم التي صدرت منهم باختيارهم؛ لأنهم يثابون ويمدحون، ويذمون بها ويعاقبون عليها، ولما كان الوصف في بعض المواضع بحال من الأحوال الغير الاختيارية؛ كجاء رجل حسن وجهه فسّر الشارح الفعل بالحال، فحصل من مجموع المتن والشرح كلا الأمرين.

(٢) فإن الضرب فعل الرجل نفسه، والنسبة إلى المال حال الرجل نفسه أيضاً.

(٣) فالمنيع وإن كان صفة الرجل لفظاً لكنه صفة الجار حقيقة؛ إذ المنع يكون عن الجار لا الرجل.

خُدَّامُهُ) فوصف «الرجل» بمنيع، والمنيع ليس بحال للرجل، بل حال للجار وهو متعلق للرجل بسبب عود الضمير من الجار إلى الرجل ومعناه: ممنوع جاره من إيذاء[1] الناس بحمايته أو مانع جاره عن إيذاء الناس من نفسه بسبب حماية ذلك الرجل و«رحب فناؤه» أي واسع فناء داره، كناية عن الكرم، وفناء الدار: ما امتد من جوانبها، والجمع أفنية، فوصف الرجل برحب والرحب ليس بحال الرجل، بل حال للفناء، وهو متعلق للرجل بسبب عود الضمير من الفناء إلى الرجل و«مؤدب خدامه» فوصف الرجل بمؤدب والمؤدب ليس بحال الرجل، بل حال للخدام وهو متعلق للرجل بسبب عود الضمير من الخدام إلى الرجل فوصف بأوصاف ثلاثة: بأن جاره في حمايته وأن كرمه عام وبأن خدامه مؤدب فإذا وصف الشيء بحال متعلقه فالصفة توافق الموصوف في خمسة أشياء: في إعرابه الثلاثة وتنكيره وتعريفه[2] فقط نحو: جَاءنِي رجل منيع جاره ورأيت رجلاً منيعاً جاره ومررت برجل منيع جاره، وبالرجل المنيع جاره وبالرجلين المنيع جارهما وبالرجال المنيع جارهم وبامرأة منيع جارها.

○ ○ ○

البدل

قوله: (وَالثَّالِثُ: الْبَدَلُ[3]) أي: والقسم الثالث من التوابع البدل ......

«خُدّامُهُ» مفعول مالم يسم فاعله لمؤدب والهاء مضاف إليه له.

«وَالثَّالِثُ» مبتدأ «البَدَلُ» خبره ....

---

(١) مصدر أضيف إلى الفاعل والمفعول محذوف؛ أي: إيذاء الناس إياه.

(٢) والموجود منها في التعريف اثنان: واحد من الإعراب الثلاثة، وواحد من التعريف والتنكير.

(٣) اعلم: أن فائدة البدل بعد الإجمال ورفع الإبهام، فإذا قلت: ضربت زيداً وسلب زيد لم يعلم أنه من، هل هو أخ المخاطب أو لا؟ ولم يعلم أنك ضربت أي موضع منه، ولم يعلم أي شيء سلب منه فالبدل يظهر.

(**وَهُوَ تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِمَا نُسِبَ إِلَى الْمَتْبُوعِ دُونَهُ**[1]) أي: دون المتبوع قوله: «تابع» شامل لجميع التوابع، وقوله: «مقصود بما نسب إلى المتبوع» يخرج التأكيد والصفة وعطف البيان قوله: «دونه» يخرج العطف[2] بالحروف.

(**وَهُوَ**) أي: البدل (**عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ**):

الضرب الأول: (**بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الكُلِّ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ مَدْلُولُ الثَّانِي مَدْلُولَ الأَوَّلِ**) أي: معنى[3] الثاني معنى الأول (**نحو: رَأَيْتُ** ....

«**وَهُوَ**» مبتدأ «**تَابِعٌ**» خبره «**مَقْصُودٌ**» نعت له «**بِمَا**» جار ومجرور متعلق بمقصود «**نُسِبَ**» ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى ما «**إِلَى الْمَتْبُوعِ**» جار ومجرور متعلق بنسب «**دُونَهُ**» ظرف لمقصود «**وَهُوَ**» مبتدأ «**عَلَى أَرْبَعَةِ**» جار ومجرور خبره «**أَضْرُبٍ**» مضاف إليه له «**بَدَلُ**» بدل عن أربعة أو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره محذوف أو مفعول به لأعني المقدر أو مبتدأ ومن الكل خبر له «**الكُلِّ**» مضاف إليه له «**مِنَ الْكُلِّ**» جار ومجرور خبر أو صفة له أو خبر مبتدأ محذوف «**وهُوَ**» مبتدأ «**أَنْ**» حرف ناصب «**يَكُونَ**» فعل ناقص «**مَدْلُولُ**» اسمه «**الثَّانِي**» مضاف إليه له «**مَدْلُولَ**» خبره «**الأَوَّلِ**» مضاف إليه له «**نَحْو**» مر ذكره «**رَأَيْتُ**»

---

(1) كجاء زيد أخوك فأخوك بدل من زيد وهو «مقصود بما» أي: بفعل وهو المجيء. «نسب» فعل ما لم يسم فاعله ونائب فاعله عائد إلى «ما» في «بما» أي: نسب ذلك المجيء «إلى المتبوع» وهو زيد هنا، وقوله: «دونه» يعني: أن المتبوع ليس مقصوداً بنسبة المجيء إليه، بل المقصود بها هو البدل، أما المبدل منه ففي حكم السقوط؛ يعني: لو أسقطته و أطرحته من كلامك بأن قلت: جاء أخوك لم يختل المعنى ولم يتغير، فمقصود المتكلم بجاء زيد أخوك مجيء الأخ، وأما نسبة المجيء إلى المتبوع فتوطئة؛ أي: وسيلة وتمهيد؛ أي: مقدمة لنسبته إلى التابع.

(2) فإن المتبوع في العطف مقصود بما نسب إليه مع التابع. «جامي».

(3) فسره به مع أن المعنى والمدلول فرقهما اعتباري كما مر في اسم الجنس؛ إشارة إلى أن الأول والثاني متحدان في الصدق يعني: يصدق الثاني على ما يصدق عليه الأول؛ أي: الشخص الذي يقال له: الأخ يقال له: زيد، فالمراد بهذا: أنهما متحدان ذاتاً، =

زَيْداً أَخَاكَ) فإن الأخ هو زيد.

(وَ) الضرب الثاني (بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَدْلُولُ الثَّانِي بَعْضاً مِنَ الأَوَّلِ) أي: بعض[1] مدلول الأول (نحو: ضَرَبْتُ زَيْداً رَأْسَهُ) فإن رأس زيد بعض زيد.

(وَ) الضرب الثالث (بَدَلُ الاِشْتِمَالِ[2]، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الثَّانِي وَالأَوَّلِ

فعل وفاعل والجملة مضاف إليه لنحو «زَيْداً» مفعول به له «أَخَاكَ» بدل عنه «وَ بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ» عطف على بدل الكل من الكل «وَهُوَ» مبتدأ «أَنْ» حرف ناصب «يَكُونَ» فعل ناقص «مَدْلُولُ» اسمه «الثَّانِي» مضاف إليه له «بَعْضاً» خبره «مِنَ الأَوَّلِ» جار ومجرور متعلق ببعضا وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الرفع خبر المبتدأ «نَحْو» مر ذكره «ضَرَبْتُ» فعل وفاعل «زَيْداً» مفعول به «رَأْسَهُ» بدل البعض عنه والهاء مضاف إليه له والجملة مضاف إليه لنحو «وَبَدَلُ الْإِشْتِمَالِ» عطف على بدل الكل أو على بدل البعض «وَهُو» مبتدأ «أَنْ» حرف ناصب «يَكُونَ» فعل ناقص «بَيْنَ» ظرف خبره مقدم على اسمه «الثَّانِي» مضاف إليه له «والأَوَّلِ» عطف على الثاني ....

= وأما مفهوماً فلا؛ لأن مدلول زيد ذات مسمى بهذا الاسم، ومدلول الأخ ذات له أخوة فاختلفا.

(١) الظاهر: أنه إشارة أن في الكلام حذف المضاف، وأن «من» زائدة وفيه نظر؛ لأن «من» لا تزاد في الإثبات اتفاقاً خلافاً للكوفيين والأخفش كما سيجيء إن شاء الله تعالى، اللهم إلا أن يجاب بأنه تفسير من حيث المعنى لا من حيث اللفظ، والمعنى معاً، وهو جائز صادر من الكل.

(٢) قال بعضهم: وجه تسميتهِ بالاشتمال: لاشتمال البدل على المبدل منه؛ كاشتمال الثوب على زيد، وبعضهم لاشتمال المبدل منه على البدل؛ كاشتمال زيد على علمه، وبعضهم لاشتمال الكلام على نسبة الحكم؛ فنحو: أعجبني زيد حسنه كلام مشتمل على نسبة الإعجاب إلى الحسن، والحق هو الثاني، لكن اشتمال الثاني على الأول اشتمالُ دلالة لا اشتمال ظرف على المظروف؛ لأنه شرط بدل الاشتمال. «حدائق».

مُلَابَسَةٌ بِغَيْرِهِمَا) والملابسة المخالطة، أي تعلق بغير الكلية والبعضية (نحو: سُلِبَ زَيْدٌ ثَوْبُهُ) فإن بين ثوب زيد وبين زيد ملابسة بغيرهما.

(وَ) الضرب الرابع (بَدَلُ الْغَلَطِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا مُلَابَسَةٌ أَصْلاً) والمبدل منه غلط (نحو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ بِحِمَارٍ، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: مَرَرْتُ بِحِمَارٍ، فَغَلِطْتَ[1] فَقُلْتَ: بِرَجُلٍ) أي: كما إذا أردت أن تقول: «مررت بحمار» فغلطت فقلت: «برجل» (ثُمَّ تَدَارَكْتَهُ، فَقُلْتَ: بِحِمَارٍ) فالمبدل منه وقع غلطاً.

قوله: (وَتُبْدَلُ النَّكِرَةُ[2] مِنَ الْمَعْرِفَةِ) لأن البدل مستقل بنفسه وليس البدل مع المبدل منه بمنزلة شيء واحد، فلا يلزم من اختلافهما كون الشيء الواحد

«مُلَابَسَةٌ» اسم يكون «بِغَيْرِهِمَا» جار ومجرور متعلق نعت لملابسة وهما مضاف إليه له «نَحْو» مر ذكره «سُلِبَ» فعل ماض مجهول «زَيْدٌ» مفعول مالم يسم فاعله «ثَوْبُهُ» بدل اشتمال والهاء مضاف إليه والجملة مضاف إليه لنحو «وَبَدَلُ الْغَلَطِ» عطف على بدل الاشتمال «وَهُوَ» مبتدأ «الَّذِي» موصول خبر المبتدأ «لَا» حرف نفي «يَكُونُ» فعل ناقص «بَيْنَهُمَا» ظرف خبر يكون مقدم على اسمه «مُلَابَسَةٌ» اسمه والجملة صلة الموصول والموصول مع صلته خبر المبتدأ «أيضاً» مفعول مطلق لفعل مقدر من جنسه «نَحْو» مر ذكره «مَرَرْتُ» فعل وفاعل «بِرَجُلٍ» جار ومجرور متعلق بمررت «بِحِمَارٍ» بدل غلط عنه «أَرَدْتَ» فعل وفاعل «أَنْ» حرف ناصب «تَقُولَ» فعل وفاعل «مَرَرْتُ» فعل وفاعل «بِحِمَارٍ» جار ومجرور بمررت وأن تجعل ما بعده في تأويل المصدر في محل النصب مفعول به لأردت «فَغَلَطْتَ» فعل وفاعل «فَقُلْتَ» فعل وفاعل عطف على غلطت «بِرَجُلٍ» جار ومجرور متعلق بقلت «وَتُبْدَلُ» مضارع مجهول «النَّكِرَةُ» مفعول مالم يسم فاعله «مِنَ الْمَعْرِفَةِ» جار ومجرور متعلق بتبدل ....

---

(١) أي: فإنك قد غلطت بعد أن أردت أن تقول: بحمار فسبق لسانك إلى أن قلت: برجل غلطاً، فإذا كان مرادك هذا علم أنك غلطت في قولك: برجل، وفاء «فغلطت» عاطفة على مقدر وهي للتعقيب.

(٢) بشرط أن توصف؛ أي: يؤتى لها بصفة كـ ﴿نَاصِيَةٍ ﴿١٦﴾﴾ الآتية، فغنها بدل وصف بكاذبة.

معرفة ونكرة في حالة واحدة (نحو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ﴾ [العلق: ١٥ - ١٦]) فقوله: ﴿نَاصِيَةٍ ﴿١٦﴾﴾ بدل من «الناصية».

قوله: (وَعَلَى الْعَكْسِ) أي: تبدل المعرفة من النكرة (نحو: قَوْلِهِ تَعَالَى) في آخر سورة حم عسق (﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾ [الشورى: ٥٢ ـ ٥٣]) فقوله: ﴿صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾ بدل من ﴿صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.

(وَيُشْتَرَطُ[1] فِي النَّكِرَةِ ....

«نَحْو» مر ذكره «قَوْلِهِ» مضاف إليه لنحو والهاء مضاف إليه له «تَعَالَى» فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «بِالنَّاصِيَةِ» جار ومجرور متعلق بالفعل قبله «نَاصِيَةٍ» بدل الكل عنه «كَاذِبَةٍ» صفة عنه «وَعَلَى الْعَكْسِ» جار ومجرور متعلق بتبدل «نَحْو» مر ذكره «قَوْلِهِ» مضاف إليه لنحو والهاء مضاف إليه له «تَعَالَى» فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «وَإِنَّكَ» إن حرف مشبهة بالفعل والكاف اسمها «لَتَهْدِي» اللام للتاكيد وتهدي مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى المخاطب والجملة خبر إن «إِلَى صِراطٍ» جار ومجرور متعلق بتهدي «مُسْتَقِيمٍ» نعت له «صِراطِ» بدل عنه «اللَّهِ» مضاف إليه «وَيُشْتَرَطُ» مضارع مجهول «فِي النَّكِرَةِ» جار ومجرور متعلق بيشترط والمجرور فقط في محل الرفع على أنه مفعول مالم يسم فاعله

(١) قال الشيخ الرضي: ليس هذا الاشتراط على إطلاقه، بل هو في بدل الكل، ثم نقل عن أبي علي أنه قال: يجوز ترك النعت إذا استفيد في البدل ما ليس في المبدل منه كقوله تعالى: ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [النازعات: ١٦] أي: مقدس مرتين، قال المدقق السيالكوتي: وذلك إذا جعل طوى اسم جنس من الطي، فكأنه طوى بالتقديس، وتقديسه مرتين: إما لأنه نودي فيه لموسى نداءين، أو لأنه قدسه مرة، ثم بعد ذلك قدسه مرة أخرى. اهـ.

تنبيهان: الأول: أن طوى اسم جنس للوادي بدل منه ونكرة استفيد فيه تكرار التقديس فعلى هذا يقرأ بالتنوين فيكون منصرفاً. والثاني: أن طوى اسم بقعة معلومة ومعرفة عطف بيان للوادي المقدس، أو خبر لهو محذوفاً غير منصرف للتأنيث والعلمية، فيقرأ حينئذٍ بلا تنوين.

الْمُبْدَلَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ أَنْ تَكُونَ) تلك النكرة (**مَوْصُوفَةً**) كناصية فإنها موصوفة بكاذبة، لكراهة[١] أن يكون المقصود بالنسبة ناقصاً في الدلالة من غير المقصود في كل الوجوه[٢] فوصفها بها كالجابر لنقصانها، وأما إبدال المعرفة من المعرفة وإبدال النكرة من النكرة فلا يشترط[٣]، كقولك: رأيت زيداً أخاك ورأيت رجلاً أخاً لك.

○ ○ ○

عطف البيان

قوله: (**وَالرَّابِعُ**) أي: والقسم الرابع من التوابع (**عَطْفُ الْبَيَانِ، وَهُوَ**[٤] **أَنْ**

ليشترط «**الْمُبْدَلَةِ**» نعت له «**مِنَ الْمَعْرِفَةِ**» جار ومجرور متعلق بالمبدلة «**أَنْ**» حرف ناصب «**تَكُونَ**» فعل ناقص اسمه مستتر فيه عائد إلى النكرة «**مَوْصُوفَةً**» خبرها.

«**وَالرَّابِعُ**» مبتدأ «**عَطْفُ**» خبره «**البيَانِ**» مضاف إليه له «**وَهُوَ**» مبتدأ «**أَنْ**» حرف ناصب

---

(١) قوله: «لكراهة. .» إلخ هذا توجيه لتوصيف بدل الكل، وأما توجيه توصيف بدل البعض والاشتمال، فهو أنه لا بد أن يكون فيهما ضمير يرجع إلى المبدل منه؛ ليعلم أنه بعضه أو ملابس له، فلو متصلاً فمعرفتان لزوماً؛ لأنهما حينئذ مضافان، ولو منفصلاً فيكونان موصوفين بصفة، هذا إذا كان نكرتين. ملخص من «عبد الغفور»، وتلك الصفة هي الضمير؛ كمررت بزيد رأس له، فقولنا: له صفة لرأس، وهو بدل بعض ونكرة.

(٢) فالبدل أنقص من المبدل منه من حيث إنه تابع له، ومن حيث إنه نكرة وهو معرفة، فلو لم يكن موصوفاً لكان ناقصاً من ثلاثة وجوه، والوجه الثالث: عدم التخصيص بالصفة.

(٣) أي: لا يشترط أن يكون البدل موصوفاً، فالنكرة حينئذ موصوف بالجار والمجرور كما مثل الشارح، ولو لم يكن موصوفاً بهما لا يلزم أن يؤتى له بصفة؛ نحو: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ﴾ [النبأ: ٣١-٣٢] فـ ﴿حَدَآئِقَ﴾ بدل من ﴿مَفَازًا ﴿٣١﴾﴾.

(٤) بأن تقدم أحد الاسمين وتُردِفَه أشهرهما، والمراد باسمي المسمى: ما يطلقان عليه، سواء كانا علمين كـ «أبو عبد الله زيد» أو غير علمين، كـ «رجل أخوك» أو أحدهما علماً كـ «أخوك زيد» أو «زيد أخوك» وهاهنا بحث يطلب من «حدائق الدقائق».

تُتْبِعَ الْمَذْكُورَ بِأَشْهَرِ اسْمَيْهِ) أي: بأشهر اسمي المذكور فقوله: «أن تتبع المذكور» شامل للتوابع كلها، وقوله: «بأشهر اسميه» يخرجها (**نَحو: جَاءَنِي أَخُوكَ زَيْدٌ**) فقوله: «زيد» عطف بيان لقوله: «أخوك»، وهذا إذا كان له إخوة (**وَ**) نحو (**جَاءَنِي زَيْدٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ**) فقوله: «أبو عبد الله» عطف بيان لقوله: «زيد»، وهذا إذا كانت كنيته أشهر من اسمه وفي العكس يعكس، فيقال:

أقسم بالله أبو حفص عمر

لأن اسم عمر ﷺ كان أشهر من كنيته.

وقصته: كان[1] عمر ﷺ التمس ناقة من شخص ليركبها، فقال ذلك الشخص: بها نقب ودبر فقال عمر ﷺ: والله ما بها من نقب ولا دبر، ومعنى قولهما: نقب: وجي في الرجل، ودبر: قرح في الظهر، فلما ولّى ذلك الشخص قال:

أقسم بالله أبو حفص عمر ... ما إن بها من نقبٍ ولا دبرِ

اغفر له اللهم إن كان فَجَرَ

«**تُتْبِعَ**» فعل مضارع منصوب بأن فاعله مستتر فيه عائد إلى المخاطب «**الْمَذْكُورَ**» مفعول به «**بِأَشْهَرِ**» جار ومجرور متعلق بتتبع «**اِسْمَيْهِ**» مضاف إليه له والهاء مضاف إليه له «**نَحُو**» مر ذكره «**جَاءَنِي**» فعل ومفعول «**أَخُوكَ**» فاعله والكاف مضاف إليه له «**زَيْدٌ**» عطف بيان له «**وَجَاءَنِي زَيْدٌ**» عطف على ما جاءني «**أَبُو**» اسم من الأسماء الستة عطف بيان لزيد «**عَبْدِ**» مضاف إليه له «**اللَّهِ**» مضاف إليه له والجملة مضاف إليه لنحو.

---

(١) يريد بيان قصة الشعر فعكس فيه بجعل السؤال التماساً، وهذا من عدم التتبع، **وتصويب القصة**: أن إعرابياً حفي بعيره، جاء إلى عمر وطلب منهُ بعيراً سليماً ليحمله ما معه من المتاع، وقال: إن ناقتي دبراء نقباء، فكذبه عمر ﷺ، فقال هذا الشعر ماشياً خلف بعيره، وكان عمر مقبلاً من أعلى الوادي حتى التقيا فأخذ بيده، وقال: ضع المتاع عن ناقتك، فوضع فرآها عمر نقباء عجفاء، فحمله على بعيره وزوده وكساه.

أي كذب، والفجور الكذب.

○ ○ ○

العطف بالحروف

قوله: (**وَالْخَامِسُ**) أي: والقسم الخامس من التوابع (**الْعَطْفُ بِالْحُرُوفِ، وَهُوَ تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِالنِّسْبَةِ مَعَ مَتْبُوعِهِ**) قوله: «تابع» شامل لجميع التوابع، وقوله: «مقصود بالنسبة» يخرج كلها سوى البدل وقوله: «مع متبوعه» يخرج البدل.

قوله: (**يَتَوَسَّطُ**[١] **بَيْنَهُ**) أي: بين التابع (**وَبَيْنَ الْمَتْبُوعِ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْعَشَرَةِ**) خاصة[٢] للعطف بعد تمام حده (**نحو: جَاءَنِي زَيْدٌ وَعَمْرٌو**) فـ

«**وَالْخَامِسُ**» مبتدأ «**العَطْفُ**» خبره «**بِالْحُرُوفِ**» جار ومجرور نعت له «**فَهُوَ**» مبتدأ «**تَابِعٌ**» خبره «**مَقْصُودٌ**» نعت له «**بِالنِّسْبَةِ**» جار ومجرور متعلق بالمقصود «**مَعَ**» مفعول فيه لمقصود «**مَتْبُوعِهِ**» مضاف والهاء مضاف إليه له «**يَتَوَسَّطُ**» مضارع معلوم «**بَيْنَهُ**» ظرف ومفعول فيه والهاء مضاف إليه له «**وَبَيْنَ**» عطف على بينه «**المَتْبُوعِ**» مضاف إليه له «**أَحَدُ**» فاعل «**الحُرُوفِ**» مضاف إليه له «**العَشَرَةِ**» صفة له «**نَحو**» مر ذكره «**جَاءَنِي**» فعل ومفعول «**زَيْدٌ**» فاعله «**وعَمْرٌو**» عطف

---

(١) الأظهر: يقع، فكأن فيه تجريداً؛ إذ التوسط: الوقوع بين شيئين، فيلزم استدراك قوله: «بينه..» إلخ، فيجعل بمعنى يقع، ويجرد عن معنى البينية حتى لا يستدرك قوله: «بينه..» إلخ.

(٢) الخاصة: كلية، تقال على أفراد حقيقة واحدة فقط قولاً عرضياً؛ كالكاتب والضاحك للإنسان، والتفصيل في علم المنطق.

خاصة الشيء: ما يوجد فيه ولا يوجد في غيره، وذلك الشيء قد يوجد بدون الخاصة، مثلاً الألف واللام لا يوجدان بدون الاسم، وهو قد يوجد بدونهما كزيد ورجل. «تعريفات سيد».

أي: ليس من التعريف؛ وإنما قال ذلك؛ لأن صنيع المصنف يوهم أنه من التعريف، إذ لم يعطفه.

«عمرو» تابع مقصود بالنسبة وهي «جاءني» و«زيد» متبوعه مقصود بتلك النسبة أيضاً.

(**وَحُرُوفُ الْعَطْفِ تُذْكَرُ فِي حَدِّ الْحَرْفِ**) أي: في قسم الحرف (**إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى**) وإذا عطف اسم على المضمر المرفوع المتصل أكد ذلك المضمر المتصل بمنفصل، نحو: ضربت أنا وزيد، قال الله تعالى: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥] لأنه كجزء الفعل بدليل إسكان آخره، فكرهوا العطف عليه من غير تأكيده بمنفصل إلا إذا وقع فصل أي فاصل بينه وبين الذي عطف عليه، فيجوز ترك تأكيده بمنفصل نحو: ضربت اليوم وزيد فـ «زيد» معطوف على الضمير المرفوع المتصل في «ضربت» من غير تأكيده بمنفصل لقيام الفصل مقام التأكيد فقولنا: «على المضمر المرفوع» احتراز عن المضمر المنصوب[1] والمجرور، وقولنا: «المتصل» احتراز عن المضمر المرفوع المنفصل وإذا عطف على المضمر المجرور أعيد الجار، نحو: مررت بك وبزيد ونحو: ما شأنك وشأن زيد، لأنه كالجزء من الجار فكرهوا العطف عليه بلا إعادة الجار، فأعيد الجار ليكون عطف الجار والمجرور على الجار والمجرور وأما[2] قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١]

على زيد «**وَحُرُوفُ**» مبتدأ «**العَطْفِ**» مضاف إليه له «**تُذْكَرُ**» مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى الحروف «**فِي حَدِّ**» جار ومجرور متعلق بتذكر «**الحَرْفِ**» مضاف إليه له والجملة مضاف إليه لنحو «**إِنْ**» حرف شرط «**شَاءَ**» فعل ماض «**اللَّهُ**» فاعله والجملة فعل الشرط «**تَعَالَى**» فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) كضربتك وزيداً في المتصل، وأعطيته إياك وزيداً في المنفصل.

(٢) جواب سؤال مقدر، كأنه قيل: أنت قلت: إذا عطف على الضمير المجرور يلزم إعادة الجار في المعطوف، فلم لم يعد في الأرحام وهو مجرور معطوف على الضمير المجرور في به؟ فأجاب بما ترى.

بجر «الأرحام» في القراءة الشاذة فغير متعين للعطف على الهاء في به لاحتمال أن يكون الواو للقسم، وأما بنصب «الأرحام» في القراءات السبعة فعطف «الأرحام» على الله تعالى في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾[1]، وأما[2] قول الشاعر:

قَدِمْتَنَا الْيَوْمَ تَهْجُونَا وتَشْتِمنَا ... فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ والأيامِ مِنْ عَجَب[3]

فشاذ، لا يقاس عليه.

○ ○ ○

المبني

قوله: (**وَالْمَبْنِيُّ**) أي: ومن أصناف الاسم المبني (**وَهُوَ الَّذِي سُكُونُ آخِرِهِ وحَرَكَتُهُ**) أي: وحركة آخره (**لَا بِعَامِلٍ**) وهو ضد المعرب لأن المعرب هو الذي سكون آخره وحركة آخره بعامل.

«**وَالْمَبْنِيُّ**» مبتدأ «**وَهُوَ**» مبتدأ ثان «**الَّذِي**» موصول خبر المبتدأ الثاني وهو مع خبره خبر المبتدأ الأول «**سُكُونُ**» مبتدأ مضاف «**آخِرِهِ**» مضاف إليه والهاء مضاف إليه له «**وحَرَكَتُهُ**» عطف على سكونه «**لَا**» حرف نفي «**بِعَامِلٍ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر سكون ....

---

(١) فالتقدير: واتقوا الأرحام، فيكون «الأرحام» مفعول «واتقوا» المقدر.

(٢) جواب آخر لمقدر، وقد عملت تقديره في الآية، والمعطوف هنا قوله: «الأيام» والمعطوف عليه كاف بك.

(٣) أي: قدمت علينا؛ أي: اجترأت علينا، فحينئذ يكون من باب الحذف والإيصال أو قدمت بمعنى أتيت فهو متعد وتهجونا بمعنى تذمنا وتسبنا وتشتمنا عطف تفسير أو عطف مرادف، وما في «فما» نافية والمعنى: اجتزأت اليوم أيها الرجل علينا أو أتيت إلينا تذمنا، وقد كان بينك وبيننا محبة ففارقنا؛ لأن هذا منك ليس بعجيب من مثلك ومثل هذه الأيام، إذ لا أصل لك؛ لأنك دنيء وأيامنا انعكست علينا لفقرنا وذلنا بعد شرفنا وشجاعتنا. «شواهد ابن عقيل».

ومثال المبني (**نحو: كَمْ، وَأَيْنَ، وحَيْثُ، وهَؤُلَاءِ، وسُكُونُ آخِرِ الْمَبْنِيِّ - كَمَا فِي «كَمْ» - يُسَمَّى وَقْفاً، وحَرَكَتُهُ**) أي: وحركة آخره تُسمَّى: (**فَتْحاً**) كما في «أين» (**وَ**) تسمى (**كَسْراً**) كما في «هؤلاء» (**وَ**) تسمى (**ضَمًّا**) كما في «حيث»، وكما أن سكون آخر المعرب كما في «لم يضرب» يسمى جزماً وحركة آخر المعرب تسمى رفعاً ونصباً وجرًّا.

(**وَسَبَبُ بِنَاءِ المَبْنِيِّ مُنَاسَبَةُ غَيْرِ المُتَمَكِّنِ**) أي: مشابهته غير المتمكن[1] فهي[2] من إضافة المصدر إلى المفعول (**أَيْ: المَبْنِيِّ الأَصْلِ**) لأنه لم يتمكن من الإعراب (**وَمَبْنِيُّ الأَصْلِ أَرْبَعَةٌ: الْفِعْلُ الْمَاضِي، والأَمْرُ**[3] **بِالصِّيْغَةِ،**

«**نَحْو**» مر ذكره «**كَمْ**» مبني على السكون في محل الجر مضاف إليه لنحو «**وَأَيْنَ وحَيْثُ وهَؤُلَاءِ**» كلها عطف على كم «**وسُكُونُ**» مبتدأ «**آخِرِ**» مضاف إليه «**المَبْنِيِّ**» مضاف إليه له «**كَمَا**» الكاف حرف جر وما موصول مجرور به «**فِي**» حرف جر «**كَمْ**» مجرور به بتأويل هذا اللفظ متعلق بمحذوف صلة ما والجملة خبر مبتدأ محذوف أي مثاله «**يُسَمَّى**» مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى سكونه «**وَقْفاً**» مفعول به «**وحَرَكَتُهُ**» عطف على سكونه «**فَتْحاً**» مفعول به ليسمى المقدر «**وَكَسْرًا وَضَمّاً**» كلاهما معطوف على فتحا «**وَسَبَبُ**» مبتدأ مضاف «**بِنَاءِ**» مضاف إليه «**المَبْنِيِّ**» مضاف إليه له «**مُنَاسَبَةُ**» خبره «**غَيْرِ**» مضاف إليه «**المُتَمَكِّنِ**» مضاف إليه لغير «**أَيْ**» حرف تفسير «**المَبْنِيُّ**» خبر مبتدأ محذوف أي وهو المبني «**الأَصْلِ**» مضاف إليه له «**وَمَبْنِيُّ**» مبتدأ «**الأَصْلِ**» مضاف إليه له «**أَرْبَعَةٌ**» خبره «**الفِعْلُ**» خبر مبتدأ محذوف أي احدها «**المَاضِي**» نعت له «**والأَمْرُ**» عطف على الفعل «**بِالصِّيغَةِ**» جار

---

(١) أي: غير المترسخ في الإعراب يعني: أن سبب بناء الاسم المبني هو: أنه مشابه للفظ الذي لم يتمكن في الإعراب؛ أي: لم يقبل التمكن فيه؛ أي: ليس له مكانة ومنزلة فيه.

(٢) عائد إلى الإضافة في قوله: «مناسبة غير» بقرينة قوله: «من إضافة المصدر» أي: إضافة المناسبة إلى الغير من إضافة المصدر.. إلخ.

(٣) أي: اللفظ الدال على الأمر بصيغته لا بـ «اللام» وهذا عند الكوفيين فالأمر بالصيغة مجزوم بلام مقدرة، فهو معرب عندهم؛ إذ الجزم من ألقاب المعرب.

والْحَرْفُ، والْجُمْلَةُ[١]**، وكُلُّ اسْمٍ نَاسَبَهَا)** أي: شابه الفعل الماضي أو الأمر بالصيغة أو الحرف أو الجملة **(يَكُونُ)** ذلك الاسم **(مَبْنِيًّا)** لمشابهته لواحد منها.

الضمير

قوله: **(وَمِنْهُ)** أي: ومن المبني **(الْمُضْمَرَاتُ، والْمُضْمَرُ: مَا وُضِعَ لِمُتَكَلِّمٍ** نحو: **أَنَا، أَوْ لِمُخَاطَبٍ** نحو: **أَنْتَ، أَوْ لِغَائِبٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ لَفْظاً أَوْ مَعْنًى أَوْ حُكْماً نَحوُ: هُوَ)**.

فقولُنا: لفظاً ....

ومجرور جملة ظرفية نعت للأمر «**والْحَرْفُ والْجُمْلَةَ**» عطف على الأمر «**وكُلُّ**» مبتدأ مضاف «**اِسْمٍ**» مضاف إليه له «**نَاسَبَهَا**» فعل ماض معلوم فاعله مستتر فيه عائد إلى اسم والهاء مفعول به والجملة نعت لاسم «**يَكُونُ**» فعل ناقص اسمه مستتر فيه عائد إلى كل اسم «**مَبْنِياً**» خبر يكون ويكون مع اسمه وخبره خبر كل اسم.

«**وَمِنْهُ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مقدم على المبتدأ «**الْمُضْمَرَاتُ**» مبتدأ مؤخر عن الخبر «**والْمُضْمَرُ**» مبتدأ «**مَا**» موصول خبره «**وُضِعَ**» فعل ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه راجع إلى ما والجملة صلة «**لِمُتَكَلِّمٍ**» جار ومجرور متعلق بوضع «**نَحُو**» مر ذكره «**أَنَا**» في محل الجر مضاف إليه لنحو «**أَوْ لِمُخَاطَبٍ**» عطف على لمتكلم «**نَحُو**» مر ذكره «**أَنْتَ**» في محل الجر مضاف إليه لنحو «**أَوْ لِغَائِبٍ**» عطف على لمخاطب «**تَقَدَّمَ**» فعل ماض «**ذِكْرُهُ**» فاعله مضاف والهاء مضاف إليه له «**لَفْظاً**» حال لفاعل تقدم والجملة نعت لغائب «**أَوْ مَعْنًى أَوْ حُكْماً**» عطف على لفظًا «**فَقَوْلُنَا**» الفاء تفصيلية وقول مبتدأ ونا مضاف إليه له «**لَفْظاً**»

---

(١) أي: الجملة من حيث إنها جملة، أي: بقطع النظر عن العوارض؛ لأنها تعرب بعروض عارض؛ كالتي أريد بها لفظها كالمبتدأة؛ نحو: زيد قائم جملة اسمية، وكالتي أريد بها معنى مصدري؛ كبلغني أنك قائم، وكالتي وقعت خبراً، أو مفعولاً أو حالاً أو محكية أو مضافاً إليها، أو تابعة لمفرد أو لجملة لها محل، أو جواب شرط جازم، فالمراد بالعارض: تأويلها بالمفرد.

نحو: زيدٌ هو الكريمُ، وقولُنا: أو معنًى بأن ذكر مشتقُّهُ كقولِه تعالى: ﴿ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ﴾ [المائدة: ٨] أي: العدل أقرب لدلالة ﴿ٱعۡدِلُواْ﴾ عليه (وقولُنا: **أو حكماً كما في ضمير الشَّأنِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾**[1] [الإخلاص: ١]).

قوله: (**وَإِنَّمَا بُنِيَ**) أي: وإنما بني المضمر (**لاحْتِيَاجِهِ إِلَى قَرِينَةِ الْخِطَابِ، أَوْ إِلَى قَرِينَةِ التَّكَلُّمِ، أَوْ إِلَى قَرِينَةِ تَقَدُّمِ الذِّكْرِ، فَيُشْبِهُ الْحَرْفَ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى الْغَيْرِ**) في إفادة المعنى (**وَالْحَرْفُ مَبْنِيٌّ، فالْمُضْمَرُ أَيْضاً مَبْنِيٌّ**).

مقول قولنا «**نَحْو**» خبر المبتدأ «**زَيْدٌ**» مبتدأ «**هُوَ**» مبتدأ ثان «**الكَرِيمُ**» خبر المبتدا الثاني وهما خبر المبتدأ الأول والجملة مضاف إليه لنحو «**وَقَوْلُنَا أَوْ مَعْنًى**» عطف على فقولنا «**بِأَنْ**» الباء تصويرية وأن مصدرية «**ذُكِرَ**» فعل ماض مجهول «**مُشْتَقُّهُ**» نائب الفاعل مضاف والهاء مضاف إليه له والجملة تصوير لمعنى «**كَقَوْلِهِ**» خبر مبتدأ محذوف أي مثاله «**تَعَالَى**» فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «**إِعْدِلُوا**» أمر بالصيغة وفاعله مستتر فيه وهو أنتم «**هُوَ**» مبتدأ راجع إلى العدل المفهوم من إعدلوا «**أَقْرَبُ**» خبره «**لِلتَّقْوَى**» جار ومجرور متعلق بأقرب «**وَقَوْلُنَا أَوْ حُكْماً**» عطف على قولنا أو معنى «**كَمَا**» الجار والمجرور خبر مبتدأ محذوف وهو مثاله وما موصول «**فِي ضَمِيرِ**» الجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة ما «**الشَّأْنِ**» مضاف إليه له «**وَإِنَّمَا**» إن من الحروف المشبهة بالفعل وما كافة «**بُنِيَ**» فعل ماض مجهول «**الْمُضْمَرَ**» مفعول ما لم يسم فاعله لبني «**لِإِحْتِيَاجِهِ**» جار ومجرور متعلق ببني والهاء مضاف إليه له «**القَرِينَةِ**» جار ومجرور متعلق باحتياجه «**الخِطَابِ**» مضاف إليه له «**أَوْ إِلَى قَرِينَةِ التَّكَلُّمِ**» عطف على قرينة الخطاب «**أَوْ إِلَى قَرِينَةِ تَقَدُّمِ الذِّكْرِ**» عطف على قرينة التكلم «**فَيُشْبِهُ**» الفاء جزائية ويشبه فعل مضارع فاعله مستتر فيه عائد إلى المضمر «**الحَرْفَ**» مفعول به ليشبه «**الَّذِي**» نعت له وموصول «**يَحْتَاجُ**» فعل مضارع فاعله مستتر فيه راجع إلى الحرف والجملة صلة الذي «**إِلَى الْغَيْرِ**» جار ومجرور متعلق بيحتاج «**وَالْحَرْفُ**» مبتدأ «**مَبْنِيٌّ**» خبره «**فالْمُضْمَرُ**» مبتدأ «**أَيْضاً**» مفعول مطلق لفعل مقدر من جنسه «**مَبْنِيٌّ**» خبر المبتدأ ....

---

(١) أي: الشأن، الله: مبتدأ، وأحد: خبره، والجملة تفسير لضمير الشأن، وهي مقدمة على الضمير حكماً ومرجع له.

قوله: (وَهِيَ) أي: والمضمرات (عَلَى ضَرْبَيْنِ: مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ).

(فَـ) المُضْمَرُ[١] (المُتَّصِلُ) هو الذي لا ينفرد في التلفظ به (وَهُوَ) على ثلاثة أنواع (مَرْفُوعٌ ومَنْصُوبٌ ومَجْرُورٌ) فالمضمر المجرور المتصل لا يتصل إلا بالاسم ليكون مضافاً إليه، أو بحرف الجر ليكون مجروراً به، والمضمر المنصوب المتصل لا يتصل إلا بالفعل ليكون مفعولاً به أو بما يشابه الفعل كالحروف المشبهة بالفعل وهما، أي: المضمر المجرور والمضمر المنصوب المتصلان للمخاطب يكونان بالكاف (نَحو: أَخُوْكَ[٢]) أخوكما، أخوكم، أخوك، أخوكما[٣]، أخوكن (وَمَرَّ بِكَ) مر بكما، مر بكم، مر بك، مر بكما، مر بكن ....

«وَهِيَ» مبتدأ «عَلَى ضَرْبَيْنِ» جار ومجرور خبره «مُتَّصِلٌ» بدل من على ضربين أو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدا خبره «وَهُوَ» مبتدأ «مَرْفُوعٌ» خبره «ومَنْصُوبٌ ومَجْرُورٌ» عطف على مرفوع «نَحْو» مر ذكره «أَخُوكَ» خبر مبتدأ محذوف أي هذا أخوك والكاف مضاف إليه لأخو والجملة مضاف إليه لنحو «وَمَرَّ» فعل ماض «بِكَ» جار ومجرور متعلق بمر والجملة عطف على أخوك

---

(١) اعلم أن جعل قوله: «ومنفصل فالمضمر المتصل» من المتن صنيع النساخ أو الطابعين، وعليه يكون قوله الآتي: «ومنفصل عطف» على قوله.. إلخ تكراراً مضراً مفسداً للمعنى، مع نقص المعطوف على قوله: «فالمضمر المتصل».

(٢) مثال للضمير المجرور المتصل بالمضاف.

(٣) اعلم أن الميم في أخوكما وأخوكم وضربكما وضربكم، وبهما وبهم، وضربتما وضربتم، وكذا أنتما وأنتم، وإياكما وإياكم زائدة ليست علامة للتثنية والجمع؛ إذ العلامة إنما هي الألف في المثنى والواو في الجمع وحذفت وسكن الميم، والأصل أخوكمو، وإنما زيدت الميم؛ لئلا يلتبس المثنى بالمخاطب والجمع بالمتكلم؛ كضربت إذا أشبع فتح المخاطب وضم المتكلم، وأما الميم هما وهم فكما ذكر، وقال الكوفيين: بدل من الواو في المذكر والياء في المؤنث.

(وَضَرَبَكَ[١]) ضربكما، ضربكم، ضربك، ضربكما، ضربكن، وإنك، إنكما، إنكم، إنك، إنكما، إنكن[٢].

(وَ) للغائب يكونان بالهاء (نَحْوُ: أَخوهُ) أخوهما، أخوهم، أخوها، أخوهما، أخوهن[٣] (وَمَرَّ بِهِ) مر بهما، مر بهم، مر بها، مر بهما، مر بهن (وَضَرَبَهُ) ضربهما، ضربهم، ضربها، ضربهما، ضربهن (وَإِنَّهُ) إِنَّهُمَا، إِنَّهُمْ، إنها، إِنَّهُمَا، إِنَّهُنَّ، وللمتكلم وحده يكونان بالياء، نحو: أخي وأبي ومرّ بي وضربني وإنني وإني، وتسمى هذه النون نون الوقاية[٤]، وللمتكلم مع غيره يكونان بالنون مع الألف، نحو: أخونا ومر بنا وضربنا وإننا.

قوله: (وَضَرَبَا) هذا شروع في بيان المضمر المرفوع المتصل وهو الألف في التثنية، نحو: ضربا وضربتا ويضربان وتضربان واضربا (وَ) الواو في جمع المذكر نحو (ضَرَبُوا) ويضربون وتضربون واضربوا (وَ) التاء في المخاطب الماضي مذكراً كان أو مؤنثاً، مفرداً أو مثنى أو مجموعاً نحو (ضَرَبْتَ)

«وَضَرَبَكَ» فعل ومفعول «وَنَحْو» عطف على نحو قبله «أَخُوهُ» خبر مبتدأ محذوف أي هذا أخوه «وَمَرَّ» فعل فاعل «بِهِ» جار ومجرور متعلق بمر «وَضَرَبَهُ» فعل ومفعول «وَضَرَبَا وَضَرَبُوا وَضَرَبْتَ ....

---

(١) مثال للضمير المتصل المنصوب بالفعل.

(٢) مثال الضمير المتصل المنصوب بالحرف المشبه بالفعل.

(٣) الأصل: هينّ، وهذا النون بإزاء الميم المذكور حذف الياء قبل النون كما حذفت الواو قبل الميم، وعلة الحذف في الكل التخفيف كذا في «الرضي»، وفي «شرح المراح» أصله: همن أدغم الميم في النون.

(٤) وإنما يقال لها: نون الوقاية؛ لأنها تحفظ الفعل من الكسر؛ إذ يجب كسر ما قبل ياء المتكلم، وكذا تحفظ التباس الفعل بالمصدر إذا اتصل بهما ياء المتكلم، فإذا قيل: ضربي في المصدر وضربي في الفعل التبسا خطاً وقراءة؛ إذ الفتح لخفتها ربما يقع الذهول عنها.

ضربتما، ضربتم، ضربت، ضربتما، ضربتن[1].

(وَ) المتكلم الماضي أيضاً نحو (ضَرَبْتُ وَ) النون في جمع المؤنث نحو(ضَرَبْنَ) ويضربن وتضربن واضربن (وَ) الياء للمفردة المخاطبة في المضارع أو الأمر، نحو(تَضْرِبِينَ وَاضْرِبِي) والفرق بين هذه الياء والياء التي ذكرناها ظاهر، لأنها للمتكلم وهذه للمفردة المخاطبة (وَ) النون مع الألف في المتكلم الماضي مع غيره نحو(ضَرَبْنَا) فإن قيل: ما الفرق بين المضمر المجرور والمنصوب المتصلين، وبين المضمر المرفوع المتصل حيث يكونان للمتكلم مع غيره بالنون مع الألف، وهذا أيضاً كذلك؟ قلنا: أما الفرق بين المضمر المجرور المتصل وبين المضمر المرفوع المتصل حينئذٍ فظاهر، لأن المجرور المتصل لا يتصل إلا بالاسم أو بحرف الجر كما ذكرنا، والمرفوع لا يتصل إلا بالفعل ليكون فاعلاً، نحو: ضربنا.

وأما الفرق بين المضمر المنصوب المتصل وبين المضمر المرفوع المتصل حينئذٍ فهو أنَّ المنصوب يتصل من الأفعال بغير الماضي أيضاً، نحو: يضربنا واضربنا، والمرفوع المتصل لا يتصل إلا بالماضي، نحو: ضَرَبْنَا، وأما الفرق بين بينهما في الماضي، فهو أن آخر الفعل الماضي مع المضمر

وَضَرَبْتُ وَضَرَبْنَ وَتَضْرِبِينَ وإِضْرِبِي وَضَرَبْنَا ....

---

(١) أصله: ضربتمن قلب الميم نوناً فأدغم، وقيل: أصله: ضربتن بتخفيف النون فأريد سكون ما قبل النون، ليطرد بجميع نونات النساء، ولا يمكن إسكان التاء لاجتماع ساكنين، ولا حذفها لكونها علامة، فأدخل نوناً أخرى لمناسبة النون العلامة فأدغم. «نتائج وحواشيه».

قال الرضي: وزيد في المؤنث نون مشددة، لتكون بإزاء الميم والواو في المذكر اهـ.

كضربتم؛ فإن أصله: ضربتمو.

المنصوب المتصل مفتوح، نحو: ضَرَبَنَا، ومع المضمر المرفوع المتصل ساكن، نحو: ضَرَبْنَا.

قوله: (وَكَذَلِكَ الْمُسْتَكِنُّ) اعلم: أن المضمر المتصل على ضربين:

بارز: وهو ما لفظ به كالكاف في «أخوك» والنون في «ضربن»، وكالمضمر المذكور فيما[١] ذكر بينهما، أي بين كاف أخوك وبين نون في ضربن، نحو مرّ بك .... إلى مرّ بكن.

ومستتر وهو ما نوي كما (فِي نَحْوِ: زَيْدٌ ضَرَبَ) أي: ضرب هو قوله: «وكذلك المستكن» أي ومثل ما ذكر المستكنُّ أي المضمر المرفوع المستتر في أنه متصل أيضاً[٢].

قوله: «المستكن» مبتدأ وقوله: «وكذلك» خبره، ثم اعلم أن المضمر المرفوع المستتر على ضربين: جائز الاستتار ولازم الاستتار، فجائز الاستتار في نحو: زيد ضرب وضرب ويضرب ويضرب وضارب ومضروب وحسن وأفضل، أي لفظة «هو» مستتر في كل واحد منها، وفي نحو: هند ضربت وضربت وتضرب وضاربة ومضروبة وحسنة وفضلى، أي لفظة «هي» مستترة في كل واحدة منها، ومعنى الجواز هنا أن هذه الكلمات المذكورة تارة تسند إلى مضمر[٣] مستتر، وتارة تسند إلى غيره نحو: ضرب زيد.

واعلم: أن المضمر المرفوع المتصل يستتر في الصفة، أي في اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل مطلقاً، أي مفرداً أو مثنًى أو

....

(١) المراد بما في «فيما»: الاسم؛ كأخوك، والفعل كضربه، والحرف كـ «به».

(٢) هذا وجه الشبه؛ يعني: أن المستكن يشبه البارز المذكور في كون كل منهما متصلاً.

(٣) كضرب، فإن الفعل هنا منسوب إلى الضمير المستتر فيه وهو هو.

مجموعاً مذكراً كان أو مؤنثاً؛ لأنه لو أبرز لزم اجتماع الألفين في المثنى والواوين في الجمع وليست الحروف من[(١)] الألف والواو والياء فيها[(٢)]، نحو: ضاربان وضاربون وضاربين بالضمائر، بل هي حروف الإعراب لتغيرها[(٣)] بالعوامل الداخلة عليها، فتقول[(٤)]: الزيدان ضاربان والهندان ضاربتان، أي: هما فلفظة «هما» مستترة في قولك: ضاربان وضاربتان والزيدون ضاربون، أي ضاربون هم، فلفظة «هم» مستترة في قولك: ضاربون والهندات ضاربات، أي ضاربات هن، فلفظة «هن» مستترة في قولك: ضاربات.

(وَ) لازم الاستتار في أربعة أفعال: في نحو (**أَفْعَلُ**) مطلقاً، أي في متكلم المضارع سواء كان مذكراً أو مؤنثاً، فإن لفظة «أنا» مستترة فيه (وَ) في نحو (**نَفْعَلُ**) مطلقاً، أي في متكلم المضارع مع غيره سواء كان مذكراً أو مؤنثاً أو مثنًى أو مجموعاً، فإن لفظة «نحن» مستترة فيه (وَ) نحو (**تَفْعَلُ وَافْعَلْ**) أي: في المضارع والأمر بالصيغة للمفرد المذكر المخاطب، فإن لفظة أنت مستترة في كل واحد منهما لا مدخل[(٥)] فيهما لغيره، ومعنى اللزوم هنا أن هذه

وَأَفْعَلُ وَنَفْعَلُ تَفْعَلُ وَإِفْعَلْ كلها عطف على أخوك ....

---

(١) الجار والمجرور حال من الحروف؛ لأنه بعد المعرفة المحضة؛ إذ الحروف صفة لهذه وهي معرفة، وصفة المعرفة معرفة بالضرورة ولام الحرف للعهد الخارجي.

(٢) أي: في الصفة وهو الحال من الثلاثة؛ أي: الألف والواو والياء حال كونها في الصفات.

(٣) أي نحو: جاء ضاربان، ورأيت ضاربين، ومررت بضاربين.

(٤) هذا ليس بتمثيل لقوله: «لتغيرها بالعوامل» بل تمثيل لقوله: «إن الضمير المرفوع يستتر في الصفة..» إلى قوله: «مؤنثاً» تأمل، لا وجه لهذا التأمل سوى الإيقاظ بسبب بعد المثال من الممثل له.

(٥) أي: لا مدخل له؛ أي: للضمير المرفوع المستتر، وفي بعض النسخ لا فيهما وهو =

الأفعال لا تسند إلى مظهر ولا إلى بارز، بل إلى المستتر المذكور(١) فقط.

(وَمُنْفَصِلٌ) عطف على قوله: «متصل»، أي والمضمرات على ضربين: متصل كما ذكرنا ومنفصل وهو الذي ينفرد(٢) في التلفظ به.

والمضمر المنفصل على ضربين: مرفوع ومنصوب، ولا يكون مجروراً، لأن المجرور إنما يكون بالإضافة أو بحرف الجر، والفصل بين المضاف والمضاف إليه والجار والمجرور ممتنع، لأنهما كشيء واحد، فلا يكون المضمر المجرور إلا متصلاً، فالمضمر المرفوع المنفصل للغائب (نَحو(٣): هُوَ(٤)) هما(٥)، هم، هي، هما، هن ....

«وَمُنْفَصِلٌ» عطف على متصل «نَحُو» مر ذكره «هُوَ» في محل الجر مضاف إليه لنحو ....

= الظاهر، والقريب إلى الذهن، وأما نسختنا فغير ظاهر مع أن فيها زيادة لفظ المدخل ونقصان لفظ له.

(١) فاللزوم متوجه على إسناد هذه الأفعال إلى المستتر لا على استتار الضمير فيها، وإلا لم يكن الاستتار هنا لازماً؛ إذ المعنى على ذلك لا تستتر هذه الضمائر إلا في هذه الأفعال، فلم يمنع جوازه غيرها فيها.

(٢) أي: لا يحتاج إلى اتصالها بكلمة؛ ليكون كالجزء منها.

(٣) والأصل فيه أن يقال: هو هوا هوو، لكن جعل الواو ميماً في الجمع؛ لكراهة اجتماع الواوين في الطرف، ولاتحاد المخرج فصار همو ثم حذف الواو كما في ضربتموا، وحملت التثنية على الجمع. «مراح».

(٤) الواو في «هو» والياء في «هي» من أصل الكلمة عند البصريين، وللإشباع عند الكوفيين وهو ضعيف؛ إذ حرفه لا يتحرك ولا تثبت إلا للضرورة «رضي».

(٥) الأصل: هو ما هوم هيما هين عند البصريين، وليس هذا الأصل محكوماً به، بل المحكوم به ما نقلته من «المراح» في صدر الصحيفة؛ لأن الرضي بعدما ذكر أن واو هو وياء هي عند البصريين من أصل الكلمة، وعند الكوفيين للإشباع، وقال: وكان قياس =

(وَ) للمخاطب (أَنْتَ[١]) أنتما، أنتم، أنت، أنتما، أنتن (وَ) للمتكلم وحده مطلقاً نحو (أَنَا، وَ) للمتكلم مع غيره مطلقاً نحو (نَحْنُ).

(وَالمُضْمَرُ المَنْصُوبُ المُنْفَصِلُ لِلْمُخَاطَبِ، نَحْو: إِيَّاكَ[٢]) إياكما، إياكم[٣]، إياك، إياكما، إياكن (وَ) للغائب (إِيَّاهُ) إياهما، إياهم، إياها، إياهما، إياهن (وَ) للمتكلم وحده مطلقاً (إِيَّايَ)، (وَ) للمتكلم مع غيره مطلقاً (إِيَّانَا).

أسماء الإشارة

قوله: (وَمِنْهُ: أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ) أي: ومن المبني: أسماء الإشارة (وَهِيَ مَا وُضِعَ لِمُشَارٍ إِلَيْهِ) ....

«وَأَنْتَ وَأَنَا وَنَحْنُ» عطف على هو «وَمِنْهُ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مقدم على المبتدأ.

«أَسْمَاءُ» مبتدأ مؤخر عن الخبر «الإِشَارَةِ» مضاف إليه له «وَهِيَ» مبتدأ «مَا» موصول خبره «وُضِعَ» فعل ماض مجهول مفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى ما والجملة صلة لما «لِمُشَارٍ» جار ومجرور متعلق بوضع «إِلَيْهِ» جار ومجرور متعلق بالمشار ....

= المثنى والجمع عند البصريين هو ما وهيما وهوم وهين، حذف الواو والياء تخفيفاً فصير بكان؛ أي: لعل؛ لأن حق الزيادة آخر الكلمة.

(١) الضمير فيه أن عند البصريين واللاحقة عند بعض، والكل عند الفراء «رضي».

(٢) فائدة الضمير في إياك.. إلى آخره هو إيا على مذهب المختار، وهو قول الخليل والأخفش وسيبويه والمازني، واللواحق للدلالة على التكلم والخطاب والغيبة، والإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث.

وقال السيرافي والزجاج: إن إيا اسم ظاهر ليس بضمير والضمير اللواحق، وقال بعض الكوفية: إياه بكماله ضمير وهذا ضعيف، وقال بعضهم وابن كيسان: الضمير هي اللاحقة، وإيا عماد لها لتصير بسببها منفصلة. «جامي» «رضي».

(٣) حذف واوه؛ حملاً على ضربهم؛ إذ الأصل إياكمو.

وإنما[1] أراد بأسماء الإشارة في الاصطلاح وبمشار إليه في اللغة، فلا يكون هذا التعريف تعريفاً لها بنفسها (وَبُنِيَتْ) أسماء الإشارة (لِاحْتِيَاجِ اسْمِ الإِشَارَةِ إِلَى قَرِينَةِ الإِشَارَةِ) فيشبه الحرف الذي يحتاج في إفادة المعنى إلى الغير.

قوله: (وَهِيَ خَمْسَةٌ) أي: وأسماء الإشارة خمسة أنواع:

الأول: للمفرد المذكر نحو: (ذَا، وَ) الثاني للمفردة المؤنثة نحو: (تَا، وَتِي وَتِهْ وَتِهِي) بالوصل وبالسكون[2] (وَذِي وَذِهْ وَذِهِي) بالوصل وبالسكون (وَ) الثالث لتثنية المذكر نحو: (ذَانِ) في حالة الرفع (وَذَيْنِ) في حالتي النصب والجر، ويجيء «ذان» في حالة الرفع، وفي حالتي النصب والجر في بعض اللغات، ومنه قوله تعالى في سورة طه: ﴿إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾[3] [طه: ٦٣]

«وَبُنِيَتْ» فعل ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه راجع إلى اسماء الإشارة «لِإِحْتِيَاجِ» جار ومجرور متعلق ببنيت «إِسْمِ» مضاف إليه له «الإِشَارَةِ» مضاف إليه له «إِلَى قَرِينَةِ» جار ومجرور متعلق باحتياج «الإِشَارَةِ» مضاف إليه له «وَهِيَ» مبتدأ «خَمْسَةٌ» خبره «ذا» بدل من خمسة أوخبر مبتدأ محذوف أومبتدأ وخبره محذوف «وَتَا وتِي وتِهْ وتِهِي وَذِي وذِهْ وذِهِي وَذانِ وَذَيْنِ ....

---

(١) في هذه العبارة ركاكة مفسدة منفر عنها، والصواب أن يقول: وإنما أراد بالإشارة في أسماء الإشارة الاصطلاحية، وفي مشار إليه اللغوية؛ أي: بحسب الاصطلاح، وبحسب اللغة.

(٢) أي: وصل الهاء بالياء، والأولى تقديم السكون على الوصل كما هو ظاهر، والمراد بالسكون: سكون الهاء.

(٣) فيه تراكيب، الأول: أن «إن» مشددة و«هذان» مبني على الكسرة منصوب محلاً اسمه١٠، واللام ابتدائية و«ساحران» خبرها، الثاني: أن «إن» مشددة بمعنى نعم، و«هذان» مبتدأ واللام زائدة و«ساحران» خبره، الثالث: أن اسم «إن» ضمير الشأن المستتر، و«هذان لساحران» كالترتيب الثاني، والجملة خبر إن تفسير للضمير، الرابع: «إن» مخففة نافية و«هذان» مبتدأ واللام بمعنى إلا، و«ساحران» خبره، الخامس: «إن» =

(وَ) الرابعُ لتثنية المؤنث (تَانِ) في حالة الرفع (وَتَيْنِ) في حالة النصب والجر، ولم يُثَنَّ من لغات المؤنث إلا «تا» وحدها، (وَ) الخامس لجمعهما (أُوْلَاءِ) بالمد والقصر.

قوله: (**وَيَلْحَقُ بِأَوَائِلِهَا**) أي: ويلحق بأوائل أسماء الإشارة (**حَرْفُ التَّنْبِيهِ**) لتدل على تنبيه المخاطب، فيكون بمعنى «انتبه» (**نَحْوُ: هَذَا وَهَاتَا، وَهَذِهِ وَهَذِي**) بالوصل والسكون (**وَهَذَانِ وَهَاتَانِ وهَؤُلَاءِ**).

قوله: (**وَبِأَواخِرِهَا**) أي: ويلحق بأواخر أسماء الإشارة (**كَافُ الْخِطَابِ**) لتدل على حال من يخاطبه من الإفراد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث (**نَحْوُ: ذَاكَ**) ذاكما، ذاكم، ذاك، ذاكما، ذاكن (**وَتَاكَ**) تاكما، تاكم، تاك، تاكما، تاكن (وَ) نحو (**ذَانِكَ**) ذانكما، ذانكم، ذانك، ذانكما، ذانكن(وَ) نحو (**تَانِكَ**) تانكما، تانكم، تانك، تانكما، تانكن (وَ) نحو (**أُولَئِكَ**) أولئكما، أولئكم، أولئك، أولئكما، أولئكن، ففي المفرد المذكر «ذا» للقريب و«ذاك» للمتوسط و«ذلك» للبعيد، وفي المفردة المؤنثة «تا» و«تي» للقريب، و«تاك» و«تيك» للمتوسط و«تلك» للبعيد، وفي تثنية المذكر «ذان» للقريب و«ذانك» للمتوسط و«ذانك» بتشديد النون للبعيد، وفي تثنية المؤنث «تان» للقريب

وَتَانِ وَتَيْنِ وَأُولَاءِ» كلها عطف على ذا «**وَيَلْحَقُ**» فعل مضارع معلوم «**بِأَوائِلِهَا**» جار ومجرور متعلق بيلحق والهاء مضاف إليه له «**حَرْفُ**» فاعل يلحق «**التَّنْبِيهِ**» مضاف إليه له «**نَحْو**» مر ذكره «**هَذا**» في محل الجر مضاف إليه لنحو «**وهَاتَا وهَذِهِ وهَذِي وَهَذانِ وهَاتَانِ وهَؤُلَاءِ**» كلها عطف على هذا «**وَيَلْحَقُ بِأَواخِرِهَا**» عطف على يلحق بأوائلها «**كَافُ**» فاعل يلحق «**الخِطَابِ**» مضاف إليه له «**نَحو**» مر ذكره «**ذاكَ**» مضاف إليه لنحو «**وَتَاكَ وَذانِكَ وَتَانِكَ وَأُولَئِكَ**» كلها عطف على ذاك.

= مخففة من الثقيلة، و«هذان» مبتدأ واللام فارقة؛ أي: بين النافية والمشبهة بالفعل، و«ساحران» خبره. «سيد يوسف خيالي السعردي».

و«تانك» بالتخفيف للمتوسط و«تانك» بتشديد النون للبعيد، وفي جمعهما «أولاء» مدًّا وقصراً للقريب و«أولئك» للمتوسط و«أولالك» للبعيد، وأما «هنا» فيشار به إلى المكان القريب، أما «ههنا» و«هناك» فيشار بهما إلى المكان المتوسط، وأما «ثمة» و«هنالك» و«هَنَّا» بفتح الهاء وهو الأكثر أو كسرها وبتشديد النون فيشار بها إلى المكان البعيد.

الموصولات

قوله: (وَمِنْهُ: الْمَوْصُولَاتُ) أي: من المبني الموصولات، فللمفرد المذكر (نَحو: الَّذِي) في حالة الرفع والنصب والجر (وَ) للتثنية في حالة الرفع (اللَّذَانِ، وَ) في حالتي النصب والجر (اللَّذَيْنِ وَ) لجمعه (الَّذِينَ، وَ) للمفردة المؤنثة (الَّتِي وَ) لتثنيتها في حالة الرفع (اللَّتَانِ، وَ) في حالتي النصب والجر (اللَّتَيْنِ وَ) لجمعها ستة صيغ (اللَّاتِي، وَاللَّوَاتِي وَاللَّاتِ، وَاللَّائِي وَاللَّاي وَاللَّاءِ).

قوله: (وَمَا وَمَنْ) أي: ومن الموصولات «ما» وهو يعم ذوي العلم وغيرهم، فـ«من» يختص بذوي العلم غالباً وقد تستعمل لغير ذوي العلم كقوله تعالى: ﴿فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ﴾(١) [النور: ٤٥]، وهي ليست بذوي العلم(٢).

قوله: (وَأَيُّ وَأَيَّةُ) أي: ومن الموصولات «أيّ» للمذكر و«أيّة» للمؤنث،

«وَمِنْهُ» جار ومجرور خبر مقدم على المبتدأ «الْمَوْصُولَاتُ» مبتدأ مؤخر عن الخبر «نَحْو» مر ذكره «اَلَّذِي» في محل الجر مضاف إليه لنحو «وَاللَّذانِ وَاَللَّذَيْنِ وَاَلَّذِينَ وَاَلَّتِي وَاَللَّتَانِ وَاَللَّتَيْنِ وَاَللَّاتِ واللَّاتِي واللَّواتِي واللَّاءِ واللَّائِي واللَّاي وَمَا وَمَنْ وَأيُ وَأَيَّةُ ....

---

(١) الضمير راجع إلى الحية المفهومة من قوله تعالى: ﴿مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ﴾ [النور: ٤٥] لأن الماشي على البطن هو الحية فمرجع الضمير معنوي.

(٢) الصواب ليست من ذوي العلم، اللهم إلا أن يقال: راعى المناسبة.

وهما مبنيان على الضم إذا حذف صدر صلتهما كقولك: عرفت أيُّهم أفضلُ(١)، أي هو أفضل، وعرفت أيَّتُهن فضلى، أي هي فضلى، لاحتياجهما إلى المحذوف فيشبهان الحرف كما ذكر(٢) ومعربتان؛ إذ أكملت صلتهما كقولك: عرفت أيَّهم هو أفضل وعرفت أيَّتَهن هي فضلى لملازمتهما الإضافة دون سائر أخواتهما والإضافة منافية للبناء لأنها من خواص الأسماء والأصل في الأسماء الإعرابُ.

قوله: (**وَالأَلِفُ وَاللَّامُ**) أي: ومن الموصولات الألف واللام (**بِمَعْنَى: الَّذِي أَوِ الَّتِي**).

قوله: (**وَالْمَوْصُولُ: مَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْ جُمْلَةٍ**) أي: من جملة خبرية (**تَقَعُ صِلَةً لَهُ، وَمِنْ ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَيْهِ**) فلا يتم(٣) الموصول جزءاً إلا بصلة ....

«**وَالْأَلِفُ واللَّامُ**» كلها عطف على الذي «**بِمَعْنَى**» جار ومجرور جملة ظرفية نعت الألف واللام «**اَلَّذِي**» مضاف إليه له «**أَوْ اَلَّتِي**» عطف عليه «**والْمَوْصُولُ**» مبتدأ «**مَا**» موصول خبره «**لَا**» لنفي الجنس «**بُدَّ**» اسم لها «**لَهُ**» جار ومجرور متعلق ببد «**مِنْ جُمْلَةٍ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر لا «**خَبَرِيَةٍ**» نعت لجملة «**تَقَعُ**» فعل مضارع فاعله مستتر فيه عائد إلى جملة «**صِلَةً**» مفعول به له «**لَهُ**» جار ومجرور متعلق بصلة «**وَمِنْ ضَمِيرٍ**» جار ومجرور عطف على من جملة «**يَعُودُ**» فعل مضارع وفاعله مستتر فيئه عائد إلى ضمير «**إِلَيْهِ**» جار ومجرور متعلق بيعود ....

---

(١) أيُّ: مبني على الضم منصوب محلاً مفعول عرفت، وهم: مضاف إليه لأي، وأفضل خبر مبتدأ محذوف وهو هو، والجملة صلة أي لا محل لها من الإعراب.

(٢) في المضمرات وأسماء الإشارة، فذكر هناك أن الحرف يحتاج إلى الغير في إفادة المعنى؛ يعني: لا تتم الفائدة بالحرف بلا ضم، ويشبهه أي وأية في عدم إفادتهما بلا إضافة إلى الغير، والحرف مبني الأصل فمشابهه مبني.

(٣) أي: فلا يكون الموصول جزءاً تاماً، هذا إذا كان جزءاً تمييزاً من النسبة في لا يتم، وأما إذا كان يتم من الأفعال الناقصة وجزءاً خبراً له، فالمعنى حينئذ لا يصير جزءاً تاماً، والمراد بالجزء التام: ما لا يحتاج في كونه جزءاً أولياً إلى انضمام أمر آخر معه =

وعائد[١]، وإنما وجب أن تكون الصلة جملة، لأن «الذي» وضع لجعل الجملة صفة للمعرفة فحمل أخواته عليه وإنما وجب أن تكون الصلة جملة خبرية، لأن غيرها كالأمر والنهي وغيرهما لا يكون موضحاً للموصولات[٢] (نحو: جَاءَنِي الَّذِي أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ) فقوله: «جاء» فعل و«الذي» في محل الرفع فاعله و«أبوه منطلق» جملة اسمية صلة له، والعائد الضمير الذي في «أبوه» (وَ) نحو: (جَاءَنِي الَّذِي ذَهَبَ أَخُوهُ) فقوله: «جاء» فعل و«الذي» في محل

«نَحْو» مر ذكره «جَاءَنِي» فعل ومفعول «الَّذِي» موصول وفاعله «أَبُوهُ» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «مُنْطَلِقٌ» خبره والجملة صلة الذي «وَجَاءَنِي الَّذِي» عطف على جاءني «ذَهَبَ» فعل ماض «أَخُوهُ» فاعله والهاء مضاف إليه له والجملة صلة الذي ....

= كالمبتدأ والخبر والفاعل والمفعول؛ إذ كل منهما يكون جزءاً بلا انضمام أمر، ومعنى أولياً؛ أي: ينحل إليه المركب أولاً، فالمركب من زيد قائم مثلاً ينحل إلى المبتدأ أولاً وإلى الخبر ثانياً، فالمبتدأ جزء تام من غير احتياج في جزئيته إلى الخبر، وكذا البواقي، وإنما نفى تمامية الجزء ولم ينف الجزء نفسه مطلقاً يعني: لم يقل إن الموصول جزءاً من المركب لكان الموصول وحده أيضاً جزء، ولكنه غير تام أولى بل جزء ناقص. ملخص من «الجامي».

(١) قوله: «وعائد» قرينة دالة على أن المراد بالصلة: معناها اللغوي؛ إذ لو أريد الاصطلاحي لدار، ولكان قوله «وعائد» مسْتَدْرَكاً؛ لأنه لا يفيد إلا أنه يخرج مثل إذ وحيث وهما لا يتمان إلا بجملة تكون صلة لهما وهي الصلة اللغوية، ولا يشترط أن يكون لهما عائد، فلو أريد بالصلة في تعريف الموصول الصلة الاصطلاحية لخرج إذ وحيث بلا قيد العائد؛ لأن صلتهما لغوية لا اصطلاحية. كذا لخصته بعبارة مناسبة للمبتدئين من «الجامي».

(٢) لأنها مبهمة تحتاج إلى شيء يزيل إبهامها، ولا يزيله غير الخبرية؛ لعدم كون مضمونه؛ أي: مضمون غير الخبرية معلوماً للمخاطب قبل إيراده.

الرفع فاعله و«ذهب أخوه» جملة فعلية صلة له والعائد الضمير في «أخوه» (وَ) كذلك نحو: (جَاءَنِي مَنْ عَرَفْتُهُ وَ) جَاءَني (مَا طَلَبْتُهُ) والعائد المفعول يجوز حذفه كقولك: جَاءنِي من عرفت أي من عرفته وكذلك: جَاءنِي ما طلبت أي ما طلبته.

قوله: (وَصِلَةُ[١] الأَلِفِ وَاللَّامِ اسْمُ فَاعِلٍ أَوِ اسْمُ مَفْعُولٍ نَحْوُ: جَاءَنِي الضَّارِبُ) أي: الذي ضرب (وَجَاءَتنِي الضَّارِبَةُ) أي: التي ضربت (وَجَاءَني الْمَضْرُوبُ) أي: الذي ضرب (وَجَاءَتْنِي الْمَضْرُوبَةُ) أي: التي ضربت، فخصصت صلة الألف واللام بالجملة الفعلية[٢] ليتمكن ....

«وَ» حرف عطف «جَاءَنِي مَنْ عَرَفْتُهُ وَمَا طَلَبْتُهُ» كلها عطف على جاءني «وَصِلَةُ» مبتدأ «الأَلِفِ» مضاف إليه له «وَاللَّامِ» عطف على الألف «اِسْمُ» خبر المبتدأ «فَاعِلٍ» مضاف إليه له «أَوْ اِسْمُ مَفْعُولٍ» عطف على اسم فاعل «نَحْو» مر تركيبه «جَاءَنِي» فعل ومفعول «الضَّارِبُ» الألف واللام بمعنى الذي وضارب بمعنى ضرب وهو مع فاعله صلة الألف واللام والموصول مع صلته فاعل لجاءني «وَالضَّارِبَةُ» عطف عليه «وَالْمَضْرُوبُ» الألف واللام بمعنى الذي ومضروب بمعنى ضرب وهو مع مفعول مالم يسم فاعله صلة الألف واللام والموصول مع صلته فاعل لجاء ني المقدر «وَالْمَضْرُوبَةُ» عطف عليه ....

(١) هذا بمنزلة الاستدراك من لزوم كون الصلة جملة المفهوم من قوله: لا بد له من جملة تقع صلة له، فكأنه قال: لكن صلة الألف واللام اسم فاعل أو اسم مفعول وهما مفردان لفظاً جملتان معنى، فالألف واللام اسم فاعل أو اسم مفعول، وهما مفردان لفظاً جملتان معنى، فالألف واللام لكونهما في صورة اللام الحرفية التي تدخل على الاسم المفرد ليستا كسائر الموصولات التي صلتها جملة لزوماً من كل الوجوه فغايرتاها من حيث أن صلتهما مفرد صورة؛ رعاية لمشابهتهما بالحرف، وكون صلتهما جملة معنى؛ رعاية لكونهما من الموصولات، فلا خلل في تعريف الموصول.

(٢) والمراد بالجملة الفعلية: الذي ضرب يصاغ منها اسم الفاعل، والذي ضُرب يصاغ منه اسم المفعول. =

منها(١) بناء اسم فاعل أو اسم مفعول ليدخل الألف واللام عليه، لأنهما من خواصِّ الاسم.

(**وَإِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَوْصُولاَتُ لاِحْتِيَاجِهَا إِلَى الصِّلَةِ وَالْعَائِدِ**) فيشبه الحرف الذي يحتاج في إفادة المعنى إلى الغير، والحرف مبني فالموصولات أيضاً مبنية.

أسماء الأفعال

قوله: (**وَمِنْهُ: أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ**) أي: ومن المبني أسماء الأفعال (**وَهِيَ مَا كَانَ بِمَعْنَى الأَمْرِ أَوِ المَاضِي كَقَوْلِكَ: رُوَيْدَ** ....

«**وَإِنَّمَا**» إن من الحروف المشبهة بالفعل وما كافة «**بُنِيَتِ**» فعل ماض مجهول «**المَوْصُولاَتُ**» مفعول مالم يسم فاعله «**لإِحْتِيَاجِهَا**» جار ومجرور متعلق ببنيت ومضاف والهاء مضاف إليه له «**إِلَى الصِّلَةِ**» جار ومجرور متعلق باحتياج «**والْعَائِدِ**» عطف على الصلة.

«**وَمِنْهُ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مقدم على المبتدأ «**أَسْمَاءُ**» مبتدأ مؤخر عن الخبر «**الأَفْعَالِ**» مضاف إليه «**وَهِيَ**» مبتدأ «**مَا**» موصول «**كَانَ**» فعل ناقص «**بِمَعْنَى**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر كان وكان مع اسمه وخبره صلة ما «**الأَمْرِ**» مضاف إليه له «**أَوِ الْمَاضِي**» عطف على الأمر «**كَقَوْلِكَ**» جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف أي مثاله والكاف مضاف إليه له «**رُوَيْدَ**» اسم فعل في محل الرفع مبتدأ وفاعله مستتر فيه عائد إلى المخاطب وهو أنت قائم

= إن قيل: إن اسم الفاعل والمفعول ليس كلاماً ولا جملة، بل مفرد فكيف يكون صلة؟ قلنا: اتفقوا على أنه بمعنى الفعل في موضعين الواقع بعد حرف النفي والاستفهام والواقع صلة للألف واللام، ولم تصح الجملة الاسمية والفعلية؛ إذ لا يمكن بناء اسم الفاعل واسم المفعول المعنيين لأن يكونا صلة الألف واللام من الجملة الاسمية.

(١) أي: من الجملة الفعلية التي فعلها؛ أي: الفعل الذي فيها مبني للفاعل؛ ليبنى منه اسم الفاعل أو ليمكن منها؛ أي: من الجملة التي فعلها مبني للمفعول؛ ليبنى منه اسم المفعول.

زَيْداً، أَيْ) أروده، أي (أَمْهِلْهُ) وأصل رويد: إرواداً، فحذف(١) منه الزوائد فبقي رودٌ، فصغر فصار رويد (وَ) كقوله تعالى في سورة الأنعام (﴿هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾ [الأنعام: ١٥٠]) أي: أَحْضِرُوهُمْ، وكقوله تعالى في سورة الأحزاب [١٨]: ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾، أي: تعال وأقبل، فـ«هلم»(٢) على وجهين: متعدية كما في الآية الأولى(٣)، وغير متعدية كما في الآية الثانية و«هلم» عند الحجازيين يجيء على لفظ واحد في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث، وبنو تميم(٤) يقولون: هلم هلما هلموا هلمي هلما هلمن(٥).

مقام الخبر «زَيْداً» مفعول به والجملة مقول قولك «أَيْ» حرف تفسير «أَمْهِلْهُ» أمر بالصيغة وفاعله مستتر فيه عائد إلى المخاطب والهاء مفعول به والجملة مفسرة لرويد زيداً لا محل لها من الإعراب «وَهَلُمَّ» اسم فعل في محل الرفع مبتدأ وفاعله مستتر فيه وهو أنتم قائم مقام الخبر «شُهَدَاءَكُمْ» مفعول به لهلم وكم مضاف إليه له والجملة عطف على رويد «أي» حرف تفسير «أَحْضِرُوهُمْ» أمر بالصيغة وفاعله مستتر فيه وهو أنتم وهم مفعول به والجملة مفسرة

---

(١) أي: فإذا أريد تصغيره حذف منه الزائد، فرويد في الأصل تصغير ارواد بتصغير الترخيم، وهو أن تحذف الزوائد، ثم تصغر كما يقال في تصغير أحمد: حميد.

(٢) اعلم أن «هلم» عند الخليل مركب من هاء التنبيه ولُمَّ أَمْرٌ من لمّ الله شعثه؛ أي: جمع، فمعنى هلم اللازم: اجمع نفسك إلينا، والمتعدي: اجمع غيرك، ثم صار في التركيب بمعنى أقبل أو احضر، ولم يتصرف فيه الحجازيون فلم يقولوا: المُم كامدد، ولا هلمُّ وهلمِّ للثقل ولا هلموا، ويصرفه تميم كهلما إلى هلمهن، وأسكن اللام، ونقل ضمة الهمزة إليه وحذفت عند التركيب. «رضي منافع».

(٣) فإن «شهداءكم» في الآية مفعول هلم.

(٤) يخالفون الحجازيين في تصرف لفظ هلم بالأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، ولا يصرفها الحجازيون.

(٥) اعلم أنهم على ما ذكروا في امددن من عدم جواز حذف الدال الثانية؛ لنقص البناء وإخلال المقصود به، ولأن الثاني مبين لأولهما لا يجوز هلمن بميم واحدة كما هنا، =

(وَ) كقولك: (حَيَّهلَ الثَّرِيدَ) أي: أَسْرِع الثريد وفيه ثلاث لغات: «حَيَّهَلَ» بالبناء على الفتح، و«حَيَّهلاً» بالتنوين و«حَيَّهْلَا» بالألف، وقد يستعمل «حَيَّ» وحده بمعنى: أَقْبِلْ، ومنه قول المؤذن: حَيَّ على الصلاة، أي ائت وأسرع.

(وَ) كقوله: (**هَيْهَاتَ ذَاكَ، أَيْ بَعُدَ ذَاكَ جدًّا، وَ**) كقولك: (**شَتَّانَ**[1] **مَا هُمَا، أَيْ افْتَرَقَا، و«مَا» فِي قَوْلِكَ: «مَا هُمَا» زَائِدَةٌ.**

وكَقَوْلِكَ: أُفٍّ، أَيْ تَضَجَّرْتُ[2]**، وَكَقَوْلِكَ: صَه،** ....

لهلم شهدائكم «**وَحَيَّهْلَ**» اسم فعل في محل الرفع مبتدأ وفاعله مستتر فيه وهو أنت قائم مقام الخبر «**الثَّرِيدَ**» مفعول به له والجملة عطف على هلم «**أَيْ**» حرف تفسير «**إِسْرَعْ**» أمر بالصيغة وفاعله مستتر فيه وهو أنت عائد إلى المخاطب والجملة مفسرة لحيهل «**وَهَيْهَاتَ**» اسم فعل في محل الرفع مبتدأ وفاعله مستتر فيه «**ذَا**» فاعله قائم مقام الخبر «**كَ**» حرف خطاب مضاف إليه له والجملة لا محل لها من الإعراب «**أَيْ**» حرف تفسير «**بَعُدَ**» فعل ماض معلوم «**ذَاكَ**» فاعله والجملة تفسير لهيهات «**وَشَتَّانَ**» اسم فعل في محل الرفع مبتدأ «**مَا**» زائدة «**هُمَا**» في محل الرفع فاعل شتان قائم مقام خبره «**أي**» حرف تفسير «**إِفْتَرَقَا**» فعل وفاعل والجملة تفسير لشتان «**وَمَا**» بتأويل اللفظ في محل الرفع مبتدأ «**فِي قَوْلِكَ**» جار ومجرور جملة ظرفية صفة ما «**مَاهُمَا**» بتأويل اللفظ في محل الجر بدل عن قولك «**زائِدَةٌ**» خبر المبتدأ «**وَكَقَوْلِكَ**» عطف على كقولك قبله «**أُفٌ**» اسم فعل في محل الرفع مبتدأ وفاعله مستتر فيه قائم مقام الخبر «**أَيْ**» حرف تفسير «**تَضَجَّرْتُ**» فعل وفاعل والجملة تفسير لأف «**وكَقَوْلِكَ**» عطف على كقولك «**صَهْ**»

= وفي «منافع الأخبار» و«الأشموني» و«المنجد» والمنقول من «المفصل»: هلممن بميمين، وفي «الرضي» هلمهن، وفي «الحدائق» مثل ما هنا، وهذا خلاف قاعدة الصرف، قال الرضي: وجاء في لغة بكر رُدَّن ولم يَرُدَّن وهو شاذ قليل اهـ. واعلم أن هلمن وهلمهن سهو من القلم، قال الرضي: زعم الفراء أن الصواب هلمّنّ بزيادة نون مدغم في الضمير ليقع السكون الواجب قبل نون الضمير على النون المزيد، وتبقى الميم مشدداً مفتوحاً كما في مني وعني. اهـ.

(١) ويقال في غير الأكثر والأفصح: شتان ما بين زيد وعمرو. «رضي».

(٢) يعني أن «أف» بمعنى الماضي، وما قيل: إن «أف» بمعنى أتضجر، و«أوه» بمعنى =

أَيْ اسْكُتْ، وَ) كقوله: (مَهْ أَيْ اُكْفُفْ، وكَقَوْلِكَ: دُونَكَ زَيْداً، أَيْ خُذْهُ، وكَقَوْلِكَ: عَلَيْكَ زَيْداً أَيْ اِلْزَمْ زَيْداً، وَإِنَّمَا بُنِيَتْ أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى الأَمْرِ أَوِ المَاضِي) وهما مبنيان فهي أيضاً مبنية.

أسماء الأصوات

قوله: (وَمِنْهُ: الأَصْواتُ) أي: ومن المبني الأصوات (وَهِيَ كُلُّ لَفْظٍ حُكِيَ بِهِ صَوْتٌ أَوْ صُوِّتَ بِهِ لِلْبَهَائِمِ).

قوله: (فَالأَوَّلُ) أي: اللفظ الذي حكي به صوت ....

اسم فعل في محل الرفع مبتدأ وفاعله مستتر فيه قائم مقام الخبر «أَيْ» حرف تفسير «اسْكُتْ» فعل وفاعل والجملة تفسير لصه «وَمَهْ» اسم فعل في محل الرفع مبتدأ وفاعله مستتر فيه قائم مقام الخبر «أَيْ» حرف تفسير «اُكْفُفْ» فعل وفاعل والجملة مفسرة لمه «وكَقَوْلِكَ» عطف على كقولك قبله «دُونَكَ» اسم فعل في محل الرفع مبتدأ وفاعله مستتر فيه قائم مقام الخبر «أَيْ» حرف تفسير «خُذْهُ» فعل وفاعل ومفعول جملة مفسرة لدونك «وكَقَوْلِكَ» عطف على كقولك قبله «عَلَيْكَ» اسم فعل في محل الرفع مبتدأ وفاعله مستتر فيه قائم مقام الخبر «زَيْداً» مفعول به «أَيْ» حرف تفسير «اِلْزَمْ» فعل وفاعل «زَيْداً» مفعول به والجملة مفسرة لعليك «وإِنَّمَا» إن حرف مشبهة بالفعل وما كافة «بُنِيَتْ» فعل ماض مجهول «أَسْمَاءُ» مفعول مالم يسم فاعله «الأَفْعَالِ» مضاف إليه له «لِأَنَّهَا» اللام حرف جر وإن حرف مشبهة بالفعل والهاء اسمها وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الجر والجار والمجرور متعلق ببنيت «بِمَعْنَى» جار ومجرور جملة ظرفية خبرها «الأَمْرِ» مضاف إليه له «أَوِ الْمَاضِي» عطف على الأمر.

«وَمِنْهُ» جار ومجرور خبر مقدم على المبتدأ «الأَصْواتُ» مبتدأ مؤخر عن الخبر «وَهِيَ» مبتدأ «كُلُّ» خبره مضاف «لَفْظٍ» مضاف إليه له «حُكِيَ» فعل ماض مجهول «بِهِ» جار ومجرور متعلق بحكي «صَوْتٌ» مفعول مالم يسم فاعله «أَوْ صُوِّتَ» عطف على حكي «بِهِ» جار ومجرور نائب فاعل لحكي «لِلْبَهَائِمِ» الجار والمجرور متعلق بحكي «فَالأَوَّلُ» الفاء تفسيرية والأول

= أتوجع، فالمراد به: تضجرت وتوجعت، عبر عنه بالمضارع الحال؛ إذ المعنى على الإنشاء وهو أنسب بأن يعبر عنه بذلك. كذا في «الجامي».

(كَغَاقْ) فإنه حكاية صوت الغراب.

قوله: (وَالثَّانِي: كَنِخّ) أي: واللفظ الذي صوت به للبهائم كـ«نِخّ» مشددة مكسورة، أو ساكنة، فإنه يصوّت به عند إناخة البعير، أي يصوت به للبعير حتى تبرك.

(وَإِنَّمَا بُنِيَت) الأصْوات **(لِأَنَّهَا لَا يَقَعُ لَهَا تَرْكِيبٌ يَقْتَضِي الإِعْرَابَ لأَنَّ وَضْعَهَا عَلَى أَنْ يُنْطَقَ بِهَا)** حال كونها **(مُفْرَدَةً)** فإذا كان وضعها على أن ينطق بها مفردة فلا تقع في التركيب فتكون مبنية، لأن مقتضى الإعراب هو التركيب.

اعلم: أن المبني قد يكون لوجود مانع من الإعراب وهو مشابهة مبنى الأصل كما[1] ذكر من المضمرات[2] إلى أسماء الأفعال، وقد يكون لانتفاء

مبتدأ «كَغَاقْ» جملة ظرفية خبره «وَالثَّانِي» مبتدأ «كَنِخْ» جملة ظرفية خبره «وَإِنَّمَا» إن حرف مشبهة بالفعل وما كافة «بُنِيَتْ» فعل ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله عائد إلى الأصوات «لِأَنَّهَا» اللام حرف جر وإن حرف مشبهة بالفعل والهاء اسمها «لَايَقَعُ» مضارع معلوم «لَهَا» جار ومجرور متعلق بيقع «تَرْكِيبٌ» فاعله والجملة الفعلية خبر أن وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الجر والجار والمجرور متعلق ببنيت «يَقْتَضِي» مضارع معلوم فاعله مستتر فيه عائد إلى تركيب والجملة نعت له «الإِعْرابَ» مفعول به «لِأَنَّ» اللام حرف جر وأن حرف مشبهة بالفعل «وَضْعَهَا» اسم لأن مضاف والهاء مضاف إليه له «عَلَى» حرف جر «أَنْ» حرف نصب «يُنْطَقَ» مضارع مجهول «بِهَا» الجار والمجرور مفعول مالم يسم فاعله وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الجر والجار والمجرور متعلق بصوت «مُفْرَدَةً» حال من

---

(١) الكاف: جارة، وما: موصولة صفة لمحذوف تقديره: كالمبني الذي ذكره المصنف، أو ذكر من طرفه، والمراد بالمثلية المفهومة هنا من الكاف في كما؛ كالمثلية في قولهم: مثلك لا يبخل؛ من حيث إن مدخولهما هو المقصود، وليس للأغيار نوع خطر، بل لا تتصور أصلاً، فكما يكون معنى: مثلك لا يبخل كذلك معنى؛ كما ذكر هو: ما ذكر، ولا يتصور المثلية الحقيقية.

(٢) إلى هنا بمعنى حتى؛ أي: منتهياً إلى أسماء الأفعال.

مقتضى الإعراب وهو التركيب كما في الأصوات، وإليه أشار بقوله: «لأنها لا يقع لها تركيب يقتضي الإعراب» وقوله: «لأن وضعها» إلخ تعليل لقوله: «لا يقع لها تركيب» إلخ.

قوله: (فَإِذَا أَرَدْتَ حِكَايَةَ صَوْتِ الْغُرَابِ تَقُولُ: غَاقْ) متفرعٌ على قوله: «فالأول: كغَاق» (وَ) قوله (إِذَا أَرَدْتَ إِنَاخَةَ الْبَعِيرِ قُلْتَ: نِخّ) متفرع على قوله: «والثاني: كنِخّ».

الظروف

قوله: (وَمِنْهُ بَعْضُ الظُّرُوفِ) أي: ومن المبني بعض الظروف (نَحْوُ: إِذْ) وهي للزمان الماضي، وإن دخلت على غيره كقوله تعالى: ﴿إِذْ يَـقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ﴾ [التوبة: ٤٠] أي: قال لصاحبه، وتضاف تارة إلى الجملة الاسمية نحو: جئتك إذ زيد قائم، أي زمان قيام زيد[(١)]، وتارة إلى الجملة الفعلية نحو: جئتك إذ قام زيد، أو إذ يقوم زيد، أي جئتك زمان قيام زيد (وَ) نحو (إِذَا) وهي للزمان[(٢)] المستقبل، وإن دخلت على غيره.

نائب فاعل ينطق «فَإِذَا» حرف شرط «أَرَدْتَ» فعل وفاعل والجملة فعل شرط لإذا «حِكَايَةَ» مفعول به «صَوْتِ» مضاف إليه «الغُرابِ» مضاف إليه له «قُلْتَ» فعل وفاعل «غَاقْ» مقول قلت والجملة جزاء الشرط «وَإذا أَرَدْتَ إِنَاخَةَ الْبَعِيرِ قُلْتَ: نِخْ» عطف على وإذا أردت وتركيبه مثل تركيبه.

«وَمِنْهُ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مقدم على المبتدأ «بَعْضُ» مبتدأ مؤخر عن الخبر «الظُّرُوفِ» مضاف إليه له «نَحْو» مر ذكره «إِذْ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه لنحو «وَإذا» عطف

---

(١) إشارة إلى أن الجملة بعد؛ إذ مضاف إليه، ويجب أن يكون المضاف إليه اسماً؛ فلذا أولهما بزمان قيام زيد.

(٢) وقد تكون للماضي كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾ [الكهف: ٩٣] و﴿حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ﴾ [الكهف: ٩٦] و﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا﴾ [الكهف: ٩٦]. «رضي».

ولا تضاف إلا إلى الجملة الفعلية، نحو: إذا قام زيد قمت، أو إذا يقوم زيد قمت، وفيها معنى الشرط[١]، ولذلك اختير بعدها الفعل[٢] لاختصاص الشرط بالأفعال، وقد يكون - أي: إذا[٣] - لمجرد الظرف نحو: أجيء إذا قام زيد، أو إذا يقوم زيد، أي زمان قيام زيد، وقد تكون اسماً[٤] غير ظرف نحو: إذا يقوم زيد إذا يقعد عمرو، أي زمانُ قيام زيد زمانُ قعود عمرو، فههنا وقعت مبتدأ وخبراً.

وقد يقعان للمفاجأة[٥] ....

على إذ ....

---

(١) وهو ترتب مضمون جملة على أخرى فضمنت معنى حرف الشرط فهذا علة أخرى لبنائها. «جامي».

(٢) أي: جعل الفعل بعدها مختاراً لمناسبة الفعل الشرط، وجوز الاسم بعدها أيضاً؛ لعدم أصالتها في الشرط «جامي»، وهذا الجواز غير مختار مثاله:

إذا الخصم أبزى مائل الرأس أنكب

«رضي» وصدر البيت:

فهلا أعدوني لمثلي تفاقدوا

أبزى؛ أي: خارج الصدر داخل الظهر، أنكب؛ أي: مائل منحرف في المشي «سيد شريف».

(٣) وليس للشرط، بل هي مفعول فيه حينئذٍ، ومنه: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ [الليل: ١] والعامل في إذا، في: ﴿إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١﴾ فعل قسم؛ أي: أقسم.

(٤) وعن بعضهم: أن إذا الزمانية تقع اسماً صريحاً في نحو: إذا يقوم زيد إذا يقعد عمرو؛ أي: وقت قيام زيد وقت قعود عمرو، ولم أعثر لهذا على شاهد من كلام العرب. «رضي».

(٥) من قولهم: فاجأ الأمر مفاجأة من قولهم: فجئته فجاءة: إذا لقيته وأنت لا تشعر به. «جامي».

نحو[١]: بينما[٢] زيد قائم إذ رأى عمراً، تقديره: أوقات قيام زيد فاجأه رؤية عمرو، وخرجت فإذا السبع، تقديره: فإذا[٣] السبع موجود (وَبُنِيَتَا) أي: وبنيت «إذ» و«إذا» (لأَنَّهُمَا لَا تُضَافَانِ إِلَّا إِلَى الْجُمْلَةِ) كما ذكرنا (فَاحْتَاجَتَا

«وَبُنِيَتَا» فعل ماض مجهول وفاعل «لِأَنَّهُمَا» اللام حرف جر وأن حرف مشبهة بالفعل وهما اسمها «لَا» حرف نفي «تُضَافَانِ» فعل وفاعل جملة فعلية خبر أن وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الجر والجار والمجرور متعلق ببنيتا «إِلَّا» حرف استثناء «إِلَى الْجُمْلَةِ» الجار والمجرور متعلق بيضافان «فَاحْتَاجَتَا» فعل وفاعله مستتر فيه عائد إلى إذ وإذا ....

(١) اعلم: أن مجيء إذ للمفاجأة قليل، ولذا لم يذكره ابن الحاجب.

(٢) قال الرضي ما مخلصه: إذا وقع إذ وإذا بعد بينا وبينما فهما للمفاجأة، والأغلب: أن إذ بعد بينما وإذا بعد بينا؛ ولا يدخل إذا إلا المبتدأ غالباً، ولا إذ إلا الفعل الماضي، ثم إن بين يلزم يضاف إلى المفرد، فلما قصد إضافته إلى الجملة وهي كلا إضافة زادوا فيه ما، أو أشبعوا الفتحة فتولد الألف، فكف عن الإضافة إلى المفرد، فحينئذ: لا يكون إلا الزمان تقديره: بين أوقات زيد قائم؛ أي: بين أوقات قيام زيد، فحذف الوقت لقرينة غلبة إضافة الأزمنة لا الأمكنة إلى الجمل.

(٣) إذا: ظرف لمعنى المفاجأة؛ أعني: فاجأت، وعند غير الزمخشري، والمعنى: إذا الظرف للخبر، أعني: واقف أو موجود مذكوراً أو مقدراً، وعلى كلٍّ. فإذا مقطوع عن الإضافة وفاجأت عامل لا يظهر، ولا يجوز أن يكون عامل إذا الخبر؛ لفساد المعنى وللزوم الفصل بين العامل والمعمول بالفاء وهو باطل، كذا قال وجيه الدين، وفي «اللباب»: إنها ظرف الخبر، وقالوا: إنه الأصح؛ أي: ففي وقت خروجي السبع موجود، ومعنى إذا الحال لا الاستقبال كما في «القاموس» «والمغني»، وقال الأخفش: إذا حرف واختاره ابن مالك والرضي، وقال الزجاج: هي ظرف زمان واختاره الزمخشري وابن الحاجب، وقال المبرد: هي ظرف مكان واختاره ابن عصفور، فعلى حرفيتها لا محل لها، وعلى اسميتها: غير ساد مسد الخبر، فاء فإذا سببية يراد بها لزوم ما بعدها؛ أي: المفأجاة لما قبلها؛ أي: لخروج زيد. اهـ.

إِلَى تِلْكَ الْجُمْلَةِ) فتشبهان الحرف الذي يحتاج في إفادة المعنى إلى الغير والحرف مبني فهما أيضاً مبنيتان.

قوله: (وَمِنْهَا) أي: ومن الظروف المبنية (مَتَى) وهي للزمان استفهاماً، نحو: «متى القتال؟»، وشرطاً، نحو: «متى تأتني أكرمك» (وَأَيَّانَ) للزمان استفهاماً كقوله تعالى حكاية عن الكفار: ﴿أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ [الذاريات: ١٢].

قوله: (وَبُنِيَتَا) أي: وبنيت «متى» التي للزمان استفهاماً و«أيان» (لِتَضَمُّنِهِمَا مَعْنَى الاِسْتِفْهَامِ) وبنيت «متى» التي للزمان شرطاً؛ لتضمنها معنى الشرط.

قوله: (وَمِنْهَا) أي: ومن الظروف المبنية (أَيْنَ وَأَنَّى) وهما للمكان استفهاماً، نحو: أين زيد وأنّى عمرو؟ وشرطاً نحو: أين تجلس أجلس، وأنّى تنزل أنزل (وَبُنِيَتَا) أي: وبنيت أين وأنّى (لِتَضَمُّنِهِمَا مَعْنَى الاِسْتِفْهَامِ أَوْ مَعْنَى الشَّرْطِ.

(وَكَيْفَ جَارٍ مَجْرَى الظَّرْفِ) ومعناها السؤال عن الحال استفهاماً كقولك: كيف زيد؟ أي: على أي حال هو من الصحة والمرض والفراغ والشغل وغيرها (وَبُنِيَ) كيف (لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الاِسْتِفْهَامِ).

«إِلَى تِلْكَ» جار ومجرور متعلق باحتاجتا «الْجُمْلَةِ» صفة لتلك «وَمِنْهَا» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مقدم على المبتدأ «مَتَى» مبتدأ مؤخر عن الخبر «وَأَيَّانَ» عطف عليه «وَبُنِيَتَا» فعل ماض مجهول والألف مفعول مالم يسم فاعله «لِتَضَمُّنِهِمَا» متعلق ببنيت مضاف وهما مضاف إليه «مَعْنَى» مفعول به مضاف «الاِسْتِفْهَامِ» مضاف إليه له «وَمِنْهَا» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مقدم على المبتدأ «أَيْنَ» مبتدأ مؤخر عن الخبر «وأنّى» عطف عليه «وَبُنِيَتَا» فعل ماض مجهول والألف مفعول مالم يسم فاعله «لِتَضَمُّنِهِمَا» متعلق ببنيت وهما مضاف إليه «مَعْنَى» مفعول به مضاف «الاِسْتِفْهَامِ» مضاف إليه له «أَوْ مَعْنَى» عطف على معنى الاستفهام «الشَّرْطِ» مضاف إليه له «وَكَيْفَ» باعتبار هذا اللفظ مبتدأ «جَارٍ» مرفوع تقديرا خبره «مَجْرَى» مفعول به لجار «الظَّرْفِ» مضاف إليه له «وَبُنِيَ» فعل مضاف مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى كيف «لِتَضَمُّنِهِ» جار ومجرور متعلق ببني والهاء مضاف إليه له «مَعْنَى» مفعول به لتضمنه «الإِسْتِفْهَامِ»

وإنما قلنا «هو جار مجرى الظرف» لأن معناه السؤال عن الحال، وحال الشخص يقام مقام ظرفه، كأنه استقر فيها مثل الاستقرار في الظرف.

قوله: (**وَمِنْهَا قَبْلُ وَبَعْدُ**) أي: ومن الظروف المبنية «قبل»[1] و«بعد»[2].

اعلم أن كل واحد من«قبل» و«بعد» لا يفيد بدون الإضافة، وأنه على حسب ما يضاف إليه، فإن أضيف إلى المكان كقولك: داري قبل دارك أو بعد دارك؛ كان للمكان، وإن أضيف إلى زمان كقولك: يوم دعوتي قبل يوم دعوتك أو بعد يوم دعوتك؛ كان للزمان، ويحذف كثيراً الزمان بينه وبين ما يضاف إليه، نحو: جئت قبل زيد، أي قبل زمان مجيء زيد.

مضاف إليه «**وَمِنْهَا**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مقدم على المبتدأ «**قَبْلُ**» مبتدأ مؤخر عن الخبر «**وبَعْدُ**» عطف عليه ....

---

(١) لهما أربع حالات: إحداها: أن يحذف ما أضيفتا إليه وينوى؛ أي: يقصد معنى ذلك المحذوف فيهما؛ أي: يؤدى معنى المضاف والمضاف إليه بلفظ المضاف كما في الخطب أما بعدُ. اهـ

أي: بعد التيمن بالبسملة والحمدلة والتصلية، ونحو: جئت قبلُ؛ أي: قبل زيد.

ثانيهما: أن يحذف المضاف إليه نسياً ولا ينوى لا لفظاً ولا معنى، كربّ قبل كان خيراً من بعد؛ أي: رب سابق كان خيراً من لاحق.

ثالثهما: أن ينوى المضاف إليه لفظاً فقط وينونا بتنوين العوض عن المضاف إليه، وقل هذا كالبيت الآتي، وكثر في غير الظروف؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَالَ﴾ [الفرقان: ٣٩].

رابعها: أن يذكر المضاف إليه كقبل زيد وبعده، وهما في الحالة الأولى مبنيان، وفي البواقي معربان نصباً وجراً ولم يسمع ضمنها. ملخص من «حاشية التركيب».

(٢) ومثلهما، فوق، قدام، خلف، وراء، تحت، أمام، أسفل، دون من علُ من علوُ لا يمين وشمال مما هو بمعناها.

ثم اعلم أيضاً: أن المضاف إليه إن كان مذكوراً كان كل واحد منهما معرباً وإعرابه بالنصب والجر لا غير، كقوله تعالى في سورة القمر [٩]: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ وكقوله تعالى في سورة يوسف [٣]: ﴿وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ۝٣﴾، وإن لم يكن ذلك المضاف إليه مذكوراً، فإن لم يكن ذلك المضاف إليه منويًا[١] كان كل واحد منهما أيضاً معرباً، وإعرابه بالنصب والجر لا غير كقول الشاعر[٢]:

فَسَاغَ لِيَ الشَّرابُ وكُنْتُ قَبْلاً   أَكَادُ أَغَصُّ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ

وإن كان منويًّا[٣] فهو حينئذٍ مبني على الضم، كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[٤] [الروم: ٤].

---

(١) أي: لم يكن معناه منوياً سواء كان لفظهُ منوياً كقوله:

ومن قبل نادى كل مولى قرابة   فما عطفت مولى عليه العواطف

من قبل؛ أي: وقوع ما حل به من الحرب، عطفت؛ أي: مالت ورحمت.
مولى: المراد بالمولى في الموضعين: ابن العم، وهو في الموضع الثاني بدل من الضمير المجرور المؤخر في عليه قدم للضرورة.
العواطف: فاعل عطفت أو لم يكن شيء منهما منويين كبيت الشرح «لمحرره».

(٢) قائله: عبد الله بن يعرب حين ثأره بأن قتل قاتل قريب له، ساغ؛ أي: سهل الشراب؛ أي: ما يشرب من المائعات؛ أي: دخول المشروبات في حلقي، وقبلاً؛ أي: قبل الثأر، أكاد: أقرب، أغص؛ أي:أشرق، والغصص بقاء اللقمة في الحلق الفرات بضم الفاء اسم من فَرَتَ يفرت فروتاً الماء عذب؛ أي: الماء العذب. «شواهد».

(٣) أي: إن كان معناه منوياً والمراد بنيته المعنى أن يلاحظ المضاف إليه معبراً عنه بأي عبارة كانت، فخصوص اللفظ غير ملتفت إليه، بخلاف نية اللفظ؛ فإنه يلاحظ بعينه ويقدر مثل الثابت؛ فلذا يعرب المضاف إليه. اهـ «صبان».

(٤) قدره ابن يعيش على أن الأصل: من قبل كل شيء ومن بعده، هذا حق إلا أن الأنسب للمقام من قبل الغلب ومن بعده. «شذور الذهب».

قوله: (وَبُنِيَتَا) أي: وبنيت قبل وبعد إذا قطعتا عن الإضافة، وكان المضاف إليه منويًّا نحو: جئتك قبل وذهبت بعد (**لأَنَّهُمَا مَقْطُوعَتَانِ**[1] **عَنِ الإِضَافَةِ**) في هذين التركيبين (**وَالأَصْلُ: قَبْلَ هَذَا وَبَعْدَ هَذَا**) فاحتاجتا إلى المضاف إليه المنوي، فيشبهان الحرف الذي يحتاج في إفادة المعنى إلى الغير والحرف مبني، فهما أيضاً مبنيتان، وبنيتا على الحركة لأن ما قبل آخرهما ساكن، فلو بنيتا على السكون للزم التقاء الساكنين، وبنيتا على الضم[2] لتكون حركتهما حالة البناء مخالفة لحركتهما حالة الإعراب.

المركبات

قوله: (وَمِنْهُ: الْمُرَكَّبَاتُ) أي: ومن المبني المركبات[3] (**وَهِيَ كُلُّ اسْمٍ مُرَكَّبٍ مِنْ كَلِمَتَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا نِسْبَةٌ**) أي: ليس بينهما نسبة الإضافة ولا نسبة الإسناد (**كَخَمْسَةَ عَشَرَ، بُنِيَ جُزْآهُ، أَمَّا**) الجزء (**الأَوَّلُ**) مبني (**فَلِكَوْنِهِ** ....

«**وَبُنِيَتَا**» فعل ماض مجهول والألف مفعول مالم يسم فاعله «**لِأَنَّهُمَا**» اللام حرف جر وأن حرف مشبهة بالفعل وهما اسمها «**مَقْطُوعَتَانِ**» خبرها «**عَنِ الْإِضَافَةِ**» جار ومجرور متعلق بمقطوعتان «**وَالْأَصْلُ**» مبتدأ «**قَبْلَ هَذا**» خبره «**وَبَعْدَ هَذا**» عطف عليه.

«**وَمِنْهُ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مقدم على المبتدأ «**الْمُرَكَّبَاتُ**» مبتدأ مؤخر عن الخبر «**كَخَمْسَةَ عَشَرَ**» خبر مبتدأ محذوف أي مثاله «**بُنِيَ**» ماض مجهول «**جُزْآهُ**» مفعول مالم يسم فاعله والهاء مضاف إليه له «**أَمَّا**» حرف شرط «**الأَوَّلُ**» مبتدأ «**فَلِكَوْنِهِ**» الفاء جزائية اللام

---

(١) سميت الظروف المقطوعة عن الإضافة بالغايات؛ لأن ما أضيفت إليه هو غاية الكلام، فلما حذف صرن غايات ينتهي إليها الكلام. «جامي».

(٢) لجبر النقصان الحاصل بحذف المضاف، والضم أقوى الحركات، هذا هو العلة للبناء على الضم، وتعليل الشارح لا يفيد شيئاً.

(٣) التراكيب ستة: إسنادي؛ كزيد قائم، وإضافي كغلام زيد؛ وتضمني كما هنا، ومزجي كمعدي كرب، وبعلبك، وتعدادي كزيد عمر بكر، وصوتي كسيبويه وخالويه.

كَجُزْءِ الْكَلِمَةِ الَّذِي هُوَ الْوَسَطُ، وَأَمَّا) الجزء (الثَّانِي) مبني (فَلِتَضَمُّنِهِ الْحَرْفَ؛ إِذِ الأَصْلُ خَمْسَةٌ وَعَشَرَةٌ) فحذف الواو وركبت الكلمتان، فصارت: خمسة عشر، ففي إفادة المعنى يحتاج إلى ذلك الحرف فيشبه الحرف الذي يحتاج في إفادة المعنى إلى الغير.

قوله: (وَكَذَا أَخَوَاتُهُ) أي: وكذا أخوات خمسة عشر من أحد عشر إلى تسعة عشر، بني جزآها لما ذكر (إِلَّا اثْنَي عَشَرَ[1] فَإِنَّ الْجُزْءَ الأَوَّلَ مِنْهُ مُعْرَبٌ) لمشابهته المضاف في مثل «غلاما زيد» من حيث حذف النون، إذ أصل «اثني عشر»: اثنان وعشرة، وأصل «غلاما زيد»: غلامان لزيد، فيشبه بالمضاف أيضاً[2] في الإعراب[3]؛ لكونه حكماً لفظياً كحذف النون، فرفع الجزء الأول من «اثني عشر» بالألف ونصبه وجره بالياء كما في التثنية.

قوله: (وَكَذَا بُنِيَ جُزْآ صَبَاحَ وَمَسَاءَ فِي مِثْلِ: آتِيكَ صَبَاحَ مَسَاءَ) تقديره: آتيك صباحاً ومساءً، أي في كل صباح ومساء، فحذفت الواو وركبت الكلمتان فصار صباح مساء، أما الجزء الأول مبني فلكونه كجزء الكلمة الذي

حرف جر وكون مجرور بها والجملة الظرفية خبرها «كَجُزْءِ» جملة ظرفية خبر لونه «الكَلِمَةِ» مضاف إليه له «الَّذِي» اسم موصول «هُوَ» مبتدأ «الوَسَطُ» خبره والمبتدأ مع خبره صلة الموصول والجملة صفة الكلمة «وَأَمَّا الثَّانِي» عطف على الأول «فَلِتَضَمُّنِهِ» الفاء جزائية واللام حرف جر وتضمن مجرور بها والهاء مضاف إليه والجملة خبر «الحَرْفَ» مفعول به لتضمن «إِذِ» حرف تعليل «الأَصْلُ» مبتدأ «خَمْسَةٌ» خبره «وَعَشَرَةٌ» عطف عليه «وَكذَلِكَ» مبتدأ «أَخَوَاتُه» خبره «إِلَّا» حرف الاستثناء «اِثْنَى عَشَرَ» مستثنى «وَكَذا» عطف على كذا قبله «بُنِيَ» ماض مجهول «جُزْآ» مفعول مالم يسم فاعله «صَبَاحَ» مضاف إليه له «وَمَسَاءَ» عطف عليه «فِي مَثْلِ» جار ومجرور متعلق ببني «آتِيكَ» فعل وفاعل «صَبَاحَ مَسَاءَ» مفعول فيه ....

---

(١) وكذا اثنتا عشرة.

(٢) أي: كما يشبه بالمضاف في حذف النون.

(٣) أي: في أن كلًّا من اثني عشر والمضاف معرباً.

هو الوسط، وأما الجزء الثاني مبني فلتضمنه الحرف كما ذكرنا.

قوله: (**وَهُوَ جَارِي بَيْتَ بَيْتَ**) أي: وكذا بني جزآ «بيت بيت» في مثل قوله: «هو جاري بيت بيت» تقديره: هو جاري بيتٌ له إلى[1] بيتٍ لي، أو بيت له لبيتٍ، أي وهو جاري ملاصقاً، فقوله: «ملاصقاً» في موضع الحال، كأنه قال: هو يجاورني ملاصقاً، فحذف حرف الجر منه، وركبت الكلمتان فصار: «بيت بيت» وإنما بني جزآه لما ذكرنا.

قوله: (**وَوَقَعُوا فِي حَيْصَ بَيْصَ**) أي: وكذا بني جزآ «حيص بيص» في مثل قولنا: «وقعوا في حيص بيص» تقديره: وقعوا في حيصٍ وبيصٍ، فحذفت الواو وركبت الكلمتان فصار «حيص بيص» (**وَالْحَيْصُ: التَّخَلُّفُ**) والتأخر (**وَالْبَوْصُ: التَّقدُّمُ، قُلِبَتِ الْواوُ يَاءً**) للازدواج والتناسب مع «حيص» أي وقعوا في فتنة شديدة تموج بأهلها متأخرين ومتقدمين، أي شاملة للمتأخرين منهم والمتقدمين وقيل: معناه وقعوا في مضيق وشدة، وإنما بني جزآه لما ذكرنا.

قوله: (**وَأَمَّا نَحُو: مَعْدِي كَرِبَ**) لما فرغ المصنف من التركيب التضمني شرع في التركيب المزجي، فقوله: «معدي كرب» مركب من «معدي» علماً ومن «كرب» علماً ونحوه مثل «بعلبك» مركب من «بعل» علماً و«بكّ» علماً، أي[2]: وأما نحو: معدي كرب من التركيب المزجي وهو الذي لم يتضمن

«**وَهُوَ**» مبتدأ «**جَارِي**» خبره «**بَيْتَ بَيْتَ**» في محل النصب بأنه قائم مقام الحال وهي ملاصقًا «**وَوَقَعُوا**» فعل وفاعل «**فِي حَيْصَ بَيْصَ**» جار ومجرور متعلق بوقعوا «**وَالْحَيْصُ**» مبتدأ «**اَلتَّخَلُّفُ**» خبره «**وَالْبَوْصُ**» مبتدأ «**اَلتَّقدُّمُ**» خبره «**قُلِبَتِ**» ماض مجهول «**الواوُ**» مفعول مالم يسم فاعله «**يَاءً**» مفعول به «**وَأَمَّا**» حرف شرط «**مَعْدِي كَرِبَ**» مبتدأ ....

---

(١) التنوين عوض عن المضاف إليه وهو ياء المتكلم هنا.

(٢) إشارة إلى أن معدي كرب تركيب مزجي، وأنه مثل بعلبك، وأنه ينبغي هكذا أن يفسر قول المصنف: نحو: معدي كرب؛ بأن يراد بنحوه مثل: بعلبك.

الجزء الثاني الحرف، مثل بعلبك (**فَبُنِيَ جُزْؤُهُ الأَوَّلُ، لأَنَّهُ كَالْوَسَطِ**) كما في الأمثلة المذكورة من التركيب التضمني (**وَأُعْرِبَ**) جزؤه (**الثَّانِي، لأَنَّهُ لَمْ يَتَضَمَّنِ الْحَرْفَ**) بخلاف الأمثلة المذكورة (**وَمُنِعَ**) جزؤه (**الثَّانِي مِنَ الصَّرْفِ لِلتَّرْكِيبِ وَالْعَلَمِيَّةِ**) فيقال: جَاءنِي معدي كربُ ورأيت معدي كربَ ومررت بمعدي كربَ، وهذا بعلبكُّ ورأيت بعلبكَّ ومررت ببعلبكَّ، وهذه في اللغة الفصيحة الكثيرة، واحترز بقوله: «وأعرب الثاني» عن التركيب الصوتي، مثل: سيبويه ونفطويه، فإنه مبني قبل التركيب فلا يعرب وفيه لغة أخرى، وهي إضافة الجزء الأول إلى الثاني، فيعرب الجزء الأول على حسب ما يقتضيه العامل من الرفع والنصب والجر، وفي الجزء الثاني مذهبان: أحدهما: الصرف فيه، فيقال: هذا بعلُبكٌّ ورأيت بعلَبكً ومررت ببعلِبكٍّ، وجَاءنِي معدي كربُ ورأيت معدي كربَ ومررت بمعدي كربٍ، والمذهب الثاني منع الصرف في الجزء الثاني للعلمية والتركيب، فيقال: هذا بعلُبكَّ ورأيت بعلَبكَّ ومررت ببعلَبكَّ، وجَاءَني معدي كربَ ورأيت معدي كربَ ومررت بمعدي كربَ.

قال ابن الحاجب ـ رحمة الله عليه ـ في «شرح المفصل»: واللغة

«**فَبُنِيَ**» الفاء جزائية وبني ماض مجهول «**جُزْئُهُ**» مفعول مالم يسم فاعله والهاء مضاف إليه له «**الأَوَّلُ**» صفة الجزء والجملة خبر المبتدأ «**لِأَنَّهُ**» اللام حرف جر وأن حرف مشبهة بالفعل والهاء اسمها «**كَالْوَسَطِ**» جملة ظرفية خبرها وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الجر والجار والمجرور متعلق ببني «**وَأُعْرِبَ**» ماض مجهول «**الثَّانِي**» مفعول مالم يسم فاعله «**لِأَنَّهُ**» اللام حرف جر وأن من الحروف المشبهة بالفعل والهاء اسمها «**لَمْ**» حرف جزم «**يَتَضَمَّنِ**» مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى الثاني والجملة خبر أن وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الجر والجار والمجرور متعلق بأعرب «**الحَرْفَ**» مفعول به «**وَمُنِعَ**» ماض مجهول «**الثَّانِي**» مفعول مالم يسم فاعله «**مِنَ الصَّرْفِ**» جار ومجرور متعلق بمنع «**لِلتَّرْكِيبِ**» جار ومجرور متعلق بمنع «**وَالْعَلَمِيَةِ**» عطف عليه.

الثانية[1]: أن تضيف الأول إلى الثاني، وعلتها[2] أنهم شبهوهما بالمضاف والمضاف إليه تشبيهاً لفظيًّا من جهة أنهما اسمان ذكر أحدهما عقيب الآخر، وهو[3] ضعيف[4] من وجهين:

....

(١) وعلى هذه اللغة أجاز بعض النحاة فتح ياء معدي وإسكانه، وأجاز بعضهم صرف الجزء الثاني، أعني: كرب وبك ومنع صرفه، وفيه لغة أخرى وهي بناء الجزأين تشبيهاً بخمسة عشر، في أن كلاً منهما كلمتان أحدهما عقيب الآخر، وهذه ضعيفة أيضاً؛ إذ التركيب الإضافي كعبد الله مثلاً أيضاً كذلك وليس جزآه مبنيين، هذا ما لخصته من الكتب المتداولة، والله أعلم، وهي التي ذكرها الشارح في قوله: وفيه لغة أخرى.

(٢) أي: علة الإضافة؛ أي: إضافة الجزء الأول إلى الثاني المفهومة من قوله: «أن تضيف» فمرجع الضمير معنوي.

(٣) أي: اللغة الثانية التي هي إضافة الأول إلى الثاني بسبب تشبيهها بالمضاف والمضاف إليه، وتذكير الضمير باعتبار الخبر كما هو دأبه.

(٤) وحاصل ما ذكر الرضي ههنا: وقد يضاف الجزء الأول من التركيب المزجي إلى الثاني فيعرب الأول على حسب العوامل ما لم يعتل: كمعدي، فإن ياءه ساكن في الأحوال الثلاثة، وأما الثاني: فيبقى على ما كان قبل التركيب من الصرف ومنعه، وبعضهم لا يصرفه، وإن كان حالة الإفراد قبل التركيب منصرفاً، وهذا ينظر إلى مجرد صورة التركيب ويقول: سببه التركيب، ولا يلتفت إلى أن التركيب منصرفاً، وهذا ينظر إلى مجرد صورة التركيب ويقول: سببه التركيب، ولا يلتفت إلى أن التركيب الإضافي - أي: بعلبك ومعد يكرب على اللغة الثانية - يعتد به في منع الصرف أو لا، وهو؛ أي: إضافة الأول إلى الثاني ضعيف؛ لأن هذه اللغة بنيت على تشبيه التركيب الغير الإضافي بتركيب إضافي تشبيهاً لفظاً، ولو كان تركيب معدي كرب إضافياً لانتصب ياؤه في حالة النصب، وأما قول ذلك البعض، فمع أنه مبني على الوجه الضعيف؛ أعني: الإضافة ضعيف أيضاً؛ إذ التركيب الإضافي لا يعتبر به في منع الصرف. انتهى «ذكروه» أي: =

أحدهما: أن ما ذكروه تشبيه لفظي وما ذكر في تلك اللغة تشبيه معنوي،

....

= النحاة في اللغة الثانية «تشبيه لفظي» وقد عرفت ضعفه «وما ذكر» أي: الزمخشري وابن الحاجب على بناء الفاعل، وجاز ذكر مجهولاً؛ إذ لم نر عبارته فنحكم بأحدهما في تلك اللغة؛ أي: اللغة الأولى الفصيحة؛ أي: في بناء الجزء الأول وعدم صرف الجزء الثاني من التركيب المزجي «تشبيه معنوي» وهو دلالة الجزأين على معنى واحد؛ كما أن العلم المفرد كذلك؛ أي: تفسير لما ذكر في تلك اللغة من التشبيه المعنوي.
«قوله» أي: قول ابن الحاجب ـ أو قول صاحب «المفصل»: إن كان هذا من كلام ابن الحاجب ـ: وهذا يدل على أن ذكر المعلوم لا مجهول، وبعض مدرسي هذا الكتاب بل أغلبهم يمحون هذا أعني «أي: قوله» ويضعون بعد ضمير «هو» أنه ويقولون: وهو؛ أي: التشبيه المعنوي أنه؛ أي: التركيب المزجي أشبه.. إلخ، وبعضهم يفعل غير هذا، ويلعبون بعبارة الشارح على قدر فهمهم بالزيادة والنقصان؛ ولو فعلنا مثلهم لسهل علينا كل المغلقات، وإن كان أصعب من خرط القتاد، ولا دليل على صنيعهم مع إخلالهم بعبارة الشارح ولم يروا إيضاح ابن الحاجب على «المفصل» «وهو» مبتدأ خبره ما بعده؛ والجملة مقول القول؛ أي: المركب بالتركيب المزجي في اللغة الفصيحة «أشبه» أي: أكثر مشابهة منه في اللغة الثانية؛ أي: الإضافة وإن كان المضاف والمضاف إليه كشيء واحد؛ إذ مدلوله؛ أي: مدلول التركيب المزجي مفرد؛ لأنه صار علماً أقوى فمتى كثر الشبه بالمفرد قَوِيَ، ومتى قل ضعف، وأقوى هنا بمعنى القوي، وإلا لكانت اللغة الثانية قوية مع أنه صرح بضعفه، وكون أقوى بمعنى القوي مذهب المبرد لا غير، والأصح خلافه، فالأولى أن يقول: واعتبار المعنى هو الصحيح أو الفصيح، وجاز إبقاء أقوى على التفضيل؛ بأن يقال: واعتبار المعنى في التشبيه بالمفرد أقوى من اعتبار اللفظ فيه، فتتوجه القوة إلى الاعتبارين لا إلى اللغتين، فاللغة التي اعتبر فيها الأقوى فصيحة مستعملة في كلام البلغاء، واللغة التي اعتبر فيها غير الأقوى ضعيفة هذا، والله أعلم الصواب.

وهو قوله [أي: قول الزمخشري صاحب المفصل]: «وهو أشبه بالمفردات من حيث المعنى، إذ مدلوله مفرد كما أن مدلول المفردات مفرد» واعتبارُ المعنى أقوى، والآخر هو أنهم أبقوا الياء ساكناً في حالة النصب فقالوا: رأيت معدي كرب، ولو كان جارياً مجرى المضاف على التحقيق لوجب أن ينتصب «معدي» كما ينتصب المضاف إذا كان مثله[1] في نحو قوله: رأيت قاضي مصر وشبهه، ولما وجب التسكين دل على اعتبار الامتزاج دون اعتبار الإضافة، جميع ما ذكرنا هو المذكور في «شرح المفصل».

الكنايات

قوله: (وَمِنْهُ الكِنَايَاتُ) أي: ومن المبني الكنايات[2]، وهو ذكر مجمل وإرادة مفصل، والمجمل: ما لم يتضح دلالته، والمفصل بخلافه، والمراد من الكنايات هنا: الكنايات المبنية، لأن «فلاناً» و«فلانة» كنايتان عن علم

«وَمِنْهُ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مقدم على المبتدأ «الكِنَايَاتُ» مبتدأ مؤخر عن

---

(١) أي: مثل معدي بأن كان آخره حرف علة.

(٢) هي مصدر كنى يكني أو يكنو عن كذا: إذا تكلم بشيء يستدل به على غيره، أو يراد به غيره، وفي الشريعة: ما استتر معناه الحقيقي أو المجازي، فالحقيقة المهجورة كناية كالمجاز غير غالب الاستعمال. «كليات».

جمع كناية، وهي في اللغة والاصطلاح: أن يعبر عن شيء معين بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الأغراض؛ كالإبهام على السامعين؛ كجاء فلان وأنت تريد زيداً، والمراد ههنا: ما يكنى به لا المعنى المصدري، ولا كل ما يكنى به، بل بعضه ولا كل بعض، بل بعض معين، ولذا لم يقل: بعض الكنايات كما قال: بعض الظروف، ويتعذر تعريفه إلا بالتصريح به مفصلاً؛ فلذا أعرض عن تعريفها. «جامي».

ومن الكنايات: أن يكنى بلفظ حسن عن قبيح؛ كما يكنى عن الفرج بالهن، وعن الوطء بالنكاح.

الإنسان و«الفلان والفلانة» كنايتان عن علم البهيمة، وليست بمبنية والكنايات المبنية (نَحو: كَمْ وَكَذَا) كنايتان عن العدد (وَكَمْ عَلَى وَجْهَيْنِ: اسْتِفْهَامِيَّةٌ وخَبَرِيَّةٌ، فَكَمِ الاِسْتِفْهَامِيَّةُ مُمَيِّزُهَا مَنْصُوبٌ مُفْرَدٌ) لأنه للعدد، فجعل مميزها كمميز الأعداد المتوسطة[1] التي هي من أحد عشر إلى تسعة وتسعين، لئلا يلزم الترجيح بلا مرجح (نَحْوُ: كَمْ رَجُلاً عِنْدَكَ) فـ«كم» الاستفهامية محلها الرفع على الابتداء و«رجلاً» مميزها و«عندك» خبرها، أي: أيُّ عددٍ من الرجال عندك؟ (وَكَمْ الْخَبَرِيَّةُ مُمَيِّزُهَا مَجْرُورٌ) لكونه مضافاً إليه (إِمَّا مُفْرَدٌ) كمميز الأعداد الأخيرة كمميز مائة وألف وغيرهما[2] (وَإِمَّا مَجْمُوعٌ) كمميز الأعداد الأولى التي هي من ثلاثة إلى تسعة.

قوله: (تَقُولُ) أي: وتقول لمثال كم الخبرية التي مميزها مجرور مفرد، نحو: (كَمْ رَجُلٍ عِنْدِي، وَ) لمثال كم الخبرية التي مميزها مجرور مجموع، نحو: (كَمْ رِجَالٍ عِنْدِي) فقوله: «كم خبرية» محلها الرفع على الابتداء أيضاً،

الخبر «نَحُو» مر ذكره «كَمْ» مضاف إليه لنحو «وكَذا» عطف عليه «وَكَمْ» باعتبار هذا اللفظ مبتدأ «عَلَى وَجْهَيْنِ» الجار والمجرور جملة طرفية خبر المبتدأ «إِسْتِفْهَامِيَّةٌ» بدل من وجهين أوخبر مبتدأ محذوف «وخَبَرِيَةٌ» عطف عليه أو مبتدأ خبره محذوف «فَكَمْ» باعتبار هذا اللفظ مبتدأ «الإِسْتِفْهَامِيَةُ» صفته «مُمَيِّزُهَا» مبتدأ ثان والهاء مضاف إليه له «مَنْصُوبٌ» خبره «مُفْرَدٌ» خبر بعد الخبر والجملة خبر المبتدأ الأول «نَحُو» مر ذكره «كَمْ» استفهامية مبتدأ «رَجُلاً» تمييز عنه «عِنْدَكَ» جملة ظرفية خبره «وَكَمْ» مبتدأ «الخَبَرِيَةُ» صفته «مُمَيِّزُهَا» مبتدأ ثان والهاء مضاف إليه له «مَجْرُورٌ» خبره والجملة خبر المبتدأ الأول «إِمَّا مُفْرَدٌ وَإِمَّا مَجْمُوعٌ» عطف على مجرور «تَقُولُ» فعل وفاعل «كَمْ» مبتدأ «رَجُلٍ» تمييز مضاف إليه «عِنْدِي» جملة ظرفبة خبر كم «وَكَمْ رِجَالٍ عِنْدِي» عطف

---

(١) يعني: أن الأعداد ثلاثة: متقدمة: وهي من الواحد إلى العشرة، ومتوسطة: وهي هذه، ومتأخرة: وهي من المائة إلى الألف فأكثر.

(٢) كمائتين أو ألفين فصاعداً.

وقوله: «رجل» أو «رجال» مميزها، وقوله: «عندي» خبرها أي: كثير من الرجال عندي.

قوله: (وَبُنِيَتْ) «كَمْ» سواء كانت استفهامية أو خبرية (لأَنَّ[١] وَضْعَهَا وَضْعُ الْحَرْفِ) كمن وقد، والحرف مبني فـ «كَمْ» أيضاً مبنية.

قوله: (وَتَقُولُ: عِنْدِي كَذَا دِرْهَماً) أي: مميزها منصوب غالباً نحو عندي كذا درهماً، ومحلها الرفع على الابتداء و«عندي» خبرها مقدم عليها، وقد يكون مميزها مجروراً لكونه مضافاً إليه لـ «كذا»، فإن «كذا» ومميزها بمنزلة[٢] ثلاث ومائة مثلاً في «ثلاثمائة» كقولك: عندي كذا درهم، وإعرابها كما ذكرنا، وقد يكون مميزها مرفوعاً كقولك: عندي كذا درهم[٣]، فـ«كذا» مبتدأ و«درهم» بدل أو عطف بيان لها و«عندي» خبرها مقدم عليها.

على كم رجل عندي وكلها مقول القول «وَبُنِيَتْ» ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى كم «لِأَنَّ» اللام حرف جر وأن حرف مشبهة بالفعل «وَضْعَهَا» اسمها والهاء مضاف إليه له «وَضْعُ» خبرها «الحَرْفِ» مضاف إليه له وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الجر والجار والمجرور متعلق ببنيت «وَتَقُولُ» فعل وفاعل «عِنْدِي» جملة ظرفية خبر مقدم على المبتدأ «كَذَا» مبتدأ مؤخر عن الخبر «دِرْهَماً» تمييز ....

---

(١) أو لكون كم الاستفهامية متضمنة لمعنى الحرف؛ أي: همزة الاستفهام وحمل الخبرية عليه.

(٢) الأولى: بمنزلة مئة درهم؛ لأن تمييز مئة مفرد ومجرور دائماً، بخلاف ثلاثة.

(٣) قال الرضي: وكنى بعضهم بكذا المميز بجمع، نحو: كذا دراهم عن ثلاثة وبابها، وبكذا كذا مكرراً دون عطف عن أحد عشر وبابه، وبكذا وكذا بالعطف عن أحد وعشرين وبابه، وبه قال أبو حنيفة رحمه الله، فطابقوا به العدد حتى أجازوا: كذا درهم بالجر، حملاً على مئة درهم، وهذا خروج عن لغة العرب؛ لأنه لم يرد مميز كذا في كلامهم مجروراً؛ أي: لم يرد جر مميز كذا. اهـ.

(وَإِنَّمَا بُنِيَتْ كَذَا، لِتَرَكُّبِهَا مِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ وَذَا للإِشَارَةِ، وَهُمَا مَبْنِيَّتَانِ، فَمَا تَرَكَّبَ مِنْهُمَا أَيْضاً مَبْنِيٌّ).

قوله: (وَمِنَ الْكِنَايَاتِ: كَيْتَ وَكَيْتَ، وَذَيْتَ وَذَيْتَ) ولا يستعملان إلا مكررتين، وقد جاء فيهما الفتح والكسر والضم، وتاؤهما للتأنيث كـ«بنت» و«أخت»، والأصل «كيّة» و«ذيّة» بالياء المشددة، فخففت الياء المشددة بحذف إحدى الياءين، وجعلت التاء عوضاً عنها وسكن ما قبل حرف التاء[1]، أعني: الياء، ولذلك يكتبون[2] التاء طويلةً ويقفون عليها بالتاء كما في «بنت» و«أخت» أصلهما «بنوة» و«أخوة» حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضاً عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبل التاء.

قوله: (وَهِيَ) أي: كيت وكيت وذيت وذيت (كِنَايَةٌ عَنِ الْجُمْلَةِ) أي: عن الحديث (نَحْوُ: كَانَ مِنَ الأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ، أَوْ ذَيْتَ وَذَيْتَ) فـ«كان» فعل من الأفعال الناقصة و«كيت وكيت» أو «ذيت وذيت» في محل الرفع بأنها اسم

«وَإِنَّمَا» إن حرف مشبهة بالفعل وما كافة «بُنِيَتْ» فعل ماض مجهول «كَذَا» مفعول مالم يسم فاعله «لِتَرَكُّبِهَا» جار ومجرور متعلق ببنيت والهاء مضاف إليه له «مِنْ كَافِ» الجار والمجرور متعلق بتركبها «التَّشْبِيهِ» مضاف إليه له «وَذَا لِلْإِشَارَةِ» عطف على كاف «وهُمَا» مبتدأ «مَبْنِيَتَانِ» خبره «فَمَا» الفاء تفصيلية وما موصول مبتدأ «تَرَكَّبَ» فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد إلى ما والجملة صلة ما «مِنْهُمَا» الجار والمجرور متعلق بتركب «أَيْضاً» مفعول مطلق لفعل من جنسه «مَبْنِيٌّ» خبر المبتدأ «وَمِنَ الْكِنَايَاتِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مقدم على المبتدأ «كَيْتَ كَيْتَ» خبر مؤخر عن المبتدأ «وذَيْتَ ذَيْتَ» عطف عليه «وَهِيَ» مبتدأ «كِنَايَةٌ» خبره «عَنِ الْجُمْلَةِ» الجار والمجرور متعلق بكناية ....

---

(١) أي: الحرف التي هي التاء، وفي بعض النسخ: إسقاط الحرف وهو أولى.

(٢) أي: لأجل أن تاء كيت عوض عن الياء التي هي لام الفعل، وأما التاء المدورة التي كانت في كية فأسقطت بعد تعويض هذه التاء عن الياء؛ لئلا يجتمع علامتا التأنيث؛ لأن الطويلة أيضاً للتأنيث وهذا التعويض مختص بالمؤنث كبنت.

كان، والجار والمجرور أعني «من الأمر» في محل النصب بأنها خبر كان.

قوله: (فَلِذَلِكَ بُنِيَتَا) أي: فلكونهما كناية عن الجملة بنيتا، لأنهما وقعتا موقع الجملة، والجملة مبنية فما وقع موقعها أيضاً مبني.

المثنى

قوله: (الْمُثَنَّى) أي: ومن أصناف الاسم المثنى، وهو اسم مفعول من ثنى يثني تثنية (وَهُوَ مَا لَحِقَتْ آخِرَهُ أَلِفٌ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، أَوْ) لحقت آخره (يَاءٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا فِي حَالَتَي النَّصْبِ والْجَرِّ لِمَعْنَى[1] التَّثْنِيَةِ) ....

«فَلِذَلِكَ» الجار والمجرور متعلق ببنيت «بُنِيَتْ» ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى كيت إلى آخره.

«الْمُثَنَّى» مبتدأ «وَهُوَ» مبتدأ «مَا» موصولة خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر المبتدأ الأول «لَحِقَتْ» فعل ماض «آخِرَهُ» مفعول به مؤخر والهاء مضاف إليه له «أَلِفٌ» فاعل «فِي حَالَةِ» جار ومجرور متعلق بلحقت والجملة صلة ما «الرَّفْعِ» مضاف إليه له «أَوْ» حرف عطف «يَاءٌ» عطف على ألف «مَفْتُوحٌ» صفة ياء صفة جارية على غير ما هي له «مَا» مفعول مالم يسم فاعله لمفتوح «قَبْلَهَا» جملة ظرفية صلة ما «فِي حَالَتَي» الجار والمجرور متعلق بلحقت «النَّصْبِ» مضاف إليه «والْجَرِّ» عطف عليه «لِمَعْنَى» جار ومجرور متعلق بلحقت «التَّثْنِيَةِ» مضاف إليه

---

(١) واعلم: أنه إذا أضيف جزآن إلى ما يتضمنهما إضافة لفظاً أو معنًى؛ فإن كان المتضمنان بلفظ واحد، فلفظ الإفراد في المضاف أولى من لفظ التثنية، نحو: كأنه وجه كرديين قد غضبا، ونحو: حيا الله وجهاً للزيدين، فهذه إضافة معنى، ثم لفظ الجمع فيه أولى من الأفراد لمناسبة الجمع للتثنية في أنه ضم مفرد إلى شيء آخر، ولم يفرق سيبويه بين أن يكون الجزآن متحدين في كل واحد من المتضمنين؛ نحو: قلوبكما، أو لا؛ نحو: أيديكما استدلالاً بقوله تعالى: ﴿فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾[المائدة: ٣٨]، والحق كما عند الكوفيين: أن الجمع في مثله لا يجوز إلا بقرينة ظاهرة كما في الآية. «رضي».
وفيه زيادة تفصيل فارجع إليه، كقوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤]، ونحو: جاء الزيدان أنفسهما؛ وذلك لكراهتهم في الإضافة اللفظية الكثيرة الاستعمال =

أي: لتدل[1] على أن معه مثله من جنسه (وَ) لحقت آخره (نُونٌ مَكْسُورَةٌ عِوَضاً عَنِ الْحَرَكَةِ والتَّنْوِينِ[2] فِي الْمُفْرَدِ، نَحو: جَاءَنِي مُسْلِمَانِ، وَرَأَيْتُ مُسْلِمَيْنِ، وَمَرَرْتُ بِمُسْلِمَيْنِ).

قوله: (وَتَسْقُطُ النُّونُ[3]) أي: وتسقط نون التثنية (عِنْدَ الإِضَافَةِ) لأن النون مؤذن أي: معلم بالانفصال، والإضافة بالاتصال فهما ضدان لا يجتمعان (نَحْوُ: غُلَامَا زَيْدٍ وَغُلَامَيْ زَيْدٍ) أي: غلامان لزيد أو غلامين لزيد، فسقط النون عند الإضافة.

قوله: (وَالأَلِفُ) أي: وتسقط ألف التثنية (إِذَا لَاقَاهَا سَاكِنٌ) لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حدِّه ....

«وَنُونٌ» عطف على ألف «مَكْسُورَةٌ» صفة نون «عِوَضاً» حال من النون «عَنِ الْحَرَكَةِ» الجار والمجرور متعلق بعوضا «والتَّنْوِينِ» عطف عليه «فِي الْمُفْرَدِ» جار ومجرور جملة ظرفية صفة للتنوين «نَحو» مر ذكره «جَاءَنِي» فعل ومفعول «مُسْلِمَانِ» فاعل «ورَأَيْتُ» فعل وفاعل عطف على جاءني «مُسْلِمَيْنِ» مفعول به «ومَرَرْتُ» فعل وفاعل عطف على رأيت «بِمُسْلِمَيْنِ» جار ومجرور متعلق بمررت «وَتَسْقُطُ» فعل مضارع «النُونُ» فاعله «عِنْدَ» ظرف لتسقط «الإِضَافَةِ» مضاف إليه له «نَحو» مر ذكره «غُلَامَا» مضاف «زَيْدٍ» مضاف إليه له «وغُلَامَيْ زَيْدٍ» عطف على غلاما زيد «وَالأَلِفُ» عطف على النون «إِذا» ظرف زمان «لَاقَاهَا» فعل ومفعول «سَاكِنٌ» فاعله

= اجتماع مثنيين مع اتصالهما لفظاً ومعنى، أما لفظاً: فبالإضافة، وأما معنى فلأن الغرض أن المضاف جزءُ المضاف إليه مع عدم اللبس بترك التثنية، ثم حملت المعنوية على اللفظية، فإن أدى إلى اللبس لم يجز إلا التثنية عند الكوفيين؛ نحو: قلعت عينيهما: إذا قلعت من كل واحد منهما عيناً، ومذهبهم هو الحق هنا. «رضي».

(١) يعني: أن معنى التثنية هو الدلالة على أن مع مفرد المثنى مثله. «محرر».

(٢) كحركة جاء أحمدُ، وتنوين جاء زيد.

(٣) إذ النون لقيامها مقام التنوين توجب تمام الكلمة، وانقطاعهما عما بعدها، والإضافة توجب الاتصال والامتزاج بما بعدها فيتنافيان. «جامي».

(نَحو: غُلَامَا الْحَسَنِ) أصله: غلامان للحسن، فسقطت النون عند الإضافة وتسقط الألف في اللفظ دون الكتابة لالتقاء الساكنين بين ألف التثنية في «غلاما» وبين اللام في «الحسن» (وَ) نحو: (ثَوْبَا ابْنِكَ) أصله: ثوبان لابنك، فسقطت النون عند الإضافة وتسقط الألف في اللفظ دون الكتابة لالتقاء الساكنين بين ألف التثنية في «ثوبا» وبين الباء في «ابنك» وأما الياء أي: ياء التثنية إذا لاقاها ساكن فتحرك بالكسر لإمكان تحريكها، بخلاف الألف، نحو: غلامي الحسن وثوبي ابنك، أصلهما: غلامين للحسن وثوبان لابنك، فسقطت النون عند الإضافة وحركت الياء بالكسر.

قوله: (وَالْمَقْصُورُ(١)) لما فرغ من بيان تثنية غير المقصور والممدود شرع في بيان تثنيتهما (وَهُوَ مَا فِي آخِرِهِ أَلِفٌ) إلخ أي: وهو ما في آخره ألف مقصورة (إِنْ كَانَ ثُلَاثِيًّا رُدَّ إِلَى أَصْلِهِ) ثم يثنى، لئلا يجتمع ألفان لأنه ممتنع (نَحْوُ: عَصَوَانِ فِي تَثْنِيَةِ عَصاً) لأن أصله عصو، قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فإذا أردت التثنية رددته إلى أصله ثم تثنيه (وَ) نحو (رَحَيَانِ فِي تَثْنِيَةِ رَحًى) وهي معروفة مؤنثة، لأن أصله: رَحَيٌ، قلبت الياء ألفاً كما ذكر.

«نَحو» مر ذكره «غُلَامَا» مضاف «الحَسَنِ» مضاف إليه له «وَثَوْبَا ابْنِكَ» عطف على غلاما الحسن «وَالْمَقْصُورُ» مبتدأ «وَهُوَ» مبتدأ ثان «مَا» موصولة خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر المبتدأ الأول «فِي آخِرِهِ» جار ومجرور جملة ظرفية صلة ما «أَلِفٌ» فاعل ظرف أو ألف مبتدأ مؤخرو الجار والمجرور قبله خبره مقدم «إِنْ» حرف شرط «كَانَ» فعل ناقص اسمه مستتر فيه عائد إلى ما «ثُلَاثُياً» خبره والجملة فعل الشرط «رُدَّ» فعل ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله عائد إلى ثلاثيا «إِلَى أَصْلِهِ» الجار والمجرور متعلق برد والهاء مضاف إليه له والجملة جزاء الشرط «نَحُو» مر ذكره «عَصَوانِ» مضاف إليه لنحو «فِي تَثْنِيَةِ» الجار والمجرور جملة ظرفية حال من عصوان «عَصاً» مضاف إليه له «وَرَحَيَانِ فِي تَثْنِيَةِ رَحًى» عطف على عصوان

---

(١) سمي مقصوراً، لأنه محبوس عن الحركات، والقصر: الحبس.

قوله: (وَلَيْسَ[١] فِيمَا يُجَاوِزُ الثُّلَاثِيَّ) أي: وليس في المقصور الذي يجاوز الثلاثي (شَيْءٌ مِنَ الَّذِي يُرَدُّ إِلَيْهِ إِلَّا الْيَاءَ) أي: ولا يجوز في غير الثلاثي إلا الرد إلى الياء سواء كان رباعيًّا تكون ألفه منقلبة عن الواو (نَحو: أَعْشَيَانِ فِي تَثْنِيَةِ أَعْشَى) أصله: أعشو، وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار، بدليل قولك: امرأة عشواء[٢] (أَوْ) منقلبة عن الياء نحو (مَرْمَيَانِ فِي تَثْنِيَةِ مَرْمَى، اسْمُ مَكَانٍ مِنَ الرَّمْيِ، أَوْ) غير منقلبة عنهما نحو (حُبْلَيَانِ فِي تَثْنِيَةِ حُبْلَى، أَوْ) زائدة على الرباعي وتكون ألفه منقلبة عن الواو نحو (مُصْطَفَيَانِ فِي تَثْنِيَةِ مُصْطَفَى) أصله: مصطفو، من صفا الشراب يصفو صفاء، واصطفيته، أي: اخترته (أَوْ) منقلبة عن الياء نحو (مُشْتَرَيَانِ فِي تَثْنِيَةِ مُشْتَرى، أَوْ) غير منقلبة عنهما نحو (حُبَارَيَانِ فِي تَثْنِيَةِ حُبَارَى) وهي طائر.

وقال المطرزي[٣] في المغرب: وفي حديث عثمان رضي الله عنه: «كل شيء يُحِبُّ

«وَلَيْسَ» فعل ناقص «فِيمَا» جملة ظرفية خبر ليس «يُجَاوِزُ» فعل مضارع «الثُّلَاثِيَّ» مفعول به «شَيْءٌ» فاعل «مِنَ الَّذِي» الجار والمجرور متعلق بيجاوز «يُرَدُّ» فعل مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه راجع إلى شيئ «إِلَيْهِ» جار ومجرور متعلق بيرد «إِلَّا» حرف استثناء «اليَاءَ» مستثنى مفرغ اسم ليس «نَحو» مر ذكره «أَعْشَيَانِ» مضاف إليه لنحو «فِي تَثْنِيَةِ» الجار والمجرور متعلق بمقدر «أَعْشَى» مضاف إليه له «وَمَرْمَيَانِ» عطف على أعشيان «فِي تَثْنِيَةِ» الجار والمجرور متعلق بمحذوف «مَرْمَى» مضاف إليه له «اِسْمُ» خبر مبتدأ محذوف أي هو «مَكَانٍ» مضاف إليه له «مِنَ الرَّمْيِ» متعلق بمحذوف أي مشتق من الرمي «وَحُبْلَيَانِ فِي تَثْنِيَةِ حُبْلَى وَمُصْطَفَيَانِ فِي تَثْنِيَةِ مُصْطَفَى وَمُشْتَرَيَانِ فِي تَثْنِيَةِ مُشْتَرَي وَحُبَارَيَانِ فِي تَثْنِيَةِ حُبَارَى» كلها عطف

---

(١) أي: ليس في المقصور الذي يجاوز الثلاثي؛ بأن يكون رباعياً أو خماسياً أو سداسياً شيء من الأشياء التي يرد الألف إليها إلا الياء؛ أي: ليس فيه إلا قلب ألفه ياء.

(٢) يعني: أن قولهم أعشى واوي، ويدل على كونه واوياً قولهم: امرأة عشواء، ولو كان يائياً لقالوا: عشياء.

(٣) ولد في سنة «٥٨٠م» في جرجانية خوارزم، نحوي شاعر وأديب، لقب بخليفة =

ولده حتى الحُبَارى» قالوا: إنما خصها بالذكر؛ لأنه يضرب بها المثل في الحمق فيقال: هي على حمقها تحب ولدها، وقد تُعلِّمُه الطيرانَ تطير يمنةً ويسرةً[١] فيتعلم.

وقال الجوهري في الصحاح: والحُبارى[٢]: اسم طائر يقع على الذكر والأنثى، واحدها وجمعها سواء، وألفه ليست[٣] للتأنيث ولا للإلحاق، وإنما بني الاسم عليها فصارت كأنها من نفس الكلمة، لا تنصرف في معرفة ولا نكرة[٤]، أي لا تنون. وهذا آخر ما ذكره الجوهري في الصحاح.

قوله: (**وَإِنْ كَانَ آخِرُ الْمَمْدُودِ أَلِفَ التَّأْنِيثِ**) هذا بيان تثنية الممدود وهو ما في آخره همزة بعد ألف، أي: وإن كان آخر الممدود ألف التأنيث (**كَحَمْرَاءَ**[٥])، ....

على مرميان «**وَإِنْ**» حرف شرط «**كَانَ**» فعل ناقص «**آخِرُ**» اسمه «**الْمَمْدُودِ**» مضاف إليه له «**أَلِفَ**» خبر كان «**التَّأْنِيثِ**» مضاف إليه له والجملة فعل الشرط «**كَحَمْرَاءَ**» خبر مبتدأ محذوف

= الزمخشري، من مؤلفاته «المغرب في ترتيب المعرب» وهو قاموس أبجدي لألفاظ الفقه الحنفي. «منجد».

(١) ظرف تطير؛ أي: ناحية اليمين وناحية اليسار.

(٢) ألفها للتوسع زائدة ليست للإلحاق لعدم فعالل، ولا منقلبة عن شيء، والتوسع هنا تكثير حروف الكلمة. «سعد الله».

(٣) نقل عن «شرح الهادي»: أن الألف في حبارى للتأنيث، وقد قيل: إن كلام ابن الحاجب في «شرح المفصل» يدل على أن الألف للتأنيث، وقال الرضي وابن مالك وتبعه الأشموني والصبان: أن الألف حبارى للتأنيث، وكونها للتأنيث هو الصواب، ويؤيده عدم انصراف حبارى؛ إذ لو لم تكن للتأنيث لكان منصرفاً.

(٤) عبارة ركيكة؛ أي: في حال المعرفة والنكرة؛ أي: حال كونها معرفة؛ نحو: الحبارى، ونكرة؛ نحو: حبارى، والأولى أن يقول: معرفة ولا نكرة بلا لفظ في.

(٥) همزتها منقلبة عن ألف التأنيث، والألف الأولى زائدة للتوسع كألف قبعثرى.

قُلِبَت الْهَمْزَةُ وَاواً) في التثنية إيذاناً بزيادتها وفرقاً بينها وبين الهمزة الأصلية (فَقُلْتَ: حَمْرَاوَانِ).

وإن كان آخر الممدود همرةً أصليةً كـ«قرّاء»[١] وهو رجل متنسك أي متعبد، أو همزة زائدة للإلحاق نحو: حرباء ملحق بقرطاس، وهو حيوان يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت، ويتلون ألواناً بحرها، وهو ذكر «أم حبين»[٢]، أو هي[٣] منقلبة عن الواو نحو: كساء، فإن أصله: كساوٌ، أو منقلبة عن الياء نحو: رداء، فإن أصله: ردايٌ تثبت الهمزة بحالها في التثنية وهو[٤] قوله: (وَتَقُولُ فِي كِسَاءٍ وَقُرَّاءٍ وَحِرْبَاءَ: كِسَاءَانِ وَقُرَّاءَانِ وَحِرْبَاءَانِ) وتقول أيضًا: رداءان، وأما في الهمزة المنقلبة عن الواو أو عن الياء فهذا[٥] هو الوجه الأولى، وفيها وجه آخر وهو أن ترد الهمزة إلى أصلها فيقال: كساوان وردايان.

المجموع

قوله: ....

أي مثاله كحمراء «قُلِبَتِ» فعل ماض مجهول «الهَمْزَةُ» مفعول مالم يسم فاعله «واواً» مفعول به «فَقُلْتَ» الفاء حرف عطف وقلت فعل وفاعل «حَمْراوانِ» مقول لقلت والجملة جزاء الشرط «وَتَقُولُ» فعل وفاعل «فِي كَسَاءٍ» جار ومجرور متعلق بتقول «وَقُراءٍ وَحِرْبَاءٍ» عطف على كساء «كَسَاءانِ» مقول لتقول «وَقُراءانِ وَحِرْبَاءانِ» عطف على كساءان.

---

(١) ليشير إلى أن قراء هنا مفرد بمعنى العابد، ويجوز أن يكون جمع قارئ؛ لصحة تثنية الجمع بإرادة جماعتين. «حدائق».

(٢) أي: يقال للذكر حرباء، والأنثى أم حبين.

(٣) أي: الهمزة.

(٤) أي: المذكور من قوله: إن كانت أصلية إلى هنا معنى قوله، وتقول.. إلخ.

(٥) أي: ثبوت الهمزة في التثنية بلا قلب هو الوجه الأولى فيما همزته منقلبة، والوجه الغير الأولى قلب الهمزة واواً في الواوي، وياءً في اليائي.

(المَجْمُوعُ) أي: ومن أصناف الاسم المجموع (وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مُصَحَّحٍ، وَمُكَسَّرٍ:

فَالمُصَحَّحُ) مَا صحِّح فيه بناء الواحد وهو على ضربين: إما للمذكر وإما للمؤنث، فالمصحح الذي للمذكر (هُوَ مَا لَحِقَتْ آخِرَهُ وَاوٌ مَضْمُومٌ مَا قَبْلَهَا) في حالة الرفع (أَوْ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ مَا قَبْلَهَا) في حالتي النصب والجر (لِمَعْنَى الجَمْعِ) أي: ليدل[١] على أن معه أكثر منه من جنسه.

قوله: (وَنُونٌ) أي: ولحقت آخره نون[٢] (مَفْتُوحَةٌ عِوَضاً عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ) في المفرد (كَمُسْلِمُونَ) في حالة الرفع (وَمُسْلِمِينَ) في حالتي النصب والجر.

قوله(وَيَخْتَصُّ) أي: ويختص الجمع المصحح للمذكر (بِمَنْ يَعْلَمُ) أي:

«المَجْمُوعُ» مبتدأ «وَهُوَ» مبتدأ ثان «عَلَى ضَرْبَيْنِ» جار ومجرور خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر المبتدأ الأول «مُصَحَّحٌ» بدل عن ضربين أو خبر مبتدأ محذوف أي أحدهما مصحح أو مبتدأ وخبره محذوف أي منهما مصحح «وَهُوَ» مبتدأ «مَا» موصول «لَحِقَتْ» ماض معلوم «آخِرَهُ» مفعول به مضاف «واوٌ» فاعله «مَضْمُومٌ» صفة واو والجملة صلة ما «مَا» اسم موصول مفعول مالم يسم فاعله لمضموم «قَبْلَهَا» جملة ظرفية صلة ما «أَوْ يَاءٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا» عطف على واو إلخ. «لِمَعْنَى» جارو ومجرور متعلق بلحقت «الجَمْعِ» مضاف إليه له «وَنُونٌ» عطف على واو «مَفْتُوحَةٌ» صفة نون «عِوَضاً» حال لنون «عَنِ الْحَرَكَةِ» الجار والمجرور متعلق بعوضًا «وَالتَّنْوِينِ» عطف على الحركة «كَمُسْلِمُونَ» جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف «وَمُسْلِمِينَ» عطف عليه «وَيَخْتَصُّ» مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى الجمع «بِمَنْ» جار ومجرور متعلق بيختص «يَعْلَمُ» فعل وفاعل والجملة صلة لمن ....

---

(١) تفسير لمعنى الجمع؛ أي: هو دلالة اللفظ على أن مع المفرد أكثر منه من جنسه.

(٢) وشرط الجمع بالواو والنون أو الياء والنون إذا كان اسماً: أن يكون مذكراً، علماً، عاقلاً، كـ: زيدون، فلا يقال: رجلون ولا زينبون ولا فرسون، وإذا كان صفة فَشُرِط أن يكون مذكراً عالماً؛ كـ: ضاربون وعالمون.

بمن يعقل[١].

قوله: (أَوْ أَلِفٌ وَتَاءٌ) أي: والجمع المصحح الذي للمؤنث هو الذي لحق آخره ألف وتاء (كَمُسْلِمَاتٍ) في جمع مسلمة، وأصلها: مسلمتات، فحذفت التاء الأولى لئلا يجتمع في الاسم الواحد علامتا التأنيث (وَهِنْدَاتٍ) في جمع هند.

قوله: (وَالْمُكَسَّرُ) هذا شروع في بيان جمع المكسر (وَهُوَ مَا يَنْكَسِرُ فِيْهِ بِنَاءُ الْوَاحِدِ كَرِجَالٍ) في جمع رجل (وَأَفْرَاسٍ) في جمع فرس.

قوله: (وَيَعُمُّ) أي: ويعم (الْجَمْعُ الْمُصَحَّحُ) للمؤنث (وَ) الجمع (الْمُكَسَّرُ[٢] ذَوِي[٣] الْعِلْمِ نحو: مُسْلِمَاتٍ وَرِجَالٍ، وغَيْرَ ذَوِي الْعِلْمِ نحو: دَرَجَاتٍ) في جمع درجة (وَأَفْرَاسٍ) في جمع فرس.

قوله: (وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ) أي: وجمع المذكر من المصحح وجمع المؤنث (مِنَ الْمُصَحَّحِ سُوِّيَ ....

«أَوْ أَلِفٌ وَتَاءٌ» عطف على واو «كَمُسْلِمَاتٍ» جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف «وَهِنْداتٍ» عطف عليه «وَمُكَسَّرٌ» عطف على مصحح «وَهُوَ» مبتدأ «مَا» موصول «يَتَكَسَّرُ» فعل مضارع معلوم «فِيهِ» الجار والمجرور متعلق بيتكسر «بِنَاءُ» فاعله «الواحِدِ» مضاف إليه له «كَرِجَالٍ» جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف «وَأَفْرَاسٍ» عطف عليه «وَيَعُمُّ» مضارع معلوم «الجَمْعُ» فاعله «المُصَحَّحُ» صفة الجمع «لِلْمُؤَنَّثِ» صفة بعد صفة «وَالْمُكَسَّرُ» عطف عليه «ذَوِي» مفعول به «العِلْمِ» مضاف إليه له «نَحْو» مر ذكره «مُسْلِمَاتٍ» مضاف إليه لنحو «ورِجَالٍ» عطف عليه «وَغَيْرَ» عطف على ذوي العلم «ذَوِي» مضاف إليه له «العِلْم» مضاف إليه له «نَحْو» مر ذكره «دَرَجَاتٍ» مضاف إليه لنحو «وَأَفْرَاسٍ» عطف عليه «وَالْمُذَكَّرُ» مبتدأ «وَالْمُؤَنَّثُ» عطف عليه «مِنَ الْمُصَحَّحِ» جار ومجرور جملة ظرفية صفة لكل واحد من المذكر والمؤنث «سُوِّيَ» فعل

(١) كالأناسي والجان والملائكة.

(٢) أي: مطلقاً سواء كان للمؤنث أو للمذكر.

(٣) كالحيوانات والجمادات كالحجر والشجر والمدر.

فِيهِمَا بَيْنَ لَفْظَيِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ، تَقُولُ: رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ وَ) رأيت (الْمُسْلِمَاتِ) في حالة النصب (وَمَرَرْتُ بِالْمُسْلِمِينَ وَ) مررت (بِالْمُسْلِمَاتِ) في حالة الجر، أي: ونصب الجمع المذكر المصحح وجره بالياء، ونصب الجمع المؤنث المصحح وجره بالكسرة.

قوله: (وَالْجَمْعُ الْمُصَحَّحُ مُذَكَّرُهُ ومُؤَنَّثُهُ لِلْقِلَّةِ) هذا شروع في بيان قسمة المجموع باعتبار آخر إلى جمع قلة، وهو ما يدل على العشرة وعلى ما دونها بلا قرينة، وعلى ما فوقها مع القرينة، وإلى جمع كثرة وهو عكس جمع القلة والجمع المصحح مذكره نحو: مسلمون، ومؤنثه نحو: مسلمات للقلة، أي: لجمع القلة.

قوله: (وَمَا) في «ما كان» موصولة مبتدأ، وقوله: «جمع قلة»[1] خبرها، أي: والجمع الذي (كَانَ مِنَ الْمُكَسَّرِ) على أربعة أوزان:

(عَلَى أَفْعُلٍ نَحو: أَكْلُبٍ) في جمع كلب.

ماض مجهول «فِيهِمَا» جار ومجرور متعلق بسوي والمجرور في محل الرفع بأنه مفعول مالم يسم فاعله «بَيْنَ» مفعول فيه «لَفْظَيِ» مضاف إليه له «النَّصْبِ» مضاف إليه له «وَالْجَرِّ» عطف عليه «تَقُولُ» فعل وفاعل «رَأَيْتُ» فعل وفاعل «الْمُسْلِمِينَ» مفعول به «وَالْمُسْلِمَاتِ» عطف عليه «وَمَرَرْتُ» فعل وفاعل «بِالْمُسْلِمِينَ» جار ومجرور متعلق به «وَبِالْمُسْلِمَاتِ» عطف عليه «وَالْجَمْعُ» مبتدأ «الْمُصَحَّحُ» صفته «مُذَكَّرُهُ» مبتدا ثان والهاء مضاف إليه «ومُؤَنَّثُهُ» عطف عليه «لِلْقِلَّةِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر المبتدأ الأول «وَمَا» موصولة مضاف إليه لنحو «كَانَ» فعل ناقص وفاعله مستتر فيه عائد إلى ما والجملة صلة لما «مِنَ الْمُكَسَّرِ» جار ومجرور متعلق به «عَلَى أَفْعُلٍ» جار ومجرور «نَحْو» مر ذكره «أَكْلُبٍ» مضاف إليه لنحو ....

---

(١) قوله: «جمع قلة» إن كان من المتن يلزم تطويل الكلام بلا فائدة، وإن كان من الشرح يلزم أن يكون المتن قاصراً، والأولى عندي أن يعطف وما كان.. إلخ على قوله: «والجمع المصحح..» إلخ، فيقدر الخبر وهو للقلة المذكورة.

(وَ) على (أَفْعَالٍ نَحوُ: أَثْوابٍ) في جمع ثوب.

(وَ) على (أَفْعِلَةٍ نَحوُ: أَجْرِبَةٍ) في جمع جريب، وهو ستون ذراعاً في ستين ذراعاً طولاً وعرضاً، أو عشرة أقفزة[١].

(وَ) على (فِعْلَةٍ نَحو: غِلْمَةٍ) في جمع غلام (جَمْعُ قِلَّةٍ).

قوله: (وَمَا عَدَا ذَلِكَ) أي: وما عدا ذلك المذكور من الجموع فهو (جَمْعُ كَثْرَةٍ نَحوُ: زِنَادٍ فِي جَمْعِ زَنْدٍ) قال الجوهري في الصحاح: والزند[٢] العود الذي يقدح به النار وهو الأعلى، والزندة السفلى التي فيها ثقب وهي الأنثى، فإذا اجتمعا قيل: زندان، ولم يقل: زندتان (وَ) نحو (قُرُوءٍ فِي جَمْعِ قرْءٍ وَهُوَ الطُّهْرُ وَالْحَيْضُ).

قوله: (وَمَا جُمِعَ[٣]) أي: والمفرد الذي جمع ....

«وَعَلَى أَفْعَالٍ» عطف عليه «نَحُو» مر ذكره «أَثْوابٍ» مضاف إليه له «وَعَلَيأَفْعِلَةٍ» عطف على أفعل «نَحُو» مر ذكره «أَجْرِبَةٍ» مضاف إليه لنحو «وَعَلَىَ فِعْلَةٍ» عطف على أفعلة «نَحُو» مر ذكره «غِلْمَةٍ» مضاف إليه لنحو «جَمْعُ» خبر ما «قِلَّةٍ» مضاف إليه «وَمَا» موصول مبتدأ «عَدا» فعل ماض فاعله مستتر فيه عائد إلى ما والجملة صلة لما «ذَلِكَ» مفعول به «جَمْعُ» خبر ما «كَثْرَةٍ» مضاف إليه له «نَحُو» مر تركيبه «زَنَادٍ» مضاف إليه له «فِي جَمْعِ» جار ومجرور صفة له «زَنْدٍ» مضاف إليه له «وَقُرُوءٍ فِي جَمْعِ قُرْءٍ» عطف على زناد «وَهُوَ» مبتدأ «الطُّهْرُ» خبره «وَالْحَيْضُ» عطف على الطهر «وَمَا» موصولة مبتدأ «جُمِعَ» ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر

---

(١) جمع قفيز وهو ثمانية مكاكيك، والمكوك: صاع ونصف، والقفيز من الأرض: «١٤٤» ذراعاً، وفي «الصبان» المكوك: صاع.

(٢) الزند: العود الأعلى الذي يقدح به النار، والزندة: العود الأسفل الذي فيه الفرضة. «منجد».

(٣) وكان عليه أن يذكر هذا قبل تقسيم الجمع إلى القلة والكثرة؛ لأنه حكم يتعلق بالتقسيم الأول؛ لأنه من عوارض جمع المؤنث السالم، وأما تأخيره عن المكسر؛ فلأنه بتحريك الساكن يصير كأنه مكسر، فأخره عنه رمزاً إلى هذا. «حدائق».

(**بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ**) وهو على وزن فعلة، فقوله: «من» في قوله (**مِنْ فَعْلَةٍ**) بيان «ما» في قوله: «وما جمع» أي: والمفرد الذي جمع بالألف والتاء وهو على فعلة، فلا يخلو من أن يكون عينه صحيحة أو معتلة، فإن كانت عينه صحيحة فلا يخلو من أن يكون اسماً أي غير مشتقٍّ، يعني: جامداً أو صفة أي مشتقاً، فإن كانت عينه صحيحة وهو اسم، أي: غير مشتق تحركت عينه في الجمع نحو: تمرات في جمع تمرة، وهو قوله: من فعلة (**صَحِيحَةَ الْعَيْنِ، فَالاِسْمُ مِنْهُ مُتَحَرِّكُ العَيْنِ بِالْفَتْحِ، نَحوُ: تَمَرَاتٍ**) وإن كانت عينه صحيحة وهو صفة، أي: مشتق أبقيت العين على سكونها فرقاً بين الاسم والصفة ولم يعكسوا، لأن الصفات أكثر في كلام العرب فخفتها أولى، نحو: ضخمات في جمع ضخمة، وهو قوله (**وَالصِّفَةُ مُبْقَاةُ الْعَيْنِ عَلَى سُكُونِهَا، نَحوُ: ضَخْمَاتٍ**) من ضخم الشيء ضخمة وضخامة إذا غلظ، والنعت منه ضخم، والأنثى ضخمة، وإن كانت عينه[1] معتلة فيجمع بالألف والتاء وأبقي على السكون لئلا يلزم قلب الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كبيضات في جمع بيضة وكجوزات في جمع جوزة، وهو[2] قوله (**وَأَمَّا مُعْتَلُّهَا**) أي: معتل العين (**فَعَلَى السُّكُونِ**) أي: فجمع بالألف والتاء على السكون ....

فيه عا إلى إلى ما «**بِالأَلِفِ**» جار ومجرور متعلق بجمع والجملة صلة ما «**والتَّاءِ**» عطف عليه «**مِنْ فَعْلَةٍ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف «**صَحِيحَةَ**» حال «**العَيْنِ**» مضاف إليه له «**فَالاِسْمُ**» مبتدأ ثان «**مِنْهُ**» جار ومجرور متعلق بمتحرك بعده «**مُتَحَرِّكُ**» خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر المبتدا الأول «**العَيْنِ**» مضاف إليه له «**بِالْفَتْحِ**» جار ومجرور متعلق بمتحرك «**نَحْو**» مر تركيبه «**تَمَراتٍ**» مضاف إليه له «**وَالصِّفَةُ**» مبتدأ «**مُبْقَاتُ**» خبره «**العَيْنِ**» مضاف إليه له «**عَلَى سُكُونِهَا**» جار ومجرور متعلق بمبقات والهاء مضاف إليه له «**نَحْو**» مر تركيبه «**ضَخْمَاتٍ**» مضاف إليه لنحو «**وَأَمَّا**» حرف شرط «**مُعْتَلُّهَا**» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «**فَعَلَى السُّكُونِ**» جار

---

(١) أي: عين ما جمع من فعله.

(٢) أي: المذكور من قوله: «وإن كنت عينه معتلة..» إلخ.

(كَبَيْضَاتٍ وَجَوْزَاتٍ) قال الجوهري في الصحاح: البيضة واحدة البيض[١] من الحديد، وبيض[٢] الطير جميعاً، والجوز فارسي معرب، الواحدة جوزة.

قوله: (وَفَوَاعِلُ يُجْمَعُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ[٣] اسْماً) أي: غير مشتق (نَحْوُ: كَوَاهِلَ فِي جَمْعِ كَاهِلٍ) وهو ما بين الكتفين[٤] (وَصِفَةً) أي: مشتقاً (إِذا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ نَحو: حَوَائِضَ) في جمع حائض (وَ) نحو(طَوالِقَ) في جمع طالق، ويحترز بقوله: «إذا كان بمعنى فاعلة» عن نحو ضارب، فإنه لا يجمع على فواعل، بل يجمع بالواو والنون أو بالياء والنون، نحو: فاعلين.

قوله: (وَفَاعِلَةٌ) عطف على قوله: «فاعل» أي: وفواعل يجمع عليه فاعلة (اسْماً) أي غير مشتق (نَحْوُ: كَوَاثِبَ) في جمع كاثبة، وهي من الفرس مقدّم المنسج[٥]، والمنسج أسفل من الكاهل حيث يقع عليه يد الفارس يقال لها

ومجرور جملة ظرفية خبره والجملة جزاء الشرط «كَبَيْضَاتٍ» جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف أي مثاله «وَجَوْزاتٍ» عطف على بيضات «وَفَواعِلُ» مبتدأ «يُجْمَعُ» فعل مضارع مجهول «عَلَيْهِ» جار ومجرور متعلق بيجمع «فَاعِلٌ» مفعول مالم يسم فاعله «اِسْماً» حال «نَحُو» مر تركيبه «كَواهِلَ» مضاف إليه له «وَصِفَةً» عطف على اسمًا «إِذا» ظرف زمان «كَانَ» فعل ناقص اسمه مستتر فيه عائد إلى فواعل «بِمَعْنَى» جار ومجرور جملة ظرفية خبر كان «فَاعِلَةٍ» مضاف إليه له «نَحُو» مر ذكره «حَوائِضَ» مضاف إليه لنحو «وَطَوالِقَ» عطف عليه «وَفَاعِلَةٍ» عطف على فاعلة «اِسْماً» حال «نَحُو» مر تركيبه «كَواثِبَ» مضاف إليه له ....

---

(١) وهي من آلات الحرب؛ لوقاية الرأس، وبالكردي والتركي: «منقر».

(٢) عطف على البيض المضاف إليه؛ يعني: أن البيضة واحدة بيض الحديد وواحدة بيض. «محرر».

(٣) أي: يجيء جمع فاعل إذا كان اسماً على وزن فواعل.

(٤) الكتف: عظم عريض خلف المنكب، ويقال: العاتق، وبالكردي كولينك سَرْ مِلْ، والمنكب: مجتمع رأس الكتف، والعضد بالكردي كَرتكا مِل؛ أي: كَريكا سر مل.

(٥) هو: ما شَخُصَ من فروع الكتفين إلى أصل العنق، الفروع هنا الشعر.

بالفارسية: «يَالِ اَسب»[١] (وَصِفَةً) أي: مشتقاً (نَحوُ: ضَوَارِبَ) في جمع ضاربة.

قوله: (وَقَدْ شَذَّ نَحوُ: فَوَارِسَ) هذا جواب عن سؤال مقدر، وهو أن يقال: فوارس[٢] جمع فارس، أي: راكب الفرس، وهو مثل لابن وتامر، أي: صاحب فرس، فليس اسماً ولا صفة بمعنى فاعلة، فَلِمَ جمع على وزن فواعل؟ فأجاب بقوله: «وقد شذ نحو: فوارس».

قوله: (وَأَمَّا قَوْلُهُمْ ...... إلخ) أيضاً جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال: الهوالك جمع الهالك وهو ليس اسماً ولا صفة بمعنى فاعلة، فلم جمع على وزن فواعل؟ فأجاب عنه بقوله: (وَأَمَّا قَوْلُهُم: هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ فِي هَذَا البَيْتِ) قول الشاعر:

(وَأَيْقَنْتُ أَنِّي عِنْدَ[٣] ذَلِكَ ثَائِرٌ غَدَاةَ إِذٍ أَوْ هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ

«وَصِفَةً» عطف على اسماً «نَحُو» مر ذكره «ضَوارِبَ» مضاف إليه لنحو «وَقَدْ شَذَّ» فعل ماض «نَحُو» فاعل شذ «فَوارِسَ» مضاف إليه له «وَأَمَّا» حرف شرط «قَوْلُهُمْ» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «هَالِكٌ» مبتدأ «فِي الْهَوالِكِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ والجملة مقول قولهم «فِي هَذا الْبَيْتِ» جار ومجرور حال «وَأَيْقَنْتُ» من أفعال القلوب فعل و فاعل «أَنِّي» من الحروف المشبهة بالفعل ويا اسمه «عِنْدَ» ظرف مفعول فيه «ذَلِكَ» مضاف إليه «ثَائِرٌ» خبر أن والجملة مفعول لأيقنت «غَدَاةَ» ظرف لثائر «إِذٍ» ظرف زمان وتنوينها عوض عن المضاف إليه «أَوْ هَالِكٌ» عطف على ثائر «فِي الْهَوالِكِ» جار و مجرور متعلق بهالك ....

---

(١) أي: أعلى الفرس، وفي «المنجد» الكاثبة أعلى الظهر.

(٢) جمع فارس للابن وتامر، وإلا فقد براكب الفرس وكلا المعنيين موجودان في اللغة.

(٣) أي: عند وقوع ذلك أو حضور ذلك؛ أي: طلب القصاص أو الحرب ثائر؛ أي: آخذ بالثأر وهو الاقتصاص بالكردي: «حَيْف هلانين» وتنوين إذ عوض عن المضاف إليه؛ أي: إذا كان كذا، والمراد: طلب القصاص أو وقوع الحرب، والهوالك: جمع هالك، وفيه الشاهد، وتأوله بعضهم: بأنه صفة للطوائف؛ أي: هالك في الطوائف الهوالك.

فَمَثَلٌ، وَالأَمْثَالُ كَثِيراً مَا تَخْرُجُ عَنِ القِيَاسِ) كقولك: أعط[١] القوس باريها، في قول الشاعر:

يَا بَارِئَ الْقَوْسِ يَا مَنْ لَسْتَ تُحْسِنُهَا ... لَا تُفْسِدِ الْقَوْسَ أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا

بسكون الياء، والمثل: هو القول السائر المُشبَّه مَضْرِبُه بمورِده[٢]، كقولك: «يَداكَ[٣] أَوْكَتا[٤] وفُوك نَفَخَ»، وكقولهم[٥]: في الصيفِ ضَيَّعتِ اللَّبنَ.

«**فَمَثَلٌ**» خبر والجملة جزاء الشرط «**والأَمْثَالُ**» مبتدأ «**كَثِيراً**» حال «**مَا**» صفة «**تَخْرُجُ**» مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى الأمثال «**عَنِ الْقِيَاسِ**» جار ومجرور متعلق بتخرج ....

---

(١) يضرب لمن يصنع شيئاً لا يعرف تحسينها؛ أي: استعن على عملك بأهل المعرفة والحذق.

(٢) المضرب والمورد اسماً زمان أو مكان، والمضرب زمان بيان المثل بتشبيه بالمورد؛ أي: زمان وروده وحدوثه، والمورد أصل المثل، والمضرب: فرعه المشبه به.

(٣) أصله: أن قوماً أرادوا أن يعبروا خليجاً من البحر فجعلوا ينفخون أسقيتهم، ثم يعبرون عليها، فعمد رجل منهم فأقل النفخ وأضعف الربط، فلما توسط الماء جعلت الريح تخرج من السقاء حتى لم يبق فيه شيء، وغشيه الموت فنادى رجلاً من أصحابه: يا فلان إني قد هلكت، فقال: ما ذنبي يداك أوكتا وفوك نفخ، فصار مثلاً في التبرؤ مما كان سبباً في هلاك أو خسارة. «فرائد الأدب».

(٤) ولا يجوز أن يقال لمن تسبب برجليه في خسارة شيء رجلاك خسرتا بل يقال: يداك أوكتا هذا. يعني: أوكيت القربة بيديك ونفختها بفيك، فهو مجاز مرسل من ذكر الجزء وإرادة الكل، فيكون مثل اقتطفت يدا نهير.

(٥) قوله: كقولهم: لا وجه لتغيير المعطوف والمعطوف عليه؛ أي: قوله: كقولك سوى التفنن، وقصة هذا المثل: أن امرأة اسمها دسوسْ بنت لقيط بن زرارة تزوجت شيخاً كبيراً اسمه عمرو بن عويس، وكان ذا مال، فكرهته المرأة وطلبت منه الطلاق في زمن الصيف فطلقها، ثم تزوجت شاباً فقيراً اسمه عمرو بن معبد بن زرارة، ثم أصابها قحط في =

قوله: (وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ[(١)]:

وَإِذَا الـرِّجَـالُ رَأَوْا يَـزِيـدَ رَأَيْـتَـهُـمْ ... خُضُعَ الرِّقَابِ نَواكِسَ الأَبْصَارِ)

إكراماً وتعظيماً ليزيد (وَقَوْلُ عُتْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ:

أُحَامِي عَنْ ذِمَارِ بَنِي سَلِيْمِ ... وَمِثْلِي فِي غَوَائِبِكُمْ قَلِيْلُ

فَلِضَرُورَةِ الشِّعْرِ) جواب أيضاً عن سؤال مقدر وهو أن يقال: نواكس جمع ناكس، وهو المطأطئ رأسه، من نكست الشيءَ وأنكسه نكساً أي: قلبته[(٢)]

«وَأَمَّا» حرف شرط «قَوْلُ» مبتدأ «الفَرَزْدَقِ» مضاف إليه «وَإِذا» ظرف زمان «الرِّجَالُ» فاعل فعل محذوف مفسر رأوا والجملة فعل الشرط «رَأَوْا» فعل وفاعل مفسر لفعل مقدر «يَزِيدَ» مفعول به «رَأَيْتَهُمْ» فعل وفاعل ومفعول «خُضَعَ» حال عن المفعول «الرِّقَابِ» مضاف إليه له «نَواكِسَ» حال بعد الحال «الأَبْصَارِ» مضاف إليه له «وَقَوْلُ عُتْبَةَ بِنْ الحَارِثِ» عطف على قول الفرزدق «أُحَامِي» فعل وفاعل «عَنْ ذِمَارِ» جار ومجرور متعلق بأحامي ويحتمل أن يكون من إضافة المصدر إلى الفاعل ويحتمل أن يكون من إضافة المصدر إلى المفعول «بَنِي» مضاف إليه له «سَلِيم» مضاف إليه له «ومِثْلِي» مبتدأ «فِي غَوائِبِكُمْ» جار ومجرور جملة ظرفية حال «قَلِيلٌ» خبر المبتدأ «فَلِضَرُورَةِ» جملة ظرفية خبر لقول الفرزدق «الشِّعْرِ» مضاف إليه له ....

= الشتاء، فأرسلت إلى الشيخ المذكور تطلب منه شيئاً من اللبن، فقال الشيخ للرسول: في الصيف ضيعت اللبن، فلما قال لها ذلك وضعت يدها على الشاب، وقالت: مذق هذا خير من لبن ذلك. «شرح مولانا المُلا حسين الفارقيني على الوردة النضارة».

(١) اسمه: همام بن غالب بن صعصعة الدرامي التميمي من شعراء البلاط في صدر الإسلام، قضى حياته في مدح الناس وهجومهم، اشتهر بالهجاء الذي دار بينه وبين جرير منذ «٦٨٣هـ» حتى آخر حياتهما، وبيته هذا في مدح يزيد بن قنانة الطائي مهلب بن أبي صفرة. قوله: «خضع» بضم فسكون جمع أخضع كأحمد، وهو من يقبل الذل. «والرقاب» جمع رقبة وهي العنق، والرؤية في الموضعين بمعنى الإبصار، وخضع حال من مفعول رأيتهم؛ أي: خاضعين، وكذا نواكس حال بعد الحال مترادفة أو متداخلة.

(٢) وجعلت أعلاه أسفله، ومقدمه مؤخره.

على رأسه فانتكس[١]، وغوائب جمع غائب وهو ضد الحاضر وكل واحد من ناكس وغائب صفة ليست بمعنى فاعلة، فَلِمَ جاء جمعه على وزن فواعل في قول الفرزدق وقول عتبة؟ فأجاب بقوله: «فلضرورة الشعر».

قوله: «خُضُع» جمع خَضُوع أي[٢]: خاضع[٣]، والخضوع: التواضع.

فحوى قول الفرزدق أن يقال:

وَإِذَا الـرِّجَـالُ رَأَوْا يَـزِيـدَ رَأَيْـتَـهُـمْ ... خُضُـعَ الـرِّقَـابِ نَـواكِـسَ الأَبْـصَـارِ

وقوله: «وقول عتبة بن الحارث: أحامي عن ذمار ... إلخ» أحامي من المحاماة الدفع والمحافظة، ويتعدى بعلى وعن، و«الذَّمْر»: الحث[٤] والترغيب على القتال.

قال الجوهري في «الصحاح»: وقولهم: فلان حامي الذِّمار[٥]، أي: إذا ذمر وغضب وحمى، و«عن» في قوله: «عن ذمار بني سليم» مثل[٦] عن في

....

---

(١) انتكس الرجل: وقع على رأسه.

(٢) يعني: أن الخضوع مصدر بمعنى اسم الفاعل للمبالغة؛ كزيد عدل، والدليل على مصدريته، قوله: «والخضوع: التواضع». «محرر».

(٣) هذا مخالف، ذكر في شرح البيت، هذا وإن جاز أن يحمل قولُ الشاعر عليه، ولكن ما ذكرنا أولى منه؛ لأنه يكون البيت به أخف على اللسان، وأما على هذا: فلا يخلو من الثقل، فتفطن. «المحرر».

(٤) مع لوم ليجد فيه، أي: في الأمر الذي حث فيه.

(٥) الذمار: كل ما يلزمك حمايته وحفظه والدفاع عنه، وإن ضيعته لزمك اللوم، «الحرم» الأهل، يقال: فلان حامي الذمار إذا حمى ما لو لم يحمله ليم وعُنِّف، قيل: سمي ذماراً؛ لأنه يجب على أهله التذمر له؛ أي: التغضب.

(٦) أي: للسببية والتعليل كما في قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا﴾ [البقرة: ٣٦] قال =

قولهم «ينهون[١] عن أكل وشرب» وقوله: «ذمار بني سليم» يحتمل أن يكون من إضافة المصدر إلى الفاعل، فمعناه: أحامي أي: أدفع عن ذمار بني سليم أي: عن حثهم إياي على القتال أعداءهم عنهم، ويحتمل أن يكون من إضافة المصدر إلى المفعول، فمعناه: أدفع عن حث أعداء بني سليم إياهم على القتال أعداءهم عنهم.

قوله: «ومثلي في غوائبكم قليل» أي: ومثلي في غائبكم قليل وليس مثلي في حاضريكم، ويحتمل أن يكون معناه: أحامي أي: أدفع عن متخلفي بني سليم[٢].

قال الجوهري في الصحاح: الذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه، لأنهم قالوا: فلان حامي الذمار، كما قالوا[٣]: حامي الحقيقة،

....

= الزمخشري: إن كان الضمير للشجرة، فالمعنى: حملها على الزلة بسببها، كذا في «المغني».

(١) مضارع نَهُوَ بضم العين فيهما لا مضارع نَهَى ولا نَهِيَ؛ لأنهما بمعنى زجر وترك، وأما نَهُوَ كَكَرُمَ فبمعنى كان نهياً؛ أي: متناهياً وهو بمعنى بالغ النهاية، يقال: تناهى؛ أي: بلغ النهاية، والمعنى: يبلغون النهاية بسبب الأكل والشرب؛ أي: نهاية السمن؛ لأنهما إنما يكونان سبباً له.

(٢) استدلا على تصحيح هذا الاحتمال بأنه إذا جاء الذمار بمعنى ما وراء الرجل يصح أن يفسر في البيت بالمتخلف؛ إذ يقال: خلف الشيء: إذا تركه وراءه فتخلف ذلك الشيء، وإنما يقال لما يحمى: متخلف أو ما وراء؛ لأن دافعه يكون قدامه في المواضع المخوفة.

(٣) يعني: الذمار والحقيقة متحدان ذاتاً مختلفان اعتباراً كالملة والدين.

ويسمى ذماراً؛ لأنه يجب على أهله التذمر له، وسميت[(١)] حقيقة، لأنه يحق على أهلها الدفع عنها، والصواب[(٢)] في فحوى قول عتبة ما ذكرنا من المعنيين[(٣)]، وقيل: قول عتبة: «أحامي عن ذمار بني سليم . . . إلخ» يحتمل معنيين آخرين: الأول: تقديره: أحامي عن شجعان بني سليم قوماً ومثلي في غوائبكم قليل، وليس مثلي في حاضريكم، والثاني: تقديره: أحامي عن ذمار بني سليم، أي: بعوض[(٤)] شجعانهم، ومثلي في غوائبكم أي: شجعانكم قليل، وعلى هذين المعنيين الآخرين الذمار جمع ذمر كالوجاع جمع الوجع[(٥)]، والذَّمِر والذِّمِر مثل الكَبِد والكِبْد الشُّجاع.

. . . .

(١) أي: ما وراء الرجل، والتأنيث باعتبار الحقيقة، وجاز التذكير والتأنيث في «ما» و«من» باعتبار مناسبة المقام.

(٢) جعله المعنى الأول صواباً خطأ، بل ليس بأولى بل الأحرى بالقبول، والأولى بالموصول في قول عتبة هو ما ذكر في الاحتمال الثالث؛ بأن الذمار بمعنى ما وراء الرجل كما قال أرباب الحواشي كالعلامتين الأمير والصبان وغيرهما في قول الفرزدق:

أنا الذائذ الحامي الذمار وإنما ... يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

فإنهم قالوا: الحماية: الحفظ، والذمار: ما لزم الشخص حفظه ودفع الضرر عنه، والحسب: الفعل الحسن يعده المرء من مفاخر آبائه، والله أعلم.

(٣) المذكورين أولاً أحدهما: أن يكون الذمار مصدراً مضافاً إلى الفاعل، أو أن يكون مصدراً مضافاً إلى المفعول، ويكون بمعنى الحث، والثاني: أن يكون بمعنى ما وراء الرجل.

(٤) أي: ببدل شجعانهم فيكون عن البدل كما في قوله تعالى: ﴿لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ﴾ [البقرة: ٤٨]، وفي الحديث: «صومي عن أمك».

(٥) بفتح الواو وكسر الجيم صفة مشبهة بمعنى صاحب الوجع وليس مصدراً؛ لأنه بفتح الجيم ولا يجوز تشبيه الذمر به؛ إذ لم يجئ فيه فتح الميم لا صفة ولا مصدراً، وجاز =

قوله: (وَقَدْ يُجْمَعُ الْجَمْعُ) فيقال في كل جمع على وزن أَفْعُلٍ أو على وزن أَفْعِلَةٍ: أفاعل (نَحو: أَكَالِبَ) في جمع أكلب جمع كلب (وَ) نحو (أَسَاوِرَ) في جمع أسورة جمع سوار (وَ) يقال في كل جمع على وزن أفعال: أفاعيل نحو (أَنَاعِيْمَ) في جمع أنعام جمع نعم. قال المطرزي في المغرب: هو الإبل والبقر والغنم (وَ) يجمع الجمع بالألف والتاء نحوُ[1] (رِجَالَاتٍ) في جمع رجال جمع رجل (وَ) نحو (جِمَالَاتٍ) في جمع جمال جمع جمل وهو زوج الناقة.

المعرفة والنكرة

قوله: (الْمَعْرِفَةُ وَالنَّكِرَةُ[2]) أي: ومن أصناف الاسم المعرفة والنكرة

«وَقَدْ يُجْمَعُ» مضارع مجهول «الجَمْعُ» مفعول مالم يسم فاعله «نَحُو» مر تركيبه «أَكَالِبَ» مضاف إليه لنحو «وَأَسَاوِرَ وَأَنَاعِيمَ وَرِجَالَاتٍ وَجَمَالَاتٍ» كلها عطف على اكالب.

«المَعْرِفَةُ» مبتدأ خبره محذوف وهو من أصناف الاسم «والنَّكِرَةُ» عطف عليه ....

= في الذمر إذا كان صفة مشبهة ما جاز في الكتف من اللغات الثلاث؛ أي: الفتح فالسكون، والفتح فالكسر، والكسر فالسكون، ولم يذكر الأخيرة والأولى ذكره؛ لأنه لا يعلم أنه ترك الأولى أم الأخيرة أم الثانية إلا بعد تفتش تام.

(١) كرر لفظ نحو؛ إشارة إلى تغيير ما بعده لما قبله، فما قبله تكسير المكسر وما بعده تصحيحه؛ أي: مكسر جمع مرة أخرى مصححاً.

(٢) المعرفة والنكرة اسما مصدر المشدد، ومصدران للمخفف، ويقال: نكرت الرجل بالكسر ضد عرفته، ثم صيرا اسمي جنس للاسم المعرف والمنكر لا علمين لهما كما قيل، وإلا لمنعا من الصرف.

فائدة: الجملة بعد المعرفة المحضة حال دائماً إلا في قولهم وقولنا: رضي الله تعالى عنا وعنهم، إن جملة تعالى لا محل لها من الإعراب اعتراضية، أو منصوبة محلاً حال دائمة من لفظ الجلالة، أو مرفوعة محلاً صفة لها على قول من قال: إن من خصائص لفظ الجلالة أن توصف بالنكرات.

(**المَعْرِفَةُ مَا دَلَّ عَلَى شَيْءٍ بِعَيْنِهِ**) فقوله: «ما دل على شيء» شامل للنكرة، وقوله: «بعينه» يخرج النكرات.

قوله: (**وَهُوَ**) ما دل على شيء بعينه (**عَلَى خَمْسَةِ أَضْرُبٍ**) أحدها (**العَلَمُ، وَ**) الثاني (**الْمُضْمَرُ، وَ**) الثالث (**المُبْهَمُ، وَهُوَ شَيْئَانِ: أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ والْمَوْصُولَاتُ، وَ**) الرابع (**المُعَرَّفُ بِاللَّامِ**) نحو: الرجل (**أَوْ**) المعرف (**بِالنِّدَاءِ**) نحو: يا رجل (**وَ**) الخامس (**المُضَافُ إِلَى أَحَدِهَا إِضَافَةً حَقِيقِيَّةً**) أي: معنوية لا المضاف إلى أحدها إضافة لفظية، فإنه لا يكتسب التعريف كما مر، لأنه يفيد التخفيف فقط، وأعرف المعارف المضمرُ للمتكلم ثم للمخاطب ثم للغائب ثم العلمُ ثم المبهمُ ثم المعرفُ بحرف التعريف، وأما المضاف إلى أحدها إضافة معنوية فيعتبر أمره بما يضاف إليه.

قوله: (**وَالنَّكِرَةُ مَا شَاعَ فِي أُمَّتِهِ**) أي: اشترك في جنسه، يعني ما دل على شيء لا بعينه، قال الجوهري في الصحاح: وسهم مشاع وسهم شائع أي: غير مقسوم، والأمة: الجماعة، وكل جنس من الحيوان أمة (**نَحو: جَاءَنِي رَجُلٌ ورَكِبْتُ فَرَساً**) فذكر في المثال الأول نكرة من أولي العلم، وفي الثاني من غير أولي العلم.

«**المَعْرِفَةُ**» مبتدأ «**مَا**» موصول خبره «**دَلَّ**» فعل ماض معلوم فاعله مستتر فيه عائد إلى ما والجملة صلة ما «**عَلَى شَيْءٍ**» جار ومجرور متعلق بدل «**بِعَيْنِهِ**» جار ومجررو جملة ظرفية حال عن شيئ والهاء مضاف إليه له «**وَهُوَ**» مبتدأ «**عَلَى خَمْسَةِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبره «**أَضْرُبٍ**» مضاف إليه له «**العَلَمُ**» بدل عن خمسة أو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ وخبره محذوف «**وَالْمُضْمَرُ وَالْمُبْهَمُ**» عطف على العلم «**وَهُوَ**» مبتدأ «**شَيْآنِ**» خبره «**أَسْمَاءُ**» بدل عن أشياء «**الإِشَارَةِ**» مضاف إليه له «**والْمَوْصُولَاتُ وَالْمُعَرَّفُ بِاللَّامِ أَوْبِالنِّداءِ وَالْمُضَافُ إِلَى أَحَدِهَا**» كلها عطف على اسماء الإشارة «**إِضَافَةً**» مفعول مطلق للمضاف «**حَقِيقِيَّةً**» صفة إضافة «**وَالنَّكِرَةُ**» مبتدأ «**مَا**» موصول خبره «**شَاعَ**» فعل ماض فاعله مستتر فيه عائد إلى ما والجملة صلة ما «**فِي أُمَّتِهِ**» جار ومجرور متعلق بشاع والهاء مضاف إليه له «**نَحْو**» مر تركيبه «**جَاءَنِي**» فعل ومفعول «**رَجُلٌ**» فاعله والجملة مضاف إليه لنحو «**وَرَكِبْتُ**» فعل وفاعل «**فَرَساً**» مفعول به عطف على جاءني.

المذكر والمؤنث

قوله: (الـمُذَكَّرُ والـمُؤَنَّثُ) أي: ومن أصناف الاسم المذكر والمؤنث (فَالْمُذَكَّرُ: مَا لَيْسَ فِيهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ وَلَا أَلِفُ التَّأْنِيْثِ) المقصورة والممدودة (وَالْمُؤَنَّثُ مَا فِيهِ إِحْدَاهُمَا) من تاء التأنيث (كَغُرْفَةٍ وَ) من ألف التأنيث المقصورة (حُبْلَى وَ) الممدودة (حَمْراءَ).

(والتَّأْنِيثُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: حَقِيقِيٌّ وَلَفْظِيٌّ، فَالْحَقِيقِيُّ: مَا بِإِزائِهِ) أي: بحذائه (ذَكَرٌ مِنَ الْحَيَوَانِ كَتَأْنِيثِ الْمَرْأَةِ) فإن بإزائها الرجل (وَ) كتأنيث (النَّاقَةِ) فإن بإزائها الجمل، والمثال الأول من أولي العلم والثاني من غير أولي العلم.

(وَاللَّفْظِيُّ: بِخِلَافِ الْحَقِيقِيِّ) أي ما ليس بإزائه ذكر من الحيوان سواء كان بإزائه ذكر من غير الحيوان (كَتَأْنِيثِ الظُّلْمَةِ) فإنها وإن حصل بإزائها ذكر وهو النور ولكن ليس من الحيوان (أَوْ) لم يكن بإزائه ذكر من الحيوان (كَتَأْنِيثِ

«الـمُذَكَّرُ» مبتدأ وخبره محذوف وهو من أصناف الفعل «والْمُؤَنَّثُ» عطف عليه «فَالْمُذَكَّرُ» مبتدأ «مَا» موصول «لَيْسَ» فعل ناقص «فِيهِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر ليس «تَاءُ» اسم ليس «التَّأْنِيثِ» مضاف إليه له «وَلَا أَلِفُ التَّأْنِيثِ» عطف عليه «وَالْمُؤَنَّثُ» مبتدأ «مَا» موصول خبره «فِيهِ» جار ومجرور خبر مقدم على المبتدأ «أَحَدُهُمَا» مبتدأ مؤخر عن الخبر وهما مضاف إليه له «كَغُرْفَةٍ» خبر مبتدأ محذوف أي مثاله «وَحُبْلَى وَحَمْراءَ» عطف على غرفة «وَالتَّأْنِيثُ» مبتدأ «عَلَى ضَرْبَيْنِ» جار ومجرور خبر المبتدأ «حَقِيقِيٌّ» بدل عن ضربين أو خبر مبتدأ محذوف وهو أحدهما أو مبتدأ وخبره محذوف أي منهما «وَلَفْظِيٌّ» عطف على حقيقي «فَالْحَقِيقِيُّ» مبتدأ «مَا» موصول خبره «بِإِزائِهِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مقدم على المبتدأ «ذَكَرٌ» مبتدأ مؤخر عن الخبر «مِنَ الْحَيْوانِ» جار ومجرور جملة ظرفية صفة لذكر أو حال عنه «كَتَأْنِيثِ» خبر مبتدأ محذوف «الـمَرْأَةِ» مضاف إليه له «وَالنَّاقَةِ» عطف عليه.

«وَاللَّفْظِيُّ» مبتدأ «بِخِلَافِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبره «الحَقِيقِيِّ» مضاف إليه له «كَتَأْنِيثِ» خبر مبتدأ محذوف «الظُّلْمَةِ» مضاف إليه له «أَوْ كَتَأْنِيثِ ....

الْبُشْرَى) إذ ليس بإزائها ذكر وهو مصدر بمعنى التبشير.

قوله: (وَالْحَقِيقِيُّ أَقْوَى) أي: والتأنيث الحقيقي أقوى (مِنَ) التأنيث (اللَّفْظِيِّ) فإن الحقيقي تأنيثه من حيث الذات والطبع، واللفظي من حيث الوضع، لا من حيث الذات والطبع.

قوله: (وَلِذَلِكَ) أي: ولأن المؤنث الحقيقي أقوى (امْتَنَعَ: جَاءَ هِنْدٌ) بلا تاء، (وَيَجِيءُ هِنْدٌ) بلا إلحاق علامة التأنيث وهي التاء الساكنة اللاحقة بالآخر في الماضي والتاء التي هي من إحدى الزوائد الأربع في أول المضارع، بل لابد أن يقال: جاءت هند وتجيء هند (وَجَازَ طَلَعَ الشَّمْسُ وَيَطْلُعُ الشَّمْسُ) وإن كان المختار: طلعت الشمس وتطلع الشمس.

قوله: (فَإِنْ فُصِلَ) أي: ما ذكرنا إذا لم يقع فصل، فإن وقع فصل بين الفاعل المؤنث وبين الفعل فإن كان حقيقياً (جَازَ: جَاءَ الْيَوْمَ هِنْدٌ) ويجيء اليوم هند، بلا إلحاق علامة التأنيث، فإن الفاصل وهو «اليوم» هنا عوض لعلامة التأنيث والمختار إلحاق العلامة، نحو: جاءت اليوم هند وتجيء اليوم هند بالتاء (وَ) إن كان غير حقيقي (حَسُنَ: طَلَعَ الْيَوْمَ الشَّمْسُ) ويطلع اليوم الشمس، بلا إلحاق علامة التأنيث، ويجوز إلحاق علامة التأنيث نحو: طلعت اليوم الشمس وتطلع اليوم الشمس بالتاء.

الْبُشْرَى» عطف عليه «وَالْحَقِيقِيُّ» مبتدأ «أَقْوَى» خبره «مِنَ اللَّفْظِيِّ» جار ومجررو متعلق بأقوى «وَلِذَلِكَ» جار ومجرور متعلق بأقوى «اِمْتَنَعَ» فعل ماض معلوم «جَاءَ» فعل ماض «هِنْدُ» فاعله والجملة فاعل امتنع «وَجَازَ» عطف على امتنع «طَلَعَ» فعل ماض معلوم «الشَّمْسُ» فاعله والجملة فاعل جاز «وَيَطْلَعُ الشَّمْسُ» عطف عليه «فَإِنْ» حرف شرط «فُصِلَ» فعل ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى التأنيث والجملة فعل شرط «جَازَ» فعل ماض معلوم «جَاءَ» فعل ماض معلوم «اليَوْمَ» ظرف لجاء «هِنْدُ» فاعله وجملة جاء هند فاعل جاز والجملة جزاء الشرط «وَحَسُنَ» فعل ماض معلوم «طَلَعَ» فعل ماض معلوم «اليَوْمَ» ظرف لطلع «اَلشَّمْسُ» فاعل طلع والجملة فاعل حسن عطف على جاز ....

قوله: (**هَذَا**) أي: ما ذكرنا[١] (**إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَى ظَاهِرِ الاِسْمِ الْمُؤَنَّثِ**[٢]، **أَمَّا إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَى ضَمِيرِ**[٣] **الاِسْمِ الْمُؤَنَّثِ**) أي: إلى ضمير يرجع إلى الاسم المؤنث (**فَإِلْحَاقُ عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ لَازِمٌ**) سواء كان المؤنث حقيقيًّا أو لفظيًّا (**نَحوُ: هِنْدٌ جَاءَتْ**) وهند تجيء (**وَالشَّمْسُ طَلَعَتْ**) والشمس تطلع.

قوله (**وَالتَّاءُ تُقَدَّرُ فِي بَعْضِ الأَسْمَاءِ**) أي: وتاء التأنيث تقدر في بعض الأسماء وهو المؤنث السماعي[٤] (**نَحوُ: أَرْضٌ ونَعْلٌ بِدَلِيلِ**) ظهور التاء فيه

«**هَذا**» مبتدأ وخبره محذوف أي كذا أو ثابت «**إذا**» ظرف زمان «**أُسْنِدَ**» ماض مجهول «**الفِعْلُ**» مفعول مالم يسم فاعله «**إِلَى ظَاهِرِ**» جار ومجرور متعلق بأسند «**الاِسْمِ**» مضاف إليه له «**المُؤَنَّثِ**» صفة الاسم «**أَمَّا**» حرف شرط «**إِذا**» ظرف زمان «**أُسْنِدَ**» ماض مجهول «**الفِعْلُ**» مفعول مالم يسم فاعله «**إِلَى ضَمِيرِ**» جار ومجرور متعلق بأسند «**الاِسْمِ**» مضاف إليه له «**المُؤَنَّثِ**» صفة الاسم والجملة فعل الشرط «**فَإِلْحَاقُ**» الفاء جزائية وإلحاق مبتدأ «**عَلَامَةِ**» مضاف إليه له «**التَّأْنِيثِ**» مضاف إليه له «**لَازِمٌ**» خبره والجملة جزاء الشرط «**نَحْو**» مر تركيبه «**هِنْدٌ**» مبتدأ «**جَائَتْ**» ماض معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى هند والجملة مضاف إليه لنحو «**وَالشَّمْسُ طَلَعَتْ**» عطف على هند جائت «**وَالتَّاءُ**» مبتدأ «**تُقَدَّرُ**» فعل مضارع ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى التاء والجملة خبر المبتدأ «**فِي بَعْضِ**» جار ومجرور متعلق بتقدر «**مَواضِعِ**» مضاف إليه له «**الأَسْمَاءِ**» مضاف إليه له «**نَحْو**» مر تركيبه «**أَرْضٍ**» مضاف إليه له «**وَنَعْلٍ**» عطف عليه «**بِدَلِيلِ**» جار ومجرور متعلق بتقدر ....

---

(١) من حسن بعض الأمثلة، وجواز بعضها، وامتناع بعضها.

(٢) من إضافة الصفة إلى الموصوف؛ أي: إلى الاسم المؤنث الظاهر.

(٣) المراد: الضمير المستتر لا البارز.

(٤) المؤنثات السماعية: أُذن، أرض، أرنب، إصبع، أفعى، بئر، جحيم، جهنم، حرب، ذراع، دار، رِجل، رحم، رحى، ريح، سنّ، ساق، شمس، شمال، ضبع، عروض، عصا، عقب، عين، فأس، فخذ، قدم، قوس، كأس، ، كتف، كرش، كف، نار، نعل، ناب، ورك، يد، يمين، وأسماء الرياح، كصبا، قبول، جنوب، دَبور، شمال، =

عند التصغير إذا كان ثلاثيًا نحو (**أُرَيْضَةٌ ونُعَيْلَةٌ**) وأما إذا كان المؤنث السماعي رباعيًّا نحو: عقرب، فلا يظهر التاء فيه عند التصغير نحو: عقيرب، لأن الحرف الرابع قائم مقام حرف التأنيث.

واعلم أن كل شيء هو زوج من أعضاء الحيوان كالعين والأذن فهو مؤنث(١) سماعي.

قوله: (**وَمِمَّا يَسْتَوِي**(٢) **فِيهِ**) أي: ومن الاسم الذي يستوي فيه (**الْمُذَكَّرُ والْمُؤَنَّثُ فَعُوْلٌ مُطْلَقاً**) أي: سواء كان بمعنى فاعل، نحو: بغي أصله بَغُويٌ، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت

«**أُرَيْضَةٍ**» مضاف إليه له «**وَنُعَيْلَةٍ**» عطف عليه.

«**وَمِمَّا**» أصله من ما، من حرف جر وما موصول مجرور بها والجملة الظرفية خبر مقدم على المبتدأ «**يَسْتَوِي**» مضارع معلوم «**فِيهِ**» جار ومجرور متعلق بيستوي «**الْمُذَكَّرُ**» فاعل يستوي «**وَالْمُؤَنَّثُ**» عطف عليه «**فَعُولٌ**» مبتدأ مؤخر عن الخبر «**مُطْلَقاً**» حال ....

= هيفا، حرور، سموم، وأسماء القبائل والمدن والبلاد كقريش، مصر، شام وما جاز فيه التذكير والتأنيث إبط، إزار، حال، حانوت، خمر، درع، دلو، روح، زقاق، سبيل، سُرى، سراويل، سلاح، سكين، سِلْم، سُلّم، سماء، سوق، صاع، ضحى، طرس، طريق، عَجُز، عضد، عقاب، عقرب، عنق، عنكبوت، فردوس، فرس، فِهر، قد، قفا، قميص، كبد، لسان، مسك، ملح، منجنيق، موسىً، نفس، وراء، وحروف المباني كألف با، تا. .إلخ، وحروف المعاني؛ كحروف الجر والعطف. . إلخ. مقدمة «المنجد».

(١) هذا حكم جزئي لا كُلِّي؛ إذ من المزدوجات ما هو مذكر كالصدغ والمرفق والحاجب والخد واللحى.

(٢) وجه ارتباط هذ البحث بما سبق: هو أن الاستواء يستلزم تقدير التاء عندي جري الصفة على الموصوف المؤنث «حدائق» وكلامنا في بيان إلحاق التاء فناسبه استطراد هذا البحث.

الياء في الياء تخفيفاً وأبدلت ضمة ما قبل الياء كسرة لمجانسة الياء فصار بغياً، كما قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٨] أي: باغية: أي زانية، من بغت المرأة بِغاءً بكسر الباء والمد أي: زنت فهي بغي، والجمع بغايا، أو كان بمعنى مفعول (نَحوُ: حَلُوبٌ) بمعنى محلوب (وَ) من الاسم الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث (فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ[1])، نَحو: قَتِيلٌ) بمعنى مقتول (وَجَرِيْحٌ) بمعنى مجروح، ويشترط في استواء المذكر والمؤنث في فعول مطلقاً وفي فعيل بمعنى مفعول جريانه على الاسم بأن يكون خبراً للمبتدأ، نحو: هذه المرأة حلوب، أو صفة لموصوف، نحو: هذه أمة قتيل، أو حالاً لذي حال، نحو: رأيت هنداً جريحاً، لعدم الالتباس[2] حينئذٍ[3] فإذا لم يكن جارياً على الاسم فلا بد من إظهار علامة التأنيث، نحو: مررت بقتيلتهم، لئلا يحصل الالتباس.

قوله: (وَتَأْنِيثُ الْجُمُوعِ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ) أي: وتأنيث كل جمع من الجموع لفظي، لأن تأنيثه بسبب أنه بمعنى الجماعة وتاء الجماعة لفظي، لأن الجماعة ليست مما في إزائها ذكر من الحيوان.

«نَحُو» مر تركيبه «حَلُوبٍ» مضاف إليه لنحو «وَفَعِيلٍ» عطف عليه «بِمَعْنَى» جار ومجرور جملة ظرفية حال «مَفْعُولٍ» مضاف إليه له «نَحُو» مر تركيبه «قَتِيلٍ» مضاف إليه له «وَجَرِيحٍ» عطف عليه.

«وَتَأْنِيثُ» مبتدأ «الجُمُوعِ» مضاف إليه له «غَيْرُ» خبره «حَقِيقِيٍ» مضاف إليه له ....

---

(١) وإنما قال: «بمعنى المفعول» لأنه إذا كان بمعنى فاعل لم يستويا رجل رحيم وامرأة رحيمة؛ لأن فعيل بمعنى فاعل أصل؛ لأنه أشبه بفاعل لفظاً من فعيل بمفعول، والفرق بين المذكر والمؤنث أصل، فأعطي الأصلُ الأصلَ. «حدائق وحواشيه».

(٢) أي: اشتباه المذكر بالمؤنث.

(٣) أي: حين إذ جرى على الاسم.

قوله: (وَلِذَلِكَ) أي: ولكون تأنيث الجموع غير حقيقي (جَازَ: **فَعَلَ الرِّجَالُ وجَاءَ الْمُسْلِمَاتُ ومَضَى الأَيَّامُ**[1]) وحسن: فعلت الرجال وجاءت المسلمات ومضت الأيام.

قوله: (**إِلَّا جَمْعَ الْمُذَكَّرِ الْعَاقِلِ السَّالِمِ**) استثناء من قوله: «وتأنيث الجموع غير حقيقي» أي وكل جمع من الجموع مؤنث لفظي إلا جمع المذكر العاقل السالم الذي جمع بالواو والنون أو الياء والنون (**فَإِنَّهُ مُذَكَّرٌ**) فقوله: «جمع المذكر» احتراز عن نحو: المسلمات، فإنها جمع مؤنث، وقوله: «العاقل» احتراز عن نحو «الأيام»، فإنها جمع المذكر غير العاقل، وقوله: «السالم» احتراز عن نحو: الرجال، فإنها جمع المذكر غير السالم، لأنها جمع مكسر (**فَتَقُولُ: جَاءَ الزَّيْدُونَ، وَلَا تَقُولُ: جَاءَتِ الزَّيْدُونَ**).

قوله: (**وَتَقُولُ**) أي: ما ذكرنا إذا أسند الفعل إلى ظاهر الجمع، وأما إذا أسند الفعل إلى ضمير الجمع فهو[2] قوله: وتقول (**فِي ضَمِيرِ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ الْعَاقِلِ غَيْرِ**

«**وَلِذَلِكَ**» جار ومجرور متعلق بجاز «**جَازَ**» فعل ماض معلوم «**فَعَلَ الرِّجَالُ**» بتأويل هذا اللفظ فاعل جاز «**وجَاءَ الْمُسْلِمَاتُ ومَضَى الأَيَّامُ**» كلها عطف على فعل الرجال «**إِلَّا**» حرف إستثناء «**جَمْعَ**» مستثنى والمستثنى منه وتأنيث الجموع «**الْمُذَكَّرِ**» مضاف إليه «**الْعَاقِلِ**» صفة المذكر «**السَّالِمِ**» صفة جمع «**فَإِنَّهُ**» إن من الحروف المشبهة بالفعل والهاء اسمها «**مُذَكَّرٌ**» خبرها «**فَتَقُولُ**» فعل وفاعل «**جَاءَ**» فعل ماض «**الزَّيْدُونَ**» فاعل والجملة مقول تقول «**وَلَا**» حرف نفي «**تَقُولُ**» فعل وفاعل «**جَاءَتِ**» فعل ماض «**الزَّيْدُونَ**» فاعل والجملة مقول تقول «**وَتَقُولُ**» فعل وفاعل «**فِي ضَمِيرِ**» جار ومجرور متعلق بتقول «**جَمْعِ**» مضاف إليه له «**الْمُذَكَّرِ**» مضاف إليه له «**الْعَاقِلِ**» صفة له «**غَيْرِ**» صفة بعد صفة ....

---

(١) أصله: أيوام، قلبت الواو ياء وأدغمت، ومثل بثلاثة؛ إشارة إلى أن المفرد، سواء كان مؤنثاً حقيقاً أو مذكر عاقلاً أو غيره.

(٢) أي: إسناد الفعل إلى ضمير الجمع مفهوم قوله: «وتقول..» إلخ.

(السَّالِمِ) أي: المكسر (الرِّجَالُ فَعَلُوا) بالواو؛ نظراً إلى أن إسناد الفعل إلى ضمير الجمع المذكر العاقل (وَ) الرجال (فَعَلَتْ) بالتاء؛ نظراً إلى أن إسناد الفعل إلى ضمير المؤنث[1] (وَأَمَّا) إذا أسند الفعل إلى ضمير جمع المذكر العاقل (السَّالِمُ، فَـ) تقول (بِالْوَاوِ لَا غَيْر) لما ذكرنا أنه مذكر (نَحوُ: الزَّيْدُونَ ضَرَبُوا، وَإِنْ كَانَ) الجمع الذي أسند الفعل إلى ضميره (غَيْرَ) الجمع (الْمُذَكَّرِ الْعَاقِلِ) السالم سواء كان ذلك الجمع جمع المذكر غير العاقل أو جمع المؤنث الحقيقي أو اللفظي (فَتَقُولُ بِالنُّونِ) نظراً إلى أن إسناد الفعل إلى ضمير جمع غير المذكر العاقل (وَ) تقول بـ (التَّاءِ) نظراً إلى أن إسناد الفعل إلى ضمير المؤنث (نَحو: الْمُسْلِمَاتُ جِئْنَ وَ) المسلمات (جَاءَتْ، وَ) نحو (الأَيَّامُ مَضَيْنَ وَ) الأيام (مَضَتْ، وَ) نحو (العُيُونُ جَرَيْنَ وَ) العيون (جَرَتْ).

قوله: (وَنَحوُ: النَّخْل والتَّمْر) أي: وكل اسم جنس ممالم يكن فَرْقٌ بينه

«السَّالِمِ» مضاف إليه له «اَلرِّجَالُ» مبتدأ «فَعَلُوا» فعل وفاعل والجملة خبر المبتدأ «وَفَعَلَتْ» عطف عليه «وَأَمَّا» حرف شرط «السَّالِمُ» مبتدأ «بِالْواوِ» جار ومجرور متعلق بالواو والجملة ظرفيو خبر المبتدأ «لَا غَيْرُ» عطف عليه «نَحُو» مر تركيبه «اَلزَّيْدُونَ» مبتدأ «ضَرَبُوا» فعل وفاعل والجملة خبر المبتدأ «وَإِنْ» حرف شرط «كَانَ» فعل ناقص اسمه مستتر فيه عائد إلى الجمع «غَيْرَ» خبر كان والجملة فعل الشرط «المُذَكَّرِ» مضاف إليه له «العَاقِلِ» صفة له «فَتَقُولُ» الفاء جزائية تقول فعل وفاعل «بِالنُّونِ» جار ومجرور متعلق بتقول «وَالتَّاءِ» عطف عليه والجملة جزاء الشرط «نَحُو» مر تركيبه «المُسْلِمَاتُ» مبتدأ «جِئْنَ» فعل وفاعل والجملة خبر المبتدأ «وَجَاءَتْ» عطف على جئن «وَاَلْأَيَّامُ» عطف على المسلمات مبتدأ «مَضَيْنَ» فعل وفاعل والجملة خبر «وَمَضَتْ» عطف على مضين «وَاَلْعُيُونُ» عطف على الأيام مبتدأ «جَرَيْنَ» فعل وفاعل والجملة خبر المبتدأ «وَجَرَتْ» عطف على جرين «وَنَحُو» عطف على نحو قبله «النَّخْلِ» مضاف إليه لنحو «والتَّمْرِ» عطف عليه «مِمَّا» أصله من ما، من حرف جر وما موصول مجرور بها والجملة الظرفية صفة لنحو «لَمْ» حرف جزم «يَكُنْ» فعل ناقص مجزوم بلم «فَرْقٌ» اسم كان «بَيْنَهُ» ظرف مضاف خبر كان والهاء مضاف إليه له ....

---

(١) إذ قد عرفت أن كل جمع مؤنث سوى العاقل السالم.

وبين واحده، سوى أن التاء مطروحة عنه وملحقة بواحده، نحو: نخل ونخلة[١] وتمر وتمرة (يُذَكَّرُ) حملاً على اللفظ (وَيُؤَنَّثُ) حملاً على المعنى، لأنه بمعنى الجماعة (قَال اللّٰهُ تَعَالَى) في قصة عاد في سورة القمر: (﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ [القمر: ٢٠]) بلا تاء التأنيث أي: منقطع (وَقَالَ) الله تعالى (أَيْضاً) في قصة عاد في سورة الحاقة: (﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٧]) بتاء التأنيث أي: ساقطة.

المصغر

قوله: (الْمُصَغَّرُ) أي: ومن أصناف الاسم المصغر (وَهُوَ الاِسْمُ الَّذِي ضُمَّ[٢] أَوَّلُهُ وَفُتِحَ ثَانِيهِ ولَحِقَتْهُ ....

«وَبَيْنَ» عطف عليه «واحِدِهِ» مضاف إليه والهاء مضاف إليه له والجملة صلة ما «سِوَى» إستثناء «أَنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «التَّاءَ» اسمها «مَطْرُوحَةٌ» خبرها «عَنْهُ» جار ومجرور متعلق بمطروحة «وَمُلْحَقَةٌ» عطف على مطروحة «بِواحِدِهِ» جار ومجرور متعلق بملحقة والهاء مضاف إليه له «يُذَكَّرُ» مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى الجمع «وَيُؤَنَّثُ» عطف على يذكر «قَالَ» فعل ماض «اللّٰهُ» فاعله «تَعَالَى» فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «كَأَنَّهُمْ» كأن من الحروف المشبهة بالفعل هم اسمها «أَعْجَازُ» خبرها «نَخْلٍ» مضاف إليه له «مُنْقَعِرٍ» صفة نخل «وَكَأَنَّهُمْ اَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ» عطف على قوله كأنهم.

«الْمُصَغَّرُ» مبتدأ وخبره محذوف أي ومن أصناف الاسم المصغر «وَهُوَ» مبتدأ «الاِسْمُ» خبره «الَّذِي» موصول خبره «ضُمَّ» فعل ماض مجهول «أَوَّلُهُ» مفعول مالم يسم فاعله والهاء مضاف إليه له والجملة صلة ما «وفُتِحَ ثَانِيهِ» عطف على ضم «ولَحِقَهُ» فعل ومفعول عطف على فتح ....

(١) هذا هو اسم الجنس الجمعي؛ لإطلاقه على ما فوق الاثنين.

(٢) هذا التعريف لتصغير الاسم المتمكن في الإعراب لا لمطلق المصغر، وهو ما زيد فيه شيء ليدل على تقليل، وهذا التعريف شامل لجميع المصغرات، ولكن تركه اعتماداً على تعريف كل قسم عند ذكره.

يَاءٌ ثَالِثَةٌ سَاكِنَةٌ لِتَدُلَّ عَلَى التَّقْلِيلِ[١]، وَيُكْسَرُ مَا بَعْدَ الْيَاءِ إِنْ كَانَ) ذلك الاسم (عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ).

قوله: (وَأَمْثِلَتُهُ .... إلخ) أي: وأمثلة[٢] المصغر (ثَلَاثَةٌ) للاسم الثلاثي (فُعَيْلٌ كَفُلَيْسٍ) مصغر فلس (وَ) للاسم الرباعي الذي لم يكن قبل آخره مدة (فُعَيْعِلٌ كَدُرَيْهِمٍ) مصغر درهم (وَ) ما كان قبل آخره مدة (فُعَيْعِيلٌ كَدُنَيْنِيرٍ) مصغر دينار، قال الجوهري في الصحاح: الدينار أصله دِنَّار بالتشديد، فأبدل من إحدى حرفي تضعيفه ياء لئلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على وزن «فِعَّال» كقوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾ [النبأ: ٢٨].

قوله: (وَقَالُوا: أُجَيْمَالٌ ... إلخ) جواب عن سؤال مقدر، وهو أن يقال: قد ظهر أن مصغر الاسم الرباعي الذي قبل آخره مدّة على «فعيعيل»، وما لم يكن قبل آخره مدة على «فعيعل»، فما تقول في «أجيمال» مصغر

«يَاءٌ» فاعله «ثَالِثَةٌ» صفته «سَاكِنَةٌ» صفة بعد صفة «لِيَدُلَّ» اللام حرف جر ويدل فعل مضارع منصوب بأن المقدرة وفاعله مستتر فيه عائد إلى المصغر وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الجر متعلق بضم «عَلَى التَّقْلِيلِ» جار ومجرور متعلق بيدل «وَيُكْسَرُ» مضارع مجهول «مَا» موصول مفعول مالم يسم فاعله «بَعْدَ» جملة ظرفية صلة ما «اليَاءِ» مضاف إليه له «إِنْ» حرف شرط «كَانَ» من الأفعال الناقصة «ذَلِكَ» اسمه «الإِسْمُ» بدل عن ذلك «عَلَى أَرْبَعَةِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر كان «أَحْرُفٍ» مضاف إليه لأربعة «وَأَمْثِلَتُهُ» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «ثَلَاثَةٌ» خبره «فُعَيْلٌ» بدل عن ثلاثة أو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ وخبره محذوف «كَفُلَيْسٍ» خبر مبتدأ محذوف وهو مثاله «وَفُعَيْعِلٍ كَدُرَيْهِمٍ وَفُعَيْعِيلٍ كَدُنَيْنِيرٍ» كلها عطف على فعيل «وَقَالُوا» فعل وفاعل «أُجَيْمَالٌ» مقول قالوا ....

---

(١) هو يشمل تقليل العدد كدريهمات؛ أي: دراهم قليلة، وتقليل الذات بالتحقير حتى لا يتهم تعظيماً؛ ككليب ورجيل، ومن مجازات التصغير المفيد للشفقة والتلطف كقولك: كبُنيّ وأُخي. «رضي على الشافية».

(٢) أي: أبنيته وهيئاته القياسية لا تزيد على هذه الأوزان الثلاثة.

أجمال جمع جمل؟ (وَ) في (حُمَيْراءُ) مصغر حمراء (وَ) في (سُكَيْرَانُ) مصغر سكران فإنها ليست على فعيعيل (وَ) في (حُبَيْلَى) مصغر حبلى، فإنها ليست على فعيعل بالكسر، فأجاب بقوله: «وقالوا: أجيمال[١] وحميراء وسكيران وحبيلى» (لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى الألِفَاتِ) أي: وقالوا في مصغر كل جمع على أفعال[٢] كأجمال: أجيمال، للمحافظة على ألف الجمع، وقالوا في مصغر ما في آخره ألف تأنيث ممدودة أو[٣] مقصورة كحمراء وحبلى: حميراء وحبيلى، للمحافظة على ألف التأنيث، وقالوا في مصغر ما في آخره ألف ونون مضارعتان لألفي التأنيث كسكران: سكيران لمحافظة ألف التذكير[٤].

قوله: (وَتَقُولُ فِي مِيْزَانٍ) فيه لف ونشر[٥]، أي: وتقول في مصغر ميزان

«وَحُمَيْراءَ وَسُكَيْرانَ وَحُبَيْلَى» كلها عطف على أجيمال «لِلْمُحَافَظَةِ» جار ومجرور متعلق بقالوا «عَلَى الْأَلِفَاتِ» جار ومجرور متعلق بالمحافظة «وَتَقُولُ» فعل وفاعل «فِي مِيزانٍ» جار ومجرور

---

(١) والقياس: أجميل وحميرى وسكيرين وحبيليّ.

(٢) وأما المفرد الذي كان على أفعال كأعشار، فتضغيره: أعيشير.

(٣) وأما المقصور والممدود اللذان ليس ألفهما للتأنيث كأرطى وحرباء فعلى القياس، فيقال: أربطي وحربيي.

(٤) أي: الدالة على أن موصوفها مذكر كسكران، هذا إذا كان مؤنثها فعلانة كندمان؛ إذ مؤنثه ندمانة فعلى القياس؛ إذ يقال: نديمين.

(٥) اعلم: أن مصنف الجاربردي رحمه الله سالك مسلك الزمخشري في علم النحو، وكذا في تصنيفه كتابه، هذا كما هو معلوم من تطبيقه مغني بإنموذج إلا في قليل من المواضيع، ولكن قد تلاعب «بالمغني» «وشرحه» الناسخون حتى نرى بين عبارتي «مغني» و«أنموذج» اختلافاً كبيراً، ويعرف ذلك بعدم قبول الذوق السليم، وبعدم ربط الشرح بالمتن في مواضع كما هنا؛ إذ اللف والنشر ذكر متعدد من الممثلات، ثم لكل منها مثال، وهذا غير موجود هنا الآن، ولكن يلزم ذلك وتطبيق العبارة على اللف والنشر هكذا، وتقول في ميزان وباب وناب وعصا: موازين وبويب، ونييب وعصية، =

(مُوَيْزِينٌ) يرجع إلى الأصل؛ إذ أصله «مِوْزان» لأنه من الوزن، قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار: ميزان.

(وَ) تقول (فِي) مصغر (بَابٍ: بُوَيْبٌ) يرجع إلى الأصل إذ أصله «بوب».

(وَ) تقول (فِي) مصغر (نَابٍ) وهي من الأسنان التي تلي الرباعيات والرباعيات من الأسنان التي تلي الثنايا (نُيَيْبٌ) يرجع إلى الأصل، إذ الأصل: نيب.

(وَ) تقول (فِي) مصغر (عَصاً: عُصَيَّةٌ) يرجع إلى الأصل، فإن أصلها: عصيوة، إذا أصل عصا: عصو، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء والتاء فيها للتأنيث، لأن عصاً مؤنث سماعي.

(وَ) تقول (فِي) مصغر (عِدَةٍ: وُعَيْدَةٌ) ترجع إلى الأصل، إذا أصلها[1]: وعدة، فحذفت فاء الفعل كما ذكر في التصريف.

(وَ) تقول (فِي) مصغر (يَدٍ: يُدَيَّةٌ) يرجع إلى الأصل، إذا أصله: يَديٌ على وزن ظبي، فحذفت لامه على غير القياس لكثرة الاستعمال.

متعلق بتقول «مُوَيْزِينٌ» مقول تقول «وَفِي بَابٍ بُوَيْبٌ وَفي نَابٍ نُيَيْبٌ وَفِي عَصًا عُصَيَّةٌ وَفِي عِدَّةٍ وُعَيْدَةٌ وَفِي يَدٍ يُدَيَّةٌ ....

= وهذا عين عبارة «أنموذج» هذا، ويحتمل احتمالاً كبيراً بعيداً أن يراد باللف والنشر فعيل وفعيعل وما بعدها من الأمثلة، ولكن يرد ذلك ذكر فليس ودريهم ودنينير عند كل منها عند وزنه، وكذا ذكر اللف والنشر بعد لفظ ميزان، هذا ما عندي فليحرر البيان. «حواشي».

(١) أصل عدة: وعد حذفت فاؤه حملاً على المضارع، وحركت عينه بحركة الفاء وهي الكسرة؛ ليكون بقاء كسر الفاء دليلاً عليها، وعوضوا منها تاء التأنيث، ولذلك لا يجتمعان، وتعويض التاء هنا لازم وحذفها شاذ على الراجح، واحترز بها عن باب إقامة واستقامة؛ فإنه غالب لا لازم. «أشموني» و«صبان».

(وَ) تقول (فِي) مصغر (اسْتٍ) وهي العجز[١]، وقد يُراد بها حلقة الدبر (سُتَيْهَةٌ، تَرْجِعُ إِلَى الأَصْلِ) إذا أصلها «سته» على وزن فعل بالتحريك أي: على وزن فرس فحذفت لامه، وفي بعض النسخ «وفي سَهٍ: ستيهة» أي: وتقول في مصغر «سه» وهي الأست: ستيهة، إذ أصلها سته أيضاً فحذفت عينه.

قوله: (وَتَاءُ التَّأْنِيثِ الْمُقَدَّرَةُ فِي الثُّلَاثِيِّ) أي: في المؤنث السماعي الثلاثي (تَثْبُتُ) أي: تظهر (فِي التَّصْغِيرِ نَحوُ: أُذَيْنَةٌ فِي تَصْغِيرِ: أُذُنٍ) وهي تثقل وتخفف والمراد بالثقل ضمة الذال، وبالتخفيف سكونها (وَ) نحو (رُجَيْلَةٌ فِي تَصْغِيرِ رِجْلٍ، إِلَّا مَا شَذَّ) من المؤنث السماعي الثلاثي، فإنه لا تثبت التاء المقدرة في تصغيره. (مِنْ نَحْوِ جُرَيْبٍ فِي تَصْغِيرِ جَرْبٍ) قال المازني: لأنه في الأصل مصدر (وَعُرَيْسٍ فِي تَصْغِيرِ عُرْسٍ[٢]) بالكسر، وهي امرأة الرجل، وفي

وَفِي أَسْتٍ سُتَيْهَةٌ» كلها عطف على في ميزان مويزين «تَرْجِعُ» فعل وفاعل «إِلَى الْأَصْلِ» جار ومجرور متعلق بترجع.

«وَتَاءُ» مبتدأ «التَّأْنِيثِ» مضاف إليه «الْمُقَدَّرَةُ» صفة التاء «فِي الثُّلَاثِيِّ» جار ومجرور متعلق بالمقدرة «تَثْبُتُ» فعل وفاعله مستتر فيه عائد إلى التاء «فِي التَّصْغِيرِ» جار ومجرور متعلق بتثبت والجملة خبر المبتدأ «نَحْو» مر تركيبه «أُذَيْنَةٍ مضاف إليه لنحو «فِي تَصْغِيرِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف اي وهو «أُذُنٍ» مضاف إليه له «وَرُجَيْلَةٌ فِي تَصْغِيرِ رَجُلٍ» عطف على أذينة «إِلَّا» حرف إستثناء «مَا» موصول مستثنى «شَذَّ» فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد إلى ما والجملة صلة ما «مِنْ نَحْوِ» جار ومجرور متعلق بشذ «جُرَيْبٍ» مضاف إليه له «فِي تَصْغِيرِ» جار ومجرور جملة ظرفية حال من جريب «جُرْبٍ» مضاف إليه له «وَعُرَيْسٍ فِي تَصْغِيرِ عُرْسٍ» عطف

---

(١) فيه خمس لغات: تثليث العين مع سكون الجيم، وفتح العين مع ضم الجيم، وكسرها وهو الإلية، وبالكردي: كليمك.

(٢) الفرق بين العرس والعروس: أنه يقال للرجل والمرأة ما داما في عرسهما، بخلاف العرس؛ فإنه غير مقيد بوقت.

تصغير عرس بالضم وهو طعام الوليمة يذكر ويؤنث، يقال: عرس في المذكر وعرسة[١] في المؤنث.

قوله: (وَلَا تَثْبُتُ) أي: ولا تظهر تاء التأنيث المقدرة (فِي) المؤنث السماعي (الرُّبَاعِيِّ كَقَوْلِكَ: عُقَيْرِبٌ فِي) تصغير (عَقْرَبٍ) إذ الحرف الرابع فيه يقوم مقام تاء التأنيث.

قوله: (إِلَّا مَا شَذَّ مِنْ) المؤنث السماعي الرباعي (نَحْوِ: قُدَيْدِيمَةٍ فِي) تصغير (قُدَّامٍ، وَ) نحو (وُرَيِّئَةٍ فِي) تصغير (وَرَاءٍ) قال المطرزي في «المغرب»: الوراء على وزن فعال، ولامه همزة عند سيبويه وأبي علي الفارسي وياء عند العامة وهي من ظروف المكان بمعنى خلف وقدام، كقوله تعالى[٢]: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف: ٧٩]، وقد استعير للزمان في قوله:

على جريب «وَلَا تَثْبُتُ» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى التاء «فِي الرُّبَاعِيِّ» جار ومجرور متعلق بتثبت «كَقَوْلِكَ» جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف اي مثاله والكاف مضاف إليه له «عُقَيْرِبٌ» مقول قولك «فِي تَصْغِيرِ» الجار والمجرور متعلق بقولك «عَقْرَبٍ» مضاف إليه له «إِلَّا» حرف إستثناء «مَا» موصولة مستثنى «شَذَّ» فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد إلى ما والجملة صلة ما «مِنْ نَحْوِ» جار ومجرور متعلق بشذ «قُدَيْمَةٍ» مضاف إليه له «فِي تَصْغِيرِ» جار ومجرور جملة ظرفية حال من قديمة «قدام» مضاف إليه له «وَوُرَيْئَةٍ في تَصْغِيرِ وَراءٍ» عطف على قديمة.

---

(١) وهذا لِدَفْع الالتباس، وإلا فيقال لكل منهما: عرس، ومثل العرس العروس في إطلاقه على الرجل والمرأة.

(٢) تمثيل لاحتمال كلمة وراء بمعنى الخلف والقدام، فعلى تقدير أنه بمعنى الخلف: إني خرقت السفينة؛ لأن هؤلاء المساكين إذا قضوا حاجتهم يرجعون من ورائهم، وكان من خلفهم ملك يأخذ سفينتهم إذا رجعوا عليه، وعلى تقدير أن وراء بمعنى أمام: فالمعنى ظاهر؛ يعني: أن أمامهم الآن ملك. اهـ والأكثر على هذا، وعلى كليهما: فوراء ظرف مكان.

«وإِنَّ مَا تَطْلُبُ وَراءَكَ»(١) بمعنى: أن الذي تطلبه(٢) من ليلة القدر يجيءُ بعدَ زمانِكَ هذا.

قوله: (وَجَمْعُ الْقِلَّةِ يُحَقَّرُ) أي: يصغر (عَلَى بِنَائِهِ نَحو: أُكَيْلِبِ) في تصغير أكلب جمع كلب (وَ) نحو (أُجَيْمَالٍ) جمع جمل (وَ) نحو (أُجَيْرِبَةٍ) في تصغير أجربة جمع جريب (وَ) نحو (غُلَيْمَةٍ) في تصغير غلمة جمع غلام.

قوله: (وَجَمْعُ الكَثْرَةِ ... إلخ) أي: وفي تصغير جمع الكثرة طريقان:

أحدهما: أنه (يُرَدُّ إِلَى وَاحِدِهِ) إن لم يوجد له جمع قلة فيصغر (ثُمَّ يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ) بالواو والنون في المذكرين العاقلين (نَحوُ: شُوَيْعِرُونَ فِي) تصغير (شُعَرَاءَ) جمع شاعر، وانقلبت المدة التي لا أصل لها في شاعر واواً لانضمام ما قبلها (وَ) بالألف والتاء في غير المذكرين العاقلين نحو (مُسَيْجِداتٌ فِي) تصغير (مَسَاجِدَ) جمع مسجد.

(وَ) ثانيهما: أنه يرد (إِلَى ....

«وَجَمْعُ» مبتدأ «القِلَّةِ» مضاف إليه له «يُحَقَّرُ» فعل مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى جمع القلة والجملة خبر المبتدأ «عَلَى بِنَائِهِ» جار ومجرور متعلق بيحقر والهاء مضاف إليه «نَحُو» مر تركيبه «أُكَيْلِبِ» مضاف إليه لنحو «وَأُجَيْمَالٍ وَأُجَيْرِبَةٍ وَغُلَيْمَةٍ» كلها عطف على أكيلب «وَجَمْعُ» مبتدأ «الكَثْرَةِ» مضاف إليه له «يُرَدُّ» فعل مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى جمع الكثرة والجملة خبر المبتدأ «إِلَى واحِدِهِ» الجار والمجرور متعلق بيرد «ثُمَّ» حرف عطف على يرد «يُجْمَعُ» فعل مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى جمع الكثرة «جَمْعَ» مفعول به ليجمع «السَّلَامَةِ» مضاف إليه له «نَحُو» مر تركيبه «شُوَيْعِرُونَ» مضاف إليه لنحو «وَمُسَيْجِداتٍ» عطف عليه «وَإِلَى

(١) أي: جاء وراءك، أو يجيء، فوراؤك متعلق بمحذوف وهو يجيء؛ كما أفاده الشارح وهو معه خبر إن.

(٢) ليس من الحديث متعلق بتطلبه.

جَمْعِ قِلَّةٍ) إن وجد له جمع قلة (نَحو: غُلَيْمَة فِي) تصغير (غِلْمَانٍ) جمع غلام (وَإِنْ شِئْتَ رَدَدْتَ إِلَى وَاحِدِهِ) ثم جمعته جمع السلامة كما ذكرنا (نَحو: غُلَيْمُونَ(١) فِي) تصغير (غِلْمَانٍ) جمع غلام.

قوله: (وَتَحْقِيرُ التَّرْخِيمِ(٢)) أي: وتصغير الترخيم (أَنْ تُحْذَفَ مِنْهُ الزِّيَادَةُ) التي في الاسم حتى يصير الاسم على حروفه الأصول، ثم يصغر (نَحو: زُهَيْر فِي) تصغير (أَزْهَرَ) قال الجوهري في الصحاح: الزهرة بالضم البياض ويقال: أزهر فلان، أي: بين الزهرة، والأزهر النَّير وهو الضوء ويسمى القمر الأزهر، ورجل أزهر أي أبيض مشرق الوجه والمرأة زهراء (وَ) نحو (حُرَيْثٍ

جَمْعِ» الجار والمجرور عطف على إلى واحده متعلق بيرد «قِلَّةٍ» مضاف إليه له «إِنْ» حرف شرط «وُجِدَ» ماض مجهول «لَهُ» جار ومجرور متعلق بوجد «جَمْعُ» مفعول مالم يسم فاعله لوجد «قِلَّةٍ» مضاف إليه له والجملة فعل شرط لإن وجزاء الشرط محذوف «نَحْو» مر تركيبه «غُلَيْمَةٍ» مضاف إليه لنحو «وَإِنْ» حرف شرط «شِئْتَ» فعل وفاعل والجملة فعل شرط لإن «رَدَدْتَ» فعل وفاعل والجملة جزاء شرط له «إِلَى واحِدِهِ» جار ومجرور متعلق برددت والهاء مضاف إليه له «نَحْو» مر ذكره «غُلَيْمُونَ» مضاف إليه له.

«وَتَحْقِيرُ» مبتدأ «التَّرْخِيمِ» مضاف إليه له «أَنْ» حرف نصب «تُحْذَفَ» فعل مضارع مجهول «مِنْهُ» الجار والمجرور متعلق بتحذف «الزِّيَادَةُ» مفعول مالم يسم فاعله لتحذف وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الرفع خبر المبتدأ «نَحْو» مر تركيبه «زُهَيْرٍ» مضاف إليه له «وَحُرَيْثٍ» عطف عليه ....

---

(١) بتشديد الياء إحداهما ياء التصغير، والأخرى المنقلبة عن ألف غلمان.

(٢) أي: التحقير بعد الترخيم وبعد حذف الزوائد، ففي الإضافة نوع مساهلة، ويجوز أن يكون الترخيم بمعنى المرخم؛ أي: تحقير المرخم؛ أي: الاسم الذي حذف زوائده، فالإضافة إضافة المصدر إلى مفعوله إن كان الحذف معلوماً، أو إلى القائم مقام الفاعل إن كان مجهولاً، والترخيم: حذف الزوائد للتخفيف لا المصطلح في النداء. اهـ «حدائق».

فِي) تصغير (حَارِثٍ) اسم رجل.

قوله: (وَتَقُولُ فِي ذَا) هذا شروع في تصغير بعض أسماء الإشارة والموصولات وتصغيرهما يخالف تصغير الأسماء المعربة، فألحق قبل آخرهما ياء وزيد بعد آخرهما ألف وهو قوله: (وَتَقول فِي ذا: ذَيَّا، وَ) تقول في (تَا: تَيَّا) أي: وتقول في تصغير «ذا»: ذيا، وفي تصغير «تا»: تيا، لأنه لما ألحقت قبل آخرهما ياء انقلبت الألف ياء وأدغمت ياء التصغير فيها وفتحت للألف (وَ) تقول (فِي) تصغير (الَّذِي: اللَّذَيَّا، وَفِي) تصغير (الَّتِي: اللَّتَيَّا) لأنه لما ألحقت قبل آخرهما ياء اجتمعت مع ياء أخرى فأدغمت ياء التصغير فيها وفتحت للألف وفتح ما قبل ياء التصغير أيضاً ليكون ما قبل ياء التصغير في «ذا» و«تا» وفي «الذي» و«التي» واحداً طرداً للباب، أي: لباب التصغير في المبهم.

المنسوب

قوله: (الـمَنْسُوبُ) أي: ومن أصناف الاسم المنسوب (وَهُوَ الاِسْمُ المُلْحَقُ بِآخِرِهِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ لِلنِّسْبَةِ إِلَى الْمُجَرَّدِ عَنِ الْيَاءِ) فتقول في النسبة إلى هاشم: هاشمي، وإلى تبريز: تبريزي (وَحَقُّهُ) أي المنسوب (أَنْ يُحْذَفَ مِنْهُ تَاءُ

«فِي تَصْغِيرِ» جار ومجرور جملة ظرفية حال «أَزْهَرَ» مضاف إليه له «وَحَارِثٍ» عطف عليه «وَتَقُولُ» فعل وفاعل «فِي ذا» جار ومجرور متعلق بتقول «وَفِي ذا وَفِي ذَيَّا وَفِي تَا تَيَّا وَفِي اَلَّذِي اَللَّذَيَّا وَفِي اَلَّتِي اَللَّتَيَّا» كلها عطف على في ذا.

«المَنْسُوبُ» مبتدأ خبره محذوف أي ومن أصناف الاسم المنسوب «وَهُوَ» مبتدأ «الاِسْمُ» خبره «المُلْحَقُ» صفة الاسم «بِآخِرِهِ» جار ومجرور متعلق بالملحق «يَاءٌ» مفعول مالم يسم فاعله للملحق «مُشَدَّدَةٌ» صفة ياء «لِلنِّسْبَةِ» جار ومجرور متعلق بالملحق «إِلَى الْمُجَرَّدِ» جار ومجرور متعلق بالنسبة «عَنِ الْيَاءِ» جار ومجرور متعلق بالمجرد «وَحَقُّهُ» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «أَنْ» حرف نصب «يُحْذَفَ» فعل مضارع مجهول وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الرفع خبر المبتدأ «مِنْهُ» جار ومجرور متعلق بيحذف «تَاءُ» مفعول مالم يسم فاعله

التَّأْنِيْثِ كبَصْرِيٍّ) في النسبة إلى البصرة (وَمَكِّيٍّ وكُوفِيٍّ) في النسبة إلى مكة وكوفة (وَ) حقه أن يحذف منه (نُونُ التَّثْنِيَةِ كَهِنْدِيٍّ) في النسبة إلى هندان علماً لموضع (وَ) أن يحذف منه (نُونُ الْجَمْعِ كَزَيْدِيٍّ) في النسبة إلى زيدون علماً، ومنه قنسري في النسبة إلى قنسرين، وهو علم لبقعة غير منصرف للتأنيث والعلمية فيمن يجعل الإعراب قبل النون[1]، ومن جعل الإعراب على النون[2] قال: قنسريني.

قوله: (وَأَنْ يُقَالَ) أي: وحق المنسوب أن يقال (فِي نَحْوِ: نَمِرٍ وَ) في (دُئِلٍ) أي: في كل اسم ثلاثي مكسور العين (نَمَرِيٌّ وَدُؤَلِيٌّ) بإبدال كسرة العين فتحة هرباً من توالي الكسرتين مع الياء وهو ثقيل، والنمر السبع واسم قبيلة أيضاً، والدئل دويبةٌ شبيهة بابن العرس، يقال له بالفارسية: «راسوا» قال الأخفش: هو اسم قبيلة نسب إلى المسمى بهذا الاسم أبو الأسود الدؤلي، قاله الجوهري في الصحاح.

قوله: (وَفِي نَحوِ: حَنِيفَةَ) أي: وحق المنسوب أن يقال في كل فعيلة

ليحذف «التَّأْنِيثِ» مضاف إليه له «وَنُونُ التَّثْنِيَّةِ وَالْجَمْعِ» عطف على تاء التأنيث «وَأَنْ يُقَالَ» عطف على أن يحذف «فِي نَحْوِ» جار ومجرور متعلق بيقال «نَمِرٍ» مضاف إليه لنحو «وَ دُئَلٍ» عطف عليه «نَمِرِيٌّ» مقول مالم يسم قائله ليقال «ودُئَلِيٌّ» عطف عليه «وَفِي حَنِيفَةَ ....

---

(١) بأن جعل المثنى والمجموع حال كونها علمين معربين بالحروف؛ كما هو الأصل فيهما فيقول: هذا هندان أو زيدون، ورأيت هندين أو زيدين، فالواجب في نسبتهما حذف علامتيهما.

(٢) بأن جعل المثنى والمجموع معربين بالحركة على النون، فحينئذٍ لا يحذف علامتاهما في النسبة، فيقال: هنداني وزردوني لإخراجهما عن أحكامهما التي كانتا عليهما، فكأنهما لغير التثنية والجمع؛ كسكران وغسلين، فنقول: جاء هندان أو زيدون ورأيت هنداناً أو زيدوناً.

صحيحة العين نحو: حنيفة وهو أبو حي من العرب (حَنَفِيٌّ) بحذف الياء وتاء التأنيث، فإذا حذفت منه الياء والتاء يكون ثلاثيًّا مكسور العين فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكر.

قوله: (وَ) في (غَنِيٍّ: غَنَوِيٌّ) أي: وحق المنسوب أن يقال في كل فعيل من المعتل اللام نحو: غني: غنويٌّ بحذف الياء الأولى وقلب الياء الأخيرة واواً هرباً من توالي الياءات فيكون ثلاثيًّا مكسور العين، فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكر. قال الجوهري في الصحاح: الغِنى مقصورٌ: اليَسَار، تقول منه: غنيّ فهو غنيّ، أي موسر، وغنيّ أيضاً: أبو حيّ من غطفان، أي قبيلة.

(وَ) في (ضَرِيَّةَ) أي: وحق المنسوب أن يقال في كل «فعيلة» من المعتل اللام نحو: ضرية وهي قرية لبني كلاب على طريق البصرة إلى مكة وهي إلى مكة أقرب (ضَرَوِيٌّ) بحذف تاء التأنيث والياء الأولى، وقَلْبِ الياءِ الأخيرة واواً لما ذكرنا[1]، فيكون ثلاثيًّا مكسور العين فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكرنا[2].

قوله: (وَ) في (أُمَيَّةَ) أي: وحق المنسوب أن يقال في كل فُعيلة من المعتل اللام نحو: أمية وهي قبيلة من قريش(أُمَوِيٌّ[3]) بحذف تاء التأنيث والياء الأولى، وقلب الياء الأخيرة واواً لما ذكرنا.

قوله: (وَفِيمَا آخِرُهُ أَلِفٌ) أي: وحق المنسوب في الاسم الذي آخره ألف

حَنَفِيٌّ وَغَنِيٍّ غَنَوِيٌّ وَضَرِيَّةٍ ضَرَوِيٌّ وَأُمَيَّةَ أَمَوِيٌّ» كلها عطف على في نمر.

«وَفِيمَا» في حرف جر وما موصول عطف على في نحو «آخِرُهُ» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «أَلِفٌ» خبره والجملة صلة ما ....

---

(١) من توالي الياءات.

(٢) من توالي الكسرتين مع الياء.

(٣) أُموي: بضم الهمزة، وربما قالوا: أَموي بفتحها على خلاف القياس.

(مَقْصُورَةٌ ثَالِثَةٌ) سواء كانت (مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ نَحوُ: عَصًى، أَوْ عَنْ يَاءٍ نَحوُ: رَحًى أَنْ يُقَالَ: عَصَوِيٌّ ورَحَوِيٌّ) بقلب الألف واواً لا ياءً؛ هرباً من اجتماع الياءات.

(وَ) في الاسم الذي آخره ألف مقصورة (رَابِعَةٌ مُنْقَلِبَةٌ إِمَّا عَنْ وَاوٍ نَحوُ: أَعْشَى، أَوْ عَنْ يَاءٍ نَحوُ: مَرْمًى) اسم مكان من الرَّمي (أَعْشَوِيٌّ وَمَرْمَوِيٌّ) بقلب الألف واواً لالتقاء الساكنين.

قوله: (وَفِي الزَّائِدَةِ الرَّابِعَةِ) أي: وحق المنسوب في الألف المقصورة الزائدة الرابعة وجهان:

أحدهما: (القَلْبُ) أي: قلب الألف واواً (كَحُبْلَى) يقال: (حُبْلَوِيٌّ).

(وَ) ثانيهما: (الحَذْفُ) أي: حذف الألف المقصورة وهو أحسن الوجهين (كَحُبْلَى) يقال: (حُبْلِيٌّ).

قوله: (وَفِي الْخَامِسَةِ) أي: وحق المنسوب في الألف المقصورة الخامسة (الحَذْفُ) أي: حذف الألف (لَا غَيْرُ) لئلا يطول الاسم (كَحُبَارَى) يقال: (حُبَارِيٌّ).

«مَقْصُورَةٌ» صفة ألف «ثَالِثَةٌ» صفة بعد صفة «مُنْقَلِبَةٌ» صفة بعد صفة «عَنِ الْواوِ» جار ومجرور متعلق بمنقلبة «نَحْو» مر ذكره «عَصاً» مضاف إليه لنحو «أَوْ عَنِ الْيَاءِ» جار ومجرور عطف على عن الواو «نَحْو» مر تركيبه «رَحًى» مضاف إليه لنحو «أَنْ» حرف نصب عطف على أن يقال «يُقَالَ» مضارع مجهول «عَصَوِيٌّ» مقول مالم يسم قائله ليقال «ورَحَوِيٌّ» عطف عليه «أَوْ رابِعَةٌ» عطف على ثالثة «مُنْقَلِبَةٌ» نعت لرابعة «إِمَّا» اصله إن ما، إن حرف شرط وما كافة «عَنْ واوٍ» جار ومجرور متعلق بمنقلبة «نَحْو» مر تركيبه «أَعْشَى» مضاف إليه لنحو «أَوْ» عطف عليه «عَنْ يَاءٍ» جار ومجرور متعلق بمنقلبة «نَحْو» مر ذكره «مَرْمًى» عطف عليه «أَعْشَوِيٌّ» مقول ليقال المقدر «ومَرْمَوِيٌّ» عطف على أعشوي «وَفِي الزَّائِدَةِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مقدم «الرَّابِعَةِ» صفة الزائدة «القَلْبُ» مبتدأ مؤخر «كَحُبْلَى» جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف «حُبْلَوِيٌّ» مقول يقال «وَالْحَذْفُ» عطف على القلب «كَحُبْلَى» جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف «حُبْلِيٌّ» مقول ليقال «وَفِي الْخَامِسَةِ» خبر مقدم «الحَذْفُ» مبتدأ مؤخر «لَا غَيْرُ» عطف على الحذف «كَحُبَارَى» خبر مبتدأ محذوف «حُبَارِيٌّ» مقول ليقال ....

قوله: (وَفِيمَا آخِرُهُ يَاءٌ) أي: وحق المنسوب من الاسم الذي آخره ياء (ثَالِثَةٌ كَعَمٍّ) أصله عمي، فأُعِل إعلالَ «قاضٍ» فصار عم يقال: عمي عليه الأمر: إذا التبس، ورجل عمي القلب أي: جاهل، أن يقال (عَمَوِيٌّ) بقلب الياء واواً هرباً من اجتماع الياءات فيكون ثلاثيًا مكسور العين فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكرنا.

قوله: (وَفِي الرَّابِعَةِ) أي: وحق المنسوب في الياء الرابعة (نَحو: قَاضٍ) أصله قاضي فأعل كما عرفت[1] وجهان: أن يقال (قَاضِيٌّ) بحذف الياء (وَ) أن يقال: (قَاضَوِيٌّ) بقلب الياء واواً وإبدال كسرة الضاد فتحة (وَالْحَذْفُ أَفْصَحُ) من القلب تخفيفاً.

قوله: (وَفِي الْخَامِسَةِ) أي: وحق المنسوب في الياء الخامسة (كَمُشْتَرٍ) أصله مشتري فأعل إعلال قاض أن يقال: (مُشْتَرِيٌّ بِالْحَذْفِ لَا غَيْرُ).

قوله: (وَفِي الْمُنْصَرِفِ الْمَمْدُودِ) أي: وحق المنسوب في المنصرف الممدود أن يقال (قُرَّائِيٌّ وَكِسَائِيٌّ وَحِرْبَائِيٌّ[2]) في النسبة إلى: قراء وكساء

«وَفِيمَا آخِرُهُ يَاءٌ ثَالِثَةٌ» عطف على فيما آخره ياء ثالثة «كَعَمٍّ» جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف «عَمَوِيٌّ» مقول ليقال «وَفِي الرَّابِعَةِ» جار ومجرور متعلق بحقه «نَحْو» مر ذكره «قَاضٍ» مضاف إليه لنحو «قَاضِيٌّ» مقول ليقال المقدر «وَقَاضَوِيٌّ» عطف عليه «وَالْحَذْفُ» مبتدأ «أَفْصَحُ» خبره «وَفِي الْخَامِسَةِ» جار ومجرور متعلق بحقه «كَمُشْتَرِى» جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف «مُشْتَرِيٌّ» مقول ليقال «بِالْحَذْفِ» جار ومجرور جملة ظرفية حال «لَاغَيْرُ» عطف على بالحذف «وَفِي الْمُنْصَرِفِ» جار ومجرور عطف على في الرابعة متعلق بحقه «الْمَمْدُودِ» نعته «قُرائِيٌّ» مقول ليقال «وكِسَّائِيٌّ وَحِرْبَائِيٌّ» عطف على قرائي ....

---

(١) أي: في علم الصرف، أو في بحث الإعراب، بحذف الضمة؛ لاستثقالها على الياء، فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء.

(٢) مثل بثلاث؛ ليجمع بين ما همزته أصلية كقراءة، وما همزته منقلبة ككساء، وما همزته للإلحاق كحرباء؛ فإنه ملحق بقرطاس كما في «الحدائق».

وحرباء بإبقاء الهمزة على حالها وهو أحسن الوجهين، والوجه الثاني: قلب الهمزة واواً نحو: قراوي وكساوي وحرباوي.

قوله: (**وَفِي غَيْرِ الْمُنْصَرِفِ**) أي: وحق المنسوب في غير المنصرف الممدود أن يقال (**حَمْرَاوِيٌّ وَزَكَرِيَّاوِيٌّ**[1]) في النسبة إلى حمراء وزكرياء بقلب الهمزة واواً لا غير.

قوله: (**وَإِنْ نُسِبَ شَيْءٌ إِلَى الْجَمْعِ رُدَّ**) ذلك الجمع (**إِلَى وَاحِدِهِ**) أولاً ثم ينسب إلى واحده (**كَفَرَضِيٍّ**) يقال (**فِي النِّسْبَةِ إِلَى فَرَائِضَ**) فإن واحدها فريضة وهي فعيلة نحو حنيفة، وقد عرفت النسبة إليها (وَ) كـ(**صَحَفِيٍّ**) وهو الذي يأخذ العلم من الصحيفة، كذا قال في المغرب، يقال (**فِي النِّسْبَةِ إِلَى صُحُفٍ**) فإن واحدها صحيفة، وهي الكتاب وهي فعيلة أيضاً نحو: حنيفة، وقد عرفت النسبة إليها ولا يقال: فرائضيّ وصحائفيّ، لأن المقصود من النسبة تعريف جنس المنسوب وذلك يحصل بمجرد النسبة إلى الواحد.

«**وَفِي غَيْرِ الْمُنْصَرِفِ**» عطف على في المنصرف «**حَمْراوِيٌّ**» مقول ليقال «**وزَكَرِيَّاوِيٌّ**» عطف عليه «**وَإِنْ**» حرف شرط «**نُسِبَ**» ماض مجهول «**شَيْءٌ**» مفعول مالم يسم فاعله «**إِلَى الْجَمْعِ**» جار ومجرور متعلق بنسب والجملة فعل الشرط «**رُدَّ**» ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى الجمع والجملة جزاء الشرط «**إِلَى واحِدِهِ**» جار ومجرور متعلق برد والهاء مضاف إليه له «**كَفَرَضِيٍّ**» خبر مبتدأ محذوف «**فِي النِّسْبَةِ**» جار ومجرور متعلق بيقال المقدر «**إِلَى فَرائِضَ**» جار ومجرور متعلق بالنسبة «**وَصَحَفِيٍّ فِي النِّسْبَةِ إِلَى صُحُفٍ**» عطف على فرضي.

---

(١) أورد مثالين؛ إشارة إلى استواء التأنيث الحقيقي كما في حمراء، واللفظي كما في زكرياء في حكم انقلاب الهمزة، وإنما وجب القلب؛ لأن الإثبات يستلزم توسط العلامة؛ أي: وقوع علامة التأنيث في الوسط، والواجب تأخيرها، والحذف يستلزم اختلالها، وقبلها ياء يستلزم اجتماع ثلاث ياءات، كذا في «الحدائق».

أسماء الأعداد

قوله: (**أَسْمَاءُ العَدَدِ**) أي: ومن أصناف الاسم أسماء العَدَدِ (**وَهِيَ مَا وُضِعَ لِكَمِيَّةِ آحَادِ الأَشْيَاءِ**) الآحاد جمع الأحد، أي: ما تصلح أن تكون جواباً لـ«كَمْ»، فالواحد والاثنان من أسماء العدد لوقوعهما جواباً عن قول القائل: «كم رجلاً عندك؟»، ولا يكون الذراع منها، لأنها لا تكون جواباً لـ«كَمْ» في كل موضع.

وأصولها اثنا عشر كلمة، وهي من الواحد إلى العشرة، والمئة والألف.

ويتولد[1] منها أعداد غير متناهية، والتولد منها بأربعة أنواع: إما بتثنية نحو: مئتين وألفين، وإما بجمعٍ[2] نحو: عشرين ومئات وألوف، وإما بعطف نحو: أحد وعشرون، وإما بتركيب نحو: أحد عشر.

قوله: (**تَقُولُ: وَاحِدٌ وَاثْنَانِ فِي الْمُذَكَّرِ، وَوَاحِدَةٌ واثْنَتَانِ أَوْ ثِنْتَانِ فِي الْمُؤَنَّثِ**) جارياً على القياس.

قوله: (**وَثَلَاثَةٌ**) أي: وتقول: ثلاثة (**إِلَى عَشْرَةٍ**) بالتاء (**فِي الْمُذَكَّرِ**، و) تقول (**فِي الْمُؤَنَّثِ**: ....

«**أَسْمَاءُ**» مبتدأ خبره محذوف أي ومن أصناف الاسم «**الأَعْدادِ**» مضاف إليه له «**تَقُولُ**» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى المخاطب «**واحِدٌ**» مبتدأ خبره محذوف أي ومن اسماء العدد واحد والجملة مقول تقول «**وَاثْنَانِ**» عطف عليه «**فِي الْمُذَكَّرِ**» جار ومجرور متعلق بتقول والجملة ظرفية في محل النصب حال من واحد «**وَواحِدَةٌ وثِنْتَانِ أَوْ اِثْنَتَانِ فِي الْمُؤَنَّثِ**» عطف على واحد «**وَثَلَاثَةٌ**» عطف على واحدة «**إِلَى عَشَرَةٍ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف أي هكذا بالتاء «**فِي الْمُذَكَّرِ**» جار ومجرور حال من ثلاثة «**وَفِي الْمُؤَنَّثِ**» جار

---

(١) ويتولد: أي: من الكلمات اثني عشر.

(٢) المراد بالجمع هنا: ما على أوزان الجموع، فصح التمثيل له بنحو: عشرين، وهو وأخواته من ثلاثين إلى تسعين.

ثَلَاثٌ إِلَى عَشْرٍ) بلا تاءٍ[١]، وهو غير جارٍ على القياس، وإنما جعل[٢] كذلك[٣]؛ لأن المعدود المذكر حينئذٍ[٤] جمع، وقد ذكرنا أن كل جمعٍ غير جمع المذكر العاقل السالم الذي جمع بالواو والنون مؤنث، فيلزم لحوق التاء[٥] به، وإذا ألحقت للمذكر لم تلحق بالمؤنث فرقاً بينهما، وإنما لم يعكس الأمر فيهما لكون المذكر أسبق[٦].

قوله: (أَحَدَ عَشَرَ) إلخ أي: وتقول: أحد عشر (اِثْنَا عَشَرَ فِي الْمُذَكَّرِ) خالياً جزآه عن التاء، إلا أنه غيّر واحد إلى أحد تخفيفاً (وَ) تقول: (إِحْدَى عَشْرَةَ، اثْنَتَا عَشْرَةَ، أَوْ ثِنْتَا عَشْرَةَ فِي الْمُؤَنَّثِ) بعلامة التأنيث في الجزأين، إلا أنه غيرت واحدة إلى إحدى تخفيفاً.

قوله: (ثَلَاثَةَ عَشَرَ) إلى آخره أي: وتقول: ثلاثة عشر (إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ فِي الْمُذَكَّرِ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ فِي الْمُؤَنَّثِ) فالجزء الأول في المذكر

ومجرور خبر مقدم «ثَلَاثٌ» مبتدأ مؤخر «إِلَى عَشْرٍ» خبر مبتدأ محذوف أي هكذا إلى عشر «بِلَا تَاءٍ» حال من ثلاث «أَحَدَ عَشَرَ» خبر مبتدأ محذوف أي ومن اسماء العدد أحد عشر «وَاِثْنَا عَشَرَ» عطف عليه «فِي الْمُذَكَّرِ» جار ومجرور جملة ظرفية حال من أحد عشر «وَإِحْدَى عَشْرَةَ» عطف على أحد عشر وتركيبه مثل تركيبه «وثِنْتَا عَشْرَةَ أَوْ اِثْنَتَا عَشْرَةَ» عطف على إحدى عشرة «فِي الْمُؤَنَّثِ» جار ومجرور جملة ظرفية حال من ثنتا عشرة «ثَلَاثَةَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ فِي الْمُذَكَّرِ» تركيبه مثل تركيب ثلاثة عشر في المؤنث «وَثَلَاثَ عَشْرَةَ إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ فِي الْمُؤَنَّثِ» تركيبه مثل تركيب ثلاثة عشر في المذكر.

---

(١) أي: كون عدد المذكر بالتاء، والمؤنث بلا تاء. «جامي».

(٢) جعل هنا كيعطى الذي حذف مفعولاه نسياً بمعنى أفعل الإعطاء.

(٣) نائب فاعل جعل، أي: جعل المذكر بالتاء والمؤنث بلا تاء.

(٤) أي: حين كان معتبراً من الثلاثة إلى العشرة.

(٥) أي: بالمعدود المذكر.

(٦) فأخذ التاء.

والمؤنث في التركيب كما في الإفراد، والجزء الثاني فيهما على الأصل أي: في المذكر بلا تاء وفي المؤنث بتاء، أما في المذكر فلأن التاء في الجزء الأول مانعة عن مثلها في الجزء الثاني، لئلا يلزم اجتماع التأنيثين فيما هو كالكلمة الواحدة، وأما في المؤنث فلمقتضى التاء وهو التأنيث ولعدم المانع وهو الاحتياج إلى الفرق بين المذكر والمؤنث.

وأهل الحجاز يسكنون الشين من عشرة في المؤنث فيقولون: إحدى عشرة إلى تسع عشرة بسكون الشين، وبنو تميم يكسرون الشين من عشرة في المؤنث، فيقولون: إحدى عشرة إلى تسع عشرة بكسر الشين، أما من ثلاث عشرة إلى تسع عشرة فلئلا يجتمع توالي أربع فتحات في كلمة واحدة مع تركبها مع ما[1] في آخره فتحة لفظاً، وأما في إحدى عشرة واثنتي عشرة فلئلا يجتمع توالي أربع فتحات في كلمة واحدة مع تركبها مع ما في آخره فتحة حكماً.

والدليل على وجه اللغتين أي لغة أهل الحجاز ولغة بني تميم في إحدى عشرة واثنتا عشرة قول صاحب الكشاف في أواخر سورة الأعراف في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ﴾[2] ....

....

(١) أي: ثلاثة.

(٢) ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ﴾ أي: فرقنا بني اسرائيل، ﴿ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ﴾ حال من مفعول قطعنا ﴿أَسْبَاطًا﴾ جمع سبط بكسر السين ولد الولد، والمراد بالأسباط هنا: القبائل لكن لأنفسها؛ إذ القبائل تقال لفرق العرب وهو بنو إسماعيل، وأما بنو إسرائيل فيقال لفرقهم: أسباط. قال ابن مالك: ﴿أَسْبَاطًا﴾ تمييز، وورد عليه أن تمييز هذا العدد مفرد، وأسباطاً مجموع، وفي «الأشموني»: أنه بدل من اثني عشر، والتمييز محذوف؛ أي: اثنتي عشرة فرقة، ولو كان تمييزاً لجعل اثني عشر مذكراً وأفرد التمييز. =

ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا[1] أُمَمٗاۚ[2]﴾ [الأعراف: ١٦٠]: وقرئ في الشواذ: «اثْنَتَي عَشِرَةَ» بكسر الشين.

مطلب في عشرين وأخوتها

قوله: (عِشْرُونَ وَأَخَوَاتُهَا) أي: تقول: عشرون وأخواتها أي: ثلاثون وأربعون إلى تسعين (فِي الْمُذَكَّرِ والْمُؤَنَّثِ) جميعاً.

قوله: (أَحَدٌ وَعِشْرُونَ) أي: تقول: أحد وعشرون (اثْنَانِ وعِشْرُونَ فِي الْمُذَكَّرِ، وَ) تقول (إِحْدَى وَعِشْرُونَ، اِثْنَتَانِ وعِشْرُونَ، أَوْ ثِنْتَانِ وعِشْرُونَ فِي الْمُؤَنَّثِ).

قوله: (ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ) أي: وتقول: ثلاثة وعشرون، تسعة وعشرون، ثلاثة وثلاثون، تسعة وثلاثون (إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِيْنَ فِي الْمُذَكَّرِ) تقول (ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ) تسع وعشرون، ثلاث وثلاثون، تسع وثلاثون (إِلَى تِسْعٍ وَتِسْعِيْنَ فِي الْمُؤَنَّثِ) بلا تاء.

«عِشْرُونَ» مقول تقول «وَأَخَوَاتُهَا» عطف عليه «فِي الْمُذَكَّرِ» جار ومجرور جملة ظرفية حال من عشرون «وَالْمُؤَنَّثِ» عطف عليه «أَحَدٌ وَعِشْرُونَ» مقول تقول «وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ» عطف عليه «فِي الْمُذَكَّرِ» جار ومجرور حال منه «وَإِحْدَى وَعِشْرُونَ» مقول تقول «وَاثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ أَوْ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ» عطف عليه «فِي الْمُؤَنَّثِ» جار ومجرور جملة ظرفية في محل النصب حال «وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ» عطف على إحدى وعشرون فِي الْمُذَكَّرِ» جار ومجرور حال «ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ إِلَى تِسْعٍ وتِسْعِينَ فِي الْمُؤَنَّثِ » عطف على ثلاثة وعشرون «بِلَا تَاءٍ» حال.

= ﴿أُمَمٗاۚ﴾ بدل من الأسباط أو نعت له، ثم إن أبا البقاء العكبري صاحب «إملاء ما منَّ به الرحمن في إعراب القرآن» جوز أن يكون ﴿وَقَطَّعۡنَٰهُمُ﴾ بمعنى: صيرناهم، و﴿ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ﴾ مفعولاً ثانياً، وكذا استفدته من الكتب التي عندي.

(١) تمييز، أو بدل من اثني عشرة.

(٢) بدل أو نعت لـ ﴿أَسۡبَاطًا﴾.

مطلب في المئة والألف

قوله: (مِئَةٌ وَأَلْفٌ) أي: وتقول: مئة وألف (وَمِئَتَانِ وَأَلْفَانِ فِي الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ جَمِيْعاً).

قوله: (وَالْمُمَيِّزُ) أي: ومميز الأعداد على ضربين: (مَجْرُورٌ وَمَنْصُوبٌ: فَالْمَجْرُورُ) أي: فالمميز المجرور على ضربين أيضاً:

الضرب الأول: (مُفْرَدٌ) أي: مميز مجرور مفرد (وَهُوَ مُمَيِّزُ الْمِئَةِ وَالأَلْفِ نَحوُ: مِئَةُ دِرْهَمٍ وَأَلْفُ دِيْنَارٍ) وإنما كان مميزها مجروراً لإضافتهما إليه، ومفرداً لحصول الغرض به مع كونه أخف من الجمع، و«سنين» في قوله تعالى في سورة الكهف: ﴿وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ﴾ [الكهف: ٢٥] بدل لا مميز[1] لـ«مئة».

(وَ) الضرب الثاني (مَجْمُوعٌ) أي: مميز مجرور مجموع (وَهُوَ مُمَيِّزُ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشَرَةِ نَحو: ثَلَاثَةُ أَثْوابٍ وَعَشَرَةُ غِلْمَةٍ وَعَشْرُ نِسْوَةٍ) وإنما كان مميزها

«مِئَةٌ» مقول تقول «وَأَلْفٌ» عطف عليه «مِئَتَانِ» مقول تقول «وَأَلْفَانِ» عطف عليه «فِي الْمُذَكَّرِ» جار ومجرور حال «وَالْمُؤَنَّثِ» عطف عليه «وَالْمُمَيِّزُ» مبتدأ «مَجْرُورٌ» خبره «وَمَنْصُوبٌ» عطف عليه «فَالْمَجْرُورُ» مبتدأ «إِمَّا مُفْرَدٌ» إما توطئة ومفرد خبر المبتدأ «وَهُوَ» مبتدأ «مُمَيِّزُ» خبره «المِأَةِ» مضاف إليه له «والأَلْفِ» عطف عليه «نَحْو» مر تركيبه «مِأَةُ» مبتدأ خبره محذوف أي عندي درهم والجملة مضاف إليه لنحو «دِرْهَمٍ» مضاف إليه له وتمييز «وأَلْفُ دِينَارٍ» عطف على مأة درهم «وَإِمَّا مَجْمُوعٌ» عطف على إما مفرد «وَهُوَ» مبتدأ «مُمَيِّزُ» خبره «الثَّلَاثَةِ» مضاف إليه له «إِلَى الْعَشَرَةِ جار ومجرور حال عنه «نَحْو» مر ذكره «ثَلَاثَةُ أَثْوابٍ» مبتدأ خبره محذوف وأثواب مضاف إليه له «وَعَشَرَةُ غِلْمَةٍ وعَشْرُ نِسْوَةٍ» عطف على ثلاثة أثواب

---

(١) قراءة حمزة والكسائي: «ثلاث مئة سنين» بالإضافة على وضع الجمع موضع الواحد، ويحسنه ههنا أن علامة الجمع فيه جبر لما حذف من الواحد، وأن الأصل في العدد إضافته إلى الجمع، ومن لم يضف أبدل السنين من ثلاث. «قاضي».

مجروراً لإضافتها إليه، ومجموعاً لفظاً كما ذكرنا[١] ومعنىً نحو: ثلاثة نفر، أي طائفة ليوافق العدد المعدود، أي المميز لكونه إياه في المعنى ففي قوله: «فالمجرور مفرد» إلى قوله: «عشر نسوة» لف[٢] ونشر.

قوله: (وَقَدْ شَذَّ . . . . . .) إلخ جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال: قد ذكرت أن مميز الثلاثة إلى العشرة مجموع، فما تقول في «ثلاثة مئة» و«أربع مئة» إلى «تسع مئة» فإن «مئة» مميزة لثلاث وأربع إلى تسع، وليست بجمع لا لفظاً ولا معنًى، لكون المئة موضوعة لعقد معين ولا شيء من الجمع كذلك؟ فأجاب بقوله: (وَقَدْ شَذَّ ثَلَاثُ مِئةٍ وَأَرْبَعُ مِئةٍ إِلَى تِسْعِ مِئَةٍ) وكان القياس أن يضاف إلى مئين إن أريد المذكر العاقل وإلى مئات إن أريد غير المذكر العاقل ويقال: ثلاث مئين وثلاث مئات وإنما جوّزوا إضافتها إلى لفظ «المئة» لوجود معنى الكثرة فيها فأشبهت الجمع.

قوله: (وَالْمُمَيَّزُ الْمَنْصُوبُ) هذا عطف على قوله: «فالمجرور مفرد» أي: والمميز المنصوب: هو مميز الأعداد التي هي (مِنْ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ

«وَقَدْ» حرف تحقيق «شَذَّ» فعل ماض معلوم «ثَلَاثُمِأَةٍ» بتأويل هذا اللفظ فاعله «وَأَرْبَعُمِأَةٍ» عطف عليه «إِلَى تِسْعِ مِأَةٍ» الجار والمجرور حال عنه.

«وَالْمَنْصُوبُ» مبتدأ «هُوَ» مبتدأ ثان «مِنْ أَحَدَ عَشَرَ» الجار والمجرور جملة ظرفية خبره وهو مع خبره خبر المبتدأ الأول «إِلَى تِسْعَةِ ....

---

(١) أي: كالمميز المجموع الذي ذكرنا من قول المصنف: ثلاثة أثواب، فالأثواب مجموع لفظاً كما أنه مجموع معنى، وكذا غلمة ونسوة، فقوله: «كما ذكرنا» تمثيل لا تقليل فلا تغفل.

(٢) تذكر ما كتبنا . . وتصويب المتن هنا كما في «أنموذج»: فالمجرور مفرد وهو مميز المئة والألف، ومجموع، وهو مميز الثلاثة إلى العشرة؛ نحو: مئة درهم، وألف دينار، وثلاثة أثواب، وعشرة غلمة، وعشر نسوة.

وَتِسْعِينَ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ) المميز المنصوب (إِلَّا مُفْرَداً نَحوُ: أَحَدَ عَشَرَ دِرْهَماً إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دِرْهَماً) وإنما كان مميز «أحد عشر» إلى «تسعة وتسعين» منصوباً لتعذر الإضافة في باب «أحد عشر» لكراهتهم أن يجعلوا ثلاثة أسماء كالاسم الواحد؛ إذ يكون[1] المضاف والمضاف إليه كشيء واحد ولتعذر الإضافة في باب عشرين أيضاً؛ إذ لا يجوز إبقاء النون لأنه مؤذن بالانفصال، والإضافة مؤذنة بالاتصال وهما ضدان فلا يجتمعان، ولا يجوز حذف النون لأنها من أصل الكلمة، فلما تعذرت الإضافة فيهما تعذر أن يكون مميزهما مجروراً، فتعين أن يكون مميزهما منصوباً لأن المميز لا يكون إلا مجروراً أو منصوباً، وإنما كان مميز أحد عشر إلى تسعة وتسعين مفرداً لحصول الغرض به مع كونه أخف من الجمع، وإنما لم يذكر مميز واحد ولا مميز اثنين لأن الواحد والاثنين لا يستعملان مع معدودهما، أي مع مميزهما للاستغناء بلفظ معدودهما، أي: مميزهما عنهما، فإن «رجلاً» يدل على الواحد و«رجلين» على الاثنين بخلاف الجمع نحو «الرجال» فإنه لا يدل على العدد المعين.

قوله: (وَمُمَيِّزُ الْعَشَرَةِ فَمَا دُوْنَهَا حَقُّهُ) أي: حق ذلك المميز (أَنْ يَكُونَ جَمْعَ ....

وتِسْعِينَ» جار ومجرور حال عنه «وَلَا» حرف نفي «يَكُونُ» فعل ناقص «ذَلِكَ» اسم يكون «إِلَّا» حرف استثناء «مُفْرَداً» خبره «نَحْو» مر ذكره «أَحَدَ عَشَرَ» مبتدأ خبره محذوف أي عندي أحد عشر «دِرْهَماً» تمييز «إِلَى تِسْعَةٍ» جار ومجرور حال عنه «وتِسْعِينَ» عطف على تسعة «دِرْهَماً» تمييزه.

«وَمُمَيِّزُ» مبتدأ «العَشَرَةِ» مضاف إليه له «فَمَا» عطف على العشرة وما موصولة «دُونَهَا» جملة ظرفية صلة ما والجملة عطف على العشرة «حَقُّهُ» مبتدأ ثان مضاف إلى الهاء «أَنْ» حرف نصب «يَكُونَ» فعل ناقص منصوب بها واسمه مستتر فيه عائد إلى المميز وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الرفع خبر المبتدأ الثاني وهو مع خبره خبر المبتدأ الأول «جَمْعَ»

(١) علة لمعلول مقدر وهو: هل يمكن جعل المتعدد واحداً؟ =

قِلَّةٍ) ليطابق المميز العدد في القلة وهو العشرة فما دونها (**نَحوُ: ثَلَاثَةُ أَثْوابٍ، وَعَشْرَةُ أَفْلُسٍ، إِلَّا إِذَا أَعْوَزَ**) جمع القلة أي: إذا لم يوجد جمع القلة (**نحو: ثَلَاثَةُ شِسُوْعٍ**) والشسوع: جمع الشسع وهو جمع كثرة، ولم يجئ للشسع جمع على أشسع وأشساع، قال الجوهري في الصحاح: الشِّسع: واحد شسوع، وشسع النعل: التي تشد في زمامها[١] تقول منه[٢]: شسعت النعل، وقال أبو الغوث: شسّعت النعل بالتشديد، وكذا أشسعتها.

الأسماء المتصلة بالأفعال

قوله: (**الأَسْمَاءُ الْمُتَّصِلَةُ بِالأَفْعَالِ**) أي: ومن أصناف الاسم الأسماء المتصلة بالأفعال وهي ثمانية أسماء: اسما الزمان والمكان واسم الآلة وقد مر ذكرها في التصريف وإنما لم يذكرها هنا لعدم عملها، والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل (**وَمَعْنَى اتِّصَالِهَا**) أي: الأسماء المتصلة ....

خبر يكون «**قِلَّةٍ**» مضاف إليه له «**نَحو**» مر ذكره «**ثَلَاثَةُ**» خبر مبتدأ محذوف أي عندي ثلاثة أثواب «**أَثْوابٍ**» تمييزه مضاف إليه له «**وَعَشْرَةُ أَفْلَسٍ**» عطف عليه «**إِلَّا**» حرف استثناء «**إِذا**» ظرف زمان «**أَعْوَزَ**» فعل شرط مستثنى «**نَحو**» مر ذكره «**ثَلَاثَةُ**» مبتدأ خبره محذوف «**شُسُوعٍ**» مضاف إليه والجملة مضاف إليه لنحو.

«**الأَسْمَاءُ**» مبتدأ خبره محذوف أي ومن أصناف الاسم الأسماء «**الْمُتَّصِلَةُ**» نعت له «**بِالْأَفْعَالِ**» جار ومجرور متعلق بمتصلة «**وَمَعْنَى**» مبتدأ «**إِتِّصَالِهَا**» مضاف إليه له والهاء مضاف

---

(١) وفي «المنجد»: الشسع: زمام للنعل بين الإصبع الوسطى والتي تليها، والزمام: ما يزم به؛ أي: يشد، وزمام الدابة بالكردي: دوخ هفسار، ويفهم من المقام: أن الشسع هو الذي يقال له بالكردي: قيتان، ولكنه من جلد، وقتيان من الخيوط القطنية أو غيرها.

(٢) أي: من مادة «ش س ع»: شسعت.. إلخ، يعني: يجيء من ثلاثة أبواب: منع وفرّح وأكرم.

(بِالأَفْعَالِ أَنَّ تِلْكَ الأَسْمَاءَ لَا تَنْفَكُّ عَنْ مَعْنَى الأَفْعَالِ كَمَا سَيَجِيءُ) في حدِّ كل واحد من تلك الأسماء (إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى).

المصدر

قوله: (فَالْمَصْدَرُ[1]) وهو من الأسماء المتصلة بالأفعال (هُوَ الاسمُ الَّذِي

إليه لإتصال «بِالْأَفْعَالِ» جار ومجرور متعلق بإتصال «أَنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «تِلْكَ الأسماءَ» اسمها «لَا تَنْفَكُّ» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى الأفعال والجملة خبر أن وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الرفع خبر معنى «عَنْ» حرف جر «مَعْنَى» مجرور بها ومضاف والجار والمجرور متعلق بلا تنفك «الأَفْعَالِ» مضاف إليه «كَمَا» خبر مبتدأ محذوف «سَيَجِيءُ» فعل مضارع معلوم وفالعله مستتر فيه عائد إلى معنى إتصالها والجملة جزاء شرط لإن بعدها «إِنْ» حرف شرط «شَاءَ» فعل ماض «اللهُ» فاعله والجملة فعل شرط «تَعَالَى» فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب.

«فَالْمَصْدَرُ» الفاء تفسيرية والمصدر مبتدأ «هُوَ» مبتدأ ثان «الاِسْمُ» خبر المبتدأ الثاني وهو مع خبره خبر المبتدأ الأول «الَّذِي» اسم موصول ....

---

(١) فالمصدر، وشرط عمله في الفاعل والمفعول به: ألَّا يكون مضمراً؛ خلافاً للكوفيين، ولا مصغراً؛ نحو: ضريب، ولا موصوفاً؛ نحو: ضرب شديد قبل العمل وإن وصف بعده فلا يضر عمله السابق، ولا بتاء الوحدة كضربة، أما التي في أصل بنيته كرحمة فلا تضر، ولا مفصولاً من معموله بتابع أو غيره، فلا يجوز: أعجبني ضربك المبرح زيداً، ولا مقترناً بالحال، ولا محذوفاً، ولهذا ضعف تقدير متعلق البسملة اسماً كابتدائي، ولا مؤخراً عن معموله، لكن جوز الرضي تقديم معموله الظرف للتوسع له، ولا معرفاً باللام عند الأكثريين، ولا نوعاً، ولا تأكيداً مع الفعل أو بدونه، والفعل مراد غير لازم الحذف؛ لأن العمل حينئذٍ للفعل؛ إذ لا يجوز إعمال الضعيف مع وجدان القوي، وإن كان لازم الحذف، فحينئذٍ العمل للمصدر؛ لقيامه مقام الفعل؛ نحو: سقياً زيداً، وحذف فاعله جائز بلا نائب، ولا يضمر فاعله فيه.

يُشْتَقُّ مِنْهُ الْفِعْلُ) عند البصريين أي: هو الذي يصدر عنه الفعل، وأما عند الكوفيين فالمصدر يشتق من الفعل، والاشتقاق: اشتراك[١] الكلمتين في حروف[٢] الأصل، ومعنى[٣] الأصل.

ودليل البصريين أن المصدر اسم والاسم أولى بالأصالة، لأنه كالمفرد والفعل كالمركب.

ودليل الكوفيين أن المصدر يعتل باعتلال الفعل، نحو: قام قياماً ويصح بصحة الفعل نحو: لاوذ لواذاً، فهذا يدل على أصالة الفعل، ويمكن أن يجاب[٤] عن مذهب الكوفيين بأن المضارع يعتل باعتلال الماضي نحو: قام يقوم، ويصح بصحة الماضي نحو: عور يعور مع أن المضارع ليس مشتقًّا من الماضي.

قوله: **(وَيَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ)** أي ويعمل المصدر عمل فعله لازماً كان أو متعدياً **(نحو: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ** ....

«إِشْتَقَّ» فعل ماض معلوم **«مِنْهُ»** جار ومجرور متعلق باشتق **«الفِعْلُ»** فاعله والجملة صلة الموصول والموصول مع صلته في محل الرفع صفة الاسم **«وَيَعْمَلُ»** مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى المصدر **«عَمَلَ»** مفعول مطلق **«فِعْلِهِ»** مضاف إليه والهاء مضاف إليه لفعل **«نَحْو»** مر ذكره **«عَجِبْتُ»** فعل وفاعل والجملة مضاف إليه لنحو **«مِنْ ضَرْبِ»** جار ومجرور

---

(١) هذا التعريف بحسب العلم؛ أي: باعتبار أنه صادر عن الواضع، وله تعريف آخر بحسب العمل؛ أي: باعتبار أننا نحتاج إلى العمل به، وهو أن تأخذ من اللفظ ما يناسبه في التركيب فنجعله دالاً على معنى يناسب معناه، كذا في «المراح وشرحه».

(٢) أي: في الحروف الأصول؛ أي: حروف المصدر، أو الفعل على الخلاف.

(٣) أي: معنى المصدر عند البصريين، أو معنى الفعل عند الكوفيين؛ إذ الأصل عندهم الفعل.

(٤) إشارة إلى ضعف مذهبهم.

زَيْدٍ عَمْراً، كَمَا تَقُولُ: عَجِبْتُ مِنْ أنْ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْراً) يعني «زيد» مرفوع بأنه فاعل و«عمراً» منصوب بأنه مفعول به في كلتا الصورتين.

قوله: (وَيُضَافُ) أي: وقد يضاف المصدر (إِلَى الْفَاعِلِ فَيَبقَى الْمَفْعُولُ مَنْصُوباً نَحو: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْراً، وَ) قد يضاف المصدر (إِلَى الْمَفْعُولِ فَيَبْقَى الْفَاعِلُ مَرْفُوعاً، نَحوُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ عَمْرٍو زَيْدٌ).

قوله: (وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ مَعْمُولُهُ) أي: ولا يتقدم على المصدر معمول المصدر، لأن المصدر في تقدير «أن» مع الفعل ولا يتقدم معمول ما بعد «أن» عليها (فَلَا يُقَالُ فِي مِثْلِ أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْراً: أَعْجَبَنِي عَمْراً ضَرْبُ زَيْدٍ).

اسم الفاعل

قوله: (وَاسْمُ الْفَاعِلِ) أي: ومن الأسماء المتصلة بالأفعال: اسم الفاعل وهو (مَا اشْتُقَّ مِنْ فِعْلٍ ....

متعلق بعجبت «زَيْدٍ» مضاف إليه له «عَمْراً» مفعول به لضرب «وَيُضَافُ» فعل مضارع معلوم «إِلَى الْفَاعِلِ» جار ومجرور متعلق ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى المصدر «فَيَبْقَى» فعل مضارع معلوم «المَفْعُولُ» فاعله «مَنْصُوباً» حال «نَحْو» مر ذكره «عَجِبْتُ» فعل وفاعل والجملة مضاف إليه لنحو «مِنْ ضَرْبِ» جار ومجرور متعلق بعجبت «زَيْدٍ» مضاف إليه له «عَمْراً» مفعول به لضرب والجملة مضاف إليه لنحو «وَإِلَى الْمَفْعُولِ» عطف على إلى الفاعل «فَيَبْقَى» الفاء تفصيلية ويبقى فعل مضارع معلوم «الفَاعِلُ» فاعله «مَرْفُوعَا» حال «نحو» مر تركيبه «عَجِبْتُ» فعل وفاعل «مِنْ ضَرْبِ» جار ومجرور متعلق بعجبت «عَمْراً» مفعول به لضربِ «زَيْدٌ» فاعل ضربِ «وَلَا يَتَقَدَّمُ» فعل مضارع معلوم «عَلَيْهِ» جار ومجرور متعلق بيتقدم «مَعْمُولُهُ» فاعله والهاء مضاف إليه له «فَلَا يُقَالُ» الفاء تفصيلية ويقال فعل مضارع مجهول «فِي مِثْلِ» جار ومجرور متعلق بيقال «أَعْجَبَنِي» فعل ومفعول «ضَرْبُ» فاعله «زَيْدٍ» فاعل مضاف إليه له «عَمْراً» مفعول به له والجملة مضاف إليه لمثل «أَعْجَبَنِي» فعل ومفعول «عَمْراً» مفعول به مقدم «ضَرْبُ» فاعله مؤخر «زَيْدٍ» مضاف إليه له.

«وَاسْمُ» مبتدأ «الفَاعِلِ» مضاف إليه له «مَا» موصول خبره «اِشْتَقَّ» فعل ماض معلوم ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى ما «مِنْ فِعْلٍ» جار ومجرور متعلق باشتق والجملة

لِمَنْ قَامَ بِهِ بِمَعْنَى الْحُدُوثِ) قوله: «ما اشتق من فعل» شامل لاسم المفعول أيضاً والصفة المشبهة وأفعل التفضيل واسمي الزمان والمكان واسم الآلة فلما قال: «لمن قام به» أي: لمن قام الفعل به خرج عنه غير الصفة المشبهة، ولما قال: «بمعنى الحدوث» خرج عنه الصفة المشبهة أيضاً، لكونها بمعنى الثبوت والدوام.

قوله: **(وَيَعْمَلُ)** أي يعمل اسم الفاعل **(عَمَلَ[1] يَفْعَلُ[2] مِنْ فِعْلِهِ)** أي: عمل الفعل المضارع المبني للفاعل من فعل ذلك الاسم لازماً كان أو متعدياً لكونه مشابهاً للفعل المضارع من حيث الزنة[3] ومن حيث ....

صلة ما «**لِمَنْ**» جار ومجرور متعلق باشتق «**قَامَ**» فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد إلى من «**بِهِ**» جار ومجرور متعلق بقام والجملة صلة من «**بِمَعْنَى**» جار ومجرور والجملة ظرفية حال عن مفعول مالم يسم فاعله لاشتق «**الحُدُوثِ**» مضاف إليه له «**وَيَعْمَلُ**» مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى اسم الفاعل «**عَمَلَ**» مفعول مطلق ليعمل «**يَفْعَلُ**» بتأويل هذا الفظ مضاف إليه لعمل «**مِنْ فِعْلِهِ**» جار ومجرور والجملة ظرفية حال من مفعول يعمل ....

---

(١) أي: كَعَمَلِ يَفْعَلُ، وفي «معرب الكافية»: إن عمل مفعول مطلق نوعي، أو مفعول به منصوب بنزع الخافض كما قيل.

(٢) أي: يفعل المشتق من فعله؛ أي: فعل اسم الفاعل؛ أي: المصدر، أو الفعل الذي اشتق منه اسم الفاعل وهو الفعل المضارع، فضارب يعمل عمل يضرب، وذاهب يعمل عمل يذهب، هذا هو المتبادر وعليه يراد بيفعل وزنه؛ أي: المضارع، بلا تصور لفظ الفعل، يعني: لا يتصور من قول المصنف: يعمل عمل الفعل المضارع المشتق هو منه، بل يلزم أن يراد بـ «يفعل» المضارع لا الفعل المضارع، فالتقدير: يعمل اسم الفاعل عمل المضارع من فعله، فالمراد بالفعل هنا: مادة الفعل التي هي حروف المباني.

(٣) أي: الوزن؛ أي: الحركات والسكنات والحروف؛ فإن ضارب كيضرب أربعة أحرف وثانيهما ساكن، وأما توافق الحركات فغير مشروط، فإن ميم منطلق مضموم، وياء ينطلق مفتوح. «متوسط».

دلالته[١] على المصدر، وإنما يعمل اسم الفاعل (**بِشَرْطِ مَعْنَى الْحَالِ نَحو: زَيْدٌ ضَارِبٌ غُلامُهُ عَمْراً الْيَوْمَ، أَوِ**) بشرط معنى (**الاِسْتِقْبَالِ نَحو: زَيْدٌ ضَارِبٌ غُلَامُهُ عَمْراً غَداً**) لا بمعنى الماضي لعدم المشابهة من حيث الزنة، فإن ضارباً مثل يضرب، لا مثل ضرب، فلا يقال: زيد ضارب غلامه عمراً أمس، وهو قوله: (**وَلَوْ قُلْتَ: أَمْسِ**) أي: ولو قلت: زيد ضارب غلامه عمراً أمس (**لَمْ يَجُزْ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يُضَافَ**) اسم الفاعل إلى ما بعده (**إذا كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِي نَحو: زَيْدٌ غُلَامُهُ ضَارِبُ عَمْرٍو أَمْسِ، وكَانَتِ الإِضَافَةُ**) فيه (**مَعْنَوِيَّةً**) لفوات شرط اللفظية، وهو أن يكون المضاف صفة مضافة إلى معمولها فتفيد التعريف[٢] (**إِلَّا إِذا** ....

«**وَيُشْتَرَطُ**» فعل مضارع مجهول «**فِيهِ**» جار ومجرور متعلق بيشترط «**مَعْنَى**» مفعول مالم يسم فاعله «**الحَالِ** مضاف إليه له «**أَوْ الْإِسْتِقْبَالِ**» عطف عليه «**نَحْو**» مر تركيبه «**زَيْدٌ**» مبتدأ «**ضَارِبٌ**» خبره «**غُلَامُهُ**» فاعل ضارب والهاء مضاف إليه له «**عَمْراً**» مفعول به لضارب والجملة مضاف إليه لنحو «**اليَوْمَ**» ظرف مفعول فيه لضارب «**أَوْ غَداً**» عطف عليه «**وَلَوْ**» حرف شرط «**قُلْتَ**» فعل وفاعل «**زَيْدٌ**» مبتدأ «**ضَارِبٌ**» خبره «**غُلَامُهُ**» فاعل ضارب والهاء مضاف إليه له «**عَمْراً**» مفعول به له والجملة مقول لقلت «**أَمْسِ**» ظرف مفعول فيه لضارب وجملة قلت فعل شرط للو «**لَمْ**» حرف جزم «**يَجُزْ**» فعل مضارع مجزوم بلم والجملة جزاء شرط «**بَلْ**» حرف عطف للترقي «**يَجِبُ**» فعل مضارع معلوم «**أَنْ**» حرف نصب «**يُضَافَ**» مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى اسم الفاعل وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الرفع بأنه فاعل يجب «**إذا**» ظرف زمان «**كَانَ**» من الأفعال الناقصة واسمه مستتر فيه عائد إلى اسم الفاعل «**بِمَعْنَى**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر كان «**المَاضِي**» مضاف إليه له «**نَحْو**» مر تركيبه «**زَيْدٌ**» مبتدأ «**غُلَامُهُ**» مبتدأ ثان والهاء مضاف إليه له «**ضَارِبُ**» خبر المبتدأ الثاني وهو مع خبره خبر المبتدأ الأول «**عَمْرٍو**» مضاف إليه لضارب «**أَمْسِ**» ظرف مفعول فيه «**وَكَانَتِ**» فعل ناقص «**الإِضَافَةُ**» اسمه «**مَعْنَوِيَةً**» خبره والجملة عطف على كان «**إِلَّا**» حرف استثناء «**إِذا**» ظرف زمان

---

(١) فإن ضارب يدل على الضرب، كما أن يضرب يدل عليه.

(٢) أي: فإذا كان إضافته معنوية فتفيد التعريف.

أُرِيدَ) أي: باسم الفاعل الذي هو بمعنى الماضي **(حِكَايَةُ حَالٍ مَاضِيةٍ)** فإنه حينئذٍ يعمل ولا يجب أن يضاف **(كَقَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ﴾ [الكهف: ١٨]) فقوله: ﴿بَٰسِطٌ﴾ اسم فاعل وفاعله ضمير مستتر فيه راجع إلى «كلبهم»، و﴿ذِرَاعَيْهِ﴾ مفعول به له، فاسم الفاعل هنا عامل مع أنه بمعنى الماضي؛ لأنه أريد به حكاية(١) حال ماضية، فكأنه بمعنى الحال.

(وَيُشْتَرَطُ أَيْضاً) أي: ويشترط في عمل اسم الفاعل كما يشترط أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال **(أَنْ يَعْتَمِدَ)** اسم الفاعل **(عَلَى صَاحِبِهِ)** وصاحبه على ثلاثة أضرب(٢): إما مبتدأ **(نَحوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ الْيَوْمَ)** أو غداً **(وَإِمَّا ذُو حَالٍ نَحوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ عَادِياً فَرَسُهُ الْيَوْمَ)** أو غداً ....

مستثنى **«أُرِيدَ»** فعل ماض مجهول **«حِكَايَةُ»** مفعول مالم يسم فاعله **«حَالٍ»** مضاف إليه له **«مَاضِيَةٍ»** صفة حال **«كَقَوْلِهِ»** جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف والهاء مضاف إليه له **«تَعَالَى»** فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب **«وَكَلْبُهُمْ»** كلب مبتدأ وهم مضاف إليه له **«بَاسِطٌ»** خبره **«ذِرَاعَيْهِ»** مفعول به لباسط والهاء مضاف إليه له **بِالْوَصِيدِ»** جار ومجرور متعلق بباسط **«وَيُشْتَرَطُ»** فعل مضارع مجهول **«أَيْضاً»** مفعول مطلق لفعل مقدر من جنسه **«أَنْ»** حرف نصب **«يعْتَمِدَ»** فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى اسم الفاعل وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الرفع فاعل يشترط **«عَلَى صَاحِبِهِ»** جار ومجرور متعلق بيعتمد **«وَهُوَ»** مبتدأ **«إِمَّا»** حرف توطئة **«مُبْتَدَأٌ»** خبر المبتدأ **«نَحُو»** مر تركيبه **«زَيْدٌ»** مبتدأ **«قَائِمٌ»** خبره **«أَبُوهُ»** فاعل قائم **«الْيَوْمَ»** ظرف لقائم والجملة مضاف إليه لنحو **«وَإِمَّا ذُو حَالٍ»** عطف على إما مبتدأ **«نَحُو»** مر تركيبه **«جَاءَنِي»** فعل ومفعول **«زَيْدٌ»** فاعله **«عَادِياً»** حال من زيد **«فَرَسُهُ»** فاعل عاديا والهاء مضاف إليه له **«الْيَوْمَ»** ظرف زمان مفعول فيه لجاء

---

(١) ومعنى الحكاية: أن يقدر المتكلم نفسه موجوداً في ذلك الزمان الذي وقع فيه الفعل، أو يقدر ذلك الزمان موجوداً الآن.

(٢) بل أربعة، والرابع الموصول، والواجب ذكره؛ كجاء الضارب أبوه زيداً، ومما يعمل اسم الفاعل بالاعتماد عليه حرف النداء: كـ «يا طالعاً جبلاً».

(وَإِمَّا مَوْصُوفٌ نَحو: جَاءَنِي رَجُلٌ قَائِمٌ غُلَامُهُ الْيَوْمَ) أو غداً، وإنما يشترط هذا الاعتماد؛ لأن اسم الفاعل مستعمل في أصل وضعه صفة في المعنى، فلا بد من شيء محكوم به عليه.

قوله: (أَوْ عَلَى الْهَمْزَةِ) أي: وإن لم يعتمد اسم الفاعل على صاحبه فيشترط أن يعتمد على الهمزة (نَحو: أَقَائِمٌ الزَّيْدَانِ؟، أَوْ) على (مَا النَّافِيَةِ نَحوُ: مَا قَائِمٌ الزَّيْدَانِ) فقوله: «ما قائم» مبتدأ و«الزيدان» فاعله ساد مسد الخبر، أي قائم مقامه ليعمل[1]، وإلا ـ أي: وإن لم يعتمد ـ لم يعمل، وإنما يشترط هذا الاعتماد لوقوعه حينئذٍ موقعاً هو بالفعل أولى[2]، ويشترط أيضاً في عمل اسم الفاعل ألَّا يكون موصوفاً ولا مصغراً لخروجه بالوصف والتصغير عن مشابهة الفعل.

واعلم: أن اسم الفاعل إذا دخلت اللام عليه نحو: الضارب يعمل مطلقاً[3] سواء كان بمعنى الحال أو الاستقبال أو الماضي، واسم الفاعل

«وَإِمَّا مَوْصُوفٌ» عطف على إما ذو حال «نَحو» مر ذكره «جَائَنِي» فعل ومفعول «رَجُلٌ» فاعله «قَائِمٌ» صفة رجل «غُلَامُهُ» فاعل قائم والهاء مضاف إليه له «اليَوْمَ» ظرف مفعول فيه لجاء «أَوْعَلَى الْهَمْزَةِ» عطف على صاحبه «نَحو» مر تركيبه «أَ» حرف استفهام «قَائِمٌ» مبتدأ «اَلزَّيْدانِ» فاعله ساد مسد الخبر «أَوْ مَاالنَّافِيَةِ» عطف على الهمزة «نَحو» مر ذكره «مَا» حرف نفي «قَائِمٌ» مبتدأ «اَلزَّيْدانِ» فاعل ساد مسد الخبر.

---

(١) علة لقوله: «فيشترط أن يعتمد على الهمزة» وإلا؛ أي: وإن لم يعتمد اسم الفاعل على الهمزة والنفي لم يعمل؛ لأنه لم يعتمد على صاحبه، فيبقى بلا اعتماد فلا يعمل؛ لأنه ضعيف في العمل؛ إذ عمله بسبب مشابهة المضارع ولا يعمل إلا بتقوي جهة الفعل؛ من كونه مسنداً إلى صاحبه وهو الاعتماد.

(٢) يعني: أن الأولى أن يقع الفعل في ذلك الموقع.

(٣) لأنه حينئذٍ فعل في صورة الاسم؛ إذ اللام فيه موصول، ولا بد له من صلة، والصلة لا تكون إلا جملة، وهي هنا اسم فاعل وهو ليس بجملة، فهو في قوة الفعل فيعمل؛ =

الذي وضع للمبالغة كضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر، مثل اسم الفاعل الذي لم يوضع للمبالغة في العمل والشرائط المذكورة.

اسم المفعول

قوله: (**وَاسْمُ الْمَفْعُولِ**) وهو من الأسماء المتصلة بالأفعال (**مَا اشْتُقَّ مِنْ فِعْلٍ لِمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ**) أي لمن وقع عليه الفعل، فقوله: «ما اشتق من فعل» شامل لغيره من الأسماء المتصلة بالأفعال غير المصدر، فلما قال: «لمن وقع عليه» خرج عنه غيره.

قوله: (**يَعْمَلُ عَمَلَ يُفْعَلُ مِنْ فِعْلِهِ**) أي: يعمل اسم المفعول عمل الفعل المضارع المبني للمفعول من فعل ذلك الاسم المفعول متعدياً إلى مفعول واحد أو إلى أكثر منه.

قوله: (**نحو: زَيْدٌ مَضْرُوبٌ غُلَامُهُ، كَمَا** ....

«**وَاسْمُ**» مبتدأ «**المَفْعُولِ**» مضاف إليه له «**مَا**» موصول «**اِشْتَقَّ**» ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى ما والجملة صلة لما والموصول مع صلته في محل الرفع خبره «**مِنْ فِعْلٍ**» جار ومجرور متعلق باشتق «**لِمَنْ**» اللام حرف جر ومن موصول في محل الجر متعلق باشتق «**وَقَعَ**» ماض معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى فعل والجملة صلة لمن «**عَلَيْهِ**» جار ومجرور متعلق بوقع «**يَعْمَلُ**» مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى اسم المفعول «**عَمَلَ**» مفعول به «**يُفْعَلُ**» مضاف إليه له بتأويل هذا اللفظ «**مِنْ فِعْلِهِ**» جار ومجرور جملة ظرفية حال عن المفعول مضاف والهاء مضاف إليه «**نَحْو**» مر تركيبه «**زَيْدٌ**» مبتدأ «**مَضْرُوبٌ**» خبره «**غُلَامُهُ**» مفعول مالم يسم فاعله له والجملة مضاف إليه لنحو «**كَمَا**» الكاف بمعنى المثل خبر

= لكونه فعلاً في الحقيقة، سواء كان بمعنى الحال أو الاستقبال، أو لم يكن غَيَّرُوهُ إلى صورة الاسم اصطلاحاً للفظ؛ لئلا يدخل عليه صورة للام وإن لم يكن للتعريف «حدائق». يعني: لكراهتهم إدخال اللام الموصولة التي في صورة لام التعريف على الفعل.

تَقُولُ: زَيْدٌ يُضْرَبُ غُلَامُهُ) فقوله: «غلامه» مفعول ما لم يسم فاعله لقوله: «مضروب»، ولقوله: «يضرب».

قوله: (وَيُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهِ) أي: ويشترط في عمل اسم المفعول (مَا اشْتُرِطَ فِي عَمَلِ اسْمِ الْفَاعِلِ) من كونه بمعنى الحال أو الاستقبال (نَحو: زَيْدٌ مَضْرُوبٌ غُلَامُهُ الْيَوْمَ) أو غداً، لا بمعنى الماضي فلو قلت: زيد مضروب غلامه أمس لم يجز، بل يجب أن تضيف اسم المفعول إلى ما بعده إذا كان بمعنى الماضي نحو: زيد مضروب غلامه أمس، فكانت الإضافة معنوية كما ذكر.

ويشترط أيضاً في عمل اسم المفعول ما اشترط في عمل اسم الفاعل من الاعتماد على صاحبه الذي هو على ثلاثة أضرب: المبتدأ، نحو: زيد مضروب غلامه، أو ذو حال نحو: جَاءنِي زيد مضروباً غلامه، أو موصوف نحو: جاءني رجل مضروب غلامه، أو على الهمزة نحو: أمضروب غلامه؟، أو على ما النافية نحو: ما مضروب غلامه[1].

فقوله: «أمضروب» مبتدأ وقوله: «غلامه» مفعول ما لم يسم فاعله، سد مسد الخبر أي: قام مقام الخبر، ويشترط أيضاً في عمل اسم المفعول ألَّا يكون موصوفاً ولا مصغراً لخروجه بالوصف والتصغير عن مشابهة الفعل،

مبتدأ محذوف أي مثاله وما مصدرية «تَقُولُ» فعل وفاعل في تأويل المصدر مضاف إليه للكاف «زَيْدٌ» مبتدأ «يُضْرَبُ» مضارع مجهول «غُلَامُهُ» مفعول مالم يسم فاعله مضاف والهاء مضاف إليه له والجملة خبر المبتدأ وهو مع خبره جملة اسمية في محل النصب مقول تقول «وَيُشْتَرَطُ» مضارع مجهول «فِي عَمَلِهِ» جار ومجرور متعلق بيشترط «مَا» موصول ومفعول مالم يسم فاعله «يُشْتَرَطُ» مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى ما والجملة صلة ما «فِي عَمَلِ» جار ومجرور متعلق باشترط «اِسْمِ» مضاف إليه له «الفَاعِلِ» مضاف إليه له.

---

(١) أو على حرف النداء: كـ«يا مضروباً غلامهُ».

فإذا دخلت اللام على اسم المفعول يعمل مطلقاً، أي سواء كان بمعنى الحال أو الاستقبال أو الماضي.

الصفة المشبهة

قوله: (**وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ**) أي: المشبهة[١] باسم الفاعل في أنها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع كاسم الفاعل، فتقول: حسن حسنان حسنون، حسنة حسنتان حسنات، كما تقول: ضارب ضاربان ضاربون، ضاربة ضاربتان ضاربات، وهي من الأسماء المتصلة بالأفعال (**مَا اشْتُقَّ مِنْ فِعْلٍ لَازِمٍ لِمَنْ قَامَ بِهِ، بِمَعْنَى الثُّبُوتِ**[٢]) فقوله: «ما اشتق من فعل» شامل لجميع الأسماء المتصلة بالأفعال غير المصدر، فلما قال: «لازم» خرج عنه اسم المفعول واسم الفاعل المتعدي وأفعل التفضيل المشتق من الفعل المتعدي، ولما قال: «لمن قام به» خرج عنه غير اسم الفاعل المشتق من الفعل اللازم، ولما قال: «بمعنى الثبوت» خرج عنه اسم الفاعل وأفعل التفضيل المشتق من الفعل اللازم كقائم وأفضل؛ لكونه بمعنى الحدوث. قوله: (**نَحوُ: كَرِيمٌ**) فإنه مشتق

«**وَالصِّفَةُ**» مبتدأ «**الْمُشَبَّهَةُ**» صفتها «**مَا**» موصول «**اِشْتَقَّ**» ماض معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى ما والجملة صلة ما والموصول مع صلته خبر المبتدأ «**مِنْ فِعْلٍ**» جار ومجرور متعلق باشتق «**لَازِمٍ**» نعت لفعل «**لِمَنْ**» جار ومجرور متعلق باشتق «**قَامَ**» فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد إلى من والجملة صلة من «**بِهِ**» جار ومجرور متعلق بقام «**بِمَعْنَى**» جار ومجرور جملة ظرفية حال عن فاعل قام «**الثُّبُوتِ**» مضاف إليه له ....

---

(١) وجه الشبه كما في «الحدائق»: هو الدلالة على قيام المأخذ بالذات، والمأخذ الحدث، والمراد بالذات: ما قام به كل من الصفة واسم الفاعل وهو الفاعل.

وفي «حواشي الجامي»: وجه الشبه كونها بمعناه؛ لكونها لمن قام به الفعل كاسم الفاعل، وكونها تذكر وتؤنث مثله لا فرق بينهما إلا باعتبار الحدوث والثبوت.

(٢) يعني: أنها يتصل بموصوفها ويدوم ويستمر متصلاً.

من كرم (وَ) نحو (حَسَنٌ) فإنه مشتقٌّ من حَسُنَ.

قوله: (وَعَمَلُهَا كَعَمَلِ فِعْلِهَا) أي: عمل الصفة المشبهة كعمل فعلها في أن كل واحد منهما يطلب الفاعل فقط، ولا يشترط في عملها أن تكون بمعنى الحال أو الاستقبال، لأنها بمعنى الثبوت، فلا معنى(١) في عملها لاشتراط الزمان، ولكن يشترط في عملها أن تعتمد على صاحبها الذي هو على ثلاثة أضرب: المبتدأ (نَحوُ: زَيْدٌ كَرِيمٌ حَسَبُهُ، وَزَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ) كما تقول: زيد كرم حسبه وحسن وجهه (أَوْ) ذو حال نحو (جَاءَنِي زَيْدٌ كَرِيماً حَسَبُهُ وَ) نحو: جاءني (زَيْدٌ حَسَناً وَجْهُهُ، أَوْ) موصوف، نحو: جاءني (رَجُلٌ كَرِيْمٌ حَسَبُهُ، وَ) جَاءَني (رَجُلٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ) وإن لم تعتمد على صاحبها، فيشترط أن يعتمد على الهمزة نحو: أكريم حسبه؟، وأحسن وجهه؟، أو على ما النافية نحو: ما كريم حسبه وما حسن وجهه، فقوله: «كريم» و«حسن» مبتدأ و«حسبه» و«وجهه» فاعله سد مسد الخبر، أي: قام مقام الخبر، وقال المطرزي في «المغرب»: حسب(٢) الرجل: ....

«وَعَمَلُهَا» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «كَعَمَلِ» جار ومجرور جملة ظرفية في محل الرفع خبر المبتدأ «فِعْلِهَا» مضاف إليه والهاء مضاف إليه له «نَحُو» مر ذكره «زَيْدٌ» مبتدأ «كَرِيمٌ» خبره «حَسَبُهُ» فاعل كريم والهاء مضاف إليه له والجملة مضاف إليه لنحو «وَزَيْدٌ» مبتدأ «حَسَنٌ» خبره «وَجْهُهُ» فاعل حسن والهاء مضاف إليه له.

---

(١) أي: ليس لاشتراط الزمان في عملها شيء يقصد فلا فيه للزمان؛ أي: الحال والاستقبال.

(٢) الحسب: ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه.

وقيل: حسبه دينه، وقيل: ماله، والرجل حسيب «مختار الصحاح» مادة: «حسب».

قال العلامة الصبان: الحسب: الفعل الحسن للشخص ولآبائه، مأخوذ من الحساب؛ لأنهم يحسبونه ويعدونه عند المفاخرة. =

مآثر[١] آبائه، وتسمى حسباً؛ لأنه[٢] يحسب[٣] به من المناقب[٤] ....

....

= وقال العلامة شهاب الدين الخفاجي: والحسب بفتحتين: ما يعد من امآثر، وهو مصدر حسب حَسُب يحسُب حسباً: كان ذا حسب أو كرم بالضم، والحسب الفعال الحميدة له ولآبائه، مأخوذ من الحساب وهو عد المناقب؛ لأنهم كانوا إذا تفاخروا عدوها.

وقال الأزهري رحمه الله: الحسب الشرف الثابت له ولآبائه.

فإذا تأملت في كلام هؤلاء الأعلام علمت أن قول المطرزي: «لأنه..» إلخ.

علتان لمعلولين: أحدهما: لماذا سميت المآثر حسباً؟ والثاني: لماذا أضيفت المآثر التي هي للآباء إلى الابن.

حاصل العلة الأولى: أنهم لما أرادوا التفاخر حَسِبوا؛ أي: عدوا محاسن آبائهم وكثر ذلك منهم فسميت حسباً مبالغة؛ إذ المآثر محسوبة لا نفس الحسب.

وحاصل الثانية: أن الرجل إذا كانت سلالته شريفة ومنشؤه كريماً يكون فخيماً عزيزاً ذا كرم وأدب وقدر عال غالباً؛ حتى يكون كأنه حاز وجمع مكارم آبائه الكرام وثبتت كلها فيه، فلذلك أضيف إليه الحسب.

ثم اعلم: أن المشهور والأولى ما قاله العلامة الشهاب و«صاحب المختار» و«المنجد»: من أن الحسب عدُّ المحاسن لا نفسها؛ إذ لا يحتاج إلى هذا التطويل.

(١) المآثر: جمع مأثرة بفتح الثاء وضمها: وهي المكرمة، وهو الفعل الذي يمدح فاعله بسببه؛ كما في «المختار».

(٢) «لأنه» أي: الرجل، أو الشأن، ويحسب على الأول معلوم، وعلى الثاني مجهول، وعلى كليهما، فالباء في «به» إما سببية أو زائدة، والضمير للحسب، ولكن لا يمكن زيادة الباء لو يحسب مجهولاً، و«من» بمعنى البعض مفعول يحسب، وضمير له عائد إلى الرجل.

(٣) أي: بسبب الحسب الذي هو محاسن الآباء.

(٤) جمع منقبة وهي المفخرة والفعل الكريم؛ لأنه شيء حسن قد عرف به الرجل؛ كأنه فُحِّص عنه فحصاً بليغاً، يقال: نقَّب عن الشيء إذا فحص هكذا. كذا في «المنجد».

والفضائل[١] له، وعن شَمِر: الحسَبُ الفَعالُ الحسن له ولآبائه، ومنه[٢]: من فاته حسب نفسه لم ينتفع بحسب أبيه، قال الجوهري في «الصحاح»: المآثر جمع المأثرة بفتح الثاء وضمها: المكرمة؛ لأنها تؤثر، أي: تذكر ويأثرها قرن عن قرن يتحدثون بها، وتسمى حسباً، لأنه يحسب من المناقب والفضائل له، قال الأزهري: ويقال للسخي الجواد: حسيب[٣]، وللذي يكثر عدد أهل بيته: حسيب[٤].

أفعل التفضيل

قوله: (**وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ**) وهو من الأسماء المتصلة بالأفعال (**مَا اشْتُقَّ مِنْ فِعْلٍ لِمَوْصُوفٍ بِزِيَادَةٍ**[٥] **عَلَى غَيْرِهِ**) فقوله: «ما اشتق من فعل» شامل لجميع

«**أَفْعَلُ**» مبتدأ «**التَّفْضِيلِ**» مضاف إليه له «**مَا**» موصول خبره «**اِشْتَقَّ**» فعل ماض معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى ما والجملة صلة ما «**مِنْ فِعْلٍ**» جار ومجرور متعلق باشتق «**لِمَوْصُوفٍ**» جار ومجرور متعلق باشتق «**بِزِيَادَةٍ**» جار ومجرور متعلق بموصوف «**عَلَى غَيْرِهِ**» جار ومجرور متعلق بزيادة والهاء مضاف إليه له ....

---

(١) الفضائل: الخصال المنفصلة والمناقب المتصلة. اهـ أي: السارية إلى الغير.

(٢) أي: من هذا المعنى ما قيل من فات.. إلخ، وفي بعض النسخ: ومنه قال من فات.. إلخ، فيكون هذا القول قول شمر.

(٣) الجواد: حسيب؛ أي: ذو حسب وفعل حسن.

(٤) أي: ذو مال وأهل.

(٥) متعلق بموصوف على أن تكون الباء صلة، أو ظرف مستقر مجرور المحل صفة للفظ موصوف على أن تكون الباء للملابسة. «زيني زاده».

واعلم أن الصلة في مثل هذا المقام ليس مثل حروف الصلة؛ أي: الزيادة؛ فإن هذه ليست بزائدة، بل معنى الصلة هنا: الوصلة، وهي ما يصل بين الشيئين، وهذه الباء ومجرورها ظرف لغو دائماً.

الأسماء المتصلة بالأفعال غير المصدر، فلما قال: «لموصوفٍ» خرج عنه اسما الزمان والمكان واسم الآلة، لأنها ليست لموصوفٍ، ولما قال: «بزيادة على غيره» خرج عنه اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة.

قوله: (**وَهُوَ**) أي: أفعل التفضيل (**عَلَى**) وزن (**أَفْعَلَ، نحو أَعْلَمَ وَأَكْرَمَ إِلَّا مَا شَذَّ مِنْ نَحْوِ: خَيْرٍ وشَرٍّ**) فإنه لا يكون على وزن «أفعل»، ويشترط فيه أن يبنى من الفعل الثلاثي المجرد ليمكن منه بناء «أفعل»، وألَّا يكون لوناً نحو: أسود، ولا عيباً ظاهراً نحو: أعور، لا مثل[1] أجهل، فإنه ليس بعيب ظاهر، لأن[2] باب الألوان والعيوب جاءت فيه الصفة المشبهة على وزن «أفعل»، فلو بني منهما أفعل التفضيل لالتبس بالصفة المشبهة، فإذا قلت: زيد أسود على تقدير بناء أفعل التفضيل منه[3] لم يعلم أن المراد أنه ذو سواد، أو أنه زائد في السواد، وإذا أردت أن تبني أفعل التفضيل من غير الثلاثي المجرد نحو: دحرج، أو من غير المجرد نحو: استخرج، أو من الألوان نحو: سَوِدَ، أو من العيوب نحو: عَوِرَ بنيت أفعل التفضيل من فعل يصح بناؤه منه، نحو أشد وأكثر وأحسن وأقبح على حسب[4] غرضك الذي تريد، ثم تأتي بمصادر

«**وَهُو**» مبتدأ «**عَلَى أَفْعَلَ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «**نَحُو**» مر ذكره «**أَكْرَمَ**» مضاف إليه بتأويل هذا اللفظ «**وأَعْلَمَ**» عطف عليه «**إِلَّا**» حرف استثناء «**مَا**» موصول «**شَذَّ**» فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد إلى ما والجملة صلة ما والموصول مع صلته مستثنى «**مِنْ نَحْوِ**» جار ومجرور متعلق بشذ «**خَيْرٍ**» مضاف إليه له «**وشَرٍّ**» عطف عليه ....

---

(١) يعني: أنه يبنى من العيب الباطن.

(٢) علة لاشتراط عدم بنائه من الألوان والعيوب.

(٣) أي: من باب الألوان والعيوب، أو من هذا الباب؛ أي: باب: سود.

(٤) على حَسَبِ: أي: على قدر.

تلك[١] الأفعال فتنصبها على التمييز؛ لتحقق معنى التمييز فيها فتقول: هو أشد منه دحراجاً، وأكثر منه إستخراجاً، وأحسن منه سواداً، وأقبح منه عوراً.

قوله: **(وَلَا يَعْمَلُ فِي الظَّاهِرِ)** أي: ولا يعمل أفعل التفضيل في الظاهر إلا في مسألة[٢] الكحل المذكورة في «الكافية»، بل يعمل في المضمر لأن جميع

«وَلَا يَعْمَلُ» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى أفعل التفضيل **«فِي الظَّاهِرِ»** جار

---

(١) أي: الثلاثي المزيد والرباعي والألوان والعيوب.

(٢) وهي قول ابن الحاجب: مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَحْسَنَ في عينه الكُحْلُ مِنْهُ في عَيْنِ زَيْدٍ، وتفصيل الكلام: أن أفعل التفضيل لا يعمل في المظهر كل وقت إلا وقت كون أفعل التفضيل صفة؛ أي: وصفاً سببياً لشيء أي: صفة له في اللفظ معتمداً على ذلك الشيء، بأن يقع أفعلُ التفضيل نعتاً لذلك الشيء، أو خبراً عنه، أو حالاً له، وهو؛ أي: أفعل التفضيل في المعنى صفة لمسبب مشترك بين ذلك الشيء وبين غيره، مفضل؛ أي: ذلك المسبب، باعتبار الأول؛ أي: اعتبار تقييده بذلك الشيء الذي اعتبر أولاً، على نفسه متعلق بمفضل؛ أي: نفس ذلك المسبب باعتبار غيره ظرف مستقر حال من الضمير المجرور في نفسه؛ أي: باعتبار تقييده بغيره؛ أي: غير ذلك الأول، فيكون باعتبار الأول مفضلاً وباعتبار الثاني مفضلاً عليه. منفياً خبر بعد خبر لكان، أو حال عن اسمه، أو صفة لمحذوف؛ أي: تفضيلاً منفياً «جامي» مع بعض زيادات.

قوله: «سببياً» أي: لا فعلياً، والسببي: هو الوصف بحال متعلق الموصوف، والفعلي هو الوصف بحالة، والسببي في المعنى سبب لتوصيف الموصوف به، والمراد بالشيء هنا: هو الرجل.

قوله: «لمسبب» وهو الكحل، قال الرضي: والأشهر في اصطلاحهم أن يقال في المتعلق السبب لا المسبب، وأحسن في مثالنا من جهة المعنى لمتعلق الرجل وهو الكحل، فإن الأحسن في الحقيقة هو الكحل لا الرجل. اهـ.

قوله: «باعتبار الأول» حال من المستكن في مفضل، والأول هو الرجل. =

الأسماء المتصلة بالأفعال إنما يعمل لكونه بمعنى الفعل وليس أفعل التفضيل بمعنى الفعل، لعدم دلالة الفعل على زيادة فلا يعمل في الظاهر لأن العمل في الظاهر أقوى ولكن يعمل في المضمر، لأنه وإن لم يكن بمعنى الفعل لكنه مشتق من الفعل (**فَلَا يُقَالُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ أَبُوهُ، بِخَفْضِ أَفْضَلَ**) أي بجره الذي هو بالفتح، لأنه غير منصرف لوزن الفعل والصفة[1] لأنه على تقدير جره يكون صفة لرجل، وأبوه فاعله، فيلزم عمله في الظاهر (**وَلَكِنْ يُقَالُ**: مررت برجل أفضلُ منه أبوه (**بِرَفْعِهِ**) أي: برفع «أفضل» ليكون «أبوه» مبتدأ و«أفضل» خبره مقدماً على المبتدأ، وفاعله مضمر مستتر فيه راجع إلى قوله: «أبوه» فيكون عمله في المضمر والجملة من المبتدأ والخبر في محل الجر لتكون صفة للرجل.

ومجرور متعلق بيعمل «**فَلَا يُقَالُ**» مضارع مجهول عطف على لا يعمل «**مَرَرْتُ**» فعل وفاعل «**بِرَجُلٍ**» جار ومجرور متعلق بمررت «**أَفْضَلِ**» صفة لرجل والجملة الفعلية مفعول مالم يسم فاعله «**مِنْهُ**» جار ومجرور متعلق بافضل «**أَبُوهُ**» فاعل لأفضل ومضاف والهاء مضاف إليه له والجملة مقول ليقال «**بِخَفْضِ**» جار ومجرور متعلق بلا يقال «**أَفْضَلَ**» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له «**وَلَكِنْ**» للعطف «**بِرَفْع**» جار ومجرور متعلق بيقال «**أَفْضَلَ**» مضاف إليه له بتأويل هذا

= قوله: «اعتبر أولاً» إذا اعتبر أنه صفة للرجل في اللفظ، والوصفية في اللفظ هو المعتبر أولاً.

قوله: «باعتبار غيره» أي: أن المسبِّب وهو الكحل يكون مفضلاً عليه باعتبار انه في عين زيد، وهذا الاعتبار هو الاعتبار الثاني، كما أنه باعتبار كونه في عين رجل هو الأول.

وخلاصة الكلام: أنه يشترط لرفع أفعل التفضيل الفاعل الظاهر ثلاثة شروط: أحدها: أن يكون وصفاً سببياً، والثاني: أن يكون مفضلاً عليه باعتبار، وأن يكون مفضلاً عليه باعتبار آخر، والثالث: أن يكون منفياً.

(١) علة لعدم جواز الجر.

قوله: (**وَيَلْزَمُهُ التَّنْكِيرُ مَعَ مِنْ**) أي: ويستعمل أفعل التفضيل على أحد ثلاثة أوجه: إما بمن ويلزمه التنكير حينئذ، أو باللام أو بالإضافة، ويلزمه التعريف على هذين التقديرين، وهو قوله: «ويلزمه التنكير مع من» أي: ويلزم أفعل التفضيل التنكير مصاحباً بمن (**نحو: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، فَإِذا فَارَقَتْ مِنْ**) عن أفعل التفضيل (**فَالتَّعْرِيفُ بِاللَّامِ أَوْ بِالإِضَافَةِ لَازِمٌ**) أي: فتعريف أفعل التفضيل باللام (**نَحوُ: زَيْدٌ الأَفْضَلُ، أَوْ**) بالإضافة نحو (**زَيْدٌ أَفْضَلُ الرِّجَالِ**) لازم، وإنما يستعمل أفعل التفضيل مع أحد هذه الثلاثة؛ ليعلم المفضل عليه، فلا يجوز أن يقال: زيد أحسن؛ لعدم العلم بالمفضل عليه، إلا أن يعلم بقرينة، كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى﴾ [طه: ٧] أي: وأخفى من السر، وكقول المؤذن: «الله أكبر» أي: الله أكبر من كل شيء، فإذا استعمل أفعل التفضيل بمن أو بالإضافة كان العلم بالمفضل عليه ظاهراً لكونه مذكوراً حنيئذٍ، وأما إذا استعمل باللام نحو: زيد الأعلم فيعرف بتعريف العهد[1]

اللفظ «**وَيَلْزَمُهُ**» فعل مضارع والهاء مفعول «**التَّنْكِيرُ**» فاعل «**مَعَ مِنْ**» مفعول فيه ليلزم ومن مضاف إليه له «**نَحُو**» مر تركيبه «**زَيْدٌ**» مبتدأ «**أَفْضَلُ**» خبره «**مِنْ عَمْرٍو**» جار ومجرور متعلق بافضل والجملة مضاف إليه لنحو «**فَإِذا**» ظرف زمان «**فَارَقَتْ**» فعل وفاعل «**مِنْ**» مفعول به والجملة فعل شرط لإذا «**فَالتَّعْرِيفُ**» مبتدأ «**بِاللَّامِ**» جار ومجرور متعلق بالتعريف «**أَوْ بِالْإِضَافَةِ**» عطف عليه «**لَازِمٌ**» خبره والجملة جزاء الشرط «**نَحُو**» مر تركيبه «**زَيْدٌ**» مبتدأ «**الأَفْضَلُ**» خبره والجملة مضاف إليه لنحو «**أَوْ**» عطف على زيد «**زَيْدٌ**» مبتدأ «**أَفْضَلُ**» خبره «**الرِّجَالِ**» مضاف إليه له ....

---

(١) كما إذا جرى بينك وبين مخاطبك ذكر شخص أفضل من عمرو بأن طلبه منك، ثم تقول بعد ذلك: عمرو الأفضل؛ أي: ذلك الأفضل؛ أي: الشخص الذي قلنا: إنه أفضل من زيد هو عمرو، فهو في قوة ذكر المفضل عليه لإشارة اللام إلى أفعل المذكور معه زيد المفضل عليه، فلا يجوز أن تكون اللام في أفعل التفضيل في موضع من المواضع إلا للعهد؛ لئلا يعرى عن ذكر المفضل عليه رأساً. كذا في «الرضي».

فيكون المفضل عليه معهوداً فيفهم، ولا يجوز أن يقال: زيد الأفضل من عمرو، مستعملاً باللام وبمن لحصول الاستغناء بكل واحد منهما عن الآخر.

قوله: (وَمَا دَامَ) أي: وما دام أفعل التفضيل (مُنَكَّراً) يعني: مستعملاً (بِمِنْ اسْتَوَى فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْمُفْرَدُ والاِثْنَانِ وَالْجَمْعُ) كقولك: زيد أفضل من عمرو، والزيدان أفضل من عمرو، والزيدون أفضل من عمرو، وهند أفضل من سعاد، والهندان أفضل من سعاد، والهندات أفضل من سعاد، وإنما استوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع لصيرورة «مِنْ» كالجزء لأفعل التفضيل، فلا يجوز إلحاق علامة التأنيث والتثنية والجمع بأفعل التفضيل قبل «مِنْ»، لئلا يلزم إلحاق علامتها قبل مضي الاسم بتمامه، أي: في الوسط[1]، ولا بعد[2] «مِنْ» لعدم جواز الفصل بشيء وهو «مِنْ» هنا بين الاسم[3] وبين علامتها.

قوله: (فَإِذا عُرِّفَ) أي: فإذا عرف أفعل التفضيل باللام (أُنِّثَ) أفعل التفضيل ....

«وَمَا دامَ» فعل مقارب واسمه مستتر فيه عائد إلى اسم التفضيل «مُنَكَّراً» خبره وما في مادام مصدرية يجعل بعده في تأويل المصدر مبتدأ «بِمِنْ» جار ومجرور متعلق بمنكرا «إِسْتَوَى» فعل ماض معلوم «فِيهِ» جار ومجرور متعلق باستوى «الْمُذَكَّرُ» فاعل استوى «وَالْمُؤَنَّثُ وَالْمُفْرَدُ وَالاِثْنَانِ وَالْجَمْعُ» كلها عطف على المذكر «فَإِذا» ظرف زمان وشرطية «عُرِّفَ» ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى اسم التفضيل والجملة فعل شرط «أُنِّثَ» ماض

(١) ظرف الإلحاق.

(٢) أي: لا يجوز إلحاق العلامات بمن، بأن يقال: الزيدان أفضل منا عمرو، والزيدون أفضل منوا عمرو، والهندان أفضل مننا دعد، والهندات أفضل منتن دعد، وهند أفضل منة سعاد، فيكون لفظ «من» فاصلاً بين أفضل، وعلامة التأنيث والتثنية والجمع.

(٣) أي: أفعل التفضيل.

(وَثُنِّيَ وجُمِعَ) أي: ولا يجوز فيه الاستواء، لأن اللام إذا دخلت عليه أخرجته عن شبه الفعل، وعن شبه ما أشبهه[١]، فجرى مجرى الأسماء في وجوب المطابقة لمن هو له، أي: للمفضل فتقول: زيد الأفضل، والزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلون، وهند الفُضْلى، والهندان الفُضْليان، والهندات الفُضليات، أو الفُضل.

قوله: (فَإذا أُضِيفَ) أي: فإذا أضيف أفعل التفضيل، يعني: إذا كان مستعملاً بالإضافة فله معنيان:

أحدهما: وهو الأكثر أن يراد زيادته على من يضاف إليه، وحينئذٍ يجوز فيه الأمران، أي الاستواء وعدم الاستواء أي: المطابقة، وهو قوله: (سَاغَ فِيهِ الأَمْرانِ) أي: جاز في أفعل التفضيل المضاف الأمران: الاستواء نحو: زيد أفضل الرجال، والزيدان أفضل الرجال، والزيدون أفضل الرجال، وهند أفضل النساء، والهندان أفضل النساء، والهندات أفضل النساء، لكونه مشابهاً لأفعل التفضيل المستعمل بـ«مِنْ» من حيث إن المفضل عليه مذكور في كل واحد منهما، وعدم الاستواء نحو: زيد أفضل الرجال، والزيدان أفضلا

مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى اسم التفضيل والجملة جزاء الشرط «وَثُنِّيَ وجُمِعَ» عطف على أنث.

«فَإذا» ظرف زمان «أُضِيفَ» فعل ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى اسم التفضيل والجملة فعل شرط «سَاغَ» فعل ماض معلوم «فِيهِ» جار ومجرور متعلق بساغ «الأَمْرانِ» فاعل ساغ والجملة جزاء الشرط.

---

(١) والمراد بما أشبه الفعل: أفعل التفضيل المستعمل بـ «من» وإنما يخرج عن مشابهته لعدم ذكر المفضل عليه في المعرف باللام، وأما خروجه عن شبهه للفعل فظاهر؛ إذ اللام لا تدخل على الفعل، والمراد بالفعل الذي يشبهه أفعل التفضيل: فعل التعجب؛ فإنه يشبهه في الوزن، وفي أنه يبنى مما يبنى هو منه.

الرجال، والزيدون أفضلوا الرجال، وهند فضلى النساء، والهندان فضليا النساء، والهندات فضليات النساء، أو فضل النساء؛ لكونه مخالفاً لأفعل التفضيل المستعمل بـ «مِنْ» من حيث وجود الإضافة هنا وعدم الإضافة في المستعمل بـ «مِنْ».

والثاني: أن يراد زيادة مطلقة لا على من يضاف إليه، فتكون هذه الإضافة للتخصيص والتوضيح وحينئذٍ لا يجوز فيه الأمران، بل لا بد فيه من عدم الاستواء أي: من المطابقة بين أفعل التفضيل وبين من هو له كما في أفعل التفضيل المعرف باللام؛ لمشابهته له من حيث إن المفضل عليه غير مذكور فيهما فتقول: زيد أفضل الرجال، والزيدان أفضلا الرجال، والزيدون أفضلوا الرجال، هند فضلى النساء، والهندان فضليا النساء، والهندات فضليات النساء، أو فضل النساء.

باب الفعل

قوله: (**بَابُ الْفِعْلِ**) لما فرغ من بيان باب الاسم شرع في تقرير بيان الفعل فقال: (**الفِعْلُ: مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهِ مُقْتَرِنٍ بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ**) فقوله: «ما دل على معنى» شامل للحرف والاسم أيضاً، فلما قال: «في نفسه» خرج عنه الحرف، ولما قال: «مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة» يعني: الماضي والحال والإستقبال خرج عنه الاسم أيضاً، وإنما قال: «بأحد الأزمنة الثلاثة» ولم

«**بَابُ**» خبر مبتدأ محذوف أي هذا «**الفِعْلِ**» مضاف إليه له «**الفِعْلُ**» مبتدأ «**مَا**» موصول «**دَلَّ**» فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد إلى ما والجملة صلة ما «**عَلَى مَعْنًى**» جار ومجرور متعلق متعلق بدل «**فِي نَفْسِهِ**» جار ومجرور جملة ظرفية صفة معنى والهاء مضاف إليه له «**مُقْتَرِنٍ**» صفة بعد صفة «**بِأَحَدِ**» جار ومجرور متعلق بمقترن «**الأَزْمِنَةِ**» مضاف إليه له «**الثَّلَاثَةِ**» صفة الأزمنة.

يقل: «بالزمان» ليخرج عنه ـ أي: عن الفعل ـ مثل: «الغَبوق» و«الصبوح»[١].

قوله: (وَمِنْ خَواصِّهِ . . . .) إلى آخره[٢]، ففي كلامه[٣] لف ونشر، أي: ومن خواص الفعل (**أَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ يَدْخُلَهُ قَدْ، نَحوُ: قَدْ ضَرَبَ**) لأنها لتقريب معنى الماضي إلى الحال، أو لتقليل الفعل المضارع أو لتحقيقه، وهذه المعاني لا توجد إلا في الفعل (**وَ**) من خواصه أنه يصح أن يدخله (**حَرْفَا الاِسْتِقْبَالِ**) وهما السين وسوف (**نَحوُ: سَيَضْرِبُ وَسَوْفَ يَضْرِبُ**) لأنهما لتخصيص الفعل المضارع المشترك بين الحال والاستقبال بالاستقبال، فلا يكونان إلا في الفعل، وفي سوف دلالة على زيادة تأخير، ومنه: «سَوَّفتُ الأمر» أي: أخرته.

(**وَ**) من خواصه أنه يصح أن يدخله (**الجَوَازِمُ نَحوُ: لَمْ يَضْرِبْ**)

«**وَمِنْ خَواصِهِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مقدم والهاء مضاف إليه له «**أَنَّهُ**» أن من الحروف المشبهة بالفعل والهاء اسمها «**يَصِحُ**» فعل مضارع معلوم «**أَنْ**» حرف نصب «**يدْخُلَهُ**» فعل وفاعل والهاء مفعول به له «**قَدْ**» بتأويل هذا اللفظ فاعل يدخل وجملة أن يدخله في تأويل المصدر فاعل يصح ويصح مع فاعله في محل الرفع خبر أن «**نَحُو**» مر ذكره «**قَدْ**» حرف تحقيق «**ضَرَبَ**» فعل ماض وفاعله محذوف والجملة مضاف إليه لنحو «**وَحَرْفَا الْإِسْتِقْبَالِ**» عطف على قد «**نَحُو**» مر ذكره «**سَيَضْرِبُ**» في تأويل هذا للفظ مضاف إليه لنحو «**وَسَوْفَ يَضْرِبَ**» عطف عليه «**وَالَجَوازِمُ**» عطف على حرف الاستقبال «**نَحُو**» مر ذكره «**لَمْ**» حرف جزم «**يَضْرِبْ**» فعل

---

(١) فإنهما اسمان للشرب بالعشي والصباح؛ كما أن القيلولة اسم للنوم في الظهيرة وهو والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر.

(٢) أي: آخر هذا القول وهو قول المصنف فيما بعد؛ نحو: ضَرَبَتْ.

(٣) تذكر ما كتبنا. . وعبارة «أنموذج» باب الفعل: هو ما صح أن يدخله قد وحروف الاستقبال والجوازم، واتصل به الضمير المرفوع وتاء التأنيث الساكنة؛ نحو: قد يضرب، وسيضرب، وسوف يضرب، ولم يضرب وضَرَبْتُ وضَرَبَتْ.

لاختصاص الجزم بالفعل لكون الجزم في الفعل عوضاً عن الجر في الاسم، ولم يعكس؛ لأن الفعل ثقيل فالجزم أليق به لجبر الثقل.

(وَ) من خواصه (**أَنَّهُ يَتَّصِلُ بِهِ الضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ**[١] **الْبَارِزُ، نَحو: ضَرَبْتُ**) لامتناع الضمائر المرفوعة البارزة في الاسم والحرف، أما في الحرف فظاهر، وأما في الاسم فلئلا يلزم اجتماع الألفين في المثنى والواوين في الجمع.

(وَ) من خواصه أنه يصح أن تتصل به (**تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ، نَحو: ضَرَبَتْ**) لأن وضعها لتدل على أن فاعل الفعل مؤنث، فلا تكون إلا بالفعل[٢]، وإنما قُيِّدت بالساكنة؛ لأن تاء التأنيث المتحركة إنما هي داخلة على الاسم، نحو: طلحة وعائشة، فرقاً بينهما، ولم يجعل بالعكس؛ لأن الفعل ثقيل، فالساكنة أليق له لجبر الثقل.

قوله: (**وَأَصْنَافُهُ**) أي: وأصناف الفعل أحد عشر صنفًا: أولها (**المَاضِي**، وَ) ثانيها (**الْمُضَارِعُ**، وَ) ثالثها (**الأمْرُ**، وَ) رابعها (**النَّهْيُ**، وَ) خامسها (**الْمُتَعَدِّي وَغَيْرُ** ....

مضارع مجزوم بلم وفاعله محذوف «**وَاتَّصَلَ**» فعل ماض معلوم «**بِهِ**» جار ومجرور متعلق باتصل «**الضَّمِيرُ**» فاعله والجملة عطف على يصح «**البَارِزُ**» صفة «**نَحُو**» مر ذكره «**ضَرَبْتُ**» فعل وفاعل والجملة مضاف إليه لنحو «**وَتَاءُ**» عطف على الضمير «**التَّأْنِيثِ**» مضاف إليه له «**السَّاكِنَةُ**» صفة التاء «**نَحُو**» مر تركيبه «**ضَرَبَتْ**» فعل وفاعله محذوف والجملة مضاف إليه لنحو.

«**وَأَصْنَافُهُ**» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «**إِحْدَى عَشَرَ**» خبره «**المَاضِي**» بدل عن إثنى عشر أو مبتدا وخبره محذوف أو خبر مبتدأ محذوف «**والْمُضَارِعُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالْمُتَعَدِّي وَغَيْرُ**

---

(١) المرفوع البارز المتصل: ألف التثنية، وواو الجمع، وتاء المخاطبة، والمتكلم، وياء المخاطبة، ونون المتكلم، وجمع المؤنث.

(٢) الباء بمعنى في، ويدل عليه ما في بعض النسخ من كتابة لفظ «في» بدل الباء.

الْمُتَعَدِّي، وَ) سادسها (الْمَبْنِيُّ لِلْفَاعِلِ ولِلْمَفْعُولِ، وَ) سابعها (أَفْعَالُ الْقُلُوبِ، وَ) ثامنها (أَفْعَالُ النَّاقِصَةِ، وَ) تاسعها (أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ، وَ) عاشرها (أَفْعَالُ الْمَدْحِ والذَّمِّ، وَ) الحادي عشر (فِعْلَا التَّعَجُّبِ) هذا ذكرها على سبيل الإجمال، وسيجيئ ذكرها إن شاء الله تعالى على سبيل التفصيل بهذا الترتيب المذكور.

الماضي

قوله: (الْمَاضِي) أي: ومن أصناف الفعل الماضي (وَهُوَ الَّذِي يَدُلُّ[1] عَلَى حَدَثٍ) أي: على مصدر ثابت (فِي زَمَانٍ قَبْلَ زَمَانِكَ، نَحو: ضَرَبَ) فإنه يدل على الضرب الذي وقع في الزمان الماضي.

(وَهُوَ) أي: الماضي (مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ) لفظاً نحو: ضرب، أو تقديراً

«الْمُتَعَدِّي وَالْمَبْنِيُّ لِلْفَاعِلِ ولِلْمَفْعُولِ وَأَفْعَالُ الْقُلُوبِ وَالْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ وَأَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ وَأَفْعَالُ الْمَدْحِ والذَّمِّ وَفِعْلَا التَّعَجُّبِ» كلها عطف على الماضي.

«الْمَاضِي» مبتدأ «وَهُوَ» مبتدأ ثان «الَّذِي» اسم موصول خبر المبتدأ الثاني وهو مع خبره خبر المبتدأ الأول «يَدُلُّ» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى الموصول «عَلَى حَدَثٍ» جار ومجرور متعلق بيدل «فِي زَمَانٍ» جار ومجرور جملة ظرفية في محل الجر صفة حدث «قَبْلَ» ظرف صفة لزمان «زَمَانِكَ» مضاف إليه لقبل والكاف مضاف إليه له «نَحْو» مع تركيبه «ضَرَبَ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه لنحو «وَهُوَ» مبتدأ «مَبْنِيٌّ» خبره «عَلَى الْفَتْحِ» جار ومجرور متعلق بمبني ....

---

(١) أي: بحسب أصل الوضع فإنه المتبادر من الدلالة فلا ينتقض بمثل: إن ضربت ضربتُ، ولم يضرب. كذا في «الجامي».

والمعنى في ذلك: أن إنْ للاستقبال، ولم لنفي المضارع بقلبه ماضياً.

وزبدة الجواب: أن دلالة الأول على المستقبل، ودلالة الثاني على الماضي عارض لا اعتداد به.

نحو[١]: رمى، فإن أصله رَمَيَ قلبت الياء الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وإنما بني لأنه[٢] مبني الأصل (وَ) على(**الْحَرَكَةِ**) لوقوعه[٣] موقع الاسم في مثل قولك: زيد ضرب، وقع موقع «ضارب» في قولك: زيد ضارب، والأصل في الاسم الحركة، وعلى السكون لأنه أخف الحركات (**إِلَّا**[٤] **إِذَا اعْتُرِضَ عَلَيْهِ**) أي: على الماضي (**مَا يُوجِبُ سُكُونَهُ**) وهو أن يتصل به الضمير المرفوع المتحرك (**نَحوُ: ضَرَبْتُ**) فإنه مبني على السكون؛ لكراهتهم أن يجتمع أربع

«**إِلَّا**» حرف استثناء «**إِذا**» ظرف زمان في محل النصب مستثنى «**اِعْتَرَضَ**» فعل ماض معلوم «**مَا**» موصول وفاعل «**يُوجِبُ**» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى ما والجملة صلة ما «**سُكُونَهُ**» مفعول والهاء مضاف إليه له «**نَحُو**» مر ذكره «**ضَرَبْت**» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه لنحو ....

---

(١) قيل عليه: بعد الفرق بين زوال الحركة باتصال الضمير وبين زوالها بالإعلال.
فليكن مبنياً على السكون لا على الفتح التقديري كما هو مذهب الزمخشري، وجوابه: أن رمى يمكن تقدير الفتح في آخره وعدم ظهوره للتعذر كما في غلامي، وقد عرفت أنه تقديري، وأما ما اتصل به الضمير من نحو: ضربت وضربوا؛ فإنه لا يمكن تقدير الفتح في آخره على ما قبل النون والواو؛ إذ ليس فيه ما لا يقبل الحركة فبينا على السكون والضم، كذا استفدت من كلام عبد الحكيم السلكوتي مع زيادة.

(٢) الأولى أن يقول: لأن الأصل في الفعل البناء، نقل عن وجيه الدين: إنما كان أصلاً لفقدان المعاني الموجبة للإعراب أعني: الفاعلية والمفعولية والإضافية، ولا مقتضى للعدول عن البناء الذي هو الأصل، وهو موجود في المضارع وهو المشابهة التامة.

(٣) فكان مشابهاً للمضارع في هذا الوقوع، وهو مشابهة للاسم، فالماضي مشابه للمشابه فاستحق البناء على الحركة، وأما المضارع فإنه مشابه ابتداء فاستحق الإعراب، كذا استفيد من كلام عبد الحكيم.

(٤) يعني: أن الفعل الماضي مبني على الفتح كل وقت إلا وقت عروض ما يوجب السكون عليه.

حركات متوالية فيما هو كالكلمة الواحدة لشدة اتصال الفعل بفاعله (أَوْ) إلا إذا اعترض على الماضي ما يوجب (ضَمَّهُ) وهو أن يتصل به واو الجمع المذكر، أي: الضمير المرفوع البارز الذي هو الواو (نَحوُ: ضَرَبُوا) فإنه مبني على الضم؛ لمجانسة الواو.

المضارع

قوله: (**المُضَارِعُ**) أي: ومن أصناف الفعل المضارع (**وَهُوَ مَا أُعْقِبَتْ**) أي: جاءت بالنوبة، من العقبة وهي النوبة (**فِي صَدْرِهِ**) أي: في أوله (**إِحْدَى الزَّوائِدِ الأَرْبَعِ**) أي: الياء والتاء والهمزة والنون (**نحو: يَفْعَلُ وتَفْعَلُ وأَفْعَلُ ونَفْعَلُ**) وقد ذكر في التصريف بيانها، والمضارعة بمعنى المشابهة، وإنما قيل له: المضارع؛ لمشابهته باسم الفاعل لفظاً ومعنًى، أما مشابهته له لفظاً فلأن كل واحد منهما على أربعة أحرف أو أكثر، وثانيهما ساكن، وأما معنًى فلدلالة كل واحد منهما على شيء هما مشتقان منه وهو المصدر.

قوله: (**وَيَشْتَرِكُ فِيهِ**) أي: في الفعل المضارع (**الْحَاضِرُ**) أي: الحال (**وَالْمُسْتَقْبَلُ**) نحو: يفعل، فإنه يصلح لهما (**إِلَّا إِذَا دَخَلَهُ اللَّامُ**) أي: لام التأكيد كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ﴾ [النمل: ٧٤]، فإنه يختص بالحال (**أَوْ**) إلا إذا دخله (**سَوْفَ، أَوِ السِّيْنُ**) كقولك: سوف يضرب أو سيضرب، فإنه يختص بالمستقبل.

«**وَضَمَّهُ**» عطف على سكونه «**نَحُو**» مر ذكره «**ضَرَبُوا**» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه لنحو.

«**المُضَارِعُ**» مبتدأ «**وَهُوَ**» مبتدأ ثان «**مَا**» موصول خبره «**إِعْتَقَبَتْ**» فعل ماض معلوم «**فِي صَدْرِهِ**» جار ومجرور متعلق باعتقبت والجملة صلة ما «**إِحْدَى**» فاعل اعتقبت «**الأَرْبَعِ**» مضاف إليه له «**نَحُو**» مر ذكره «**يَفْعَلُ**» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه لنحو «**وتَفْعَلُ وأَفْعَلُ ونَفْعَلُ**» كلها عطف على يفعل «**وَيَشْتَرِكُ**» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى المضارع «**فِي الْحَاضِرِ**» جار ومجرور متعلق بيشترك «**وَالْمُسْتَقْبَلِ**» عطف عليه «**إِلَّا**» حرف استثناء «**إِذَا**» ظرف زمان في محل النصب مستثنى «**دَخَلَهُ**» ماض معلوم والهاء مفعول به «**اللَّامُ**» فاعل «**أَوْ سَوْفَ أَوِ السِّينُ**» عطف على اللام ....

قوله: (وَيُعْرَبُ) أي: ويعرب الفعل المضارع إذا لم يتصل به نون التأكيد ولا نون جمع المؤنث السالم لمشابهته الاسم، أي اسم الفاعل كما ذكر، والأصل في الاسم الإعراب بالرفع والنصب والجرِّ، والأصل في الفعل: الإعراب (بِالرَّفْعِ والنَّصْبِ والْجَزْمِ) لا بالجرِّ، لئلا يلزم مزية[1] إعرابه على إعراب الاسم، أما إذا اتصل به نون التأكيد كقولك: لَا تَضْرِبَنَّ، والخفيفة[2] لَا يَضْرِبَنْ فهو مبني، لأنه لو أعرب على ما قبل النون لالتبس الواحد بغيره[3]، ولو أعرب على النون لكان إعراباً على[4] ما أشبه التنوين أو نون[5] جمع المؤنث كقولك: يضربن، فهو مبني أيضاً؛ لأن هذه النون أي: نون الجماعة التي هي ضمير المؤنث أوجبت تسكين ما قبلها قياساً على «فعلت» و«فعلن» وعند حصول السكون يتعذر الإعراب.

قوله: (فَارْتِفَاعُهُ) إشارة إلى عامل رفع المضارع وهو معنوي أي: فارتفاع

«وَيُعْرَبُ» مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى المضارع **«بِالرَّفْعِ»** جار ومجرور متعلق بيعرب **«وَالنَّصْبِ وَالْجَزْمِ»** عطف على الرفع **«فَارْتِفَاعُهُ»** مبتدأ ومضاف والهاء

---

(١) المزية في اللغة: الفضيلة، وقد عدَّ الشارح استواء الإعرابين مزيَّة؛ لأن المضارع فرع الاسم في الإعراب، وحق الفرع أن ينحط وينقص رتبة عن رتبة الأصل، فإذا استويا ازداد رتبة الفرع حتى ترقى إلى بلغ رتبة الأصل، وبقي الأصل بلا ترقٍّ، فصار كأن الأصل انحط عن رتبة بسبب عدم الترقي، كذا استفدت من بعض الحواشي بتفصيل وزيادة.

(٢) في بعض النسخ إسقاط لفظ الخفيفة وهو الصواب؛ إذ على نسختنا يلزم من لفظ الثقيلة بعد لفظ التأكيد.

(٣) أي: بالجمع في حالة الرفع.

(٤) هو نون التأكيد الخفيفة.

(٥) عطف على نون التأكيد في قوله: «أما إذا اتصل به نون التأكيد».

الفعل المضارع (**بِمَعْنًى**) أي: بعاملٍ معنويٍّ (**وَهُو وُقُوعُ الْفِعْلِ الْمُضَارعِ مَوْقِعاً يَصِحُّ**) أي: يمكن (**وُقُوعُ الاِسْمِ فِيهِ، نَحوُ: زَيْدٌ يَضْرِبُ، رُفِعَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ**) أي: يضرب (**لأَنَّ مَا بَعْدَ الْمُبْتَدَإِ مِنَ الْمَواضِعِ الَّتِي يَصِحُّ وُقُوعُ الاسْمِ فِيهِ**) نحو: زيد ضارب (**وَكَذٰلِكَ يُضْرَبُ الزَّيْدانِ رُفِعَتْ**) يضرب (**لأَنَّ مَنِ اِبْتَدَأَ كَلاماً يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ كَلامِهِ اِسْماً أَوْ فِعْلاً**) فوقعت موقعاً يصح وقوع الاسم فيه.

قوله: (**وَانْتِصَابُهُ**) إشارة إلى نواصب الفعل المضارع، أي: وانتصاب الفعل المضارع (**بِأَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ وَهِيَ:**

أَنْ، نَحوُ: أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ) ومعناه هنا الاستقبال كما سيجيء في قسم

مضاف إليه له «**بِمَعْنًى**» جار ومجرور جملة ظرفية خبره «**وُقُوعِ**» مضاف إليه له «**الفِعْلِ**» مضاف إليه لوقع «**الْمُضَارِعِ**» صفة الفعل «**مَوْقِعاً**» مفعول به لوقوع «**يَصِحُّ**» فعل مضارع معلوم «**وُقُوعُ**» فاعله «**الاِسْمِ**» مضاف إليه له «**فِيهِ**» جار ومجرور متعلق بوقوع «**نَحُو**» مر ذكره «**زَيْدٌ**» مبتدأ «**يَضْرِبُ**» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى زيد والجملة خبر المبتدأ وجملة زيد يضرب مضاف إليه لنحو «**رُفِعَتْ**» ماض مجهول «**هَذِهِ الْكَلِمَةُ**» مفعول مالم يسم فاعله لرفعت «**لِأَنَّ**» اللام حرف جر وأن من الحروف المشبهة بالفعل «**مَا**» موصول في محل النصب اسم أن «**بَعْدَ**» ظرف زمان صلة «**الْمُبْتَدَإِ**» مضاف إليه له «**مِنَ الْمَواضِعِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر «**الَّتِي**» اسم موصول «**يَصِحُّ**» فعل مضارع معلوم «**وُقُوعُ**» فاعله «**الاِسْمِ**» مضاف إليه له «**فِيهِ**» جار ومجرور متعلق بوقوع «**وَكذٰلِكَ**» مبتدأ «**يَضْرِبُ الزَّيْدانِ**» بتأويل هذا اللفظ خبره «**رُفِعَتْ**» فعل وفاعله مستتر فيه راجع إلى هذه الكلمة «**لِأَنَّ**» اللام حرف جر وأن من الحروف المشبهة بالفعل «**مَنْ**» اسم موصول اسم أن «**اِبْتَدَأَ**» فعل ماض معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى من «**كَلَاماً**» مفعول به له والجملة صلة من «**يَجُوزُ**» فعل وفاعل «**أَنْ**» حرف نصب «**يَكُونَ**» فعل ناقص «**أَوَّلُ**» اسم يكون «**كَلَامِهِ**» مضاف إليه له والهاء مضاف إليه لكلام «**اِسْماً**» خبر يكون وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الرفع فاعل يجوز «**أَو فِعْلاً**» عطف على اسما.

«**وَانْتِصَابُهُ**» مبتدأ مضاف والهاء مضاف إليه له «**بِأَرْبَعَةِ**» جار ومجرور جملة ظرفية في محل الرفع خبر المبتدأ «**أَحْرُفٍ**» مضاف إليه له «**وَهِيَ**» مبتدأ «**أَنْ**» بتأويل هذا اللفظ خبره «**نَحُو**» مر تركيبه «**أُرِيدُ**» فعل وفاعل «**أَنْ**» حرف نصب «**أَخْرُجَ**» فعل وفاعل وأن تجعل ما

الحروف إن شاء الله تعالى، ولا يحتمل أن تكون مخففة من المثقلة، لاختصاص المخففة الداخلة على الأفعال بأحد الحروف الأربعة، أي السين أو سوف أو قد أو حرف النفي كما سيأتي، والتي تقع بعد العلم[١] هي المخففة من المثقلة نحو: علمت أن سيقوم، وأن لا يقوم، وليست هذه، أي: أن التي تقع بعد العلم ليست ناصبة، لامتناع اجتماع الناصبة مع العلم، لكون الناصبة للرجاء والطمع الدالين على أن ما بعدها غير معلوم التحقق، وكون العلم دالاً على أن ما بعدها معلوم التحقق، والمراد بالعلم هنا: كل ما هو بمعنى العلم[٢]، والتي تقع بعد الظن فيها وجهان، يعني جاز أن تكون ناصبة ومخففة من المثقلة نحو: ظننت أن يقوم وأن سيقوم، لجواز وقوع كل واحد منهما بعد الظن[٣].

قوله: (**وَلَنْ**) أي: وهي لن (**نحوُ: لَنْ يَضْرِبَ**) ومعناها نفي الاستقبال، ولهذا لا تستعمل إلا مع الفعل المستقبل وهي آكد من «لا» في نفي الاستقبال، وقيل: إن «لن» للتأبيد[٤].

قوله: (**وَكَيْ**) أي: وهي كي (**نحو: جِئْتُكَ كَيْ تُكْرِمَنِي**) ومعناها السببية،

بعدها في تأويل المصدر في محل النصب مفعول أريد «**وَلَنْ**» عطف على أن «**نَحْو**» مر تركيبه «**لَنْ يَضْرِبَ**» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه لنحو «**وَكَيْ**» عطف على لن «**نَحْو**» مر تركيبه «**جِئْتُكَ**» فعل وفاعل ومفعول «**كَيْ**» حرف نصب «**تُكْرِمَنِي**» فعل وفاعل ومفعول ....

---

(١) أي: المشتق من العلم ك: علمت وأعلم وغيرهما.

(٢) ك: رأيت ووجدت وتيقنت وتحققت وكشفت وأظهرت ونظرت وتَبينت وناديت وأوحى وأمرت وأنزلت. كما في «الرضي».

(٣) إذ الظن يكون بمعنى العلم والوهم، فإذا كان بمعنى العلم فإن بعده مخففة، وإذا كان بمعنى الوهم فإن بعده ناصبة.

(٤) ورد بقوله تعالى: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾ [يوسف: ٨٠] فإن حتى للانتهاء وهو ينافي التأبيد.

أي: يكون ما قبلها سبباً لما بعدها، فإن المجيءَ سبب[١] للإكرام، وهي ناصبة[٢] للفعل المضارع في مذهب الكوفيين[٣] واختاره المصنف وجار الله العلامة وابن الحاجب ويونس، وليس النصب بعدها بإضمار «أن» كما هو مذهب البصريين[٤]، لدخول اللام عليه، كقوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا

....

(١) أي: في الظاهر، وأما في الذهن فالإكرام سبب المجيء، إذ المتكلم يتصور فيقدم على المجيء.

(٢) أي: لا جارة كما قاله الأخفش؛ إذ لو كانت جارة لما دخلهما لام الجر في قوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾.

(٣) مذهبهم أن «كي» في جميع استعمالاتها ناصبة، ويرد عليهم كيما أن تفر، وكي لتقضيني باجتماع ناصبيين، وكيمه بأنها لم تنصب شيئاً، ويعتذرون بأن زائدة أو بدل من كي المتقدمة، وبأن اللام زائدة كما في ﴿رَدِفَ لَكُم﴾، وأما كي في كيمه فمنصوبها مقدر، وما منصوب بذلك الفعل المقدر، وفي هذا الاعتذار مخالفة ثلاثة أصول: أحدها: حذف الصلة وإبقاء معمولها. والثاني: نصب ما الاستفهامية متأخرة عن الفعل المقدر مع أنها لا تنصب إلا متقدمة عليه، والثالث: حذف ألف ما الاستفهامية غير مجرورة، ولا نظير له في كلامهم «رضي على الكافية».

(٤) فإنهم ذهبوا إلى أن كي قد تكون ناصبة بنفسها كأن إذا تقدمها اللام نحو: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ واللام فيها للتعليل، فتكون كي مصدرية للتأكيد، كأن، وقد تكون جارة بمعنى لام التعليل مضمراً بعدها أن، نحو: جئتك كي تكرمني، ويحتمل أن تكون في هذا المثال ناصبةً بنفسها بمعنى لام التعليل؛ أي: غير مضمر بـ «أن» وإذا ذكر بعدها أن فهي جارة لا غير بمعنى لام التعليل، وهكذا في كيمه، ولا تجر الاسم الصريح إلا في كيمه، واللام في كي لتقضيني زائدة أو بدل من كي الجارة، وأن في لكيما أن تفر بدل من كي؛ لأنها بعد اللام بمعنى أن كما مر. هذا مذهب البصريين، ملخص من «الرضي».

﴿فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣]، وكقوله تعالى: ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب: ٣٧]، وكقوله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ﴾ [الحشر: ٧]، فلو كان بمعنى اللام كما هو مذهب الأخفش لم يدخل عليه اللام، وقال الأخفش: إن «كي»[1] حرف جر بمعنى اللام، والنصب بعدها بإضمار «أن»[2].

قوله: (وَإِذَنْ) أي: وهي إذن (نحو: إِذَنْ يَذْهَبَ) و«إذن» جواب وجزاء وهي تنصب الفعل المضارع بالشرطين اللذين سيذكران[3] في آخر حروف الشرط إن شاء الله تعالى، كقولك لمن قال: أنا آتيك: إذن يذهب الحزن والغم.

قوله: (وَيُنْصَبُ بِإِضْمَارِ أَنْ) أي: وينصب الفعل المضارع بتقدير «أن» (بَعْدَ خَمْسَةِ أَحْرُفٍ):

«وَإِذَنْ» عطف على كي «نَحْو» مر تركيبه «إِذَنْ» حرف نصب «يَذْهَبَ» فعل وفاعله محذوف.

«وَيُنْصَبُ» فعل مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى المضارع «بِإِضْمَارِ» جار ومجرور متعلق بينصب «أَنْ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له «بَعْدَ» ظرف زمان مفعول فيه له «خَمْسَةِ» مضاف إليه له «أَحْرُفٍ» مضاف إليه له ....

---

(١) أي: في جميع استعمالاتها كما في «الرضي».

(٢) وقد تظهر كما حكى الكوفيون على العرب: لكي أن أكرمك، ويرد على الأخفش لزوم اجتماع الجارين في قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [الحديد: ٢٣]، وقول الشاعر: كي لتقضيني، ويعتذر بأن كي المتأخرة بدل من اللام المتقدمة، واللام المتأخرة بدل من كي المتقدمة، وقد يبدل حرف من مثله الموافق له في المعنى كقوله:

أراني إذا ما بت بت على هوى ... فثم إذا أصبحت أصبحت غاديا

أبدل ثم من الفاء عند بعضهم «رضي».

(٣) أحدهما: كون ما بعدها مستقبلاً، والثاني: عدم اعتماده على ما قبلها.

أحدها: (حَتَّى) بشرط أن يكون ما بعدها حقيقيًّا مستقبلاً، أو مستقبلاً بالنظر إلى ما قبله[١].

ثم اعلم أن «حتى» على التقديرين المذكورين يكون على ضربين: إما بمعنى «كي» أي: للسببية، وإما بمعنى «إلى» أي: لانتهاء الغاية (نَحوُ: أَسْلَمْتُ حَتَّى[٢] أَدْخُلَ الْجَنَّةَ) أي: حتى أن أدخل الجنة (وَكُنْتُ سِرْتُ حَتَّى[٣] أَدْخُلَ الْبَلَدَ) أي: حتى أن أدخل البلد، وأسير حتى[٤] تغيب الشمس، أي: حتى أن تغيب الشمس، وكنت سرت حتى[٥] تغيب الشمس، أي: حتى أن تغيب الشمس، وإنما أضمر أن، أي: قدر «أن» بعد «حتى» في الأمثلة المذكورة، لكونها حرف جر، فامتنع دخولها على الفعل فأضمر «أن» بعدها؛

«حَتَّى» بدل عن أحرف أو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره محذوف أو مفعول به لأعني المقدر «نَحو» مر تركيبه «أَسْلَمْتُ» فعل وفاعل «حَتَّى» حرف جر «أَدْخُلَ» فعل مضارع منصوب بأن المقدر وفاعله مستتر فيه وهو أنا وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الجر متعلق بأسلمت «الجَنَّةَ» مفعول به «وَكُنْتُ» كان من الأفعال الناقصة والتاء اسمها «سِرْتُ» فعل وفاعل والجملة خبر كان «حَتَّى» حرف جر «أَدْخُلَ» فعل مضارع منصوب بأن المقدر وفاعله مستتر فيه وهو أنا «البَلَدَ» مفعول به وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الجر

---

(١) قوله: «مستقبلاً حقيقياً أو بالنظر إلى ما قبلها» وكلاهما يصلحان في قول المصنف: كنت سرت حتى أدخل البلد، وأسلمت حتى أدخل الجنة، فالمثال الثاني لكون ما بعد حتى مستقبلاً حقيقة، والأول وهو «كنت سرت. . » إلخ، أن ما بعد حتى وهو دخول البلد مستقبل بالنظر إلى السير؛ لأنه وقع بعده، وأما بالنظر لزمان التكلم فيصح أن يكون ماضياً كأن أخبرت عن المثال بعد الدخول، وحالاً كأن أخبرت حال الدخول، ومستقبلاً كأن منع مانع من الدخول في زمان التكلم، وكنت قاصداً له، كذا استفدت.

(٢) مستقبل حقيقي، وحتى بمعنى كي.

(٣) مستقبل بالنسبة لما قبلها، وحتى بمعنى كي أيضاً.

(٤) مستقبل حقيقي، وحتى بمعنى إلى.

(٥) مستقبل بالنسبة لما قبلها، وحتى بمعنى إلى أيضاً.

ليكون ما بعدها في تقدير الاسم، وإن فقد الشرط[١] المذكور، وذلك بإرادتك حالاً حقيقياً أو حالاً بالنظر إلى ما قبله نحو: أسير الآن حتى أدخل البلد، أي: أنت مخبر عن السير حال دخول البلد، وكنت سرت حتى أدخل البلد أمس: إذا قصدت الإخبار عن تلك الحال كانت «حتى» حرف ابتداء[٢] فترفع ما بعدها لامتناع تقدير «أن» بعدها للمنافاة بين الحال والاستقبال، وحينئذٍ يجب أن تكون حتى بمعنى «كي» أي: للسببية[٣]، لأنه لما بطل الاتصال اللفظي بين ما بعدها وما قبلها، أي[٤]: الجار والمجرور وجب أن يتحقق الاتصال المعنوي لتحقق الغاية[٥] التي هي مدلول «حتى» كقولهم: مرض فلان حتى لا يرجونه، فالمرض هو سبب عدم الرجاء.

والجار والمجرور متعلق بسرت ....

---

(١) وهو كون ما بعدها مستقبلاً حقيقياً، أو بالنظر إلى ما قبله.

(٢) أي: لا جارة ولا عاطفة، ومعنى كونها حرف ابتداء: أن يبدأ بها الكلام مستأنف لا أن يقدر بعدها مبتدأ، والفعل خبره؛ لتكون حتى داخلة على اسم كما توهمه بعضهم. «مولانا جامي» قدس سره.

(٣) قال ابن الحاجب: وإنما وجب السببية مع رفع ما بعدها؛ لأنه لما زال الاتصال اللفظي ـ وهو تعلق الجار والمجرور بما قبلها، وقد زال بسبب الاستئناف ـ اشترط السببية التي هي موجبة للاتصال المعنوي، فإن السبب متصل بالمسبب معنى؛ حتى يكون جبراً لما فات من الاتصال اللفظي «رضي».

(٤) عبارة ركيكة؛ لأن مفادها أن الاتصال اللفظي هو الجار والمجرور على تقدير أن يكون تفسيراً له، أو أن ما قبلها وما بعدها هما الجار والمجرور لو كانت تفسير لهما، وكلاهما غير صالحين إلا بإرادة مجاز مرسل، مثل: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢]، وهو غير معهود لقارئي هذا الكتاب، والصواب: أن يقول: أي: تعلق الجار والمجرور تفسيراً للاتصال.

(٥) فإن حتى للغاية.

(وَ) ثانيها (**اللَّامُ، نَحوُ: جِئْتُكَ لِتُكْرِمَنِي**) أي: لأن تكرمني، وإنما أضمر «أن» بعدها، لكونها حرف جر، فوجب إضمار «أن» بعدها لما ذكر[١]، وهذه اللام بمعنى «كي»، وأما لام الجحود[٢] فهي اللام التي لتأكيد النفي الداخلة على خبر «كان» كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: ٣٣]، وإنما أضمر «أن» بعدها لما ذكرنا في لام «كي»، والفرق بين اللامين المذكورين أن لام «كي» للتعليل بخلاف لام الجحود، فإن المعنى يختل بحذف لام «كي» ولا يختل بحذف لام الجحود لكونها زائدة[٣].

(وَ) ثالثها (**أَوْ بِمَعْنَى إِلَى، نَحوُ: لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تُعْطِيَنِي حَقِّي**) أي: إلى أن تعطيني حقي ويحتمل أن يكون بمعنى[٤] «إلا أن» أي: إلا أن تعطيني حقي.

«**وَاللَّامُ**» عطف على حتى «**نَحُو**» مر ذكره «**جِئْتُكَ**» فعل وفاعل ومفعول والجملة مضاف إليه لنحو «**لِتُكْرِمَنِي**» اللام حرف جر وتكرمني فعل مضارع منصوب بأن المقدرة تقديره أن تكرم وفاعله مستتر فيه عائد إلى المخاطب والنون للوقاية والياء مفعول به لتكرم وأن المقدرة تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الجر باللام والجار والمجرور متعلق بجئتك «**وَ أَوْ**» عطف على اللام «**بِمَعْنَى**» جار ومجرور جملة ظرفية صفة أو «**إِلَى**» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له «**نَحُو**» مر تركيبه «**لَأُلْزِمَنَّكَ**» اللام جواب القسم وألزمنك مضارع معلوم مؤكد بالنون الثقيلة وفاعله مستتر فيه والكاف مفعول به له «**أَوْ**» بمعنى إلى «**تُعْطِيَنِي**» فعل مضارع معلوم منصوب بأن المقدرة أي أن تعطيني وفاعله مستتر فيه وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل الجر بإلى والجار والمجرور متعلق بألزمنك «**حَقِّي**» مفعول ثان لتعطيني والياء مضاف

---

(١) من امتناع دخول الجار على الفعل.

(٢) سميت بذلك ـ أي: بلام الجحود ـ لاستعمالها في مقام الإنكار.

(٣) لكونها زائدة لمجرد التأكيد.

(٤) ونظيره قول الزمخشري: واو بمعنى إلى أن في بعض نسخ «أنموذج».

قال شارحه سعد الله: وفي كلام بعضهم بمعنى إلى أن، وما هذا إلا خلف؛ أي: باطل من القول لاستلزامه تكرر «أن» والحق هو الأول. اهـ.

(وَ) رابعها (وَاوُ الْجَمْعِ، نَحوُ: لَا تَأْكُلِ السَّمَكَةَ وَتشْرَبَ اللَّبَنَ[(١)]) أي: وأن تشرب اللبن، يكون معناه: لا تأكل السمكة مع شرب اللبن (أَي: لَا تَجْمَعْ بَيْنَهُمَا).

(وَ) خامسها (الْفَاءُ) التي يكون ما قبلها سبباً لما بعدها (الوَاقِعَةُ فِي جَوابِ الأَشْيَاءِ السِّتَّةِ):

١ ـ (الأَمْرُ، نَحوُ: ائْتِنِي فَأُكْرِمَكَ) أي: فأن أكرمك.

٢ ـ (وَالنَّهْيُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى) في قصة موسى عليه السلام في سورة طه: (﴿كُلُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [طه: ٨١]) أي: ولا تطغوا

إليه له «وَ واوُ الْجَمْعِ» عطف على أو «نَحُو» مر ذكره «لَا» حرف نهي «تَأْكُلِ» فعل مضارع مجزوم بلا وفاعله مستتر فيه عائد إلى المخاطب «السَّمَكَةَ» مفعول به له «وَتَشْرَبَ» فعل مضارع منصوب بأن المقدرة وفاعله مستتر فيه أي وأن تشرب «اللَّبَنَ» مفعول به لتشرب «أَيْ» حرف تفسير «لَا» حرف نهي «تَجْمَعْ» مضارع مجزوم بلا وفاعله مستتر فيه راجع إلى المخاطب «بَيْنَهُمَا» ظرف مفعول فيه لتجمع وهما مضاف إليه له.

«وَالْفَاءُ» عطف على واو الجمع «فِي جَوابِ» جار ومجرور جملة ظرفية صفة الفاء «الأَشْيَاءِ» مضاف إليه له «السِّتَّةِ» صفة الأشياء «الأَمْرُ» بدل من الأشياء أو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ وخبره محذوف «نَحُو» مر تركيبه «إِئْتِنِي» أمر بالصيغة وفاعله مستتر فيه وهو أنت والنون للوقاية والياء مفعول به له «فَأُكْرِمَكَ» الفاء جوابية وأكرمك فعل مضارع منصوب بأن المقدرة تقديره فأن أكرمك والجملة جواب الأمر لا محل لها من الإعراب «وَالنَّهْيُ» عطف على الأمر «كَقَوْلِهِ» الجار والمجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف والهاء مضاف إليه له «تَعَالَى» فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «وَلَا» حرف نهي جازم «تَطْغَوْا» فعل مضارع مجزوم بلا وفاعله مستتر فيه عائد إلى المخاطب «فِيهِ» جار ومجرور متعلق بتطغوا «فَيَحِلَّ» الفاء جزائية ويحل مضارع منصوب بأن المقدرة تقديره فأن يحل «عَلَيْكُمْ» الجار والمجرور متعلق بيحل «غَضَبِي» فاعل يحل والياء مضاف إليه له والجملة مقول ....

---

(١) لأن الجمع بينهما يورث الجذام.

فيما رزقناكم فأن يحل[١] عليكم غضبي.

٣ ـ (**وَالنَّفْيُ، نَحوُ: مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثَنَا**) أي: فأن تحدثنا، وفسر هذا بوجهين:

أحدهما: أنه نفى الجملتين، يعني: ما تأتينا فكيف تحدثنا، على معنى أن انتفاء الجملة الأولى سبب لانتفاء الجملة الثانية، أي: امتنع الحديث لامتناع الإتيان.

والوجه الثاني: أنه أثبت الجملة الأولى معنًى وإن كانت في اللفظ منفية ونفى الجملة الثانية، أي: ما تأتينا أبداً إلا لم تحدثنا، أي: منك إتيانٌ كثيرٌ ولا حديث منك، فنزل الإتيان الموجود منزلة المعدوم، إذ الإتيان إنما يقصد للحديث، فلما انتفى الحديث فكأن الإتيان كعدم الإتيان، وهذا الوجه الأخير تفسير سيبويه.

٤ ـ (**وَالاِسْتِفْهَامُ، نَحوُ: هَلْ أَسْأَلُكَ فَتُجِيْبَنِي؟**) أي: فأن تجيبني.

٥ ـ (**وَالتَّمَنِّي، نَحو: لَيْتَنِي عِنْدَكَ فَأَفُوْزَ**) أي: فأن أفوز، والفوز: النجاة والظفر بالخير، قاله الجوهري في الصحاح.

قوله «**وَالنَّفْيُ**» عطف على النهي «**نَحْو**» مر تركيبه «**مَا**» حرف نفي «**تَأْتِينَا**» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى المخاطب «**فَتُحَدِّثَنَا**» الفاء جوابية وتحدث فعل مضارع منصوب بأن المقدرة فاعله مستتر فيه عائد إلى المخاطب ونا مفعول به له والجملة مضاف إليه لنحو «**وَالْاِسْتِفْهَامُ**» عطف على النفي «**نَحْو**» مر تركيبه «**هَلْ**» حرف استفهام «**أَسْئَلُكَ**» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وهو أنا «**فَتُجِيبَنِي**» الفاء جوابية وتجيب فعل مضارع منصوب بأن المقدرة فاعله مستتر فيه عائد إلى المخاطب والنون للوقاية والياء مفعول به له «**وَالتَّمَنِّي**» عطف على الاستفهام «**نَحْو**» مر تركيبه «**لَيْتَنِي**» ليت من الحروف المشبهة بالفعل والياء اسمها «**عِنْدَكَ**» عند ظرف مكان جملة ظرفية في محل الرفع خبر ليت «**فَأَفُوزَ**» الفاء جوابية وأفوز فعل مضارع

---

(١) والتقدير: لا يكن منكم طغيان فحلول غضب مني، فيكون الطغيان سبباً لحلول الغضب.

٦ ـ (**وَالْعَرْضُ، نَحو: أَلَا تَنْزِلُ بِنَا فَتُصِيْبَ خَيْراً**) أي: فأن تصيب خيراً.

قوله: (**وَانْجِزَامُهُ**) إشارة إلى جوازم الفعل المضارع، أي: وانجزام الفعل المضارع (**بِخَمْسَةِ أَحْرُفٍ، وَهِيَ: لَمْ، نَحو: لَمْ يَخْرُجْ، ولَمَّا، نَحوُ: لَمَّا يَحْضُرْ**) وهما لقلب معنى المضارع ماضياً ونفيه والفرق بينهما من وجهين:

أحدهما: أن «لما» مختصة بالاستغراق كقولك: ندم زيد ولما ينفعه الندم، أي: عقيب الندم إلى وقت الإخبار، فيلزم استمرار عدم النفي من الماضي إلى وقت الإخبار دون «لم»، كقولك: ندم زيد ولم ينفعه الندمن أي: عقيب الندم ولم يلزم الاستمرار إلى وقت الإخبار.

والثاني: أن «لما» مختصة بجواز حذف الفعل كقولك: ندم زيد ولما، أي: ولما ينفعه الندم، دون «لم» فكأن الزائد في «لما» قائمة مقام الفعل، أي: المحذوف.

(**وَلَامُ الأَمْرِ، نَحوُ: لِيَضْرِبْ، وَلَا لِلنَّهْيِ، نَحوُ: لَا تَفْعَلْ**) وهذه الأربعة المذكورة جازمة لفعل واحدٍ.

منصوب بأن المقدرة وفاعله مستتر فيه وهو أنا «**وَالْعَرَضُ**» عطف على التمني «**نَحُو**» مر تركيبه «**أَلَا**» حرف تعريض «**تَنْزِلُ**» فعل مضارع فاعله مستتر فيه عائد إلى المخاطب «**بِنَا**» جار ومجرور متعلق بتنزل «**فَتُصِيبَ**» الفاء جوابية وتصيب فعل مضارع منصوب بأن المقدرة وفاعله مستتر فيه عائد إلى المخاطب والجملة جواب التعريض «**خَيْراً**» مفعول به لخيرا «**وَانْجِزامُهُ**» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «**بِخَمْسَةِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «**أَحْرُفٍ**» مضاف إليه له «**لَمْ**» بدل عن خمسة أو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ وخبره محذوف «**نَحُو**» مر تركيبه «**لَمْ**» حرف جزم «**يَخْرُجْ**» فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله مستتر فيه والجملة مضاف إليه لنحو «**ولَمَّا**» عطف على لم «**نَحُو**» مر تركيبه «**لَمَّا**» حرف جزم «**يَحْضُرْ**» فعل مضارع مجزوم بلما وفاعله محذوف والجملة مضاف إليه لنحو «**وَلَامُ الْأَمْرِ**» عطف لما «**نَحُو**» مر تركيبه «**لِيَضْرِبْ**» اللام حرف جزم ويضرب فعل مضارع مجزوم به وفاعله محذوف والجملة مضاف إليه لنحو «**وَلَا لِلنَّهْيِ**» عطف على لام الأمر «**نَحُو**» مر تركيبه «**لَاتَفْعَلْ**» لا حرف جزم وتفعل فعل مضارع مجزوم بلا والجملة مضاف إليه لنحو ....

(وَإِنْ الشَّرْطِيَّةُ، نَحوُ: إِنْ تُكْرِمْنِي أُكْرِمْكَ) وهي جازمة لفعلي الشرط والجزاء، ففي كلامه لف[1] ونشر.

«وَإِنْ اَلشَّرْطِيَّةُ» عطف على لا للنهي «نَحْو» مر تركيبه «إِنْ» حرف شرط «تُكْرِمْنِي» فعل مضارع مجزوم بحرف الشرط وفاعله مستتر فيه عائد إلى المخاطب والياء مفعوله والجملة فعل الشرط لإن «أُكْرِمْكَ» فعل وفاعل ومفعول والجملة جزاء الشرط.

---

(١) تذكر ما كتبنا.. ثم اعلم: أن مثل هذا قد تكرر من الشارح، ونحن نحمل عبارة المصنف على التحريف بتلاعب النساخ، ونحمل القارئين ونأمرهم بتذكر ما بينا هناك؛ لأنا قد تيقنا أن الشارح ليس ممن يعد عبارة المصنف في مثل هذه المواضع من اللف النشر؛ إذ لا يفعل ذلك أغبى المبتدئين فضلاً عن مثل هذا الفاضل، والأقرب إلى الأذهان أن يقال: إنه قد يكون لكتاب واحد نسخ عديدة يخالف بعضها بعضاً في ترتيب العبارات، فليكن متن «المغني» أيضاً كذلك، وليكن التي شرحها على طبق مقاله وموافقاً لأنموذج الزمخشري، وعبارته هنا هكذا: وينتصب بإضمار «أن» بعد خمسة أحرف وهي: حتى واللام وأو بمعنى إلى وواو الجمع والفاء في جواب الأشياء الستة وهي: الأمر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض، ثم ذكر الأمثلة على طبق الممثلات وترتيبها، ثم قال: وانجزامه بخمسة أحرف؛ نحو: لم يخرج، ولما يضرب، وليضرب، ولا تفعل، وأن تكرمني أكرمك.
ثم لا يخطر كثافة على زجاجة الضمير أن ليس في الأخير لف ونشر؛ لأنه قسمان.
أحدهما: ذكر متعدد على سبيل التفصيل، ثم ذكر ما لكل، وهذا القسم هو الأكثر الأشهر.
والثاني: ذكره على سبيل الإجمال نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ﴾ [البقرة: ١١١] فضمير قالوا لليهود والنصارى، فذكر الفريقان إجمالاً، ثم ذكر ما لكل، والتقدير: قالت اليهود: لن ندخل الجنة إلا من كان هوداً، وقالت النصارى: لن يدخل الجنة إلا من كان نصارى.
وهذا القسم لا يتصور فيه ترتيب، وقول «أنموذج» من هذا القسم؛ لأنه ذكر الجوازم إجمالاً، لأنه قال: وانجزامه بخمسة، ثم ذكر ما لكل من الخمسة من المثال، هذا والله أعلم بالصواب.

قوله: (وَبِتِسْعَةِ أَسْمَاءٍ) عطف على قوله: «بخمسة أحرف» أي: وانجزام الفعل المضارع بتسعة أسماء (مُتَضَمِّنَةٍ لِمَعْنَى: إِنْ) أي: لمعنى إن الشرطية (وهِيَ) أي: وتلك الأسماء المتضمنة لمعنى «إن» هي:

(مَنْ، نَحوُ: مَنْ يُكْرِمْنِي أُكْرِمْهُ، وَ«مَا» نَحو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ [المزمل: ٢٠]، وَأَيٌّ، نَحوُ: أَيُّهُمْ يَأْتِنِي أُكْرِمْهُ، وأَيْنَ، نَحوُ: أَيْنَ تَكُنْ أَكُنْ، وَمَتَى، نَحوُ: مَتَى تَخْرُجْ أَخْرُجْ، وحَيْثُمَا، نَحوُ: حَيْثُمَا تَقْعُدْ ....

«وَبِتِسْعَةِ» عطف على خمسة «أَسْمَاءٍ» مضاف إليه له «مُتَضَمِّنَةٍ» صفة لأسماء «لِمَعْنَى» جار ومجرور متعلق بمتضمنة «إِنْ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له «الشَّرْطِيَّةِ» صفة إن «وَهِيَ» مبتدأ «مَنْ» خبره «نَحُو» مر تركيبه «مَنْ» من الأسماء الجازمة بمعنى إن الشرطية «يُكْرِمْنِي» مضارع مجزوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى من والياء مفعول به له والجملة فعل الشرط ومضاف إليه لنحو «أُكْرِمْهُ» مضارع مجزوم وفاعله مستتر فيه وهو أنا والهاء مفعول به له والجملة جزاء الشرط «ومَا» عطف على من «نَحُو» مر تركيبه «قَوْلِهِ» مضاف إلى نحو والهاء مضاف إليه له «تَعَالَى» فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «وَمَا» اسم جازم في محل الرفع مبتدأ أو في محل النصب مفعول به «تُقَدِّمُوا» فعل وفاعل والجملة فعل الشرط والجملة الشرطية خبر لما «لِأَنْفُسِكُمْ» جار ومجرور متعلق بتقدموا وكم مضاف إليه له «مِنْ خَيْرٍ» جار ومجرور جملة ظرفية حال من الفاعل «تَجِدُوهُ» فعل وفاعل ومفعول والجملة جزاء الشرط «عِنْدَ» ظرف مكان مفعول فيه لتجد «اللَّهِ» مضاف إليه له «هُوَ» ضمير فصل مؤكد «خَيْراً» مفعول ثان لتجد «وَأَعْظَمَ» عطف عليه «أَجْراً» تمييز «وَأَيٌّ» عطف ما «نَحُو» مرذكره «أَيُّهُمْ» اسم جازم مبتدأ وهم مضاف إليه له «يَأْتِنِي» فعل وفاعل ومفعول والجملة فعل الشرط «أُكْرِمْهُ» فعل وفاعل ومفعول والجملة جزاء الشرط والجملة الشرطية خبر المبتدأ «وَأَيْنَ» عطف على أي «نَحُو» مر ذكره «أَيْنَ» اسم جازم وظرف مكان «تَكُنْ» فعل تام وفاعله مستتر فيه عائد إلى المخاطب والجملة فعل الشرط «أَكُنْ» فعل تام وفاعله مستتر فيه وهو أنا والجملة جزاء الشرط «وَمَتَى» عطف على أين «نَحُو» مَتَى اسم جازم وظرف زمان مفعول فيه «تَخْرُجْ» فعل وفاعل والجملة فعل الشرط «أَخْرُجْ» فعل وفاعل والجملة جزاء الشرط «وَحَيْثُمَا» عطف على متى «نَحُو» مر تركيبه «حَيْثُمَا» اسم جازم وظرف مكان «تَقْعُدْ» فعل وفاعل والجملة فعل

أَقْعُدْ، وإِذْمَا، نَحو: إِذْمَا تَدْخُلْ أَدْخُلْ، وَأَنَّى، نَحو: أَنَّى تَقُمْ أَقُمْ، وَمَهْمَا نَحو: مَهْمَا تَصْنَعْ أَصْنَعْ) أي: ما تصنع أصنع، وهذا التفسير إشارة إلى أن أصل «مهما» «ما» فزيد عليها «ما» أخرى للتأكيد، فصارت «ما ما» فقلبت ألف «ما» الأولى هاء فصارت «مهما»، ففي كلامه أيضاً لف(١) ونشر.

واعلم أن «حيثما» و«إذما» و«مهما» لا تستعمل في معنى الشرط إلا مع «ما».

قوله: (وَيَنْجَزِمُ) أي: وينجزم الفعل المضارع (بِإِنْ مُضْمَرَةً) أي: مقدرة (فِي جَوابِ الأَشْيَاءِ الَّتِي تُجَابُ بِالْفَاءِ إِلَّا النَّفْي) أي: في جواب الأشياء الخمسة (الأَمْرُ نَحو: ائْتِنِي أُكْرِمْكَ) أي: إن تأتني أكرمك (وَالنَّهْيُ نَحوُ:

الشرط «أَقْعُدْ» فعل وفاعل والجملة جزاء الشرط «وَإِذْمَا» عطف على حيثما «نَحُو» مر ذكره «إِذْمَا» اسم جازم وظرف مكان «تَدْخُلْ» فعل وفاعل والجملة فعل الشرط «أَدْخُلْ» فعل وفاعل والجملة جزاء الشرط «وَأَنَّى» عطف على إذما «نَحُو» مر تركيبه «أَنَّى» اسم جازم وظرف زمان «تَقُمْ» فعل وفاعل والجملة فعل الشرط «أَقُمْ» فعل وفاعل والجملة جزاء الشرط «وَمَهْمَا» اسم جازم وظرف زمان «نَحُو» مر تركيبه «مَهْمَا» اسم جازم وظرف زمان «تَصْنَعْ» فعل وفاعل والجملة فعل الشرط «أَصْنَعْ» فعل وفاعل والجملة جزائ الشرط.

«وَيَنْجَزِمُ» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى المضارع «بِإِنْ» جار ومجرور متعلق به «مُضْمَرَةً» حال من إن «فِي جَوابِ» جار ومجرور متعلق بينجزم «الأَشْيَاءِ» مضاف إليه له «الَّتِي» اسم موصول «تُجَابُ» فعل مضارع ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى الأشياء «بِالْفَاءِ» جار ومجرور متعلق بتجاب «إِلَّا» حرف استثناء «النَّفْيَ» مستثنى منه «الأَمْرُ» بدل عن الأشياء أو مبتدأ وخبره محذوف أو خبر مبتدأ محذوف «نَحُو» مر ذكره «إِئْتِنِي» أمر بالصيغة وفاعله مستتر فيه عائد إلى المخاطب وهو أنت والياء مفعول به «أُكْرِمْكَ» فعل مضارع مجزوم وفاعله مستتر فيه وهو أنا والكاف مفعول به والجملة جواب الأمر ومضاف إليه لنحو «وَالنَّهْيُ» عطف على الأمر «نَحُو» مر تركيبه ....

---

(١) عبارة «أنموذج» وبتسعة أسماء وهي: من وما، وأي وَأين، وأنَّى وَمتى، وَحيثما وإذما وَمهما؛ نحو: من يكرمني أكرمه. وعليه فقس.

لَا تَكْفُرْ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ) أي: إن لا تكفر تدخل الجنة، فحرك لام «تدخل» بالكسر لالتقاء الساكنين؛ لأن الساكن إذا حرك حرك بالكسر؛ لأن الكسر أخ السكون **(وَالاِسْتِفْهَامُ نَحو: هَلْ أَسْأَلُكَ تُجِبْنِي؟)** أي: إن أسألك تجبني **(وَالتَّمَنِّي نَحو: لَيْتَنِي عِنْدَكَ أَفُزْ)** أي: إن أكن عندك أفز **(وَالْعَرْضُ نَحو: أَلَا تَنْزِلُ بِنَا تُصِبْ خَيْراً)** أي: إنْ تنزل بنا تصب خيراً.

قوله: **(وَتَلْحَقُهُ)** أي: وتلحق الفعل المُضَارِ **(بَعْدَ أَلِفِ الضَّمِيرِ نُونٌ نَحو: يَضْرِبَانِ وَتَضْرِبَانِ)** وإنما كسر النون بعد الألف وفتحت بعدها أختها حملاً على نون التثنية والجمع في الاسم **(وَبَعْدَ وَاوِ الضَّمِيرِ نحوُ: يَضْرِبُونَ وَتَضْرِبُونَ، وَبَعْدَ يَاءِ الضَّمِيرِ نحو: تَضْرِبِيْنَ، وَذَلِكَ الإِلْحَاقُ)** أي: إلحاق

«لَا» حرف نهي جازم **«تَكْفُرْ»** فعل مضارع مجزوم بلا وفاعله مستتر فيه وهو أنت **«تَدْخُلْ»** فعل مضارع مجزوم وفاعله مستتر فيه وهو أنت **«الجَنَّةَ»** مفعول به والجملة جواب النهي ومضاف إليه لنحو **«وَالْإِسْتِفْهَامُ»** عطف على النهي **«نَحْو»** مر تركيبه **«هَلْ»** حرف استفهام **«أَسْأَلُكَ»** فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وهو أنا **«تُجِبْنِي»** فعل مضارع مجزوم وفاعله مستتر فيه وهو أنت والياء مفعول به والجملة جواب الاستفهام ومضاف إليه لنحو **«وَالتَّمَنِّي»** عطف على الاستفهام **«نَحْو»** مر تركيبه **«لَيْتَنِي»** ليت من الحروف المشبهة بالفعل والياء في محل النصب اسمها **«عِنْدَكَ»** ظرف مكان خبره والكاف مضاف إليه له **«أَفُزْ»** فعل مضارع مجزوم وفاعله مستتر فيه وهو أنا والجملة جواب التمني ومضاف إليه لنحو **«وَالْعَرَضُ»** عطف على التمني **«نَحْو»** مر تركيبه **«أَلَا»** حرف تعريض **«تَنْزِلُ»** فعل وفاعل **«بِنَا»** جار ومجرور متعلق بتنزل **«تُصِبْ»** فعل مضارع مجزوم وفاعله مستتر فيه وهو أنت **«خَيْراً»** مفعول به له والجملة جواب التعريض ومضاف إليه لنحو **«وَيَلْحَقُ»** فعل مضارع معلوم **«المُضَارِعَ»** مفعول به **«بَعْدَ»** ظرف مكان مفعول فيه له **«أَلِفِ»** مضاف إليه **«الضَّمِيرِ»** مضاف إليه له **«نُونٌ»** فاعله **«نَحْو»** مر تركيبه **«يَضْرِبَانِ»** فعل مضارع والألف فاعله والجملة مضاف إليه لنحو **«وَتَضْرِبَانِ»** عطف عليه **«وَبَعْدَ وَاوِ الضَّمِيرِ»** عطف على بعد الف **«نَحْو»** مر ذكره **«يَضْرِبُونَ»** فعل مضارع والواو فاعله والجملة مضاف إليه لنحو **«وَتَضْرِبُونَ»** عطف عليه **«وَبَعْدَ يَاءِ الضَّمِيرِ»** عطف على واو الضمير **«نَحْو»** مر ذكره **«تَضْرِبِينَ»** فعل مضارع والياء فاعله والجملة مضاف إليه لنحو **«وَذَلِكَ»** مبتدأ **«الإِلْحَاقُ»** نعت له ....

النون (فِي) حالة (الرَّفْعِ، وتَسْقُطُ) تلك النون (فِي حَالَتي النَّصْبِ والْجَزْمِ، يَعْنِي: يَكُونُ رَفْعُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي فِيهِ أَحَدُ هَذِهِ الضَّمَائِرِ[1] بِالنُّونِ) أي: بثبوتها فيه كما في الأمثلة المذكورة (وَنَصْبُهُ وجَزْمُهُ بِسُقُوطِ النُّونِ) نحو: لن يضربا ولن يضربوا ولن تضربي، ولم يضربا ولم يضربوا ولم تضربي، وإنما جعل إعرابها بالحروف لمشابهتها صورة المثنى والجمع في الاسم، وإنما سقطت النون في حالتي الجزم والنصب في الأفعال، لأن الجزم في الأفعال بمنزلة الجر في الأسماء، فكما يتبع النصب الجر في الأسماء يتبع النصب الجزم في الأفعال.

قوله: (وَالْفِعْلُ الْمُجَرَّدُ) أي: والفعل المضارع المجرد الخالي (عَنْ هَذِهِ الضَّمَائِرِ) من الألف والواو والياء (إِنْ كَانَ) ذلك الفعل (صَحِيحَ اللَّامِ، كَيَضْرِبُ، فَرَفْعُهُ بِالضَّمَّةِ، ....

«فِي الرَّفْعِ» الجار والمجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «وَيَسْقُطُ» مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه راجع إلى النون «فِي النَّصْبِ» الجار والمجرور متعلق بيسقط «وَالْجَزْمِ» عطف عليه «يَعْنِي» فعل مضارع والفاعل مستتر فيه جملة نفسيرية «يَكُونُ» فعل ناقص «رَفْعُ» اسمه «الفِعْلِ» مضاف إليه له «المُضَارِعِ» صفة له «الَّذِي» اسم موصول «فِيهِ» الجار والمجرور جملة ظرفية خبر مقدم «أَحَدُ» مبتدأ مؤخر «هَذِهِ» مضاف إليه والهاء مضاف إليه له «الضَّمَائِرِ» بدل عن هذه والجملة صلة الموصول «بِالنُّونِ» الجار والمجرور جملة ظرفية خبر يكون «وَنَصْبُهُ» مبتدأ والهاء مضاف إليه «وَجَزْمُهُ» عطف عليه «بِسُقُوطِهَا» الجار والمجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ والهاء مضاف إليه له.

«وَالْفِعْلُ» مبتدأ «المجَرَّدُ» صفة «عَنْ هَذِهِ» الجار والمجرور متعلق بالمجرد «الضَّمَائِرِ» نعت له «إِنْ» حرف شرط «كَانَ» فعل ناقص واسمه مستتر فيه عائد إلى الفعل «صَحِيحَ» خبر كان «اللَّامِ» مضاف إليه له «كَيَضْرِبُ» جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف أي مثاله «فَرَفْعُهُ» الفاء تفصيلية ورفعه مبتدأ والهاء مضاف إليه له «بِالضَّمَّةِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ

(١) الضمائر هي: الألف والواو والياء.

وَنَصْبُهُ بِالْفَتْحَةِ، وجَزْمُهُ بِالسُّكُوْنِ) نحو: يضرب ولن يضربَ ولم يضربْ، هذا هو الأصل[١]، فلم يحتج إلى دليل.

(وَإِنْ كَانَ) ذلك الفعل **(مُعْتَلًا بِالوَاوِ أَوِ الْيَاءِ كَيَغْزُو ويَرْمِي، فَرَفْعُهُ بِالضَّمَّةِ تَقْدِيراً)** فإن أصلهما يَغْزُو ويرمي، فلما استثقلت الضمة على الواو والياء حذفت.

(وَنَصْبُهُ بِالْفَتْحَةِ لَفْظاً) لخفة الفتحة، نحو: لن يَغزُو ولن يرمي **(وَجَزْمُهُ بِالْحَذْفِ)** لأن الجازم عامل، ولا يجوز إلغاء العامل بلا مانعٍ، فلما لم يكن في آخره حركة يُحذف منه[٢] حرف العلة نحو: لم يغزُ ولم يرمِ.

(وإِنْ كَانَ) ذلك الفعل **(مُعْتَلًا بِالأَلِفِ نَحو: يَخْشَى، فَرَفْعُهُ)** بالضمة تقديراً؛ لأن الألف لا تقبل الحركة **(وَنَصْبُهُ بِالفَتْحَةِ تَقْدِيراً)** للدليل المذكور، نحو: لن يخشى **(وَجَزْمُهُ بِالْحَذْفِ)** لما ذكرنا.

«وَنَصْبُهُ بِالْفَتْحَةِ لَفْظًا وَجَزْمُهُ بِالسَّكُونِ» كلاهما عطف على رفعه **«وَإِنْ»** حرف شرط **«كَانَ»** فعل ناقص واسمه مستتر فيه عائد إلى الفعل المضارع **«مُعْتَلاً»** خبر كان **«بِالْواوِ»** جار ومجرور متعلق بمعتلا **«وَالْيَاءِ»** عطف عليه **«كَيَغْزُو»** خبر مبتدا محذوف أي مثاله **«وَيَرْمِي»** عطف عليه **«فَرَفْعُهُ»** الفاء تفصيلية ورفعه مبتدأ والهاء مضاف إليه له **«بِالضَّمَّةِ»** الجار والمجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ **«تَقْدِيراً»** تمييز له **«وَنَصْبُهُ بِالْفَتْحَةِ لَفْظًا وَجَزْمُهُ بِالْحَذْفِ»** كلها عطف على رفعه **«وَإِنْ»** حرف شرط **«كَانَ»** فعل ناقص واسمه مستتر فيه عائد إلى الفعل المضارع **«مُعْتَلاً»** خبر كان **«بِالْأَلِفِ»** جار ومجرور متعلق بمعتلًا والجملة فعل شرط **«نَحُو»** مر ذكره **«يَخْشَى»** بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه لنحو **«فَرَفْعُهُ»** الفاء تفصيلية ورفعه مبتدأ والهاء مضاف إليه له **«وَنَصْبُهُ»** عطف عليه **«تَقْدِيراً»** تمييز **«وَجَزْمُهُ بِالْحَذْفِ»** عطف على رفعه والجملة جزاء شرط لإن.

---

(١) أي: ما ذكر من إعراب الفعل المضارع هو الأصل، يعني: أن الأصل في إعرابه الرفع بالضمة والنصب بالفتحة والجزم بالسكون، كما أن الأصل في إعراب الاسم كذلك، إلا أن جره بالكسرة وهو لا يدخل الفعل، فيبدل منه الجزم.

(٢) جواب لما، والأولى حذف.

الأمر

قوله: (**الأَمْرُ**) أي: ومن أصناف الفعل: الأمر (**وَهُو عِبَارةٌ عَنْ طَلَبِ الفِعْلِ**) بخلاف النهي فإنه عبارة عن طلب ترك الفعل (**وَيُؤْمَرُ الْفَاعِلُ الْمُخَاطَبُ بِمِثْلِ: افْعَلْ**) نحو: بالأمر بالصيغة، أي: بالصيغة المختصة بالأمر وهو أمر الحاضر، فإن كان ما بعد حرف المضارعة متحركاً أو ساكناً فتعمل فيه العمل المذكور الذي عَلِمتَ في التصريف.

قوله: (**وَغَيْرُهُ**) أي: ويؤمر غير الفاعل المخاطب (**بِاللَّامِ الْجَازِمِ**) وهو على خمسة أضرب، لأن غير الفاعل المخاطب أما ما ليس بفاعلٍ، أو فاعل وليس بمخاطبٍ، فالأول على ثلاثة أضرب: إما مفعول غائب (**نَحوُ: لِيُضْرَبْ زَيْدٌ، أَوْ**) مفعول متكلم نحو (**لِأُضْرِبْ أَنَا، أَوْ**) مفعول مخاطب نحو (**لِتُضْرَبْ أَنْتَ**) والثاني على ضربين: إما فاعل غائب نحو: ليضرب زيد، أو فاعل متكلم نحو: لأضرب أنا، فإن قلت[1]: الأمر عبارة عن طلب الفعل، والطلب إنما يكون للآمر من غيره[2] لا من نفسه، قلت: معنى «لأضرب

«**الأَمْرُ**» مبتدأ «**وَهُوَ**» مبتدأ ثان «**عِبَارَةٌ**» خبر المبتدأ الثاني وهو مع خبره خبر المبتدأ الأول «**عَنْ طَلَبِ**» جار ومجرور متعلق بعبارة «**الفِعْلِ**» مضاف إليه له «**وَيُؤْمَرُ**» مضارع مجهول «**الفَاعِلُ**» مفعول مالم يسم فاعله «**المُخَاطَبُ**» صفة الفاعل «**بِمِثْلِ**» جار ومجرور متعلق بيؤمر «**إِفْعَلْ**» أمر بالصيغة وفاعله مستتر فيه وهو أنت والجملة مضاف إليه لمثل «**وَغَيْرُهُ**» عطف عليه والهاء مضاف إليه له «**بِاللَّامِ**» جار ومجرور متعلق بيؤمر «**نَحو**» مر تركيبه «**لِيَضْرِبْ**» اللام للأمر ويضرب مضارع مجزوم به «**زَيْدٌ**» فاعله «**وَنَحو**» عطف على نحو «**لِأَضْرِبْ**» فعل مضارع مجزوم باللام «**أَنَا**» فاعله «**وَنَحو**» عطف على نحو «**لِتَضْرِبْ**» مضارع مجزوم باللام «**أَنْتَ**» فاعله.

---

(١) معترضاً على قوله: لأضرب أنا، بأن الشخص لا يأمر نفسه.

(٢) أي: غير المتكلم.

وأنا»: أنا المعين بضربي لمن يستعين بي على الضرب فليستعن بي لأضرب، وقد جاء قليلاً أن يؤمر الفاعل المخاطب باللام الجازم، كما في قوله تعالى في سورة يونس: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨]، وقرئ بالشواذ «فَلْتَفْرَحُوا» بالتاء التي هي للمخاطب.

المتعدي واللازم

قوله: (**الْمُتَعَدِّي وَغَيْرُ الْمُتَعَدِّي**) أي: ومن أصناف الفعل: المتعدي وغير المتعدي (**فَالْمُتَعَدِّي: مَا كَانَ لَهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَيَتَعَدَّى**) أي: الفعل المتعدي (**إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، نَحوُ: ضَرَبْتُ زَيْداً، وَإِلَى مَفْعُولَيْنِ**) إما ثانيهما غير الأول (**نَحوُ: كَسَوْتُ زَيْداً جُبَّةً**) إذ الجبة غير زيد (**وَ**) نحو (**أَعْطَيْتُ عَمْراً دِرْهَماً**) إذ الدرهم غير عمرو (**وَ**) إما ثانيهما هو الأول نحو (**عَلِمْتُ بَكْراً فَاضِلاً**) إذ الفاضل هو بكر (**وَإِلَى ثَلَاثَةِ**[1] **مَفَاعِيلَ، نَحوُ: أَعْلَمْتُ بَكْراً عَمْراً فَاضِلاً**).

«**الْمُتَعَدِّي**» مبتدأ وخبره محذوف أي ومن أصناف الاسم «**وَغَيْرُ الْمُتَعَدِّي**» عطف عليه «**فَالْمُتَعَدِّي**» مبتدأ «**مَا**» موصول «**كَانَ**» فعل ناقص «**لَهُ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مقدم «**مَفْعُولٌ**» اسم كان مؤخر «**بِهِ**» جار ومجرور متعلق بمفعول والجملة صلة ما «**وَيَتَعَدَّى**» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى المتعدي «**إِلَى مَفْعُولٍ**» جار ومجرور متعلق بيتعدى «**واحِدٍ**» صفة مفعول «**نَحوِ**» مر ذكره «**ضَرَبْتُ**» فعل وفاعل «**زَيْداً**» مفعول به والجملة مضاف إليه لنحو «**وَإِلَى مَفْعُولَيْنِ**» عطف على إلى مفعول «**نَحوِ**» مر تركيبه «**كَسَوْتُ**» فعل وفاعل «**زَيْداً**» مفعول أول «**جُبَّةً**» مفعول ثان والجملة مضاف إليه لنحو «**وَأَعْطَيْتُ**» فعل وفاعل «**عَمْراً**» مفعول أول «**دِرْهَماً**» مفعول ثان «**وَعَلِمْتُ**» فعل وفاعل «**بَكْراً**» مفعول أول «**فَاضِلاً**» مفعول ثان «**وَإِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ**» عطف على إلى مفعولين «**نَحوِ**» مر تركيبه «**أَعْلَمْتُ**» فعل وفاعل «**بَكْراً**» مفعول أول «**عَمْراً**» مفعول ثان «**فَاضِلاً**» مفعول ثالث ....

---

(١) اعلم أن أَعْلَمَ منقول من عَلَمَ الذي يتعدى إلى اثنين فيتعدى إلى ثلاثة، وأما عَلَّمَ بالتشديد فمن علم الذي يتعدى إلى واحد فيتعدى إلى مفعولين «كليات أبي البقاء».

قوله: (وَغَيْرُ الْمُتَعَدِّي) أي: اللازم (مَا يَخْتَصُّ بِالْفَاعِلِ، كَذَهَبَ زَيْدٌ، ولِتَعْدِيَتِهِ) أي: ولتعدية غير المتعدي (ثَلَاثَةُ[1] أَسْبابٍ):

«وَغَيْرُ الْمُتَعَدِّي» مبتدأ «مَا» موصول «يَخْتَصُّ» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه راجع إلى ما «بِالْفَاعِلِ» جار ومجرور متعلق بيختص «كَذَهَبَ» فعل ماض «زَيْدٌ» فاعله والجملة بتأويل هذا اللفظ مجرور بالكاف والجار والمجرور جملة ظرفية خبر مبتدا محذوف «ولِتَعْدِيَتِهِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مقدم «ثَلَاثَةُ» مبتدأ مؤخر «أَسْبَابٍ» مضاف إليه له ....

---

(١) وفي الأشموني: ويصير اللازم متعدياً بسبعة أشياء:

الأول: همزة النقل كما أسلفته.

الثاني: تضعيف العين كفرح وفرَّح.

والثالث: المفاعلة نحو: جلس زيد وجالست زيداً.

والرابع: استفعل، كاستخرجت المال وَاستحسنت العدل.

والخامس: صوغ الفعل إلى فعلت أفعل لإفادة الغلبة؛ نحو: كَرَمْتَ زيداً أكرمُه؛ أي: غلبته في الكرم.

والسادس: التضمين؛ نحو: ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٥] أي: لا تنووا؛ إذ العزم لا يتعدى إلا بعلى كعزمت على كذا، ومَنه رَحُبَتْكم الطاعةُ؛ أي: وسعتكم وَطلع اليَمَنَ؛ أي: بلغ.

والسابع: إسقاط الجار توسعاً؛ نحو: ﴿أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾[الأعراف: ١٥٠] أي: عن أمره، ﴿وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ [التوبة: ٥] أي: عليه. اهـ.

وذكر في «مغني اللبيب» عين ما في «الأشموني»، وقال العلامة الصبان: كان عليه أن يقول: أو في حكم المتعدي؛ إذ الأخيران في حكمه؛ أي: في حكم المتعدي؛ لأن السادس والسابع يصيرانه في حكم المتعدي لا متعدياً، بقي خمسة.

وذكر ده ده جنكي أحد عشر، والسبعة المذكورة، والثامن: إسقاط الهمزة كأكب الرجل وكببته، وانزحت البئرُ ونَزَحْتُها أنا. والتاسع: البناء على افعوعل للمبالغة كجلا الشيء واجلوليته.

=

أحدها: (**الهَمْزَةُ**) يعني: باب الإفعال (**نحو**(١): **أَذْهَبْتُهُ**) إذا أردت تعدية «ذهب».

(وَ) ثانيها (**تَثْقِيلُ الْحَشْوِ**(٢)) أي: تضعيف العين، يعني: باب التفعيل(٣) (نحو: **فَرَّحْتُهُ**) إذا أردت تعدية «فرح» وهما مختصان بتعدية الثلاثي المجرد.

(وَ) ثالثها (**حَرْفُ**(٤) **الْجَرِّ**، ....

«**الهَمْزَةُ**» بدل عن ثلاثة أو خبر مبتدا محذوف أو مبتدأ وخبره محذوف «**نَحُو**» مر تركيبه «**أَذْهَبْتُهُ**» فعل وفاعل ومفعول والجملة مضاف إليه لنحو «**وَتَثْقِيلُ الْحَشْوِ**» عطف على الهمزة «**نَحُو**» مر تركيبه «**فَرَّحْتُهُ**» فعل وفاعل ومفعول والجملة مضاف إليه لنحو «**وَحَرْفُ الْجَرِّ**» عطف

= والعاشر: تكرير اللام كما قيل: صعر خده وصعررته، والحادي عشر: الباء كذهبت بزيد.

ثم اعلم أن المصنف رحمه الله تبع الزمخشري، ووافقهما التفتازاني في «شرح تصريف» الزنجاني في عدِّ أسباب التعدية ثلاثة وحصروها فيها؛ لأن السكوت في معرض البيان يشعر بالحصر، وحصرهم في هذه الثلاثة إما لقلة غيرها بأن النادر كالمعدوم، وإما لارتداد غيرها كما رد صاحب «الحدائق» ثلاثة مجيباً عنها، والله أعلم.

(١) وهمزة غير هذا الباب ليست للتعدية، وإياك أن تظن أن كل لازم يتعدى بكل آلة من آلات التعدية، بل الأمر فيه موكول إلى السماع، لا يقال: ذهَّبت خالداً، ولا أنصرتُ زيداً عمراً.

وإياك أن تظن أنه يتعدى بكل حرف من حروف الجارة، بل الأمر فيه أيضاً موكول إلى السماع. «حدائق».

(٢) أي: الوسط يقال: فلان من حشو بني فلان؛ أي: من وسطهم. «حدائق».

(٣) وتضعيف غيره ليس للتعدية.

(٤) والحروف التي يعدى بها الفعل سبعة: الباء، وهي أصل في تعدية جميع الأفعال اللازمة، وَاللام، وَفي، ومن، وعن، وإلى، وعلى، وهذه السبعة تسمع ولا يقاس عليها. كذا في «زبدة التصريف» «دده جنكي».

نَحو: خَرَجْتُ بِهِ) إذا أردت تعدية[١] «خرج»، وهذا السبب الثالث عام لتعدية الكل من الثلاثي والرباعي مجرداً كان أو مزيداً فيه.

المبني للمفعول

قوله: (المَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ) أي: ومن أصناف الفعل المبني للمفعول (وَهُوَ) الفعل (الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ) إما للجهل بالفاعل نحو: سرق المتاع، أو للإبهام[٢]، نحو: قتل زيد، أو للعلم ....

على تثقيل الحشو «نَحُو» مر ذكره «خَرَجْتُ» فعل وفاعل «بِهِ» جار ومجرور متعلق بخرجت.

«المَبْنِي» مبتدأ «لِلْمَفْعُولِ» جار ومجرور متعلق بالمبني «وَهُوَ» مبتدأ ثان «الَّذِي» اسم موصول خبر المبتدأ وهو مع خبره خبر المبتدأ الأول «لَمْ» حرف جزم «يُسَمَّ» فعل مضارع مجهول «فَاعِلُهُ» مفعول مالم يسم فاعله والهاء مضاف إليه له والجملة صلة الموصول .....

---

(١) أي: التعدية التي عند الصرفيين وهي تغيير الفعل وإحداث معنى الجعل والتصيير كذهبت بزيد؛ أي: جعلته ذاهباً وصيرته ذا ذهاب، لا التعدية التي عند النحاة وهي إيصال معاني الأفعال إلى الأسماء، وإذا لم يقصد فلا تغيير؛ كمررت بزيد، فالمعنى مع الباء في بعض المواضع، أي: المواضع التي تكون فيها للتعدية؛ كذهبت به؛ بخلاف ما إذا لم تكن لها؛ كمررت به فلا تغير، وهذه الباء بمعنى الهمزة عند سيبويه، وبمعنى مع عند المبرد، وفي مررت به ليست بمعنى أحدهما فليست للتعدية.

نعم؛ يقال لمثل هذا: إنه متعدٍ بالحرف الفلاني، لكن لا يقع عليه اسم المتعدي، بل يقال: إنه لازم، ولكنه عامل بواسطة الباء وهذا معنى تعديته.

إن قيل: إذا اختص هذا الباء بالتغيير مع قصد التعدية الصرفية لا تصح هذه التعدية بغيرها فينافي ما نقل من زبدة التصريف؟

قلنا: يمكن أن يكون المراد بالتعدية هناك النحوية، لكن جميع حروف الجر مشتركة في هذه التعدية كما صرح به السيد عبد الله في «شرح لب الألباب» «ده ده جنكي».

(٢) أي: لجعل الفاعل مبهماً لا يعرفه غير المخاطب من السامعين، وإنما يفعل ذلك ستراً له، أي: لئلا يطلبه أقرباء المقتول فيأخذوا منه الثأر.

بالفاعل[١]، نحو: خلق الإنسان، أو لتعظيم الفاعل نحو قوله تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾ [الذاريات: ١٠] أي لعن[٢] الكذابون، أو لتحقير الفاعل نحو: شتم الأمير، أو لأن الغرض ذكر المفعول نحو: هزم العدو، أو لأن المتكلم لا يريد ذكر الفاعل إما للبغض، نحو: وسوست[٣]، أو للمحبة نحو: فتنت، أو لإقامة سجع الكلام كقوله تعالى: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ﴾[٤] [الليل: ١٩] أو لإقامة القافية[٥] كقول الشاعر:

....

(١) أي: لكون الفاعل معلوماً للمخاطب حتى لا يحتاج إلى ذكر له، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍۚ﴾ [الأنبياء: ٣٧]، فالخالق هو الله تعالى.

(٢) الفاعل هنا هو الله تعالى.

(٣) الفاعل: هو الشيطان الملعون.

(٤) صفة لنعمة؛ أي: يجزى الإنسان بها، وإنما جيء به مضارعاً مجهولاً لرعاية الفواصل؛ إذ الأصل: يجزى بها إياه، أو يجزى به إياها.

(٥) القافية: حروف الكلمة التي في آخر البيت، تبتدئ من الحرف المتحرك الذي بعده ساكنان، فلو كانا في كلمة فهي القافية، وإلا فالقافية من المتحرك قبلهما إلى انتهاء البيت، والمراد بإقامة القافية: تطبيقها لما قبلها من القوافي في حركات الرويّ وهي الحرف الأخير من البيت.

وما قبل هذا البيت:

تأهّب لِيَوْم الموتِ إنَّكَ مَيتٌ ... وَسَارِع إلى الخَيْرَاتِ فِيْمَن يُسَارِعُ
ومَا المَرْءُ إلاَّ كالشِّهابِ وضَوْئِهِ ... يحورُ رَماداً بَعْدَ إذْ هُوَ ساطِعُ
ومَا النّاسُ إلّا كالدِّيارِ وأَهْلُها ... بِها يَوْمَ حَلُّوها وغَدْواً بَلاقِعُ

وما المال.. البيت، والأصل: أن تُردَّ الودائع على أنه مفعول ترد، وقال الده ده جنكي: بدل إقامة القافية، أو لوفق النظير كقوله: وما المال والأهلون إلا ودائع ولابد.. إلخ، فإنه أقام المفعول مقام الفاعل؛ ليكون موافقاً في الإعراب لما في المصراع الأول.

وَمَا الْمَالُ وَالأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيعَةٌ ... فَلَا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ(١)

أو للاختصار نحو: جُنَّ زيد.

قوله: (نَحو: ضُرِبَ زَيْدٌ) أصله: ضرب عمرو زيداً، فضم أوله كسر ما قبل آخره وحذف فاعله وأقيم المفعول مقامه، وإنما لم يختصر على الضم لئلا يلتبس الماضي في باب «أعلم» إذا لم يسم فاعله بمضارع باب «عَلِمَ» للمتكلم إذا لم يسم فاعله نحو: «أعلم» ولم يعتبر ضم الآخر لأنه محل التغيير فلا يعتمد على حركته، وعلى الكسر ليحصل الفرق في باب «علم» بين المبني للفاعل وبين المبني للمفعول هذا في الماضي.

وأما في المضارع فيضم حرف المضارعة ويفتح ما قبل الآخر، نحو: يضرب زيد، وإنما لم يختصر على الضم ليحصل الفرق فيما هو ماضيه على أربعة أحرف بين المبني للفاعل وبين المبني للمفعول نحو: يكرم ويفرح ويقاتل ويدحرج، وعلى الفتح ليحصل الفرق في مثل «يعلم» بينهما.

قوله: (وَيُسْنَدُ) أي: ويسند الفعل المبني للمفعول (إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ) سواء كان متعدياً بلا واسطة حرف الجر، نحو: ضرب زيد، أصله: ضرب عمرو زيداً أو متعدياً بواسطة حرف الجر نحو: مر بعمرو، أصله: مر زيد بعمرو، وهذا في كل فعل يكون له مفعول واحد، وأما إن كان للفعل أكثر من مفعول واحد، فإن كان له مفعولان وكانا متغايرين ومتعديين بلا واسطة حرف الجر فلك أن تسند الفعل إلى أيهما شئت نحو: أعطي زيد درهماً وأعطي زيداً

«نَحُو» مر ذكره «ضُرِبَ» فعل ماض مجهول «زَيْدٌ» مفعول مالم يسم فاعله «وَيُسْنَدُ» فعل مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى المبني للمفعول «إِلَى الْمَفْعُولِ» جار ومجرور متعلق بيسند «بِهِ» جار ومجرور متعلق بالمفعول ....

---

(١) ودائع جمع وديعة: بالكردي أمانة؛ أي: يلزم أن ترد إلى صاحبها.

درهم، والأول أولى لما في المفعول الأول من معنى الفاعل وهو الآخذ وفي المفعول الثاني من معنى المفعول وهو المأخوذ وإن كان أحدهما متعدياً بواسطة حرف الجر والآخر بلا واسطة حرف الجر، فلا يجوز الإسناد إلا إلى المتعدي بلا واسطة حرف الجر وهو الأصل نحو: ضرب زيد بسوط.

وإن لم يكونا متغايرين بل كان ثانيهما هو الأول فلا يجوز الإسناد إلى المفعول الثاني وهو ممتنع وهو قوله **(إِلَّا إِذَا كَانَ الثَّانِي فِي بَابِ عَلِمْتُ)** أي: إلا إذا كان المفعول به المفعول الثاني[1] من باب «علمت»، فإنه لا يجوز الإسناد إليه، لأنه مسند إلى لمفعول الأول دائماً لكونهما مبتدأ وخبراً في الأصل، فلو وقع الثاني موقع الفاعل لكان مسنداً ومسنداً إليه في حالة[2]

«إِلَّا» حرف استثناء **«إذا»** ظرف زمان مستثنى **«كَانَ»** فعل ناقص اسمه مستتر فيه عائد إلى المبني للمفعول **«الثَّانِيَ»** خبر كان **«فِي بَابِ»** جار ومجرور متعلق بكان **«عَلِمْتُ»** بتأويل هذا

---

(١) اعلم أنه قد اشتهر من النحاة أنه لا يجوز إقامة المفعول الثاني من بابي علمت، وأعلمت مقام الفاعل، فلا يجوز عندهم: ظُنَّ زيداً قائم، ولا أُعْلِمَ زيداً فَرَسُكَ مسرجاً.

قال ابن مالك: ولا أرى منعاً من تلك الإقامة إذا لم يكن التباس كما في المثالين؛ وفاقاً لابني طلحة، وعصفور في الأول ولقوم في الثاني، فإن كان التباس تعينت إنابة الأول، فلا يجوز: عُلِمَ زيداً عمروٌ، ولا أعلم زيداً عمروٌ قائماً؛ لأنه لا يعلم أيهما مُعْلَم وأيهما مُعْلَم به؛ لصلاحية كل من الأول والثاني أن يكون معلماً ومعلماً به كذا في «ألفية ابن مالك» مع «شرحه الأشموني»، وقد نقلت منهما بعبارة تسهل على الطلاب.

(٢) هذا رأي المتقدمين، ونظر فيه الرضي بأن كون الشيء مسنداً إلى شيء ومسند إليه شيء آخر في حالة واحدة لا يضر؛ كأعجبني ضرب زيد عمراً، فأسند أعجبني إلى ضرب وهو إلى زيد، وأما لو أسند لفظ إلى شيء، وأسند ذلك الشيء إلى ذلك اللفظ بعينه لم يجز، ومثل هذا المفعول الثاني كون الشيء مضافاً ومضافاً إليه بالنسبة إلى شيئين كـ: ضربني غلام زيد.

=

واحدة وهو ممتنع فتعين أن يقال: علم زيد فاضلاً، وإن كان له ثلاثة مفاعيل نحو: أعلمت زيداً عمراً فاضلاً، فلا يجوز الإسناد إلى المفعول الثالث وهو قوله: (**وَالثَّالِثُ مِنْ بَابِ أَعْلَمْتُ**) أي: إلا إذا كان المفعول به المفعول الثالث[1] في باب أعلمت، فإنه لا يجوز الإسناد إليه لأنه مسند إلى المفعول الثاني أبداً، لكونهما[2] مبتدأً وخبراً[3] في الأصل فلو قام الثالث مقام الفاعل لكان مسنداً ومسنداً إليه في حالة واحدة وهو محال فيقال: أعلم زيد عمراً فاضلاً، أو يقال: أعلم زيداً عمرو فاضلاً، ولا يقال: أعلم زيداً عمراً فاضل.

قوله: (**وَإِلَى الْمَصْدَرِ**) أي: ويسند الفعل المبني للمفعول إلى المصدر، أي: إلى المفعول المطلق (**نحو: سِيْرَ سَيْرٌ شَدِيدٌ**) أصله: ....

اللفظ مضاف إليه له «**وَالثَّالِثَ مِنْ بَابِ أَعْلَمْتُ**» عطف على الثاني من باب «**وَإِلَى الْمَصْدَرِ**» عطف على إلى المفعول به «**نَحْو**» مر ذكره «**سِيرَ**» فعل ماض مجهول «**سَيْرٌ**» مفعول مالم يسم فاعله «**شَدِيدٌ**» صفته والجملة مضاف إليه لنحو ....

= وأما المتأخرون: فيجوزون نيابته عن الفاعل إذا لم يلتبس؛ كما إذا كان نكرة، وأول المفعولين معرفة؛ نحو: ظن زيداً قائمٌ؛ لأن التنكير يرشد إلى أنه هو الخبر.
والأصل: والذي أرى أنه يجوز قياساً نيابته عن الفاعل معرفة كان أو نكرة، واللبس مرتفع مع إلزام كل من المفعولين مركزه، وذلك بأن يكون ما كان خبراً في الأصل بعدما كان مبتدأ، فلا يجوز في نحو: علمت زيداً أباك مع اللبس تقديم الثاني على الأول كـ ضرب عيسى موسى، وقد أطال فارجع إليه. «شرح الرضي».

(١) نقل ابن الربيع وابن هشام الخضراوي الاتفاق على منع إنابة المفعول الثالث من باب أعلم وأرى، والحق أن فيها خلافاً، فقد أجاره بعضهم؛ حيث لا لبس وهو مقتضى كلام التسهيل؛ نحو: أُعْلِمَ زيداً فَرَسَكَ مُسَرَّج. «أشموني».

(٢) أي: المفعول الثاني والثالث.

(٣) والمفعول الأول الذي هو زيد هنا زيد بعدهما.

سار زيد[١] على الدابة سيراً شديداً، وإنما قيد المصدر بالصفة[٢] إشارة إلى أن المصدر لا يقوم مقام الفاعل إلا إذا كان مدلوله زائداً على مدلول الفعل من صفة أو غيرها[٣] ليفيد.

قوله: (**وَإِلَى الظَّرْفَيْنِ**) أي: ويسند الفعل المبني للمفعول إلى الظرفين، يعني: ظرفي الزمان والمكان مثال الأول (**نَحو: سِيْرَ يَوْم كَذَا**) أصله: سار زيد الدابة[٤] يوم كذا (**وَ**) مثال الثاني (**سِيرَ فَرْسَخَانِ**) أصله: سار زيد الدابة فرسخين، وإذا وجد المفعول به تعين لقيامه مقام الفاعل لثبوت معنى الفاعل في المفعول به في باب المفاعلة، نحو: ضارب زيد عمراً ونحو: ضرب زيد يوم الجمعة أمام الأمير ضرباً شديداً في داره، وإن لم يوجد فالجميع سواء[٥].

وقد علم من عدم ذكر المفعول له والمفعول معه أنهما لا يقومان مقام الفاعل، أما المفعول له فلأن المشعر بالعلية فيه هو النصب، فلو قام مقام الفاعل لفات ذلك، وأما المفعول معه فلأنه لو قام مقام الفاعل لقام مقامه إما

«**وَإِلَى الظَّرْفَيْنِ**» عطف على إلى المصدر «**نَحُو**» مر ذكره «**سِيرَ**» ماض مجهول «**يَوْمَ**» ظرف زمان ومفعول مالم يسم فاعله «**كَذا**» صفة يوم والجملة مضاف إليه لنحو «**وَسِيرَ**» ماض مجهول «**فَرْسَخَانِ**» مفعول مالم يسم فاعله.

---

(١) تطويل بلا طائل، حتى إن مدرسي الكتاب يمحونه من أصله، ولا دليل على ذلك سوى عدم الفائدة، ولكن البقاء لا يخل.

(٢) أي: المفعول المطلق التأكيدي؛ بخلاف غيره فإنه لا يحتاج إلى القيد.

(٣) كالإضافة؛ كضرب ضرب الأمير، أو عرف؛ كضرب الضرب، أو دخول التاء؛ كضُرِبَ ضربة؛ لأن هذه تفيد معنى لا يدل الفعل عليه. «سعد الله».

(٤) أي: على الدابة كما يعلم مما قبل.

(٥) من الظروف والمصدر متساوية في إنابته مناب الفاعل.

[redacted]

(ظَنَنْتُ وَحَسِبْتُ وَخِلْتُ وَعَلِمْتُ وَزَعَمْتُ وَرَأَيْتُ وَوَجَدْتُ، تَدْخُلُ) هذه الأفعال (عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ) أي: على الجملة الاسمية لبيان ما هي عبارة عنه، أي لبيان الحال الذي هذه الجملة عبارة عنه من ظن أو يقين أو علم، فالأفعال الثلاثة الأول[1] للظن، و«زعمت» للدعوى والاعتقاد، فيكون تارة للعلم وتارة للظن، والأفعال الثلاثة الباقية للعلم.

قوله: (فَتَنْصِبُهُمَا) عطف على قوله: «تدخل» أي فتنصب هذه الأفعال المبتدأ والخبر (عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ) أي: على أن يكون المبتدأ مفعولاً أولاً والخبر مفعولاً ثانياً، نحو: ظننت زيداً قائماً.

قوله: (وَحَسِبْتُ وخِلْتُ لَازِمَانِ لِذَلِكَ) أي: لدخولهما على المبتدأ والخبر (دُونَ الأَفْعَالِ الْبَاقِيَةِ) فإن لكل واحد منها معنًى آخر لا يقتضي إلا مفعولاً واحداً إذا كان بذلك المعنى (فَإِنَّكَ تَقُولُ: ظَنَنْتُهُ، أَي: ....

مبتدأ «ظَنَنْتُ» بتأويل هذا اللفظ خبره «وحَسِبْتُ وخِلْتُ وعَلِمْتُ وزَعَمْتُ ورَأَيْتُ ووَجَدْتُ» كلها عطف على ظننت «تَدْخُلُ» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى أفعال القلوب «عَلَى الْمُبْتَدَإِ» جار ومجرور متعلق بتدخل «وَالْخَبَرِ» عطف عليه «فَتَنْصِبُهُمَا» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى أفعال القلوب وضمير هما مفعول به له «عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ» جار ومجرور متعلق بتنصب «وَحَسِبْتُ» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «وخِلْتُ» عطف عليه «لَازِمَانِ» خبره «لِذَلِكَ» جار ومجرور متعلق بلازمان «دُونَ» بمعنى غير منصوب مستثنى «الأَفْعَالِ» مضاف إليه له «البَاقِيَةِ» صفته «فَإِنَّكَ» الفاء تفصيلية وإن حرف مشبه بالفعل والكاف اسمه «تَقُولُ» فعل وفاعل والجملة في محل الرفع خبر إن «ظَنَنْتُهُ» فعل وفاعل ومفعول والجملة مقول تقول «أَيْ» حرف

---

(١) بضم ففتح جمع أُوْلى بضم السكون، مؤنث أَوَّل بفتح فمشددة مفتوحة أفعل تفضيل أصله أَوْ أَل؛ لأنه من وأل قلبت الهمزة واواً وأدغم، وجمعه أوائل وأوالى.
وقال قوم: أصله وَوَّل قلبت الواو الأولى همزة، فعلى هذا ليس بأفعل تفضيل؛ لأنه حينئذ على وزن فوعل لا أفعل.

اتَّهَمْتُهُ) من الظنة وهي التهمة(١)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: ٢٤] أي: بمتهم (وَ) تقول (عَلِمْتُهُ، أَيْ: عَرَفْتُهُ) ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ﴾ [البقرة: ٦٥] أي: عرفتم، والفرق بين العلم والمعرفة(٢): أن العلم يستعمل في إدراك(٣) الكليات والمعرفة تستعمل في إدراك الجزئيات، ولذلك(٤) لا يقال: الله تعالى عارف، بل يقال له: عالم

تفسير «إِتَّهَمْتُهُ» فعل وفاعل ومفعول «وَعَلِمْتُهُ أَيْ عَرَفْتُهُ ....

---

(١) أصلهُ: وهمة قلبت الواو تاء كما في وكل، والتهمة على وزن همزة. «سلكوتي».

(٢) المعرفة: إدراك الذات، والعلم: إدراك الذات مع الصفة، فلذا عدِّي الذي بمعنى المعرفة إلى واحد، والذي بالمعنى الأصلي إلى اثنين.

(٣) الإدراك: تصور حصول صورة الشيء في العقل.

(٤) اعلم: أن الشارح رحمه الله جعل الكون استعمال العلم في إحاطة الكليات، واستعمال المعرفة في إحاطة الجزئيات علةً لاتصافِ الله تبارك وتعالى بالعالمية لا العارفية، وليس كذلك، بل هو ـ أي: كون الاستعمالين هكذا ـ علة لأن يقال: عرفت الله دون علمته تعالى.
وأما علة هذا الاتصاف ـ أي: اتصاف الله تعالى بالعلم والمعرفة ـ فهي استعمال العلم في المحل الذي يحصل العلم بلا واسطة، والعرفان في المحل الذي يحصل العلم بواسطة الكسب، كما في «الكليات» لأبي البقاء.
أو يقال: علة هذا الاتصاف استعمال المعرفة للإدراك المسبوق بالعدم، أو للأخير من الإدراكين بشيء واحد تخلل بينهما عدم، بأن أُدْرِك أولاً، ثم ذُهِلَ عنه، ثم أدرك ثانياً.
واستعمال العلم للإدراك المجرد من هذين الاعتبارين على ما في الده ده جنكي، هذا وعلى ما قاله الشارح، فلا يجوز أن يقال لله تعالى: عارف؛ لأنه تعالى كما يدرك الكليات يدرك الجزئيات.
ثم إن الشارح ليس بمنفرد في هذا القول، بل القائلون به ذوو عدد، وليت شعري ماذا حملهم عليه، اللهم إلا أن يقال: إن المراد بالكليات هي مع جزيئاتها التي تتضمنها، وهذا هو الحامل، فيكون حينئذ موجهاً فليتأمل.

(وَ) تقول (زَعَمْتُهُ، أَيْ: قُلْتُهُ وَ) تقول (رَأَيْتُهُ) من رؤية البصر (أَيْ: أَبْصَرْتُهُ وَ) تقول (وَجَدْتُ الضَّالَّةَ، أَيْ: صَادَفْتُهَا).

قوله: (وَمِنْ شَأْنِهَا) أي: ومن شأن أفعال القلوب (جَوَازُ الإِلْغَاءِ) أي: جواز إبطال عملها[1] حال كون أفعال القلوب (مُتَوَسِّطَةً) بين المفعولين (نَحْوُ: زَيْدٌ ظَنَنْتُ مُقِيمٌ، وَ) حال كونها (مُتَأَخِّرَةً) عنهما (نَحْوُ: زَيْدٌ مُقِيمٌ ظَنَنْتُ) لاستقلال[2] مفعوليها كلاماً لكونهما مبتدأ وخبراً على تقدير إلغائها مع ضعف عملها بالتوسط والتأخر، ولم يجز الإلغاء في باب «أعطيت» إذا توسط أو تأخر، وأعني بباب «أعطيت» أن يكون المفعولان متغايرين وإنما لم يجز ذلك فيه لعدم استقلال مفعوليه كلاماً ويعلم من قوله: «متوسطة» و«متأخرة» أنه لا يجوز الإلغاء إذا تقدمت.

واعلم أن الإعمال أولى إذا توسطت، والإلغاء أولى إذا تأخرت وأن هذه الأفعال تكون في معنى الظرف على تقدير الإلغاء، فمعنى «زيد مقيم ظننت»: زيد مقيم في ظني[3] الآن[4].

وَزَعَمْتُهُ أَيْ قُلْتُهُ ورَأَيْتُهُ أَيْ أَبْصَرْتُهُ وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ أَيْ صَادَفْتُهَا» كلها عطف على ظننته وتركيبها مثل تركيب ظننت «وَمِنْ شَأْنِهَا» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مقدم «جَوازُ» مبتدأ مؤخر «الإِلْغَاءِ» مضاف إليه له «مُتَوَسِّطَةً» حال عنه «نَحْو» مر ذكره «زَيْدٌ» مبتدأ «ظَنَنْتُ» فعل وفاعل جملة معترضة بين المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب «مُقِيمٌ» خبر المبتدأ والجملة مضاف إليه لنحو «وَمُتَأَخِّرَةً» عطف على متوسطة «نَحْو» مر ذكره «زَيْدٌ» مبتدأ «مُقِيمٌ» خبره «ظَنَنْتُ» فعل

---

(١) لفظاً ومعنًى.

(٢) علة للإلغاء؛ أي: لجوازه.

(٣) وإذا وقع هذا المصدر بين المفعولين نصب على الظرفية؛ نحو: زيد ظنك ذاهب؛ أي: في ظنك.

(٤) قيد به؛ لإمكان أنه مسافر في بعض الأحيان.

قوله: (وَالتَّعْلِيقُ) أي: ومن شأن أفعال القلوب التعليق، وهو إبطال العمل على سبيل الوجوب لفظاً لا معنىً بخلاف الإلغاء، فإنه إبطال العمل على سبيل الجواز لفظاً ومعنًى، وذلك عند وقوع أفعال القلوب (قَبْلَ اللَّامِ) أي: قبل لام الابتداء (نَحوُ: عَلِمْتُ لَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَ) قبل (الاِسْتِفْهَامِ) سواء كان حرفاً (نَحوُ: عَلِمْتُ أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو، أَوْ) اسماً نحو: (عَلِمْتُ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ، وَ) قبل (النَّفْيِ نَحو: عَلِمْتُ مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ) لاقتضاء كل واحد من هذه الثلاثة صدر الكلام، فلو أُعملت لفظاً لم تكن هذه الثلاثة في صدر الكلام، لكن الجزأين اللذين وقعا بعد هذه الثلاثة في موضع النصب، لأن العلم وقع عليهما بالحقيقة وعدل عنه بمحافظة اللفظ، فمن حيث اللفظ اعتبر لام الابتداء والاستفهام والنفي، ومن حيث المعنى اعتبر هذه الأفعال.

واعلم أن معنى قولك: «علمت أزيد عندك أم عمرو»: علمت أن أحدهما بعينه عندك(١)، لأن المعنى علمت جواب ذلك(٢) وجوابه(٣) بالتعيين(٤).

وفاعل لا محل لها من الإعراب «وَالتَّعْلِيقُ» عطف على الجواز «قَبْلَ» ظرف زمان «اللَّامِ» مضاف إليه له «نَحْو» مر تركيبه «عَلِمْتُ» فعل وفاعل «لَزَيْدٌ» اللام إبتدائية وزيد مبتدأ «مُنْطَلِقٌ» خبره والجملة مضاف إليه لنحو «وَالْإِسْتِفْهَامِ» عطف على اللام «نَحْو» مر تركيبه «عَلِمْتُ» فعل وفاعل «أَ» حرف استفهام «زَيْدٌ» مبتدأ «عِنْدَكَ» جملة ظرفية خبره «أَمْ» حرف عطف «عَمْرٌو» عطف على زيد «أَوْ» حرف عطف «أَيُّهُمْ» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «فِي الدَّارِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «وَالنَّفْيِ» عطف على الاستفهام «نَحْو» مر ذكره «عَلِمْتُ» فعل وفاعل «مَا» حرف نفي «زَيْدٌ» مبتدأ «مُنْطَلِقٌ» خبره والجملة مضاف إليه لنحو.

---

(١) اعلم أن المشكوك فيه؛ أي: المستفهم عنه هنا نسبة العندية إلى هذا المعين أو ذاك من المذكورين. كذا أفاده السيلكوتي.

(٢) أي: الاستفهام، وذلك لجواب عندي: زيد لو هو عنده أو عمرو لو هو.

(٣) أي: جواب ذلك الاستفهام؛ أي: الاستفهام بأم والهمزة.

(٤) أي: تعيين أحدهما عند المخاطب بأن يقول: عندي زيد لو هو عنده أو عمرو لو هو.

﴿فَكَانَتۡ هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا﴾ [الواقعة: ٦]) أي صارت، واعلم أن «كان» في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ﴾ [ق: ٣٧] يحتمل الأوجه[١] الخمسة.

ثم اعلم أن «صار» للانتقال إما من صفة إلى صفة نحو: صار زيد عالماً، وإما من عارض إلى عارض نحو: صار الفقير غنياً[٢]، وإما من حقيقة إلى حقيقة نحو: صار الطين خزفاً، وإما من مكان إلى نمكان نحو: صار زيد إلى عمرو وأن «أصبح» و«أمسى» و«أضحى» لثلاث معان:

أحدها: اقتران مضمون[٣] الجملة بأوقاتها الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى، نحو: أصبح زيد قائماً أي صار زيد قائماً في وقت الصباح وكذلك أمسى زيد قائماً وأضحى زيد قائماً، أي صار زيد قائماً في وقت المساء وفي وقت الضحى.

وثانيها: أن تكون بمعنى «صار» نحو: أصبح الفقير غنياً أي صار الفقير غنياً وليس[٤] المراد أنه صار غنياً في وقت الصباح، وكذلك أمسى وأضحى.

وثالثها: أن تفيد الدخول في هذه الأوقات وهي في هذه الأوجه تامة

وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «فَكَانَتْ» فعل ناقص واسمه مستتر فيه عائد إلى الجبال «هَبَاءً» خبره «مُنْبَثاً» صفة هباء «وَأَصْبَحَ» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «وَأَمْسَى وَأَضْحَى» عطف عليه «مِثْلُ» خبره «صَار» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له «وَمَازَالَ» بتأويل هذا اللفظ

---

(١) فيحتمل أن يكون ناقصاً وتاماً وزائداً ومضمراً فيها الضمير، وبمعنى صار، ففي الأول والأخير، قلب: اسمه، وله: خبره، وفي الثالث والرابع قلب: مبتدأ، وله: خبر، وفي الثاني: قلب: اسم كان، وله: متعلق بكان، وفي كل التقادير، فله متعلق بحاصل سوى الثاني.

(٢) كلاهما عارضان غير لازمان؛ إذ قد يفقر ويغنى.

(٣) المراد بها: الاسم والخبر، فالمضمون هنا قيام زيد.

(٤) لأن كونها بمعنى صار يجردها عن مدلولاتها.

نَحو: كَانَ زَيْدٌ قَائِماً) كما[١] ذكر في باب الاسم.

قوله: (وَكَانَ تَكُونَ نَاقِصَةً) أي: و«كان» على خمسة أنواع: أحدها: أن تكون ناقصة كما ذكرنا[٢] (وَ) ثانيها: أن تكون (تَامَّةً) بمعنى: ثبت ووقع (نَحو: كَانَ الأَمْرُ) أي: وقع وثبت (وَ) ثالثها: أن تكون (زَائِدَةً، نَحو: مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْداً) أي: ما أحسن زيداً، وكقوله تعالى: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩] أي: من في المهد صبياً (وَ) رابعها: أن تكون (مُضْمَراً فِيهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ) وحينئذ يقع بعدها جملة تفسر ذلك الضمير (نَحو: كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ) أي: كان الشأن زيد منطلق (وَ) خامسها: أن تكون (بِمَعْنَى صَارَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ....

عطف على ترفع الاسم «نَحو» مر تركيبه «كَانَ» فعل ناقص «زَيْدٌ» اسمه «قَائِماً» خبره والجملة مضاف إليه لنحو «وَكَانَ» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «تَكُونُ» فعل ناقص واسمه مستتر فيه راجع إلى كان «نَاقِصَةً» خبره «وَتَامَّةً» عطف عليه «نَحو» مر ذكره «كَانَ» فعل «الأَمْرُ» فاعله والجملة مضاف إليه لنحو «وَزَائِدَةً» عطف على ناقصة «نَحو» مر ذكره «مَا» حرف نفي «كَانَ» زائدة «أَحْسَنَ» فعل وفاعله مستتر فيه عائد إلى ما «زَيْداً» مفعول به له «وَمُضْمَراً» عطف على زائدة «فِيهَا» جار ومجرور متعلق بمضمرا «ضَمِيرُ» مفعول مالم يسم فاعله لمضمرا «الشَّأْنِ» مضاف إليه له «نَحو» مر ذكره «كَانَ» فعل ناقص اسمه مستتر فيه عائد إلى الشأن «زَيْدٌ» مبتدأ «مُنْطَلِقٌ» خبره والجملة مفسرة لضمير الشأن «وَبِمَعْنَى» عطف على مضمرا «صَارَ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له «كَقَوْلِهِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدا محذوف أي مثاله «تَعَالَى» فعل

---

(١) ما هنا: عبارة عن رفع الاسم ونصب الخبر، فإنه ذكر الأول في المرفوعات والثاني في المنصوبات. ويجوز أن يراد بما: الأفعال الناقصة على تقدير مضاف؛ أي: كعمل الأفعال الناقصة المعبر عنها في باب الاسم بباب كان.

(٢) ما هنا: عبارة عن كون هذا الفعل ناقصاً؛ أي: ككونها ناقصاً؛ الذي ذكرنا، فالذي صفة الكون، ويجوز أن يكون ما مصدرية؛ أي: كذكرنا؛ أي: كمذكورنا هنا وفي باب الاسم.

﴿فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا﴾ [الواقعة: ٦]) أي صارت، واعلم أن «كان» في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ﴾ [ق: ٣٧] يحتمل الأوجه[1] الخمسة.

ثم اعلم أن «صار» للانتقال إما من صفة إلى صفة نحو: صار زيد عالماً، وإما من عارض إلى عارض نحو: صار الفقير غنياً[2]، وإما من حقيقة إلى حقيقة نحو: صار الطين خزفاً، وإما من مكان إلى نمكان نحو: صار زيد إلى عمرو وأن «أصبح» و«أمسى» و«أضحى» لثلاث معان:

أحدها: اقتران مضمون[3] الجملة بأوقاتها الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى، نحو: أصبح زيد قائماً أي صار زيد قائماً في وقت الصباح وكذلك أمسى زيد قائماً وأضحى زيد قائماً، أي صار زيد قائماً في وقت المساء وفي وقت الضحى.

وثانيها: أن تكون بمعنى «صار» نحو: أصبح الفقير غنياً أي صار الفقير غنياً وليس[4] المراد أنه صار غنياً في وقت الصباح، وكذلك أمسى وأضحى.

وثالثها: أن تفيد الدخول في هذه الأوقات وهي في هذه الأوجه تامة

وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «فَكَانَتْ» فعل ناقص واسمه مستتر فيه عائد إلى الجبال «هَبَاءً» خبره «مُنْبَثاً» صفة هباء «وَأَصْبَحَ» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «وَأَمْسَى وَأَضْحَى» عطف عليه «مِثْلُ» خبره «صَار» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له «وَمَازالَ» بتأويل هذا اللفظ

---

(١) فيحتمل أن يكون ناقصاً وتاماً وزائداً ومضمراً فيها الضمير، وبمعنى صار، ففي الأول والأخير، قلب: اسمه، وله: خبره، وفي الثالث والرابع قلب: مبتدأ، وله: خبر، وفي الثاني: قلب: اسم كان، وله: متعلق بكان، وفي كل التقادير، فله متعلق بحاصل سوى الثاني.

(٢) كلاهما عارضان غير لازمان؛ إذ قد يفقر ويغنى.

(٣) المراد بها: الاسم والخبر، فالمضمون هنا قيام زيد.

(٤) لأن كونها بمعنى صار يجردها عن مدلولاتها.

وتسكت على مرفوعها نحو: أصبح زيد وأمسى عمرو وأضحي بكر أي دخل في وقت الصباح والمساء والضحى.

وأن «ظل» و«بات» لمعنيين:

أحدهما: لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما أي «ظل» لاقتران مضمون الجملة بالنهار و«بات» لاقتران مضمون الجملة بالليل، نحو: ظل زيد صائماً أي صار زيد صائماً في الظلول[١]، وبات عمرو قائماً أي صار قائماً في البيتوتة.

وثانيهما: بمعنى «صار» كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل: ٥٨] أي صار وجهه مسوداً وأن الأفعال الأربعة وهي «ما زال»[٢] و«ما برح» و«ما انفك»[٣] و«ما فتئ»[٤] لدلالة استمرار خبرها لاسمها مُذْ قَبِلَ[٥] الخبر، نحو: ما زال زيد عالماً أي[٦]: مذ كان قابلاً

مبتدأ «وَمَابَرِحَ وَمَافَتِئَ» عطف عليه والخبر محذوف أي ومن الافعال الناقصة «نَحُو» مر ذكره «مَازَالَ» فعل ناقص «زَيْدٌ» اسمه «عَالِماً» خبره «وَمَا إِنْفَكَ» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «أَيْضاً» مفعول مطلق لفعل من جنسه «بِمَعْنَى» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «مَازَالَ» بتأويل

---

(١) الظُّلول بضم الظاء مصدر ظل بفتح عين المضارع بمعنى الكون في جميع النهار، كذا في «السيلكوتي» فهو من باب عَلِم يعلم.

(٢) أي: زال الذي مضارعه يزال، أصله: زَوِلَ كعلم، وأما الذي مضارعه يزول: فتام لا ناقص. «نتائج» و«حواشي».

(٣) ما انفك: كانقطع وزناً ومعنى، ولكنه مضاعف ملازم للنفي دون انقطع.

(٤) بتثليث التاء، ويقال: وما أفتأ.

(٥) مذ هذه: مبتدأ، وجملة قبل خبره بتقدير المضاف؛ أي: ابتداء زمان دوام الخبر للاسم زمان قبله، وفي هذا التركيب أوجه أخر. انظر «معرب الكافية». «منافع».

(٦) أي: من وقت يمكن أن يقبل العلم عادة لا عقلاً؛ لأن العقل يجوز القابلية حال =

للعلم، لا في حال الطفولية، وكذا الأفعال الثلاثة الباقية ويلزمها النفي لتدل على استمرار خبرها لفاعلها فتكون هذه الأفعال بمنزلة «كان»؛ لدخول النفي على النفي المستلزم للإثبات، لأن هذه الأفعال للنفي، فدخل عليها حرف النفي فصارت مثبتة، ولهذا لم يجز[١] أن يقال: ما زال زيدٌ إلا عالِماً، كما لم يجز أن يقال: كان زيدٌ إلا عالِماً، وأن «ما دام» لدلالة توقيت أمر[٢] بمدة ثبوت خبره لاسمه نحو: أجلس ما دام زيد جالساً أي أجلس دوام جلوس زيد، بمعنى زمان دوام جلوس زيد على حذف المضاف[٣]، ومن أجل أن معناه كذا احتاج إلى كلام[٤] وهو أجلس، لأن «ما دام» ظرف والظرف يحتاج إلى عامل[٥] والأكثر على أنه ....

هذا اللفظ مضاف إليه له ....

= الطفولية، وإلى هذا أشار الشارح رحمه الله بقوله: «لا في حال الطفولة».
إذ التجويز العقلي وهو الإمكان الذاتي: ما لا يلزم من فرض وقوعه محال، ووقوع القابلية لو فرض وقدر حال الطفولية غير محال بل من الممكنات.

(١) لأن خبر كان في الأصل خبر المبتدأ وهو ركن غير فضلة، والاستثناء المفرغ لا يكون في الموجب إلا فيما هو فضلة؛ لأن معنى ما زال زيد إلا عالماً استمر زيد على جميع الصفات إلا العلم، وهذا محال، كذا في «الرضي».

(٢) المراد بالأمر: مضمون الفعل الذي قبل ما دام، وهو جالس هنا.

(٣) وهو الزمان، وتقديره: قبل المصادر كثير كـ «جئت صلاة العصر» أي: وقت الصلاة.

(٤) مركب من مجموع الظرف وعامله.
ما دام: ظرف زمان لذلك الأمر؛ وذلك لأن لفظ «ما» مصدرية، فهي مع ما بعدها في تأويل المصدر، وتقدير الزمان قبل المصادر كثير، وإذا قدر الزمان قبله فلا بد هناك من حصول كلام يفيد فائدة تامة «جامي».

(٥) أي: عامل عمدة، فعل أو معناه؛ كزيد جالس ما دام عمرو قائماً.

جملة[١] وأنَّ «ليس» لنفي مضمون الجملة في الحال، نحو: ليس زيد قائماً الآن ولا يقال: غداً وقيل لنفي مضمون الجملة مطلقاً أي حالاً كان أو غيره.

قوله: (**وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ خَبَرِهَا**) أي: خبر الأفعال الناقصة (**عَلَى اسْمِهَا**) في كلها (**كَقَوْلِهِ تَعَالَى**: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧]).

قوله: (**وَعَلَيْهَا**) أي: ويجوز تقديم خبر الأفعال الناقصة على الأفعال الناقصة (**كَقَوْلِكَ: قَائِماً كَانَ زَيْدٌ**) لأنه كالمفعول[٢] (**إِلَّا مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ مَا**) أي: الفعل الناقص الذي في أوله «ما» (**فَإِنَّهُ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ مَعْمُولُهُ**) لأن «ما» إن كانت نافية كما في «ما زال» و«ما برح» و«ما فتئ» و«ما انفك» فلها صدر الكلام فلا يتقدم عليها ما في ....

«**وَيَجُوزُ**» فعل مضارع «**تَقْدِيمُ**» فاعله «**خَبَرِهَا**» مضاف إليه والهاء مضاف إليه له «**عَلَى إِسْمِهَا**» جار ومجرور متعلق بيجوز والهاء مضاف إليه له «**كَقَوْلِهِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ أي مثاله «**تَعَالَى**» فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «**وَكَانَ**» فعل ناقص «**حَقًّا**» خبر كان مقدم «**عَلَيْنَا**» جار ومجرور متعلق بحقا «**نَصْرُ**» اسم كان «**الْمُؤْمِنِينَ**» مضاف إليه له «**وَعَلَيْهَا**» عطف على اسمها «**نَحْو**» مر تركيبه «**قَائِماً**» خبر كان مقدم «**كَانَ**» فعل ناقص «**زَيْدٌ**» اسم كان مؤخر «**إِلَّا**» حرف استثناء «**مَا**» موصول مستثنى «**كَانَ**» فعل ناقص «**فِي أَوَّلِهِ**» جار ومجرور جملة ظرفية في محل النصب خبر كان «**مَا**» اسم كان مؤخر والجملة صلة ما «**فَإِنَّهُ**» الفاء تفصيلية وإن من الحروف المشبهة بالفعل والهاء اسم إن «**لَا**» حرف نفي «**يَتَقَدَّمُ**» فعل مضارع «**عَلَيْهِ**» جار ومجرور متعلق بيتقدم «**مَعْمُولُهُ**» فاعل والهاء مضاف إليه له والجملة في

(١) يفيد أنه يجوز أن يكون عامل ما دام مفرداً على قلة، وذلك إذا كان اسم فاعل؛ إذ قد تقرر أنه مع فاعله مفرد، وإني إلى الآن لم أرَ نصاً ممن يوثق به على ذلك، وأظن أنه من اختيار البصريين تعلق الظرف بالفعل، وأنت خبير بأن ذلك إنما يجري في العامل المقدر، وأما المذكور فليس مناطاً لاختيار الأكثر والأقل، بل فيه سواء لعدك إمكان تغييره بحسب الاختيار.

(٢) وقد عرفت جواز تقديمه.

حيزها[١]، وإن كانت مصدرية كما في «ما دام» فيكون ما بعدها في تأويل المصدر، وقد ذكر المصنف في بحث المصدر[٢] ولا يتقدم عليه معموله.

قوله: (وَلَكِنْ يَتَقَدَّمُ) أي: ولكن يتقدم معمول ما في أوله «ما» (عَلَى اسْمِهِ فَحَسب، نحو: مَا زَالَ عالماً زيدٌ، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الأَفْعَالُ أَفْعَالاً نَاقِصَةً، لأَنَّهَا لَا تَتِمُّ بِفَاعِلِهَا دُونَ خَبَرِهَا كَلَاماً، بِخِلَافِ سَائِرِ الأَفْعَالِ نحو: ضَرَبَ زَيْدٌ) فإنه يتم بفاعله دون مفعوله كلاماً.

أفعال المقاربة

قوله: (أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ) أي: ومن أصناف الفعل أفعال المقاربة (وَهِيَ مَا وُضِعَ لِدُنُوِّ الْخَبَرِ ....

محل الرفع خبر إن «وَلَكِنْ» مخففة من المثقلة ملغاة عن العمل «يَتَقَدَّمُ» فعل مضارع «عَلَى إِسْمِهِ» جار ومجرور متعلق بيتقدم والهاء مضاف إليه له «فَحَسْبُ» الفاء جزائية وحسب اسم فعل وفاعله مستتر فيه ساد مسد الخبر «وَسُمِّيَتْ» فعل ماض مجهول «هَذِهِ» مفعول مالم يسم فاعله «الأَفْعَالُ» صفة هذه «الأَفْعَالَ» مفعول به «النَّاقِصَةَ» صفة الأفعال «لِأَنَّهَا» اللام جارة وأن من الحروف المشبهة بالفعل والهاء اسمها «لَا» حرف نفي «تَتِمُّ» فعل مضارع «بِفَاعِلِهَا» جار ومجرور متعلق بتتم «كَلَاماً» تمييز وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر الجملة في محل الرفع خبر أن «بِخِلَافِ» جار ومجرور متعلق بتتم «سَائِرِ» مضاف إليه «الأَفْعَالِ» مضاف إليه له «نَحْو» مر ذكره «ضَرَبَ» فعل ماض «زَيْدٌ» فاعله.

«أَفْعَالُ» مبتدأ وخبره محذوف أي ومن أصناف الفعل «المُقَارَبَةِ» مضاف إليه له «وَهِيَ» مبتدأ «مَا» موصول «وُضِعَ» فعل ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه «لِدُنُوِّ» جار ومجرور متعلق بوضع «الخَبَرِ» مضاف إليه له والجملة صلة الموصول ....

---

(١) الحيز في اللغة: المكان، مأخوذ من الحوز بمعنى الجمع، يقال: هذا في حيز التواتر؛ أي: في مكانه وجهته. «المنجد».

حيزها: أي حيز النفي بها يعني به: منفيها؛ أي: لا يتقدم منفيُّها عليها.

(٢) مفعول ذكر؛ أي: ذكر هذا القول.

رَجَاءً[١] أَوْ حُصُولاً[٢] أَوْ أَخْذاً[٣] فِيهِ) على ما سنبين إن شاء الله تعالى، وأفعال المقاربة سبعة (وَهِيَ: عَسَى[٤] وكَادَ وأَوْشَكَ وكَرُبَ وأَخَذَ وجَعَلَ وطَفِقَ).

قوله: (وَعَمَلُهَا كَعَمَلِ كَانَ) اعلم أن أفعال المقاربة من أخوات «كان» لكونها أيضاً لتقرير الفاعل على صفة غير صفة مصدرها وإنما أفردها بالذكر لإختصاص خبرها بالفعل المضارع وهو قوله: عملها، أي عمل أفعال

«رِجَاءً» تمييز «أَوْ حُصُولاً» عطف عليه «أَوْ أَخْذاً» عطف عليحصولا «فِيهِ» جار ومجرور متعلق بأخذا «وَهِيَ» مبتدأ «عَسَى» بتأويل هذا اللفظ خبره «وكَادَ وَأَوْشَكَ وَكَرُبَ وَأَخَذَ وَجَعَلَ وَطَفِقَ» كلها عطف عليه «عَمَلُهَا» مبتدأ والهاء مضاف إليه «كَعَمَلِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «كَانَ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه ....

---

(١) أي: دنو رجاء ناظر إلى عسى.

(٢) أي: ناظر إلى كاد.

(٣) أي: شروعاً ناظر إلى طفق.

(٤) قال الرضي: والذي أرى: أن عسى ليس من أفعال المقاربة؛ لأنه بمعنى الطمع في حق المخلوقات لا الخالق جل وعلا، وهو إنما يكون فيما لا يعتمد الطامع على حصوله ولا يثق به، وأفعال المقاربة للدنو، فكيف يحكم بدنو ما لا يثق بحصوله؟ ولا يجوز أن يكون معناه رجاء دنو الخبر؛ كما فهم من كلام الجزولي وابن الحاجب، وهو أن الطامع يطمع في دنو مضمون خبره، فمعنى: عسى الله أن يشفي مريضي: أرجو قرب شفائه، وعدم الجواز؛ لأن عسى ليس متعيناً بالوضع للطمع في دنو مضمون خبره بل لطمع حصول مضمونه مطلقاً، سواء رُجي حصوله قريباً أو بعيداً كـ «عسى الله أن يدخلني الجنة» فمعنى عسى زيد أن يخرج لعله يخرج، ولا دنو في لعل، وكذا الحال في «طفق» ومرادفاتها وهي: أخذ وأنشأ وأقبل وقرب وهب وعلق وجعل «رضي».
فعلى هذا: ليس من أفعال المقاربة التي لدنو الخبر إلاّ كاد ومرادفاتها وهي: أوشك وأولى وكرب وهلهل، انتهى ملخصاً. كذا في «الرضي».

المقاربة كعمل «كان» (**إِلَّا أَنَّ خَبَرَ عَسَى «أَنْ» مَعَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ**) لدلالته على الرجاء والطمع (**نحو: عَسَى زَيْدٌ أَنْ**[1] **يَخْرُجَ**) أي: قارب زيد الخروج (**وَقَدْ تُحْذَفُ أَنْ**) من خبر «عسى» (**تَشْبِيهاً**[2] **بِكَادَ، نحو: عَسَى زَيْدٌ يَخْرُجُ، وَقَدْ تَقَعُ أَنْ مَعَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فَاعِلاً لِعَسَى، فَيُقْتَصَرُ عَلَى ذَلِكَ الْفَاعِلِ**) فتكون «عسى» حينئذٍ تامة، لتمامها بمرفوعها (**نَحوُ: عَسَى أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ**) أي: عسى خروج زيد.

«**إِلَّا**» حرف استثناء «**أَنَّ**» من الحروف المشبهة بالفعل «**خَبَرَ**» اسمها «**عَسَى**» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه وأن تجعل ما بعدها في تأويل المصدر في محل النصب مستثنى «**أَنْ**» بتأويل هذا اللفظ خبر أن «**مَعَ**» حال «**الفِعْلِ**» مضاف إليه له «**المُضَارِعِ**» صفة الفعل «**نَحْو**» مر ذكره «**عَسَى**» من أفعال المقاربة «**زَيْدٌ**» اسمه «**أَنْ**» حرف نصب «**يخْرُجَ**» فعل مضارع فاعله مستتر فيه عائد إلى زيد وأن تجعل ما بعده في تأويل المصدر في محل النصب خبر عسى «**وَقَدْ**» للتقليل «**يُحْذَفُ**» فعل مضارع مجهول «**أَنْ**» بتأويل هذا اللفظ مفعول مالم يسم فاعله «**تَشْبِيهاً**» مفعول به «**بِكَادَ**» جار ومجرور متعلق بتشبيها «**نَحْو**» مر ذكره «**عَسَى**» من أفعال المقاربة «**زَيْدٌ**» اسمه «**يَخْرُجُ**» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى زيد والجملة خبر عسى ومضاف إليه لنحو «**وقَدْ**» حرف تقليل «**يَقَعُ**» فعل مضارع «**أَنْ**» بتأويل هذا اللفظ فاعل يقع «**مَعَ**» حال «**الفِعْلِ**» مضاف إليه «**المُضَارِعِ**» صفة «**فَاعِلاً**» حال «**لِعَسَى**» جار ومجرور متعلق بفاعلا «**فَيُقْتَصَرُ**» فعل مضارع مجهول «**عَلَى ذَلِكَ**» جار ومجرور مفعول مالم يسم فاعله «**الفَاعِلِ**» بدل عن ذلك «**نَحْو**» مر ذكره «**عَسَى**» من أفعال المقاربة «**أَنْ**» حرف نصب «**يخْرُجَ**» فعل مضارع معلوم «**زَيْدٌ**» فاعله وأن تجعل ما بعده في تأويل المصدر في محل الرفع فاعل عسى ....

---

(١) قال الكوفيون: إنَّ «أن يخرج» في محل رفع بدل من زيد بدل اشتمال.

قال الرضي: والذي أرى أن هذا وجه قريب، فيكون في نحو: يا زيدون عسى أن تقوموا، قد جاء بما كان بدلاً من الفاعل مكان الفاعل، والمعنى أيضاً يساعد ما ذهبوا إليه؛ لأن عسى بمعنى يُتَوَقَّع. هذا كلامه.

(٢) لاشتراكهما في كونهما فعلي المقاربة لا على وجه الشروع، وفي كون ما بعدها اسماً ثم مضارعاً. «سيلكوتي».

قوله: (**وَخَبَرُ كَادَ**) عطف على قوله: «خبر عسى» أي خبر كاد مثل خبر عسى إلا أن خبر كاد (**الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بِغَيْرِ أَنْ**) لدلالته على الحصول (**نحو: كَادَ زَيْدٌ يَخْرُجُ، وقَدْ تَدْخُلُ أَنْ**) على خبرها (**تَشْبِيْهاً بِعَسَى، نَحو: كَادَ زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ**).

قوله: (**وَأَمَّا أَوْشَكَ**) اعلم أن معناه في اللغة أسرع، قال الجوهري في الصحاح: قد أوشك فلان يوشك إيشاكاً أي أسرع السير ومنه قولهم: يوشك[1] أن يكون كذا، أي يقرب وأما أوشك[2] (**فَيُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَ عَسَى فِي مَذْهَبَيْهَا**) أي: العرب (**نَحو: يُوشِكُ زَيْدٌ أَنْ يَجِيءَ، وَيُوشِكُ أَنْ يَجِيءَ زَيْدٌ، وَ**) قد يستعمل استعمال «كاد» نحو (**يُوْشِكُ زَيْدٌ يَجِيءُ**).

«**وَخَبَرُ**» مبتدأ «**كَادَ**» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه «**الفِعْلُ**» خبره «**المُضَارِعُ**» صفة الفعل «**بِغَيْرِ**» جار ومجرور جملة ظرفية حال عنه «**أَنْ**» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه «**نَحْو**» مر ذكره «**كَادَ**» من أفعال المقاربة «**زَيْدٌ**» اسمه «**يَخْرُجُ**» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى زيد والجملة خبر كاد «**وَقَدْ**» حرف تقليل «**يَدْخُلُ**» فعل مضارع معلوم «**أَنْ**» بتأويل هذا اللفظ فاعل يدخل «**عَلَيها**» جار ومجرور متعلق بتدخل «**تَشْبِيهاً**» تمييز «**بِعَسَى**» جار ومجرور متعلق بتشبيها «**نَحْو**» مر ذكره «**كَادَ**» من أفعال المقاربة «**زَيْدٌ**» اسمه «**أَنْ**» حرف نصب «**يخْرُجَ**» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى زيد وأن تجعل ما بعده في تأويل المصدر في محل النصب خبر كاد «**وَأَوْشَكَ**» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «**يُسْتَعْمَلُ**» فعل مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى أوشك «**اِسْتِعْمَالَ**» مفعول مطلق ليستعمل «**عَسَى**» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له «**نَحْو**» مر تركيبه «**يُوشِكُ**» من أفعال المقاربة «**زَيْدٌ**» اسمه «**أَنْ**» حرف نصب «**يجِيءَ**» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى زيد وأن تجعل ما بعده في تأويل المصدر في محل النصب

---

(١) بضم الياء وكسر الشين؛ أي: يسرع ويقرب، والعامة تقول: يوشك بفتح الشين، وهي لغة رديئة.

(٢) كرره ليعيد ما في المتن بتوسيط الشرح تسهيلاً على الطلاب، ولكن مثل هذا التكرار رديء.

قوله: (وَأَمَّا كَرَبَ وَأَخَذَ وَجَعَلَ وَطَفِقَ، فَتُسْتَعْمَلُ مِثْلَ اسْتِعْمَالِ كَادَ) أي: خبرها يكون فعلاً مضارعاً بغير «أن» كما ذكر في المتن (نحو: كَرَبَ زَيْدٌ يَقْرَأُ، وَأَخَذَ بَكْرٌ يَضْرِبُ، وَجَعَلَ عَمْرٌو يَقُولُ، وَطَفِقَ خَالِدٌ يَنْصُرُ).

قوله: (ثُمَّ اعْلَمْ) لما فرغ من بيان استعمال أفعال المقاربة شرع في تقرير معانيها فقال: (اعْلَمْ أَنَّ لَفْظَةَ عَسَى غَيْرُ مُتصرِّفٍ) بمعنى أنه لا يأتي منه المضارع واسم الفاعل واسم المفعول والأمر والنهي حملاً على لعل، لكون كل واحد منهما للرجاء والطمع و(أَنَّ مَعْنَى عَسَى مُقَارَبَةُ الأَمْرِ عَلَى سَبِيلِ الرَّجَاءِ وَالطَّمَعِ تَقُولُ: عَسَى اللَّهُ أَنْ يَشْفِيَ الْمَرِيضَ، تُرِيدُ أَنَّ قُرْبَ شِفَائِهِ مَرْجُوٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَطْمُوعٌ فِيهِ).

خبر يوشك «وَأَمَّا» شرطية «كَرُبَ» مبتدأ «وأَخَذَ وجَعَلَ وطَفِقَ» كلها عطف على كرب «فَتُسْتَعْمَلُ» الفاء جزائية وتستعمل جملة فعلية خبر المبتدأ «مِثْلَ» مفعول به «اِسْتِعْمَالِ» مضاف إليه له «كَادَ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه «نَحْو» مر تركيبه «كَرُبَ» من أفعال المقاربة «زَيْدٌ» إسمه «يَقْرَأُ» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى زيد «وَجَعَلَ» من أفعال المقاربة «عَمْرٌو» اسمه «يَقُولُ» فعل وفاعله مستتر فيه عائد إلى عمرو والجملة خبر جعل «وأَخَذَ» من أفعال المقاربة «بَكْرٌ» اسمه «يَضْرِبُ» فعل وفاعله مستتر فيه عائد إلى بكر والجملة خبر أخذ «وَطَفِقَ» من أفعال المقاربة «خَالِدٌ» اسمه «يَنْصُرُ» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى خالد والجملة خبر طفق «ثُمَّ» حرف عطف «اِعْلَمْ» أمر بالصيغة وفاعله مستتر فيه وهو أنت «أَنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «مَعْنَى» منصوب تقديرًا اسم أن «عَسَى» مضاف إليه «مُقَارَبَةُ» خبر أن «الأَمْرِ» مضاف إليه «عَلَى سَبِيلِ» جار ومجرور متعلق بالمقاربة «الرَّجَاءِ» مضاف إليه له «والطَّمَعِ» عطف عليه «تَقُولُ» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه وهو أنت «عَسَى» من أفعال المقاربة «اللَّهُ» اسمه «أَنْ» حرف نصب «يشْفِيَ» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وهو هو عائد إلى الله «المَرِيضَ» مفعول به وأن تجعل ما بعده في تأويل المصدر في محل النصب خبر عسى والجملة مقول تقول «تُرِيدُ» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد وهو أنت «أَنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «قُرْبَ» اسم أن «شِفَائِهِ» مضاف إليه والهاء مضاف إليه له «مَرْجُوٌّ» خبر أن «مِنْ عِنْدِ» جار ومجرور متعلق بمرجو «اللَّهِ» مضاف إليه له «تَعَالَى» فعل وفاعل والجملة دعائية لا محل لها من الإعراب «وَمَطْمُوعٌ» عطف على مرجو «فِيهِ» جار ومجرور متعلق مطموع

قوله: (وَمَعْنَى كَادَ) وهو عطف على قوله: «معنى عسى» أي ثم اعلم أن معنى كاد (مُقَارَبَةُ الأَمْرِ عَلَى سَبِيلِ الْحُصُولِ تَقُولُ: كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ؛ تُرِيدُ أَنَّ قُرْبَ الشَّمْسِ مِنَ الْغُرُوبِ قَدْ حَصَلَ).

قوله: (وَأَمَّا أَوْشَكَ) فمعناه دنو خبره على معنى الأخذ والشروع فيه[(١)] (فَلَيْسَ مَعْنَاهُ مَعْنَى عَسَى، لأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى الرَّجَاءِ وَالطَّمَعِ أَصْلاً) لأنهما للاستقبال (وَإِنَّمَا اسْتُعْمِلَ) أوشك (لَفْظاً اسْتِعْمَالَ عَسَى وَ) استعمال (كَادَ بِسَبَبِ مُشَارَكَةِ أَوْشَكَ بِعَسَى وكَادَ فِي أَصْلِ بَابِ الْمُقَارَبَةِ) وهو أن كل واحد منها من أفعال المقاربة (وَكَانَ ....

«وَمَعْنَى» مرفوع تقديرًا مبتدأ «كَادَ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه «مُقَارَبَةُ» خبرالمبتدأ «الأَمْرِ» مضاف إليه «عَلَى سَبِيلِ» جار ومجرور متعلق بالمقاربة «الحُصُولِ» مضاف إليه له «تَقُولُ» فعل وفاعله أنت مستتر فيه «كَادَتِ» من أفعال المقاربة «الشَّمْسُ» اسمه «تَغْرُبُ» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى الشمس والجملة خبر كاد «تُرِيدُ» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه وهو أنت «أَنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «قُرْبَ» اسمه «الشَّمْسِ» مضاف إليه له «مِنَ الْغُرُوبِ» جار ومجرور متعلق بقرب «قَدْ» حرف تحقيق «حَصَلَ» فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد إلى القرب والجملة في محل الرفع خبر أن «وَأَمَّا» شرطية «أَوْشَكَ» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «فَلَيْسَ» الفاء جزائية وليس فعل ناقص «فِيهِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر ليس «مَعْنَى» مرفوع تقديرًا اسم ليس مؤخر «الرَّجَاءِ» مضاف إليه له «والطَّمَعِ» عطف عليه والجملة أي ليس مع ما بعده خبر المبتدأ وجزاء الشرط وفعل الشرط محذوف «أَصْلاً» تمييز «وَإِنَّمَا» إن من الحروف المشبهة بالفعل وما كافة «أُسْتُعْمِلَ» فعل ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى أوشك «لَفْظًا» تمييز «اِسْتِعْمَالَ» مفعول مطلق لأستعمل «عَسَى» مضاف إليه «وَكَادَ» عطف على عسى «بِسَبَبِ» جار ومجرور متعلق بأستعمل «مُشَارَكَةِ» مضاف إليه له «أَوْشَكَ» بتأويل هذا للفظ مضاف إليه «بِعَسَى» جار ومجرور متعلق بمشاركة «وَكَادَ» عطف عليه «فِي أَصْلِ» جار ومجرور متعلق بمشاركة «بَابِ» مضاف إليه «المُقَارَبَةِ» مضاف إليه له «وَكَانَ» فعل ناقص

(١) وهما للحال، والشروع تفسير للأخذ، وفي «أ»: وما أوشك فمعناه مثل كاد في إثبات قرب الحصول وليس معناه.. إلخ.

الْقِيَاسُ اسْتِعْمَالُ أَوْشَكَ اسْتِعْمَالَ كَادَ، لِمُوافَقَةِ أَوْشَكَ بِكَادَ فِي الْمَعْنَى، وهُوَ إِثْبَاتُ قُرْبِ الْحُصُولِ).

قوله: (وَأَمَّا كَرَبَ وأَخَذَ وجَعَلَ وطَفِقَ فَمَعْنَاهَا دُنُوُّ خَبَرِهَا عَلَى مَعْنَى الأَخْذِ والشُّرُوعِ فِي خَبَرِهَا، فَهِيَ) أي: فهذه الأفعال كرب وأخذ وجعل وطفق (مُخَالِفَةٌ لِعَسَى) لأنه ليس فيها معنى الرجاء، بخلاف عسى (وَ) هي، أي: وهذه الأفعال مخالفة (لِكَادَ أَيْضاً، لِحُصُولِ الشُّرُوعِ فِي خَبَرِ هَذِهِ الأَفْعَالِ بِخِلاَفِ كَادَ، فَلَمْ تُسْتَعْمَلْ هَذِهِ الأَفْعَالُ إِلَّا بِالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ) حال كونه (مُجَرَّداً عَنْ أَنْ، لأَنَّ أَنْ لِلاسْتِقْبَالِ، وخَبَرُ كَرَبَ وأَخَواتِهِ) وهي أخذ وجعل

«الْقِيَاسُ» اسمه «اِسْتِعْمَالَ» خبره «أَوْشَكَ» مضاف إليه له «اِسْتِعْمَالَ» مفعول مطلق لاستعمال الأول «كَادَ» مضاف إليه له «لِمُوافَقَةِ» جار ومجرور متعلق باستعمال «أَوْشَكَ» مضاف إليه «بِكَادَ» جار ومجرور متعلق بموافقة «في الْمَعْنَى» جار ومجرور متعلق بموافقة «وَهُوَ» مبتدأ «إِثْبَاتُ» خبره «قُرْبِ» مضاف إليه «الحُصُولِ» مضاف إليه له «وَأَمَّا» شرطية «كَرُبَ» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «وَأَخَذَ وجَعَلَ وَطَفِقَ» كلها عطف عليه «فَمَعْنَاهَا» الفاء جزائية ومعنى مبتدأ والهاء مضاف إليه له «دُنُوُّ» خبر المبتدأ «خَبَرِهَا» مضاف إليه والهاء مضاف إليه لخبر والجملة في محل الرفعل خبر المبتدأ الاول جزاء الشرط، وفعل الشرط محذوف «عَلَى مَعْنَى» جار ومجرو متعلق بدنو «الأَخْذِ» مضاف إليه له «والشُّرُوعِ» عطف عليه «فِي خَبَرِهَا» جار ومجرور متعلق بالشروع «فَهِيَ» مبتدأ «مُخَالِفَةٌ» خبره «لِعَسَى» جار ومجرور متعلق بمخالفة «وَلِكَادَ» عطف عليه «أَيْضاً» مفعول مطلق لفعل من جنسه «لِحُصُولِ» جار ومجرور متعلق بمخالفة «الشُّرُوعِ» مضاف إليه «فِي خَبَرِ» جار ومجرور متعلق بالشروع «هَذِهِ» مضاف إليه له «الأَفْعَالِ» بدل عن هذه «بِخِلَافِ» جار ومجرور متعلق بحصول «كَادَ» مضاف إليه «فَلَمْ» حرف جزم «تُسْتَعْمَلْ» فعل مضارع مجهول ومجزوم بلم «هَذِهِ» مفعول مالم يسم فاعله «الأَفْعَالُ» بدل عن هذه «إِلَّا» حرف استثناء «بِالْفِعْلِ» جار ومجرور متعلق بيستعمل مقدررا ومستثنى «المُضَارِعِ» صفة الفعل «مُجَرَّداً» حال عن فاعل يستعمل «عَنْ» حرف جر «أَنْ» بتأويل هذا اللفظ مجرور به والجار والمجرور متعلق بمجردًا «لِأَنَّ» اللام حرف جر وأن من الحروف المشبهة بالفعل «أَنْ» بتأويل هذا اللفظ اسم أن «لِلِاسْتِقْبَالِ» جار ومجرور جملة ظرفية في محل الرفع خبر أن «وَخَبَرُ» مبتدأ «كَرُبَ» مضاف إليه له «وأَخَواتِهِ» عطف عليه ومضاف إلى الهاء ....

وطفق (**مُحقَّقٌ فِي الْحَالِ**) تحقيقاً (**أَكْثَرَ مِنْ تَحْقِيقِ خَبَرِ كَادَ**) في الحال (**لِأَنَّ الْخَبَرَ فِي كَادَ يَصِحُّ تَقْدِيرُهُ مُسْتَقْبَلاً عَلَى وَجْهٍ**[1]) لكون الخبر في كاد غير مشروع فيه، بل سيُشرع فيه (**فَيَصِحُّ دُخُولُ أَنْ**) في خبر كاد (**لِصِحَّةِ تَقْدِيرِهِ**) أي: لجواز تقدير خبر كاد مستقبلاً (**عَلَى وَجْهٍ، وَهٰهُنَا**) أي: في خبر هذه الأفعال وهي كرب وأخذ وجعل وطفق (**لَا وَجْهَ لِتَقْدِيرِ الْخَبَرِ مُسْتَقْبَلاً، لِكَوْنِ خَبَرِهَا مَشْرُوعاً فِيهِ، وَقَدْ تَحَقَّقَ فِي خَبَرِهَا مَعْنَى الْحَالِ، فَلَمْ يَكُنْ لِدُخُولِ أَنْ فِي خَبَرِهَا وَجْهٌ، لأَنَّ أَنْ لِلاسْتِقْبَالِ**).

«**مُحَقَّقٌ**» خبره «**فِي الْحَالِ**» جار ومجرور متعلق بمحقق «**أَكْثَرَ**» حال عن فاعل محقق «**مِنْ تَحْقِيقِ**» جار ومجرور متعلق بمحقق «**خَبَرِ**» مضاف إليه له «**كَادَ**» مضاف إليه لخبر «**لِأَنَّ**» اللام حرف جر وأن من الحروف المشبهة بالفعل «**الخَبَرَ**» اسمه «**فِي كَادَ**» جار ومجرور جملة ظرفية في محل النصب صفة الخبر «**يَصِحُّ**» فعل مضارع معلوم «**تَقْدِيرُهُ**» فاعله والهاء مضاف إليه له «**مُسْتَقْبَلاً**» مفعول به لتقدير والجملة في محل الرفع خبر أن «**عَلَى وَجْهٍ**» جار ومجرور متعلق بتقدره «**فَصَحَّ**» فعل ماض «**دُخُولُ**» فاعله «**أَنْ**» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه «**لِصِحَّةِ**» جار ومجرور متعلق بدخول «**تَقْدِيرِهِ**» مضاف إليه له والهاء مضاف إليه لتقدير «**عَلَى وَجْهٍ**» جار ومجرور متعلق بتقدير «**وَهٰهُنَا**» مفعول فيه لتقدير مقدم عليه «**لَا**» لنفي الجنس «**وَجْهَ**» اسمه «**لِتَقْدِيرِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر لا «**الخَبَرِ**» مضاف إليه له «**مُسْتَقْبَلاً**» تمييز «**لِكَوْنِ**» جار ومجرور متعلق بتيقديره «**خَبَرِهَا**» مضاف إليه والهاء مضاف إليه له وخبر في الأصل اسم كون «**مَشْرُوعاً**» خبر لكون «**فِيهِ**» جار ومجرور متعلق بمشروعًا «**فَقَدْ**» حرف تحقيق «**تَحَقَّقَ**» فعل ماض معلوم «**فِي خَبَرِهَا**» جار ومجرور متعلق بتحقق «**مَعْنَى**» مرفوع تقديرًا فاعل تحقق «**الحَالِ**» مضاف إليه له «**فَلَمْ**» حرف جزم «**يَكُنْ**» فعل ناقص «**لِدُخُولِ**» جار ومجرور في محل النصب خبر يكن مقدم «**أَنْ**» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له «**وَجْهٌ**» اسم يكن «**لِأَنَّ**» اللام حرف جر وأن من الحروف المشبهة بالفعل «**أَنْ**» بتأويل هذا اللفظ اسم أن «**لِلْاِسْتِقْبَالِ**» جار ومجرور جملة ظرفية في محل الرفع خبر أن.

---

(١) أي: وجه استعمال كاد بأن.

فعلا المدح والذم

قوله: (فِعْلَا الْمَدْحِ وَالذَّمِّ) أي: ومن أصناف الفعل فعلا المدح والذم (وَهُمَا مَا وُضِعَ لِإِنْشَاءِ مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ) والإنشاء في اللغة مصدر قولك: أنشأ فلان يفعل كذا، أي ابتدأ وفي الاصطلاح: إيجاد معنى بلفظ يقارنه في الوجود[١]، فلم يكن مثل مدحته وذممته وشرف وكرم وقبح وعور من أفعال المدح والذم، لأنها لم توضع للإنشاء.

قوله: (وَهُمَا: نِعْمَ وَبِئْسَ) أي: فعل المدح نعم وفعل[٢] الذم بئس.

قوله: (تَدْخُلَانِ) أي: تدخل نعم وبئس (عَلَى اسْمَيْنِ مَرْفُوعَيْنِ: أَحَدُهُمَا) يريد أولهما (يُسَمَّى: الْفَاعِلَ، وَالثَّانِي) يسمى (الْمَخْصُوصَ بِالْمَدْحِ، نَحْوُ: نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، ....

«فِعْلَا» مبتدأ وخبره محذوف أي ومن أصناف الفعل «الْمَدْحِ» مضاف إليه له «وَالذَّمِّ» عطف عليه «وَهُمَا» مبتدأ «مَا» موصول خبر المبتدأ «وُضِعَ» فعل ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى ما والجملة صلة ما «لِإِنْشَاءِ» جار ومجرور متعلق بوضع «مَدْحٍ» مضاف إليه له «أَوْ ذَمٍّ» عطف عليه «وَهُمَا» مبتدأ «نِعْمَ» خبره «وَبِئْسَ» عطف عليه «تَدْخُلَانِ» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى نعم وبئس «عَلَى إِسْمَيْنِ» جار ومجرور متعلق بتدخلان «مَرْفُوعَيْنِ» صفة اسمين «أَحَدُهُمَا» مبتدأ وهما مضاف إليه له «يُسَمَّى» فعل مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى أحد «الفَاعِلَ» مفعول به له والجملة خبر المبتدأ «وَالثَّانِي» مبتدأ «يُسَمَّى» فعل مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى الثاني «الْمَخْصُوصَ» مفعول به ليسمى «بِالْمَدْحِ» جار ومجرور متعلق بيسمى «نَحْوُ» مر ذكره «نِعْمَ» فعل مدح «الرَّجُلُ» فاعله والجملة خبر المبتدأ مؤخر «زَيْدٌ» مبتدأ مؤخر

---

(١) أي: يقارن وجود المعنى بوجود اللفظ، يعني: يوجد المعنى إذا وجد اللفظ؛ كاضرب مثلاً؛ فإن معناه: الأمر بالضرب، وهذا المعنى يوجد عند التلفظ بلفظ اضرب.

(٢) يشير إلى أن التثنية ومثله الجمع اختصار العطف.

وَ) يسمى المخصوص (بِالذَّمِّ، نَحو: بِئْسَ الرَّجُلُ بَكْرٌ).

قوله: (وَحَقُّ الأَوَّلِ) وحق الفاعل أن يكون فيه أحد الأمور الثلاثة (إِمَّا تَعْرِيفُهُ بِلَامِ الْجِنْسِ) كما في المثالين المذكورين أعني «نعم الرجل زيد» و«بئس الرجل بكر» لأن فعلي المدح والذم موضوعان للمدح والذم العامين، ولام الجنس يفيد العموم (أَوْ إِضَافَتُهُ إِلَى الاِسْمِ الْمُعَرَّفِ بِلَامِ الْجِنْسِ، نَحوُ: نِعْمَ غُلَامُ الرَّجُلِ زَيْدٌ، وَقَدْ يُضْمَرُ الْفَاعِلُ وَيُفَسَّرُ[١]) أي: ويميز (بِنَكِرَةٍ مَنْصُوبَةٍ، نَحو: نِعْمَ رَجُلاً[٢] زَيْدٌ) أي: نعم[٣] الرجل رجلاً زيد، وفي ارتفاع المخصوص[٤] مذهبان: أحدهما أن يكون المخصوص مبتدأ وخبره ما تقدم من الجملة، كأن الأصل «زيد نعم الرجل» واستغنى عن العائد إلى المبتدأ؛ لأنه قد ذكر ظاهراً ما يقوم مقامه، كقول الشاعر:

ومخصوص بالمدح والجملة مضاف إليه لنحو «وَبِالذَّمِّ» عطف على بالمدح «نَحو» مر تركيبه «بِئْسَ» فعل ذم «الرَّجُلُ» فاعله «بَكْرٌ» مخصوص بالذم «وَحَقُّ» مبتدأ «الأَوَّلِ» مضاف إليه له «تَعْرِيفُهُ» خبره والهاء مضاف إليه له «بِلَامِ» جار ومجرور متعلق بتعريفه «الجِنْسِ» مضاف إليه له «أَوْ إِضَافَتُهُ» عطف على تعريفه «إِلَى الاِسْمِ» جار ومجرور متعلق بإضافته «المُعَرَّفِ» صفته «بِلَامِ» جار ومجرور متعلق بالمعرف «الجِنْسِ» مضاف إليه له «نَحو» مر تركيبه «نِعْمَ» فعل مدح «غُلَامُ» فاعله «الرَّجُلِ» مضاف إليه له «زَيْدٌ» مخصوص بالمدح «وَقَدْ» حرف تقليل «يُضْمَرُ» فعل مضارع مجهول «الفَاعِلُ» مفعول مالم يسم فاعله «وَيُفَسَّرُ» فعل مضارع ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى الفاعل «بِنَكِرَةٍ» جار ومجرور متعلق بيفسر «مَنْصُوبَةٍ» صفته «نَحو» مر تركيبه «نِعْمَ» فعل مدح «رَجُلاً» تمييز «زَيْدٌ» فاعله ....

---

(١) إنما وجب التفسير لئلا يبقى مبهماً، وإنما فسره بنكرة؛ لأن الغرض يحصل بها، ولو عرفت لبقي التعريف ضائعاً. «شرح أنموذج».

(٢) أما الإضمار ةالتفسير، فللتفصيل بعد الإجمال، وأما النكارة فلأنه تمييز وكذا النصب.

(٣) يشير إلى أن الضمير المستتر في نعم عبارة عن الرجل بقرينة التمييز.

(٤) وهو زيد في نعم الرجل زيد.

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ

أي: يسبقه شيء وعلى هذا المذهب يكون «نعم الرجل زيد» جملة واحدة.

والمذهب الثاني أن يكون المخصوص خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: نعم الرجل هو زيد، كأنه لما قيل: نعم الرجل، سئل: من هو؟ فقيل: زيد أي هو زيد وعلى هذا المذهب يكون «نعم الرجل زيد» جملتين(١).

قوله: (وَقَدْ يُحْذَفُ الْمَخْصُوصُ إِذَا عُلِمَ) أي: إذا دل على حذفه قرينة (كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨]) أي: فنعم الماهدون نحن، يدل عليه سياق الآية.

قوله: (وَحَبَّذَا يَجْرِي مَجْرَى نِعْمَ) اعلم أن «حبذا» يجري مجرى «نعم» أي: هو فعل المدح مثل نعم، ومعنى «حب» بفتح الحاء و«حب» بضم الحاء

«وَقَدْ» حرف تقليل «يُحْذَفُ» فعل مضارع مجهول «الْمَخْصُوصُ» مفعول مالم يسم فاعله «إِذَا» ظرف زمان مفعول فيه ليحذف «عُلِمَ» ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه راجع إلى المخصوص والجملة فعل الشرط ومضاف لإذ «كَقَوْلِهِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف أي مثاله والهاء مضاف إليه له «تَعَالَى» جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «وَالْأَرْضَ» مفعول به لفعل مقدر أي فرشنا «فَرَشْنَاهَا» فعل وفاعل ومفعول تفسير لفرشنا المقدر «فَنِعْمَ» الفاء حرف عطف ونعم فعل مدح «الْمَاهِدُونَ» فاعل والمخصوص بالمدح محذوف وهو نحن «وَحَبَّذَا» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «يَجْرِي» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه راجع إلى حبذا والجملة الفعلية خبر المبتدأ «مَجْرَى» مفعول فيه ليجري «نِعْمَ» مضاف إليه

---

(١) إحداهما: فعل المدح وفاعله، والثانية: المبتدأ المحذوف، وهو: هو وخبره الذي هو المخصوص.

وفي إعراب المخصوص وجهان آخران: أحدهما: أن يكون بدلاً من الفاعل ويكون مساق الكلام له والفاعل كالبساط لذكره، والثاني: أن يكون عطف بيان وتتمة للفاعل؛ لإيضاحه وكشفه ومساق الكلام للفاعل دلالة. «حدائق».

صار محبوباً جداً، وأصله «حبب» فأسكنت الباء الأولى وأدغمت في الثانية فصار «حب» بفتح الحاء، أو نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء وأدغمت في الثانية فصار «حب» بضم الحاء وهو مسند إلى اسم الإشارة، ففاعله «ذا» إلا أنهما أي «حب» و«ذا» جريا بعد التركيب مجرى الأمثال[1] التي لا تتغير فلم يضم أول[2] الفعل، ولا يوضع موضع «ذا» غيره من أسماء الإشارة بل التزمت في «حبذا» طريقة[3] واحدة، و«ذا» في حبذا مثل الضمير المستتر في «نعم» إبهاماً فيفسر بنكرة منصوبة **(فَيُقَالُ: حَبَّذَا رَجُلاً زَيْدٌ)** كما تقول: نعم رجلاً زيد، ولكن قد استغنى مع «ذا» عن المفسر أي المميز، فقيل: حبذا زيد ولا يقال: نعم زيد، لأن المخصوص[4] لا يتميز عن الفاعل في «نعم زيد» ويتميز في «حبذا[5] زيد».

قوله: **(وَسَاءَ يَجْرِي مَجْرَى بِئْسَ)** أي: «ساء» فعل الذم فتدخل على اسمين مرفوعين أولهما يسمى الفاعل والثاني يسمى المخصوص بالذم **(فَيُقَالُ: سَاءَ الرَّجُلُ بَكْرٌ)** كما يقال: بئس الرجل بكر وحق فاعل «ساء» أيضاً

«فَيُقَالُ» الفاء حرف عطف ويقال فعل مضارع مجهول «حَبَّذَا» فعل مدح «رَجُلاً» تمييز «زَيْدٌ» فاعله والجملة مقول يقال «وَسَاءَ» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «يَجْرِي» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه راجع إلى حبذا والجملة الفعلية خبر المبتدأ «مَجْرَى» مفعول فيه ليجري «بِئْسَ» مضاف إليه له «فَيُقَالُ» الفاء حرف عطف ويقال فعل مضارع مجهول «سَاءَ» فعل ذم «الرَّجُلُ» فاعله «بَكْرٌ» مخصوص بالذم.

---

(١) جمع مَثَل بفتحتين وهو القول السائر بين الناس المشبه مفسر به بمورده.

(٢) أي: الحاء مع جواز الضم قبل التركيب كما عرفت.

(٣) نائب فاعل التزمت، يعني: لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كما أن الأمثال كذلك، يقال: حبذا الرجلان الزيدان، وحبذا الرجال الزيدون، وحبذا المرأة زينبُ.

(٤) بل يلتبس به، يعني: لا يعلم حينئذ أن ما بعد نعم مخصوص أو فاعل.

(٥) لأن الفاعل في حبذا هو «ذا».

إما تعريفه باللام أو إضافته إلى المعرف باللام وقد يضمر ويفسر بنكرة منصوبة كما ذكرنا، نحو: ساء رجلاً زيد.

فعلا التعجب

قوله: (فِعْلَا التَّعَجُّبِ[١]) أي: ومن أصناف الفعل فعلا التعجب، والتعجب انفعال النفس عن رؤية ما خفي سببه، وقيل: التعجب في اللغة بمعنى العجب وهو ما خرج عن حد القياس وعظم قدره عند الناس، وفي الاصطلاح ما وضع لإنشاء التعجب، فمثل قولك: عجبت وتعجبت ليس من أفعال التعجب، لأنهما ليسا للإنشاء.

قوله: (وَهُمَا[٢]: مَا أَفْعَلَ زَيْداً، وَأَفْعِلْ بِهِ) أي: هما صيغتان: إحداهما:

«فِعْلَا» مبتدأ والخبر محذوف أي ومن أصناف الفعل «التَّعَجُّبِ» مضاف إليه له «وَهُمَا» مبتدأ «مَا أَفْعَلَ» بتأويل هذا اللفظ خبره «وَأَفْعِلْ بِهِ» عطف عليه ....

---

(١) وفي بعض النسخ «أفعال التعجب» وفي أكثر النسخ «فعلا التعجب» بصيغة التثنية، فإفراد الفعل بالنظر إلى أن التعريف للجنس، وجمعه بالنظر إلى كثرة أفراده، وتثنيته بالنظر إلى نوعين صِفته. «ملا جامي على الكافية».

(٢) ولا يتصرف فيهما بتقديم المفعول أو الجار والمجرور عليهما، فلا يقال: زيداً أَحْسَنَ، ولا بزيد أَحْسَنْ؛ لأنهما بعد النقل إلى التعجب جريا مجرى الأمثال فلا يتغيران. «جامي».

ولا يقع الفصل بينهما وبين معمولهما، فلا يقال: ما أحسن في الدار زيداً، وأكرم اليوم بزيداً، وأجاز المازني الفصل بالظرف؛ لما سمع من العرب: ما أحسن بالرجل أن يصدق.

وأجاز الأكثرون الفصل بكان الزائدة؛ نحو: ما كان أحسن زيداً، فيدل كان على ثبوت الحكم في الزمان الماضي وانقطاعه في الحال. «جامي» و «سيلكوتي».

«ما أفعل زيداً» (نَحوُ: مَا أَحْسَنَ زَيْداً، وَ) الأخرى: «أفعل بزيد»، نحو(أَحْسِنْ بِهِ).

قوله: (وَلَا يُبْنَيَانِ) أي: ولا يبنى فعلا التعجب إلا مما يبنى منه أفعل التفضيل وهو ثلاثي مجرد لا يكون لوناً ولا عيباً ظاهراً وذلك(١) قوله: ولا يبنيان (إِلَّا مِنْ ثُلَاثِيٍّ مُجَرَّدٍ لَيْسَ بِلَوْنٍ وَلَا عَيْبٍ ظَاهِرٍ).

قوله: (فَلَا يُبْنَى) أي: وإذا كان كذلك فلا يبنى (فِعْلَا التَّعَجُّبِ مِنْ نَحْوِ: دَحْرَجَ) لأنه ليس بثلاثي (وَلَا مِن) نحو (انْطَلَقَ) لأنه ليس بمجرد (وَلَا مِنْ) نحو (سَوِدَ) لأنه لون (وَلَا مِنْ) نحو (عَوِرَ) لأنه عيب ظاهر، بخلاف جهل فإنه ليس بعيب ظاهر فيقال: ما أجهل زيداً وأجهل به.

قوله: (وَيُتَوَصَّلُ إِلَى التَّعَجُّبِ) ويتوصل إلى بناء فعلي التعجب (مِمَّا وَراءَ

«نَحُو» مر ذكره «مَا» مبتدأ «أَحْسَنَ» فعل التعجب وفاعله مستتر فيه عائد إلى ما «زَيْداً» مفعول به والجملة خبر ما فمعنى ما أحسن زيدًا في الأصل ما أحسن زيدًا إلا شيئ كما تقول في شر أهر ذاناب أي ما أهر ذا ناب إلا شر فتخصص المبتدا النكرة بمعنى الفاعل وعند الأخفش ما موصول مبتدأ بمعنى الذي وأفعل صلته وخبره محذوف أي شيئ عظيم «وَأَحْسِنْ» فعل أمر «بِهِ» الباء زائدة والهاء مفعول به أي صفه بالحسن هذا عند الأخفش «وَلَا» حرف نفي «يُبْنَيَانِ» مضارع مجهول والألف مفعول مالم يسم فاعله «إِلَّا» حرف استثناء «مِنْ ثُلَاثِيٍّ» جار ومجرور جملة ظرفية مستثنى «مُجَرَّدٍ» صفة ثلاثي «لَيْسَ» فعل ناقص واسمه مستتر فيه عائد إلى الثلاثي «بِلَوْنٍ» جار ومجرور جملة ظرفية في محل النصب خبر ليس «وَلَا عَيْبٍ» عطف على لون «ظَاهِرٍ» صفته «فَلَا» حرف نفي «يُبْنَى» فعل مضارع مجهول «فِعْلَا» مفعول مالم يسم فاعله «التَّعَجُّبِ» مضاف إليه له «مِنْ نَحْوِ» جار ومجرور متعلق بيبنى «دَحْرَجَ» مضاف إليه له «وَلَا مِنْ انْطَلَقَ وَلَا مِنْ سَوِدَ وَلَا عَوِرَ» كلها عطف على من نحو.

«وَيُتَوَصَّلُ» فعل مضارع مجهول «إِلَى التَّعَجُّبِ» جار ومجرور مفعول مالم يسم فاعله «مِمَّا» من حرف جر وما موصول والجار والمجرور متعلق بيتوصل «وَراءَ» ظرف مكان متعلق

---

(١) أي: ما ذكرت من أن بناءهما كبناء أفعل التفضيل، معنى قوله: «ولا يبنيان..» إلخ والمراد منه.

ذَلِكَ) المذكور يعني مما لا يجوز بناؤهما منه **(بِأَشَدَّ وَأَبْلَغَ)** أي: بمثل ما يتوصل به إلى بناء أفعل التفضيل **(وَنَحْوِ ذَلِكَ)** نحو أحسن وأقبح **(عَلَى حَسَبِ غَرَضِكَ)** الذي تريده ثم تأتي بمصادر تلك الأفعال فتنصبها في الصيغة الأولى[1] وتجرها في الصيغة الثانية[2] **(نَحو: مَا أَشَدَّ دَحْرَجَتَهُ وَأَشْدِدْ بِدَحْرَجَتِهِ)** في غير الثلاثي **(وَمَا أَشَدَّ انطِلَاقَهُ وأشْدِد بِانْطلاقِهِ)** في غير الثلاثي المجرد **(وَمَا أَبْلَغَ[3] سَوادَهُ وَأَبْلِغْ بِسَوَادِهِ)** في اللون **(وَمَا أَقْبَحَ عَوَرَهُ وَأَقْبِحْ بِعَوَرِهِ)** في العيب الظاهر.

(وَ) لما فرغ من بيان صيغة فعلي التعجب شرع في الإعراب فقال: **(«مَا» فِي «مَا أَفْعَلَ» مُبْتَدَأٌ)** نكرة[4] **(وَ«أَفْعَلَ» خَبَرُهُ)** أي: الفعل والفاعل والمفعول

بمحذوف والجملة صلة ما «**ذلِكَ**» مضاف إليه له «**بِأَشَدَّ**» جار ومجرور متعلق بيتوصل «**وَأَبْلَغَ وَنَحْوِ ذلِكَ**» عطف على أشد «**عَلَى حَسَبِ**» جار ومجرور متعلق بيتوصل «**غَرَضِكَ**» مضاف إليه لحسب والهاء مضاف إليه له «**نَحْو**» مر ذكره «**مَا**» اسم تعجب مبتدأ «**أَشَدَّ**» فعل التعجب وفاعله مستتر فيه راجع إلى ما والجملة خبره «**دَحْرَجَتَهُ**» مفعول أشد والهاء مضاف إليه له «**وَأَشْدُدْ**» فعل تعجب وفاعله مستتر فيه وهو أنت «**بِدَحْرَجَتِهِ**» جار ومجرور متعلق بأشدد والهاء مضاف إليه له «**وَمَا أَبْلَغَ سَوادَهُ وأَبْلِغْ بِسَوادِهِ وَمَا أَقْبَحَ عَوَرَهُ وَأَقْبِحْ بِعَوَرِهِ**» كلها عطف على ما أشد دحرجته وتركيبها مثل تركيبه «**وَمَا**» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «**فِي مَا أَفْعَلَ**» جار ومجرور جملة ظرفية صفة ما «**مُبْتَدَأٌ**» خبره «**وَأَفْعَلَ**» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «**خَبَرُهُ**» خبره والهاء مضاف إليه له ....

---

(١) وهي: ما أفعل زيداً.

(٢) وهي: أفعل به.

(٣) أي: أيُّ شيء جعل سواده مبالغاً؛ أي: بالغاً إلى النهاية في السواد وواصلاً إليها.

(٤) أي: نكرة تامة ـ أي: غير موصوفة بالجملة بعدها، وذلك لأن التعجب إنما يكون فيما خفي سببه فناسبه التنكير «صبان» ـ بمعنى شيء؛ لأن النكارة تناسب التعجب؛ لأنه =

في موضع الرفع خبر «ما»، فمعنى «ما أحسن زيداً» في الأصل: شيئ جعله حسناً كما تقول: أمر أقعده عن الخروج، أي ما أقعده عن الخروج إلا أمر(١)، فتخصص المبتدأ النكرة بأنه بمعنى الفاعل، كما في «شر أهر(٢) ذا ناب» (هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ(٣)).

(وَأَمَّا «أَفْعِلْ بِزَيْدٍ» فَمَعْنَاهُ فِي الأَصْلِ: الأَمْرُ لِكُلِّ واحِدٍ(٤)، والبَاءُ زائِدَةٌ(٥)، فَمَعْنَى أَحْسِنْ بِزَيْدٍ: أَحْسِنْ زَيْداً، ....

«هَذا» مبتدأ «مَذْهَبُ» خبره «سِيبَوَيْهِ» مضاف إليه له «وَأَمَّا» حرف شرط «أَفْعِلْ بِزَيْدٍ» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «فَمَعْنَاهُ» الفاء جزائية ومعناه مبتدأ ثان والهاء مضاف إليه له «الأَمْرُ» خبره «لِكُلِّ» جار ومجرور متعلق بالأمر «واحِدٍ» مضاف إليه والمبتدأ مع خبره خبر المبتدأ الأول «وَالْبَاءُ» مبتدأ «زائِدَةٌ» خبره «فَمَعْنَى» مبتدأ «أَحْسِنْ بِزَيْدٍ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له «أَحْسِنْ زَيْداً»

= يكون فيما خفي سببه، فكان معنى ما أحسن زيداً: شيء من الأشياء لا أعرفه جعل زيداً حسناً، ثم نقل إلى إنشاء التعجب وانمحى عنه معنى الجعل، فجاز استعماله في شيء يستحيل كونه بجعل جاعل؛ نحو: ما أقدر الله وما أعلمه. «جامي» و«سيلكوتي».

(١) وإذا كان أمر أقعده عن الخروج بمعنى ما أقعده عن الخروج إلا أمر، يكون شيء أحسن زيداً بمعنى ما أحسن زيداً إلا شيء.

(٢) يعني: أن تقدير ما أحسن زيد شيء أحسن زيداً ك: شرٌّ أهر ذا ناب.
في المبتدأ في كل من المثالين فاعل في المعنى فمعناهما: ما أحسن زيداً إلا شيء؛ كما أهر ذا ناب الأشر.

(٣) وأما عند الأخفش فما موصولة مبتدأ خبره محذوف؛ أي: الذي أحسن زيداً شيء عظيم.
وقال الفراء: ما الاستفهام مبتدأ خبره ما بعده.
قال الرضي: وهو قوي من حيث المعنى؛ إذ السائل جهل سبب الحسن فاستفهم، وقد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب؛ نحو: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾ [الانفطار: ١٧].

(٤) اي: لكل من يصلح أن يخاطَب. «جامي».

(٥) على أن يكون أَحْسِنْ متعدياً بنفسه؛ أي: بلا واسطة الباء، والهمزة للتعدية.

أَيْ: صِفْهُ بِالْحُسْنِ، هَذا مَذْهَبُ الأَخْفَشِ[١]).

باب الحرف

قوله: (بَابُ الْحَرْفِ) لما فرغ من بيان بابي الاسم والفعل شرع في بيان تقرير الحرف فقال (الحَرْفُ: هو مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى فِي غَيْرِهِ) فقوله: «ما دل على معنى» شامل للاسم والفعل، فلما قال: «في غيره» خرجا عن حده،

بتأويل هذا اللفظ خبره «أَيْ» حرف تفسير «صِفْهُ» أمر بالصيغة وفاعله مستتر فيه وهو أنت والها مفعول به له «بِالْحُسْنِ» جار ومجرور متعلق بصفه «هَذا» مبتدأ «مَذْهَبُ» خبره «الأَخْفَشِ» مضاف إليه له.

«بَابُ» خبر مبتدأ محذوف أي هذا باب «الحَرْفِ» مضاف إليه له «الحَرْفُ» مبتدأ «مَا» موصول «دَلَّ» فعل ماض معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى ما والجملة صلة ما والموصول مع صلته خبر المبتدأ «عَلَى مَعْنًى» جار ومجرور متعلق بدل «فِي غَيْرِهِ» جار ومجرور جملة ظرفية صفة لمعنى.

---

(١) جعل مذهب الفراء والزمخشري مذهباً للأخفش، وذلك من ضعف التتبع، بل مذهبه أن أحْسِنْ في الأصل بمعنى صار ذا حسن فالهمزة للصيرورة؛ أي: صيرّه ذا حسن، على أن الباء للتعدية؛ أي: جعل اللازم متعدياً، والهاء المجرور مفعول أحسن، أو أن الباء زائدة والهمزة للتعدية كأَخْرِج، وعلى التقديرين ففاعل أحسن مستتر فيه وهو أنت؛ أي: أَحسِنْ أنت بزيدٍ أو زيداً؛ أي: اجعله حسناً بمعنى صفة.
وقال سيبويه: إن لفظ أحسن أمر ومعناه ماض؛ كألحم؛ أي: صار ذا لحم والباء زائدة لازمة لتدل على الإنشاء المتعجب منه أن والفعل كأحسن أن تقول، فحينئذٍ جاز حذفها، والهاء المجرور فاعل.
قال الأشموني: البصريون على أن أصل أحسن ماض كأغد البعير؛ إذ صار ذا غدة، يعني: أن أصل أحسن بزيد أحسن زيدٌ؛ أي: صار ذا حسن، ثم غيرت الصيغة فقبح إسناد الأمر إلى الاسم الظاهر فزيد الباء في الفاعل؛ ليكون على صورة المفعول به كامرر بزيد ولذلك التزمت. اهـ.

لأنهما يدلان على معنى في نفسهما، ولهذا[١] الذي[٢] دل على معنى في غيره لم ينفك عن مصاحبة الاسم أو الفعل غالباً نحو: من الله وبسم الله وقد سمع الله، وإنما قلت: غالباً، لأنه قد يكون في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب[٣] عن الفعل كقولك: نعم، أو لا في جواب من يقول: هل فعلت؟ وكقولك: بلى في جواب من يقول: ألم تفعل؟ وإنما جئت بمثالين: أحدهما دخول الحرف على الاسم، والثاني على الفعل.

قوله: (**وَأَصْنَافُهُ**) أي: وأصناف الحرف أربعة وعشرون (**حُرُوفُ الإِضَافَةِ، وَالْحُرُوفُ الْمُشَبَّهَةُ بِالْفِعْلِ، وَحُرُوفُ الْعَطْفِ، وَحُرُوفُ النَّفْيِ، وَحُرُوفُ التَّنْبِيهِ، وَحُرُوفُ النِّداءِ، وَحُرُوفُ التَّصْدِيقِ، وَحُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ، وَحَرْفَا الْخِطَابِ، وَحُرُوفُ الصِّلةِ، وَحَرْفَا التَّفْسِيرِ، وَالْحَرْفَانِ الْمَصْدَرِيَّانِ، وَحُرُوفُ التَّحْضِيضِ، وَحَرْفُ التَّقرِيبِ، وَحُرُوفُ الاِسْتِقْبَالِ، وَحَرْفَا الاِسْتِفْهَامِ، وَحُرُوفُ** ....

«**وَأَصْنَافُهُ**» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «**حُرُوفُ**» خبره «**الإِضَافَةِ**» مضاف إليه له «**وَالْحُرُوفُ الْمُشَبَّهَةُ بِالْفِعْلِ وَحُرُوفُ الْعَطْفِ وَحُرُوفُ النَّفْيِ وَحُرُوفُ التَّنْبِيهِ وَحُرُوفُ النِّداءِ وَحُرُوفُ التَّصْدِيقِ وَحُرُوفُ الْإِسْتِثْنَاءِ وَحَرْفَا الْخِطَابِ وَحُرُوفُ الصِّلَةِ وَحَرْفَا التَّفْسِيرِوَالْحَرْفَانِ الْمَصْدَرِيَانِ وَحُرُوفُ التَّحْضِيضِ وَحَرْفُ التَّقْرِيبِ وَحُرُوفُ الْإِسْتِقْبَالِ وَحَرْفَا الْإِسْتِفْهَامِ وَحُرُوفُ**

---

(١) أي: ولأجل أن الفعل والاسم يدلان على معنى في نفسهما.

(٢) الذي: مبتدأ خبره لم ينفك؛ أي: كل ما دل على معنى في غيره، والمراد: الحرف؛ لأنه هو الذي دل على معنى في غيره، والمراد بالغير: الفعل والاسم، فإذا دل الحرف على معنى في الفعل والاسم فلا بد من مصاحبته إياهما، هذا مفاد عبارته فليتأمل.

(٣) أي: المصدر الذي ناب؛ أي: أبدل عن فعله، وهو ما حذف فعله وجوباً سماعاً، كسقياً له وشكراً له وحمداً له.

الشَّرْطِ، وَحَرْفَا التَّعْلِيلِ، وَحَرْفُ الرَّدْعِ، وَاللَّامَاتُ، وَتَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ، والنُّونُ الْمُؤَكِّدَةُ، وَهَاءُ السَّكْتِ، وَالتَّنْوِينُ) ذكرها على سبيل الإجمال، وسيجيء إن شاء الله تعالى ذكرها على سبيل التفصيل.

حروف الإضافة

قوله: (حُرُوفُ الإِضَافَةِ) أي: ومن أصناف الحرف: حروف الإضافة (وَهِيَ الْجَارَّةُ) أي: وهي الحروف الجارة، وإنما سميت الحروف الجارة حروف الإضافة؛ لأن وضعها على أن تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء ومعانيها مختلفة، والحروف الجارة على ما ذكره المصنف تسعة عشر حرفاً: فأحد عشر منها لا يكون إلا حرفاً، وخمسة[1] منها تكون تارةً حروفاً وتارةً أسماء، وثلاثة[2] منها تارةً حرفاً وتارةً فعلاً.

قوله: (مِنْ: لِلابْتِدَاءِ) هذا شروع في بيان معاني هذه الحروف: من: لأربعة معان[3]:

أحدها: ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى وهو قوله: «من للابتداء» أي:

الشَّرْطِ وَحَرْفَا التَّعْلِيلِ وَحَرْفُ الرَّدْعِ وَاللَّامَاتُ وَتَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ والنونُ الْمُؤَكَّدُ وَهَاءُ السَّكْتِ وَالتَّنوِينُ» كلها عطف على حروف الإضافة.

«حُرُوفُ» مبتدأ وخبره محذوف أي ومن أصناف الحروف «الإِضَافَةِ» مضاف إليه له «وَهِيَ» مبتدأ «الجَارَّةُ» خبره «مِنْ» بتأويل هذا اللفظ بدل عن حروف الإضافة أو خبر مبتدأ محذوف تقديره أحدها أو مبتدأ وخبره محذوف تقديره منها «لِلْإِبْتِداءِ» جار ومجرور جملة ظرفية نعت لمن أو خبر مبتدأ محذوف أي وهي للإبتداء ....

---

(١) وهي: عن وعلى، والكاف ومنذ ومذ.

(٢) وهي: حاشا وعدا وخلا.

(٣) أي: معان مشهورة، وإلا فمن لخمسة عشر معنى، فارجع إلى «المغني».

لابتداء الغاية[١]، وتعرف[٢] بما[٣] يصح له الانتهاء (**نَحوُ: سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ**).

(**وَ**) ثانيها (**للتَّبْيِينِ**) وتعرف[٤] بصحة وضع «الذي» مكانه (**كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ﴾** [الحج: ٣٠]) أي: فاجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان.

(**وَ**) ثالثها (**لِلتَّبْعِيضِ**) ويعرف بصحة وضع «البعض» موضعه (**كَقَوْلِكَ: أَخَذْتُ مِنَ الدَّرَاهَمِ**) أي: بعض الدرهم.

(**وَ**) رابعها (**أَنْ تَكُونَ زائِدَةً**) وتعرف بأنها لو أسقطت لم يختل المعنى، والزائد لا يكون إلا في غير الموجب نفياً كان أو نهياً أو استفهاماً (**نَحوُ: مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ، وَلَا تَضْرِبْ مِنْ أَحَدٍ، وَهَلْ جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ؟**) أي: ما جاءني أحد ولا تضرب أحداً وهل جَاءنِي أحد؟

قوله: (**وَإِلَى وَحَتَّى لِلانْتِهَاءِ**) اعلم أنهما لمعنيين: أحدهما ما ذكره وهو الانتهاء (**نَحوُ: سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ، وَأَكَلْتُ** ....

«**نَحُو**» مر ذكره «**سِرْتُ**» فعل ماض معلوم والتاء فاعله «**مِنَ الْبَصْرَةِ**» جار ومجرور متعلق بسرت «**إِلَى الْكُوفَةِ**» جار ومجرور أيضا متعلق بسرت «**وَإِلَى وَحَتَّى**» عطف على من «**لِلْإِنْتِهَاءِ**» جار ومجرور جملة ظرفية نعت لهما أو خبر مبتدأ محذوف «**نحو**» مر تركيبه «**أَكَلْتُ**» فعل

---

(١) أي: ابتداء ذي الغاية، والمراد بالغاية: المسافة كما قال الجامي قدس سره: فيكون مجازاً إطلاقاً لاسم الجزء وهو الغاية على الكل وهو المسافة.

قال السيلكوتي: القول بحذف المضاف مردود؛ إذ المجاز وهو أن المراد بالغاية المسافة أولى من الحذف؛ أي: حذف لفظ ذي هاهنا.

(٢) أي: وتعرف من التي للابتداء.

(٣) بأن يتعلق بما له النهاية؛ أي: بفعل دال على ما له النهاية.

(٤) أي: تعرف «من» التي للتبيين.

السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا، وَ) ثانيهما أنهما (**بِمَعْنَى مَعَ**) نحو[١]: أكلت السمكة إلى رأسها أو حتى رأسها أي مع رأسها، وعلى هذا المعنى يدخل ما بعدهما في ما قبلهما، وهذا المعنى في «إلى» قليل وفي «حتى» كثير (**وَتَخْتَصُّ**[٢] **حَتَّى بِالظَّاهِرِ**[٣] **اسْتِغْنَاءً عَنْهَا بِإِلَى لِلْمُضْمَرِ**[٤]).

قوله: (**وَفِي لِلْوِعَاءِ**) أي: للظرفية وهي حلول الشيء في غيره (**حَقِيقَةً نَحْوُ: الْمَاءُ فِي الْكُوزِ، أَوْ مَجَازاً نَحْوُ: النَّجَاةُ فِي الصِّدْقِ**، وَ) قد (**تَكونُ بِمَعْنَى عَلَى**) قليلاً (**كَقَوْلِهِ تَعَالَى**: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ [طه: ٧١]) أي: على جذوع النخل، وقيل[٥]: إنها هنا أيضاً بمعنى الظرفية للمبالغة.

ماض معلوم والتاء فاعله «**السَّمَكَةَ**» مفعول به لأكلت «**حَتَّى رَأْسِهَا**» جار ومجرور متعلق بأكلت «**وَإِلَى رَأْسِهَا**» عطف على إلى رأسها «**وَبِمَعْنَى مَعَ**» عطف على للإنتهاء «**وَتَخْتَصُّ**» فعل مضارع معلوم «**حَتَّى**» بتأويل هذا اللفظ فاعله «**بِالظَّاهِرِ**» جار ومجرور متعلق بتختص «**اِسْتِغْنَاءً**» تمييز «**عَنْهَا**» جار ومجرور متعلق باستغناء «**بِإِلَى**» جار ومجرور متعلق باستغناء «**لِلْمُضْمَرِ**» جار ومجرور أيضا متعلق باستغناء «**وَفِي**» عطف على وإلى «**لِلْوِعَاءِ**» جار ومجرور صفة لها «**حَقِيقَةً**» تمييز «**نَحْو**» مر ذكره «**المَاءُ**» مبتدأ «**فِي الْكُوزِ**» جار ومجرور خبر المبتدأ والجملة مضاف إليه لنحو «**أَوْ مَجَازاً**» عطف على حقيقة «**نَحْو**» مر ذكره «**اَلنَّجَاةُ**» مبتدأ «**فِي الصِّدْقِ**» جار ومجرور خبر المبتدأ.

---

(١) ونحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾[النساء: ٢] أي: مع أموالكم.

(٢) أي: حتى الجارة، وأما العاطفة فتدخل على الضمير كجاء القوم حتى أنت، ورأيتهم حتى أباك. «رضي».

(٣) أي: بالاسم الظاهر فلا يقال: حتاه، كما يقال: إليه؛ لأنها لو دخلت على المضمر لالتبس الضمير المجرور بالمنصوب؛ لجواز وقوعهما بعد حتي إذا كان حتى للعطف. «جامي».

(٤) أي: للدخول على الضمير.

(٥) هكذا عكس ما في «الرضي»؛ فإنه قال: قيل: إن «في» في هذه الآية بمعنى على، والأولى أنها للظرفية؛ لتمكن المصلوب في الجذع تمكن المظروف في الظرف.

قوله: (وَالْبَاءُ) أي: والباء لمعانٍ[١] (إِمَّا لِلإِلْصَاقِ، نحوُ: بِهِ دَاءٌ) أي: التصق به داء (أَوْ لِلاِسْتِعَانَةِ، نَحوُ: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ) أي: باستعانة القلم (أَوْ[٢] لِلْمُصَاحَبَةِ، نَحوُ: اشْتَرَيْتُ الفَرَسَ بِسَرْجِهِ[٣] وَلِجَامِهِ، أَوْ لِلْمُقَابَلَةِ، نَحوُ: بِعْتُ هَذَا[٤] بِهَذَا، أَوْ لِلتَّعْدِيَةِ، نَحوُ: ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ، أَوْ لِلظَّرْفِيَةِ، نَحوُ: جَلَسْتُ بِالمَسْجِدِ) أي: في المسجد (أَوْ زَائِدَةً) كما سنذكر في حروف الصلة.

قوله: (وَاللَّامُ) أي: واللام[٥] لمعانٍ (إِمَّا لِلاِخْتِصَاصِ، ....

«وَالْبَاءُ» مبتدأ «لِمَعَانٍ» جار ومجرور خبره «إِمَّا» مركب من إن الشرطية وما الكافة «لِلإِلْصَاقِ» جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف «أَوْ لِلاِسْتِعَانَةِ أَوْ لِلْمُصَاحَبَةِ أَوْ لِلْمُقَابَلَةِ أَوْ لِلتَّعْدِيَةِ أَوْ لِلظَّرْفِيَةِ أَوْ لِلزِّيَادَةِ» كلها عطف على للإلصاق «نَحْو» مر تركيبه «بِهِ» جار ومجرو خبر المبتدأ مقدم عليه «داءٌ» مبتدأ مؤخر «وَكَتَبْتُ» فعل وفاعل «بِالقلَمِ» جار ومجرور متعلق بكتبت «وَاشْتَرَيْتُ» فعل وفاعل عطف على كتبت «الفَرَسَ» مفعول به «بِسَرْجِهِ» جار ومجرور متعلق بكتبت والهاء مضاف إليه «ولِجَامِهِ» عطف على سرجه «وَنَحْو» عطف على نحو «بِعْتُ» فعل وفاعل «هَذا» منصوب محلا مفعول به له «بِهَذا» جار ومجرور متعلق ببعت «وَذَهَبْتُ» فعل وفاعل «بِزَيْدٍ» جار ومجرور متعلق بذهبت «وَصَلَّيْتُ» فعل وفاعل «بِالْمَسْجِدِ» جار ومجرور متعلق بصليت «وَنَحْو» عطف على نحو «قَوْلِهِ» مضاف إليه لنحو والهاء مضاف إليه له «تَعَالَى» فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «وَكَفَى» فعل ماض معلوم «بِاللَّهِ» جار ومجرور متعلق بكفى وفي الحقيقة الباء زائدة والله فاعل كفى «شَهِيداً» تمييز والجملة مقول لقوله.

«وَاللَّامُ» عطف على الباء «إِمَّا» مركب من إن الشرطية وما الكافة «لِلاِخْتِصَاصِ» جار

(١) لمعانٍ أربعة عشر. (٢) أي: بمقابلة هذا الثمن.

(٣) أي: مع سرجه فمعناه: مصاحبة السرج واشتراكه مع الفرس في الاشتراء.

ولا يلزم أن يكون السرج حال اشتراء الفرس ملصقاً به، فالإلصاق يستلزم المصاحبة من غير عكس. «جامي».

(٤) أي: هذا المبيع المثمن.

(٥) للام اثنان وعشرون معنًى تطلب من «حواشي النتائج».

أَوْ لِلتَّمْلِيْكِ، نَحوُ: الْمَالُ لِزَيْدٍ وَالْجُلُّ لِلْفَرَسِ، أَوْ لِلتَّعْلِيلِ[١] **نَحوُ: ضَرَبْتُهُ لِلتَّأْدِيبِ، أَوْ لِلزِّيَادَةِ نَحو قَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى﴾ [النمل: ٧٢]) كما سنذكر في حروف الصلة.

قوله: (**وَرُبَّ**) أي: ورب (**لِلتَّقْلِيلِ**) كما أن «كم» للتكثير (**وَلَهَا صَدْرُ الكَلَامِ، لِكَوْنِهَا لإِنْشَاءِ التَّقْلِيلِ، وَتَخْتَصُّ بِالنَّكِراتِ**[٢] **الْمَوْصُوفَةِ**) لأن[٣]

ومجرور خبر مبتدأ محذوف «**أو لِلتَّمْلِيكِ**» عطف عليه «**نَحو**» مر تركيبه «**المَالُ**» مبتدأ «**لِزَيْدٍ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «**وَالْجلُّ**» مبتدأ «**لِلْفَرَسِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «**أَوْ لِلتَّعْلِيلِ**» عطف على للتمليك «**نَحو**» مر تركيبه «**ضَرَبْتُ**» فعل وفاعل «**لِلتَّأْدِيبِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «**أَوْ لِلزِّيَادَةِ**» عطف على للتعليل «**نَحو**» مر تركيبه «**قَوْلِهِ**» مضاف إليه لنحو والهاء مضاف إليه له «**تَعَالَى**» فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «**رَدِفَ**» فعل ماض معلوم «**لَكُمْ**» جار ومجرور متعلق بردف وفي الأصل الباء زائدة وكم مفعول به لردف «**بَعْضُ**» فاعل ردف «**الَّذِي**» اسم موصول مضاف إليه «**تَسْتَعْجِلُونَ**» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وهو أنتم والجملة صلة الذي «**وَرُبَّ لِلتَّقْلِيلِ**» عطف على اللام للاختصاص «**وَلَهَا**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ المؤخر «**صَدْرُ**» مبتدأ مؤخر «**الكَلَامِ**» مضاف إليه له «**لِكَوْنِهَا**» جار ومجرور متعلق بصدر «**لإِنْشَاءِ**» جار ومجرور متعلق بكون «**التَّقْلِيلِ**» مضاف إليه له «**وَيَخْتَصُّ**» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى رب «**بِالنَّكِراتِ**» جار ومجرور متعلق بيختص «**الْمَوْصُوفَةِ**» صفة النكرات «**لِأَنَّ**» اللام جارة وأن من

---

(١) هو والسببية في هذا المقام مترادفان، وفي غيره يفترقان كما يعلم ذلك بمراجعة تعريفات السيد الشريف، «وكليات أبي البقاء».

ويدل على كونهما واحداً ما قاله العلامة الصبان على ما ذكر الأشموني في مجيء الباء للتعليل بعدما قال بمجيئها للسببية: الأولى إسقاطه؛ أي: التعليل؛ لأن التعليلية والسببية شيء واحد، كما قاله أبو حيان والسيوطي، ويوافقه قوله؛ أي: قول الأشموني في الكلام على «الواو» وتسمى التعليلية أيضاً كما تسمى السببية. اهـ.

(٢) لعدم وجود احتياجها إلى المعرفة فتضيع.

(٣) علة لكون النكرة موصوفة.

وضعها لتقليل نوع من جنس، فيذكر الجنس (ثُمَّ تُخْصَّصَ بِصِفَةٍ مُفْرَدَةٍ، نَحوُ: رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيْتَهُ، أَوْ جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ نحو: رُبَّ رَجُلٍ أَبُوهُ كَرِيمٌ لَقِيْتَهُ، أَوْ فِعْلِيَّةٍ نَحوُ: رُبَّ رَجُلٍ كَرُمَ أَبُوهُ لَقِيْتَهُ) وإنما اختصت بالنكرات لعدم احتياجها إلى المعرفة.

(وَعَامِلُهَا فِعْلٌ مَاضٍ مَحْذُوفٌ غَالِباً لِحُصُولِ العِلْمِ بِهِ) كما قال في المتن: «رب رجل كريم» أي: لقيته.

(وَتَلْحَقُهَا مَا[1] الكَافَّةُ فَتَكُفُّهَا عَنِ الْعَمَلِ، فَتَدْخُلُ حِيْنَئِذٍ عَلَى الْجُمْلَةِ الاِسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ نحو: رُبَّمَا ....

الحروف المشبهة بالفعل «وَضْعَهَا» اسم أن والهاء مضاف إليه له «لِتَقْلِيلِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر أن «نَوْعٍ» مضاف إليه له «مِنْ جِنْسٍ» جار ومجرور نعت لنوع «فَيُذْكَرُ» الفاء تفصيلية ويذكر مضارع مجهول «الجِنْسُ» مفعول مالم يسم فاعله «وَيُخَصَّصُ» عطف على يذكر «بِصِفَةٍ» جار ومجرور متعلق بيخصص «مُفْرَدَةٍ» صفة لصفة «نَحو» مر ذكره «رُبَّ رَجُلٍ» جار ومجرور متعلق بلقيت المؤخر «كَرِيمٍ» نعت رجل «لَقِيتُهَ» فعل وفاعل ومفعول «أَوْ جُمْلَةٍ» عطف على النكرات «اِسْمِيَةٍ» نعت لجملة «نَحو» مر تركيبه «رُبَّ رَجُلٍ» جار ومجرور متعلق بليقت المؤخر «أَبُوهُ» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «كَرِيمٌ» خبر المبتدأ والجملة صفة رجل «لَقِيتُهَ» فعل وفاعل ومفعول «أَوْ فِعْلِيَةٍ» عطف على اسمية «نَحو» مر ذكره «رُبَّ رَجُلٍ» جار ومجرور متعلق بلقيته المؤخر «كَرُمَ» فعل ماض معلوم «أَبُوهُ» فاعل كرم والهاء مضاف إليه له والجملة صفة لرجل «لَقِيتُهَ» فعل وفاعل ومفعول «وَعَامِلُهُ» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «فِعْلٌ» خبره «مَاضٍ» صفة لفعل «مَحْذُوفٌ» صفة بعد صفة «غَالِباً» تمييز «لِحُصُولِ» جار ومجرور متعلق بمحذوف «العِلْمِ» مضاف إليه له «بِهِ» جار ومجرور متعلق بالعلم «وَتَلْحَقُهَا» فعل مضارع معلوم والهاء مفعول به «مَا» بتأويل هذا اللفظ فاعل تلحق «الكَافَّةُ» صفة لما «فَتَكُفُّهَا» الفاء عاطفة وتكف فعل مضارع معلوم والهاء مفعول به «عَنِ الْعَمَلِ» جار ومجرور متعلق بتكف «وتَدْخُلُ» عطف على كف «حِينَئِذٍ» حين ظرف مكان مفعول فيه وإذٍ مضاف إليه له «عَلَى الْجُمْلَةِ» جار ومجرور متعلق بتكف «الاِسْمِيَّةِ» صفة الجملة «وَالْفِعْلِيَةِ» عطف عليها «نَحو» مر ذكره «رُبَّمَا» رب حرف جر

---

(١) أي: المانعة عن عمل الجر.

زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَرُبَّمَا قَامَ زَيْدٌ).

قوله: (وَوَاوُهَا) أي: وواو رب (وَهِيَ الواوُ الَّتِي يُبْتَدَأُ بِهَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ بِمَعْنَى: رُبَّ، وَلِهَذَا(١) لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى النَّكِرَاتِ الْمَوْصُوفَةِ، وَتَحْتَاجُ إِلَى جَوابٍ مَذْكُورٍ(٢) أَوْ مَحْذُوفٍ(٣) مَاضٍ، نَحو قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَبَلْدَةٍ لَيْس بِهَا أَنِيسُ ... إِلَّا الْيَعَافِيْرُ وَإِلَّا الْعِيسُ)

أي: رب بلدة، وقيل: رب بعد واو العطف مقدرة تقديره: ورب بلدة أي بادية، والأنيس المؤانس(٤) واليعافير جمع اليعفور وهو الخشف وولد البقرة

وما كافة لها عن العمل «زَيْدٌ» مبتدأ «فِي الدَّارِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ والجملة مضاف إليه لنحو «وَرُبَّمَا» عطف على ربما «قَامَ» فعل ماض معلوم «زَيْدٌ» فاعله «وَوَاوُهَا» عطف على رب والهاء مضاف إليه لها «وَهِيَ» مبتدأ «الَّتِي» اسم موصول «يُبْتَدَأُ» مضارع مجهول «بِهَا» جار ومجرور مفعول مالم يسم فاعله والجملة صلة الموصول والموصول مع صلته خبر المبتدأ «فِي أَوَّلِ» جار ومجرور متعلق بيبتدأ «الكَلَامِ» مضاف إليه «بِمَعْنَى» جار ومجرور جملة ظرفية في محل النصب حال «رُبَّ» مضاف إليه له «وَلِهَذا» جار ومجرور متعلق بتدخل بعدها «تَدْخُلُ» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى الواو «عَلَى النَّكِراتِ» جار ومجرور متعلق بتدخل «المَوْصُوفَةِ» صفة النكرات «وَتَحْتَاجُ» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى الواو «إِلَى جَوابٍ» جار ومجرور متعلق بتحتاج «مَذْكُورٍ» صفة جواب «أَوْ مَحْذُوفٍ» عطف على مذكور «مَاضٍ» صفة محذوف «نَحْو» مر ذكره «قَوْلِ» مضاف إليه لنحو «الشَّاعِرِ» مضاف إليه لقول «وَبَلْدَةٍ» الواو بمعنى رب وقيل الواو جارة ورب بعدها مقدرة وبلدة مجرور بها وعاملها محذوف أي رب بلدة لقيتها «لَيْس» فعل ناقص «بِهَا» الجار والمجرور جملة ظرفية خبر ليس مقدم «أَنِيسُ» اسم ليس مؤخر «إِلَّا» حرف استثناء «اليَعَافِيرُ» مستثنى عن الأنيس منقطع لأن بني تميم أجازوا في المستثنى المنقطع الرفع على البدلية «وَإِلَّا الْعِيسُ»

---

(١) أي: لأجل أنها بمعنى رب.

(٢) بناء على غير الغالبِ.

(٣) بناء على الغالب.

(٤) اسم فاعل من آنس يؤانس مؤانسة بمعنى المؤالف، وأنس به وإليه ألفه وسكن قلبه به.

الوحشية أيضاً، والخشف[١] ولد الظبية، والعيس بالكسر الإبل الأبيض، يخالط بياضها شيء من الشقرة ـ أي حمرته مائل إلى البياض ـ واحدها أعيس والأنثى عيساء، وأصل عيس عيس بالضم فنقلت الضمة إلى الكسرة لمجانسة الياء كما جاء جمع الأبيض والبيضاء بيض بالكسر، أصله بيض بالضم والجملة ـ أعني: قَوْلَ الشَّاعِرِ: لَيْسَ بِهَا أَنِيسُ ـ في محل الجرِّ صفةٌ لقوله: وبلدةٌ.

قوله: **(وَوَاوُ الْقَسَمِ وَبَاؤُهُ وَتَاؤُهُ نحو: وَاللهِ وَبِاللهِ وَتَاللهِ)**.

واعلم أن واو القسم إنما تكون عند حذف الفعل فلا يقال: أقسم والله، ولغير السؤال فلا يقال: والله أخبرني، ولغير المضمر فلا يقال: وك، كما يقال: بك استغناء بالباء عنها، وتاء القسم مثل واوه في أن التاء إنما تكون أيضاً عند حذف الفعل ولغير السؤال ولغير المضمر، لكنها مختصة باسم الله تعالى نحو: تالله، فلا تستعمل في غيره وما جاء في قولهم: ترب الكعبة رواية عن الأخفش فهو شاذ، وباء القسم أعم استعمالاً من واو القسم وتائه، لأن الباء يستعمل مع الفعل وحذفه ومع السؤال وغيره ومع المظهر والمضمر بخلاف الواو والتاء[٢]، وهذه الحروف الأحد عشر المذكورة لا تكون إلا

عطف عليه «وَالْجُمْلَةُ» مبتدأ «أَعْنِي» فعل وفاعله مستتر فيه وهو أنا «قَوْلَ» مفعول به «الشَّاعِرِ» مضاف إليه له «لَيْسَ بِهَا أَنِيسُ» بدل من قول الشاعر والجملة معترضة لا محل لها من الإعراب «فِي مَحَلِّ» جار ومجرور جملة ظرفية منصوب محلًا حال «الجَرِّ» مضاف إليه له «صِفَةٌ» خبر المبتدأ «لِقَوْلِهِ» جار ومجرور متعلق بقوله «بَلْدَةٌ» بدل من قوله.

«وَواوُ الْقَسَمِ» عطف على واوها القسم مضاف إليه له «وَبَاؤُهُ وَتَاؤُهُ» كلاهما عطف على واو القسم «نَحْو» مر ذكره «وَاللَّهِ» جار ومجرو متعلق بأقسم المقدر «وَبِاللَّهِ وَتَاللَّهِ» عطف على

---

(١) ويقال للغزال.

(٢) إذ الباء أصل في القسم، والواو عوض عند حذف الفعل، فقولنا: والله في معنى: =

حروفاً[١] لازمة للجر.

قوله: (**وَعَلَى: لِلاِسْتِعْلَاءِ**) أي: وعلى للاستعلاء إذا كانت حرفاً (**كَقَوْلِكَ: جَلَسْتُ عَلَى الْحَائِطِ**) لاستعلائك إياه (**وَقَدْ تَكُونُ اسْماً بِدُخُولِ مِنْ عَلَيْهَا، وَحِيْنَئِذٍ تَتَأَوَّلُ بِمَعْنَى الْفَوْقِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ**:

غَدَتْ[٢] مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمْؤُهَا تَصِلُّ[٣] وَعَنْ قَيْضٍ[٤] ....

والله «**وَعَلَى**» عطف على واو القسم «**لِلاِسْتِعْلَاءِ**» جار ومجرور جملة ظرفية نعت لها «**كَقَوْلِكَ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف أي مثاله «**جَلَسْتُ**» فعل وفاعل «**عَلَى الْحَائِطِ**» جار ومجرور متعلق بجلست «**وَقَدْ**» حرف تقليل «**تَكُونُ**» فعل ناقص واسمه مستتر فيه راجع إلى على «**اِسْماً**» خبر تكون «**بِدُخُولِ**» جار ومجرور متعلق بتكون «**مِنْ**» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له «**عَلَيْهَا**» جار ومجرور متعلق بدخول «**وَحِينَئِذٍ**» ظرف مكان مفعول فيه للفعل بعده ومضاف «**تَتَأَوَّلُ**» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى على «**بِمَعْنَى**» جار ومجرور متعلق بتتأول «**الفَوْقِ**» مضاف إليه له «**كَقَوْلِ**» جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف «**الشَّاعِرِ**» مضاف إليه له «**غَدَتْ**» فعل وفاعله مستتر راجع إلى طير القطاة «**مِنْ عَلَيْهِ**» جار ومجرور لأن على هنا اسم بمعنى فوق والضمير راجع إلى الفرخ «**بَعْدَ**» ظرف مكان مفعول فيه لغدت «**مَا**» مصدرية «**تَمَّ**» فعل ماض «**ظِمْؤُهَا**» فاعل تم والهاء مضاف إليه له وعائد إلى القطاة وجملة ماتم ظمؤها مضاف إليه لبعد «**تَصِلُّ**» فعل والفاعل الضمير المستتر فيه الراجع إلى القطاة «**وَعَنْ قَيْضٍ**» عطف على من عليه ....

= أقسمتُ باللهِ، والتاء عوض عن الواو في تالله خاصة، ولهذا الباء أكثر استعمالاً من الواو، والواو من التاء، وإنما جاز إيقاع الواو موقع الباء لتقاربهما في المخرج والمعنى؛ لأن معنى الجمع قريب من معنى الإلصاق. اهـ.

(١) ولا تكون اسماً أو فعلاً.

(٢) أي: صارت في الغداة، وهي ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس.

(٣) أي: تصوت من جوفها من شدة العطش، والجملة حال من ضمير غدت.

(٤) معطوف على قوله: من عليه؛ أي: طارت من فوقه، وطارت عن قيض وهو القشر =

. . . . بِبَيْدَاءَ[١] مَجْهَلِ)

يصف قطاً، وهو طائر يقال له بالفارسية: «إسفهروز» واحدتها قطاة والظمأ مدة[٢] ما بين الوردين[٣] وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد أي صارت القطاة من فوقه أي من فوق الفرخ[٤] وهو ولد الطائر أو[٥] من فوق

«بِبَيْدَاءَ» جار ومجرور متعلق بغدت «مَجْهَلِ» صفة لبيداء . . . .

= الأعلى من البيض والمراد نفسها، والفرخ الذي أفرخته القطا كما قال العيني. «شرح شواهد ابن عقيل».

(١) متعلق بغدت؛ أي: مفازة، ومجهل؛ أي: قفز بجهلة السائر لخلوه عن الأعلام التي يهتدي بها. «شواهد».

(٢) قوله: والظمأ مدة.. إلخ، يعني أن المراد به هنا هذه المدة، وإلا فالظمأ في الحقيقة يستعمل في الإبل كما أشار الشارح إلى ذلك بقوله: «وهو حبس..» إلخ.
استعير للقطا استعارة مكنية بتشبيهها بالإبل في أن لكل منهما مدة يحبس فيه عن الماء، وإضافة الظمأ إليها قرينة الاستعارة المكنية واستعارة تخييلية.
أي: مدة صبرها عن شرب الماء.

(٣) الوِرد بالكسر جمعه أوراد: الإشراف على الماء وغيره، ولكن الأظهر أن يقول بين الورودين، والورود القرب من الماء والبلوغ إليه.

(٤) يشير إلى أن ضمير من عليه عائد إلى الفرخ الذي أفرخته القطا لتقدمه في البيت الذي قبله وهو:

أذلك أم كدريةٌ ظل فرخها لقىً بشروري كاليتيم المقبّل

وبعده:

غدواً طوى يومين عنه انطلاقها لميكين من سير القطا غير مُؤتَل

(٥) «أو» هنا بمعنى الواو؛ إذ لو كان بمعناها لم يناسب التفسير المفسر، وجعل ابن هشام مجيء أو بمعنى الواو غريباً، ونقل السيوطي عن ابن مالك أن ذلك إذا تقدمها نفي أو نهي، وأظن أن كتابة الهمزة هنا سهو من النساخ.

البيض[١] بعدما تم ظمؤها أي ريها.

قوله: (وَعَنْ: لِلْمُجَاوَزَةِ[٢] نحو: رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ) لأنه جعل السهم متجاوزاً عنها[٣] (وَقَدْ تَكُونُ اسْماً بِدُخُولِ مِنْ عَلَيْهَا، وَحِينَئِذٍ تَتَأَوَّلُ بِمَعْنَى الْجَانِبِ) نحو: جلست من عن يمينه، أي: من جانب يمينه و(كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةً ... مِنْ عَنْ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي[٤])

أي: من جانب يميني و«أراني» فعل مضارع للمتكلم من[٥] الرؤية لا من

«وَعَنْ لِلْمُجَاوَزَةِ» عطف على «على للإستعلاء» «نَحْو» مر ذكره «رَمَيْتُ» فعل وفاعل «السَّهْمَ» مفعول به له «عَنِ الْقَوْسِ» جار ومجرور متعلق برميت والجملة مضاف إليه لنحو «وَقَدْ» حرف تقليل «تكُونُ» فعل ناقص واسمه مستتر فيه عائد إلى عن «اِسْماً» خبره «بِدُخُولِ» جار ومجرور متعلق بتكون «مِنْ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه «عَلَيْهَا» جار ومجرور متعلق بدخول «وَحِينَئِذٍ» ظرف مكان للفعل بعده «تَتَأَوَّلُ» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى عن «بِمَعْنَى» جار ومجرور متعلق بتتأول «الجَانِبِ» مضاف إليه له «كَقَوْلِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف «الشَّاعِرِ» مضاف إليه له «وَ» للقسم «لَقَدْ» اللام جواب القسم وقد حرف تحقيق «أَرانِي» فعل وفاعل ومفعول «لِلرِّمَاحِ» جار ومجرور متعلق بأراني «دَرِيَّةً» مفعول ثان لأراني «مِنْ عَنْ» جار ومجرور متعلق بأراني لأن عن هنا اسم بمعنى الجانب «يمِينِي» مضاف إليه لعن والياء مضاف إليه له «مَرَّةً» ظرف «وأَمَامِي» عطف على يميني.

---

(١) يشير إلى أن المراد بالقيض نفس البيض.

(٢) أي: مجاوزة ما قبلها عما بعدها.

(٣) أي: عن القوس.

(٤) حال من الرماح، قبله:

لا يركنن أحد إلى الأحجام ... يوم الوغى متخوفاً لحمام

(٥) قوله: من الرؤية وهي إما علمية فمفعولها الثاني ردئة، وإما بصرية فدرية حال من المفعول وهو الياء.

الإراءة، والدرية[١] الحلقة[٢] التي يلعب بها الرماح.

قوله: (**وَالْكَافُ: لِلتَّشْبِيْهِ**) في أكثر الأمر (**نحوُ: زَيْدٌ كَالأَسَدِ، وَقَدْ تَكُونُ زَائِدَةً، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[٣] [الشورى: ١١]) والمعنى: ليس

«**وَالْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ**» عطف على عن للمجاوزة «**نَحْو**» مر ذكره «**زَيْدٌ**» مبتدأ «**كَالْأَسَدِ**» جار ومجرور حملة ظرفية خبر المبتدأ «**وَقَدْ**» حرف تقليل «**تَكُونُ**» فعل ناقص اسمه مستتر فيه عائد إلى الكاف «**زائِدَةً**» خبر تكون «**كَقَوْلِهِ**» جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف والهاء مضاف إليه له «**تَعَالَى**» فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «**لَيْسَ**» فعل ناقص «**كَمِثْلِهِ**» جار ومجرور في محل النصب خبر ليس مقدم وفي الأصل الكاف زائدة «**شَيْءٌ**» اسم ليس مؤخر

---

(١) الدرية بالهمزة، وتركه؛ أي: دريئة ودريَّة.

(٢) قال في «فتح الجليل»: هي الدرع، وفي الجرجاني: الترس، والأول أولى؛ لأن الدرع من الحلقات وهي الوقاية للرماح.

ومعنى البيت: والله لقد أعلم أو أبصر نفسي وسط القتال بمنزلة الحلقة التي يتعلم عليها للطعن بالرماح، وتأتيني من جوانبي كلها، وما قتلني الله فلا ينبغي لأحد أن يخاف من الموت. «شواهد».

(٣) ويحتمل ألا تكون الكاف زائدة، بل تكون نفياً للمثل بطريق الكناية؛ أي: الكنانة في النسبة، حيث نسب النفي إلى مثل المثل وأريد نفي المثل، أي: نفي الشيء بنفي لازمه؛ كما يقال: ليس لأخ زيد أخ فأخوه ملزوم وأخ لازمه؛ إذ لا بد لأخ زيد من أخ هو زيد المعنى ليس لزيد أخ؛ إذ لو كان له أخ لكان لذلك الأخ أخ هو زيد، وكذلك الحال في مثل المثل كذا في «المطول»، و«حاشيته» للسيد السند التي هي أبلغ من الحقيقة؛ لأنها تشبه دعوى الشيء ببينته، فكأنه ادعى نفي المثل بدليل صحة نفي مثل المثل، بيان ذلك أن الله تعالى موجود، فلو كان مثل لزم أن يكون الله تعالى مثلاً لذلك المثل، فكان وجود الله الذي هو مثل المثل لازماً لوجود المثل، فإذا نفي هذا اللازم الذي هو وجود مثل المثل لزم نفي الملزوم الذي هو وجود المثل؛ لأن نفي اللازم مستلزم لنفي الملزوم.

هكذا ينبغي أن يحقق المقام من كلام السعد.

مثله شيء والذي يدل على زيادة الكاف أنها لو لم تكن زائدة يكون تقديره: ليس مثل مثله شيء، فيلزم نفيه تعالى، لأنه نفي مثل مثله تعالى وهو تعالى مثل مثله، لأن المماثلة من الطرفين (**وَقَدْ تَكُونُ اسْماً بِدُخُولِ عَنْ عَلَيْهَا كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ**:

بِيْضٌ رِقَاقٌ كَنِعَاجٍ جُمٍّ يَضْحَكْنَ عَنْ كَالْبَرَدِ الْمُنْهَمِّ)

أي: هن بيض رقاق، والرقاق جمع الرِقّ بالكسر وهي اللينة، والنعاج جمع النعجة وهي البقرة الوحشية والجم جمع جماء وهي التي لا قرن لها أو من الجماء الغفير(١) وهي(٢) جماعة الناس، أي مجتمعة قوله: «يضحكن عن كالبرد المنهم» يصف أسنانهن أي يضحكن عن سن مثل البرد الذائب والذي يدل على اسمية الكاف ههنا دخول «عن» عليها.

قوله: (**وَمُذْ وَمُنْذُ: لِلابْتِدَاءِ**) أي: لابتداء الغاية (**فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي، نَحوُ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَمُنْذُ يَوْمِ السَّبْتِ**) أي: وقع ابتداء انتفاء الرؤية

«**وَقَدْ**» حرف تقليل «**تَكُونُ**» فعل ناقص اسمه مستتر فيه عائد إلى الكاف «**اِسْماً**» خبره «**بِدُخُولِ**» جار ومجرور متعلق بتكون «**عَنْ**» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له «**عَلَيْهَا**» جار ومجرور متعلق بدخول «**كقَوْلِ**» جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف «**الشَّاعِرِ**» مضاف إليه له «**بِيضٌ**» خبر مبتدأ محذوف وهو هن «**رِقَاقٌ**» صفة بيض أو خبر ثان «**كَنِعَاجٍ**» جار ومجرور صفة بيض أو خبر بعد خبر «**جُمٍّ**» صفة لنعاج «**يَضْحَكْنَ**» فعل وفاعل صفة بيض أو خبر بعد خبر «**عَنْ**» حرف جر «**كَالْبَرَدِ**» الكاف اسم بمعنى مثل مجرور بعن والجار والمجرور متعلق بيضحكن والبرد مجرور بالكاف صفة لمحذوف وهو سن «**الْمُنْهَمِّ**» صفة للبرد.

«**وَمُذْ ومُنْذُ لِلإِبْتِداءِ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي**» عطف على الكاف للتشبيه «**نَحو**» مر ذكره «**مَا**» حرف نفي «**رَأَيْتُهُ**» فعل وفاعل ومفعول به «**مُذْ يَوْمِ**» جار ومجرور متعلق برأيت «**الجُمُعَةِ**» مضاف إليه «**ومُنْذُ يَوْمِ السَّبْتِ**» عطف عليه ....

---

(١) يقال: جاؤوا جماء الغفير؛ أي: جميعهم شريفهم وحقيرهم، ولم يتخلف منهم أحد.

(٢) أي: المراد بها هنا.

من ذلك اليوم، وللظرفية في الزمان الحاضر فتكونان حينئذ بمعنى «في» نحو: ما رأيته مذ شهرنا ومنذ يومنا أي في شهرنا وفي يومنا، وهما إذا كانا اسمين يكونان مرفوعين بالابتداء وما بعدهما خبرهما ولهما معنيان:

أحدهما أول المدة نحو: ما رأيته مذ يوم الجمعة أي أول المدة التي انتفت فيها الرؤية ذلك اليوم.

وثانيهما جميع المدة كقولك: ما رأيته منذ يومان أي مدة انتفاء الرؤية اليومان جميعاً و«مذ» محذوفة[1] النون من «منذ»، وقالوا: «مذ» للتصرف فيها بحذف النون أدخل[2] في الاسمية، وهذه الحروف المذكورة من «على» إلى «منذ» تكون تارة حرفاً وتارة اسماً كما ذكرنا.

قوله: (وَحَاشَا) أي: وحاشا من الحروف الجارة ومعناها التنزيه أي التبعيد (تَقُولُ: جَاءَ الْقَوْمُ حَاشَا زَيْدٍ) وهو[3] الأكثر.

(وَحَاشَا عِنْدَ الْمُبَرِّدِ[4] فِعْلٌ مَاضٍ) على وزن فَاعَلَ ....

«وَحَاشَا» عطف على مذ «تَقُولُ» فعل وفاعل «جَاءَنِي» فعل ومفعول «الْقَوْمُ» فاعله «حَاشَا زَيْدٍ» جار ومجرور متعلق بجاءني والجملة مقول القول «وَحَاشَا» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «عِنْدَ» ظرف مكان «الْمُبَرِّدِ» مضاف إليه له «فِعْلٌ» خبر المبتدأ «مَاضٍ» مرفوع تقديرًا صفة فعل

---

(١) هذا هو الكثير، وقال ابن ملكون: إن مذ ومنذ أصلان؛ لأنه لا يتصرف في الحرف ولا شبهه، ويرده تخفيفهم إن وكأن ولكن، ورب وقط، وقال الأمير: يحتمل أن مذ أصل زيدت فيه النون؛ بدليل رجوعهم إلى ضم ذال مذ عندما لاقت الساكن كمذ اليوم، ولولا أن الأصل الضم لكسر عند الساكن، وقال الأمير: لا يخفاك أن الضم اتباع لحركة الميم فلا يقوى الاستدلال به. «مغني» و«أمير».

(٢) أي: أكثر دخولاً من منذ.

(٣) أي: كون حاشا حرف جر بقرينة ذكره في حروف الجر وبقرينة المثال.

(٤) واستدل بتصرفها؛ نحو: حاشيت زيداً أحاشيه، قال النابغة: =

(بِمَعْنَى جَانَبَ) وفاعله مضمر من الحشاء وهو الجانب (كَقَوْلِكَ[١]: هَجَمَ الْقَوْمُ حَاشَا زَيْداً) بمعنى جانب بعضهم زيدًا (وَقَدْ حُكِيَ[٢] عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمَنْ سَمِعَ دُعَائِي حَاشَا الشَّيْطَانَ وَابْنَ الأَصْبَغِ) بالصاد المهملة والعين المعجمة وفتح الهمزة بنصب ما بعد «حاشا».

قوله: (وَخَلَا وَعَدَا) أي: ومن الحروف الجارة خلا وعدا، فإنه قد نقل عن بعض العرب أنهما حرفا جر (تَقُولُ: جَاءَنِي الْقَوْمُ خَلَا زَيْدٍ، وَأَتَى الرَّهْطُ عَدَا عَمْرٍو) والأكثر على أنهما فعلان بمعنى جاوز وما بعدهما منصوب؛ لأن فاعلهما مضمر والمستثنى بعدهما مفعول به، كما ذكر في باب المستثنى، فقد علمت بما[٣] ذكرنا أن الفصيح في استعمال «حاشا» أن يكون حرف جر وفي

«بِمَعْنَى» جار ومجرور خبر ثان «جَانَبَ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له «كَقَوْلِكَ» جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف أي مثاله «هَجَمَ» فعل ماض معلوم «الْقَوْمُ» فاعله «حَاشَا» فعل بمعنى جانب وفاعله مستتر فيه عائد إلى القوم «زَيْداً» مفعول به «وَقَدْ» حرف تحقيق «حُكِيَ» فعل ماض مجهول «عَنْ بَعْضِ» جار ومجرور متعلق بحكي «الْعَرَبِ» مضاف إليه له «اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمَنْ سَمِعَ دُعَائِي حَاشَا الشَّيْطَانَ وَابْنَ الْأَصْبَغِ» الجملة مفعول مالم يسم فاعله «وَخَلَا وَعَدا لِلْإِسْتِثْنَاءِ» عطف على حاشا «تَقُولُ» فعل وفاعل «جَاءَنِي» فعل ومفعول «الْقَوْمُ» فاعله «خَلَا زَيْدٍ» جار ومجرور متعلق بجاء «وأَتَى» فعل ماض معلوم «الرَّهْطُ» فاعله «عَدا عَمْرٍو» جار ومجرور متعلق بأتى.

= ولا أرى أحداً في الناس يُشبهه وما أُحاشي من الأقوامِ من أحدِ

«رضي» قال: ولا دليل على ما قال المبرد؛ لجواز اشتقاقه من حاشا حرفاً أو اسماً كَلَوْ لَيْتُ؛ أي: قلت: لولا، ولا ليْتُ؛ أي: قلت: لا لا، وسَبَّحْتُ؛ أي: قلت: سبحان الله وأمثال ذلك، فمعنى حَاشيتُهُ، قلت: حاشاه. «رضي».

(١) تمثيل لكون حاشا بمعنى: جانب.

(٢) الحاكي، هو المازني.

(٣) وهو القول بالأكثر في الموضعين.

استعمال «خلا» و«عدا» أن تكونا فعلين وأن العكس ضعيف.

قوله: (لِلاِسْتِثْنَاءِ) أي: و«حاشا» و«خلا» و«عدا» من الحروف الجارة إذا كانت هذه الكلمات للاستثناء، فقيد بقوله: للاستثناء؛ إشارة إلى أنها إذا لم تكن للاستثناء لم تكن حروفاً لكن ليس المعنى أنها كلما كانت للاستثناء كانت من الحروف الجارة، وهذه الحروف الثلاثة الأخيرة تكون تارة حرفاً وتارة فعلاً كما ذكر.

الحروف المشبهة بالفعل

قوله: (وَالْحُرُوفُ الْمُشَبَّهَةُ بِالْفِعْلِ) أي: ومن أصناف الحرف الحروف المشبهة بالفعل وهي ستة: إنّ وأنّ ولكنّ وكأنّ وليت ولعلّ ووجه تشبيهها بالفعل من وجوه خمسة: أحدها: أن أواخرها مبنية على الفتح كآخر الفعل الماضي، وثانيها: أن الضمير يتصل بها كما يتصل بالفعل، تقول: إني، وإنك كما تقول: سرني وسرك، وثالثها: أن من جملتها «أنّ» وهي على وزن مدَّ وقلّ[1]، ورابعها: أنها على ثلاثة[2] أحرف فصاعداً، وخامسها: أن معنى الفعل في كل واحد منها متحقق كما تقول: «إنّ» بمعنى أكدت و«أنّ» بمعنى حققت، و«لكنّ» بمعنى استدركت و«كأنّ» بمعنى شبهت و«ليت» بمعنى تمنيت، و«لعلّ» بمعنى ترجيت وإليه[3] أشار بقوله: (إِنَّ وَأَنَّ: لِلتَّحْقِيقِ) إلى

«وَالْحُرُوفُ» مبتدأ «الْمُشَبَّهَةُ» صفتها «بِالْفِعْلِ» جار ومجرور متعلق بالمشبهة «سِتَّةٌ» خبرها «إِنَّ» بدل عن ستة أو خبر مبتدأ محذوف أي أحدها أو مبتدأ وخبره محذوف أي منها «وَأَنَّ» عطف على إن «لِلتَّحْقِيقِ» جار ومجرو نعت لها ....

---

(١) وهو فعل ماض.

(٢) كما أن الفعل كذلك.

(٣) أي: إلى ما ذكرنا من الوجهين.

آخره[١] ولما كان التأكيد قريباً من التحقيق في المعنى اختصر على قوله: «إن وأن للتحقيق» ولم يقل: إن للتأكيد وأن للتحقيق.

قوله: (وَلكِنَّ: لِلاِسْتِدْرَاكِ) الاستدراك عبارة عن رفع وهم تولد من كلام سابق، وتحقيقه أن الجملة التي تسوقها أولاً يقع فيها وهم للمخاطب فتدارك ذلك الوهم بكلمة «لكن» كما إذا كان بين زيد وعمرو ملازمة في المجيء وعدمه (تَقُولُ: جَاءَنِي زَيْدٌ) فيتوهم السامع أن عمراً أيضاً جاء فتزيل عنه ذلك الوهم بقولك: (لَكِنَّ عَمْراً لَمْ يَجِئْ) ولذا[٢] يتوسط «لكن» بين كلامين متغايرين[٣] معنًى نحو: سافر زيد لكن عمراً حاضر، فالتغاير في هذا المثال حاصل معنًى[٤] لا لفظاً لكونهما مثبتين، وفي المثال الأول لفظاً لا معنًى[٥]

«وَلَكِنَّ» عطف على إن «لِلْإِسْتِدْراكِ» جار ومجرور نعت لها «تَقُولُ» فعل وفاعل «جَاءَنِي» فعل ومفعول «زَيْدٌ» فاعله «لَكِنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «عَمْراً» اسمها «لَمْ» حرف جزم «يَجِئْ» فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله مستتر فيه راجع إلى زيد والجملة الفعلية في محل

---

(١) أي: آخر قوله في بحث هذه الحروف.

(٢) أي: لأجل أنها لدفع الوهم.

(٣) لفظاً ومعنى كالمثال المذكور.

(٤) إذ السفر ضد الحضر.

(٥) هذه المنظومة لشيخ العارفين حضرة الشيخ سعيد سيدا الجزري قدس الله سره:

واعلم في مواضع الجمل ... تكسر إن قاله الجمع الكمل
وفي مظان المفردات فتحت ... كما بذا كتب النحاة وشحت
في الابتدا وفي الجواب القسم ... وفي الصلة فاكسر وهذا فاعلم
وإن يكن عن اسم معنى حبر ... تا المادة فافتح بها أو اكسر
فالسر بمثل العلم أنه حسن ... إن قلت ما مولى كذا افتح يا حسن
وفي الخبر عن اسم عين وكذا ... مع لام الابتداء وفي القول إذا
عرى عن الظن وبعد حتى ... أي التي بدء الكلام تؤتى =

والاستدراك شبيه للاستثناء، إلا أن الاستثناء استدراك جزء من كل، بخلاف الاستدراك.

قوله: (**وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ نحو: كَأَنَّ زَيْداً الأَسَدُ**) وقال بعضهم: «كأن» مركبة من الكاف و«إن» وأصل قولك[1]: كأن زيداً الأسد: إن زيداً كالأسد، فلما

الرفع خبر لكن ولكن مع اسمها وخبرها مقول تقول «**وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ**» عطف على لكن «**نَحُو**» مر ذكره «**كَأَنَّ**» من الحروف المشبهة بالفعل «**زَيْدا**» اسمها «**الأَسَدُ**» خبره والجملة مضاف إليه

= وبعد حرف كان للتصديق ... وما لتنبيه ليا شقيقي
وبعد واو الحال يا أخا العلا ... هذا فخده ادخر لا تهملا
وبعد ردع تم أمر ثم ثم ... وبعد نهي والندا هذا فدم
بعد دعاء مثلها وادع ليَا ... في صالح الوقت وإذ تصليا
وبعد حيث ثم للتنبيه أتت ... مكسورة همزتها كما ثبت
فهذه ثمان عشر موضعاً ... لكسر إن احفظ تكن متبعاً
ونشر عن أختها المفتوحة ... كما جرت في زبرنا المتحوفة
فاعله مفعولة وبعد لو ... مضافة لها بفتح قد أتوا
إذ تكون مخبراً عنها كما ... إذ تلو لولا وقعت وبعدما
أعنيه مصدرية وبعد مذ ... كذاك منذ يا أخي هذا فخد
وبعد حيث فتحت لكنه ... في بعض الاستعمال لا تكنه
أثر أولئك وأثر إلا ... وإثر ما يقال لا تكلا
هذه محال فتحها مبسوطة ... في عشرة مع أربع مضبوطة
وحيث تقدير إن في كلامهم ... جازا وللنحاة أي تمامهم
قول بأمر الفتح والكسر أتى ... كما لذا بطرسهم قد شتا
مثل التي من بعد فالجزاء ... كإذا المفاجأة على السواء

(١) قَدْ أخل بعبارة المصنف بقيد تقول بقولك، فالصواب أن يقول: فأصل قولك: كأن زيداً الأسد، في قول المصنف: «تقول كأن زيداً الأسد» أو يورد هذا القول بعد الهلال ـ أي: القوس ـ الذي قبيل قوله: ليت، أو قبل والفرق.

قدمت الكاف فتحت لها الهمزة لفظاً، والمعنى على الكسر[(١)]، والفرق بينه[(٢)] وبين الأصل أنك هنا بنيت كلامك على التشبيه من أول الأمر وثمة بعد مضي[(٣)] صدر كلامك على التأكيد وقال بعضهم[(٤)]: «كأن» حرف برأسه وهو الصحيح.

قوله: (وَلَيْتَ[(٥)] لِلتَّمَنِّي نَحو:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْماً ... فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيْبُ)

قوله: (وَلَعَلَّ: لِلتَّرَجِّي نَحوُ: لَعَلَّ زَيْداً يَجِيءُ) والفرق بينهما أن «لعل» لا تستعمل في المحال[(٦)]، فلا يقال: لعل الشباب يعود، بخلاف «ليت» فإنها قد تستعمل فيه وفي غير المحال أيضاً، فيقال: ليت زيد يجيء.

لنحو «وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي» عطف على كأن «نَحو» مر ذكره «لَيْتَ» من الحروف المشبهة بالفعل «الشَّبَابَ» اسمها «يَعُودُ» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه راجع إلى الشباب «يَوْماً» ظرف مفعول فيه «فَأُخْبِرَهُ» الفاء عاطفة وأخبر فعل مضارع منصوب بأن المقدرة بعد الفاء الذي وقع في جواب التمني تقديره فأن أخبره وفاعله مستتر فيه وهو أنا والهاء مفعول به له «بِمَا» جار ومجرور وما موصول متعلق بأخبره «فَعَلَ» فعل ماض «المَشِيبُ» فاعله «وَلَعَلَّ» عطف على ليت «لِلتَّرَجِّي» جار ومجرور صفة لها أو خبر مبتدأ محذوف «نَحو» مر ذكره «لَعَلَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «زَيْداً» اسمها «يَجِيءُ» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه راجع إلى

---

(١) لأن أن المفتوحة لا تجيء في صدر الكلام.

(٢) أي: بين قولك: كأن زيداً الأسد.

(٣) بضم الميم وكسر الضاد وتشديد الياء مصدر مضى يمضي.

(٤) هو سيبويه.

(٥) تمامه: فيا ليت الشباب.. إلخ.
يا حرف نداء والمنادى محذوف؛ أي: يا قوم، وفاء فأخبره جواب التمني، وبعدها أن الناصبة مقدر، وما موصولة عائدة محذوف؛ أي: فعله المشيب وهو مصدر ميمي بمعنى بياض الشعر والدخول في حد الشيب.

(٦) المحال بضم الميم ما اقتضى الفساد من كل وجه، ويقال للباطل ولغير الممكن، ويفتح الميم الشك، وبكسرها المكر والحيلة، وكذا في «الكليات» لأبي البقاء وغيره.

قوله: (وَ«إِنَّ» الْمَكْسُورَةُ مَا بَعْدَهَا جُمْلَةٌ) أي: وإنَّ المكسورة لا تغير معنى الجملة بل تؤكده فإذا قلت: إن زيداً قائم يكون معناها: زيد قائم مع زيادة التأكيد والمبالغة.

قوله: (وَأَنَّ المَفْتُوحَةُ مَا بَعْدَهَا مُفْرَدٌ) أي: أن المفتوحة تغير معنى الجملة فيكون مع الجملة التي بعدها في حكم المفرد.

قوله: (فَاكْسِرْ) أي: فإذا علمت أن «إنَّ» المكسورة مع ما بعدها جملة و«أنَّ» المفتوحة ما بعدها مفرد فاكسر (فِي مَظَانِّ[1] الْجُمَلِ) أي: في مواضع الجمل (وَافْتَحْ فِي مَظَانِّ الْمُفْرَداتِ) أي: في مواضع المفردات (فَكُسِرَتْ إِنَّ ابْتِداءً) أي: في ابتداء الكلام لكونه موضع الجملة (نَحوُ: إِنَّ زَيْداً مُنْطَلِقٌ، وَ) كسرت (بَعْدَ الْقَوْلِ) لأن مقول القول جملة (نَحوُ: قُلْتُ: إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ، وَ) كسرت (بَعْدَ الْمَوْصُولِ) لأن صلة الموصول لا تكون إلا جملة (نَحو: جَاءَنِي الَّذِي إِنَّ أَبَاهُ قَائِمٌ، وبَعْدَ الْقَسَمِ ....

زيد والجملة الفعلية خبر لعل «وَإِنَّ» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «المَكْسُورَةُ» نعتها «مَا» موصول مبتدأ «بَعْدَهَا» جملة ظرفية صلة ما «جُمْلَةٌ» خبر ما وما مع خبره خبر المبتدأ الأول «وَأَنَّ المَفْتُوحَةُ مَا بَعْدَهَا مُفْرَدَةٌ» عطف على أن وما بعدها «فَاكْسُرْ» فعل أمر بالصيغة وفاعله مستتر وهو أنت «فِي مَظَانِّ» جار ومجرور متعلق باكسر «الجُمَلِ» مضاف إليه له «وَافْتَحْ فِي مَظَانِّ المُفْرَداتِ» عطف عليه «فَكُسِرَتْ» فعل ماض مجهول «إِنّ» بتأويل هذا اللفظ مفعول مالم يسم فاعله «إِبْتِدَاءً» حال «نَحْو» مر تركيبه «إِنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «زَيْداً» اسمها «مُنْطَلِقٌ» خبرها «وَبَعْدَ» عطف على ابتداء «القَوْلِ» مضاف إليه له «نَحْو» مر تركيبه «قُلْتُ» فعل وفاعل «إِنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «زَيْداً» اسمها «قَائِمٌ» خبرها والجملة مقول قلت «وَبَعْدَ» عطف على بعد «المَوْصُولَاتِ» مضاف إليه له «نَحْو» مر تركيبه «جَاءَنِي» فعل ومفعول «الَّذِي» مرفوع تقديرًا فاعل «إِنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «أَبَاهُ» اسمها والهاء مضاف إليه له «قَائِمٌ» خبره وجملة جاء مع مابعده مضاف إليه لنحو «وَبَعْدَ» عطف على بعد «القَسَمِ» مضاف

---

(١) أي: في كل موضع يكون مظنة للجمل؛ أي: يظن أنه يقع فيه الجهل.

نحو: وَاللهِ إِنِّي لَصَائِمٌ).

قوله: (وَفُتِحَتْ فَاعِلَةً) أي: وفتحت «أنَّ» حال كونها فاعلة أي واقعة ما بعدها في موضع الفاعل، لأن الفاعل يجب أن يكون مفرداً (نحو: أَعْجَبَنِي أَنَّ زَيْداً قَائِمٌ) أي: أعجبني قيام زيد (وَ) فتحت «أن» حال كونها (مَفْعُولَةً) أي: واقعة ما بعدها في موضع المفعول، لأن المفعول يجب أن يكون مفرداً (نحو: سَمِعْتُ أَنَّ زَيْداً قَائِمٌ) أي: سمعت قيام زيد (وَ) فتحت «أن» حال كونها (مُبْتَدَأَةً) أي: واقعة مع ما بعدها في موضع المبتدأ، لأن المبتدأ يجب أن يكون مفرداً (نحو: عِنْدِي أَنَّكَ قَائِمٌ) أي: عندي قيامك (وَ) فتحت «أن» حال كونها (مُضَافاً إِلَيْهَا) أي: واقعة مع ما بعدها في موضع المضاف إليه، لأن المضاف إليه يجب أن يكون مفرداً (نحو: بَلَغَنِي خَبَرُ[1] أَنَّ زَيْداً ذَاهِبٌ) أي: خبر ذهاب زيد.

قوله: (وَتَقُولُ) أي: ولما علمت أن «إنّ» المكسورة لا تغير معنى الجملة

إليه له «نَحو» مر ذكره «وَاللَّهِ» واو القسم جار ومجرور متعلق بأقسم المقدر «إِنِّي» من الحروف المشبهة بالفعل والياء في محل النصب اسمها «لَصَائِمٌ» خبرها «وَفُتِحَتْ» فعل ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى أن «فَاعِلَةً» حال عنها «نَحو» مر تركيبه «أَعْجَبَنِي» فعل ومفعول «أَنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «زَيْداً» اسمها «قَائِمٌ» خبرها والجملة مضاف إليه لنحو «وَمَفْعُولَةً» عطف على فاعلة «نَحو» مر تركيبه «سَمِعْتُ» فعل وفاعل «أَنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «زَيْداً» اسمها «قَائِمٌ» خبرها «وَمُبْتَدَأَةً» عطف على مفعولة «نَحو» خبر محذوف أي مثاله «عِنْدِي» ظرف خبر مقدم «أَنَّكَ» من الحروف المشبهة بالفعل والكاف اسمها «قَائِمٌ» خبرها والجملة في تأويل المصدر مبتدأ مؤخر «وَمُضَافاً» عطف على مبتدئة «إِلَيْهَا» جار ومجرور متعلق بمضافا «نَحو» مر تركيبه «بَلَغَنِي» فعل ومفعول «خَبَرُ» فاعله «أَنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «زَيْداً» اسمها «ذَاهِبٌ» خبرها والجملة في تأويل المصدر مضاف إليه لخبر وجملة بلغني مضاف إليه لنحو «وَتَقُولُ» فعل وفاعل ....

---

(١) هذا اللفظ من الشرح مضاف إلى قول المصنف، أنَّ زيداً ذاهب.

تقول: (إِنَّ زَيْداً مُنْطَلِقٌ وَبِشْراً، عَطْفاً[١] عَلَى) لفظ (اسْمِهَا، وَبِشْرٌ[٢]) عطفاً (عَلَى مَحَلِّ اسْمِهَا) وعلمت أن «أَنَّ» المفتوحة تغير معنى الجملة لا تقول: أعجبني أن زيداً قائم وبشر عطفاً على محل اسمها، لكن تقول: أعجبني أن زيداً قائم وبشراً عطفاً على لفظ اسمها ويشترط في جواز العطف على محل اسم «إن» المكسورة مضي[٣] الخبر لفظاً، نحو: إن زيداً قائم وبشر، أو تقديراً نحو: إن زيداً وبشر قائم[٤]، أي إن زيداً قائم وبشر قائم، فلا[٥] يقال: إن زيداً وبشر قائمان لعدم مضي الخبر لفظاً أو تقديراً.

«إِنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «زَيْداً» اسمها «قَائِمٌ» خبرها والجملة مقول تقول «وَتقول» عطف على تقول «إِنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «زَيْداً» اسمها «مُنْطَلِقٌ» خبرها «وَبِشْراً» عطف على زيدًا حملا على اللفظ «عَطْفاً» حال «عَلَى اِسْمِهَا» جار ومجرور متعلق بعطفا «وبِشْرٌ» عطف على بشرًا «عَلَى مَحَلِّ إِسْمِهَا» عطف على اسمها.

---

(١) أي: عاطفاً، فهو حال من فاعل تقول.

(٢) قوله: «وبشر» بالرفع عطفاً «على محل اسمها» إنما كان محل اسمها الرفع؛ لأن إنَّ في حكم العدم، أي: لا تعمل؛ لأنها لا دخل لها في أصل المعنى، ولا تؤثر فيه، ولا تفيد إلا التأكيد فقط، فهي بمنزلة الباء في: كفى بالله. «جامي» و«حواشيه».

فكان محل اسم أن الرفع بالابتداء، كما كان قبل دخول أن عليه، وظاهره مشغول بالنصب؛ لأن أن في صورة العامل وهو أن، فلا تتوهم من إثبات المحل لاسمها أنه مبني بل هو معرب؛ إذ لو كان مبنياً لكان لفظ الله في كفى بالله أيضاً مبنياً واللازم باطل فالملزوم مثله باطل.

(٣) أي: تقدمه على ما عطف على الاسم.

(٤) خبر أن مقدم على بشر، تقديراً؛ لأنه ركن والعطف فضلة.

(٥) إنما لا يقال ذلك؛ لأن قائمان حينئذ يكون خبراً عن كل من المعطوف والمعطوف عليه، فمن حيث أنه خبر عن اسم إن، يكون العامل في رفعه إنْ.

ومن حيث أنه خبر من المعطوف على اسمه يكون العامل في رفعه الابتداء، فيلزم اجتماع عاملين أعني: إن، والابتداء على رفعه وهو باطل. «جامي».

اعلم: أن «إنَّ» المكسورة حكماً كـ«إنَّ» المكسورة لفظاً في جواز العطف على محل اسمها بالشرط المذكور، و«إن» المكسورة حكماً هي المذكورة بعد نحو: علمت[١]، لأن[٢] «أن»[٣] المفتوحة بعده مع الاسم والخبر في تأويل الجملة[٤] امرأة لكونها قائمة مقام المفعولين فتقول: علمت أن زيداً قائم وبشراً وبشر، كما تقول: إن زيداً قائم وبشراً وبشر.

قوله: (**وَيُبْطِلُ عَمَلَهَا**[٥]) أي: ويبطل عمل الحروف المشبهة بالفعل (**الكَفُّ**) أي: المنع عن العمل (**بِسَبَبِ دُخُولِ مَا الْكَافَّةِ عَلَيْهَا عَلَى الأَفْصَحِ**) كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [النساء: ١٧١].

«**وَيُبْطِلُ**» فعل مضارع معلوم «**عَمَلَهَا**» مفعول به مقدم والهاء مضاف إليه له «**الكَفُّ**» فاعله مؤخر «**بِسَبَبِ**» جار ومجرور متعلق يبطل «**دُخُولِ**» مضاف إليه له «**مَا**» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه لدخول «**الكَافَّةِ**» صفة ما «**عَلَى الأَفْصَحِ**» جار ومجرور متعلق بيبطل ....

---

(١) المراد بنحو علمت: جملة أفعال القلوب.

(٢) علة لكون المكسورة حكماً كالمكسورة لفظاً.

(٣) أي: التي بعد؛ نحو: علمت لا مطلقاً.

(٤) يعني: أنها في تقدير اسمين، وإن كان في تأويل المفرد من جهة أن المعنى: علمت قيام زيد، وإنما كانت في تقدير اسمين؛ لأنها مع اسمها وخبرها سادة مسد مفعولي علمت؛ كما أن إنَّ المكسورة مع جزأيها بتقدير اسمين؛ أي: المبتدأ والخبر، فحكم المفتوحة بعد فعل القلب حكم المكسورة في قيامهما مع ما في حيزها مقام الاسمين، ولما ذكرنا يقال: لما بعد نحو علمت مكسور حكماً، كذا في «الرضي».

(٥) أي: يلغيها عن العمل ويعزلها عنه، ويجعلها كأن لم تكن «الكف بما الكافة» أي: المنع الكائن بواسطة ما الكافة الناشئ من لحوقها إياها، فالباء للاستعانة، والجار والمجرور صفة الكف، وأما على ما قال الشارح فمتعلق بيبطل والباء سببية وعلى كليهما، فإسناد الإبطال إلى الكف مجاز عقلي؛ لأنه إسناد إلى المصدر، فيكون من =

قوله: (وَتُهَيِّئُهَا) وفي بعض النسخ: وتتهيأ، أي: وتتهيأ الحروف المشبهة بالفعل حينئذ[١] (لِلدُّخُولِ عَلَى الْقَبِيلَتَيْنِ) من الجملة الاسمية والفعلية (نحو: إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ، وإِنَّمَا ذَهَبَ عَمْرٌو) والغرض من إدخال «ما» عليها الحصر في «إنما»[٢] و[٣]التأكيد[٤] والمبالغة، فمعنى «إنما زيد قائم» و«إنما ذهب عمرو» ما زيد إلا قائم وما ذهب إلا عمرو وإنما قال: على الأفصح، إشارة إلى أن منهم من يجعل «ما» زائدة ويعملها، وقد روي بيت النابغة[٥] حيث قال:

«وَتُهَيِّئُهَا» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى ما والهاء مفعول به «لِلدُّخُولِ» جار ومجرور متعلق بتهيئ «عَلَى الْقَبِيلَتَيْنِ» جار ومجرور متعلق بالدخول «نَحْو» مر تركيبه «إِنَّمَا» إن من الحروف المشبهة بالفعل وما كافة لها عن العمل «زَيْدٌ» مبتدأ «قَائِمٌ» خبره والجملة مضاف إليه لنحو «وَإِنَّمَا» عطف على إنما وإن من الحروف المشبهة بالفعل وما كافة «ذَهَبَ» فعل ماض معلوم «عَمْرٌو» فاعله «وَكَقَوْلِ النَّابِغَةِ» عطف على نحو «قَالَتْ» فعل ماض وفاعله مستتر فيه

= قبيل: جَدَّ جِدَّهُ؛ أي: جد صاحب الجد؛ أي: اجتهد وسعى جهده وسعيه.
فالمراد بالكف هنا: المانع وهو المتكلم المتلفظ.

(١) أي: حين دخول ما الكافة.

(٢) في قول المصنف: إنما زيد قائم.. إلخ.

(٣) الواو بمعنى مع.

(٤) اللذان هما مفهوما «أن».

(٥) أي: الذبياني اسمه زياد بن معاوية، وإنما يقال له النابغة؛ لأنه أول من نبغ الشعر؛ أي: أجاده، وهو من فحول الشعراء مات قبل البعثة، وبيته هذا للاعتذار إلى النعمان بن المنذر، وقد سعى إليه بعض الوشاة بأنه هجاه.
«قالت» أي: زرقاء اليمامة، «أو» بمعنى الواو، «فقدي» من أكثر الروايات فقد بلا ياء التكلم، وفقد كفقط وزناً؛ أي: حسب، وكسر الدال للضرورة أو للياء وبعد هذا البيت:

فحسبوه ولقوه كما ذكرت ... ستًّا وستين لم تنقص ولم تزد
فكمّلت مئة فيها حمامتها ... وأسرعت حسبةً في ذلك العدد

قَالَتْ أَلاَ لَيْتَمَا هَذا الْحَمَامُ[١] لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أو نِصْفهُ فَقَدِ

على الوجهين أي بنصب قوله: «الحمام» على كونها مزيدة، وبرفعه على كونها كافة، واعلم أن قبل هذا البيت قوله:

وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَت إِلَى حَمَامٍ سِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ

الحي القبيلة، وسراع جمع سريع، نحو: كرام جمع كريم، وقوله: «وارد الثمد» أي حاضر الثمد، أي: واصل إليه، من ورد فلان وروداً أي حضر، وأورده غيره وورد الماء وروداً أي وصل، والثمد الماء القليل، والضمير في «قالت» لفتاة الحي، والمراد بها الزرقاء وهي امرأة تضرب بها المثل في حدة النظر قيل: كانت تبصر إلى مسيرة[٢] ثلاثة أيام قوله: «إلى حمامتنا» أي مع حمامتنا، قوله: «أو نصفه» عطف على قوله: «الحمام» و«قد» في قوله: «فقدي» بمعنى حسبي وهو بمعنى كفاني، قوله: فقدي، أي فكفاني قيل: إن الزرقاء نظرت إلى حمامات تطير من بعيد بين جبلين فقالت:

لَيْتَ الْحَمَامِ لِيَّه إِلَى حَمَامَتِيْه
ونَصفَهُ قَدِيَّه تَمَّ الْحَمَامُ مِيَّه

راجع إلى المرئة المسماة بزرقاء «**أَلَا**» حرف تنبيه «**لَيْتَمَا**» ليت من الحروف المشبهة بالفعل وما كافة «**هَذا**» مبتدأ «**الحَمَامُ**» بدل عن هذا «**لَنَا**» جار ومجرو جملة ظرفية خبر المبتدأ «**إِلَى حَمَامَتِنَا**» جار ومجرور جملة ظرفية في محل النصب حال من ضمير لنا «**وَنِصْفَهُ**» عطف على هذا الحمام «**فَقَدِي**» خبر مبتدأ محذوف وهو كله.

---

(١) اسم جنس جمعي.

(٢) إلى للغاية، والمسيرة، غما مصدر ميمي بمعنى السير، فالكلام على حذف المضاف؛ أي: غاية إبصارها منتهى سير ثلاثة أيام، أو اسم مكان من تسمية الجزء باسم الكل؛ أي: غاية إبصارها موضع يسار إليه في ثلاثة أيام؛ يعني: أنه نهاية ذلك السير.

فلما ورد الحمام[١] الماء عد فإذا هو[٢] ستة وستون حمامة.

قوله: (**وَتُخَفَّفُ الْمَكْسُورَةُ**) أي: وتخفف «إن» المكسورة (**فَيَجُوزُ إِلْغَاؤُهَا**) لبطلان مشابهتها الفعل لفظاً وتدخل حينئذ على الجملة الاسمية (**نَحْوُ: إِنْ زَيْدٌ لَكَرِيمٌ، وَ**) على الجملة الفعلية نحو(**إِنْ كَانَ زَيْدٌ لَكَرِيماً**) ويعلم من قوله: «فيجوز إلغاؤها» جواز إعمالها أيضاً تشبيهاً بالأفعال المحذوفة الأواخر تخفيفاً نحو: لم يك زيد قائماً، وقرئ: «وَإِنْ كُلًّا لَمَا لَيُوفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُم إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ»[٣] في آخر سورة هود [١١١] بالتخفيف على الإعمال.

(**وَتُخَفَّفُ الْمَفْتُوحَةُ**) أي: وتخفف «أَنَّ» المفتوحة (**فَتَعْمَلُ**) على سبيل الوجوب (**فِي ضَمِيرِ شَأْنٍ مُقَدَّرٍ**) لأن «أن» المفتوحة أكثر مشابهة بالفعل من

«**وَتُخَفَّفُ**» فعل مضارع مجهول «**الْمَكْسُورَةُ**» مفعول مالم يسم فاعله «**فَيَجُوزُ**» الفاء عاطفة ويجوز فعل مضارع معلوم «**إِلْغَاؤُهَا**» فاعل والهاء مضاف إليه له «**نحو**» مر ذكره «**إِنْ**» مخففة من إنَّ من الحروف المشبهة بالفعل ملغاة عن العمل «**زَيْد**» مبتدأ «**لَكَرِيمٌ**» اللام فارقة بين المخففة والنافية وكريم خبره «**وَإِنْ**» مخففة «**كَانَ**» فعل ناقص «**زَيْدٌ**» اسم كان «**لَكَرِيماً**» اللام فارقة وكريمًا خبر كان «**وَتُخَفَّفُ الْمَفْتُوحَةُ**» عطف على تخفف المكسورة «**فَتَعْمَلُ**» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى المفتوحة «**فِي ضَمِيرِ**» جار ومجرور متعلق بتعمل «**شَأْنٍ**» مضاف إليه له «**مُقَدَّرٍ**» صفة

---

(١) قال العلامة الصبان: إن القطا وقع في شبكة صياد فعد.. إلخ.

(٢) أي الحمام.

(٣) «وإنّ» بالتشديد والتخفيف، «كلا» أي: كل الخلائق «لما»: ما زائدة واللام موطئة لقسم مقدر، أو فارقة، وفي قراءة بتشديد لمّا بمعنى ألّا فإن نافية.

﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [هود: ١١١] أي: جزاءها حلايس.

«موطئة» أي: دالة على قسم مقدر؛ أي: أقسم بعظمتي ليوفينهم، «**فارقة**» أي: بين المؤكدة والنافية، «نافية» على قراءة تشديد لما، «ليوفينهم» مضارع «وفّى» بتشديد الفاءَ مؤكد بالنون الثقيلة؛ أي: نستوفيهم جزاء أعمالهم.

المكسورة، لكون المفتوحة على وزن قَلَّ كما ذكرنا، وقد علمت أن «إن» المكسورة المخففة تعمل في المظهر كما في الآية المذكورة، فقدروا عمل أن المفتوحة في ضمير شأن مقدر، إن لم يوجد عملها في المظهر لئلا ينحط الأقوى[1] عن الأضعف[2] (نحو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[3] [يونس: ١٠]) أي: أنه الحمد لله، أي: الشأن الحمد لله رب العالمين.

قوله: (وَتَدْخُلُ) أي: وتدخل «أن» المفتوحة المخففة (عَلَى الْجُمـلَةِ مُطْلَقاً) يعني أعم من أن يكون اسمية (نَحوُ: بَلَغَنِي أَنْ زَيْدٌ أَخُوكَ) أي: أنه زيد أخوك (وَ) فِعْلِيَّة نحو: (بَلَغَنِي أَنْ لَا يُضْرَبَ زَيْدٌ) أي: أنه لا يضرب زيد.

قوله: (وَكَذَا لَكِنَّ تُخَفَّفُ) كأخواتها ....

ضمير «نَحْو» مر تركيبه «قَوْلِهِ» مضاف إليه لنحو والهاء مضاف إليه له «تَعَالَى» فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «وَآخِرُ» مبتدأ «دَعْوَاهُمْ» مضاف إليه وهم مضاف إليه له «أَنِ» مخففة واسمها محذوف راجع إلى الشأن «الحَمْدُ» مبتدأ «لِلَّهِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ الثاني «رَبِّ» صفة الله «العَالَمِين» مضاف إليه له والجملة خبر أن ومفسرة لضمير الشأن وأن مع ما بعده خبر المبتدأ الأول «وَتَدْخُلُ» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى أن «عَلَى الْجُمَلِ» جار ومجرور متعلق بتدخل «مُطْلَقاً» حال عنه «نَحْو» مر ذكره «بَلَغَنِي» بفعل ومفعول «أَنْ» مخففة اسمها محذوف راجع إلى الشأن «زَيْدٌ» مبتدأ «أَخُوكَ» خبره والهاء مضاف إليه له والجملة خبر أن ومفسرة لضمير الشأن وأن مع ما بعدها في تأويل المصدر فاعل بلغني «وَنَحْو» عطف على نحو «بَلَغَنِي» فعل ومفعول «أَنْ» مخففة واسمها محذوف راجع إلى الشأن «لَا» حرف نفي «يَضْرِبُ» فعل مضارع «زَيْدٌ» فاعله والجملة خبر أن ومفسرة لضمير الشأن في تأويل المصدر فاعل بلغني «وَكَذا» مبتدأ «لَكِنَّ» بتأويل هذا اللفظ خبره «يُخَفَّفُ» فعل مضارع

---

(١) أي: المفتوحة.

(٢) أي: المكسورة.

(٣) أي: دعوى أهل الجنة.

(فَتُلْغَى[(١)] وَتَدْخُلُ حِينئذٍ عَلَى الجُمْلَتَينِ الاِسْمِيَّةِ، نَحوُ قَوْلِكَ: أَبُوكَ قَاعِدٌ لَكِنْ أَخُوكَ قَائِمٌ، وَالْفِعْلِيَّةِ، نَحوُ: دَخَلَ زَيْدٌ لَكِنْ خَرَجَ عَمْرٌو) ويجوز ذكر الواو مع لكن المخففة كقوله تعالى: «وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنِ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا» [البقرة: ١٠٢] بتخفيف «لكن» ورفع «الشياطين» في بعض القراءات السبع فرقاً بينها وبين «لكن» الذي هو حرف العطف وقال بعضهم: لا يجوز ذكر الواو معها، لأنها إذا خففت كانت حرف عطف فلم يجز ذكر الواو معها حينئذٍ لامتناع دخول حرف العطف على مثله.

قوله: (وَكَذَا كَأَنَّ تُخَفَّفُ) كأخواتها (وَتُلْغَى حِينَئِذٍ عَلَى الأَفْصَحِ) فتدخل على الجملتين الاسمية (كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَنَحْرٍ[(٢)] ....

مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى لكن «فَتُلْغَى» فعل مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى لكن «وَتَدْخُلُ» عطف على تلغى «عَلَى الْجُمْلَةِ» جار ومجرو متعلق بتدخل «الإِسْمِيَةِ» صفة الجملة «نَحْو» مر ذكره «قَوْلِكَ» مضاف إليه له والهاء مضاف إليه لقول «أَبُوكَ» أبو من الأسماء الستة مبتدأ والكاف مضاف إليه له «قَاعِدٌ» خبره «لَكِنْ» مخففة ملغاة عن العمل «أَخُوكَ» من الأسماء الستة مبتدأ ومضاف إلى الكاف «قَائِمٌ» خبره «وَالْفِعْلِيَةِ» عطف على الإسمية «نَحْو» عطف على نحو «دَخَلَ» فعل ماض معلوم «زَيْدٌ» فاعله «لَكِنْ» مخففة ملغاة عن العمل «خَرَجَ» فعل ماض معلوم «عَمْرٌو» فاعله «وَكَذا كَأَنَّ تُخَفَّفُ وَتلْغَى حِينَئِذٍ» عطف على كذا لكن «عَلَى الْأَفْصَحِ» جار ومجرور متعلق بتلغى «كَقَوْلِ» جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف «الشَّاعِرِ» مضاف إليه و«نَحْرٍ» الواو جارة بمعنى رب ونحر مجرور به متعلق برأيت

---

(١) وجوباً.

(٢) موضع القلادة من الصدر. «شواهد».

«وصدر» الواو بمعنى رب، «مشرق» أي: مضيء، «ثدياه» أي: ثديا الصدر، أي: الثديان اللتان في الصدر، أي: الكائنتان فيه.

=

. . . . . . مُشْـرِقِ الـلَّـوْنِ كَـأَنْ ثَـدْيَـاهُ حُـقَّـانِ[١])

أي: ورب نحر أبيض اللون (وَ) الفعلية (كَقَوْلِكَ: كَأَنْ قَدْ كَانَ كَذا) أي: كأن قد وقع كذا (أَوْ كَأَنْ قَدْ كَانَ الأَمْرُ كَذَا) وقال ابن الحاجب في شرح الكافية: ومقتضى ما ذكره في «أن» المفتوحة من قوة الشبه بالفعل حتى وجب إعمالها في ضمير شأن مقدر لما[٢] خففت «أن»، يقال . . . .

محذوف «مُشْرِقِ» صفة «اللَّوْنِ» مضاف إليه له «كَأَنْ» مخففة وملغاة عن العمل «ثَدْيَاهُ» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «حُقَّانُ» خبره «وَكَقَوْلِكَ» عطف على قول الشاعر «كَأَنْ» مخففة ملغاة عن العمل «قَدْ» حرف تحقيق «كَانَ» فعل تامة «كَذا» فاعله «وَكَأَنْ» مخففة «قَدْ» حرف تحقيق «وَقَعَ» فعل ماض معلوم «الأَمْرُ» فاعله «كَذا» حال . . . .

= «حقان» الأصل حقتان حذفت تاؤه وهو جائز في الضرورة، أي: كالحقتين في الاستدارة، وهو التثنية حُقة، وهي المحبرة المدورة.

وفي بعض الروايات: مشرق النحر وهو النقرة التي فوق الصدر وتحت العنق.

وقال العلامة الصبان: هو العنق، وآخر هذا البيت:

وجـعـد نـاسـم فـي عـقـده أرواح خـلان

فأبصرت ولم أدر من الخجلان وجداني

فـيـا لله مـن درر يـاقـوت ومـرجـان

وأوله:

ومعشوق بذي شأن كأن عيناه ظبيان

كذا ظن ترتيب القصيدة.

(١) الحق: وعاء من خشب. «شواهد».

(٢) لما حرف شرط، وخففت: فعل الشرط، وأما جزاء الشرط فمحذوف وجوباً يدل عليه ما تقدم من قوله: «حتى وجب إعمالها» . اهـ.

والتقدير: حتى وجب إعمالها في شأن مقدر، لما خففت وجب إعمالها فيه.

كذلك[١] في «كأن» إلا أنها[٢] ملغاة على الأفصح، وإنما قال: «على الأفصح» إشارة إلى أن منهم من يعمل «كأن» المخففة ويروى: «كأن ثدييه حقان»، في البيت المذكور.

قوله: (**وَالْفِعْلُ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَيْهِ إِنْ الْمَكْسُورَةُ الْمُخَفَّفَةُ يَجِبُ أَنْ يكُونَ**) ذلك الفعل (**مِنَ الأفْعَالِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَإِ والْخَبَرِ**) وهو الفعل الذي يكون من الأفعال الناقصة (**نحو: إِنْ كَانَ زَيْدٌ لَكَرِيماً، أَوْ**) من أفعال القلوب نحو: (**إِنْ ظَنَنْتُهُ لَقَائِماً**) وإنما اختصت بهذا الفعل ليحصل لها مقتضاها وهو تأكيد الجملة الابتدائية.

قوله: (**وَاللَّامُ لَازِمَةٌ لَهَا**) أي: ولام التأكيد لازمة لإن المكسورة المخففة كما في المثالين المذكورين (**لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا**) ....

«**وَالْفِعْلُ**» مبتدأ «**الَّذِي**» اسم موصول صفة الفعل «**يَدْخُلُ**» فعل مضارع «**عَلَيْهِ**» جار ومجرور متعلق بيدخل «**إِنْ**» بتأويل هذا اللفظ فاعله «**المَكْسُورَةُ**» صفة إن «**المُخَفَّفَةُ**» صفة بعد صفة «**يَجِبُ**» فعل مضارع معلوم «**أَنْ**» حرف نصب «**يكُونَ**» فعل ناقص اسمه مستتر فيه عائد إلى الفعل «**مِنَ الْأَفْعَالِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر يكون وجملة يجب مع ما بعده خبر المبتدأ «**الَّتِي**» اسم موصول صفة للأفعال «**تَدْخُلُ**» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى الأفعال «**عَلَى الْمُبْتَدَإِ**» جار ومجرور متعلق بتدخل «**وَالْخَبَرِ**» عطف على المبتدأ «**نَحْو**» مر ذكره «**إِنْ**» مخففة ملغاة عن العمل «**كَانَ**» فعل ناقص «**زَيْدٌ**» اسمه «**لَكَرِيماً**» اللام فارقة وكريمًا خبر كان «**وَإِنْ**» مخففة وملغاة عن العمل «**ظَنَنْتُهُ**» فعل وفاعل ومفعول «**لَقَائِماً**» اللام فارقة بين المخففة والنافية وقائمًا مفعول ثان لظن «**وَاللَّامُ**» مبتدأ «**لَازِمَةٌ**» خبر «**لَهَا**» جار ومجرور متعلق بلازمة «**لِلْفَرْقِ**» جار ومجرور أيضا متعلق بلازمة «**بَيْنَهُمَا**» ظرف مكان للفرق وهما مضاف إليه له

(١) أي: كما ذكر في أن من وجوب الإعمال إذا خففت؛ لأن كأن أيضاً قوية الشبهة بالفعل مثل أن.

(٢) تشبيه كأن بأن؛ أي: حق كأن أن تكون مثل أن في الأعمال المذكور، ولكنها ألغيت في أفصح المقالات.

وبَيْنَ إِنْ النَّافِيَةِ) في مثل قولك: إن زيد إلا قائم، بمعنى ما زيد إلا قائم.

قوله: (**وَلَا بُدَّ لِأَنْ المَفْتُوحَةِ المُخَفَّفَةِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْفِعْلِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعَهَا أَحَدُ الْحُرُوفِ الأَرْبَعَةِ، وهِيَ قَدْ وَسَوْفَ وَالسِّينُ وحَرْفُ النَّفْيِ، لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا**) أي: بين «أن» المفتوحة المخففة (**وَبَيْنَ أَنْ المَصْدَرِيَّةِ النَّاصِبَةِ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ**) هذا على طريق الإجمال وأما بيانه على طريق التفصيل فهو أن يقال: إن الفعل الذي دخل عليه «أن» المفتوحة المخففة إن كان ماضياً مثبتاً فلا بد من قد (**نَحوُ: عَلِمْتُ أَنْ قَدْ خَرَجَ**) أي: علمت أنه، أي: الشأن قد خرج (**وَ**) إن كان مضارعاً مثبتاً فلا بد من السين أو سوف نحو: (**عَلِمْتُ أَنْ سَيَضْرِبُ، وَ**) علمت (**أَنْ سَوْفَ يَضْرِبُ، وَ**) إن كان مضارعاً منفياً فلا بد من حرف النفي نحو: (**عَلِمْتُ أَنْ لَمْ يَخْرُجْ، وَ**) كذا إن كان ماضياً منفيًّا[1] فلا بد

«وَبَيْنَ» عطف على بينهما **«إِنْ»** بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له **«النَّافِيَةِ»** صفة إن.

«وَلَا» لنفي الجنس **«بُدَّ»** اسمها **«لِأَنْ»** جار ومجرور متعلق ببد **«المَفْتُوحَةِ»** صفة أن **«الدَّاخِلَةِ»** صفة بعد صفة **«عَلَى الْفِعْلِ»** جار ومجرور متعلق بداخلة **«مِنْ»** زائدة **«أَنْ»** حرف نصب **«يَكُونَ»** فعل ناقص **«مَعَهَا»** ظرف خبره مقدم والهاء مضاف إليه له **«أَحَدُ»** اسم يكون **«الحُرُوفِ»** مضاف إليه له **«الأَرْبَعَةِ»** صفة الحروف وجملة أن يكون خبر لا **«وَهِيَ»** مبتدأ **«قَدْ»** بتأويل هذا اللفظ خبر **«وَسَوْفَ وَالسِّينُ»** كلاهما عطف على قد **«وَحَرْفُ»** مبتدأ **«النَّفْيِ»** مضاف إليه له **«لِلْفَرْقِ»** جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ **«بَيْنَهَا»** ظرف للفرق والهاء مضاف إليه له **«وَبَيْنَ»** عطف على بينها **«أَنْ»** بتاويل هذا اللفظ مضاف إليه له **«المَصْدَرِيَةِ»** صفة أن **«النَّاصِبَةِ»** صفة بعد صفة **«لِلْفِعْلِ»** جار ومجرور متعلق بناصبة **«المُضَارِعِ»** صفة الفعل **«نَحُو»** خبر مبتدأ محذوف أي مثاله **«عَلِمْتُ»** فعل وفاعل **«أَنْ»** مخففة واسمها محذوف راجع إلى ضمير الشأن **«قَدْ»** حرف تحقيق فارقة **«خَرَجَ»** فعل وفاعله مستتر فيه راجع من سبق ذكره والجملة خبر أن ومفسرة لضمير الشأن وأن مع ما بعده مفعول لعلمت **«وَأَنْ سَيَخْرُجُ وَأَنْ سَوْفَ يَضْرِبُ وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ وَ** ....

---

(١) أي: مراداً نفيه.

من حروف النفي نحو: (عَلِمْتُ أنْ مَا خَرَجَ) ولا يشكل[١] ما ذكرنا بقوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [النجم: ٣٩] لأنه متضمن لمعنى النفي مع الفعل، لأنه في معنى قولنا: وأن ما حصل للإنسان إلا ما سعى.

حروف العطف

قوله: (حُرُوفُ الْعَطْفِ) أي: ومن أصناف الحرف حروف العطف (وَهِيَ) عشرة (الوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَحَتَّى، وَأَوْ، وإِمَّا، وَأَمْ، وَلَا، وَبَلْ، وَلَكِنْ).

(فَالأَرْبَعَةُ الأُوَلُ[٢]) أي: الواو والفاء وثم وحتى (لِلْجَمْعِ بَيْنَ الأَوَّلِ وَالثَّانِي فِي الحُكْمِ) أي: للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم الحاصل للمعطوف عليه، هذا هو الأمر المشترك بين هذه الأربعة[٣] ثم تفرق بعد ذلك كل واحد منها لشيء مختص.

(فَالْواوُ لِلْجَمْعِ ....

إِنْ مَا يَخْرُجُ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ مَا سَعَى» كلها عطف على أن قد خرج.

«حُرُوفُ» مبتدأ وخبره محذوف أي ومن أصناف الحرف «العَطْفِ» مضاف إليه له «الواوُ» بدل عن حرف العطف أو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدا وخبره محذوف «وَالْفَاءُ وَثُمَّ وَحَتَّى وَأَوْ وَإِمَّا وَأَمْ وَلَا وَبَلْ وَلَكِنَّ» كلها عطف على الواو «فَالْأَرْبَعَةُ» مبتدأ «الأَوَّلُ» صفة له «لِلْجَمْعِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «بَيْنَ» ظرف للجمع «الأَوَّلِ» مضاف إليه له «وَالثَّانِي» عطف عليه «فِي الْحُكْمِ» جار ومجرور متعلق بالجمع «فَالْواوُ» مبتدأ «لِلْجَمْعِ» جار ومجرور

---

(١) جواب مقدر كأنه قيل: أنتم قلتم: لا بد لأن المفتوحة مع الفعل واحدة من الحروف الأربعة، وليس في قوله تعالى واحدة منها؟ فأجاب.

(٢) الصواب: فالأربع الأول، أو الأربعة الأوائل؛ إذا الأول تانيث الأوائل؛ لأنه جمع الأولى تأنيث الأوَّل، وقد علمت أن لا تاء في عدد المؤنث مما دون العشرة.

(٣) التاء باعتبار أنه يجوز في الحروف التذكير والتأنيث، فالتذكير باعتبار لفظها والتأنيث؛ لأنها مؤنث سماعية، أو باعتبار الكلمة.

بِلَا تَرْتِيبٍ) أي: لجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في حكمٍ واحدٍ بلا ترتيب بين المعطوف والمعطوف عليه (نحو: **جَاءَنِي زَيْدٌ وَعَمْرٌو**) فإن المراد مجيئهما من غير اعتبار المعية والترتيب[١] (**وَالْفَاءُ وثُمَّ لِلْجَمْعِ الْمَذْكُورِ مَعَ التَّرْتِيبِ، وَفِي ثُمَّ تَرَاخٍ**) أي: بعد[٢] (**دُونَ**[٣] **الْفَاءِ**) فإنه لم يكن فيها[٤] تراخ نحو: قوله تعالى: ﴿فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾[٥] [المؤمنون: ١٤]، وقوله تعالى حكاية عن إبراهيم

جملة ظرفية خبر المبتدأ «بِلَاتَرْتِيبٍ» حال «وَالْفَاءُ» مبتدأ «وَثُمَّ» عطف عليه «لِلْجَمْعِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «الْمَذْكُورِ» صفة الجمع «مَعَ التَّرْتِيبِ» حال «وَفِي» جار ومجرور خبر مؤخر «ثُمَّ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له «تَرَاخٍ» مرفوع تقديراً مبتدأ مؤخر «دُونَ» ظرف للتراخي «الفَاءِ» مضاف إليه له ....

---

(١) إذ يحتمل أن يكون مجيء زيد قبل مجيء عمرو، ويحتمل أن يكون بعده.

(٢) وتأخير بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم.

(٣) فإنها للتعقيب، سواء كانت عاطفة أو لا.

والتعقيب في كل شيء بحسبه: ألا ترى أنه يقال: تزوج فلان فولد إذا لم يكن بينهما إلا مدة الحمل، وإن كانت متطاولة، ودخلت البصرة فبغداد إذا لم يُقِمْ في البصرة ولا بين البلدين، وإن كان مدة السير متطاولة. «مغني اللبيب».

(٤) فمعنى قام زيد فعمرو حصل قيام زيد عقيب قيام عمرو بلا ترتيب.

(٥) اعلم أن إفادة الفاء للترتيب لا ينافي كون حصول الثاني بتمامه في زمان طويل إذا كان أول أجزائه متعقباً للأول، ومرتباً عليه كهذه الآية.

فهذه الفاءات الثلاث تفيد تعقيب كل طور من العلقة والمضغة وكسو اللحم للآخر في الخلقة بلا فصل؛ نظراً إلى ابتداء كل منها عقيب الآخر.

وإن كان بين كل منها أربعون يوماً، والتقدير: خلقنا النطفة علقة، فلما تم خلقها عقبناها بتحويلها مضغة ولم نفصل، فخلقناها مضغة ـ لم نفصل؛ أي: بين تمام خلق العلقة وابتداء خلق المضغة ـ وهكذا.

=

عليه السلام: ﴿وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ﴾(١) [الشعراء: ٨١] (وَفِي حَتَّى مَعْنَى الْغَايَةِ وَالانْتِهَاءِ، وَهُوَ أَنَّ مَا قَبْلَ حَتَّى يَنْقَضِي شَيْئاً فَشَيْئاً) أي: قليلاً فقليلاً (إِلَى أَنْ يَبْلُغَ التَّقَضِّي مَا بَعْدَ حَتَّى).

قوله: (فَلِذَلِكَ) أي: فلأجل أن في حتى معنى الغاية والانتهاء (وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ بِحَتَّى جُزْءاً مِنَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، إِمَّا جُزْأَهُ الأَفْضَلَ، نَحو: مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الأَنْبِيَاءُ، ....

«وَفِي حَتَّى» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ مقدم «مَعْنَى» مرفوع تقديرًا مبتدأ مؤخر «الغَايَةِ» مضاف إليه له «والإِنْتِهَاءِ» عطف عليه «وَهُوَ» مبتدأ «أَنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «مَا» موصول اسم أن «قَبْلَ» جملة ظرفية صلة ما «حَتَّى» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه لما «يَنْقَضِي» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى ما والجملة في محل الرفع خبر أن «شَيْئاً» مفعول به «فَشَيْئاً» عطف عليه «إِلَى» حرف جر «أَنْ» حرف نصب «يَبْلُغَ» فعل مضارع منصوب «التَّقَضِي» فاعله «مَا» موصول مفعول به له «بَعْدَ» جملة ظرفية صلة ما «حَتَّى» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له وأن تجعل ما بعده في تأويل المصدر في محل الجر بأنه مجرور بإلى والجرا والمجرور متعلق بالتقضي «فَلِذَلِكَ» الفاء تفصيلية والجار والمجرور متعلق بوجب بعده «وَجَبَ» فعل ماض معلوم «أَنْ» حرف نصب «يَكُونَ» فعل ناقص «المَعْطُوفُ» اسم أن «بِحَتَّى» جار ومجرور متعلق بيكون «جُزْءً» خبر يكون «مِنَ الْمَعْطُوفِ» جار ومجرور متعلق بالمعطوف وان تجعل ما بعده في تأويل المصدر في محل الرفع فاعل وجب «عَلَيْهِ» جار ومجرور متعلق بمعطوف «إِمَّا» حرف توطئة «جُزْؤَهُ» عطف على اسم يكون مضاف إلى الهاء «الأَفْضَلَ» صفة الجزء «نَحو» مر ذكره «مَاتَ» فعل ماض معلوم «النَّاسُ» فاعله «حَتَّى» حرف عطف «الأَنْبِيَاءُ»

= هذا أحسن ما يقال في الآية في ظني.

وفي «الحدائق»: لما كان هذه الإيجادات إيجادات أمور متباينة مقسمة ببراعة وغرابة ومبادئ لحصول الإنسان الذي هو أغرب الأشياء ومجتمع دقائق صنع الله لم تعد مدتها مهلة بل فوراً.

وقال ابن هشام: هذه الفاءات الثلاث للتراخي بمعنى ثم.

(١) بين الموت والإحياء للحساب مدة مديدة، فذلك جيء بثم.

وإِمَّا جُزْأَهُ الأَدْوَنَ) أي: الأحقر والأخس **(نَحوُ: قَدِمَ الْحَاجُّ حَتَّى الْمُشَاةُ**[١]**)** واللام في قوله: «الحاج» للجنس[٢]، وإنما وجب أن يكون المعطوف بـ «حتى» جزءاً من المعطوف عليه ليتحقق معنى الغاية والانتهاء، فإنه لا يحصل إلا بذكر الكل قبل الجزء.

قوله: **(وَأَوْ وَإِمَّا لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ أَوِ الأَشْيَاءِ)** أي: و«أو» و«إما» لإثبات الحكم لأحد الشيئين أو لأحد الأشياء **(مُبْهَماً)** أي: لا على التعيين، والفرق بينهما أن «إما» العاطفة يلزم أن يكون قبلها «إما» أخرى مذكوراً قبل المعطوف عليه إذا كان العطف بها ليعلم في أول الأمر كون الكلام مبنياً على الشك نحو: جَاءَنِي إما زيد وإما عمرو، ولم يلزم ذلك في أو، بل جاز الأمران: الإتيان بها وتركها نحو: جَاءَنِي إما زيد أو عمرو، وجَاءَني زيد أو عمرو، وقال جار الله العلامة في المفصل: ولم يعد الشيخ أبو علي الفارسي «إما» في حروف العطف لدخول الواو العاطفة على «إما» ووقوعها قبل المعطوف عليه.

قوله: **(وَتَقَعَانِ)** أي: وتقع «أو» و«إما» **(فِي الْخَبَرِ نَحوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ أَوْ**

معطوف على الناس والجملة مضاف إليه لنحو «**وَإِمَّا جُزْؤَهُ الأَدْوَنَ**» عطف على وإما «**نَحْو**» مر تركيبه «**قَدِمَ**» فعل ماض معلوم «**الحَاجُّ**» فاعله «**حَتَّى**» حرف عطف «**المُشَاةُ**» معطوف على الحاج والجملة مضاف إليه لنحو «**وَأَوْ**» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «**وَإِمَّا**» عطف عليه «**لِأَحَدِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «**الشَّيْئَيْنِ**» مضاف إليه له «**أَوِ الأَشْيَاءِ**» عطف عليه «**مُبْهَماً**» حال «**وَتَقَعَانِ**» فعل مضارع والألف فاعله «**فِي الْخَبَرِ**» جار ومجرور متعلق بتقعان «**نَحْو**» مر ذكره «**جَاءَنِي**» فعل ومفعول «**زَيْدٌ**» فاعله «**أَوْ** ....

---

(١) بضم الميم وتخفيف الشين جمع الماشي؛ كالقضاة جمع القاضي.

(٢) يشير أن الحجيج جميعهم قادمون راكبوهم وماشوهم، لكن المناسب بحسب الذهن تعلق القدوم بالركبان أولاً ثم بالمشاة، كما أن تعلق الموت بالناس أولاً ثم بالأنبياء كذلك، وإن لم يكن كذلك فيهما بحسب الخارج.

عَمْرٌو، وَجَاءَني إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرٌو، وَتَقَعَانِ فِي الإِنْشَاءِ) أي: فِي الأمرِ والاِسْتِفهام (أَمَّا فِي الأَمْرِ، فَنحو قَوْلِكَ: اِضْرِبْ رَأْسَهُ أَوْ ظَهْرَهُ، وَاضْرِبْ إِمَّا رَأْسَهُ وَإِمَّا ظَهْرَهُ، وَأَمَّا فِي الاِسْتفْهَامِ، فَنحو قَوْلِكَ: أَلَقِيْتَ عَبْدَ اللَّهِ أَوْ أَخَاهُ؟، وَأَلَقِيتَ إِمَّا عَبْدَ اللَّهِ وَإِمَّا أَخَاهُ؟).

قوله: (وَأَمْ أَيْضاً) أي: و«أم» كـ«أو» و«إما» لإثبات الحكم (لأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ أَوْ لأَحَدِ الأَشْيَاءِ مُبْهَماً[(١)]) أي: لا على التعيين لكن لطلب التعيين[(٢)] (إِلَّا أَنَّ

«عَمْرٌو» عطف عليه «وَجَاءَنِي» فعل ومفعول «إِمَّا» توطئة «زَيْدٌ» فاعل جاءني «وَإِمَّا عَمْرٌو» عطف على زيد «وَتَقَعَانِ» عطف على تقعان «فِي الإِنْشَاءِ» جار ومجرور متعلق بتقعان «أَيْ» حرف تفسير «فِي الْأَمْرِ» جار ومجرور متعلق بتقع «وَالْاِسْتِفْهَامِ» عطف عليه «أَمَّا» حرف شرط «فِي الْأَمْرِ» جار ومجرور صفة لمبتدأ محذوف أي مثاله «نَحْو» خبره «قَوْلِكَ» مضاف إليه له الكاف مضاف إليه له «إِضْرِبْ» أمر بالصيغة وفاعله مستتر فيه وهو أنت «رَأْسَهُ» مفعول به والهاء مضاف إليه له «أَوْ» حرف عطف «ظَهْرَهُ» عطف على رأسه والهاء مضاف إليه له «وَإِضْرِبْ» أمر بالصيغة وفاعله مستتر فيه وهو أنت «إِمَّا» توطئة «رَأْسَهُ» مفعول به والهاء مضاف إليه له «وَإِمَّا» حرف عطف «ظَهْرَهُ» معطوف على رأسه والهاء مضاف إليه له «وَأَمَّا فِي الْاِسْتِفْهَامِ نَحْو قَوْلِكَ» عطف على أما في الأمر وتركيبه مثل تركيبه «أَ» حرف استفهام «لَقِيْتَ» فعل وفاعل «عَبْدَ» مفعول به «اللَّهِ» مضاف إليه «أَوْ» حرف عطف «أَخَاهُ» عطف على عبد الله والهاء مضاف إليه له «وَأَ» حرف استفهام «لَقِيتَ» فعل وفاعل «إِمَّا» توطئة «عَبْدَ» مفعول به «اللَّهِ» مضاف إليه له «وَإِمَّا» حرف عطف «أَخَاهُ» مفعول به والهاء مضاف إليه له «وَأَمْ» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «أيضاً» مفعول مطلق لفعل من جنسه مقدر «لِأَحَدِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «الشَّيْئَيْنِ» مضاف إليه له «أَوِ الْأَشْيَاءِ» عطف عليه «مُبْهَماً» حال «إِلَّا» حرف استثناء «أَنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل ....

---

(١) حال من أحد.

(٢) أي: طلب تعيين واحد من زيد وعمرو، فإنك في نحو: أزيد عندك أم عمرو تعلم أن أحدهما عند المخاطب، لكن لا تعلم أيهما بعينه عنده، فتطلب من المخاطب تعيين أحدهما عنده.

أَمْ عَلَى قِسْمَيْنِ: مُتَّصِلَةٌ ومُنْقَطِعَةٌ، فَأَمِ الْمُتَّصِلَةُ لا تَقَعُ إِلَّا فِي الاسْتِفْهَامِ مَعَ الْهَمْزَةِ) أي: مصاحبة للهمزة، قوله: (وَيَلِيهَا) أي: يلي أم المتصلة (أَحَدُ الأَمْرَيْنِ الْمُسْتَوِيَيْنِ وَ) يلي المستوي (الآخَرُ الْهَمْزَة) يعني[١]: إن كان يلي «أم» المتصلة اسم مفرد أو فعل أو جملة اسمية أو فعلية يلي الهمزة ذلك[٢] (نَحوُ: أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو؟) وأرأيت زيداً أم رأيت عمراً؟، ولا يجوز أن يقال: أرأيت زيداً أم[٣] عمراً؟، بخلاف «أو» و«إما»، وبخلاف «أم» المنقطعة، فإنه لا يلزم ذلك.

قوله: (وَالْمُنْقَطِعَةُ) أي: و«أم» المنقطعة (بِمَعْنَى: بَلْ وَالْهَمْزَةِ، وَمَعْنَى «بَلْ» هُو الإِضْرَابُ) أي: الإعراض عن الشيء بعد الإقبال عليه.

«أَمْ» بتأويل هذا اللفظ منصوب المحل اسم أن «عَلَى قِسْمَيْنِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر أن وأن مع اسمها وخبرها مشتثنى «مُتَّصِلَةٌ» بدل عن قسمين أو مبتدأ وخبره محذوف أو خبر مبتدا محذوف «ومُنْقَطِعَةٌ» عطف عليه «فَأَمْ» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «الْمُتَّصِلَةُ» صفته «لَايَقَعُ» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى أم «إِلَّا» حرف استثناء «فِي الإِسْتِفْهَامِ» جار ومجرور جملة ظرفية مستثنى «مَعَ» ظرف للاستفهام «الهَمْزَةِ» مضاف إليه «وَيَلِيهَا» فعل ومفعول «أَحَدُ» فاعله «الأَمْرَيْنِ» مضاف إليه له «المُسْتَوِيَيْنِ» صفة الأمرين «وَ يَلِي» عطف على يليها «المُسْتَوِي» فاعل يلي «الآخَرُ» صفته «الهَمْزَةَ» مفعول به «نَحو» مر ذكره «أَ» حرف استفهام «زَيْدٌ» مبتدأ «عِنْدَكَ» جملة ظرفية خبر المبتدأ «أَمْ» حرف عطف «عَمْرٌو» معطوف عليه «وَالْمُنْقَطِعَةُ» مبتدأ «بِمَعْنَى» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «بَلْ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه «وَالْهَمْزَةِ» عطف عليه ....

---

(١) بيان لكيفية الاستواء.

(٢) فاعل يلي؛ أي: ذلك المذكور.

(٣) فإن المستويين في هذا التركيب زيد وعمرو، وأحدهما وهو عمرو وإن ولي أم لكن الآخر وهو زيد لم يل الهمزة، هذا ما اختاره ابن الحاجب، والمنقول عن سيبويه: أن هذا جائز حسن فصيح، وأزيداً رأيت أم عمراً؟ أحسن وأفصح. «جامي».

قوله: (وَتَقَعُ فِيهِ وَفِي الْخَبَرِ) أي: وتقع «أم» المنقطعة في الاستفهام (نَحوُ) قولك: (أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عِنْدَكَ عَمْرٌو؟) بمعنى: بل أعندك عمرو، فسألت أولاً عن حصول زيد عند المخاطب، ثم أضربت عن ذلك السؤال إلى السؤال عن حصول عمرو عنده.

قوله: (وَ) في الخبر (نَحوُ) قولك: (إِنَّهَا[1] لَإِبِلٌ[2] أَمْ شَاةٌ؟[3]) بمعنى:

«وَتَقَعُ» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى المنقطعة «فِيهِ» جار ومجرور متعلق بتقع «وَفِي الْخَبَرِ» عطف عليه «نَحْو» مر ذكره «قَوْلِكَ» مضاف إليه لنحو والكاف مضاف إليه له «أَ» حرف استفهام «زَيْدٌ» مبتدأ «عِنْدَكَ» جملة ظرفية خبرالمبتدأ والكاف مضاف إليه «أَمْ» حرف عطف «عِنْدَكَ» خبر مقدم «عَمْرٌو» مبتدأ مؤخر «وَنَحْو» عطف على نحو «إِنَّهَا» من الحروف المشبهة بالفعل والهاء اسم أن «لَإِبِلٌ» خبرها «أَمْ» حرف عطف «شَاةٌ» عطف على إبل.

---

(١) الضمير للقطيعة بقرينة السياق، قال مولانا الجامي: أي: أن القطيعة التي أرى لإبل أم شاة؟ والقطيعة الطائفة من أي شيء كان، فمرجع الضمير هنا حكمي كما في قوله تعالى: ﴿وَلِأَبَوَيۡهِ﴾ [النساء: ١١].

(٢) اللام ابتدائية للتأكيد.

(٣) قول المصنف: لإبل أم شاة، وقول الشارح: «جثة».

الإبل اسم جمع يطلق على قطيعة من الجمال والنوق ليست أقل من ثلاثة.

والشاة بالتاء واحد الشاء بالهمز، وقد بين في موضعه أن ما فرَّق بينه وبين واحده بالتاء اسم جنس جمعي، وحقق فيه أن استعماله في ثلاثة فصاعداً حقيقة عرفية، ولا يستعمل فيما دونها.

والجثة قال في «مختار الصحاح»: شخص الإنسان قاعداً أو نائماً. اهـ.

فإذا تأملت فيما تلونا عليك ظهر لك أن الشاء ها هنا بالهمزة لا التاء؛ ليناسب الإبل في الإطلاق على أكثر من اثنين. قال زيني زاده: وما وقع بالتاء فتحريف الناسخ، إذ القطيعة لا تكون شاة بل شاء. اهـ.

وظهر أيضاً أنه لا يصح إيراد لفظ الجثة من الشارح في بيان سياق قول المصنف؛ =

بل أهي شاة، كأنك رأيت جثة[١] وسبق وهمك إلى أنها إبل فقلت: إنها لإبل، وظننت أنها شاة فأضربت عن ذلك الخبر إلى السؤال عن أنها شاة فقلت: أم شاة، أي: بل أهي شاة.

قوله: (**وَالْفَرْقُ بَيْنَ أَوْ وَأَمْ فِي قَوْلِكَ: أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَوْ عَمْرٌو؟ وَ**) في قولك: (**أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو؟ أَنَّكَ فِي**) قولك: (**الأَوَّلِ: لَا تَعْلَمُ كَوْنَ أَحَدِهِمَا**) من زيد أو عمرو (**عِنْدَ الْمُخَاطَبِ، فَأَنْتَ تَسْأَلُ عَنْ كَوْنِ أَحَدِهِمَا عِنْدَهُ**) فكان

«وَالْفَرْقُ» مبتدأ **«بَيْنَ»** ظرف مكان للفرق **«أَوْ»** بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له **«وَأَمْ»** عطف عليه **«فِي قَوْلِكَ»** جار ومجرور متعلق بالفرق والكاف مضاف إليه له **«أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَوْ عَمْرٌو وأَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو»** كلها مقول قولك **«أَنَّكَ»** حرف مشبه بالفعل والكاف منصوب المحل اسمه **«فِي اَلْأَوَّلِ»** جار ومجرور متعلق بتعلم بعده **«لَا تَعْلَمُ»** فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه وهو أنت **«كَوْنَ»** مفعول به له ومصدر ناقص مضاف إلى اسمه **«أَحَدِهِمَا»** مضاف إليه له وهما مضاف إليه لأحد **«عِنْدَ»** ظرف لكون وفي الحقيقة خبره **«الْمُخَاطَبِ»** مضاف إليه لعند والجملة خبر أن وأن مع ما بعده خبر المبتدأ **«فَأَنْتَ»** مبتدأ **«تَسْئَلُ»** فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه وهو أنت والجملة خبر المبتدأ **«عَنْ كَوْنِ»** جار ومجرور متعلق بتسئل وكون مصدر ناقص **«أَحَدِهِمَا»** مضاف إليه لكون وفي الحقيقة اسمه وهما مضاف إليه له **«عِنْدَهُ»** جملة ظرفية خبر كون والهاء مضاف إليه له . . . .

= للتنافي بين مفهوم الجثة ومفهوم الإبل والشاء، اللهم إلا أن يراد بالجثة الشبح مجازاً بذكر الخاص وإرادة العام؛ لأنه الشخص الذي يرى سواده ولا يعلم حقيقته حجراً أم إنساناً أم غيرهما، فحينئذٍ يصح باعتبار أن كلاً من الأفراد التي يشملها الإبل والشاء سواد واحد من حيث المجموعُ، ولا يجوز أيضاً أن يكون الشاة بالتاء؛ إذ لا ينتقل سبق الوهم إلى سواد قطيعة الإبل من رؤية سواد يشبه سواد الشاة الواحدة، كما يحكم به العقل السليم على أن المكتوب في جميع الكتب الشاء بالهمزة إلا في قليل من النسخ، وقد حكم بتحريفه كما عرفت هذا، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

(١) لا يصلح هذا إلا إذا كان الشاة بالتاء.

الجواب «لا» أو «نعم»، فإن أجاب المخاطب بالتعيين كان الجواب زائداً على المسؤول عنه (وَفِي) قولك: (الثَّانِي: تَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَهُمَا) من زيد وعمرو (عِنْدَ الْمُخَاطَبِ، إِلَّا أَنَّكَ لَا تَعْلَمُ أَحَدَهُمَا بِعَيْنِهِ، فَأَنْتَ تُطَالِبُ) المخاطب (بِالتَّعْيِيْنِ) فكان الجواب بالتعيين نحو: عندي زيد أو عندي عمرو، فإن قال المخاطب: لا أو نعم، لم يكن قوله جواباً لهذا السؤال.

قوله: (وَلَا لِنَفْيِ مَا وَجَبَ لِلأَوَّلِ) أي: و«لا» العاطفة لنفي ما ثبت للمعطوف عليه (عَنِ الثَّانِي) أي: عن المعطوف (نَحوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ لَا عَمْرٌو، فَإِنْ قُلْتَ: مَا جَاءَنِي زَيْدٌ لَا عَمْرٌو لَمْ يَجُزْ) فقد علم أن «لا» لا تجيء إلا بعد الإثبات.

قوله: (وَبَلْ لِلإِضْرابِ عَنِ الأَوَّلِ) أي: وبل للإعراض عن المعطوف عليه

«وَفي الثَّانِي» عطف على في الأول «تَعْلَمُ» فعل وفاعل «أَنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «أَحَدَهُمَا» اسم أن وهما مضاف إليه له «عِنْدَ» جملة ظرفية خبر أن «المُخَاطَبِ» مضاف إليه له «إِلَّا» حرف استثناء «أَنَّكَ» من الحروف المشبهة بالفعل والكاف اسمه «لَاتَعْلَمُ» فعل مضارع وفاعله أنت «أَحَدَهُمَا» مفعول به لتعلم وهما مضاف إليه له والجملة في محل الرفع خبر أن «بِعَيْنِهِ» جار ومجرور متعلق بتعلم والهاء مضاف إليه له «فَأَنْتَ» مبتدأ «تُطَالِبُ» فعل وفاعل «مِنْهُ» جار ومجرور متعلق بتطالب «بِالتَّعْيِينِ» جار ومجرور أيضًا متعلق بتطالب والجملة خبر المبتدأ.

«وَلَا» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «لِنَفْيِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «مَا» موصول مضاف إليه «وَجَبَ» فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد إلى ما «لِلْأَوَّلِ» جار ومجرور متعلق بوجب والجملة صلة ما «عَنِ الثَّانِي» جار ومجرور متعلق بوجب «نَحو» مر ذكره «جَاءَنِي» فعل ومفعول «زَيْدٌ» فاعله «لَا» حرف عطف «عَمْرٌو» معطوف على زيد والجملة مضاف إليه لنحو «وَبَلْ» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «لِلْإِضْرابِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «عَنِ الأَوَّلِ» جار ومجرور متعلق بالإضراب ....

(مَنْفِيًّا كَانَ) الأول، أي: المعطوف عليه (أَوْ مُوْجَباً) أي: مثبتاً، مثال ما كان الأول موجباً (نحوُ قَوْلِكَ: جَاءَنِي زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو) أي: بل جاءني عمرو، معناه: جاءني عمرو دون زيد، إذا وقع الإخبار عن زيد غلطاً (وَ) مثال ما كان الأول منفياً نحو قولك: (مَا جَاءَنِي بَكْرٌ بَلْ خَالِدٌ) ويحتمل معنيين: أحدهما: بل ما جَاءني خالد، وثانيهما: بل جَاءني خالد.

قوله: (وَلَكِنْ لِلاسْتِدْرَاكِ) وهو عبارة عن رفع وهم تولد عن كلام سابق ولهذا يتوسط بين كلامين متغايرين معنى كما ذكرنا في الحروف المشبهة بالفعل (وَهِيَ) أي: ولكن (فِي عَطْفِ الْجُمَلِ نَظِيرَةُ بَلْ، وَفِي عَطْفِ الْمُفْرَداتِ نَقِيضَةُ لَا) أي: لإثبات ما انتفى عن الأول (يَعْنِي: إِذَا عُطِفَ بِلَكِنْ الْجُمْلَةُ عَلَى الْجُمْلَةِ فَتَجِيءُ لَكِنْ بَعْدَ النَّفْيِ وَالإِيْجَابِ أَيْضاً نَحوُ) قولك: (جَاءَني زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرٌو لَمْ يَجِيء، وَ) مثال ما تجيء «لكن» بعد النفي نحو قولك: (مَا

«مَنْفِياً» خبر كان «كَانَ» فعل ناقص واسمه مستتر فيه عائد إلى الكلام «أَوْ مُوجَباً» عطف على منفيا «كَقَوْلِكَ» جار ومجرور خبر مبتدأ أي مثاله والكاف مضاف إليه «جَاءَنِي» فعل ومفعول «زَيْدٌ» فاعله «بَلْ» حرف عطف «عَمْرٌو» معطوف على زيد والجملة مقول لقولك «وَمَا» حرف نفي «جَاءَنِي» فعل ومفعول «بَكْرٌ» فاعله «بَلْ» حرف عطف «خَالِدٌ» معطوف عليه «وَلَكِنَّ لِلْإسْتِدْراكِ» عطف على بل للإضراب «وَهِيَ» مبتدأ «فِي عَطْفِ» جار ومجرور متعلق بنظيرة «الجُمَلِ» مضاف إليه «نَظِيرَةُ» خبر المبتدأ «بَلْ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه «وَفِي عَطْفِ الْمُفْرَداتِ نَقِيضَةُ لَا» عطف على في عطف «يَعْنِي» فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد إلى الكلام جملة تفسيرية «إذا» ظرف زمان وحرف شرط «عُطِفَتِ» فعل ماض مجهول «الجُمْلَةُ» مفعول مالم يسم فاعله «عَلَى الْجُمْلَةِ» جار ومجرور متعلق بعطفت والجملة فعل شرط لإذا «يَجِيءُ» فعل مضارع معلوم «لَكِنَّ» فاعله «بَعْدَ» ظرف ليجيئ «النَّفْيِ» مضاف إليه له «وَالْإِيجَابِ» عطف عليه «أَيْضاً» مفعول مطلق لفعل من جنسه مقدر «نَحْو» مر ذكره «جَاءَنِي» فعل ومفعول «زَيْدٌ» فاعله «لَكِنْ» حرف عطف «عَمْرٌو» معطوف على زيد «لَمْ» حرف نفي «يَجِئْ» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه إلى عمرو «وَمَا» حرف نفي ....

جَاءَنِي زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرٌو قَدْ جَاءَنِي، وَإِذَا عُطِفَ بِلَكِنْ الْمُفْرَدُ عَلَى الْمُفْرَدِ فَتَجِيءُ لَكِنْ بَعْدَ النَّفْيِ خَاصَّةً) بعكس «لا» فإنها تجيء بعد الإثبات خاصة (كَقَوْلِكَ: مَا رَأَيْتُ زَيْداً لَكِنْ عَمْراً) أي: لكن رأيت عمراً، فإن قلت: رأيت زيداً لكن عمراً لم يجز.

حروف النفي

قوله: (حُرُوفُ النَّفْيِ) أي: ومن أصناف الحرف: حروف النفي (وَهِيَ سِتَّةٌ: مَا، وَلَا، وَإِنْ، وَلَمْ، وَلَمَّا، وَلَنْ) هذا على طريق الإجمال وتفصيلها سيجيء إن شاء الله تعالى.

قوله: (فَمَا لِنَفْيِ الْحَالِ نَحوُ: مَا يَفْعَلُ الآنَ) فإنها نفي لقول القائل: يفعل الآن (وَ) لنفي (الْمَاضِي الْقَرِيبِ مِنَ الْحَالِ نَحوُ: مَا فَعَلَ) فإنها نفي لقول القائل: قد فعل.

«جَاءَنِي» فعل ومفعول «زَيْدٌ» فاعله «لَكِنْ» حرف عطف «عَمْرٌو» معطوف على زيد «قَدْ» حرف تحقيق «جَاءَ» فعل وفاعله مستتر فيه عائد إلى عمرو «وَإِذا» حرف شرط وظرف زمان «عُطِفَ» فعل ماض مجهول «الْمُفْرَدُ» مفعول مالم يسم فاعله «عَلَى الْمُفْرَدِ» جار ومجرور متعلق بعطف والجملة فعل الشرط «فَيَجِيئُ» فعل مضارع «لَكِنْ» فاعله «بَعْدَ» ظرف ليجيئ «النَّفْيِ» مضاف إليه له والجملة جزاء الشرط «خَاصَّةً» حال «كَقَوْلِكَ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف أي مثاله «مَا» حرف نفي «رَأَيْتُ» فعل وفاعل «زَيْداً» مفعول به «لَكِنْ» حرف عطف «عَمْراً» معطوف على زيد.

«حُرُوفُ» مبتدأ خبره محذوف أي ومن أصناف الحرف «النَّفْيِ» مضاف إليه له «وَهِيَ» مبتدأ «سِتَّةٌ» خبره «مَا» بدل عن ستة أو مبتدأ وخبره محذوف أو خبر مبتدأ محذوف «وَإِنْ وَلَا وَلَمْ وَلَمَّا وَلَنْ» كلها عطف على ما «فَمَا» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «لِنَفْيِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «الْحَالِ» مضاف إليه له «نَحْو» مر ذكره «مَا» حرف نفي «يَفْعَلُ» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى من تقدم ذكره «الآنَ» ظرف ليفعل «وَلِنَفْيِ الْمَاضِي الْقَرِيبِ مِنَ الْحَالِ» عطف على لنفي الحال «نَحْو» مر ذكره «مَا» حرف نفي «فَعَلَ» فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد إلى من تقدم ذكره . . . .

قوله: (**وَإِنْ نَظِيرَةُ مَا فِي نَفْيِ الْحَالِ**) أي: وإن بمنزلة ما في نفي الحال لا في العمل[1] (**نَحوُ: إِنْ يفْعَلُ الآنَ**) بمعنى: ما يفعل الآن (**وَتَدْخُلُ عَلَى الجُمْلَتَيْنِ: الاسْمِيَّةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى**: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧]، **وَالفِعْلِيَّةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى**: ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ﴾ [الأنعام: ١١٦]، **وَكقَوْلِهِ تعَالَى**: ﴿إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا﴾ [طه: ١٠٤]) ولا[2] يجوز إعمالها عمل ليس عند سيبويه، وأجازه المبرد.

قوله: (**وَلَا لِنَفْيِ الْمُسْتَقْبَلِ، نَحوُ: لَا يَفْعَلُ غَداً**) فإنها نفي لقول القائل: يفعل غداً (**وَلِنَفْيِ الْمَاضِي بِشَرْطِ التَّكْرِيْرِ**) أي: بشرط تكرير نفي الماضي

«**وَإِنْ**» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «**نَظِيرَةُ**» خبره «**مَا**» مضاف إليه له «**فِي نَفْيِ**» جار ومجرور متعلق بنظير «**الحَالِ**» مضاف إليه «**نَحْو**» مر ذكره «**إِنْ**» حرف نفي «**يَفْعَلُ**» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى من تقدم ذكره «**الآنَ**» ظرف ليفعل «**وَتَدْخُلُ**» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى إن «**عَلَى الْجُمْلَتَيْنِ**» جار ومجرور متعلق بتدخل «**الاِسْمِيَةِ**» بدل بعض عن الجملتين «**كَقَوْلِهِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف «**تَعَالَى**» فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «**إِنِ**» حرف نفي «**الحُكْمُ**» مبتدأ «**إِلَّا**» حرف استثناء «**لِلَّهِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف «**وَالْفِعْلِيَةِ**» عطف على الاسمية «**كَقَوْلِهِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف «**تَعَالَى**» فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «**إِنْ**» حرف نفي «**يَتَّبِعُونَ**» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه وهو هم راجع إلى من تقدم أسمائهم «**إِلَّا**» حرف استثناء «**الظَّنَّ**» مفعول به ليتبعون «**وَقَوْلِهِ تَعَالَى**» عطف على مثله قبله «**إِنْ**» حرف نفي «**لَبِثْتُمْ**» فعل ماض وفاعله مستتر فيه وهو أنت «**إِلَّا**» حرف استثناء «**يَوْماً**» ظرف للبثتم «**وَلَا**» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «**لِنَفْيِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبره «**المُسْتَقْبَلِ**» مضاف إليه «**نَحُو**» مر ذكره «**لَا**» حرف نفي «**يَفْعَلُ**» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى من تقدم ذكره «**غَداً**» ظرف ومفعول فيه ليفعل «**أَوْ لِنَفْيِ الْمَاضِي**» عطف على لنفي المستقبل «**بِشَرْطِ**» جار ومجرور متعلق لنفي «**التَّكْرِيرِ**» مضاف إليه له ....

---

(١) لأن ما تعمل عمل ليس؛ بخلاف إن.

(٢) بيان لسياق قوله: لا في العمل.

(نَحوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ [القيامة: ٣١]، وَقَدْ لَا تُكَرَّرُ) نفي الماضي (نَحوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَـأَيُّ فِـعْـلٍ سَـيِّءٍ لَا فَـعَـلَـهْ)

أي: لم يفعله البيت للحارث بن العفيف[1] وقيل: لشهاب بن العفيف وقبله:

«نَحْو» مر ذكره «قَوْلِهِ» مضاف إليه لنحو والهاء مضاف إليه له «تَعَالَى» فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «فَلَا» حرف نفي «صَدَّقَ» فعل ماض «وَلَا صَلَّى» عطف على صلى «وَقَدْ» حرف تقليل «لَا» حرف نفي «يُكَرَّرُ» فعل مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى الماضي «نَحو» مر ذكره «قَوْلِ» مضاف إليه «الشَّاعِرِ» مضاف إليه له «لَاهُمَّ» منادى

---

(١) قال الأمير: والرجز لابن العفيف العبدي، أو عبد المسيح بن عسله. اهـ قاله في ذم الحارث بن شمر الغساني الأعرج من بني جبلة، كان إذا أعجبته جارية؛ أي: امرأة من قيس اغتصبها.

«لا همَّ» أصله: «اللهم» حذف لام التعريف تخفيفاً للضرورة «الحارث» ابن شمر، «جبلة» أبو قبيلة نسب إليه لاشتهاره به، «زنا» بتخفيف النون أصلهُ: زنيّ بالتشديد خفف بحذف النون وهو متعد، والحق أن يقال: زنَّاه، ولكنه عداه بعلى لتضمنه معنى العداء؛ أي: الظلم، يقال: عدا عليه؛ أي: ظلمه، ثم إن زنيّ إما بمعنى النسبة إلى الزنا وهو المراد هنا؛ أي: نسبة إلى الزنا، وقال: يا زاني فظلم أباه بذلك، وإما بمعنى التضييق وهو أيضاً جائز، وحينئذٍ فمجرده إما زَنَا يَزْنُو زُنُوّاً؛ أي: ضاق، وإما زَنَأَ يَزْنَأُ زَنْأً؛ أي: صعد في الجبل، وفي الصعود تكلف فيناسب التضييق، ويجوز أن يكون زنا ههنا ماضي يزني من الزِّنَاء، والزِّنا وهو الفعل الفاحش المعروف، وأنيب على مناب الباء، والمضاف محذوف؛ أي: زنا بامرأة أبيه. «ركب الشادخة» أي: ركب ذا الشادخة؛ أي: فرساً صاحب غرة فاشية، وصاحب تحجيل. «فأيّ فعل» أي: اسم استفهام إنكاري إما مبتدأ خبره ما بعده، وإما مفعول فعل محذوف يفسره ما بعده؛ أي: لا فعل أيَّ فعل لا فعله؛ يعني: فعل الحارث كل فعل قبيح فحش ولم يترك منه شيئاً.

لَا هُمَّ إِنَّ الْحَارِثَ بنَ الْجَبَلَهْ زَنَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهْ
وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّلَهْ وكَانَ فِي جَاراتِهِ لاَ عَهْدَ لَه[1]
فَأَيُّ فِعْلٍ سَيِّءٍ لَا فَعَلَهْ

قوله: «لا هم» أي اللهم، قوله: «زنا على أبيه» أي قال له: يا زاني، والشادخة الغرة[2] التي فشت في الوجه من الناصية إلى الأنف ولم تصب العينين تقول منه شدخت الغرة إذا فشت في الوجه، والتحجيل بياض في قوائم الفرس.

وفحواه[3]: ركب فعلة مشهورة قبيحة في قتل أبيه.

قوله: (وَالأَمْرِ) أي: و«لا» لنفي الأمر (نَحو: لَا تَفْعَلْ) فإنها نفي لقول القائل: افعل (وَيُسَمَّى) نفي الأمر (النَّهْيَ).

محذوف منه حرف النداء «إِنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «الحَارِثَ» اسم إن و«إِبْنَ الْجَبَلَةِ» مضاف ومضاف إليه بدل من الحارث «زَنَى» فعل وفاعل «عَلَى أَبِيهِ» جار ومجرور متعلق بزنى والهاء مضاف إليه له «ثُمَّ» حرف عطف على زنى «قَتَلَهُ» فعل وفاعل ومفعول «وَرَكِبَ» فعل وفاعله مستتر راجع إلى الحارث «الشَّادِخَةَ» مفعول به عطف على زنى «المُحَجَّلَةَ» صفة الشادخة «وَكَانَ» فعل ناقص اسمه مستتر فيه راجع إلى الحارث «فِي جَاراتِهِ» جار ومجرور مضاف إلى الضمير متعلق بكان «لَا» لنفي الجنس «عَهْدَ» اسمه و«لَهُ» جار ومجرور جملة ظرفية خبره والجملة خبر كان «فَأَيُّ» مبتدأ مضاف إلى فعل «سَيِّءٍ» صفته «لَا فَعَلَهُ» خبر المبتدأ.

«وَالْأَمْرِ» عطف على لنفي الماضي «نَحْو» مر ذكره «لَا» حرف نهي «تَفْعَلْ» فعل مضارع مجزوم بلا وفاعله مستتر فيه وهو أنت «وَيُسَمَّى» فعل مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى النفي «اَلنَّهْيَ» مفعول به ....

---

(١) العهد: الأمان والوثوق ورعاية الحرمة «مختار» مادة: «عهد».

(٢) أي: البياض.

(٣) أي: معنى قول الشاعر وما يشير إليه ركب فعلة. اهـ، يعني: أن المراد بالأغر المحجل: الفعل الفاحش؛ فإن الفرس الذي وصفه هكذا مشؤوم عند العرب.

قوله: (**وَالدُّعَاءِ**) أي: و«لا» لنفي الدعاء (**نَحوُ: لَا رَعَاهُ اللَّهُ**) فإنها نفي لقول القائل: رعاه الله، والرعاية: الحفظ.

قوله: (**وَلِنَفْيِ الْعَامِّ**) أي: و«لا» لنفي العام أي: لنفي الجنس (**نَحوُ: لَا رَجُل فِي الدَّارِ**) أي: ليس فيها من جنسه أحد.

قوله: (**وَلِغَيْرِ الْعَامِّ**) أي: و«لا» لنفي غير العام وهي التي بمعنى: ليس (نحو: **لَا رَجُلٌ**(١) **فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ، وَلَا زَيْدٌ**(٢) **فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرٌو**) والفرق بين «لا» لنفي العام وبين «لا» لنفي غير العام أن الأولى تنفي الجنس والثانية لنفي الجزء، ففي قولك: لا رجل في الدار لا يجوز أن يكون في الدار رجل ولا رجلان ولا رجال، وفي قولك: لا رجل في الدار ولا امرأة يجوز أن يكون في الدار رجلان أو امرأتان أو رجال أو نساء، وأما قولك:

«**وَالدُّعَاءِ**» عطف على الأمر «**نَحُو**» مر تركيبه «**لَا**» حرف نفي «**رَعَاهُ**» فعل ومفعول «**اللَّهُ**» فاعله «**وَلِنَفْيِ**» عطف على الدعاء «**العَامِّ**» مضاف إليه له «**نَحُو**» مر ذكره «**لَا**» حرف نفي حكم عن فرد ما «**رَجُلٌ**» اسم لا «**فِي الدّارِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبرها «**وَلِغَيْرِ الْعَامِّ**» عطف على العام «**نَحُو مر ذكره «لَا**» لنفي الجنس «**رَجُلَ**» اسمها «**فِي الدّارِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر لا «**وَلَا اِمْرَأَةٌ**» عطف على رجل «**وَلَا زَيْدٌ فِي الدّارِ وَلَا عَمْرٌو**» عطف على لا رجل في

---

(١) ولا نقول: إن «لا» الثانية ههنا تعمل عمل ليس كما قال بعضهم؛ إذ الظاهر أنه لم يثبت في كلامهم عمل «لا» عمل ليس، بل لم يرووا إلا كون الاسم بعدها مرفوعاً والخبر محذوف؛ نحو: لا براح، فظنوا أنها عاملة عمل ليس، والحق أنها «لا» التبرئة ملغاة لم تكرر للضرورة. «رضي».

ونقل عنه عبد الغفور: راضياً به ورضي به أيضاً، عبد الحكيم السيلكوتي؛ حيث لم يتكلم بما يخالفه، ويفهم من ذلك أيضاً كلام مولانا الجامي ـ قدس سره ـ وغيرهم، والتفصيل في المرفوعات فارجع إليه.

(٢) وهذه الداخلة على المعرفة مكررة هي «لا» التبرئة كما هو مشهور. «سيد شريف».

لا زيد في الدار ولا عمرو، فظاهر في أنها لنفي الجزء، لأنها داخلة على العلم فلا يصلح أن يكون لنفي العام.

قوله: **(وَلَمْ وَلَمَّا لِنَفْيِ الْمُضَارِعِ مَعَ قَلْبِ مَعْنَى الْمُضَارِعِ إِلَى الْمَاضِي)** إلا أن بينهما فرقاً وهو أن «لم يفعل» نفي «فعل» و«لما يفعل» نفي «قد فعل».

(وَلَمَّا هِيَ فِي الأَصْلِ لَمْ، ضُمَّتْ إِلَيْهَا مَا أُخْرَى فَازْدَادَتْ) أي: فازدادت[1] **(مَا فِي)** معنى[2] **(لَمَّا أَنْ تَضَمَّنَتْ[3][4][5] مَعْنَى** ....

الدار **«وَلَمْ»** بتأويل هذا اللفظ مبتدأ **«وَلَمَّا»** عطف عليه **«لِنَفْيِ»** جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ **«الْمُضَارِعِ»** مضاف إليه له **«وَقَلْبِ»** عطف على نفي المضارع **«مَعْنَى»** مضاف إليه **«الْمُضَارِعِ»** مضاف إليه له **«إِلَى الْمَاضِي»** جار ومجرور متعلق بقلب **«وَلَمَّا»** بتأويل هذا اللفظ مبتدأ **«فِي الْأَصْلِ»** جار ومجرور متعلق بمقدر **«لَمْ»** بتأويل هذا اللفظ خبر المبتدأ **«ضُمَّتْ»** فعل ماض مجهول **«إِلَيْهَا»** جار ومجرور متعلق بضمت **«مَا»** بتأويل هذا اللفظ مفعول مالم يسم فاعله لضمت **«أُخْرَى»** صفة ما **«فَازْدَادَتْ»** الفاء حرف عطف على ضمت وازدادت فعل ماض **«مَا»** بتأويل هذا اللفظ فاعله **«فِي لَمَّا»** جار ومجرور متعلق ازدادت والجملة جزاء الشرط لإن بعدها **«إِنْ»** حرف شرط **«تَضَمَّنَتْ»** فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد إلى لما **«مَعْنَى»** مفعول به

---

(١) لا فائدة في هذا اللفظ كما تعرف مما كتبنا على لفظ هذا، اللهم إلا أن يقال: إن استعمال زاد متعدياً أكثر من استعماله لازماً، فالأولى أن يشير إلى تعدية ازداد بشيء آخر؛ كأن يقول: أي زَيَدَتْ أو أنمت.

(٢) الأقرب أن يقال: مراده أنه على تقدير كون ازداد متعدياً بقدر هذا اللفظ وهو كذلك، ولكن تقديره غير ضروري، بل هو أولى من عدمه حال التعدية، وعدمه أولى من وجوده حال اللزوم، والتعدية أن يكون مراده هذا.

(٣) أي: تضمن معنى التوقع والانتظار يعني: فأفادت لفظ ما في معنى لما التي ركبت من لم وما معنىً زائداً على معنى لم، وهو تضمنها معنى التوقع والانتظار.

(٤) مفعول ازدادت.

(٥) إضافة بيانية.

التَّوَقُّعِ وَالانْتِظَارِ) كما أن «قد» متضمنة لمعنى التوقع والانتظار هذا[١] على تقدير كونه متعدياً، وأما على تقدير كونه لازماً فقوله: أن تضمنت إلى آخره بدل[٢] من قوله: معناها[٣]، بدل البعض من الكل والتقدير: فازدادت لما في معناها في إن تضمنت معنى التوقع والانتظار، ويحتمل أن يكون قوله: إن تضمنت إلى آخره في محل ....

لتضمنت «التَّوَقُّعِ» مضاف إليه له «وَالإِنْتِظَارِ» عطف عليه ....

(١) أي: ما ذكرت من قولي، أي: فزادت تفسيراً لفاء ازدادت، وقوله: معنى بين لفظي في ولما، وهذا يشعر بتعدية ازداد، هذا مفاد كلامه.

أقول: فيه نظر؛ لأن التعدي واللزوم يجريان في زاد أيضاً؛ أي: كما يجريان في ازداد، فتفسيره بزاد ليس جاوماً بتعديته؛ إذ يقال: زاد الشيء في ماله وزاده غيره كلاً في كتب اللغة، فتقدير المتن مع الشرح: فزادت؛ أي: فصارت زائدة ما؛ أي: المعنى الذي في معنى لما، أي: في مجموع معناها، فيكون المعنى الذي عبر عنه بلفظ ما هو التضمن المذكور وهو جزء مجموع معناها كما يشير إليه في تقدير اللزوم.

(٢) قوله: بدل من قوله.. إلى آخره، اعلم أن عبارة الشارح هنا لكثرة اختلاطها لا يفهم منه شيء ما لم يحمل على خطأ الناسخين، وقد رأيت مدرسي هذا الكتاب يكتب كل منهم الصواب على رأيه وقبول ذوقه، ولا يطابق تصويب بعضهم تصويب الآخر؛ لأنه ظني لا يقين فيه لأحد، وأني أيضاً كتبت صواباً على ما خطر ببالي وقبله ذوقي وظننت أنه الموافق لتقدير جعل ازداد لازماً

والمناسب بالم قام: وأما الأوفق بغلط العبارة، فهو أن تكتب في إصلاح الخطأ الثاني هكذا: فازداد في لما معناها أن تضمنت.. إلخ؛ أي: صار مجموع معناها زائداً على معنى لم؛ لأن معنى لما نفي المضارع وَقَلْبِه ماضياً وتضمنها التوقع، ومعنى لم النفي والقلب فقط، فالتضمن بعض من مجموع معنى لما.

(٣) أي: معنى لما المفهوم من لفظة ما؛ يعني: أنه بدل من لفظة ما التي هي عبارة عن معناها، فتكون موصولة حذف صدر صلتها.

نَفْيِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَلَكِنْ عَلَى التَّأْكِيدِ) تقول: لن يفعل مؤكداً لقولك: لا يفعل، وقال الخليل: أصل «لن»: لا أن، فخففت بالحذف وقال الفراء: نونها مبدلة من ألف «لا»(١) وهي عند سيبويه حرف برأسه وهو الصحيح، إذ الأصل في الحروف عدم التصرف.

حروف التنبيه

قوله: (**حُرُوفُ التَّنْبِيهِ**) أي: ومن أصناف الحرف حروف التنبيه وهي ثلاثة: (**هَا**) وأما، وألا، وهي موضوعة لتنبيه المخاطب بها قبل الشروع في الكلام ليتنبه بها لما يقال له، لأنه قد يفوته الغرض على تقدير أن يكون غافلاً، ولهذا(٢) اختص بأوائل الكلام فيها، وهي ها (**نَحوُ: هَا إِنَّ زَيْداً بِالْبَابِ، وَأَكْثَرُ دُخُولِهَا عَلَى أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ نحو: هَذَا وَهَاتَا، وَعَلَى الضَّمَائِرِ نَحوُ: هَا أَنْتَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:** ﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [آل عمران: ٦٦]) فـ«ها»

«نَفْيِ» جار ومجرور متعلق بنظيرة «**الْمُسْتَقْبَلِ**» مضاف إليه له «**وَلَكِنْ**» مخففة ملغاة عن العمل «**عَلَى التَّأْكِيدِ**» جار ومجرورجملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف أي فهي.

«**حُرُوفُ**» مبتدأ خبره محذوف أي ومن أصناف الحرف «**التَّنْبِيهِ**» مضاف إليه «**وَهِيَ**» مبتدأ «**ثَلَاثَةٌ**» خبره «**هَا**» بدل عن ثلاثة أو خبر مبتدا محذوف أو مبتدأ وخبره محذوف «**وَأَمَا وَأَلَا**» كلاهما عطف على ها «**نَحْو**» مر تركيبه «**هَا**» حرف تنبيه «**إِنَّ**» من الحروف المشبهة بالفعل «**زَيْداً**» اسمه «**بِالْبَابِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر إن «**وَأَكْثَرُ**» مبتدأ «**دُخُولِهَا**» مضاف إليه والهاء مضاف إليه له «**عَلَى أَسْمَاءِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «**الإِشَارَةِ**» مضاف إليه له «**نَحْو**» مر تركيبه «**هَذا**» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه لنحو «**وَهَاتَا**» عطف عليه «**وَعَلَى الضَّمَائِرِ**» عطف على اسماء «**نَحْو**» مر تركيبه «**هَا أَنْتَ**» بتأويل هذا اللفظ عطف على هاتا «**قَالَ**» فعل ماض معلوم «**اللَّهُ**» فاعله «**تَعَالَى**» فعل وفاعل والجملة دعائية لا محل لها من الإعراب «**هَأَنْتُمْ**» الهاء حرف تنبيه وأنتم مبتدأ «**هَؤُلَاءِ**» مرفوع محلا خبره ....

---

(١) يعني: أن أصل لن لا.

(٢) أي: ولأجل وضعها لتنبيه المخاطب.

قوله: (وَأَلَا وَأَمَا) عطف على قوله: «ها» أي: وحروف التنبيه ها وألا وأما وهما (لَا تَدْخُلَانِ إِلَّا عَلَى الْجُمْلَةِ، نَحوُ: أَمَا إِنَّكَ خَارِجٌ، وَأَلَا إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَمَا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي ... أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمْرُهُ الأَمْرُ
لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسُدُ الوَحْشَ أَنْ أَرَى ... أَلِيفَيْنِ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الذُّعْرُ)

قوله: «أما» للتنبيه والواو للقسم، والأمر الشأن، والوحش: الوحوش وهي حيوان البر، والواحد وحشي، وأليفين أي مألوفين، والروع التخويف، والذعر بالضم الاسم من ذعرته أذعره ذعراً، أي أفزعته وخوفته، والضمير المستتر في «تركتني» راجع إلى المحبوبة، والجملة أعني «أحسد الوحش» في محل النصب على الحال من مفعول تركتني، قوله: «أن أرى» أي: لأن[1]

إن «وَأَلَا» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «وَأَمَا» عطف عليه «لَا» حرف نفي «تَدْخُلَانِ» فعل مضارع والألف فاعله «إِلَّا» حرف استثناء «عَلَى الْجُمْلَةِ» جار ومجرور متعلق بتدخلان ومستثنى «نَحْو» مر تركيبه «أَمَا» حرف تنبيه «إِنَّكَ» إن من الحروف المشبهة بالفعل والكاف اسمه «خَارِجٌ» خبره «وَأَلَا إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ» عطف على أما إنك وتركيبه مثل تركيبه «وَقَالَ» فعل ماض «الشَّاعِرُ» فاعله عطف على نحو «أَمَا» حرف تنبيه «وَالَّذِي» الواو حرف قسم والذي موصول «أَبْكَى» فعل وفاعل صلة الذي «وَأَضْحَكَ» عطف على أبكى «وَالَّذِي» أيضًا قسم عطف على ما قبله «أَمَاتَ» فعل وفاعل صلة الذي «وَأَحْيَ» عطف عليه «وَالَّذِي» قسم عطف على ما قبله «أَمْرُهُ» مبتدأ مضاف إلى الضمير «الأَمْرُ» خبره والجملة صلة الذي «لَقَدْ» اللام للقسم وقد حرف التحقيق «تَرَكْتَنِي» فعل وفاعل ومفعول وضمير الفاعل مستتر فيه وهو هي راجع إلى الحبيبة المعهودة «أَحْسُدُ الْوَحْشَ» فعل وفاعل ومفعول والجملة حال من مفعول تركتني «أَنْ» حرف نصب «أَرَى» فعل وفاعله أنا مستتر فيه والتقدير لأن أرى تعليل «أَلِيفَيْنِ» مفعول أرى «مِنْهَا» الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لأليفين «لَا» حرف نفي «يَرُوعُهُمَا» فعل ومفعول «الذُّعْرُ» فاعله والجملة في محل النصب صفة اليفين أو مفعول ثان لأرى ....

---

(١) يعني: أن قوله: إن أرى.. إلخ، علة لحسده من الوحش، وأن الأليف فعيل بمعنى المفعول؛ أي: محبوبين؛ أي: اثنين منهما يكون كل منهما محبوباً للآخر.

أرى مألوفين من الوحش لا يخوفهما[١][٢] الذعر[٣] أي التخويف، قوله: «أليفين» مفعول أول لقوله: «أرى» وقوله: «لا يروعهما الذعر» في محل النصب على أنه مفعول ثان لقوله: «أرى».

(وَقَالَ الآخَرُ[٤]:

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي[٥] قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالِ ... وَقَبْلَ مَنَايَا غَادِيَاتٍ وَأَوْجَالِ)

وفي بعض الروايات: وآجال. الصبوح الشرب بالغداة وهو خلاف الغبوق، تقول: صبحته أصبحته بالفتح صبحاً، وسنجال اسم موضع[٦]، ومنايا جمع منية وهي الموت لأنها مقدر من مُنِي له أي قدر له، وغاديات أي

«**وَقَالَ الْآخَرُ**» عطف على قال الشاعر «**أَلَا**» حرف تنبيه «**يَا**» حرف نداء والمنادى محذوف هو خليلي «**أَصْبِحَانِي**» فعل وفاعله ألف التثنية والياء مفعول «**قَبْلَ**» ظرف مفعول فيه «**غَارَةِ**» مضاف إليه «**سَنْجَالِ**» مضاف إليه لغارة «**وَقَبْلَ**» عطف على قبل غارة ظرف مفعول فيه «**مَنَايَا**» مضاف إليه «**غَادِيَاتٍ**» صفة منايا «**وَأَوْجَالِ**» عطف على منايا.

---

(١) مجاز مرسل، إما من قبيل ذكر الملزوم وإرادة اللازم؛ بأن يراد من يروعهما ينفرهما، والذُّعر إما بالفتح بمعنى: التخويف؛ أي: لا يجعلهما منفرين تخويف الصيادين ولا يلتفتان إليه، وإما بالضم بمعنى: الخوف، وهذا أبلغ؛ إذ يستلزم عدم الفرار مع وجود الخوف مبالغة في التحّاب، وإما من قبيل ذكر المسبب وإرادة السبب؛ بأن يراد بالذعر: إيجاد ما يوجب الخوف، وإظهاره كالتصوت بالصوت المنكر والتهيء لرمي السهم، أو إعلامهما بكلب الصيد أو غير ذلك.

(٢) يحتمل أن يكون من قبيل جد جده؛ أي: لا يخوفهما أهل التخويف وصاحبه.

(٣) في «المنجد»: إنه بالفتح، وبالضم التخويف.

(٤) هو الشماخ الأسدي اسمه معقل، يرثي رجلاً من ليث بن عبد مناف اسمه سنجال. «جامع الشواهد».

(٥) وفي بعض الروايات اسقياني بعد غارة. . إلخ وهو الأولى.

(٦) وفي «جامع الشواهد» أنه اسم رجل قتل في وقعة سنجال اسم موضع بناحية أذربيجان.

آتيات في الغداة جمع غادية وهي سحابة تنشأ صباحاً، وأوجال جمع وجل وهو الخوف والآجال جمع أجل وهو مدة الشيء.

قوله: «ألا» للتنبيه و«يا» حرف من حروف النداء والمنادى محذوف تقديره: ألا يا خليلي أصبحاني أي اسقياني[١] الخمر صبوحاً قبل وقوع غارة[٢] سنجال وقبل وقوع منايا موصوفة[٣] بغاديات[٤] أي ناشئات في الغداة وقبل وقوع أوجال أو آجال.

حروف النداء

قوله: (**حُرُوفُ النِّداءِ**[٥]) أي: ومن أصناف الحرف حروف النداء وهي

«**حُرُوفُ**» مبتدأ وخبره محذوف أي ومن أصناف الحرف «**النِّداءِ**» مضاف إليه له «**وَهِيَ**»

---

(١) الأولى: اسقياني الصبوح.

(٢) الغارة: الاسم من الإغارة بمعنى الهجوم، أي: قبل وقوع هجوم العدو على سنجال، أو بمعنى صب الخيل، وتفريقها على من يراد أخذه وقتله. كذا في «المنجد»، و«جامع الشواهد».

(٣) إشارة إلى أن السحاب غير مراد؛ لأن المقصود: وصف المنايا بكونها غاديات؛ أي: آتيات صباحاً، كما أن السحاب الناشئ وقت الصبح تسمى غادية.

(٤) الأولى: بأنها غاديات.

(٥) النداء في اللغة: الدعاء بأي لفظ كان، اصطلاحاً: طلب الأفعال بحرفٍ نائب مناب أدعو ملفوظ به أو مقدر.

والمراد بالإقبال: ما يشمل الإقبال الحقيقي والمجازي المقصود به ما الإجابية، كما في نحو: يا الله، ولا يرد يا زيد لا تقبل؛ لأن يا لطلب الإقبال لسماع النهي والنهي عن الإقبال بعد التوجيه.

ونيابة حرف النداء عن أدعو بأن أدعو خبر، والنداء استثناء، وأجيب بأن أدعو نقل إلى الإنشاء، وإنما ينادي المميز، وأما نحو: يا جبال، ويا أرض، فقيل: إنه من باب =

خمسة (**يَا، وَأَيَا، وَهَيَا، وَأَيْ، وَالْهَمْزَةُ**) قال ابن الحاجب في الكافية: «يا» أعمها، يعني «يا» أعم هذه الحروف، لأنها تستعمل في المنادى القريب والبعيد والمتوسط و«أيا» و«هيا» للبعيد، و«أي» والهمزة للقريب.

وقال المصنف موافقاً لصاحب المفصل رحمهما الله: (**فَيَا وَأَيَا وَهَيَا لِلْبَعِيدِ، أَوْ لِمَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ**) أي: لمن هو بمنزلة البعيد (**مِنْ نَائِمٍ أَوْ سَاهٍ**) أي: غافل والسهو الغفلة، وقوله: «من نائم أو ساه» بيان من هو بمنزلته.

قوله: (**وَإِذَا نُودِيَ بِهَا مَنْ عَدَاهُمْ**) أي: وإذا نودي بهذه الحروف الثلاثة من عدا البعيد والنائم والساهي (**فَلِحِرْصِ الْمُنَادِي عَلَى إِقْبَالِ الْمَدْعُوِّ عَلَيْهِ**) أي: على إقبال المنادى على المنادي (**وَ**) لحرص المنادى (**عَلَى مُفَاطَنَةِ الْمَدْعُوِّ**) أي: المنادى (**لِمَا يَدْعُوهُ لَهُ**) أي: لما يدعو المنادى المدعوّ لأجله.

مبتدأ «**خَمْسَةٌ**» خبره «**يَا**» بتأويل هذا اللفظ بدل عن خمسة أو مبتدأ وخبره محذوف أو خبر مبتدأ محذوف «**وَأَيَا وهَيَا وَأَيْ وَالْهَمْزَةُ**» كلها عطف على يا «**فَيَا**» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «**وَأَيَا وَهَيَا**» عطف عليه «**لِلْبَعِيدِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «**أَوْ لِمَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ**» عطف على للبعيد «**مِنْ نَائِمٍ أَوْ سَاهٍ**» عطف بيان لمن «**وَإِذَا**» ظرف زمان شرطية ومفعول فيه «**نُودِيَ**» فعل ماض مجهول «**بِهَا**» جار ومجرور متعلق بنودي «**مَنْ**» اسم موصول مفعول مالم يسم فاعله «**عَدَاهُمْ**» فعل وفاعل ومفعول والجملة صلة الموصول وجملة نودي مع ما بعدها فعل شرط لإذا «**فَلِحِرْصِ**» جار ومجرو متعلق بنودي المقدر والجملة جزاء الشرط «**الْمُنَادِي**» مضاف إليه «**عَلَى إِقْبَالِ**» جار ومجرور متعلق بحرص «**الْمَدْعُوِّ**» مضاف إليه «**عَلَيْهِ**» جار ومجرور متعلق بمدعوي «**وَعَلَى مُفَاطَنَةِ الْمَدْعُوِّ**» **عطف على فلحرص** «**لِمَا**» اللام جارة وما موصولة والجار والمجرور متعلق بالمدعوي «**يَدْعُو**» فعل وفاعله مستتر فيه راجع إلى الداعي «**لَهُ**» جار ومجرور متعلق بيدعوا.

= المجاز لتشبيه ما ذكر بالمميز في الانقياد، واستعارته في النفس له على طريق الاستعارة بالكناية ويا تخييل.

قوله: (**وَأَمَّا قَوْلُ الدَّاعِي: يَا رَبِّ وَيَا اللَّهُ**) إلخ جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال: إن «يا» للبعيد، فكيف يقول الداعي: يا رب ويا الله وهو أقرب إلينا من حبل الوريد فأجاب المصنف بقوله: وأما قول الداعي: يا رب ويا الله (**اسْتِقْصَارٌ مِنْهُ لِنَفْسِهِ**) أي: استقصار واقع من الداعي لنفسه في طاعة الله تعالى (**وَهَضْمٌ لَهَا**) أي: وكسر لنفسه (**وَاسْتِبْعَادٌ**) لدعائه بسبب تقصيره في طاعة الله تعالى (**عَنْ مَظَانِّ الْقَبُولِ**) أي: قبول دعائه (**وَ**) عن مظانِّ (**الاسْتِمَاعِ، وَإِظْهَارٌ لِلرَّغْبَةِ فِي الاسْتِجَابَةِ**) أي: في الإجابة (**بِالْجُؤْرِ**) أي: بالبكاء والتضرع ولا يرد هذا السؤال على ما قاله ابن الحاجب في الكافية، وقال الجوهري في الصحاح: استقصره أي عده مقصراً واستبعده أي عده بعيداً، والإجابة والاستجابة بمعنى واحد وجأر الرجل إلى الله تعالى أي تضرع بالدعاء.

قوله: (**وَأَمَّا أَيْ وَالْهَمْزَةُ فَلِلْقَرِيبِ**) عطف على قوله: فيا وأيا إلى آخره، أي فيا وأيا وهيا للبعيد، وأما أي والهمزة فللقريب، لكن الهمزة للأقرب (**نحوُ: أَيْ زَيْدُ وَأَزَيْدُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:**

أَزَيْـدُ أَخَـا وَرْقَـاءَ ....

«**وَأَمَّا**» حرف شرط «**قَوْلُ**» مبتدأ «**الدَّاعِي**» مضاف إليه «**يَا**» حرف نداء «**رَبِّ**» منادى «**ويَا اَللَّهُ**» عطف على يا رب كلها مقول لقول «**إِسْتِغْفَارٌ**» خبر المبتدأ «**مِنْهُ**» جار ومجرور متعلق باستغفار «**لِنَفْسِهِ**» جار ومجرور متعلق باستغفار والهاء مضاف إليه «**وَهَضْمٌ**» عطف على استغفار «**لَهَا**» جار ومجرور متعلق بهضم «**وَإِسْتِبْعَادٌ**» عطف على هضم «**عَنْ مَظَانِّ**» جار ومجرور متعلق باستبعاد «**القَبُولِ**» مضاف إليه «**وَالْإِسْتِمَاعِ**» عطف عليه «**وَإِظْهَارٌ**» عطف على استبعاد «**لِلَّرغْبَةِ**» جار ومجرور متعلق باظهار «**فِي الْإِسْتِجَابَةِ**» جار ومجرور متعلق بالرغبة «**بِالْجُؤْرِ**» جار ومجرور متعلق بالاستجابة «**وَأَمَّا**» حرف شرط «**أَيْ**» مبتدأ «**وَالْهَمْزَةُ**» عطف على أي «**فَلِلْقَرِيبِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «**نَحْو**» مر تركيبه «**أَيْ**» حرف نداء «**زَيْدُ**» منادى معرفة مبني على الضم منصوب محلا مفعول به لأدعوا المقدر «**أَزَيْدُ**» الألف حرف نداء وزيد منادى مفرد معرفة «**أَخَا**» بدل من زيد «**وَرْقَاءَ**» مضاف إليه لأخ جره بالفتحة

.... إِنْ كُنْتَ ثَائِراً فَقَدْ عَرَضَتْ أَحْنَاءُ حَقٍّ فَخَاصِمِ)

قوله: «ورقاء»: اسم رجل، والثأر والثؤرة: الذحل والحقد[1] والانتقام يقال: ثأرت القتيل بالقتيل ثأراً وثؤرة

أي قتلت قاتله، وعرض له كذا يعرض[2] أي ظهر، وأحناء جمع حنو بالكسر وهو الجانب[3] والهمزة في «أزيد» من حروف النداء أي يا زيد، و«أخا ورقاء»: صفة المنادى و«إن» حرف الشرط و«كنت ثائراً» فعل شرطه، و«فخاصم» جزاء الشرط و«فقد عرضت» للتعليل أي إن كنت ثائراً عن قاتل أخيك ورقاء فخاصم، لأنه قد عرضت أحناء حق.

حروف التصديق والإيجاب

قوله: (حُرُوفُ التَّصْدِيْقِ وَالإِيْجَابِ) أي: ومن أصناف الحرف حروف

لأنه غير منصرف «إِنْ» حرف شرط «كُنْتَ» فعل ناقص والضمير اسمه «ثَائِراً» خبره والجملة فعل شرط «فَقَدْ» فاء الجزاء وحرف تحقيق «عَرَضَتْ أَحْنَاءُ» فعل وفاعل «حَقٍّ» مضاف إليه «فَخَاصِمِ» فعل أمر فاعله مستتر وهو أنت وجملة البيت الثاني جزاء شرط «وأَزَيْدُ» عطف على أي زيد «كَمَا» الكاف حرف جر وما موصول والجار والمجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف أي مثاله «قَالَ» فعل ماض «الشَّاعِرُ» فاعله.

«حُرُوفُ» مبتدأ وخبره محذوف أي ومن أصناف الحرف «التَّصْدِيقِ» مضاف إليه «وَالْإِيجَابِ» عطف عليه ....

---

(١) عطف تفسيري، ومعناه: إمساك العداوة والغضب في القلب؛ ليتربص به فرصة الإيقاع فيثأر.

(٢) بابه: نصر وضرب.

(٣) فيكون المعنى قد ظهر جوانب الحق وجهاته، وهذا كناية عن ظهور نفس الحق؛ إذ الظاهر أن المراد بالجوانب: الجهات الست أو الأربع لا أقل؛ بناء على المتبادر من ذكر الجوانب، وإن كان أقل الجمع ثلاثة، وإذا أخذ أطراف الشيء الأربعة أخذ كله.

التصديق والإيجاب وهي ستة (نَعَمْ، وَبَلَى، وَأَجَلْ، وَجَيْرِ، وَإِنَّ، وَإِيْ).

قوله: (فَنَعَمْ) هذا شروع في تفصيلها، فنعم (لِتَصْدِيقِ الْكَلَامِ الْمُثْبَتِ) في الخبر (وَ) لتصديق الكلام (الْمَنْفِيِّ فِي الْخَبَرِ، كَقَوْلِكَ: نَعَمْ، لِمَنْ قَالَ: قَامَ زَيْدٌ، أَوْ) قال (لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ) أي: نعم قام زيد في الصورة الأولى، ونعم لم يقم زيد في الصورة الثانية، ولتصديق الكلام المثبت في الاستفهام ولتصديق الكلام المنفي في الاستفهام كقولك: نعم، لمن قال: أقام زيد؟ أو قال: ألم يقم زيد؟ أي: نعم قام زيد في الصورة الأولى، ونعم لم يقم زيد في الصورة الثانية وهو قوله: (وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ: أَقَامَ زَيْدٌ؟ أَوْ أَلَمْ يَقُمْ زَيْدٌ؟) أي وكذلك قولك: نعم إذا قال القائل: أقام زيد؟ أو ألم يقم زيد؟.

قوله: (وَبَلَى تَخْتَصُّ بِإِيْجَابِ الْمَنْفِيِّ) أي: وبلى تختص بإثبات الكلام المنفي (خَبَراً كَانَ) ذلك المنفي (أَوِ اسْتِفْهَاماً، تَقُولُ: بَلَى، لِمَنْ ....

«وَهِيَ» مبتدأ «سِتَّةٌ» خبره «نَعَمْ» بدل عن ستة أو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ وخبره محذوف «وَبَلَى وَأَجَلْ وَجَيْرِ وَإِنْ وَإِي» كلها عطف على نعم «فَنَعَمْ» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «لِتَصْدِيقِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «الكَلَامِ» مضاف إليه له «المُثْبَتِ» صفة الكلام «وَالْمَنْفِي» عطف عليه «فِي الْخَبَرِ» جار ومجرور متعلق بالمنفي «كَقَوْلِكَ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف أي مثاله «نَعَمْ» مقول لقولك «لِمَنْ» اللام حرف جر ومن موصول والجار والمجرور متعلق بقولك «قَالَ» فعل وفاعله مستتر فيه عائد إلى من «قَامَ» فعل ماض «زَيْدٌ» فاعله والجملة مقول قال «أَوْلَمْ يَقُمْ زَيْدٌ» عطف على قام زيد «وَكذلك» خبر مبتدأ محذوف أي الأمر والجملة جزاء الشرط «إِذا» ظرف زمان وشرطية «قَالَ» فعل ماض وفاعله مستتر فيه راجع إلى من تقدم ذكره «أَ» حرف استفهام «قَامَ» فعل ماض «زَيْدٌ» فاعله والجملة فعل شرط «أَوْ» حرف عطف على أزيد «أَ» حرف استفهام «لَمْ» حرف جازم «يَقُمْ» فعل مضارع مجزوم بلم «زَيْدٌ» فاعله «وَبَلَى» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «تَخْتَصُّ» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه راجع إلى بلى «بِإِيجَابِ» جار ومجرور متعلق بتختص «المَنْفِيِّ» مضاف إليه «خَبَراً» خبر كان بعده مقدم «كَانَ» فعل ناقص واسمه مستتر فيه راجع إلى الكلام «أَوْ إِسْتِفْهَاماً» عطف على خبراً «تَقُولُ» فعل وفاعله مستتر فيه وهو أنت «بَلَى» مقول تقول «لِمَنْ» اللام جارة ومن اسم

قَالَ: لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ) أي: بلى قد قامَ زيدٌ (وَ) تقول: بلى (لِمَنْ قَالَ: أَلَمْ يَقُمْ زَيْدٌ؟) أي: بلى قد قام زيد (قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ﴾ [القيامة: ٣-٤]) أي بلى نجمعها قادرين، وقال الله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢] أي، قالت الأرواح: بلى، أي: بلى أنت ربنا، فلو قالوا: نعم لكفروا.

قوله: (وَأَجَلْ) أي: وأجل (يَخْتَصُّ بِتَصْدِيقِ الْمُخْبِرِ فِي إِخْبَارِهِ نَفْياً كَانَ) ذلك الإخبار (أَوْ إِثْبَاتاً، وَلَا تُسْتَعْمَلُ فِي جَوَابِ الاسْتِفْهَامِ، يَقُولُ الْمُخْبِرُ: قَدْ أَتَاكَ زَيْدٌ، فَتَقُولُ: أَجَلْ) أي: أجل قد أتاني زيد (وَ) كذا يقول المخبر (مَا

موصول والجار والمجرور متعلق بتقول «قَالَ» فعل وفاعله مستتر فيه عائد إلى من والجملة صلة من «لَمْ» حرف جزم «يَقُمْ» فعل مضارع مجزوم بلم «زَيْدٌ» فاعله والجملة مقول قال «أَيْ» حرف تفسير «بَلَى» حرف إيجاب «قَدْ» حرف تحقيق «قَامَ» فعل ماض وفاعله مستتر فيه راجع إلى زيد «وَلِمَنْ قَالَ» عطف على لمن قال «أَ» حرف استفهام «لَمْ» حرف جزم «يَقُمْ» فعل مضارع «زَيْدٌ» فاعله «قَالَ» فعل ماض «اللَّهُ» فاعله «تَعَالَى» فعل وفاعل والجملة دعائية لا محل لها من الإعراب «أَ» حرف استفهام «يَحْسَبُ» فعل مضارع «الإِنْسَانُ» فاعله «أَنْ» مصدرية «لَنْ» حرف نصب «نَجْمَعَ» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وهو نحن «عِظَامَهُ» مفعول به والهاء مضاف إليه «بَلَى» حرف تصديق «قَادِرِينَ» حال من فاعل نجمع «عَلَى» حرف جر «أَنْ» حرف نصب «نُسَوِيَّ» فعل مضارع وفاعله نحن «بَنَانَهُ» مفعول به والهاء مضاف إليه وأن مع ما بعده في تأويل المصدر مجرور بعلى والجار والمجرور متعلق بنجمع «وَأَجَلْ» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «تَخْتَصُّ» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه راجع إلى أجل «بِتَصْدِيقِ» جار ومجرور متعلق بتختص «المُخْبِرِ» مضاف إليه «فِي إِخْبَارِهِ» جار ومجرور بتصديق «نَفْياً» خبر كان مقدم «كَانَ» فعل ناقص واسمه مستتر فيه عائد إلى الكلام «أَوْ إِثْبَاتاً» عطف على نفيًا «وَلَا تُسْتَعْمَلُ» فعل مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه راجع إلى أجل «فِي جَوَابِ» جار ومجرور متعلق بتستعمل «الإِسْتِفْهَامِ» مضاف إليه له «يَقُولُ» فعل مضارع معلوم «المُخْبِرُ» فاعله «قَدْ» حرف تحقيق «أَتَاكَ» فعل ومفعول «زَيْدٌ» فاعله والجملة مقول قال «فَتَقُولُ» فعل وفاعله أنت «أَجَلْ» مقول تقول «وَكَذا» عطف على يقول «يَقُولُ» فعل مضارع معلوم «المُخْبِرُ» فاعله «مَا» حرف نفي ....

أَتَاكَ زَيْدٌ، فَتَقُولُ: أَجَلْ) أي: أجل ما أتاني زيد.

قوله: (وَكَذَا جَيْرِ) أي: وكما أن «أجل» يختص بتصديق المخبر ولا تستعمل في جواب الاستفهام كذا «جير» بكسر الراء وقد تفتح.

(وَإِنَّ الْمَكْسُورَةُ لِتَصْدِيقِ الْمُخْبِرِ خَاصَّةً) ولا تستعمل «إن» في جواب الاستفهام (قَالَ الشَّاعِرُ(١):

وَقُلْنَ(٢) عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلُ مَشْرَبِ أَجَلْ جَيْرِ إِنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَائِرُهُ)

«أَتَاكَ» فعل ومفعول «زَيْدٌ» فاعله والجملة مقول تقول «فَتَقُولُ» فعل وفاعل «أَجَلْ» مقول تقول «وَكَذا» مبتدأ «جَيْرِ» خبره «وَإِنْ» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «المَكْسُورَةُ» صفته «لِتَصْدِيقِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «المُخْبِرِ» مضاف إليه «خَاصَّةً» حال «قَالَ» فعل ماض «الشَّاعِرُ» فاعله «قُلْنَ» فعل وفاعل «عَلَى الْفِرْدَوْسِ» جار ومجرور متعلق بقلن «أَوَّلُ مَشْرَبِ» مبتدأ وخبره محذوف وهو لنا «أَجَلْ جَيْرِ» حرف تصديق مكرر للتأكيد «إِنْ» حرف شرط «كَانَتْ» فعل ناقص اسمه مستتر فيه راجع إلى الروضة المفهومة من الفردوس والجملة فعل شرط «أُبِيحَتْ» فعل مبني للمفعول و«دَعَائِرُهُ» نائب فاعل والجملة خبر كان وجزاء الشرط

---

(١) قال السيد: هو عبد الله بن قيس الرقيات، ونقل الأمير عن السيوطي: أنه مضرس بن ربعي.

(٢) ضمير «قلن» للنسوة، وعلى الفردوس كالمتعلق به بتضمين معنى النزول والإشراف، والفردوس: روضة دون اليمامة، وأول: خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هذا أول مشرب لنا، وقيل: مبتدأ خبره محذوف وهو لنا؛ أي: لنا أول مشرب وهو محل الشرب، والمراد هنا: المنزل.

وأبيحت: مجهول من الإباحة بمعنى التجويز، والدعاثر: جمع دعثور كعصفور: الحوض البالي المكسور، والضمير فيه للفردوس، والمعنى علة ما قال بعضهم: أنهن قلن: أول منزل ننزل فيه يكون على تلك الروضة، فقال: نعم إن خربت وجوزت حياضه البالية، فلم تمنع من أحد، وأما مع كونه معموراً فلا سبيل إليه. «جامع الشواهد».

قال الجوهري في الصحاح: الفردوس البستان والفردوس اسم روضة دون اليمامة، قوله: «أول مشرب» أي أول موضع شرب لنا، وقوله: «أجل جير» كأنه قال: فقلت لهن: أجل جير، والدعاثر: جمع الدعثور وهو الحوض المنثلم[١]، وقوله: «إن كانت أبيحت دعاثره» أي: إن كانت[٢] القصة أبيحت[٣] لكن[٤] دعاثر الفردوس.

محذوف أي إن كانت أبيحت لنا دعاثر الفردوس فسننزل بها وتمام الشعر مقول لقال .....

---

(١) يقال: انثلم الإناء وتثلم: إذا كسر من حافته أو طرفه شيء. كذا في اللغة.

(٢) يعني: أن الضمير في كان وأبيحت عائد إلى القصة التي وقع المكالمة فيها، وجزاء الشرط محذوف يدل عليه السياق، والتقدير: إن كانت القصة مباحة جائزة؛ أي: نافذة محكوماً بها فليكن أول منزلكن الفردوس للشرب.

والمفهوم المخالف: أن القصة غير مباحة؛ لأن نفوذها إنما يكون بسلامة الأسباب، ومن جملتها صحة الحياض مع أنها صارت دعاثر؛ أي: حياضاً مكسوراً، فلم يكن الفردوس صالحاً لأن يشرب فيه.

(٣) أي: صارت مباحة، وقد سمعت أن المراد بالإباحة أن يتمكنن للشاعر، ولا يمنعن نفسهن منه فينال مراده منهن، وهذا المعنى: إنما يصل إليه الذهن ويدرك إذا قرئ، لكن بصيغة خطاب جمع المؤنث فيكون خبراً مقدماً، والدعاثر مبتدأ.

ولكن قد نقل من شرح الأبيات بعد ما قال؛ أي: إن كانت القصة أبيحت: لكن الفردوس منهدم. اهـ. وهذا له نوع حسن بالنسبة إلى ما في هذا الشرح، وانهدام الفردوس يؤخذ من الدعاثر؛ لأنه بمعنى الحياض المكسورة، والاستدراك يفهم من المقام، وهذا المقام كما إذا كان عندك كسرات واستقراض شخص رغيفاً منك فتقول: نعم إن كان، ثم تريه كسراتك، وتقول: كسراتي؛ يعني: هذه كسراتي، والمعنى: إن كان لي رغيف أقرضك لكن كسراتي تدل على عدمه، هذا ولكن ما في جامع الشواهد أصوب.

(٤) قرأ بعض من لا بصيرة له بفتح اللام وضم الكاف خطاباً للمؤنث وجعله جواب =

(وَقَالَ الآخَرُ[(١)]:

بَكَرَ الْعَوَاذِلُ فِي الصَّبَا ... حِ يَلُمْنَنِي وأَلُومُهُنَّهْ
وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا ... كَ وَقَدْ كَبِرْتَ، فَقُلْتُ: إِنَّهْ)

قوله: «بكر» أي غدا، والعواذل جمع العاذلة من العذل وهو الملامة، وقوله: «يلمنني وألومهنه» من لامه على كذا يلوم لوماً ولومة فهو ملوم، أي عذله، والشيب بياض الشعر، و«علا» من العلو وهو الارتفاع، و«كبر» بكسر الباء من الكبر في السن، يقال: كبر الإنسان يكبر كبراً، أي: أسن.

وقوله: «يلمنني» في محل النصب على الحال من قوله: «العواذل» و«ألومهنه» عطف عليه، وقوله: «شيب» مبتدأ و«قد علاك» خبره تقديره: شيب عظيم[(٢)] قد علاك، وقوله: «قد كبرت» عطف على قوله: «قد علاك» والهاء في «ألومهنه» و«إنه» هاء السكت، وفحواه: أن الشاعر يقول: غدا النساء العواذل في أول وقت الصباح يلمنني على التعشق وألومهنه على منع التعشق،

«وَقَالَ الشَّاعِرُ» عطف على قال الشاعر «الآخَرُ» صفته «بَكَرَ» فعل ماض معلوم «العَوَاذِلُ» فاعله «فِي الصَّبَاحِ» الجار والمجرور متعلق ببكر «يَلُمْنَنِي» الجملة حال من العواذل «أَلُومُهُنَّهْ» عطف على يلمنني «يَقُلْنَ» فعل وفاعل عطف على بكر أو على يلمنني «شَيْبٌ» مبتدأ «قَدْ» حرف تحقيق «عَلَاكَ» فعل وفاعله مستتر فيه وهو هو راجع إلى الشيب والجملة خبر «وَقَدْ» حرف تحقيق «كَبُرْتَ» فعل وفاعل والجملة مقول يقلن «فَقُلْتُ» فعل وفاعل «إِنَّهُ» حرف تصديق

= الشرط، وغفل عن وجوب الفاء للربط إذا لم يكن مضارعاً، بل يجب أن يكون حرفاً للاستدراك وخبره محذوف؛ أي: لكن دعاثر الفردوس مشاهد مثلاً، فلا يصلح للتفرج، والقرينة على الحذف الحالية.

(١) هو عبد الله بن قيس الرقيات؛ ولقب بالرقيات؛ لأنه تغزل بنسوة اسم كلهن رقيَّة. «أمير».

(٢) إنما وصف به؛ لأن الشيب في البيت مبتدأ، وهو لنكارته لا يصلح للابتداء إلا أن يتخصص.

ويقلن لي عند اللوم على التعشق: شيب عظيم قد علاك، وقد حان حين ترك التعشق وقد كبرت وأسننت[١]، فقلت: إنه أي نعم قد علاني شيب، وقد كبرت ولكن الفحول البيض في الخيول كثير والعشق باق لا يزال.

قوله: (**وَإِيْ لِلإِثْبَاتِ بَعْدَ الاِسْتِفْهَامِ وَيَلْزَمُهَا الْقَسَمُ**) أي: وإي للإثبات بعد الاستفهام ولا تستعمل إلا مع القسم (**إِذَا قَالَ الْمُسْتَخْبِرُ**) أي: المستفهم (**هَلْ كَانَ كَذَا؟ تَقُولُ: إِيْ وَاللَّهِ**) أي: إي والله كان كذا.

حروف الاستثناء

قوله: (**حُرُوفُ الاِسْتِثْنَاءِ**) أي: ومن أصناف الحرف حروف الاستثناء (**وَهِيَ: إِلَّا، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا. فَإِلَّا حَرْفٌ بِلَا خِلَافٍ**) بين النحويين (**وَقَدْ يُنْصَبُ الْمُسْتَثْنَى بَعْدَهُ**) أي: بعد إلا (**وَقَدْ يُرْفَعُ**) المستثنى بعده (**كَمَا مَرَّ**) في بحث المستثنى.

ومقول لقلت «**وَإِي**» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «**إِثْبَاتٌ**» خبره «**بَعْدَ**» ظرف لإثبات «**الاِسْتِفْهَامِ**» مضاف إليه «**وَيَلْزَمُهَا**» فعل مضارع والهاء مفعول به «**الْقَسَمُ**» فاعله «**إذا**» ظرف زمان شرطية «**قَالَ**» فعل ماض معلوم «**الْمُسْتَخْبِرُ**» فاعله «**هَلْ**» حرف استفهام «**كَانَ**» تامة «**كَذا**» فاعله والجملة فعل شرط «**يَقُولُ**» فعل مضارع «**إي**» حرف تصديق «**وَاللَّهِ**» الواو للقسم والله مقسم به والجار والمجرور متعلق بأقسم المقدر والجملة مقول ليقول ويقول مع ما بعده جزاء الشرط.

«**حُرُوفُ**» مبتدأ وخبره محذوف أي ومن أصناف الحرف «**الاِسْتِثْنَاءِ**» مضاف إليه له «**وَهِيَ**» مبتدأ «**إِلَّا**» بتأويل هذا اللفظ خبره «**وَخَلَا وَعَدا وحَاشَا**» كلها عطف على إلاّ «**فَإِلَّا**» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «**حَرْفٌ**» خبره «**بِلَا خِلَافٍ**» جار ومجرور حال «**وَقَدْ**» حرف تقليل «**يُنْصَبُ**» مضارع مجهول «**الْمُسْتَثْنَى**» مفعول مالم يسم فاعله «**بَعْدَهُ**» ظرف لينصب والهاء مضاف إليه له «**وَقَدْ**» حرف تقليل «**يُرْفَعُ**» مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه راجع إلى إلاّ «**كَمَا**» الكاف جارة وما موصولة والجار والمجرور خبر مبتدأ محذوف أي مثاله «**مَرَّ**» فعل مضا وفاعله مستتر فيه راجع إلى ما والجملة صلة ما ....

---

(١) أي: كبرت وصرت ذا سن ومضى من عمرك سنين كثيرة.

قوله: (وَأَمَّا خَلَا وَعَدَا فَالأَكْثَرُ) أي: أكثر النحويين (عَلَى أَنَّهُمَا فِعْلَانِ بِمَعْنَى جَاوَزَ، وَيُنْصَبُ الْمُسْتَثْنَى بَعْدَهُمَا) لأنه مفعول به وفاعلهما مضمر (وَقِيلَ: هُمَا حَرْفَا جَرٍّ) وهو ضعيف كما مر في بحث الحروف الجارة (وَأَمَّا حَاشَا، فَالأَكْثَرُ) أي: فأكثر النحويين (عَلَى أَنَّهَا) أي: على أن كلمة حاشا (حَرْفُ جَرٍّ، وبَعْضُهُمْ قَالَ: هُوَ فِعْلٌ) أي: لفظ «حاشا» فعل (بِمَعْنَى جَانَبَ، وَيُنْصَبُ الْمُسْتَثْنَى بَعْدَهُ) لأنه مفعول به وفاعله مضمر (كَمَا حُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمَنْ سَمِعَ دُعَائِي حَاشَا الشَّيْطَانَ وَابْنَ الأَصْبَغِ»

«وَأَمَّا» حرف شرط «خَلَا» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «وعَدا» عطف عليه «فَالْأَكْثَرُ» مبتدأ ثان «عَلَى» حرف جر «أَنَّهُمَا» من الحروف المشبهة بالفعل وهما اسم أن «فِعْلَانِ» خبر أن والجملة في تأويل المصدر مجرور بعلى والجار والمجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ الثاني وهو مع خبره خبر المبتدأ الأول «بِمَعْنَى» جار ومجرور جملة ظرفية صفة فعلان «جَاوَزَ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه «وَيُنْصَبُ» مضارع مجهول «الْمُسْتَثْنَى» مفعول مالم يسم فاعله «بَعْدَهُمَا» ظرف لينصب وهما مضاف إليه له «وَقِيلَ» فعل ماض مجهول «هُمَا» مبتدأ «حَرْفَا» خبره «جَرٍّ» مضاف إليه لهِ والجملة مفعول مالم يسم فاعله لقيل «وَأَمَّا» حرف شرط «حَاشَا» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «فَالْأَكْثَرُ» مبتدأ ثان «عَلَى» حرف جر «أَنَّهَا» من الحروف المشبهة بالفعل وها اسمها «حَرْفُ» خبرها «جَرٍّ» مضاف إليه له وأن مع ما بعدها في تأويل المصدر مجرور بعلى والجار والمجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ الثاني وهو مع خبره خبر المبتدأ الأول «وبَعْضُهُمْ» مبتدأ وضمير هم مضاف إليه «قَالَ» فعل ماض معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى بعض والجملة خبرالمبتدأ «هُوَ» مبتدأ «فِعْلٌ» خبره «بِمَعْنَى» جار ومجرور جملة ظرفية خبر بعد خبر «جَانَبَ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له «كَمَا» الكاف جارة وما موصول مجرور والجار والمجرور خبر مبتدأ محذوف أي مثاله «حُكِيَ» فعل ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه راجع إلى ما والجملة صلة ما «عَنْ بَعْضِ» جار ومجرور متعلق بحكي «العَرَبِ» مضاف إليه «اَللَّهُمَّ» منادى محذوف الياء أي يااللهم «اغْفِرْ» فعل أمر بالصيغة وفاعله أنت «لِي» جار ومجرور متعلق اغفر «وَلِمَنْ» عطف على لي ومن موصول «سَمِعَ» فعل ماض معلوم وفاعله مستتر فيه راجع إلى من والجملة صلة من «دُعَائِي» مفعول به لسمع «حَاشَا» فعل وفاعل «الشَّيْطَانَ» مفعوله «وَابْنَ الْأَصْبَغِ» عطف على الشيطان ....

بِنَصْبِ مَا بَعْدَ حَاشَا) وهو ضعيف كما ذكرناه في بحث الحروف الجارة، قوله: «الأَصبغ» بفتح الهمزة والصاد المهملة والغين المعجمة.

حرفا الخطاب

قوله: (حَرْفَا الْخِطَابِ) أي: ومن أصناف الحرف: حرفا الخطاب (وَهُمَا: الْكَافُ، وَالتَّاءُ) اللاحقان علامة للخطاب.

(أَمَّا الْكَافُ فَفِي نَحْوِ: ذَلِكَ) وكذلك وتاك وأولئك وهناك.

(وَ) أما (التَّاءُ) فــ(فِي نَحْوِ: أَنْتَ) ولا محل لهذا الكاف والتاء من الإعراب، بل المحل من الإعراب لمجموع الكلمة.

قوله: (وَتَلْحَقُهُمَا) أي: وتلحق الكاف والتاء (التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ، وَالتَّذْكِيرُ والتَّأْنِيثُ، كَمَا تَلْحَقُ) التثنية والجمع والتذكير والتأنيث (الضَّمَائِرَ) فتقول: ذلك ذلكما ذلكم، ذلك ذلكما ذلكن، وأنت أنتما أنتم، أنتِ أنتما أنتن، كما تقول: هو، هما هم، هي هما هنّ.

حروف الصلة

قوله: (حُرُوفُ الصِّلَةِ) أي: ومن أصناف الحرف حروف الصلة أي

«بِنَصْبِ» جار ومجرور متعلق بحكي «مَا» موصول بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه «بَعْدَ» جملة ظرفية صلة ما «حَاشَا» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه.

«حَرْفَا» مبتدأ خبره محذوف أي ومن أصناف الحرف «الخِطَابِ» مضاف إليه «وَهُمَا» مبتدأ «الكَافُ» خبره «والتَّاءُ» عطف عليه «أَمَّا» حرف شرط «الكَافُ» مبتدأ «فَفِي نَحْوِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «ذَلِكَ» مضاف إليه «وَالتَّاءُ» مبتدأ «فِي نَحْوِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «أَنْتَ» مضاف إليه له «وَيَلْحَقُهُمَا» فعل مضارع معلوم «اَلتَّثْنِيَةُ» فاعله «والْجَمْعُ والتَّذْكِيرُ والتَّأْنِيثُ» عطف عليه «كَمَا» الكاف جارة وما موصول والجار والمجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف أي مثاله «تَلْحَقُ» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى حرف الصلة «الضَّمَائِرَ» مفعول به لتلحق.

«حُرُوفُ» مبتدأ وخبره محذوف اي ومن أصناف الحرف «الصِّلَةِ» مضاف إليه ......

حروف الزيادة (وَهِيَ: إِنْ، وَأَنْ، وَمَا، وَلَا، وَمِنْ، وَالْبَاءُ، وَاللَّامُ) وإنما سميت هذه الحروف حروف الصلة[١] أي الزيادة؛ لأنها قد تقع زائدة، لا لأنها زائدة أبداً، والغرض من زيادة هذه الحروف التأكيد أو المبالغة أو الفصاحة أو غيرهما، ويعرف كونها زائدة بأنها لو أسقطت لم يختل المعنى.

قوله: (فَإِنْ) أي: فـ «إن» المكسورة تزاد لتأكيد النفي (فِي: مَا إِنْ رَأَيْتُ زَيْداً) أي: بعد «ما» النافية (قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ ... كَالْيَوْمِ هَانِئَ أَيْنُقٍ[٢] جُرْبِ)

«وَهِيَ» مبتدأ «إِنْ» بتأويل هذا اللفظ خبره «وَأَنْ وَمَا وَلَا وَمِنْ وَالْبَاءُ وَاللَّامُ» كلها عطف على إن «فَإِنْ» مبتدأ وخبره محذوف «نَحْو» مر تركيبه «مَا» حرف نفي «إِنْ» حرف صلة زائدة «رَأَيْتُ» فعل وفاعل «زَيْداً» مفعول به «قَالَ» فعل ماض معلوم «الشَّاعِرُ» فاعله «مَا» حرف نفي «إِنْ» حرف صلة زائدة «رَأَيْتُ» فعل وفاعل «وَلَا سَمِعْتُ» عطف على رأيت «مِنْهُ» جار ومجرور متعلق بسمعت «كَالْيَوْمِ» الكاف اسم بمعنى مثل حال «هَانِئَ» مفعول به «أَيْنُقٍ» مضاف إليه له «جُرْبِ» صفة

---

(١) قوله: «وإنما سميت. .» إلخ، أقول: الأولى له أن يصنع صنيعاً كغيره إما بأن يقول: وإنما سميت هذه الحروف حروف صلة؛ لأن المتكلم يصل بها إلى غرض التأكيد، أو استقامة الوزن أو القافية أو غيرها.
أو يقول: إنما سميت حروف الزيادة؛ لأنها قد تقع زائدة، أو يجمع بينهما، ولكنه لما رأى أنهم فسروا الصلة بالزيادة فعل مثلهم في ذلك وجعلهما واحداً في التعليل مع قطع النظر عن كون التسمية بكل من الصلة والزيادة يشير إلى معنى ليس في الآخر فخالفهم في هذا، وجعل العلة للصلة بالزيادة في التسمية والتعليل لها باعتبارها، وذكر الغرض بعد ذلك مع أن الوصول إليه هو العلة للتسمية بالصلة، وهذا والله أعلم.
فلا يغرنك ما يكتبه المدرسون من تعليل الصلة ظانين أنه سقط من قلم الناسخ.

(٢) قوله: «أينق» بتقديم الياء على النون لا بالعكس كما في بعض النسخ، وأصله أنوق جمع ناقة استثقلت الضمة على الواو فقدمت فقيل: أونق، فقلبت الواو ياء، فقيل: أينق على وزن أعفل.

الهناء: الطلي بالقطران، والأينق والنوق جمع ناقة، وجرب جمع جرباء.
قوله: «ما إن رأيت» الأصل: ما رأيت كإنسان وكطالٍ أراه اليوم(١) طالي أينق جرب، ثم جعل الفعل لليوم حتى كأنه الطالئ على طريق المجاز(٢) اتساعاً(٣) فيه، فقال: ما إن رأيت كاليوم طالي أينق جرب ولا سمعت به، والضمير في «به» راجع إلى الكاف الذي بمعنى المثل في «كاليوم»؛ لأنه مقدم رتبة وإنما لم يقل: هانئة مع أنه أراد امرأة هانئة حيث أبصرها تهنئ(٤) الإبل بالقطران، لأن الأصل في مثل هذا العمل أن يتولاه الرجال لا النساء كما يقال: شاهدي امرأة ولا يقال: شاهدتي امرأة، أي: الشيء الشاهد امرأة، فغلب فيه الذكر على الأنثى لغلبة وجود ذلك الفعل من الذكر كالإمارة والقضاء.

قوله: (وَأَنْ فِي: لَمَّا أَنْ جَاءَهُ) أي: و«أن» المفتوحة تزاد في «لما أن جاء» أي بعد لما (كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ﴾ [يوسف: ٩٦]) أي: فلما جاء.

قوله: (وَمَا) أي: و«ما» تزاد (فِي مَهْمَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ﴾ [الأعراف: ١٣٢]) وأصل «مهما» ما، زيدت عليها «ما» أخرى فصارت «ما ما» قلبت ألف «ما» الأولى هاء فصارت: مهما.

«وَأَنْ» عطف على إن «نَحْو» مر تركيبه «لَمَّا» حرف شرط «أَنْ» حرف صلة زائدة «جَاءَ» فعل ماض معلوم «البَشِيرُ» فاعله والجملة فعل الشرط وجزاء الشرط بعدها من الآية «وَمَا» مبتدأ وخبره محذوف أي منها «فِي مَهْمَا» جار ومجرور جملة ظرفية حال «نَحْو» مر تركيبه «مَهْمَا» شرطية «تَأْتِنَا» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وهو أنت ونا مفعوله «بِهِ» جار ومجرور متعلق بتأتنا «مِنْ آيَةٍ» بيانية جار ومجرور متعلق تأتنا ....

---

(١) أي: في اليوم.
(٢) أي: المجاز العقلي بإسناد الفعل إلى الظرف كنهاره صائم.
(٣) أي: لأجل الوسعة في الكلام والمقام.
(٤) أي: تطلي الإبل بالهناء؛ أي: القطران.

(وَ) ما تزاد أيضاً (فِي: أَيْنَما، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨]) أي: أين تكونوا.

(وَ) ما زيدت (فِي: فَبِمَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٩]) أي: فبرحمة.

قوله: (وَلَا) أي: و«لا» زيدت (فِي قَوْلِهِ تَعَالَى) في آخر سورة الحديد (﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [الحديد: ٢٩]) أي: لأن يعلم (وَ) لا زيدت أيضاً (فِي: ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ [القيامة: ١]) أي: أقسم.

قوله: (وَمِنْ) أي: وتزاد من (فِي: مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ) يعني بعد النفي أي ما جاءني أحد.

قوله: (وَالْبَاءُ) أي: والباء زائدة (فِي: مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ) أي: في خبر «ما» بمعنى ليس أي ما زيد قائما، أو قائم على اختلاف الرأيين.

قوله: (وَاللَّامُ) أي: واللام زيدت (فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَدِفَ لَكُم﴾ [النمل: ٧٢]) أي: ردفكم بمعنى تبعكم.

«وَفِي أَيْنَمَا» عطف على مهما «نَحْو» مر تركيبه «أَيْنَمَا» شرطية «تَكُونُوا» فعل ناقص واسمه مستتر فيه وهو أنتم والجملة فعل شرط «يُدْرِكْكُمْ» فعل ومفعول «الْمَوْتُ» فاعله والجملة جزاء الشرط «وَفِي فَبِمَا» عطف عليأينما «نَحْو» مر تركيبه «فَبِمَا» الباء حرف جر وما زائدة «رَحْمَةٍ» مجرور متعلق بلنت بعدها «مِنَ اللَّهِ» جار ومجرور متعلق برحمة «لِنْتَ» فعل وفاعل «لَهُمْ» جار ومجرور متعلق بلنت «وَلَا» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «فِي لِئَلَّا» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «نَحْو» مر ذكره «لِئَلَّا» اللام جارة وأن بعدها حرف نصب ولا زائدة «يَعْلَمَ» فعل مضارع معلوم «أَهْلُ» فاعله «الْكِتَابِ» مضاف إليه «وَفِي لَا أُقْسِمُ» عطف على وفي لئلا «وَمِنْ» بتاويل هذا اللفظ مبتدأ «فِي» حرف جر «مَا» حرف نفي «جَاءَنِي» فعل ومفعول «مِنْ» جارة زائدة «أَحَدٍ» مجرور به والجار والمجرور متعلق بجاءني وفي الحقيقة أحد فاعل جاء والجملة خبر المبتدأ «وَالْبَاءُ» مبتدأ «فِي» حرف جر «مَا» حرف نفي «زَيْدٌ» مبتدأ «بِقَائِمٍ» الباء زائدة وقائم خبر المبتدأ والجملة خبر المبتدأ الأول «وَاللَّامُ فِي رَدِفَ لَكُمْ» عطف على الباء في ما زيد.

حرفا التفسير

قوله: (حَرْفَا التَّفْسِيرِ) أي: ومن أصناف الحرف: حرفا التفسير[١] (وَهُمَا: أَيْ، وَأَنْ، فَأَيْ نَحوُ: رَقَى، أَيْ: صَعدَ) يعني: أن تفسير «رقى»: صعد (قَالَ الشَّاعِرُ:

وَتَرْمِيْنَنِي بِالطَّرْفِ[٢] أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ ... وَتَقْلِيْنَنِي لَكِنَّ إِيَّاكِ لَا أَقْلِي)

يريد الشاعر بـ«أي» تفسير الرمي بالطرف[٣]، والرمي الإلقاء، والطرف

«حَرْفَا» مبتدأ وخبره محذوف أي ومن أصناف الحرف «التَّفْسِيرِ» مضاف إليه له «وَهُمَا» مبتدأ «أَيْ» بتأويل هذا اللفظ خبره «وَأَنْ» عطف على أي «فَأَيْ» مبتدأ وخبره محذوف أي مثاله «نَحو» مر تركيبه «رَقَى» فعل ماض معلوم فاعله مستتر راجع إلى من أو ما سبق ذكره والجملة مضاف إليه لنحو «أَيْ» حرف تفسير «صَعِدَ» تفسير رقى «قَالَ» فعل ماض «الشَّاعِرُ» فاعله «تَرْمِينَنِي» فعل وفاعل ومفعول «بِالطَّرْفِ» الجار والمجرور متعلق بترمينني «أَيْ» حرف تفسير لمضمون جملة ترمينني «وَتَقْلِينَنِي» فعل وفاعل ومفعول عطف على ترمينني «لَكِنَّا» أصله لكن انا، انا مبتدأ «إِيَّاكِ» مفعول أقلي مقدم «لَا» حرف نفي «أَقْلِي» فعل وفاعل والجملة خبر

---

(١) قوله: «حرف التفسير» هنا فائدة لا بد من التنبيه عليها وهي: أنه إذا فسر بأي فعل بعد تقول مسنداً إلى ضمير المتكلم ضم تاؤه تقول: استكتمته الحديث؛ أي: سألتُه كتمانه بضم تاء سألت، ولو جئت بإذا مكان أي فتحت، فقلت: إذا سألته كتمانه؛ لأن إذا ظرف لتقول.

وقد نظم ذلك فقيل:

إذا كنيت بأي فعلاً تفسره ... فضم تاءك فيه ضم مقترف
وإن تكن بإذا يوماً تفسره ... ففتح التاء أمر غير مختلف

(٢) متعلق بالرمي بتضمين معنى الإشارة.

(٣) الباء متعلقة بالرمي لا بالتفسير ومتعلقة محذوف، والتقدير: يريد الشاعر تفسيره؛ أي: الرمي بالطرف بقوله: أنت مذنب.

قال سعد الله: وأي في قول الشاعر تفسير؛ لكون سبب الرمي بالطرف ذنباً. اهـ.

العين ولا يثنى ولا يجمع، لأنه في الأصل مصدر، والقلى بالكسر البغض فإن فتحت القاف مددت وقلت: قلاء، وإن كسرت قصرت، قوله: «ترمينني» أي تلقينني أنت يا محبوبتي بالعين؛ أي أنت يا عاشق مذنب، وتقلينني أي تبغضينني لكني[١] إياك لا أقلي، أي لكن[٢] أنا إياك لا أقلي كقوله تعالى: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ [الكهف: ٣٨] فحذفت، أي: الهمزة وألقيت حركتها[٣] على نون لكن فتلاقت النونان وأدغمت[٤] الأولى في الثانية.

قوله: **(وَأَنْ)** عطف على قوله: «أي»، أي: حرفا التفسير: أي وأن **(فِي: نَادَيْتُهُ أَنْ قُمْ، وَلَا تَجِيءُ أَنْ مُفَسِّرَةً إِلَّا بَعْدَ فِعْلٍ فِي مَعْنَى الْقَوْلِ)** نحو قولك: ناديته أن قم، تريد بها تفسير النداء، وأمرته أن أقعد تريد بها تفسير الأمر

المبتدأ «**وَأَنْ**» عطف على أي «**نَحْو**» مر تركيبه «**نَادَيْتُهُ**» فعل وفاعل ومفعول «**أَنْ**» حرف تفسير «**قُمْ**» فعل وفاعل تفسير لناديته «**وَلَا**» حرف نفي «**يَجِيءُ**» فعل مضارع فاعله مستتر فيه عائد إلى أن «**إِلَّا**» حرف استثناء «**بَعْدَ**» ظرف مفعول فيه ليجيئ «**فِعْلٍ**» مضاف إليه «**فِي مَعْنَى**» جار ومجرور جملة ظرفية صفة فعل «**الْقَوْلِ**» مضاف إليه لمعنى ....

---

(١) اعلم أنه لا بد أن يكتب لكنا هاهنا بالألف كما هو معلوم من فن الخط؛ لأن مبنى الكتابة على الوقف كما في «الشافية».
قال الرضي: إذا لم يقرأ بالألف يكتب بها أيضاً؛ لأن أصله لكن أنا.. اهـ، وأما في القراءة ففي تفسير الجمل قرأ ابن عامر «لكنا» بإثبات الألف وقفاً ووصلاً، والباقون بحذفها وصلاً وإثباتها وقفاً. اهـ.
فعلى هذا: عدم إثبات الألف خطاً في هذا البيت خطأ، كما هنا، وكذا في غير هذا الكتاب من سهو النساخ أو خطئهم.

(٢) يعني: أن أصل لكن أنا، فلكن هنا حرف عطف لعطف «لا أقلي» على «تقلينني» وأنا مبتدأ ولا أقلي خبر، وإياك مفعوله مقدم عليه.

(٣) هذا أحد الوجهين والآخر حذفها مع الحركة.

(٤) أي: بعد تسكينها بحذف الحركة التي ألقيت من الهمزة عليها. «جمل».

(قَالَ اللهُ تَعَالَى) في سورة الصافات (﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ﴾ [الصافات: ١٠٤]) يريد بها تفسير النداء، فأي أعم استعمالاً من «أن»[1]؛ لأن «أن» لا تجيء مفسرة بعد القول الصريح، ولا بعد فعل لا يكون بمعنى القول، بخلاف أي، فلا يقال: قلته أن قم، ولا يقال أيضاً: ضربته أن قم.

الحرفان المصدريان

قوله: (الحَرْفَانِ الْمَصْدَرِيَّانِ) أي: ومن أصناف الحرف: الحرفان المصدريان (وَهُمَا: أَنْ، وَمَا، وهُمَا مُخْتَصَّانِ بِالْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ) لأنهما تدخلان على الجملة الفعلية، وتجعلانها في حكم المفرد الذي هو المصدر، و(أَمَّا أَنْ، فَكَقَوْلِكَ: أَعْجَبَنِي أَنْ خَرَجَ زَيْدٌ، أَيْ: أَعْجَبَنِي خُرُوجُهُ، وَ) كقولك: (أُرِيدُ أَنْ يخْرُجَ، أَيْ: ....

«قَالَ» فعل ماض «اللّٰهُ» فاعله «تَعَالَى» فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «وَنَادَيْنَاهُ» فعل وفاعل ومفعول «أَنْ» حرف تفسير «يَا» حرف نداء أي أدعوا «إِبْراهِيمُ» منادى مفرد معرفة مبني على الضم منصوب محلا وجملة أدعوا تفسير لناديناه.

«الحَرْفَانِ» مبتدأ وخبره محذوف أي ومن أصناف الحرف «المَصْدَرِيَانِ» صفة «وَهُمَا» مبتدأ «أَنْ» بتأويل هذا اللفظ خبره «وَمَا» عطف على أن «وَهُمَا» مبتدأ «مُخْتَصَّانِ» خبره «بِالْجُمْلَةِ» جار ومجرور متعلق بمختصان «الفِعْلِيَّةِ» صفة الجملة «أَمَّا» حرف شرط «أَنْ» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «فَكَقَوْلِكَ» الكاف جارة وقول مجرور به جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف والكاف مضاف إليه له والجملة خبر المبتدأ «أَعْجَبَنِي» فعل ومفعول «أَنْ» مصدرية «خَرَجَ» فعل وفاعل مستتر عائد إلى من سبق ذكره والجملة في تأويل المصدر فاعل اعجبني ومقول قولك «أَيْ» حرف تفسير «أَعْجَبَنِي خُرُوجُهُ» تفسير لأعجبني أن خرج «وَكَقَوْلِكَ أُرِيدُ أَنْ يخْرُجَ أَيْ

---

(١) قوله: «وأن» وينبغي أن يعلم أن ما بعد أن المفسرة ليس من صلة ما قبلها، بل يتم الكلام به، ولا يحتاج إليه إلا للتفسير، وإن أي أعم استعمالاً منها، وإنه قد يكون بيعني للخفاء ودفع السؤال وإزالة توهم غير المراد. «فخر الدين العرساني ثم الباطماني».

أُرِيدُ خُرُوجَهُ).

(وأَمَّا[١] مَا، فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ [التوبة: ١١٨]، أَيْ: بِرحْبِهَا) قال الجوهري في الصحاح: الرحب بالضمة: السعة، تقول منه: فلان رحب الصدر، والرحب بالفتحة الواسع تقول منه: بلد رحب وأرض رحبة، وإنما لم يذكر المصنف «أن» المثقلة المفتوحة وهي أيضاً مصدرية اعتماداً على قوله في بحث الحروف المشبهة بالفعل، و«أن»[٢] المفتوحة مع ما بعدها مفرد، وعلى قوله أيضاً بعد ذلك: وفتحت فاعلة ومفعولة إلى آخره، فاعلم[٣] أن «أن» المثقلة المفتوحة مصدرية أيضاً لكن هي مختصة بالجملة الاسمية، لأنها لا تدخل إلا على المبتدأ والخبر، فإذا دخلتهما تجعلهما في تأويل المفرد الذي هو مصدر خبرها نحو: أعجبني أن

أُرِيدُ خُرُوجَهُ» عطف على كقولك وإعرابه مثل إعرابه «وَأَمَّا» شرطية «مَا» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «فَكَقَوْلِهِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف والهاء مضاف إليه والجملة خبر المبتدأ «تَعَالَى» فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «وَضَاقَتْ» فعل ماض معلوم «عَلَيْكُمُ» جار ومجرور متعلق بضاقت «الأَرْضُ» فاعل ضاقت «بِمَا» الباء جارة وما مصدرية والجار والمجرور متعلق بضاقت «رَحُبَت» فعل وفاعله مستتر فيه عائد إلى الأرض «أَيْ» تفسيرية «بِرَحْبِهَا» تفسير بما رحبت.

---

(١) قوله: «وأما ما. .» إلخ، وتختص «ما» بنيابتها عن ظرف الزمان كقوله تعالى: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١] أي: مدة دوامي حياً.

وقولهم: لا أفعله ما ذرَّ شارق؛ أي: مدة ذرور شارق.

وقيل: يجوز دخولها على الجملة الاسمية.

قال الرضي: وهو الحقّ كما في «نهج البلاغة» لعلي رضي الله عنه وكرم الله وجهه: بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية. اهـ. «فخر الدين العرساني ثم الباطماني».

(٢) مقول قوله: في على قوله.

(٣) فذلكه لما سبق من قول المصنف.

زيداً منطلق، أي أعجبني انطلاق زيد أو في تأويل المفرد الذي هو في معنى المصدر، نحو: أعجبني أن زيداً أخوك أي إخوة زيد لك، فإن تعذر جعلهما في تأويل المفرد الذي هو مصدر خبرها أو ما في معناه قدرت الكون، نحو: أعجبني أن هذا زيد، أي كون هذا زيداً.

حروف التحضيض

قوله: (**حُرُوفُ التَّحْضِيضِ**[١]) أي: ومن أصناف الحرف حروف التحضيض (**وَهِيَ أَرْبَعَةٌ: لَوْلَا، وَلَوْمَا، وَهَلَّا، وَأَلَا، وَلَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ**) لكونها دالة على نوع[٢] من أنواع الكلام، فوجب تقديمها ليحصل العلم في أول الأمر بأن الكلام في أي نوع[٣].

قوله: (**وَتَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ**) أي: تدخل هذه الحروف على الماضي[٤] للوم على ترك الفعل(**نَحوُ: لَوْلَا فَعَلْتَ، وَ**) نحو (**لَوْمَا فَعَلْت، وَتَدْخُلُ**) هذه الحروف (**عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ**[٥] ....

«**حُرُوفُ**» مبتدأ وخبره محذوف أي ومن أصناف الحرف «**التَّحْضِيضِ**» مضاف إليه «**وَهِيَ**» مبتدأ «**أَرْبَعَةٌ**» خبره «**لَوْلَا**» بدل عن أربعة أو مبتدأ خبره محذوف أو خبر مبتدأ محذوف «**ولَوْمَا وهَلَّا وَأَلَا**» كلها عطف على لولا «**ولَهَا**» جار ومجرور خبر المبتدأ مقدم «**صَدْرُ**» مبتدأ مؤخر «**الكَلَامِ**» مضاف إليه له «**تَدْخُلُ**» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه عائد إلى حروف التحضيض «**عَلَى الْمَاضِي**» جار ومجرور متعلق بتدخل «**نَحُو**» مر تركيبه «**لَوْلَا**» حرف تحضيض «**فَعَلْتَ**» فعل وفاعله أنت «**وَلَوْمَا**» حرف تحضيض «**فَعَلْتَ**» فعل وفاعل «**وَتَدْخُلُ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ**» عطف

---

(١) وهو الطلب بإزعاج وعنف.

(٢) وهو الطلب. (٣) من الأخبار والإنشاء والنفي وغيرها.

(٤) فمعناها في الماضي: التوبيخ واللوم على ترك الفعل، وفي المستقبل: الحض والحث؛ أي: التشويق على الفعل والطلب له. «جامي».

(٥) أي: لجعل المستقبل أمراً.

لِلأَمْرِ، نَحوُ: لَوْلَا تَفْعَلُ) أي: افْعَلْ، ولا تدخل هذه الحروف إلا على الفعل لفظاً أو تقديراً، كما سيجيء إن شاء الله تعالى في أواخر حروف الشرط.

قوله: (**وَلَوْلَا وَلَوْمَا يَكُونَانِ أَيْضاً**) أي: كما يكونان للتحضيض يكونان (**لامْتِنَاعِ الشَّيْءِ لِوُجُودِ غَيْرِهِ**) أي: لانتفاء الثاني لوجود الأول (**فَتُخْتَصَّانِ**) أي: فتختص لولا ولوما إذا كانتا لامتناع الشيء لوجود غيره (**بِالاِسْمِ**) أي: بالمبتدأ، والخبرُ محذوف وجوباً[1] (**نَحوُ**) قول عمر ﷺ (**«لَوْلَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ»**) أي: لولا عليٌّ موجود لهلك عمر، وإنما وجب حذف الخبر لوجود

على تدخل «**لِلْأَمْرِ**» جار ومجرور متعلق بتدخل «**نَحُو**» مر ذكره «**لَوْمَا**» حرف تحضيض «**تَفْعَلْ**» فعل وفاعل «**أَيْ**» حرف تفسير «**إِفْعَلْ**» أمر بالصيغة وفاعله أنت «**وَلَوْلَا**» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «**ولَوْمَا**» عطف عليه «**تكُونَانِ**» فعل ناقص واسمه مستتر فيه وهو هما «**أَيْضاً**» مفعول مطلق لفعل مقدر من جنسه «**لِإِمْتِنَاعِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر تكون وتكون مع ما بعده خبر المبتدأ «**الشَّيْءِ**» مضاف إليه «**لِوُجُودِ**» جار ومجرور متعلق بإمتناع «**غَيْرِهِ**» مضاف إليه والهاء مضاف إليه له «**فَتُخَصَّصَانِ**» عطف على تكونان «**بِالْاِسْمِ**» جار وجرور متعلق بتخصصان «**نَحُو**» مر تركيبه «**لَوْلَا**» امتناعية «**عَلِيٌّ**» مبتدأ وخبره محذوف اي موجود «**لَهَلَكَ**» فعل ماض «**عُمَرُ**» فاعله والجملة جواب لولا.

---

(١) أي: إذا كان الخبر عاماً كالوجود والحصول كما في مثال المتن، وأما إذا كان خالصاً؛ نحو: لولا زيد يدفع عدوَّه لأهلكه، وجاز إظهاره، هذا إذا علم الخبر، وأما إذا لم يعلم إلا بذكره فيجب إظهاره كقوله عليه السلام: «لولا قومك حديثو عهد بالإسلام لهدمت الكعبة». كل ذلك مذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين وابن مالك واختاره في «المغني».
أما الجمهور فأوجبوا الحذف مطلقاً لدلالة لولا عليه مع قيام جوابها موضعه، ولو أظهر الأول؛ بأن يجعل الأمر الخاص كالقيام والقعود وغيرهما حالاً، وعامله ذلك المحذوف، أي: لولا زيد موجود عدوه نافعاً لأهلكوه، والحق: أن النظر الأول أدق؛ لأن هذا التقدير زائد على قدر الضرورة. كذا في «كشف القناع» و«مغني اللبيب».

القرينة المعلومة من معناهما[١] المذكورة ولحصول القائم مقام الخبر وهو الجزاء، لأنهما حينئذ للشرط، وقيل[٢]: كان سبب هذا القول: أن امرأة حاملة زنت، فأمر عمر رضي الله عنه برجمها، فقال علي رضي الله عنه: ما صنع ما في بطنها؟ فأمر عمر رضي الله عنه بتأخير رجمها إلى أن تضع الحمل وقال عمر رضي الله عنه: «لولا عليٌّ لهلك عمر».

حرف التقريب

قوله: (**حَرْفُ التَّقْرِيبِ**) أي: ومن أصناف الحرف حرف التقريب (**وَهُوَ: قَدْ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ يُقَرِّبُ الْمَاضِي مِنَ الْحَالِ إِذَا دَخَلَ عَلَى الْمَاضِي، تَقُولُ**) مِنْهُ (**قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، وَ**) أنه (**يُقَلِّلُ تَارَةً وَيُحَقِّقُ تَارَةً أُخْرَى** ....

«**حَرْفُ**» مبتدأ وخبره محذوف أي ومن أصناف الحرف «**التَّقْرِيبِ**» مضاف إليه «**وَهُوَ**» مبتدأ «**قَدْ**» بتأويل هذا اللفظ خبره «**وَمَعْنَاهُ**» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «**أَنَّهُ**» من الحروف المشبهة بالفعل والهاء في محل النصب اسمه «**يُقَرِّبُ**» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه راجع إلى قد «**المَاضِيَ**» مفعول به والجملة في تأويل المفرد خبر المبتدأ وهو مع خبره خبر المبتدأ الأول وهو معناه «**مِنَ الْحَالِ**» جار ومجرور متعلق بيقرب «**إِذَا**» ظرف زمان ليقرب شرطية وجملة يقرب جزاء شرط لها «**دَخَلَ**» فعل ماض معلوم وفاعله مستتر فيه راجع إلى قد والجملة فعل شرط لها «**عَلَى الْمَاضِي**» جار ومجرور متعلق بدخل «**تَقُولُ**» فعل وفاعل «**قَدْ**» حرف تقريب «**قَامَتِ**» فعل ماض «**الصَّلَاةُ**» فاعله «**وَأنه**» أن من الحروف المشبهة بالفعل والهاء منصوب محلا اسمها «**يُقَلِّلُ**» فعل مضارع فاعله مستتر فيه راجع إلى قد والجمة في محل الرفع خبر أن وجملة أن مع ما بعده جزاء شرط لإذا «**تَارَةً**» مفعول به «**وَيُحَقِّقُ تَارَةً**» عطف

---

(١) ومعناهما المذكور هو انتفاء الجزاء لوجود الشرط، وتلك القرينة دلالتهما على الخبر المحذوف، فهي مقالة؛ لأن لولا ولوما قرينتان؛ لأن دلالتهما على المحذوف لا يكون بدون ذكرهما.

(٢) وقيل غير ذلك، فارجع إلى «الحدائق».

إذا دَخَلَ) على (الْمُضَارِع، مِثَالُ التَّقْلِيلِ كَقَوْلِكَ: إِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ، وَإِنَّ الْجَوادَ[١] قَدْ يَعْثُرُ[٢]، وَمِثَالُ التَّحْقِيقِ كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ﴾ [الأحزاب: ١٨]).

قوله: (وَفِيْهِ) أي: وفي قد (تَوَقُّعٌ وَانْتِظَارٌ إِذَا دَخَلَ) على (الْمَاضِي) تقول: قد فعل لمن توقع وانتظر الفعل، ومنه قول المؤذن: قد قامت الصلاة وقال الخليل ـ هذا الكلام يريد[٣] ـ: نحو «قد فعل» لقوم[٤] ينتظرون الخبر.

حروف الاستقبال

قوله: (حُرُوفُ الاِسْتِقْبَالِ) أي: ومن أصناف الحرف حروف الإستقبال

على يقلل «إِذا» ظرف زمان شرطية «دَخَلَ» فعل ماض معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى قد «الْمُضَارِعَ» مفعول به لدخل والجملة فعل شرط لإذا «مِثَالُ» مبتدأ «التَّقْلِيلِ» مضاف إليه له «كَقَوْلِكَ» الجار والمجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ والكاف الأخير مضاف إليه «إِنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «الكَذُوبَ» اسمه «قَدْ» حرف تقليل «يَصْدُقُ» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه راجع إلى الكذوب «وَإِنَّ الْجَواد قَدْ يَعْثُرُ» عطف على إن الكذوب «وَمِثَالُ» مبتدأ «التَّحْقِيقِ» مضاف إليه له «كَقَوْلِهِ» الجار والمجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «تَعَالَى» فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «قَدْ» حرف تحقيق «يَعْلَمُ» فعل مضارع معلوم «اللَّهُ» فاعله «الْمُعَوِّقِينَ» مفعول به «وَفِيهِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ مقدم «تَوَقُّعٌ» مبتدأ مؤخر والجملة جزاء شرط لإذا بعده «وَإِنْتِظَارٌ» عطف عليه «إِذا» ظرف زمان وشرطية «دَخَلَ» فعل ماض «الْمَاضِيَ» مفعول به والجملة فعل شرط لإذا.

«حُرُوفُ» مبتدأ وخبره محذوف أي ومن أصناف الحرف «الاسْتِقْبَالِ» مضاف إليه له

---

(١) أي: الفرس السريع الجري.

(٢) العثرة: الزلة.

(٣) جملة معترضة، أي يريد الخليل بهذا الكلام، ويجوز أن يرجع ضمير يريد إلى القائل، وهذا مفعوله مقدماً عليه، ويجوز بدلاً منه، بدل الكل من الكل، ولقوم متعلق بـ«يريد».

(٤) متعلق بـ«يقال» المقدر.

(وَهِيَ خَمْسَةٌ: السِّينُ، وَسَوْفَ، نَحوُ: سَيَعْلَمُ، وسَوْفَ يَعْلَمُ) وفي سوف دلالة على زيادة التأخير ومنه: سوفت الأمر أي أخرته ويقال: سف أفعل، بمعنى: سوف أفعل.

(وَإِنْ وَلَنْ وَلَا النَّافِيَةُ، وقَدْ مَرَّ بِيَانُهَا[(١)]).

حرفا الاستفهام

قوله: (حَرْفَا الاِسْتِفْهَامِ) أي: ومن أصناف الحرف حرفا الاستفهام (وَهُوَ طَلَبُ الفَهْمِ، وَهُمَا) اثنان (الهَمْزَةُ وَهَلْ، تَدْخُلَانِ عَلَى الْجُمْلَتَيْنِ: الاسْمِيَّةِ نَحوُ: أَزَيْدٌ قَائِمٌ؟ وَهَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ؟، وَالْفِعْلِيَّةِ نَحوُ: أَقَامَ زَيْدٌ؟ وَهَلْ قَامَ زَيْدٌ؟).

قوله: (وَالْهَمْزَةُ أَعَمُّ تَصَرُّفاً مِنْهُ) أي: والهمزة أكثر تصرفاً في الاستعمال من «هل» يعني: تستعمل الهمزة في مواضع لا تستعمل «هل» فيها (تَقُولُ:

«وَهِيَ» مبتدأ «خَمْسَةٌ» خبره «أَلسِّينُ» بدل عن خمسة أو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ وخبره محذوف «وَسَوْفَ» عطف على السين «نَحْو» مر تركيبه «سَيَعْلَمُ» فعل مضارع خاص للمستقبل وفاعله مستتر فيه عائد إلى من تقدم ذكره «وَسَوْفَ يَعْلَمُ» عطف عليه «وَأَنْ وَلَنْ وَلَا النَّافِيَةُ» كلها عطف على السين «وَقَدْ» حرف تحقيق «مَرَّ» فعل ماض معلوم «بِيَانُهَا» فاعله والهاء مضاف إليه.

«حَرْفَا» مبتدأ وخبره محذوف أي ومن أصناف الحرف «الاِسْتِفْهَامِ» مضاف إليه «وَهُمَا» مبتدأ «الهَمْزَةُ» خبره «وَهَلْ» عطف عليه «تَدْخُلَانِ» فعل مضارع والألف فاعله «عَلَى الْجُمْلَتَيْنِ» جار ومجرور متعلق بتدخل «الاسميةِ» بدل عن الجملتين «نَحْو» مر تركيبه «أَ» حرف استفهام «زَيْدٌ» مبتدأ «قَائِمٌ» خبره «وَهَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ» عطف على أزيد قائم وإعرابه إعرابه «وَالْفِعْلِيَةِ» عطف على الإسمية «نَحْو» مر تركيبه «أَ» حرف استفهام «قَامَ» فعل ماض معلوم «زَيْدٌ» فاعله «وَهَلْ قَامَ زَيْدٌ» إعرابه مثل إعراب أقام زيد «وَالْهَمْزَةُ» مبتدا «أَعَمُّ» خبره «تَصَرُّفًا» تمييز «مِنْهُ» جار ومجرور متعلق بأعم «تَقُولُ» فعل وفاعل ....

---

(١) يعني: في حروف النفي.

أَزَيْدٌ قَامَ؟ وَلَا تَقُولُ: هَلْ زَيْدٌ قَامَ؟) يعني: إذا كان الخبر في الجملة الاسمية فعلاً جاز استعمال الهمزة ولم يجز استعمال «هل»؛ لأن أصل «هل» أن يكون بمعنى «قد» كقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾ [الإنسان: ١] أي: قد أتى، فكما لا يقال: قد زيد قام، لا يقال: هل زيد قام، فإن قلت: مقتضى[١] ما ذكرتم ألا يقال: هل زيد قائم؟ كما لا يقال: قد زيد قائم، قلت: إنما يقال: هل زيد قائم؟ تشبيهاً لها بأختها أي بالهمزة في «أزيد قائم؟» وإنما لم تشبه بأختها أي الهمزة في مثل: «هل زيد قام؟»؛ لأن هذه[٢] الجملة أقرب بباب «هل» لوجود الفعل فيها فاعتبار «هل» في نفسها إذا كانت داخلة على هذه الجملة أولى وأليق[٣] من تشبيهها بأختها.

قوله: (وَتَقُولُ: أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو؟) أي: وتقول: أزيد عندك أم عمرو؟، دون «هل» يعني: تستعمل الهمزة مع «أم» المتصلة ولا تستعمل «هل» معها، لأن «هل» للسؤال عن الصفة، والهمزة للسؤال عنها وعن

«أَ» حرف استفهام «زَيْدٌ» مبتدأ «قَامَ» فعل وفاعل والجملة خبر المبتدأ وجملة أزيد مع ما بعده مقول تقول «وَلَا» حرف نفي «تَقُولُ» فعل وفاعل «هَلْ» حرف استفهام «زَيْدٌ» مبتدأ «قَامَ» فعل وفاعل والجملة خبر المبتدأ وجملة هل زيد مع ما بعده مقول تقول «وَتَقُولُ» فعل وفاعل «أَ» حرف استفهام «زَيْدٌ» مبتدأ «عِنْدَكَ» جملة ظرففية خبر المبتدأ «أَمْ عَمْرٌو» عطف على زيد وجملة أزيد مع ما بعده مقول تقول ....

---

(١) من أنَّ هل بمعنى قد.

(٢) أي: جملة هل زيد قام.

(٣) أي: أليق من رعاية تشبيهها بالهمزة، يعني أن هل في نحو هل قام روعي فيها نفسها واعتبار أصلها وهو كونها بمعنى قد التي لا تدخل الأسماء، فلم يجز هذا التركيب وسبب هذه الرعاية: وجود الفعل فيه بخلاف: هل زيد قائم إذ ليس فيه فعل، فروعي فيه تشبيهها بالهمزة وخرج عن الأصل.

الذات، فلذلك جاز: أزيد قائم، وهل زيد قائم، لأن السؤال هنا عن الصفة، وجاز: أزيد عندك أم عمرو، بالهمزة لا «هل»، فإنه سؤال عن تعيين الذات لأن حصول أحدهما عند المخاطب لا على التعيين متحقق، وإنما السؤال عن التعيين أي تعيين الذات المتصفة بذلك الحصول المتحقق، نحو قوله تعالى: (﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ﴾ [يونس: ٥١]) أي: وتقول: أثم إذا ما وقع في سورة يونس، وقوله تعالى: (﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [هود: ١٧]) في سورة هود، وقوله تعالى: (﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾ [الأنعام: ١٢٢]) في سورة الأنعام (دُونَ هَلْ) يعني تدخل الهمزة على حروف العطف ولا تدخل «هل» عليها، لأن الهمزة لقطع ما بعدها عما قبلها، لاختصاصها بصدر الكلام، فلو وقعت الواو أو الفاء أو ثم قبلها ـ أي: قبل الهمزة ـ وهنّ لوصل ما بعدها بما قبلها لكان كالجمع(١) بين الضب(٢) الذي موضعه البر، وبين الحوت(٣) الذي

«وَأَثُمَّ إذا مَا وَقَعَ» عطف على أزيد عندك «وَأَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ» عطف على أثم إذا ما وقع «وَأَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً» عطف على أفمن كان «دُونَ» ظرف حال عن فاعل تقول «هَلْ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له ....

---

(١) الجمع بينهما غير ممكن؛ لأن السمك لو أخرج إلى البر مات، والضب لو أدخل في الماء مات في الحال؛ لأنها لا تشرب الماء أبداً ويتغذى بالنسيم ويعيش ببرد الهواء، يقال: أنه يبول في كل أربعين يوماً قطرة ولا تسقط سنها، يعيش سبعمائة سنة. كذا في «حياة الحيوان».

(٢) حيوان شبيه بالجرذون وهو الذي يقال له بالكردي: باليفامار، أو يفا ديامار، والضب لمذكره ذكران، ولأنثاه فرجان، وفي ذنبه عقد كثيرة وهو من المأكولات كما في الكتب الفقهية.

(٣) الحوت: السمك الكبير.

موضعه البحر، فتدخل الهمزة على حروف العطف وتقدر المعطوف عليه بعد الهمزة بخلاف «هل» فإنها ضعيفة في هذا الباب[(١)]، فإن مذهب سيبويه أن حرف الاستفهام هو الهمزة فقط وأن «هل» بمعنى «قد» إلا أنهم تركوا[(٢)(٣)] الهمزة قبلها، لأنها لا تقع إلا في الاستفهام[(٤)] **(وَقَدْ جَاءَ دُخُولُ الْهَمْزَةِ عَلَى «هَلْ» فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ**[(٥)]:

سَائِلْ فَوَارِسَ يَرْبُوعٍ بِشَدَّتِنَا أَهَلْ رَأَوْنَا بِسَفْحِ الْقَاعِ ذِي الأَكَمِ)

قوله: «سائل» أمر من المسائلة بمعنى السؤال، و«فوارس» جمع فارس على غير القياس، و«يربوع» قبيلة من بني تميم، والشدة بفتح الشين: الحملة، ويروى «بشدتنا» بكسر الشين وهي القوة، و«سفح» الجبل أسفله، والقاع المستوي من الأرض، والأكم جمع ....

«**وَقَدْ**» حرف تحقيق «**جَاءَ**» فعل ماض «**دُخُولُ**» فاعله «**الهَمْزَةِ**» مضاف إليه له «**عَلَى هَلْ**» جار ومجرور متعلق بدخول «**فِي قَوْلِ**» جار ومجرور متعلق بدخول «**الشَّاعِرِ**» مضاف إليه له «**سَائِلْ**» فعل أمر فاعله أنت مستتر فيه «**فَوارِسَ**» مفعوله «**بِشِدَّتِنَا**» الجار والمجرور جملة ظرفية مفعول ثان «**أَ هَلْ**» حرفا إستفهام «**رَأَوْنَا**» فعل وفاعل ومفعول «**بِسَفْحِ**» الجار والمجرور متعلق برأونا «**القَاعِ**» مضاف إليه «**ذِي الأَكَمِ**» صفة القاع ....

---

(١) أي: باب الاستفهام.

(٢) يعني: أن هل الاستفهامية بمعنى قد عند سيبويه، والاستفهام في كل كلام يكون فيه هل مفهوم من الهمزة المتروكة كما صرح بذلك؛ إذ الترك يستلزم سبق الوجود، فيكون أصل هل قام زيد مثلاً، أهل قام؟ أي: أقد قام، ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال، وقيام هل مقامها.

(٣) أي: لم يذكروا الهمزة قبل، فلم يقولوا أهل كان كذا؟

(٤) أي: في كلام فيه أداة الاستفهام.

(٥) هو زيد الخيل سمي بذلك؛ لأنه كان صاحب خمسة أفراس، وهو الذي سماه النبي ﷺ زيد الخير. «جامع الشواهد».

الأكمة[١] وهي معروفة، وفحواه: اسأل[٢] فوارس قبيلة يربوع عن حربنا بجانب القاع ذي الأكم، أهل رأوا منا جبناً وضعفاً؟

قوله: (**وَتَقُولُ: أَتَضْرِبُ زَيْداً وَهُوَ أَخُوكَ؟ دُونَ هَلْ**) أي: وتقول: أتضرب زيداً وهو أخوك منكراً[٣] لضربه وهو[٤] على صفة الأخوة دون «هل تضرب زيداً وهو أخوك» فإنك لا تقول ذلك، لأن «هل» مخصصة للفعل المضارع بالاستقبال، لأنها تجيء في مقام التردد في وقوع الفعل ولا تردد في الفعل الحالي، لأنه[٥] مشاهد[٦]، وأما الهمزة فإنها تستعمل في الثوابت أيضاً[٧] كما عرفت أن الهمزة للسؤال عن الذات أيضاً[٨]، فإن قلت: قولك: «أتضرب زيداً وهو أخوك» طلب لحصول الحاصل وهو محال؟ قلت: وإن كان طلباً لحصول الحاصل لكن لما أنكر بهذا الاستفهام ضربه صار كأنه لم يشاهده فاستقام سؤاله.

قوله: (**وَتُحْذَفُ** ....

«وَتَقُولُ» عطف على تقول قبله «أَ» حرف استفهام «تَضْرِبُ» فعل وفاعل «زَيْداً» مفعول به «وَهُوَ» مبتدأ «أَخُوكَ» خبره والكاف مضاف إليه والجملة في محل النصب حال من فاعل تضرب «دُونَ» ظرف حال عن فاعل تقول «هَلْ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه له «وَتُحْذَفُ»

---

(١) وهي التل، أو ما دون الجبل أو ما هو أرفع مما حوله.

(٢) عن شدة حملتنا على قبيلة بني يربوع.

(٣) حال من فاعل تقول.

(٤) حال من فاعل منكراً رابطه الواو وحده.

(٥) أي: الفعل وهو الضرب.

(٦) ولذا ينكر.

(٧) كما تستعمل في مقام التردد.

(٨) كما أنها للسؤال عن الصفة.

الْهَمْزَةُ[١] عِنْدَ دَلَالَةِ دَلِيلٍ عَلَى حَذْفِهَا تَقُولُ: زَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو؟ بحذف الهمزة من «أزيد» لأن «أم» في «أم عمرو» هي المتصلة وقد علمت أن «أم» المتصلة لا تقع إلا في الاستفهام مع الهمزة (قَالَ الشَّاعِرُ:

لَـعَـمْـرُكَ مَـا أَدْرِي وَإِنْ........ ....

فعل مضارع مجهول «الهَمْزَةُ» مفعول مالم يسم فاعله «عِنْدَ» ظرف لتحذف «دَلَالَةِ» مضاف إليه له «دَلِيلٍ» مضاف إليه «عَلَى حَذْفِهَا» جار ومجرور متعلق بدلالة والهاء مضاف إليه «تَقُولُ» فعل وفاعل «زَيْدٌ» مبتدأ «عِنْدَكَ» جملة ظرفية خبر المبتدأ والكاف مضاف إليه له «أَمْ عَمْرٌو» عطف على زيد «وَقَالَ» فعل ماض معلوم «الشَّاعِرُ» فاعله «لَعَمْرُكَ» اللام للقسم وعمرك مقسم به «لَا» حرف نفي «أَدْرِي» فعل وفاعل والجملة جواب القسم. «وَإِنْ» الواو للحال وإن حرف شرط

---

(١) قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فترد إلى ثمانية معاني:

أحدها: التسوية والضابط فيها: أن الهمزة الداخلة على جملة صح حلول المصدر محلها؛ نحو: ما أبالي أقمت أم قعدت؛ أي: ما أبالي بقيامك وقعودك.

الثاني: الإنكار الإبطالي وهذه تقتضي أن بعضها غير واقع وأن مدعيها كاذب نحو: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الحجرات: ١٢].

الثالث: الإنكار التوبيخي، فيقتضي أن ما بعدها واقع وأن فاعله ملوم؛ نحو: أتعبدون غير الله وأنتم مؤمنون.

الرابع: التقرير، ومعناه: حملك المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد يستقر عنده ثبوته أو نفيه.

والخامس: الاستهزاء، نحو: قوله تعالى حكاية عن قوم نبيه شعيب على نبينا وعليه الصلاة والسلام ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ﴾ [هود: ٨٧] ويقولون هذا القول ويتضاحكوا به.

السادس: الأمر ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ [آل عمران: ٢٠] أي: أسلموا.

السابع: التعجب نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾ [الفرقان: ٤٥].

الثامن: الاستبطاء؛ نحو: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ [الحديد: ١٦] «مغني اللبيب».

.... كُـنْـتُ دَارِيـاً   بِـسَـبْـعٍ رَمَـيْـنَ الْـجَـمْـرَ أَمْ بِـثَـمَـانِ)

قال المطرِّزي في الْمُغْرِب: العمر بالفتح والضم البقاء إلا أن الفتح غالب في القسم حتى لا يجوز فيه الضم، ويقال: لعمرك ولعمر الله لأفعلن، وارتفاعه على الابتداء والخبر محذوف وهو قسمي، وأدري من الدراية وهي العلم، والجمر جمع جمرة وهي الحصاة، وبها سموا الموضع الذي يرمى الحصاة إليه لما بينهما من الملابسة، أي لعمرك قسمي لا أعلم أبسبع حصيات رمت النساء الجمر أي إلى مواضع الحصيات أم بثمان حصيات وإن كنت عالماً في الأمور، فحذفت الهمزة في «أبسبع» لدلالة «أم» المتصلة في «أم بثمان» على حذفها.

قوله: **(وَلِلاِسْتِفْهَامِ صَدْرُ الْكَلَامِ لِدَلَالَتِهِ)** أي: لدلالة الاستفهام **(عَلَى نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَلَامِ)** ليحصل العلم في الأول بأن الكلام في أي نوع من أنواعه.

حروف الشرط

قوله: **(حُرُوفُ الشَّرْطِ)** أي: ومن أصناف الحرف: حروف الشرط **(وَهِيَ: إِنْ، وَلَوْ، وَأَمَّا.**

فَإِنْ: لِلزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَلَوْ دَخَلَتْ ....

«كُنْتُ» فعل ناقص والضمير اسمه و«دارِياً» خبره والجملة حال من فاعل أدري «بِسَبْعٍ» الجار والمجرور متعلق بأدري «رَمَيْنَ الْجَمْرَ» فعل وفاعل ومفعول «أَمْ» حرف عطف على رمين «بِثَمَانِيَا» الجار والمجرور عطف على بسبع والجملة قائمة مقام مفعولي أدري «وَلِلْاِسْتِفْهَامِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مقدم «صَدْرُ» مبتدأ مؤخر «الكَلَامِ» مضاف إليه له «لِدَلَالَتِهِ» جار ومجرور متعلق بصدر والهاء مضاف إليه له «عَلَى نَوْعٍ» جار ومجرور متعلق بدلالة «مِنْ أَنْوَاعِ» جار ومجرو جملة ظرفية صفة نوع «الكَلَامِ» مضاف إليه له.

«حُرُوفُ» مبتدأ وخبره محذوف أي ومن أصناف الحرف «الشَّرْطِ» مضاف إليه «إِنْ» بتأويل هذا اللفظ خبره «وَلَوْ وَأَمَّا» عطف على إن «فَإِنْ» مبتدأ «لِلزَّمَانِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «المُسْتَقْبَلِ» صفة الزمان «وَلَوْ» حرف وصل «دَخَلَ» فعل ماض معلوم فاعله مستتر فيه

عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي.

وَلَوْ: لِلزَّمَانِ الْمَاضِي، وَإِنْ دَخَلَ عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ) وهما يدخلان على الجملتين فيجعلان الجملة الأولى شرطاً والثانية جزاء.

(وَيَجِيءُ فِعْلَا الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ مَاضِيَيْنِ) نحو: إن أكرمتني أكرمتك (وَمُضَارِعَيْنِ) نحو: إن تكرمني أكرمك (وَيَجِيءُ أَحَدُهُمَا مَاضِياً وَالآخَرُ مُضَارِعاً) بأن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً نحو: إن أكرمتني أكرمك (وَبِالعَكْسِ) نحو: إن تكرمني أكرمتك.

قوله: (فَإِنْ كَانَا مَاضِيَيْنِ) أي: فإن كان فعلا الشرط والجزاء ماضيين (فَلَا جَزْمَ فِيْهِمَا لَفْظاً، لِأَنَّ الْمَاضِيَ مَبْنِيٌّ، وَالْجَزْمُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمُعْرَبِ).

قوله: (وَإِنْ كَانَا مُضَارِعَيْنِ) أي: وإن كان فعل الشرط والجزاء مضارعين (أَوْ كَانَ) الفعل (الأَوَّلُ) وهو الشرط (مُضَارِعاً ....

عائد إلى إن «عَلَى الْفِعْلِ» جار ومجرور متعلق بدخل «الْمَاضِي» صفة فعل «وَلَوْ» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «لِلزَّمَانِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «الْمَاضِي» صفة الزمان «وَإِنْ» حرف وصل «دَخَلَ» فعل ماض معلوم فاعله مستتر فيه عائد إلى «عَلَى الْفِعْلِ» جار ومجرور متعلق بدخل «الْمُسْتَقْبَلِ» صفة الفعل.

«وَيَجِيءُ» فعل مضارع «فِعْلَا» فاعله «الشَّرْطِ» مضاف إليه «وَالْجَزَاءِ» عطف على الشرط «مَاضِيَيْنِ» حال من فاعل يجيئ «وَمُضَارِعَيْنِ» عطف على ماضيين «وَيَجِيءُ» فعل مضارع عطف على يجيئ «أَحَدُهُمَا» فاعله وهما مضاف إليه «مَاضِياً» حال «وَالآخَرُ» عطف على أحد «مُضَارِعاً» حال «فَإِنْ» حرف شرط «كَانَا» فعل ناقص والألف اسمه «مَاضِيَيْنِ» خبره والجملة فعل شرط «فَلَا» لنفي الجنس «جَزْمَ» اسمه «فِيهِمَا» جار ومجرور جملة ظرفية خبر لا «لِأَنَّ» اللام جارة وأن من الحروف المشبهة بالفعل «الْمَاضِيَ» اسم أن «مَبْنِيٌّ» خبره وأن مع ما بعده في محل الجر والجار والمجرور متعلق بجزم وعلة لفلا جزم «وَالْجَزْمُ» مبتدأ «لَا» حرف نفي «يَكُونُ» من الأفعال الناقصة واسمه مستتر فيه راجع إلى الجزم «إِلَّا» حرف استثناء «فِي الْمُعْرَبِ» جار ومجرور جملة ظرفية مستثنى وخبر يكون «وَإِنْ» حرف شرط «كَانَا» فعل ناقص والألف اسمه «مُضَارِعَيْنِ» خبر كان والجملة فعل شرط «أَوْ كَانَ الْأَوَّلُ مُضَارِعاً» عطف على

فَالْجَزْمُ لَازِمٌ فِي الْمُضَارِعِ لِوُجُودِ الْمُقْتَضِي، وَهُوَ حَرْفُ الشَّرْطِ وَعَدَمُ الْمَانِعِ وَهُوَ الْبِنَاءُ، نَحوُ: إِنْ تُكْرِمْنِي أُكْرِمْكَ، وَإِنْ تُكْرِمنِي أَكْرَمْتُكَ).

قوله: (وَإِنْ كَانَ الآخَرُ مُضَارِعاً) أي: وإن كان الفعل الآخر وهو جزاء الشرط مضارعاً (وَ) الفعل (الأَوَّلُ) وهو فعل الشرط (مَاضِياً جَازَ رَفْعُ الْمُضَارِعِ نَحوُ: إِنْ ضَرَبْتَنِي أَضْرِبُكَ، وَ) جاز (جَزْمُ الْمُضَارِعِ) ايضاً (نَحوُ: إِنْ ضَرَبْتَنِي أَضْرِبْكَ) أما جواز الرفع فلأن حرف الشرط لما لم يعمل في الشرط الذي هو أقرب منه، فلأن لا يعمل في الجزاء الذي هو أبعد عنه أولى، وأما جواز الجزم فلكونه معرباً ووجود الجازم (وَمِثَالُ الْجَزْمِ كَثِيرٌ، وَمِثَالُ الرَّفْعِ قَوْلُ زُهَيْرٍ فِي مَدْحِ هَرِمِ بنِ سِنَانِ الْمُرِّيِّ:

هُــوَ الْــجَــوَادُ . . . .

كان «فَالْجَزْمُ» مبتدأ «لَازِمٌ» خبره والجملة جزاء الشرط «فِي الْمُضَارِعِ» جار ومجرور متعلق بلازم «لِوُجُودِ» جار ومجرور متعلق بلازم «الْمُقْتَضِي» مضاف إليه «وَهُوَ» مبتدأ «حَرْفُ» خبره «الشَّرْطِ» مضاف إليه له «وَعَدَمُ» عطف على حرف «المَانِعِ» مضاف إليه له «وَهُوَ» مبتدأ «البِنَاءُ» خبره «نَحْو» مر تركيبه «إِنْ» حرف شرط «تُكْرِمْنِي» فعل وفاعل ومفعول والجملة فعل شرط «أُكْرِمْكَ» فعل وفاعل ومفعول والجملة جزاء شرط «إِنْ» حرف شرط «تُكْرِمْنِي» فعل وفاعل ومفعول والجملة فعل شرط «أَكْرَمْتُكَ» فعل وفاعل ومفعول والجملة جزاء شرط

«وَإِنْ» حرف شرط «كَانَ» فعل ناقص «الآخِرُ» اسمه «مُضَارِعاً» خبره «وَالأَوَّلُ» عطف على الآخر اسم كان «مَاضِياً» عطف على مضارعا خبر كان والجملة فعل شرط «جَازَ» فعل ماض «رَفْعُ» فاعله «الْمُضَارِعِ» مضاف إليه والجملة جزاء شرط «نَحْو» مر تركيبه «إِنْ» حرف شرط «ضَرَبْتَنِي» فعل وفاعل ومفعول والجملة فعل شرط «أَضْرِبُكَ» فعل وفاعل ومفعول والجملة جزاء شرط «وَجَزْمُ الْمُضَارِعِ» عطف على رفع المضارع «نَحْو» مر تركيبه «إِنْ» حرف شرط «ضَرَبْتَنِي» فعل وفاعل ومفعول والجملة فعل شرط «أَضْرِبْكَ» فعل وفاعل ومفعول والجملة جزاء شرط «وَمِثَالُ» مبتدأ «الجَزْمِ» مضاف إليه «كَثِيرٌ» خبره «وَمِثَالُ» مبتدأ «الرَّفْعِ» مضاف إليه «قَوْلُ» خبره «زُهَيْرٍ» مضاف إليه له «فِي مَدْحِ» جار ومجرور متعلق بقول «هَرَمْ» مضاف إليه «بِنِ» بدل عن هرم «سِنَانِ» مضاف إليه له «المزَنِيِّ» صفة سنان «هُوَ» مبتدأ «الجَوَادُ»

.... الَّذِي يُعْطِيْكَ نَائِلَهُ عَفْواً وَيُظْلَمُ أَحْيَاناً فَيَظَّلِمُ
وإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمُ)

ويروى: يوم مسغبة، قوله: «الجواد» السخي، يقال: جاد الرجل بماله يجود جوداً فهو جواد، والنول والنائل العطاء، وعفو المال ما يفضل عن النفقة يقال: أعطيته عفو المال يعني بغير مسألة[1]، قوله: «ويظلم» أي يسأل فوق طاقته، فيظلم أي فيتحمل الظلم، والخلة بالضم الحاجة والفقر، والخليل الفقير المختل الحال، ويحتمل أن يكون من الخلة بمعنى المحبة، والمسألة السؤال، والمسغبة المجاعة، والمال الحرم هو الذي لا خير فيه.

وقال الجوهري في الصحاح: والحرم بكسر الراء أيضاً الحرمان قال زهير: وإن أتاه خليل .... إلى آخره، أي وإن أتى الممدوح فقير أو حبيب يوم مسألة أو يوم مجاعة يقول الممدوح: ليس مالي غائباً ولا مالاً لا خير فيه فيعطي منه الخليل شيئاً، فـ«إن» حرف الشرط و«أتاه خليل» فعل الشرط و«يقول» جزاؤه، فالفعل الأول ماض والفعل الآخر مضارع وهو مرفوع، فلو جزم لم يكن البيت موزوناً.

خبره «الَّذِي» اسم موصول صفة الجواد «يُعْطِيكَ» فعل وفاعل ومفعول «نائله» مفعول ثان ليعطيك والجملة صلة الذي «عَفْواً» حال من نائله «وَيُظْلَمُ» فعل مبني للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه عطف على يعطيك «أَحْيَاناً» ظرف ليظلم «فَيَظْطَلِمُ» فعل وفاعل عطف على يظلم «وَإِنْ» حرف شرط «أَتَاهُ» فعل ومفعول «خَلِيلٌ» فاعله والجملة فعل شرط «يَوْمَ» ظرف لأتاه «مَسْئَلَةٍ» مضاف إليه له «يَقُولُ» فعل وفاعل «لَا» حرف نفي «غَائِبٍ» خبر مقدم «مَالِي» مبتدأ «وَلَا حَرِمٌ» عطف على غائب.

---

(١) لزيادته على قدر الحاجة.

قوله: (**وَإِذَا كَانَ الْجَزَاءُ مَاضِياً**) إلى آخره هذا شروع في بيان عدم جواز دخول الفاء على الجزاء وبيان جواز دخولها عليه وبيان وجوب دخولها عليه فإن دخول الفاء على الجزاء منحصر في أقسام ثلاثة: ممتنع وجائز وواجب، والضابط في ذلك أنه إذا أثر حرف الشرط في الجزاء معنًى قطعاً لم يجز دخول الفاء على الجزاء أي يمتنع دخولها عليه لعدم الاحتياج إلى الربط بالفاء حينئذ، وإذا احتمل تأثير حرف الشرط في الجزاء وعدم تأثيره فيه جاز دخول الفاء على الجزاء، وجاز ترك دخولها عليه، وإذا لم يؤثر حرف الشرط في الجزاء قطعاً يجب دخولها عليه للاحتياج إلى الربط بالفاء حينئذ، ليدل على أنه جواب الشرط.

فقوله: (**وَإِذَا كَانَ الْجَزَاءُ مَاضِياً لَفْظاً أَوْ مَعْنًى، وَقُصِدَ بِهِ الاِسْتِقْبَالُ بِحَرْفِ الشَّرْطِ**) إلى آخره إشارة إلى القسم الأول وهو أن حرف الشرط أثر في الجزاء معنًى قطعاً، أي وإذا كان الجزاء ماضياً لفظاً (**نحوُ: إِنْ أَكْرَمْتَنِي أَكْرَمْتُكَ**) وقصد بالجزاء الماضي لفظاً الاستقبال بسبب دخول حرف الشرط (**لَمْ يَجُزْ دُخُولُ الْفَاءِ عَلَى الْجَزَاءِ**) لتحقق تأثير حرف الشرط في الجزاء (**قَطْعاً**) حينئذ[1] وهو جعله للاستقبال (**وَإِذَا كَانَ الْجَزَاءُ** ....

«**وَإِذَا**» حرف شرط «**كَانَ**» فعل ناقص «**الجَزَاءُ**» اسمه «**مَاضِياً**» خبره «**لفظاً**» حال من ماضيا «**أَوْ مَعْنًى**» عطف عليه «**وَقُصِدَ**» فعل ماض مجهول عطف على كان «**بِهِ**» جار ومجرور متعلق بقصد «**الاِسْتِقْبَالُ**» مفعول مالم يسم فاعله لقصد «**بِحَرْفِ**» جار ومجرور متعلق بقصد أيضا «**الشَّرْطِ**» مضاف إليه «**نَحو**» مر تركيبه «**إِنْ**» حرف شرط «**أَكْرَمْتَنِي**» فعل وفاعل ومفعول والجملة فعل شرط «**أَكْرَمْتُكَ**» فعل وفاعل ومفعول والجملة جزاء شرط «**لَمْ**» حرف جزم «**يَجُزْ**» فعل مضارع مجزوم بلم «**دُخُولُ**» فاعله «**الفَاءِ**» مضاف إليه له «**عَلَى الْجَزَاءِ**» جار ومجرو متعلق بدخول «**قَطْعاً**» تمييز «**وَإِذا**» ظرف زمان شرطية «**كَانَ**» فعل ناقص «**الجَزاءُ**»

(١) أي: حين إذ كان ماضياً لفظياً وقصد به الاستقبال.

مَاضِياً مَعْنًى نحوُ: إِنْ أَسْلَمْتَ لَمْ تَدْخُلِ النَّارَ، وَقُصِدَ بِالْجَزَاءِ الْمَاضِي مَعْنَى الاِسْتِقْبَالِ بِسَبَبِ حَرْفِ الشَّرْطِ لَمْ يَجُزْ دُخُولُ الْفَاءِ عَلَى الْجَزَاءِ أَيْضاً) للدليل المذكور.

قوله: (وَإِذَا كَانَ الْجَزَاءُ مُضَارِعاً مُثْبَتاً أَوْ مَنْفِيًّا بِلَا جَازَ دُخُولُ الْفَاءِ وَتَرْكُهُ) إشارة إلى القسم الثاني وهو أنه إذا احتمل تأثير حرف الشرط في الجزاء وعدم تأثيره فيه أي فإن كان الجزاء مضارعاً مثبتاً جاز دخول الفاء على الجزاء (نَحوُ: إِنْ تُكْرِمْنِي فَأُكْرِمُكَ) من حيث أنه[1] جعل خبر مبتدأ محذوف أي فأنا أكرمك، فحينئذ لم يؤثر حرف الشرط في الجزاء (وَ) جاز ترك دخول الفاء على الجزاء نحو (إِنْ تُكْرِمْنِي أُكْرِمْكَ) من حيث إنه لم يجعل خبر مبتدأ محذوف بل جعل جواباً للشرط، فحينئذ أثر حرف الشرط في الجزاء وهو أولى، أنه لا يستلزم حذفاً ....

اسمه «مَاضِياً» خبره «معنىً» تمييز «نَحُو» مر تركيبه «إِنْ» حرف شرط «أَسْلَمْتَ» فعل وفاعل والجملة فعل شرط «لَمْ» حرف جزم «تَدْخُلِ» مضارع مجزوم بلم وفاعله مستتر فيه وهو أنت «النَّارَ» مفعول والجملة جزاء شرط «وَقُصِدَ» فعل ماض مجهول «بِالْجَزَاءِ» جار ومجرور متعلق بقصد «المَاضِي» صفة الجزاء «مَعْنَى» مفعول مالم يسم فاعله «الاِسْتِقْبَالِ» مضاف إليه «بِسَبَبِ» جار ومجرور متعلق بقصد «دُخُولِ» مضاف إليه له «حَرْفِ» مضاف إليه له «الشَّرْطِ» مضاف إليه له «لَمْ» حرف جزم «يَجُزْ» فعل مضارع مجزوم بلم «دُخُولُ» فاعله «الفَاءِ» مضاف إليه له «عَلَى الْجَزَاءِ» جار ومجرور متعلق بدخول «أَيْضاً» مفعول مطلق لفعل من جنسه مقدر «وَإِنْ» حرف شرط «كَانَ» فعل ناقص «الجَزَاءُ» اسم كان «مُضَارِعاً» خبر كان «مُثْبَتاً» صفة مضارع «أَوْ مَنْفِياً» عطف عليه «بِلَا» الباء جارة ولا بتأويل هذا اللفظ مجرور به متعلق بمنفيا والجملة فعل شرط «جَازَ» فعل ماض معلوم «دُخُولُ» فاعله «الفَاءِ» مضاف إليه له «وَتَرْكُهُ» عطف على دخول «نَحُو» مر تركيبه «إِنْ» حرف شرط «تُكْرِمْنِي» فعل وفاعل ومفعول والجملة فعل شرط «فَأُكْرِمُكَ» فعل وفاعل ومفعول والجملة جزاء شرط «وَأُكْرِمْكَ» عطف عليه ....

(١) أي: الجزاء.

(وَ) إذا كان الجزاء مضارعاً منفياً بلا جاز دخول الفاء على الجزاء، أي إن جعل «لا» لنفي الاستقبال (**نَحوُ: إِنْ تُكْرِمْنِي فَلَا أُهِينُكَ**) إذ لم يكن لحرف الشرط تأثير حينئذ في الجزاء (وَ) جاز ترك دخول الفاء على الجزاء إن جعل «لا» لمجرد النفي، نحو: (**إِنْ تُكْرِمْنِي لَا أُهِنْكَ**) إذ كان لحرف الشرط تأثير في الجزاء حينئذ وهو جعله للاستقبال.

قوله: (**وَيَجِبُ دُخُولُ الْفَاءِ عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرْنَا**) إشارة إلى القسم الثالث وهو أن حرف الشرط لم يؤثر في الجزاء قطعاً أي ويجب دخول الفاء على الجزاء الذي هو غير ما ذكرنا في القسمين المذكورين لتحقق عدم تأثير حرف الشرط في الجزاء قطعاً حينئذ.

قوله: (**كَمَا إِذَا كَانَ الجَزَاءُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً**) مثال لقوله: «غير ما ذكرنا» أي ويجب دخول الفاء على الجزاء الذي هو غير ما ذكرنا، كما إذا كان الجزاء جملة اسمية (**نَحوُ: إِنْ جِئْتَنِي فَأَنْتَ مُكْرَمٌ، أَوْ**) كما إذا (**كَانَ الجَزَاءُ مَاضِياً مُحَقَّقاً بِسَبَبِ دُخُولِ قَدْ عَلَى المَاضِي لَفْظاً نَحوُ: إِنْ أَكْرَمْتَنِي فَقَدْ أَكْرَمْتُكَ**

«**وَإِنْ**» حرف شرط «**تُكْرِمْنِي**» فعل وفاعل ومفعول والجملة فعل شرط «**فَلَا**» حرف نفي «**أُهِينُكَ**» فعل وفاعل ومفعول جزاء شرط «**وَلَا أُهِينُكَ**» عطف عليه.

«**وَيَجِبُ**» فعل مضارع معلوم «**دُخُولُ**» فاعله «**الفَاءِ**» مضاف إليه «**عَلَى غَيْرِ**» جار ومجرور متعلق بدخول «**مَا**» موصول مضاف إليه «**ذَكَرْنَا**» فعل وفاعل والمفعول محذوف راجع إلى الموصول والجملة صلة ما «**كَمَا**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف «**إِذا**» ظرف زمان «**كَانَ**» فعل ناقص «**الجَزَاءُ**» اسم كان «**جُمْلَةً**» خبره «**اِسْمِيَّةً**» صفة جملة «**نَحو**» مر ذكره «**إِنْ**» حرف شرط «**جِئْتَنِي**» فعل وفاعل ومفعول والجملة فعل شرط «**فَأَنْتَ**» مبتدأ «**مُكْرَمٌ**» خبره والجملة جزاء الشرط «**أَوْمَاضِياً**» عطف على جملة اسمية «**بِسَبَبِ**» جار ومجرور متعلق بماضيا «**دُخُولِ**» مضاف إليه «**قَدْ**» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه «**لَفْظاً**» حال «**نَحو**» مر تركيبه «**إِنْ**» حرف شرط «**أَكْرَمْتَنِي**» فعل وفاعل ومفعول والجملة فعل شرط «**فَقَدْ**» حرف تحقيق «**أَكْرَمْتُكَ**» فعل وفاعل ومفعول والجملة فعل جزاء شرط ....

أَمْسِ، أَوْ) بسبب دخول «قد» على الماضي (تَقْدِيْراً، نَحو قَوْلِهِ تَعَالَى) في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام: (﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [يوسف: ٢٦]) أي: فقد صدقت زليخا، والقد الشق طولاً أي إن كان قميص يوسف عليه السلام شق من جانب القُبل فقد صدقت زليخا في قولها (أَوْ) كما إذا كان الجزاء (أَمْراً نَحوُ: إِنْ أَكْرَمَكَ زَيْدٌ فَأَكْرِمْهُ، أَوْ) كما إذا كان الجزاء (نَهْياً نَحوُ: إِنْ يُكْرِمْكَ زَيْدٌ فَلَا تُهِنْهُ، أَوْ) كما إذا كان الجزاء (فِعْلاً غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ فِيهِ نَحوُ: إِنْ أَكْرَمْتَ زَيْداً فَعَسَى أَنْ يُكْرِمَكَ، أَوْ) كما إذا كان الجزاء (مَنْفِيًّا بِغَيْرِ لَا) سواء كان منفياً بلن وهو لنفي المستقبل على التأكيد (نَحوُ: إِنْ أَكْرَمْتَ زَيْداً فَلَنْ يُهِينَكَ، أَوْ) منفياً (بِمَا) وهو لنفي الحال (نَحوُ: ....

«أَمْسِ» ظرف زمان لأكرمت «أَوْ تَقْدِيراً» عطف على لفظًا «نَحْو» مر تركيبه «قَوْلِهِ» مضاف إليه لنحو والهاء مضاف إليه له «تَعَالَى» فعل وفاعل والجملة دعائية لا محل لها من الإعراب «فِي قِصَّةِ» جار ومجرور متعلق بقوله «إِنْ» حرف شرط «كَانَ» فعل ناقص «قَمِيصُهُ» اسم كان والهاء مضاف إليه له «قُدَّ» فعل ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى قميصه «مِنْ قُبُلٍ» جار ومجرور متعلق بقد والجملة فعل شرط لإن «فَصَدَقَتْ» فعل ماض وفاعله مستتر فيه راجع إلى إمرئة العزيز والجملة جزاء شرط «أَوْ أَمْراً» عطف على ماضيا «نَحْو» مر ذكره «إِنْ» حرف شرط «أَكْرَمَكَ» فعل ومفعول «زَيْدٌ» فاعله والجملة فعل شرط «فَأَكْرِمْهُ» أمر بالصيغة وفاعله مستتر فيه وهو أنت والجملة جزاء الشرط «أَوْ نَهياً» عطف على أمرًا «نَحْو» مر تركيبه «إِنْ» حرف شرط «يكْرِمْكَ» فعل ومفعول «زَيْدٌ» فاعله «فَلَا» حرف نهي «تُهِنْهُ» فعل وفاعل ومفعول «أَوْ فِعْلاً» عطف على نهيا «غَيْرَ» صفة فعلا «مُتَصَرِّفٍ» مضاف إليه له «فِيهِ» جار ومجرور متعلق بمتصرف «نَحْو» مر تركيبه «إِنْ» حرف شرط «أَكْرَمْتَ» فعل وفاعل «زَيْداً» مفعول به والجملة فعل شرط «فَعَسَى» فعل مقاربة اسمه مستتر فيه راجع إلى زيد «أَنْ» حرف نصب «يكْرِمَكَ» فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر عسى وعسى مع ما بعده جزاء شرط «أَوْ مَنْفِياً» عطف على نهيا «بِغَيْرِ» جار ومجرور متعلق بمنفيا «لَا» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه «نَحْو» مر تركيبه «إِنْ» حرف شرط «أَكْرَمْتَ» فعل وفاعل «زَيْداً» مفعول به «فَلَنْ» حرف نصب «يُهِينَكَ» فعل وفاعل ومفعول والجملة جزاء شرط «أَوْبِمَا» عطف على بغير لا «نَحْو» مر تركيبه

إِنْ أَكْرَمْتَ زَيْداً فَمَا يُهِيْنُكَ) فإنه يجب دخول الفاء على الجزاء في هذه الأمثلة المذكورة للدليل المذكور(١).

قوله: (وَتُزَادُ مَا عَلَيْهَا) أي: وتزاد «ما» على «إن» (لِلتَّأْكِيْدِ نَحوُ قَوْلِهِ تَعَالَى) في سورة البقرة: (﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٣٨]) وإذا زيدت «ما» بعد «إن» الشرطية أدخلت نون التأكيد على فعلها في الأكثر؛ لأنه لما أكد حرف الشرط كان تأكيد الفعل أولى.

قوله: (وَلَهَا) أي: ولحروف الشرط (صَدْرُ الْكَلَامِ لِدَلَالَتِهَا عَلَى نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَلَامِ) ليحصل العلم في أول الأمر بأن الكلام في أي نوع من أنواعه.

قوله: (وَلَا تَدْخُلُ) أي: ولا تدخل حروف الشرط وهي إن ولو وأما (إِلَّا

«إِنْ» حرف شرط «أَكْرَمْتَ» فعل وفاعل «زَيْداً» مفعول به «فَمَا» حرف نفي «يُهِينُكَ» فعل وفاعل ومفعول والجملة جزاء شرط.

«وَيُزادُ» فعل مضارع مجهول «مَا» مفعول مالم يسم فاعله «عَلَيْهَا» جار ومجرور متعلق بيزاد «فَإِمَّا» أصله فإن ما، إن حرف شرط وما زائدة للتأكيد «يَأْتِيَنَّكُمْ» فعل ومفعول «مِنِّي» جار ومجرور متعلق بيأتينكم «هُدًى» مرفوع تقديرا فاعل يأتين والجملة فعل شرط «فَمَنْ» حرف شرط «تَبِعَ» فعل وفاعل «هُدايَ» مفعول به والجملة فعل شرط لمن «فَلَا» حرف نفي الجنس «خَوْفٌ» اسمه «عَلَيْهِمْ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر لا «وَلَا» عطف على لا «هُمْ» مبتدأ «يَحْزَنُونَ» فعل وفاعل والجملة خبر المبتدأ وجملة فلا خوف مع ما بعده جزاء شرط لمن ومن مع ما بعده جزاء شرط لإن «وَلَهَا» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مقدم «صَدْرُ» مبتدأ مؤخر «الكَلَامِ» مضاف إليه «لِدَلَالَتِهَا» جار ومجرور متعلق بصدر والهاء مضاف إليه له «عَلَى نَوْعٍ» جار ومجرور متعلق بدلالة «مِنْ أَنْواعِ» جار ومجرور جملة صفة نوع «الكَلَامِ» مضاف إليه «وَلَا» حرف نفي «تَدْخُلُ» فعل مضارع معلوم «إِلَّا» حرف استثناء . . . .

---

(١) وهو تحقق عدم تأثير حرف الشرط في الجزاء، فلو لم يدخل الفاء امتنع أن يكون جزاء؛ لفقد الرابط بين الشرط والجزاء مع عدم ظهور عمل حرف الشرط وهو الجزم.

عَلَى الْفِعْلِ لَفْظاً نَحوُ: إِنْ أَكْرَمْتَنِي أَكْرَمْتُكَ) ولو ضربتني ضربتك (**أَوْ تَقْدِيْراً نَحوُ قَوْلِهِ تَعَالَى**) في أول سورة التوبة (﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ [التوبة: ٦]) أي: وإن استجارك أحد من المشركين استجارك فأجره، فـ «أحد» مرفوع بأنه فاعل الفعل المحذوف يفسره الظاهر (**وَنحوُ قَوْلِهِ تَعَالَى**) في آخر سورة الإسراء (﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ﴾ [الإسراء: ٦]) أي: لو تملكون أنتم تملكون، فقوله: «أنتم» مرفوع بأنه فاعل الفعل المحذوف وهو «تملكون» الأول المحذوف يفسره الظاهر وهو «تملكون» الثاني المذكور، لأنه لما حذف الفعل وجب أن يكون الفاعل منفصلاً فتعين للفاعل «أنتم» لأنه الضمير المرفوع المنفصل للجمع المذكر المخاطب.

وأما «أمَّا»(١) فسيذكر بيانه إن شاء الله تعالى.

«**عَلَى الْفِعْلِ**» جار ومجرور متعلق بتدخل «**لفظاً**» حال «**نَحْو**» مر تركيبه «**إِنْ**» حرف شرط «**أَكْرَمْتَنِي**» فعل وفاعل ومفعول والجملة فعل شرط «**أَكْرَمْتُكَ**» فعل وفاعل ومفعول والجملة جزاء شرط «**أَوْ تَقْدِيراً**» عطف على لفظا «**نَحْو**» مر ذكره «**قَوْلِهِ**» مضاف إلى نحو والهاء مضاف إليه له «**تَعَالَى**» فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «**فِي أَوَّلِ**» جار ومجرور متعلق بقوله «**سُورَةِ**» مضاف إليه «**التَّوْبَةِ**» مضاف إليه له «**وَإِنْ**» حرف شرط «**أَحَدٌ**» فاعل فعل مقدر وهو استجارك والجملة فعل شرط «**مِنَ الْمُشْرِكِينَ**» جار ومجرور متعلق باستجارك المقدر «**اسْتَجَارَكَ**» تفسير لاستجارك المقدر «**فَأَجِرْهُ**» أمر بالصيغة فاعله مستتر فيه وهو أنت والهاء مفعول به والجملة جزاء شرط «**وَنَحو قَوْلِهِ تَعَالَى فِي آخِرِ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ**» عطف على نحو قوله تعالى «**قُلْ**» أمر بالصيغة وفيه وهو أنت «**لَوْ**» «**أَنْتُمْ**» فاعل فعل مقدر وهو تملكون «**تَمْلِكُونَ**» فعل وفاعل تفسير تملكون المقدر «**خَزائِنَ**» مفعول به «**رَحْمَةِ**» مضاف إليه له «**رَبِّي**» مضاف إليه لرحمة والهاء مضاف إليه له والجملة فعل شرط «**إذاً**» ظرف لأمسكتم «**لَأَمْسَكْتُمْ**» فعل وفاعل ومفعوله محذوف والجملة جزاء شرط «**خَشْيَةَ**» منصوب بنزع الخافض أي من خشية الجار والمجرور متعلق بأمسكتم «**الإِنْفَاقِ**» مضاف إليه له.

---

(١) أي: وأما دخول أما على الفعل التقديري.

قوله: (**وَكَذَا حُرُوفُ التَّحْضِيضِ**) أي: وكما أن حروف الشرط لا تدخل إلا على الفعل لفظاً أو تقديراً كذا حروف التحضيض (**لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْفِعْلِ لَفْظاً، نَحوُ: لَوْلَا فَعَلْتَ، أَوْ تَقْدِيراً كَقَوْلِكَ لِمَنْ ضَرَبَ قَوْماً: لَوْلَا زَيْداً، أَيْ: لَوْلَا ضَرَبْتَ زَيْداً**) أي: هلا ضربته (**قَالَ جَرِيْرٌ**[(١)]:

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ ... بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيَّ الْمُقَنَّعَا)

العد: الإحصاء، والعقر: الجرح، والنيب: جمع ناب وهي المسنة من النوق، والمجد: الكرم، وقال ابن السكيت: المجد الشرف، والضوطرى والضوطر والضيطرى: الرجل الضخم الذي لا غناء عنده، أي لا نفع عنده، يقال: كمى فلان شهادته يكميها إذا كتمها، وانكمى أي استخفى، وتكمى أي تغطى، وتكمت الفتنة الناس إذا غشيتهم، والكمي الشجاع المتكمي في سلاحه، لأنه كمى نفسه أي سترها بالدرع والبيضة[(٢)] والجمع الكماة،

«وَكَذا» مبتدأ «حُرُوفُ» خبره «التَّحْضِيضِ» مضاف إليه له «لَا» حرف نفي «تَدْخُلُ» فعل مضارع معلوم وفاعله مستتر فيه عائد إلى حروف التحضيض «إِلَّا» حرف استثناء «عَلَى الْفِعْلِ» جار ومجرور متعلق بتدخل «لفظاً» حال «أَوْ تَقْدِيراً» عطف عليه «كَقَوْلِكَ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف والكاف مضاف إليه له «لِمَنْ» اللام جارة وما موصول والجار والمجرور متعلق بقولك «ضَرَبَ» فعل وفاعل «قَوْماً» مفعول به له والجملة صلة من «لَوْلَا» حرف تحضيض «زَيْداً» مفعول به لفعل مقدر «أَيْ» حرف تفسير «لَوْلَا» حرف تحضيض «ضَرَبْتَ» فعل وفاعل «زَيْداً» مفعول به «قَالَ» فعل ماض «جَرِيرٌ» فاعله «تَعُدُّونَ» فعل وفاعل «عَقْرَ» مفعول به «النِّيْبِ» مضاف إليه «أَفْضَلَ» مفعول ثان لتعدون «مَجْدِكُمْ» مضاف إليه وضمير كم مضاف إليه له «بَنِي ظَوْطَرِي» منادى مضاف وحرف النداء محذوف «لَوْلَا» حرف تحضيض «الكَمِيَّ» منصوب مفعول لفعل مقدر وهو تعدون «المُقَنَّعَا» صفة للكمي وتمام الشعر مقول

---

(١) يهجو الفرزدق وقومه، بني ضوطرى: منادى حذف منه حرف النداء وهي قبيلة فرزدق، وأصل الضوطر بالضاد المعجمة الضخم اللئيم العظيم الإست: «جامع الشواهد».

(٢) أي: الحديدة التي تعرفها بالمنظر.

كأنهم[١] جمعوا الكامي مثل قاض وقضاة، ورجل مقنع بالتشديد أي عليه بيضة، أي تعدون عقر النيب للضيافة من أفضل مجدكم يا بني ضوطرى، أي: لولا تعدون عقر الكمي المقنع من أفضل مجدكم، يعني: أنتم تفتخرون بالضيافة فهلا تفتخرون بالمقاتلة.

قوله: (**وَأَمَّا: فِيْهِ مَعْنَى الشَّرْطِ**[٢]) اعلم أن «أما»[٣] لتفصيل ....

لقال «**وَأَمَّا**» بتأويل هذا اللفظ مبتدأ «**فِيهِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مقدم «**مَعْنَى**» مرفوع تقديرا مبتدأ مؤخر والمبتدأ مع خبره خبر المبتدأ الأول «**الشَّرْطِ**» مضاف إليه له ....

---

(١) يعني: أن الجمع على هذا الوزن خاص بجمع اسم الفاعل ولا يجمع الفعيل عليه، وأما الكماة في جمع الكميّ فبتنزيل الكمي منزلة الكامي كما أشار إلى ذلك بقوله: كأنهم.. إلخ؛ أي: أن الكماة في الحقيقة جمع الكامي لا الكمي.

(٢) وأما بيان معنى الشرط فيها فبأن نقول: هي حرف بمعنى أن وجب حذف شرطها لكثرة استعمالها في الكلام، ولكونها في الأصل موضوعةً للتفصيل وهو مقتض تكررها؛ كما ذكرنا من قولنا: أما زيد ففقيه، وأما عمرو فمتكلم، فيؤدي إلى الاستثقال «رضي».

(٣) أي: النسب المجملة التي وقعت في الجملة المتقدمة عليها وقد جاء للاستئناف من غير أن يتقدم عليها إجمال كالواقعة لفصل الخطاب كأما بعد «صفدي وغيره».

اعلم أن أما موضوعة لمعنيين: لتفصيل مجمل؛ نحو هؤلاء فضلاء أما زيد فعالم، وأما عمرو فتقي وهكذا.. ولاستلزام شيء لشيء، أي: أن ما بعدها شيء يلزمه حكم من الأحكام، ومن ثم قيل: إن فيها معنى الشرط؛ لأن معنى الشرط أيضا: هو استلزام شيء لشيء، أي: استلزم الشرط للجزاء كما ذكرنا في الظروف المبنية، والمعنى الثاني؛ أي: الاستلزام لازم لها في جميع مواقع استعمالها بخلاف التفصيل.

وقيل: إنه أيضاً لازم فالتزم ذكر المتعدد بعدها، وقال: إن قوله تعالى: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ [آل عمران: ٧] بعد قوله: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ﴾ [آل عمران: ٧] على معنى، وأما الراسخون، وهذا وإن كان محتملاً في هذا المقام إلا أن جواز السكوت على مثل قولك: أما زيد فقائم يدفع دعوى لزوم التفصيل فيها. «رضي».

النسب[١] نحو: أما زيد فعالم وأما عمرو فجاهل، فالأصل فيها التكرار، لكنهم لم يلتزموا تكرار «أما» كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ﴾ [آل عمران: ٧]، ولم يذكر بعده «أما» أخرى لكونها معلوماً مما قبلها، ويدل على كون «أما» للشرط لزوم الفاء في جوابها والقصد بأن الأول مستلزم للثاني ففيها معنى الشرط (**نَحوُ: أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ، أَصْلُهُ: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ**) هذا مذهب سيبويه، فمهما أصله: ماما فقلبت ألف «ما» الأولى هاءً فصار «مهما» كما ذكر، و«يكن» تامة بمعنى يقع و«من شيء» بيان الضمير المستتر الراجع إلى ما، تقديره[٢]: ما يقع الذي هو شيء «فزيد منطلق» أي الانطلاق ثابت لزيد على كل حال من الأحوال، فإذا علمت أن أصل «أما زيد فمنطلق»: مهما يكن من شيء فزيد منطلق، فقد علمت أن الشأن التزم حذف الفعل[٣] الداخل عليه «أما»، لأن المقصود هو الاسم الواقع بعدها، دون الفعل[٤]، ولما حذف الفعل جعل الجزء الذي مما في حيز جوابها بين «أما» وبين فائها عوضاً عن الفعل المحذوف وهو الاسم[٥] الواقع بعدها لكراهتهم أن تلي آلة الجزاء وهي الفاء آلة الشرط وهي

«**نَحو**» مر تركيبه «**أَمَّا**» حرف شرط «**زَيْدٌ**» مبتدأ «**فَمُنْطَلِقٌ**» خبره والجملة جزاء شرط لأما وفعل شرطها محذوف «**أَصْلُهُ**» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «**مَهْمَا**» حرف شرط «**يَكُنْ**» فعل تام «**مِنْ**» زائدة «**شَيْءٍ**» فاعل يكن تقديرا والجملة فعل شرط لمهما «**فَزَيْدٌ**» مبتدأ «**مُنْطَلِقٌ**» خبره والجملة

---

(١) جمع نسبة وهي الإسناد بين ركني الكلام كأما زيد فأكرمته وأما عمرو فضربته.

(٢) تفسير ذلك: أن أصل أما زيد فمنطلق أما يكون من شيء فزيد منطلق؛ يعني: إن يكن، أي: يقع في الدنيا شيء يقع انطلاق زيد «رضي».

(٣) وهو لفظ يكن.

(٤) لأن الغرض الكلي من هذه الملازمة حصول الانطلاق لزيد لا غير «رضي».

(٥) وهو لفظ زيد في مثال المتن.

«أما» وقال بعض النحويين: إن الاسم الذي بعد «أما» ليس جزءاً مما في حيز جواب «أما» بل هو معمول لفعل محذوف تقديره: مهما ذكر زيد فهو منطلق.

قوله: (وَإِذَنْ[1]: جَوَابٌ وَجَزَاءٌ) أي: وإذن جواب لقول الرجل وجزاء لفعله، وإنما أتى بها في آخر بيان حروف الشرط لمناسبتها الشرط والجزاء من حيث إنها جواب وجزاء، يقول الرجل: أنا آتيك فتقول: إذن أكرمك، فهذا الكلام قد أجبته به وصيرت إكرامك جزاء له على إتيانه.

قوله: (وَعَمَلُهَا) أي: وعمل إذن وهو (النَّصْبُ فِي فِعْلٍ مُسْتَقْبَلٍ غَيْرِ مُعْتَمِدٍ عَلِى شَيْءٍ قَبْلَهَا، كَقَوْلِكَ لِمَنْ يَقُولُ لَكَ: أَنَا أُكْرِمُكَ: إِذَنْ أُحِبَّكَ) أي إنما تعمل «إذن» بشرطين: أحدهما أن يكون الفعل مستقبلاً لكونها جواباً وجزاءً،

جزاء شرط «وَإِذَنْ» مبتدأ «جَوابٌ» خبره «وَجَزاءٌ» عطف عليه.

«وَعَمَلُهَا» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «فِي فِعْلٍ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «مُسْتَقْبَلٍ» صفة فعل «غَيْرِ» صفة بعد صفة «مُعْتَمِدٍ» مضاف إليه «عَلَى شَيْئٍ» جار ومجرور متعلق بمعتمد «قَبْلَهَا» ظرف صفة شيئ والهاء مضاف إليه ....

---

(١) قال الجمهور: وهي حرف، وقيل: اسم، والأصل في إذن أكرمك: إذا جئتني أكرمك، ثم حذفت الجملة وعوض التنوين عنها وأضمرت أن.

وعلى الأول: فالصحيح أنها بسيطة لا مركبة من إذ وأن، وعلى البساطة فالصحيح أنها ناصبة لا أن مضمرة بعدها.

قال سيبويه: معناها الجواب والجزاء، وقال الشلوبين: في كل موضع، وقال الفارسي: في الأكثر، وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال لك: أحبك فتقول إذن أظنك صادقاً إذْ لا مجازاة هنا ضرورة، والأكثر أن تكون جواباً؛ لإن أو لو ظاهرتين أو مقدرتين، فالأول؛ نحو: عن جئتني إذن أزورك، والثاني لو زرتني إذن أكرمك.

قال الفراء: حيث جاءت بعدها اللام فقلبها لو مقدر إن لم تكن ظاهرة. «مغني اللبيب».

والجزاء لا يمكن إلا في الاستقبال، وثانيهما ألا يعتمد ما بعدها على ما قبلها، أي لا يكون ما بعدها معمولاً لما قبلها وإلا يلزم توارد العاملين وهما «إذن» وما قبلها على معمول واحد.

قوله: (**وَتُلْغِيهَا**) أي: وتلغي «إذن» أي وتبطل عملها (**إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ بَعْدَهَا حَالاً**) لفقد أحد[1] الشرطين المذكورين (**كَقَوْلِكَ لِمَنْ حَدَّثَكَ: إِذَنْ[2] أَظُنُّكَ كَاذِباً**).

قوله: (**أَوْ مُعْتَمِداً[3] عَلَى مَا قَبْلَهَا**) أي: وتلغيها أيضاً إذا كان الفعل المذكور بعدها معتمداً على ما قبلها لفقد ....

«**وَتُلْغِيهَا**» فعل مضارع وفاعله راجع إلى الفعل والهاء مفعول به راجع إلى إذن والجملة فعل شرط لإذا «**إِذَا**» ظرف زمان وشرطية «**كَانَ**» فعل ناقص «**الفِعْلُ**» اسمه «**المَذْكُورُ**» صفة الفعل «**بَعْدَهَا**» ظرف متعلق بالمذكور والهاء مضاف إليه له «**حَالاً**» خبر كان والجملة جزاء شرط لإذا «**كَقَوْلِكَ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف والكاف مضاف إليه له «**لِمَنْ**» اللام جارة ومن اسم موصول والجار والمجرور متعلق بقولك «**حَدَّثَكَ**» فعل وفاعل ومفعول والجملة صلة من «**إِذَنْ**» حرف شرط «**أَظُنُّكَ**» فعل وفاعل ومفعول والجملة جزاء شرط لإذن وفعل شرطه محذوف «**كَاذِباً**» مفعول ثان لأظنك «**أَوْ مُعْتَمِداً**» عطف على حالا «**عَلَى مَا**» على جارة وما موصول والجار والمجرور متعلق بمعتمدا «**قَبْلَهَا**» ظرف صلة ما والهاء مضاف إليه

---

(١) وهو كون ما بعدها مستقبلاً.

(٢) لأن التكلم لا يكون إلا حالاً.

(٣) قال الرضي: المراد بالاعتماد: أن يكون ما بعدها من تمام ما قبلها وذلك في ثلاثة مواضع: الأول: أن يكون ما بعدها خبراً لما قبلها؛ نحو: إذن أكرمك، وأني إذن أكرمك.
الموضع الثاني: أن يكون جزاء الشرط الذي قبل إذن نحو: إن تأتيني إذن أكرمك، والثالث: أن يكون جواباً للقسم الذي قبلها نحو: والله إذن لأخرجن. «شرح الرضي على الكافية». اهـ.

الشرط[١] الثاني (**كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ: أَنَا آتِيْكَ: أَنَا إِذَنْ أُكْرِمُكَ**) وتلغيها أيضاً إذا فقد الشرطان المذكوران جميعاً كقولك لمن حدثك الآن: أنا إذن أظنك كاذباً.

حرفا التعليل

قوله: (**حَرْفَا التَّعْلِيْلِ**) أي: ومن أصناف الحرف حرفا التعليل (**وَهُمَا: كَيْ وَاللَّامُ، نَحوُ: جِئْتُكَ كَيْ تُعْطِيَنِي مَالاً، وَنَحوُ: زُرْتُكَ لِتُكْرِمَنِي**) وقد مرَّ بيان عملهما في باب الفعل.

حرف الردع

قوله: (**حَرْفُ الرَّدْعِ**) أي: ومن أصناف الحرف حرف الردع، أي الزجر والمنع والكف، قال الجوهري في الصحاح: ردعته عن الشيء أردعه ردعاً فارتدع، أي كففته فانكف (**وَهُوَ: كَلَّا، كَقَوْلِكَ:** ....

له «**كَقَوْلِكَ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف أي مثاله «**لِمَنْ**» اللام جارة ومن اسم موصول والجار والمجرور متعلق بقولك «**قَالَ**» فعل ماض وفاعله مستتر فيه راجع إلى من «**أَنَا**» مبتدأ «**آتِيكَ**» فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر المبتدأ وهو خبره مقول قال وفعل شرط لإذن «**إِذَنْ**» حرف شرط «**أُكْرِمُكَ**» فعل وفاعل ومفعول والجملة جزاء شرط.

«**حَرْفَا**» مبتدأ وخبره محذوف أي ومن أصناف الفعل «**التَّعْلِيلِ**» مضاف إليه «**وَهُمَا**» مبتدأ «**كَيْ**» بدل عن حرفا التعليل أو مبتدأ وخبره محذوف أو خبر مبتدا محذوف «**وَاللَّامُ**» عطف على كي «**نَحْو**» مر تركيبه «**جِئْتُكَ**» فعل وفاعل ومفعول «**كَيْ**» حرف تعليل «**تُعْطِيَنِي**» فعل وفاعل ومفعول وتعطيني منصوب بأن المقدرة «**مَالاً**» مفعول ثان «**وَزُرْتُكَ**» فعل وفاعل ومفعول «**لِتُكْرِمَنِي**» اللام حرف تعليل وتكرمني فعل وفاعل ومفعول.

«**حَرْفُ**» مبتدأ وخبره محذوف أي ومن أصناف الحرف «**الرَّدْعِ**» مضاف إليه «**وَهُوَ**» مبتدأ «**كَلَّا**» بتأويل هذا اللفظ خبره «**كَقَوْلِكَ**» جار ومجرور حملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف والكاف

---

(١) وهو عدم الاعتماد.

لِمَنْ قَالَ) لك (شَيْئاً تُنْكِرُهُ نَحوُ: فُلَانٌ يُبْغِضُكَ: كَلَّا، أَيْ: اِرْتَدِعْ) أي: انزجر عن هذا القول كما قال عز وجل بعد قوله: ﴿رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ۝١٥﴾ و﴿رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ﴾(١): ﴿كَلَّا﴾ [الفجر: ١٥-١٧]، أي: ليس الأمر كذلك، لأنه تعالى قد يوسع في الدنيا رزق من لا يكرمه من الكفار والفجار، وقد يضيق فيها رزق من لا يهينه من الأنبياء والصحابة، وقد يكون «كلا» بمعنى: حقاً، كما في قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [العلق: ٦-٧]، وعلى هذا الوجه أي كونها بمعنى التحقق يكون أيضاً حرفاً، لكونها بنيت لتحقيق الجملة كـ«إنّ» المكسورة، فلم يخرجها ذلك المعنى عن الحرفية وقال بعضهم: «كلا» إذا كانت بمعنى حقاً تكون اسماً، لكنها بنيت لموافقتها لفظاً لـ «كلا» التي للردع.

اللامات

قوله: (اللَّامَاتُ) أي: ومن أصناف الحرف اللامات (وَهِيَ ثَمَانِيَةُ أَنْواعٍ): (لَامُ التَّعْرِيْفِ) ولام القسم ولام الموطئة للقسم ولام جواب لو ولولا ولام الأمر ولام الابتداء واللام الفارقة بين «إن» المخففة والنافية ولام الجر

مضاف إليه «لِمَنْ» اللام جارة ومن اسم موصول مجرور والجار والمجرور متعلق بقولك «قَالَ» فعل وفاعل «شَيْئاً» مقول قال والجملة صلة من «تُنْكِرُهُ» فعل وفاعل ومفعول والجملة صفة شيئًا «نَحْو» مر تركيبه «فُلَانٌ» مبتدأ «يُبْغِضُكَ» فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر المبتدأ «كَلَّا» حرف ردع «أَيْ» حرف تفسير «إِرْتَدِعْ» أمر بالصيغة وفاعله مستتر فيه وهو أنت «وَانْزَجِرْ» عطف عليه «عَنْ هَذا» جار ومجرور متعلق بانزجر «القَوْلِ» بدل عن هذا.

«اللَّامَاتُ» مبتدأ وخبره محذوف أي ومن أصناف الحرف «وَهِيَ» مبتدأ «ثَمَانِيَةُ» خبره «أَنْواعٍ» مضاف إليه «لَامُ التَّعْرِيفِ» بدل عن ثمانية أو مبتدأ وخبره محذوف أو خبر مبتدأ محذوف ....

---

(١) الإهانة: ضد الكرم؛ لأنها بمعنى الاستخفاف بالشيء والإكرام تعظيم الشيء.

فلام التعريف **(وَهِيَ اللَّامُ السَّاكِنَةُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الاِسْمِ الْمَنْكُورِ فَتُعَرِّفُهُ)** فهذه اللام وحدها هي حرف التعريف عند سيبويه، إذ لو كانت الألف مقصودة قبلها لم تحذف في الوصل كما لا تحذف همزة «أم» و«إن» و«إذن»، ولأن التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد، فوجب أن يكون دليل التعريف أيضاً حرفاً واحداً[1]؛ حملاً للنقيض على النقيض[2]، وذهب الخليل إلى أن حرف التعريف الألف واللام ـ «أل» ـ كـ«هل» و«بل»[3] لأن حروف المعاني[4] ليس منها ما وضع على حرف واحد ساكن، فوجب أن يحمل هذا[5] على ما[6] ثبت[7]، دون ما لم يثبت، وأما سقوط الألف على مذهب

«**وَهِيَ**» مبتدأ «**اللَّامُ**» خبره «**السَّاكِنَةُ**» صفته «**الَّتِي**» موصولة صفة بعد صفة «**تَدْخُلُ**» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه راجع إلى اللام والجملة صلة الموصول «**عَلَى الاِسْمِ**» جار ومجرور متعلق بتدخل «**المَنْكُورِ**» صفة الاسم «**فَتُعَرِّفُهُ**» الفاء حرف على تدخل وتعرفه فعل مضارع وفاعله مستتر فيه راجع إلى اللام والهاء مفعول به ....

---

(١) كما أن حرف التنكير واحد.

(٢) فإن قلت: حق النقيض لا موافقاً له، فكيف حمل عليه؟
قلت: لأن للنقيض طرفين: طرفاً للثبوت، وطرفا للنفي، وحمل أحدهما على الآخر لاشتراكهما في كونهما طرفين، فهو في الحقيقة حمل النظير على النظير لا حمل النقيض. «لباب».

(٣) أي: في الوزن والحروف، يعني: أن حرف التعريف اللام والألف معاً.

(٤) وهي الحروف العاملة المذكورة في باب الحرف، وحروف المباني هي التي تبنى منها الكلمة، وتسمى حروف الهجاء كألف باء تاء ثاء جيم حاء خاء دال. .

(٥) أي: لام التعريف.

(٦) وهو كون حروف المباني على أكثر من حرف مفرد.

(٧) في كلام العرب.

الخليل فللتخفيف لكثرة الاستعمال وليست للوصل، بل هي همزة القطع على مذهبه، وأما عند سيبويه فهي للوصل.

قوله: (**إِمَّا تَعْرِيْفَ**[١] **جِنْسٍ**[٢]) أي: وهي اللام الساكنة الداخلة على الاسم المنكور فتعرف هذه اللام ذلك الاسم المنكور، إما تعريف جنس[٣]، أي: حقيقة (**أَوْ تَعْرِيْفَ عَهْدٍ خَارِجِيٍّ**[٤]، **مِثَالُ الأَوَّلِ**) وهو أن تعرف هذه اللام الاسم المنكور تعريف جنس، نحو (**قَوْلُكَ: أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّيْنَارُ والدِّرْهَمُ، أَيْ: أَهْلَكَهُمْ هَذَانِ الْحَجَرَانِ الْمَعْرُوفَانِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الأَحْجَارِ**) ولا تريد ديناراً ولا درهماً بعينهما، بل تريد جنسهما أي حقيقتهما.

قوله: (**وَقَوْلُكَ**) عطف على قوله: «كقولك»، أي: ومثال الأول أيضاً قولك: (**الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ المَرْأَةِ، أَيْ: هَذَا** ....

«إِمَّا» موطئة «تَعْرِيفَ» مفعول مطلق لتعرفه «جِنْسٍ» مضاف إليه «أَوْ تَعْرِيفَ» عطف على تعريف «عَهْدٍ» مضاف إليه «خَارِجِيٍّ» صفة عهد «مِثَالُ» مبتدأ «الأَوَّلِ» مضاف إليه «وَهُوَ» مبتدأ «قَوْلُكَ» خبر المبتدأ وهو مع خبره خبرالمبتدأ الأول «أَهْلَكَ» فعل ماض «النَّاسَ» مفعول به مقدم «اَلدِّينَارُ» فاعله «والدِّرْهَمُ» عطف عليه والجملة مقول قولك «أَيْ» حرف تفسير «أَهْلَكَهُمْ» فعل ومفعول «هَذانِ» فاعل «الحَجَرانِ» بدل عن هذان «المَعْرُوفَانِ» صفة الحجران «مِنْ بَيْنِ» جار ومجرور متعلق بمعروفان «سَائِرِ» مضاف إليه له «الأَحْجَارِ» مضاف إليه له «وَقَوْلُكَ» عطف على قولك «اَلرَّجُلُ» مبتدأ «خَيْرٌ» خبره «مِنَ الْمَرْأَةِ» جار ومجرور متعلق بخير «أَيْ» حرف تفسير «هَذا» مبتدأ ....

---

(١) مفعول مطلق لـ «تعرفه» المذكور؛ أي: تعريفاً جنسياً.

(٢) أي: الحقيقة من حيث هي حقيقته.

(٣) أي: أن اللام إما للجنس أو للعهد الخارجي، وإما لام الاستغراق والعهد الذهني ففي الحقيقة: لام الجنس. «زين الدين».

(٤) وهي التي تشير إلى حصة معهودة؛ كقوله تعالى: ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾ [المزمل: ١٥-١٦].

الْجِنْسُ[(١)] **مِنَ الْحَيَوانِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الأَجْنَاسِ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ الْجِنْسِ مِنَ الحَيَوَانِ)** أي من بين سائر أجناسه.

قوله: (**وَقَوْلُهُمْ**) عطف أيضاً على قوله: «قولك» أي: ومثال الأول أيضاً قولهم: (**الْمَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ**) وأرادوا بأصغريه: القلب واللسان، سميا بذلك لصغر حجمهما (**أَيْ: اعْتِبَارُ هَذَا الْجِنْسِ بِالْقَلْبِ الْمُدْرِكِ وَاللِّسَانِ الْمُبَيِّنِ الْمُقَرِّرِ**) المفسر قال الله تعالى في سورة ص: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾[(٢)] [ص: ٢٠]، ومنه قول الشاعر[(٣)]:

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ ونِصْفٌ فُؤَادُهُ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلاَ صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ

قوله: (**وَمِثَالُ الثَّانِي**) أي: ومثال الثاني أن تعرف هذه اللام الاسم المنكور تعريف عهد خارجي، أي معرفة خارجية (**نَحوُ قَوْلِكَ: فَعَلَ الرَّجُلُ كَذَا، لِرَجُلٍ**[(٤)] **مَعْهُودٍ**) أي: معروف (**بَيْنَكَ** ....

«**الجِنْسُ**» بدل منه «**مِنَ الْحَيَوانِ**» جار ومجرور حال «**مِنْ بَيْنِ**» جار ومجرور جملة ظرفية صفة «**سَائِرِ**» مضاف إليه «**الأَجْنَاسِ**» مضاف إليه «**خَيْرٌ**» خبر المبتدأ «**مِنْ ذَلِكَ**» جار ومجرور متعلق بخير «**الجِنْسِ**» بدل عن ذلك «**وَقَوْلُهُمْ**» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «**أَلْمَرْءُ**» مبتدأ «**بِأَصْغَرَيْهِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ والجملة مقول قولهم «**أَيْ**» حرف تفسير «**إِعْتِبَارُ**» مبتدأ «**هَذا**» مضاف إليه «**الجِنْسِ**» بدل عن هذا «**بِالْقَلْبِ**» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «**المُدْرِكِ**» صفة القلب «**وَاللِّسَانِ**» عطف عليه «**المُبَيِّنِ**» صفة اللسان «**المُقَرِّرِ**» صفة بعد صفة.

«**وَمِثَالُ**» مبتدأ «**الثَّانِي**» مضاف إليه «**نَحْو**» مر تركيبه «**قَوْلِكَ**» مضاف إليه لنحو والكاف مضاف إليه له «**فَعَلَ**» فعل ماض «**الرَّجُلُ**» فاعله «**كَذا**» مفعول والجملة مقول قولك «**لِرَجُلٍ**» جار ومجرور متعلق بقولك «**مَعْهُودٍ**» صفة رجل «**بَيْنَكَ**» بين ظرف متعلق بمعهود والكاف

(١) أي: الجنس اللغوي لا المنطقي.

(٢) موضعها القلب؛ أي: البيان الشافي في كل قصد، وموضعه اللسان.

(٣) وهو زهير بن مسلم المزني.

(٤) متعلق بالقول.

وَبَيْنَ مُخَاطَبِكَ).

قوله: (وَقَوْلِكَ) عطف على قوله: «قولك» أي: ومثال الثاني قولك: (أَنْفَقْتُ الدِّرْهَمَ، لِدِرْهَمٍ مَعْهُودٍ) أي: معروف (بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُخَاطَبِكَ) قال الجوهري في الصحاح: المعهود الذي عُهِدَ وعُرِفَ، ومثال الثاني أيضاً: كل اسم معرف باللام تقدم ذكره منكراً أو معرفاً، كقوله تعالى(١): ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾ [المزمل: ١٥-١٦]، وقوله تعالى(٢): ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٥-٦]، وقد تعرف هذه اللام الاسم المنكور تعريف عهد ذهني كقولك: أدخل السوق واشتر اللحم لسوق معهود في الذهن وليس بينك وبين مخاطبك سوق وجودي معهود، وقد تعرف هذه اللام الاسم المنكور تعريف الاستغراق، أي استغراق الجنس، كقوله تعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [الشرح: ١-٣]، أي: إن جميع الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وتعرف لام الاستغراق بأن لفظ الجميع أو الكل لو وضع موضعها لصح المعنى، وبأن الاستثناء مما دخلت عليه جائز كما في هذه الآية المذكورة.

قوله: (وَلَامُ الْقَسَمِ) عطف على قوله: «لام التعريف» أي: ومن اللامات لام التعريف ولام القسم أي لام جواب القسم، وإنما يتلقى القسم بجواب فيه اللام وغيرها من «إن» وحروف النفي، لربط الجواب بالقسم إذا كان القسم

مضاف إليه له «وَبَيْنَ» عطف عليه «مُخَاطَبِكَ» مضاف إليه والكاف مضاف إليه له «وَقَوْلِكَ» عطف على قولك قبله «أَنْفَقْتَ» فعل وفاعل «الدِّرْهَمَ» مفعول به والجملة مقول قولك «لِدِرْهَمٍ» جار ومجرور متعلق بقولك «مَعْهُودٍ» صفة درهم «بَيْنَكَ» ظرف لمعهود «وبَيْنَ» عطف على بينك «مُخَاطَبِكَ» مضاف إليه والكاف مضاف إليه له «وَلَامُ» عطف على لام التعريف «القَسَمِ» مضاف إليه له ....

---

(١) مثال للمتقدم النكرة.

(٢) مثال للمتقدم المعرفة.

لغير السؤال، وأما القسم الذي للسؤال فلا يتلقى إلا بما فيه معنى الطلب[١]، كقولك: بالله أخبرني، وأما القسم الذي لغير السؤال ففيه تفصيل، وهو أن جواب هذا القسم إما جملة فعلية أو جملة اسمية، وعلى كلا التقديرين إما مثبتة أو منفية، فإن كان الجواب جملة فعلية مثبتة، وكان فعلها مضارعاً لزمها اللام مع نون التأكيد على الأفصح (**نَحْو: وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا**) وإن كان فعلها ماضياً لزمها اللام مع «قد» على الأفصح، نحو: والله لقد قام زيد، وإن كان الجواب جملة فعلية منفية، وكان فعلها مضارعاً لزمها «ما» أو «لا» مع نون التأكيد وبدونها نحو: والله ما أفعلن أو لا أفعلن، وما أفعل ولا أفعل، ويجوز حينئذٍ[٢] حذف حرف النفي لدلالة الحال عليه، كقوله تعالى: ﴿تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥] أي: لا تفتؤ، وإن كان فعلها ماضياً لزمها «ما» أو «لا» نحو: والله ما قام زيد أو لا قام زيد، وإن كان الجواب جملة اسمية مثبتة لزمها اللام أو «إن» المكسورة أو هما معاً نحو: والله لزيد قائم، أو والله إن زيداً قائم، أو والله إن زيداً لقائم[٣]، وإن كان الجواب جملة اسمية منفية لزمها «ما» أو «لا» نحو: والله ما زيد في الدار، أو والله لا زيد في الدار ولا عمرو.

قوله: (**وَالْمُوَطِّئَةُ لِلْقَسَمِ**) عطف أيضاً على قوله: «لام التعريف» أي: من

«فِي نَحْوِ» جار ومجرور جملة ظرفية حال من اللام «وَ» حرف القسم جارة «**اللَّهِ**» مجرور به ومقسم الجار والمجرور متعلق بأقسم المقدر «**لَأَفْعَلَنَّ**» اللام جواب القسم وأفعلن فعل مضارع مؤكد بنون التأكيد وفاعله مستتر فيه وهو أنا «**كَذا**» مفعول به والجملة مضاف إليه لنحو «**وَالْمَوْطِئَةُ**» عطف على اللام «**لِلْقَسَمِ**» جار ومجرور جملة ظرفية صفة الموطئة ....

---

(١) كالأمر والنهي.

(٢) أي: إذا كان الجواب جملة فعلية منفية والفعل مضارع.

(٣) دخل اللام على الخبر، لئلا يجتمع أداتا الربط.

اللامات لام التعريف ولام الموطئة للقسم من التوطئة وهي التليين والتسهيل، أي المسهلة على السامع تفهم الجواب، فإن المراد باللام الموطئة للقسم هي اللام التي تدخل على حرف الشرط بعد تقدم القسم لفظاً (**نَحْوُ: وَاللَّهِ لَئِنْ أَكْرَمْتَنِي لَأُكْرِمَنَّكَ**) أو تقديراً كقوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ [الزمر: ٦٥]، وقوله: ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ﴾ [يس: ١٨]، أي: والله لئن أشركت ليحبطن عملك، لتؤذن[١] أن الجواب للقسم لا للشرط[٢]، فهذا[٣] معنى توطئتها وليست هذه اللام الداخلة على الشرط[٤] جواب القسم وإنما جواب القسم لفظاً ومعنًى ما يأتي بعد الشرط لكون القسم أهم[٥] لتقدمه على الشرط وهو جواب[٦] الشرط معنًى لا لفظاً، وإذا تقدم القسم في أول الكلام لزم أن يدخل حرف الشرط على الماضي لفظاً نحو: والله لئن أكرمتني لأكرمتك، أو معنًى نحو: والله لئن لم تكرمني[٧] لأهيننك؛ لأنه لما لم يعمل حرف الشرط في الجواب لفظًا لكونه جواباً للقسم أتي بالشرط على وجه لا يكون لحرف الشرط فيه عمل لفظاً ليتوافقا[٨].

«فِي نَحْوِ» جار ومجرور جملة ظرفية حال «وَ» حرف القسم جارة «اللَّهِ» مجرور به ومقسم والجار والمجرور متعلق بأقسم المقدر «لَئِنْ» اللام جواب القسم وإن حرف شرط «أَكْرَمْتَنِي» فعل وفاعل ومفعول والجملة فعل شرط لإن «لَأُكْرِمَنَّكَ» فعل وفاعل ومفعول والجملة جزاء

---

(١) أي: ليعلم اللام.

(٢) لأن جواب الشرط لا يصدر باللام.

(٣) أي: الإعلام.

(٤) أي: حروف الشرط.

(٥) من الشرط؛ علة للاهتمام.

(٦) لكونه مشروطاً بأن الشرطية.

(٧) مضارع لفظاً، ماضٍ معنى، ولكن اختص بالاستقبال بسبب إنْ الشرطية.

(٨) أي: الشرط والجزاء.

قوله: (وَلَامُ[١] جَوَابِ لَوْ وَلَوْلَا) عطف أيضاً على قوله: «ولام التعريف» أي: من اللامات لام التعريف ولام جواب لو، كقوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا﴾ [الواقعة: ٦٥]، والحطام: ما تكسر من[٢] اليبس، ولام جواب لولا نحو: لولا عليٌّ لهلك عمر(وَيَجُوزُ حَذْفُهَا) أي: هذه اللام، كقوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا﴾ [الواقعة: ٧٠] أي لجعلناه، وماء أجاج أي ملح ومر.

قوله: (وَلَامُ الأَمْرِ) عطف أيضاً على قوله: «ولام التعريف» أي: من اللامات لام التعريف ولام الأمر وهي أي ولام الأمر مكسورة نحو: ليضرب زيد (وَيَجُوزُ تَسْكِيْنُهَا) أي: تسكين لام الأمر (عِنْدَ وَاوِ الْعَطْفِ وَفَائِهِ) كقوله تعالى في سورة البقرة: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي﴾ [البقرة: ١٨٦]، ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ﴾ [الحج: ٢٩].

قوله: (وَلَامُ الاِبْتِدَاءِ[٣]) عطف أيضاً على قوله: «لام التعريف»، أي: من اللامات لام التعريف ولام الابتداء وهي اللام المفتوحة (فِي نَحْوِ: لَزَيْدٌ

شرط لإن «وَلَامُ جَوابِ لَوْ وَلَوْلَا» عطف على الموطئة «وَيَجُوزُ» فعل مضارع معلوم «حَذْفُهَا» فاعل يجوز والهاء مضاف إليه له «وَلَامُ الْأَمْرِ» عطف على لام جواب لو «وَيَجُوزُ» فعل مضارع معلوم «تَسْكِينُهَا» فاعل والهاء مضاف إليه له «عِنْدَ» ظرف متعلق بتسكين «واوِ» مضاف إليه «العَطْفِ» مضاف إليه له «وَفَائِهِ» عطف على واو.

«وَلَامُ الْإِبْتِدَاءِ» عطف على لام الأمر «فِي» جارة «لَزَيْدٌ» اللام للإبتداء وزيد مبتدأ .....

---

(١) وهي المؤكدة لارتباط إحدى الجملتين بالأخرى.

(٢) لفظ «من» هنا للتعليل.

(٣) وفائدتها أمران: توكيد مضمون الجملة ولهذا أخروها في باب «إنّ» عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين وتخليص المضارع للحال، واحترز بابتداء الكلام من مثل: قام القوم كلهم أجمعون؛ فإنه كلام فيه مؤكدان ولكنهما ليسا في ابتدائه واعترض بإنما قام زيد على رأي السكاكي لأنه قال إن سبب الحصر في هذا الكلام أن أن للتأكيد وما كذلك فاجتمع التأكيدان فأفادتا الحصر. =

قَائِمٌ، وَإِنَّهُ لَيَذْهَبُ زَيْدٌ) وإنما أورد مثالين إشارة إلى أن هذه اللام لا تدخل إلا على الاسم أو الفعل المضارع لشبهه بالاسم، كقوله تعالى في سورة الحشر: ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ﴾ [الحشر: ١٣]، وكقوله تعالى في سورة النحل: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ [النحل: ١٢٤]، ويمتنع دخولها على الماضي(١) لبعده عن شبه الاسم فلا يقال: إن زيداً لقائم، وفائدة هذه اللام توكيد مضمون الجملة ولما كانت متفقة مع «إن» المكسورة في معنى التأكيد كرهوا أن يجمعوا بينهما وإنما أدخلوا هذه اللام على خبر «إن» المكسورة إذا تقدم اسمها على خبرها أو خبرها على اسمها إذا فصل بينه وبين أن، أو على ما بين الاسم والخبر وهو متعلق الخبر نحو: إن زيداً لقائم وإن في الدار لزيداً وإن زيداً لفي الدار جالس، ولا يقولون: إن زيداً جالس لفي الدار، لأن ما قبل هذا اللام لا يعمل فيما بعدها.

قوله: (وَاللَّامُ الْفَارِقَةُ) عطف أيضاً على قوله: «لام التعريف» أي: من اللامات لام التعريف واللام الفارقة (بَيْنَ ....

«قَائِمٌ» خبره «وإِنَّهُ» إن من الحروف المشبهة بالفعل والهاء للشأن اسمه «لَيَذْهَبُ» اللام للإبتداء ويذهب فعل مضارع معلوم «زَيْدٌ» فاعله «وَاللَّامُ» عطف على لام الإبتداء «الفَارِقَةُ» صفته «بَيْنَ»

= واعترض ابن مالك على الثاني بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [النحل: ١٢٤]، ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ﴾ [يوسف: ١٣] فإن الذهاب كان مستقبلاً، فلو كان الحزن حالاً لزم تقدم الفعل في الوجود على فاعله مع أنه أثره.
والجواب: أن الحكم في ذلك اليوم واقع لا محالة، فنزل منزلةَ الحاصل المشاهد، وأن التقدير: قصد أن تذهبوا والقصد حال. «مغني اللبيب».

(١) أي: ويمنع دخولها على الماضي، وهو الصواب، ويؤيده قوله: فلا قوله: فلا يقال إن زيداً لقام؛ إذ النفي هنا يستلزم المنع لا القبح، وفي بعض النسخ: ويقبح دخولها على الماضي، ونسختنا هذه أولى منه؛ لأن التوصيف بالمصدر ليس إلا للمبالغة.

إِنْ الْمَكْسُورَةِ الْمُخَفَّفَةِ وَ) بين (إِنْ النَّافِيَةِ) وهي لازمة لخبر «إن» المكسورة إذا خففت كما ذكر في بحث الحروف المشبهة بالفعل.

قوله: (وَلَامُ الْجَرِّ) عطف أيضاً على قوله: «لام التعريف» أي: من اللامات لام التعريف ولام الجر (نَحوُ: المَالُ لِزَيْدٍ) وجئتك لتكرمني، أي لإكرامك[١].

تاء التأنيث الساكنة

قوله: (تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ) أي: ومن أصناف الحرف تاء التأنيث الساكنة (وَهِيَ التَّاءُ اللَّاحِقَةُ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي نحوُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، وَضُرِبَتْ هِنْدٌ).

قوله: (وَدُخُولُهَا) أي: ودخول هذه التاء على الفعل الماضي (لِلإِيْذَانِ) أي: للإعلام (مِنْ أَوَّلِ الأَمْرِ بِأَنَّ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ) وهو الفاعل (مُؤَنَّثٌ) إما مؤنث غير حقيقي كما في المثال الأول أو حقيقي كما في المثال الثاني وحقها السكون، لئلا يلزم أربع حركات متواليات، ويتحرك بالكسر عند ملاقاة الساكنين، نحو: قد قامت الصلاة، وبالفتح في نحو: ضربتا، ولكون تحركها

ظرف متعلق بالفارقة «إِنْ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه «المُخَفَّفَةِ» صفة إن «وَالنَّافِيَةِ» عطف على المخففة «وَلَامُ» عطف على اللام الفارقة «الجَرِّ» مضاف إليه.

«تَاءُ» مبتدأ وخبره محذوف أي من أصناف الحرف «التَّأْنِيثِ» مضاف إليه له «السَّاكِنَةُ» صفة التاء «وَهِيَ» مبتدأ «التَّاءُ» خبره «اللَّاحِقَةُ» صفته «بِالْفِعْلِ» جار ومجرور متعلق باللاحقة «المَاضِي» صفة الفعل «نَحو» مر تركيبه «قَدْ» حرف تحقيق «قَامَتِ» فعل ماض معلوم «الصَّلَاةُ» فاعله «وضَرَبَتْ» فعل ماض «هِنْدٌ» فاعله والجملة عطف على قد قامت «وَدُخُولُهَا» مبتدأ والهاء مضاف إليه «لِلْإِيذانِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «مِنْ أَوَّلِ» جار ومجرور متعلق بالإيذان «لْأَمْرِ» مضاف إليه له «بِأَنَّ» الباء جارة وأن من الحروف المشبهة بالفعل «المُسْنَدَ» اسم أن «إِلَيْهِ» جار ومجرور متعلق بالمسند «مُؤَنَّثٌ» خبر أن والجملة في تأويل المصدر

---

(١) يشير إلى تقدير أن المصدرية بعد لام الجر.

عارضة لم ترد الألف الساقطة في نحو: رمتا، فلا يقال: رماتا، إلا في لغة رديئة.

النون المؤكدة

قوله: **(والنُّونُ الْمُؤَكِّدَةُ)** أي: ومن أصناف الحرف النون المؤكدة وهي على ضربين: ثقيلة مفتوحة[١] وخفيفة ساكنة والثقيلة أبلغ في التأكيد من الخفيفة، ومن ثمة ابتدأ بتبيينها فقال **(لَا يُؤَكَّدُ بِهَا)** أي: بالنون المؤكدة الثقيلة **(إِلَّا فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ فِيهِ مَعْنَى الطَّلَبِ)** احتراز عن الماضي والحال وعما[٢] ليس فيه معنى الطَّلب، فإنها لا تؤكد بالنون المؤكدة، والفعل المستقبل الذي فيه معنى الطلب المؤكد بالنون المؤكدة **(كَالأَمْرِ** ....

مجرور بالباء متعلق بالإيذان «اَلنُّونُ» مبتدأ وخبره محذوف أي ومن أصناف الحرف **«الْمُؤَكِّدَةُ»** صفة **«لَا»** حرف نفي **«يُؤَكِّدُ»** فعل مضارع مجهول **«بِهَا»** جار ومجرور كتعلق بيؤكد **«إِلَّا»** حرف استثناء **«فِعْلٌ»** مفعول مالم يسم فاعله ليؤكد **«مُسْتَقْبَلٌ»** صفة فعل **«فِيهِ»** جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ مؤخر **«مَعْنَى»** مرفوع تقديرا مبتدأ مؤخر **«الطَّلَبِ»** مضاف إليه له **«كَالْأَمْرِ»**

---

(١) ذهب البصريون: إلى أن كلا منهما أصل لتخالف بعض أحكامهما كإبدال الخفيفة ألفاً وقفاً في نحو: ﴿وَلَيَكُونًا﴾ [يوسف: ٣٢]، وحذفها في نحو: «لا تهن الفقير» وهما ممتنعان في الثقيلة، وكوقوع الشديدة بعد الألف وهو ممتنع في الخفيفة، وعورض التعليل بأن الفرع قد يختص بأحكام ليست في الأصل كما في أن المفتوحة فإنها فرع المكسورة ولها أحكام تخصها.

وذهب الكوفيون: إلى أن الخفيفة فرع الثقيلة لاختصارها منها، وقيل: بالعكس، ويؤيده: أن الخفيفة بسيطة، والثقيلة مركبة، فالخفيفة أحق بالأصالة، والثقيلة أحق بالفرعية، وذكر الخليل أن التوكيد بالثقيلة أشد من الخفيفة؛ أي: من التوكيد بالخفيفة؛ ويؤيده: أن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى. «صبان، أشموني».

(٢) أي: عن الفعل المضارع الذي ليس فيه معنى الطلب. اهـ.

نَحوُ: اضْرِبَنَّ، وَ) كـ(النَّهْيِ نَحوُ: لَا تَخْرُجَنَّ، وَ) كـ(الاِسْتِفْهَام نَحوُ: هَلْ تَذْهَبنَّ؟، وَ) كـ(الْعَرْضِ نَحوُ: أَلَا تَنْزِلَنَّ، وَ) كـ(التَّمَنِّي نَحوُ: لَيْتَكَ تَقْعُدَنَّ، وَ) كـ(الْقَسَمِ نَحو: بِاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ، وَ) نحو (أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ أَلَّا تَفْعَلَنَّ) أي: ما[1] أطلب منك إلا فعلك (وَ) نحو (أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا تَفْعَلَنَّ) أي[2]: ألا تفعلن (أَيْ: مَا أَطْلُبُ مِنْكَ إِلَّا فِعْلَكَ).

قوله: (وَلَزِمَتْ فِي مُثْبَتِ الْقَسَمِ) أي: ولزمت النون المؤكدة في القسم المثبت (كَمَا مَرَّ فِي الأَمْثَلَةِ الثَّلَاثَةِ المَذْكُورَةِ) للقسم لتقرر أن المؤكد بها

جار ومجرور جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف «نَحُو» مر تركيبه «إِضْرِبَنْ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه لنحو «وَالنَّهْيِ» عطف على الطلب «نَحُو» مر ذكره «لَا تَخْرُجَنْ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه لنحو «وَالْإِسْتِفْهَامِ» عطف على النهي «نَحُو» مر تركيبه «هَلْ تَضْرِبَنْ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه لنحو «وَالْعَرْضِ» عطف على الاستفهام «نَحُو» مر تركيبه «أَلَا تَذْهَبَنْ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه لنحو «وَالتَّمَنِّي» عطف على العرض «نَحُو» مر تركيبه «لَيْتَكَ تَقْعُدَنْ» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه لنحو «وَالْقَسَمِ» عطف على التمني «نَحُو» مر ذكره «لَأَفْعَلَنْ وَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ أَلَا تَفْعَلَنْ وَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا تَفْعَلَنْ» كلها عطف على القسم «أَيْ» حرف تفسير «مَا» حرف نفي «أَطْلُبُ» فعل وفاعل «إِلَّا» حرف استثناء «فِعْلَكَ» مفعول به والكاف مضاف إليه «وَلَزِمَتْ» فعل ماض وفاعله مستتر فيه راجع إلى النون «فِي مُثْبَتِ» جار ومجرور متعلق بلزمت «القَسَمِ» مضاف إليه ....

---

(١) يشير إلى أن هذا القسم في معنى النفي، وإلا لم يجز أن يقع فيه المستثنى المفرغ.
أي: ما أطلب منك شيئاً من الأشياء إلا فعلك.

(٢) يشير إلى أن لما للاستثناء كما في آية: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤] في قراءة التشديد.

نقل عن «الكشاف» أنه قال: العلامة إن قسمت إثبات في الظاهر وليس بإثبات وقسم. وليس بقسم بل في معنى الاستدعاء والطلب، والظاهر في لمّا الوقت وليس بوقت بل بمعنى الاستثناء وما بعدها فعل وليس بفعل بل في محل الاسم فالكلام كله مؤول. اهـ.

جواب القسم ويعلم من قوله: «ولزمت في مثبت القسم» أن النون المؤكدة لا تلزم في غيره من القسم المنفي والأمر والاستفهام والعرض والتمني، نحو: والله لا أفعل واضرب ولا تخرج وهل تذهب؟ وألا تنزل وليتك تقعد.

قوله: (**وَكَثُرَتْ**[١] **فِي مِثْلِ**[٢]: **إِمَّا تَفْعَلَنَّ**) أي: وكثرت النون المؤكدة في فعل الشرط إذا أكد[٣] حرف الشرط الذي هو «إن» بـ «ما» (**نَحوُ قَوْلِهِ تَعَالَى**) **فِي** سورة مريم: (﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾ [مريم: ٢٦]، **وَنَحوُ قَوْلِهِ تَعَالَى**) في سورة البقرة: (﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى﴾ [البقرة: ١٢٣]، **لِتَشْبِيهِ**[٤] «**مَا**» **المَزِيدَةِ**) على «إن» (**بِلَامِ القَسَمِ فِي كَوْنِهَا مُؤَكِّدَةً**) أي: في كون لام القسم مؤكدة، كما أن «ما» المزيدة مؤكدة، فلما كثرت النون المؤكدة مع لام القسم نحو: والله لأفعلن، كذا كثرت مع «ما» المزيدة أيضاً، نحو: أما تفعلن فأنا أفعل[٥].

قوله: (**وكَذَا حَيْثُمَا تَكُونَنَّ آتِكَ**) أي: وكذا كثرت النون المؤكدة في

«**وَكَثُرَتْ**» عطف على لزمت «**فِي مِثْلِ**» جار ومجرور متعلق بكثرت «**إِمَّا تَفْعَلَنْ**» بتأويل هذا اللفظ مضاف إليه «**نَحُو**» مر تركيبه «**قَوْلِهِ**» مضاف إليه لنحو والهاء مضاف إليه لقول «**تَعَالَى**» فعل وفاعل جملة دعائية لا محل لها من الإعراب «**فِي سُورَةِ**» جار ومجرور متعلق بقول «**مَرْيَم**» مضاف إليه لقول «**فَكُلِي وَاشْرَبِي وقَرِي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِّنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً**» الجملة بدل من قوله «**وَنَحُو قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى**» تركيبه مثل تركيب ما قبله «**وَكَذا**» مبتدأ «**حَيْثُمَا**» شرطية «**تَكُونَنْ**» فعل وفاعل، فعل شرط «**آتِكَ**» فعل وفاعل ومفعول

---

(١) فإنهم لما أكدوا الحرف أكدوا الفعل أيضاً لئلا يقصر المتن من غيره. «هندي».

(٢) أي: في كل أداة شرط جاء بعدها ما الزائدة سواء جاز حذفها كهذا المثال، وأينما ومتى ما أو لا كحيثما. «رضي».

(٣) لأن إن الشرطية تشبه النهي في الجزم، وعدم الثبوت. «رضي».

(٤) علة للكثرة المذكورة.

(٥) جزاء الشرط لإن في «إما».

«حيثما تكونن آتك» لأن فيه معنى الشرط مع «ما» المزيدة المشبهة بلام القسم في كونها مؤكدة.

قوله: (**وَ**[(١)] **بِجُهْدٍ**[(٢)] **مَا تَبْلُغَنَّ**) أي: وكذا كثرت النون المؤكدة في «بجهد ما تبلغن» لتشبيه «ما» المزيدة التي فيه بلام القسم في كونها مؤكدة، والجهد: السعي، والبلوغ: الوصول، و«بجهد» متعلق بـ «تبلغن» معناه ليكونن بلوغك بجهد.

قوله: (**وَبِعَيْنٍ مَا أَرَيَنَّكَ**[(٣)]) أي: وكذا كثرت النون المؤكدة في «بعين ما أرينك» لتشبيه «ما» المزيدة التي فيه بلام القسم في كونها مؤكدة، قوله: «أرينك» من رؤية البصر التي هي بمعنى الإبصار، ولذا عدي بمفعول واحد. وقوله: «بعين» متعلق بقوله: «أرينك» وهذا مثل يضرب بها الأمثال في استعجال الرسول، أي أعجل وكن كأني أنظر إليك.

قوله: (**وَقَدْ تَدْخُلُ فِي النَّفْيِ**) أي: وقد تدخل النون المؤكدة في النفي وإن لم يكن فيه معنى الطلب (**تَشْبِيهاً بِالنَّهْيِ وَهُوَ قَلِيلٌ، نَحوُ: لَا تَضْرِبَنَّ**).

جزاء شرط وجملة فعل الشرط وجزائه في محل الرفع خبر المبتدأ «**وَبِجَهْدٍ مَا تَبْلُغَنْ وَبِعَيْنٍ مَا أَرَيَنَّكَ**» عطف على حيثما تكونن.

«**وَقَدْ**» حرف تقليل «**تَدْخُلُ**» فعل مضارع معلوم «**فِي النَّفْيِ**» جار ومجرور متعلق بتدخل «**تَشْبِيهاً**» حال من فاعل تدخل «**بِالنَّهْيِ**» جار ومجرور متعلق بتشبيها «**وَهُوَ**» مبتدأ «**قَلِيلٌ**» خبره «**نَحْو**» مر ذكره «**لَا**» حرف نهي «**تَضْرِبَنْ**» فعل وفاعل ....

---

(١) تقوله: لمن حملته فعلاً فأباه، والمعنى: لا بد لك من فعلة مع مشقة. «تصريح». «صبان».

(٢) أي: بجهد شديد.

(٣) تقوله لمن يخفي أمراً أنت به بصير، ومعناه: أتحقق الذي أراه فيك «تصريح». «صبان». «رضي».

قوله: (وكَذا مَا يُقَارِبُ النَّفْيَ) أي: وكذا تدخل النون المؤكدة فيما يقارب النفي (نَحوُ: رُبَّمَا يَقُوْلَنَّ، فَإِنَّ التَّقْلِيلَ قَرِيْبٌ مِنَ النَّفْيِ) ورب للتقليل (قَالَ الشَّاعِرُ[١]:

رُبَّمَا[٢] أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ ... تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالَاتٌ)

قوله: «أوفيت» أي أشرفت وصعدت، وفي علم أي على جبل، والشمالات جمع شمال بفتح الشين وهي الريح التي تهب من ناحية القطب[٣]، قوله: «شمالات» فاعل «ترفعن» والجملة في محل النصب على الحال من فاعل «أوفيت» فأدخل النون المؤكدة الخفيفة في «ترفعن» لأن القليل الذي دل عليه «رب» قريب من النفي.

قوله: (وَأَمَّا قَوْلُهُمْ) جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال: قد قلت: «وقد تدخل النون المؤكدة في النفي تشبيهاً بالنهي، وكذا تدخل فيما يقارب النفي وهو القلة فكيف تدخل في قولهم: كثير ما يقولن؟ فأجاب بقوله: وأما

«وَكَذا مَا يُقَارِبُ النَّفْيَ» عطف على النفي «نَحْو» مر ذكره «رُبَّمَا» رب حرف جر بطل عملها بما الكافة «يَقُولَنْ» فعل وفاعل «فَإِنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «التَّقْلِيلَ» اسم إن «قَرِيبٌ» خبره «مِنَ النَّفْيِ» جار ومجرور متعلق بقريب «قَالَ» فعل «الشَّاعِرُ» فاعله «رُبَّمَا» حرف جر بطل عمله بما الكافة «أَوْفَيْتُ» فعل و فاعل «فِي عَلَمٍ» جار و مجرور متعلق بأوفيت «تَرْفَعَنْ» فعل مضارع معلوم «ثَوْبِي» مفعوله مقدم «شمالات» فاعله مؤخر والجملة في محل النصب حال من فاعل أوفيت «وَأَمَّا» شرطية «قَوْلُهُمْ» مبتدأ وهم مضاف إليه ....

---

(١) هو جذيمة بن مالك صاحب الزباء، وقصته معها مشهورة في الحواشي وشروح الشواهد، وقيل: البيت لتأبط شراً.

(٢) يحتمل أن يراد بهذا البيت: رفع الجاه، ويحتمل أن يراد النزول على المكان المرتفع كما هو عادة الملوك «مكمل».

(٣) أي: القطب الشمالي الذي يعرف بالجدي والفرقدين؛ لأنه بينهما.

قولهم: (**كَثِيرٌ مَا**[١] **يَقُولَنَّ زَيْدٌ ذَاكَ**) أي: وأما قول العرب: كثير ما يقولن زيد ذاك، بإدخال النون المؤكدة الثقيلة فيه (**فَلِحَمْلِ الضِّدِّ**) وهو الكثرة (**عَلَى الضِّدِّ**[٢]) وهو القلة و«ما» في قوله: «ما يقولن» موصولة[٣] أو مصدرية[٤].

قوله: (**وَالْخَفِيفَةُ**) أي: النون المؤكدة الخفيفة (**تَقَعُ حَيْثُ تَقَعُ النُّونُ الْمُؤَكِّدَةُ الثَّقِيلَةُ**) أي: في فعل مستقبل فيه معنى الطلب كالأمر والنهي والاستفهام والعرض والتمني والقسم (**إِلَّا فِي فِعْلِ الاثْنَيْنِ وَجَمَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ عَلَى غَيْرِ حَدِّهِ**[٥]) فإن التقاء الساكنين إنما يجوز إذا كان

«كَثِيراً» صفة لقولا مقدر «مَا» موصول مضاف إليه له «يَقُولَنْ» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه راجع إلى الناس «زَيْدٌ» مبتدأ «ذاكَ» خبره وجملة زيد ذاك مقول يقولن وجملة كثيرا ما مع ما بعده مقول قولهم والجملة فعل شرط لأما «فَلِحَمْلِ» الفاء جزائية ولحمل جار ومجرور جملة ظرفية خبر قولهم «الضِّدِّ» مضاف إليه «عَلَى الضِّدِّ» جار ومجرور متعلق بحمل «وَالْخَفِيفَةُ» مبتدأ «تَقَعُ» فعل مضارع وفاعله مستتر فيه راجع إلى الخفيفة «حَيْثُ» ظرف مفعول فيه لتقع «تَقَعُ» فعل مضارع «النُّونُ» فاعله «المُؤَكِّدَةُ» صفته «الثَّقِيلَةُ» صفة بعد صفة «إِلَّا» حرف استثناء «فِي الاِثْنَيْنِ» جار ومجرور متعلق بتقع ومستثنى «وَجَمَاعَةِ» عطف على الإثنين «المُؤَنَّثِ» صفة الجماعة «لِإِلْتِقَاءِ» جار ومجرور متعلق بتقع «السَّاكِنَيْنِ» مضاف إليه له «عَلَى غَيْرِ» جار ومجرور متعلق بإلتقاء «حَدِّهِ»

---

(١) لفظ ما ههنا ليس مثلها في كثير، أما بالتنوين إذ حينها تكون زائدة، وكثيراً مفعول مطلق لما بعده، وأما هنا فلفظ ما مضاف إليه والمضاف إليه لا يكون زائداً.

(٢) أي: لئلا ينقض كل من الضدين عن الآخر.

(٣) والعائد محذوف، وكثير مبتدأ، ولفظ ما مضاف إليه، ويقولن بفتح اللام صلته أي: يقولنه، وزيد فاعل يقول، وذاك خبر كثير؛ أي: كثير الشيء الذي يقوله زيدٌ ذاك؛ أي: هذا الذي أشير إليه.

(٤) والتقدير: كثير قول زيد ذاك.

(٥) أي: الحد المغتفر، أي الجائز وقد بينه الشارح، فإذا جاء على غير هذا الحد لزم الحذف «كاتب».

الأول حرف مد والثاني مدغماً فيه، نحو: دابة، تقول: اضربَن، اضربُن، اضربِن، ولا تقول: اضربان ولا اضربنان، خلافاً ليونس، فإنه أجاز التقاء الساكنين على غير حده وهو رديء، ولكن تقول في الثقيلة: اضربان وإضربنان، فتدخل ألفاً بعد نون جمع المؤنث لتفصل بين النونات[١].

(وَإذا لَقِيَ النُّونُ الْمُؤَكِّدَةُ الْخَفِيفَةُ سَاكِناً بَعْدَهَا حُذِفَتْ) النون الخفيفة لئلا يلزم أحد المحذورين وهو إما تحريك الخفيفة أو التقاء الساكنين (نَحوُ: لَا تَضْرِبِ ابْنَكَ) أي: لا تضربن ابنك، فحذفت النون الحفيفة لما ذكرنا (قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تُهِيْنَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ ... تَرْكَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ)

أي لا تهينن، و«علك» أي لعلك، وفي لعل لغات[٢]: لعل وعل وعن

مضاف إلي والهاء مضاف إليه له «وَإذا» ظرف زمان وشرطية «لَقِيَتْ» فعل ماض معلوم «النُّونُ» فاعله «المُؤَكِّدَةُ» صفة النون «الخَفِيفَةُ» صفة بعد صفة «سَاكِناً» مفعول به «بَعْدَهَا» جملة ظرفية صفة ساكنا والهاء مضاف إليه والجملة فعل شرط «حُذِفَتْ» فعل ماض وفاعله مستتر فيه راجع إلى النون والجملة جزاء شرط «نَحْو» مر ذكره «لَا» حرف نهي «تَضْرِبْ» فعل وفاعل مجزوم بلا «اِبْنَكَ» مفعول به والكاف مضاف إليه له «قَالَ» فعل ماض معلوم «الشَّاعِرُ» فاعله «لَا» حرف نهي «تُهِنْ» فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله مستتر فيه وهو أنت «الفَقِيرَ» مفعوله «عَلَّكَ» مختصر من لعل من الحروف المشبهة بالفعل والكاف اسمه «أَنْ» حرف ناصب «تَرْكَعَ» فعل مضارع منصوب بأن وفاعله أنت مستتر فيه «يَوْماً» ظرف لتركع «وَ» الواو للحال «الدَّهْرُ» مبتدأ «قَدْ» حرف تحقيق «رَفَعَهُ»

---

(١) لئلا يلتقي ساكنان.

(٢) لغات لعلَّ جمعت في هذا النظم الكردي:

لعلَّ هنه وي لغت بركلك ... وهنَّ رَعَل خبر تينه يك
لغنَّ ولعنَّ أول معجمه ... وغنَّ وعنَّ ثاني مهمله
لأنَّ وأن وعنَّ جمال ... رغنَّ وعلَّ لعلت كمال
بزانبه دبشرن كو دوزده تمام ... وحفظا وإن سهل لنك خاص عام

ولعن، وأن ولأن، وقوله: «تركع» أي تفتقر، قال الجوهري في الصحاح: الركوع الانحناء، ومنه ركوع الصلاة، وركع الشيخ أي انحنى من الكبر ويقال: ركع الرجل إذا افتقر بعد غنى وانحطت حاله قال: لا تهين الفقير... البيت، والضمير المستتر في «رفعه» راجع إلى «الدهر» والبارز إلى «الفقير».

قوله: (**بِخِلَافِ التَّنْوِينِ**) أي: هذا الذي ذكرنا من قوله: «وإذا لقيت النون المؤكدة الخفيفة ساكناً بعدها حذفت» بخلاف[1] التنوين (**فَإِنَّ التَّنْوِينَ إِذَا لَقِيَ سَاكِناً تَحَرَّكَ**) التنوين (**بِالْكَسْرِ**[2] **وَلَا يُحْذَفُ، نَحوُ: زَيْدٌ الْعَالِمُ عِنْدَنَا**) والفرق[3]: أن التنوين لازم للاسم المنصرف الخالي عن اللام والإضافة ونون التثنية والجمع والنون المؤكدة الخفيفة ليست بلازمة[4] للفعل، فلم يجز حذفه[5] حينئذٍ بخلافها.

فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر وجملة المبتدأ والخبر حال من فاعل تركع «بِخِلَافِ» جار ومجرور جملة ظرفية حال من فاعل حذفت «التَّنْوِينِ» مضاف إليه «فَإِنَّ» الفاء تفصيلية وإن من الحروف المشبهة بالفعل «التَّنْوِينَ» اسمه «إِذَا» ظرف زمان شرطية «لَقِيَ» فعل وفاعله مستتر عائد إلى التنوين «سَاكِناً» مفعول به والجملة فعل شرط «يُحَرَّكُ» فعل مضارع مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه راجع إلى الساكن «بِالْكَسْرِ» جار ومجرور متعلق بيحرك والجملة جزاء شرط والجملتان خبر إن «وَلَا» حرف نفي «يُحْذَفُ» عطف على يحرك «نَحْو» مر تركيبه «زَيْدٌ» مبتدأ «العَالِمُ» خبره «عِنْدَنَا» ظرف متعلق بالعالم ونا مضاف إليه له.

---

(١) خبر هذا؛ أي: ملابس بخلاف التنوين.

(٢) إذ التنوين نون الساكنة، والساكن إذا حرك حرك بالكسر، وعلامة كسر التنوين نون صغيرة تحت الحرف المنون، وهكذا «زيد» العالم.

(٣) بين التنوين والنون الخفيفة.

(٤) فإنها قد تترك بلا مانع منها «رضي».

(٥) حذفه؛ أي: حذف التنوين لكونه لازماً حينئذٍ؛ أي: حين إذا التقا ساكنان، أي: بخلاف النون الخفيفة المؤكدة لعدم لزومها.

هاء السكت

قوله: (**هَاءُ السَّكْتِ**) أي: ومن أصناف الحرف هاء السكت في نحو قوله تعالى: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠]، وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ﴾ [القارعة: ١٠] (**وَهِيَ الْهَاءُ الَّتِي تُزَادُ فِي كُلِّ مُتَحَرِّكٍ حَرَكَتُهُ غَيْرُ إِعْرَابِيَّةٍ لِلْوَقْفِ خَاصَّةً**) فلا تزاد عند الوصل.

قوله: «للوقف» متعلق بقوله: «تزاد» ومثال هاء السكت (**نَحوُ: ثَمَّهْ**[1]، **وَحَيَّهَلَهْ**، وَ﴿مَالِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٨]، وَ﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٩]) في قوله تعالى: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ﴾، فإذا أدرجت أسقطت هذه الهاء وقلت: مالي هلك عني سلطاني خذوه.

قوله: (**وَلَا تَكُونُ**) أي: ولا تكون هاء السكت (**إِلَّا سَاكِنَةً وَتَحْرِيكُهَا لَحْنٌ**) أي: خطأ لما قلنا: إنها للوقف خاصة، ولا يجوز الوقف على المتحرك، قال الجوهري في الصحاح: اللحن: الخطأ في الإعراب، يقال: فلان لحان وفلانة لحانة، أي كثير الخطأ، والتلحين التخطئة، وهذه الهاء أعني هاء السكت في القرآن في سبعة مواضع: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، و﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠]، و﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ و﴿حِسَابِيَهْ﴾ [الحاقة: ١٩-٢٠]،

«**هَاءُ**» مبتدأ وخبره محذوف اي ومن أصناف الحرف «**السَّكْتِ**» مضاف إليه «**وَهِيَ**» مبتدأ «**الهَاءُ**» خبره «**الَّتِي**» موصولة صفة الهاء «**تُزادُ**» فعل مضارع ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه راجع إلى الهاء «**فِي كُلِّ**» جار ومجرور متعلق بتزاد «**مُتَحَرِّكٍ**» مضاف إليه «**حَرَكَتُهُ**» مبتدأ والهاء مضاف إليه «**غَيْرُ**» خبره «**إِعْرابِيَّةٍ**» مضاف إليه «**لِلْوَقْفِ**» جار ومجرور متعلق بتزاد «**خَاصَّةً**» حال من فاعل تزاد «**نَحو**» مر تركيبه «**ثَمَّةْ**» مجرور محلا مضاف إليه «**وَحَيَّهَلَهْ وَمَالِيَهْ وَسُلْطَانِيَهْ**» كلها عطف على ثمة «**وَلَا**» حرف نفي «**تَكُونُ**» فعل ناقص واسمه مستتر فيه راجع إلى هاء السكت «**إِلَّا**» حرف استثناء «**سَاكِنَةً**» خبر تكون «**وَتَحْرِيكُهَا**» مبتدأ والهاء مضاف إليه له «**لَحْنٌ**» خبره.

---

(١) بفتح الثاء اسم إشارة للمكان.

و﴿مَالِيَهْ﴾ و﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٨-٢٩]، و﴿مَا هِيَهْ﴾ [القارعة: ١٠].

التنوين

قوله: (**التَّنوِينُ**[١]) أي: ومن أصناف الحرف التنوين (**وَهُوَ نُونٌ سَاكِنَةٌ تَتبَعُ**[٢] **حَرَكَةَ الآخِرِ**[٣] **لَا لِتَأْكِيدِ الْفِعْلِ**) فقوله: «ساكنة» احتراز عن النون المتحركة، والمراد بالساكنة هو الساكنة بحسب الذات، فلا يرد التنوين المتحركة لالتقاء الساكنين في نحو: زيد العالم عندنا، لكون تحركه حينئذ عارضياً، وقوله: «تتبع حركة الآخر» احتراز عن نون ساكنة في غير الآخر تابعة كما في عندنا، فإنها لا تسمى تنويناً، واحتراز أيضاً عن نون من وعن لأنها غير تابعة لحركة الحرف الآخر، فلا تسمى تنويناً، وقوله: «لا لتأكيد الفعل» احتراز عن النون المؤكدة الخفيفة في نحو: اضربن، فإنها لتأكيد الفعل فلا تسمى تنويناً.

قوله: (**وَهُوَ**) أي: والتنوين (**عَلَى سِتَّةِ أَقْسَامٍ**):

«اَلتَّنْوِينُ» مبتدأ وخبره محذوف أي ومن أصناف الحرف «وَهُوَ» مبتدأ «نُونٌ» خبره «سَاكِنَةٌ» صفة «تَتبَعُ» فعل وفاعله مستتر فيه عائد إلى التنوين «حَرَكَةَ» مفعول به «الآخِرِ» مضاف إليه له «لَا» حرف عطف «لِتَأْكِيدِ» جار ومجرور متعلق بتتبع «الفِعْلِ» مضاف إليه له «وَهُوَ» مبتدأ «عَلَى سِتَّةِ» جار ومجرور جملة ظرفية خبر المبتدأ «أَقْسَامٍ» مضاف إليه ....

---

(١) وإنما لم يجعل للتنوين صورة في الكتابة؛ لأنها مبنية على الوقف والتنوين يسقط في الوقف جراً ورفعاً، وكتب في حالة النصب ألفاً؛ لأنه يقلب فيها ألفاً «رضي».

(٢) وإنما لم يقل: تتبع الآخر إذ المتبادر من متابعة الآخر اللحوق بلا تخلل شيء، وههنا الحركة متخللة بين آخر الكلمة والتنوين.

فإن قلت: آخر الكلمة الحركة فلا حاجة إلى ذكر الحركة.

قلت: المتبادر من الآخر الحرف الآخر. «جامي».

(٣) لم يقل: آخر الاسم؛ ليشمل تنوين الترنم في الفعل «رضي».

(أَحَدُهَا) أي: أحد الأقسام الستة للتنوين (تَنْوِينُ التَّمَكُّنِ، أَيْ: الدَّالُّ عَلَى مَكَانَةِ الاِسْمِ فِي الاِسْمِيَّةِ) أي: على تمكنه ورسوخ قدمه فيها.

(وَهُوَ) أي: وتنوين التمكن (كُلُّ تَنْوِينٍ لَحِقَ اسْماً مُعْرَباً لَمْ يُشْبِهِ الْفِعْلَ مِنْ وَجْهَيْنِ مِنَ الْوُجُوهِ الْمَذْكُورَةِ فِي مَنْعِ الصَّرْفِ) وهما أن في الفعل فرعيتين كما أن في كل اسم غير منصرف علتان من العلل التسعة، كل علة منها فرع لشيء آخر، وإحدى فرعيتي الفعل أنه مشتق والأخرى أنه في الإفادة يحتاج إلى الاسم والاسم لا يحتاج إليه في الإفادة.

فالحاصل أن تنوين التمكن كل تنوين لحق اسماً معرباً منصرفاً سواء كان معرفة أو نكرة (نَحوُ: زَيْدٌ وَرَجُلٌ) وإنما أورد مثالين دفعاً لوهم من يتوهم أن التنوين في مثل «رجل» للتنكير.

قوله: (وَالثَّانِي) أي: والقسم الثاني للتنوين من الأقسام الستة (تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ، وَهُوَ كُلُّ تَنْوِينٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الاِسْمَ الَّذِي دَخَلَ عَلَيْهِ) هذا التنوين (نَكِرَةٌ، ....

«أَحَدُهَا» مبتدأ والهاء مضاف إليه «تَنْوِينُ» خبر المبتدأ «التَّمَكُّنِ» مضاف إليه «أَيْ» حرف تفسير «اَلدَّالُّ» صفة التنوين المقدر «عَلَى مَكَانِيَّةِ» جار ومجرور متعلق بالدال «الاِسْمِ» مضاف إليه «فِي الْاِسْمِيَةِ» جار ومجرور متعلق بالمكانية «وَهُوَ» مبتدأ «كُلُّ» خبره «تَنْوِينٍ» مضاف إليه «لَحِقَ» فعل وفاعله مستتر راجع إلى التنوين «مُعْرَباً» مفعول به «لَمْ يَشْبَهِ» فعل وفاعله راجع إلى معرب «الفِعْلَ» مفعول به والجملة صفة معرب «مِنْ وَجْهَيْنِ» جار ومجرور متعلق يشبه «مِنَ الْوُجُوهِ» جار ومجرور جملة ظرفية صفة الوجهين «المَذْكُورَةِ» صفة الوجوه «فِي مَنْعِ» جار ومجرور متعلق بيشبه «الصَّرْفِ» مضاف إليه «نَحو» خبر مبتدا محذوف أي مثاله «زَيْدٍ» مضاف إليه لنحو «وَرَجُلٍ» عطف عليه.

«وَالثَّانِي» مبتدأ «تَنْوِينُ» خبره «التَّنْكِيرِ» مضاف إليه له «وَهُوَ» مبتدأ «كُلُّ» خبره «تَنْوِينٍ» مضاف إليه له «يَدُلُّ» فعل وفاعله مستتر فيه راجع إلى تنوين «عَلَى» حرف جر «أَنَّ» من الحروف المشبهة بالفعل «الاِسْمَ» اسمها «الَّذِي» اسم موصول صفة الاسم «دَخَلَ» فعل وفاعل والجملة صلة الموصول «عَلَيْهِ» جار ومجرور متعلق بدخل «نَكِرَةٌ» خبرها والجملة مجرور بعلى

كَقَوْلِكَ: صَهْ وَصَهٍ) ومعناهما: اسكت، وإذا أسكنت فالمعنى: افعل السكوت الآن، وإذا نونت فالمعنى: اسكت سكوتاً ما (وَ) كـ(قَوْلِكَ: سِيْبَوَيْهِ وَسِيْبَوَيْهٍ) فإذا قلت بلا تنوين أردت سيبويه المعروف، وإذا قلت بالتنوين أردت سيبويهاً غير معين.

قوله: (والثَّالِثُ) أي: والقسم الثالث للتنوين من الأقسام الستة (تَنوِينُ الْعِوَضِ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَهُوَ كُلُّ تَنْوِينٍ لَحِقَ مُضَافاً عِنْدَ حَذْفِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ) ليكون عوضاً عن المضاف إليه سواء كان المضاف إليه جملة (كَقَوْلِكَ: يَوْمَئِذٍ، وَحِيْنَئِذٍ، وَسَاعَتَئِذٍ) أي: يوم إذ كان كذا وحين إذ كان كذا، وساعة إذ كان كذا، أو غير جملة كقوله تعالى في سورة هود: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [هود: ١١١] أي: وإن كلهم.

قوله: (وَالرَّابِعُ) أي: والقسم الرابع للتنوين من الأقسام الستة (تَنوِينُ الْمُقَابَلَةِ، وَهُوَ كُلُّ تَنوِينٍ لَحِقَ جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ فِي مُقَابَلَةِ النُّونِ الْوَاقِعَةِ فِي

متعلق بيدل «كَقَوْلِكَ» الكاف حرف جر وقول مجرور به خبر مبتدأ محذوف والكاف الأخير مضاف إليه له «صَهْ» مقول لقولك «وصَهٍ» عطف عليه «وَقَوْلِكَ» عطف على قولك «سِيبَوَيْهِ» مقول لقولك «وسِيبَوَيْهٍ» عطف عليه.

«وَالثَّالِثُ» مبتدأ «تَنوِينُ» خبره «العِوَضِ» مضاف إليه له «مِنَ الْمُضَافِ» جار ومجرور متعلق بالعوض «إِلَيْهِ» جار ومجرو رمتعلق بالمضاف «وَهُوَ» مبتدأ «كُلُّ» خبره «تَنوِينٍ» مضاف إليه «لَحِقَ» فعل وفاعل والجملة صفة تنوين «مُضَافاً» مفعول به «عِنْدَ» ظرف مكان متعلق بلحق «حَذْفِ» مضاف إليه «المُضَافِ» مضاف إليه له «إِلَيْهِ» جار ومجرور متعلق بالمضاف «كَقَوْلِكَ» الكاف حرف جر وقول مجرور به خبر مبتدأ محذوف والكاف الأخير مضاف إليه له «يَوْمَئِذٍ» مقول قولك «وحِينَئِذٍ وَسَاعَتَئِذٍ» عطف عليه.

«وَالرَّابِعُ» مبتدأ «تَنوِينُ» خبره «المُقَابِلِ» مضاف إليه «وَهُوَ» مبتدأ «كُلُّ» خبره «تَنوِينٍ» مضاف إليه «لَحِقَ» فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد إلى تنوين والجملة صفته «جَمْعَ» مفعول به للحق «المُؤَنَّثِ» مضاف إليه «السَّالِمِ» صفته «فِي مُقَابَلَةِ» جار ومجرور متعلق بلحق «النُّونِ» مضاف إليه «الواقِعَةِ» صفة النون «فِي ....

جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ) نحو مسلمون ومسلمين (كَـ) التنوين في (مُسْلِمَاتٍ) فإن هذا التنوين[١] في مقابلة نون مسلمون ومسلمين، وإنما لم يذكر جار الله العلامة رحمة الله عليه هذا ـ أعني التنوين المقابلة ـ في «المفصل» إشارة إلى أن تنوين مسلمات تنوين التمكن، وقال ابن الحاجب رحمه الله في شرح الكافية: وما توهم من أنه يعني أن تنوين مسلمات تنوين التمكن مردود بما لو سميت به ـ أي: هذا اللفظ وهو مسلمات ـ امرأة، فإن فيه العلمية والتأنيث، ولا إثبات لتنوين التمكن معهما، ولما ثبت دل على أنه ليس بتنوين تمكن، هذا آخر ما ذكره، وإنما لم يمنع مسلمات إذا سميت بها ـ أي: بمسلمات ـ امرأة عن الكسر مع أنها غير منصرف حينئذ، لأن الكسر فيها ليس علامة للجر فقط، لكونه مشتركاً فيها بين النصب والجر، وعلامة النصب لا تحذف من غير المنصرف وجره تابع للنصب.

جَمْعِ» جار ومجرور متعلق بالواقعة «الْمُذَكَّرِ» مضاف إليه «السَّالِمِ» صفته «كَمُسْلِمَاتٍ» خبر مبتدا محذوف.

---

(١) وإنما قال: إنها تنوين المقابلة؛ إذ لو كان للتمكن لم يثبت في قوله تعالى: ﴿مِّنْ عَرَفَٰتٍ﴾ [البقرة: ١٩٨]، ولو كان للتنكير لم يكن في الأعلام، وليست عوضاً عن المضاف إليه، ولا الترنم فلم يبق إلا أن يقال: هو في مقابلة النون في جمع المذكر، لأن هذا المعنى مناسب.

وقال جار الله العلامة: التنوين في مسلمات للصرف، وإنما لم تسقط من عرفات: لأن التأنيث فيها ضعيف؛ لأن التاء التي كانت فيها لمحض التأنيث سقطت، والتاء فيه علامة الجمع لا لمحض التأنيث، فلا يكون سبباً لمنع الصرف، ومع وجودها لا يمكن تقدير تاء أخرى، وفيما قاله نظر؛ لأن عرفات مؤنث وإن قلنا: إنه لا علامة تأنيث فيها، والأولى عندي أن يقال: أن التنوين للصرف والتمكن، وإنما لم يسقط في نحو: عرفات؛ لأنه لو سقط لتبعه الكسر في السقوط وتبعه النصب. «رضي الدين على الكافية».

قوله: (وَالْخَامِسُ) أي: والقسم الخامس للتنوين من الأقسام الستة (تَنْوِينُ التَّرَنُّمِ) والترنم في اللغة: ترجيع الصوت، قال الجوهري في الصحاح: ترنم إذا رجع صوته.

قوله: (وَهُوَ[١]) أي: وتنوين الترنم (كُلُّ تَنْوِينٍ جُعِلَ مَكَانَ حَرْفِ الْمَدِّ وَاللِّيْنِ فِي الْقَوَافِي الْمُطْلَقَةِ) والقافية المطلقة: هي القافية التي حرف الروي[٢] فيها متحركة، بخلاف القافية المقيدة كما سنذكرها، وإنما سمي هذا التنوين تنوين الترنم[٣] لكونه بدلاً من حرف الترنم، وهو حرف المد واللين.

«وَالْخَامِسُ» مبتدأ «تَنْوِينُ» خبره «التَّرَنُّمِ» مضاف إليه «وَهُوَ» مبتدأ «كُلُّ» خبره «تَنْوِينٍ» مضاف إليه «جُعِلَ» فعل ماض مجهول ومفعول مالم يسم فاعله مستتر فيه عائد إلى التنوين «مَكَانَ» ظرف لجعل «حَرْفِ» مضاف إليه له «المَدِّ» مضاف إليه «وَاللِّينِ» عطف عليه «فِي الْقَوافِي» جار ومجرور متعلق بجعل «المُطْلَقَةِ» صفة القوافي ....

---

(١) وهو إما تلحق القافية المطلقة وهي ما كان رويها متحركاً مشبعاً بإشباع حركته واحداً من الألف والياء الواو، وسميتُ هذا الحرف حروف الإطلاق؛ لإطلاق الصوت بامتدادها، ولحوق النون بهذه القافية إنما يكون بإبدال حروف الإطلاق به. «الفوائد الضيائية».

(٢) أي: آخر القافية، أي: حرف آخر القافية.

(٣) وإنما سمي هذا التنوين: الترنم؛ لأنها إنما يجيء بها لوجود الترنم وهو رفع الصوت، يقال: ترنم بكذا إذا رفع الصوت به.

والترنم: هو ما لحق أواخر الأبيات والمصريع؛ لتحسين الإنشاد لأنه حرف يسهل به ترديد الصوت في الخيشوم جامي.

الشعر كلام موزون قصداً فما وقع موزوناً اتفاقاً لا يسمى شعراً كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح: ٣-٤].

والبيت: شعر تركب من مصراعين، فالمصراع: نصف البيت، والصدر: الجزء الأول من نصف الأول، والعروض: الجزء الأخير منه. =

قوله: (وَالسَّادِسُ) أي: والقسم السادس للتنوين من الأقسام الستة (تَنْوِينُ الْغَالِي) والغالي اسم فاعل من وغل من وغل في الأمر يغلو غلواً، أي جاوز فيه الحد.

قوله: (وَهُوَ) أي: التنوين الغالي (كُلُّ تَنْوِينٍ لَحِقَ قَافِيَةً مُقَيَّدَةً لِلتَّرَنُّمِ) أي: لترجيع الصوت والقافية المقيدة: هي القافية التي حرف الروي فيها ساكن، بخلاف القافية المطلقة كما ذكرنا، وإنما سمي هذا التنوين التنوين الغالي، لمجاوزته حد الوزن، والغلو مجاوزة الحد كما ذكرنا

قوله: (كَمَا فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ) أي: التنوين الغالي كما في قول رؤبة.

وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقنْ مُشْتَبِهِ الأَعْلَامِ لَمَّاعِ الْخَفَقنْ)

قوله: الواو فيه واو رب، قال الجوهري في الصحاح: القتام والقتم الغبار والقتمة لون فيه غبرة وحمرة وسواد قاتم، ومكان قاتم الأعماق أي مغبر النواحي، والأعماق جمع العمق، وهو ما بعد من أطراف المفازة، والخاوي أي الخالي، والمخترق الممر، والاشتباه خفاء الأمر، والأعلام جمع العلم وهو العلامة، ولماع اسم فاعل للمبالغة من لمع البرق لمعاً ولمعاناً أي أضاء، والخفق السراب، وهو الذي تراه نصف النهار كأنه ماء، خفق يخفق خفقاً وخفقاناً: إذا اضطرب وتحرك.

قال الجوهري في الصحاح: وأما قول رؤبة «مشتبه الأعلام لماع الخفقن» فإنما حركته للضرورة، يريد تحريك فاء الخفقن، وفحواه: رب بلدة أي بادية

«وَالسَّادِسُ» مبتدأ «اَلتَّنوِينُ» خبره «الغَالِي» صفته «وَهُوَ» مبتدأ «كُلُّ» خبره «تَنْوِينٍ» مضاف إليه «لَحِقَ» فعل وفاعله مستتر فيه راجع إلى التنوين والجملة صفة تنوين «قَافِيَةً» مفعول به «مُقَيَّدَةً» صفة للقافية «لِلتَّرَنُّم كَمَا فَي قَوْلِ رُوبَة وَ» الواو بمعنى رب حرف جر «قَاتِمِ» مجرور به صفة لمحذوف وهو مكان متعلق بفعل مقدر وهو قطعته «الأَعْمَاقِ» مضاف إليه له «خَاوِي» صفة ثان لمكان مضاف إلى فاعله «الْمُخْتَرَقْنْ» مضاف إليه له «مُشْتَبِهِ» صفة ثالث لمكان «الأَعْلَامِ» مضاف إليه «لَمَّاعِ» صفة رابعة للمكان المحذوف مضاف إلى فاعله «الخفقن» مضاف إليه «أَمَّا» موطئة «الكَسْرُ» مبتدأ «وَأَمَّا الْفَتْحُ» عطف عليه ....

مظلم الأطراف خالي الطريق مشتبه العلامات، لماع خفق السراب سرت فيها.

فالتنوين الذي في قوله: المخترقن هو التنوين الغالي، لأنه تنوين لحق قافية مقيدة لترجيع الصوت، فإن حرف الروي وهو القاف ساكن، ويجوز كسر ما قبل هذه التنوين وفتحه كما في قوله: المخترقن بكسر القاف وفتحها، أما الكسر فإما لالتقاء الساكنين وإما لأن القاف فيه يستحق الكسر في الأصل وأما الفتح فلخفته، قاله السيد في شرح الكبير للكافية.

قوله: (وَهُوَ قَلِيْلٌ) أي: والتنوين الغالي في كلام الفصحاء قليل.

تم باب الحرف

وبه تم الكتاب

«وَهُوَ» مبتدأ ثان «قَلِيلٌ» خبره وهو مع خبره خبر المبتدأ الأول.

فهرس الموضوعات

SEYDA YAYINLARI BASIM YAYIN DAĞITIM

مكتبة سيدا

للطباعة والنشر والتوزيع